الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في التاريخ

تخصص: تاريخ الحركات الوطنية المغاربية

تطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (1962-1956)

إعداد الطالبة:
وردة هشماوي

إشراف الأستاذ الدكتور:
عبد القادر جيلالي بلوفة

لجنة المناقشة

اللقب والإسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. العبيدي علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د. جيلالي بلوفة عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د.ة. ثابتي حياة	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
د. زايدي عز الدين	أستاذ محاضر (أ)	جامعة سيدي بلعباس	عضوا مناقشا
د. سحولي بشير	أستاذ محاضر (أ)	جامعة سيدي بلعباس	عضوا مناقشا
د. داعي محمد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة سعيدة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى روح والديا رحمة الله عليهما .

إلى أولادي إكرام ويونس .

إلى زوجي محمد الأمين بلمكي .

إلى كل أفراد عائلتي هشماوي ، لعتيقي ، بلمكي كبارا وصغارا .

إلى اخوتي : الماحي ، خليدة ، الميلود ، أحمد ، لخضر ، جلول ، محمد ، فتيحة ، شريفة .

إلى كل الأصدقاء والزملاء مرجع عائشة وبن رمضان كلثومة .

إلى كل من علمني حرفا .

إلى كل طالب علم .

إلى كل من قدم لي المساعدة المادية والمعنوية في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

إلى أرواح شهداء أبناء الجزائر .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع .

شكر و تقدير

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على عونه وإتمام نعمته وتوفيقه لي لأنجز هذه الاطروحة بالشكل الذي إنتهيت إليه ، وأعبّر فيها عن شكري وامتناني لكل من كان لي عونا وسندا طيلة الفترة التي استغرقتها في إنجازها ، وأخصّ بالذكر الأستاذ الدكتور "جيلالي بلوفه عبد القادر" الذي لم يبخل عليّ يوما بنصائحه و توجيهاته القيمة التي دلّلت لي الكثير من الصعوبات طيلة مراحل إنجازها .

كما أتوجّه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم في قراءتها و توجيهاتهم القيّمة، والشكر موصول أيضا إلى كل أساتذة قسم التاريخ و علم الاثار ما قدمّه لي من إرشادات قيّمة و آراء نيّرة ، و إلى كلّ من قدّم لي المساعدة في مراكز الارشيفات والمتاحف والمكتبات وعبر وسائل التواصل الإجتماعي داخل وخارج الجزائر .

إلى كل المجاهدين الذين أدلوا بشهادتهم

وشكرا

قائمة المختصـرات:

الرمز	الكلمة
(د– ت)	دون تاريخ الطبع
(د–ط)	دون طبعة
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	الجزء
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ج.ش.و	جيش التحرير الوطني
ح.ا.ح.د	حركة الانتصار للحريات الديموقراطية
ص	الصفحة
ص– ص	من الصفحة إلى الصفحة
ط	الطبعة

LISTE DES ABREVIATIONS :

A.N.E.P	Agence National d'édition et de publicité
A.W.T	Archives De la wilaya de Tlemcen
A.L.N	Armé Libération National
B.B.M	Base Ben M'hidi
B .T.A	Brigade Territoriale Autonome
C.A.O.M	Centre Des Archives National D'Outre-Mer
A .N.F	Centre Des Archives National Français
C.O.M	Comité opérationnel militaire
C.R.U.A	Comité révolutionnaire pour l'unité et l'unité et l'action
C.N.R.A	Conseil national de la révolution algérienne
C .A.O	Corps D'Armée D'Oran
E.M. O	Etat-major D'ouste
F.L.N	Front de libération Nationale
G.G.A	Gouvernement Générale de L'Algérie
Ibid	Ibidem
M.A.L .G	Ministère de L'armement et des liaisons générales
N°	Numéro
O.CIT	Opus Citatum
L'OS	Organisation Spéciale (secrète)
P	Page
P-P	Page a la page
R	Rapport
S.A.S	Sections Administratives Spécialisées
S.A.U	Sections Administratives Urbain
S.D.E.C.E	Service de documentation extérieure et de contre –espionnage
SHAT	Service Historique de L'Armée de Terre
T	Tome

مقدمة

تعددت الدراسات و الأبحاث في تاريخ الجزائر ، غير أن معرفة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، لم يكن كاملا في أجزاء مناطقها يبرز لنا دائما عند الحديث عنها الجزء الأكبر منها فقط ، وتختفي معها الأجزاء الصغيرة ، فإن تاريخ مناطق الجزائر مايزال في حاجة ماسة إلى تحليل واستنطاق الأحداث التاريخية، خاصة فيما يتعلق بتاريخ مناطق الغرب من الجزائر . سارت الذاكرة و التاريخ في اتجاهين مختلفين في تحديد تطوراتها ، فقد قاومت الجزائر أرضا و شعبا ويلات الإستعمار الفرنسي ، الذي امتد طغيانه من سنة (**1830 إلى 1962**) . اندلعت الثورة التحريرية الجزائرية في أول نوفمبر من سنة **1954** ، حيث جرت عملياتها الأولى في المناطق الخمس المقرر اندلاعها فيها ، حسب اتخاذ نظام المناطق العسكرية و تكوين قيادة ثورية بهدف تطوير العمل العسكري و التنظيمي، شهدت الثورة بعد الإنطلاقة تطورات وأحداثا تصاعدت بعدها حدة الثورة حيث لم تواكب الإجراءات السريعة خلالها ، استيعاب كافة المناطق ضمن صيغة تنظيمية شاملة ومرنة ، لتحافظ على استمراريتها ، تطلب الوضع عقد مؤتمر الصومام يوم **20 أوت 1956**. تمت فيه الموافقة على توسيع التنظيمات و الأخذ بنظام الولايات العسكرية ، ضمت تقسيماتها المناطق ، وضعت جبهة التحرير الوطني هياكل تنظيمية ، لملائمة المراحل الجديدة للثورة وتوجيهها في المسار الصحيح ، عرفت الثورة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، عدة مفاهيم وتطورات سياسية و جغرافية أفرزها الوضع الجديد، ظهرت فيها ملامح التطور و السيطرة في الميدان ، دعت القيادة إلى استمرار الثورة ، إختلط الوضع على الإستعمار الفرنسي ، الذي ظن أن المنطقة هادئة و محكمة السيطرة عليها ، كونها منطقة استراتيجية وحيوية، بالنسبة لفرنسا إقتصاديا و عسكريا ، إضافة إلى تميزها بكثافة سكانية متنوعة من المعمرين و المستوطنين الأوروبين. وجدت المنطقة نفسها في وسط هذه التغيرات ؛ تبلورت في البداية فكرة مواصلة الثورة، بما يتناسب مع الإمكانيات الموجودة مرت خلالها بمرحلة التطور ، عكست حضورها في الأحداث التاريخية ، أكسبها ذلك رصيدا نضاليا هاما ، استمر إلى غاية الإستقلال. ميزتها مساهمتها المشتركة بين مناطق الجزائر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها بقوتها البشرية والمادية في تحقيق مكسب الحرية و الإستقلال.

من هذا المنطلق تبرز **فكرتنا العامة لدراسة** موضوع الثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة من مناطق الجزائر، من فكرة المحافظة على التاريخ الثوري لمناطق الجزائر ، منها : المنطقة الأولى من الولاية الخامسة نظرا لما يشكله الموروث التاريخي من أهمية في سيرورة المجتمع وارتباطه بماضيه بإعتباره دليل مادي ومعنوي يعبر على أصالته وهمزة وصل بين الماضي والحاضر والنظرة الواقعية إلى المستقبل .

وفي هذا الإطار وقع **إختيارنا** على موضوع الثورة التحريرية في مجال جغرافي يمثل لوحده مساحة هامة من الجزائر ونعني به تحديدا المنطقة الأولى من الولاية الخامسة خلال المرحلة التاريخية من تطور الثورة من سنة **1956– 1962** ، تحت عنوان : **تطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956 ـ 1962**.

تظهر القراءة الأولية لعنوان الموضوع أنه مركب من ثلاثة عناصر رئيسية: **1– الثورة التحريرية الجزائرية – 2 المنطقة الأولى من الولاية الخامسة** ،كمجال وإطار جغرافي و مكاني محدد ، **3– الفترة مابين** (**1956 ـ 1962**) كإطار زماني. إذ التعريف بهذه المفاهيم كالتالي:

الثورة التحريرية الجزائرية (**أول نوفمبر 1954**) : مرت الجزائر بفترة إستعمارية دامت من سنة **1830 إلى 1962**، تبين خلالها تنوع أسلوب المقاومة في فترات تاريخية منفصلة ، إلا أن ذلك لم يصل إلى حد طرد الإستعمار الفرنسي من البلاد ، حيث أصبح من الضروري سلك أسلوب الثورة بطريقة جدية و فعلية للقضاء على الإستعمار، إنطلقت الثورة التحريرية في زمانها المقرر ، أول نوفمبر **1954** ، و مكانها المناطق الخمس التي أراد القادة أن تندلع فيها ، رصدت المنطقة الخامسة الواقعة غربا جزءا هاما من العمليات الأولى ، تمثلت البدايات الأولى للثورة في عمليات ذات تنظيم عسكري، نفذت عمليات تخريبية تماشت مع الظرف الموجود آنذاك ، حسب الإمكانيات المتوفرة في المنطقة . سجلت بعدها الإنطلاقة الفعلية لها فيها بعمليات أخرى ، تبعا للإجراءات الجديدة الصادرة عن قادة الثورة ، بالإضافة إلى تدارك النقص المسجل في قلة السلاح .

المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (1956–1962): مع بداية إنطلاقة الثورة التحريرية الجزائرية (**1954**) تم تحديد التقسيم الإداري الأول على أساس المنطقة ، و بعد مؤتمر الصومام **1956** ؛ أصبح على أساس الولاية ، حيث أصبحت المنطقة تسمى ولاية و التي تنقسم بدورها إلى مناطق منها؛ المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، تمتد هذه الأخيرة من حدود الولايتين : الرابعة و السادسة شرقا، إلى الحدود الغربية غربا ، و من البحر المتوسط شمالا ، إلى أقصى جنوب الجزائر الغربي ، تمثل ثلث مساحة الجزائر، وبعد التنظيمات التي نص عليها ميثاق الصومام **1956** ، تم تقسيم الجزائر إلى ست ولايات ، وتقسيم الولاية إلى مناطق ، و المنطقة إلى نواح . فيما يخص الولاية الخامسة فقد قسمت إلى مناطق ، نحن في صدد هذه الدراسة نعتمد بصفة خاصة على المنطقة الأولى من الولاية الخامسة بعد مؤتمر الصومام **20 أوت 1956**.

الفترة (1956–.1962) : واجهت الثورة ظروفا صعبة في المجالين : الداخلي و الخارجي ، حيث عززت الحكومة الفرنسية قواتها في الجزائر لإستعادة السيطرة على المناطق التي اندلعت منها الثورة التحريرية ، مما أدى إلى حصر الثوار في المناطق الجبلية و الغابات ، و لم يكن ييسر عليهم نقلها إلى المدن ، فجسدتها عمليات الهجوم يوم **20 أوت 1955** و جاءت العملية الثانية مدعمة للأولى في ظرف سنتين من بداية الثورة ، بانعقاد مؤتمر الصومام بتاريخ **20 أوت 1956** ، فإن كانت العملية الأولى عسكرية فإن العملية الثانية تنظيمية ، حيث تم إستحداث عدة مؤسسات و تنظيمات ، سعت إلى إعطاء الثورة التحريرية أكثر شمولية و فعالية من بين تلك التنظيمات التي نص عليها مؤتمر الصومام هو تقسيم الجزائر إلى ست ولايات وتقسيم الولاية إلى مناطق والمنطقة إلى نواح ، تستمر الثورة إلى غاية تحقيق الاستقلال يوم **5جويلية 1962**.

تكمن **أهمية الدراسة** أن الفترة المختارة جديرة بالدراسة فالأبحاث و الدراسات المنجزة في هذا الميدان تناولت مرحلة الثورة التحريرية الجزائرية من (**1954 – 1962**) و إتخذت الطابع الشمولي العام ، شملت الدراسات سيرورة الثورة في ولايات الجزائر : منها الولاية الخامسة ، من

الإنطلاقة إلى الإستقلال ، مع إهمال دراسة المناطق المشكلة لها ، تنبع أهمية دراسة الموضوع في محاولة تسليط الضوء و توضيح تطور الثورة التحريرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة في فترة زمنية مهمة من مراحل الثورة **1956 – 1962** ، تعتبر مرحلة إنتقالية نوعية في النضال . أدت المنطقة الأولى أدوارا هامة من المرحلة ، إذ شغلت مساحة هامة من الولاية الخامسة و موقعا استراتيجيا في الجهة الغربية من حدود الجزائر مع المغرب الأقصى ، إضافة إلى ذلك فهي تجمع بين طابع المدينة و الريف ، و مركز إستقطاب للسكان الجزائريين والأوروبين وممارسة مختلف النشاطات بعد مؤتمر الصومام **20 أوت 1956**وماتبعه من أحداث داخلية و خارجية ، وصولا إلى إستقلال الجزائر في **05 جويلية 1962** الفاصل الزمني لنهاية الإستعمار. ومحطة تاريخية هامة في الذاكرة التاريخية الجزائرية ، الأمر الذي يتطلب البحث و الدراسة المتأنية لمرحلة الثورة التحريرية الجزائرية بمناطق الجزائر ؟ من شمالها إلى جنوبها ، شرقها وغربها ، و التعرض إلى تفاصيلها و انعكاساتها و أثارها عليها ، إذ يعد البحث في التاريخ المحلي من ضرورات تعميق البحث التاريخي ، فالحديث عن ثورة التحريرية الجزائرية يلزم علينا الرجوع إلى خلفيات الثورة في الجزائر بشكل عام ، دون إغفال دور أية منطقة في ذلك ، منها المنطقة الأولى من الولاية الخامسة وهي المنطقة المخصصة للدراسة و في منطقة تلمسان بشكل خاص ، وقراءة الواقع السياسي والإجتماعي السائد في المنطقة خلال السنوات التي سبقت الثورة ، فضلا عن تلك التطورات المسجلة في المنطقة ، خلال الثورة التحريرية الجزائرية و بعدها .

– تكتسي الدراسة المنوغرافية المتعلقة بموضوع واحد و محدد ، قيمة خاصة و مهمة كونها تخص معلومات محددة و مفصلة جديدة ، و في أغلب الأحيان هي لا تخلو من الصعوبات فهي تركز على أحداث جزئية و دقيقة للمنطقة بما فيها وقائعها التاريخية .

– الكشف عن شخصيات وطنية كانت لها مساهمة نضالية مهمة على مستوى المنطقة الأولى في مواجهة الإستعمار، والتي هي في قائمة المنسيين من الذاكرة التاريخية .

من أهم **الدوافع** التي كانت وراء إختيارنا لموضوع الأطروحة و عنوانها ، ألزمته عدة دوافع عززت رغبتنا ، في أن نقوم بهذه الدراسة المتواضعة نذكر منها:

1-البحث في مواضيع تاريخ الجزائر منها تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، إعتبارا أن كتابة التاريخ ليست لمجرد الإطلاع ومعرفة الحدث التاريخي ، فقد يتجاوز ذلك إلى غايات أخرى ضمنية أهمها إكتساب قناعات و جدانية وعلمية و مهارات ذهنية من معرفة الأحداث التاريخية بمجمل معطياتها و ملابساتها و أبعادها و خلفياتها ، و إكتساب القدرة و المهارة في توظيف و إستثمار تلك المكاسب مستقبلا في أنشطة الحياة.

2- شكلت الثورة التحريرية الجزائرية الحلقة البارزة من تاريخ الجزائر المعاصر، إذ تعد من المواضيع الهامة التي لاتزال بحاجة إلى دراسات معمقة ، بعد مرورها بمرحلة الإستعمار الفرنسي تجاوزت سنين عدة من الزمن من سنة (**1830-1962**) ، إنطلاقا من الأهمية القصوى للكتابة التاريخية العلمية التي لها ارتباطا وثيقا بتناول دراسة التاريخ الوطني بشكل عام . فإن دراسة تاريخ الثورة الجزائرية بشكل خاص سيبقى محل اهتمام الباحثين و الدارسين لأجيال عديدة و لسنوات طويلة ، نظرا لتنوع مصادرها و طول أمدها و تشابكها مع أطراف عديدة ، بكل معطياتها مكانا و زمانا و صانعين وأسبابا ونتائجا مختلفة في جملة من المجالات العسكرية ، السياسية ، الثقافية ، الإجتماعية ، الإقتصادية ، العلمية ، على الرغم من وجود بعض الدراسات العامة للمناطق ، و منها ما أنجزه مؤرخون جزائريون و أخرون أجانب إلا أن الدراسات التحليلية لتطورات الثورة التحريرية في المناطق قليلة ، كما نسجل غياب الدراسات المستقبلية التي تحاول استقراء مستقبل المنطقة على ضوء المؤشرات و النتائج التي خلفتها الثورة بها ، إلا أن الموضوع يعد بحق من الموضوعات التي تستوجب أن يخصص لها دراسة أكاديمية مستقلة.

ومع وجود الشهادات الحية التي مازالت على قيد الحياة و بإمكانها أن تزود الباحثين بما لديها من معلومات و حقائق قد لا توفرها المصادر المكتوبة . إنتبهت الجزائر إلى أهمية الشهادات الحية الفاعلة في تاريخ الثورة فسارعت إلى جمعها وحفظها كان واجبا عليها عمل ذلك بعد الإستقلال مباشرة ،

فعامل الوقت لم يكن في صالحها فبمروره فقدت الكثير من الفاعلين في الثورة الذين يعتبرون من مصادرها منها الشخصيات الفاعلة في المنطقة .

3-الدراسات المنوغرافية الجزئية في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، لها أهمية في تناول جزئيات التطورات التاريخية على مستوى كل منطقة و تحليلها من أجل تشكيل منوغرافيا جزئية تسهل الدراسات المعمقة و الشاملة.

4- الإحاطة بالأوضاع و التطورات التي مرت بها الثورة في المنطقة و أهم الإنعكاسات و النتائج والاثار الحاصلة في المنطقة ، إبراز إستمرار الثورة في المنطقة و تجاوزها مختلف أساليب الاستعمار.و السعي إلى إبراز دور المنطقة في الحركة الوطنية والثورة التحريرية مع إعادة قراءة الحقائق التاريخية المنشورة و المتداولة و كذا التنقيب في الحقائق غير المنشورة التي ظلت حبيسة الأرشيف لاسيما بفرنسا.و إظهار مدى الدور الذي أدته الثورة التحريرية الجزائرية في مواجهة السياسة الفرنسية ، وتخطيها كل الصعاب بإبراز عظمتها من خلال المنجزات التي حققتها على المستوى المنطقة الأولى .

5- محاولة منا بالإسهام بدراسة تاريخ تطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة في فترة تاريخية هامة ، واثراء المكتبة التاريخية .

أما عن **الدراسات السابقة** عامة عن تاريخ الجزائر، قدم "عبد الله مقلاتي " إحصائيات الدراسات التي تناولت تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، حوالي مائة و سبع دراسة ما بين أطروحة دكتوراه و رسائل ماجيستر ، منها إثنان و خمسون بأقلام جزائرية وخمسة وخمسون أجنبية ، قدمت ثلاثون رسالة بالجامعات الوطنية ؛ منها دراسات عن تطورات الثورة في الولايات التاريخية و المناطق منها ما قام به "محمد تقية" "تطور الثورة السياسي والعسكري خلال جيش التحرير الوطني في الولاية الرابعة ، "الهادي درواز "أحداث الثورة وتطوراتها في الولاية السادسة "، توامي موسى "الهجوم القسنطيني في **20 أوت 1955**، و الباحث الأمريكي "فيجونت زون جاك" عن "الثورة في منطقة

الأوراس"، أما عن الدراسات التي تناولت تاريخ المنطقة الأولى من الولاية الخامسة هناك بعض الدراسات التاريخية التي تناولت بعض جوانبها منها أطروحة دكتوراه في دراسة تاريخ الثورة التحريرية في الولاية الخامسة "عبد المجيد بوجلة" ، درس فيها مراحل الثورة بالولاية الخامسة من **1954 إلى 1962** ، تطرق إلى تاريخ الثورة في المنطقة الأولى بصفة مختصرة بحكم تناوله جميع مناطق الولاية الخامسة ، كما نجد دراسة دحماني الطيب رسالة ماجستير عن الثورة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة للسنة الجامعية 2016-2017 ، تطرق فيها الى أهمية المنطقة الأولى ، بالنسبة للولاية الخامسة والدور الذي أدته أثناء الثورة التحريرية الجزائرية.

إن موضوع التاريخ المحلي هو موضوع محفوف بالمخاطر و الصعوبات لأنه يطرح إشكالية محدودة في الزمان و المكان ، تتطلب الدقة في تحديد العناصر الأساسية لهذه الدراسة ولكون دراسة تاريخ الثورة في منطقة محددة ومدة زمنية معينة تلزم علينا الإلمام بمتابعة التطور الحاصل لها بالمنطقة ، إنطلاقا من المادة التاريخية المتوفرة (أرشيف ، شهادات حية ومكتوبة ومذكرات شخصية لبعض قادة الثورة التحريرية من جهة وقادة الجيش الفرنسي من جهة أخرى و كتابات وطنية و أخرى أجنبية و مقالات..) ومن هنا فإن **الإشكالية** الرئيسية التي تطرحها الأطروحة : **ما مدى تطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ما بين (1956-1962) في مواجهة الإستعمار الفرنسي في ظل المستجدات المختلفة: الإقتصادية ، السياسية ، العسكرية والإجتماعية ، و تأثيراتها على الثورة ؟**

سيجرنا التعامل مع هذه الإشكالية الرئيسة إلى طرح مجموعة من التساؤلات التي تتعلق بذات الموضوع، مما يستجوب طرح التساؤلات الاتية: 1كيف كان الوضع العام بالغرب الجزائري قبل اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية سنة **1954**؟ 2 - كيف جرت الترتيبات الأولى لعملية التحضير لإندلاع الثورة التحريرية الجزائرية في الجزائر عامة ، وخطوات تحضيراتها بالمنطقة الخامسة بما فيها المنطقة المعنية بالدراسة ، و مدى وصول الإمتداد الجغرافي للثورة في منطقة الأولى سنة **1954 -**

1956؟ 3- ماهي الإمتدادات التنظيمية والعملياتية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة **1956-1962**. 4- فيما تمثلت إستراتيجية الثورة التحريرية الجزائرية المتبعة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة **1956-1962** ، في مواجهة المخططات الإستعمارية الفرنسية على مستوى الثلاثية الجغرافية المشكلة لها (المدينة ،الريف ،الحدود الغربية) ؟ 5- كيف واجهت الثورة التحريرية الجزائرية عراقيل نشاطها في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، والاجراءات الفرنسية العسكرية ، السياسية ، الإقتصادية والإجتماعية للقضاء عليها من سنة **1956-1962**؟. 6- ماهو الدور البارز الذي ركزت عليه قيادة الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة، كانت منطقة عبور أو قتال أو مجابهة أو قاعدة خلفية أو أنها جمعت فيما بينهم ؟. 7- ماهي إنعكاسات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة، و وضع المنطقة في مرحلة الإستقلال و تجاوزها الصعوبات الظرفية و اللاحقة بعده ؟.

اقتضت دراستنا انتهاج خطة منهجية تشمل مقدمة وفصلا تمهيديا وخمسة فصول و خاتمة ، بدأناها **بمقدمة** عرضنا فيها فكرة الدراسة والهدف منها ، حددنا أهم مفاهيم الدراسة ، وضحنا أهمية الدراسة وبينا الدوافع التي أدت بنا لإختيار موضوع الدراسة و الإشارة إلى الدراسات السابقة عنه ، أبرزنا الإشكالية و التساؤلات بالإضافة إلى عرضنا المنهج المتبع في تحليل موضوع الدراسة والإحاطة به. وأهم مصادره و مراجعه و الخطة المتبعة ، و أهم العراقيل التي صادفتنا أثناء انجازه ، ثم **فصل تمهيدي عن الوضع العام في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة قبل إندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية سنة 1954** ، عرفنا في البداية بالمنطقة الأولى من الولاية الخامسة منطقة تلمسان ونواحيها من الناحية الجغرافية والتاريخية إلى بداية الإحتلال الفرنسي للمنطقة ، حددنا فيه الإطار الطبيعي للمنطقة الأولى تلمسان و نواحيها ، بغية رسم الحدود الجغرافية للمنطقة المعنية بالدراسة لإعطاء صورة شاملة عن طبيعة المنطقة و تضاريسها و مناخها ، أبرزنا الخصوصية الجغرافية للمنطقة من حيث التركيبة الجغرافية الثلاثية لها من (المدينة – المجال المحيط بالمدينة (الريف) – المنطقة

الحدودية الغربية مع "المغرب الأقصى" و التركيبة السكانية المتنوعة ، هدفنا من ذلك معرفة دعائم المنطقة ، توقفنا بعدها عند أهم معالمها التاريخية ، تطرقنا إلى الإطار التاريخي للمنطقة وأعطينا نبذة تاريخية مختصرة للمنطقة استطعنا بوقوفنا عندها إلى التعرض لأهم التطورات العسكرية والسياسية التي عرفتها المنطقة، تناولنا الوضع الداخلي قبل اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية سنة 1954، قدمنا الوضع العام الداخلي في الجزائر عامة و في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة خاصة قبل اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1954، وكان الهدف معرفة الوضع (السياسي، الإقتصادي، الإجتماعي والثقافي) في المنطقة قبل سنة 1954، معرفة الأحوال السياسية بما فيها أساس علاقة السكان بالإدارة الإستعمارية وعن دورهم في الأحداث السياسية، الإضطرابات، ثم تطرقنا إلى الأحوال الإقتصادية وأثرها على السكان ، النشاط الإقتصادي من حيث طبيعة الأسواق، الحرف، والأساليب، ثم الأحوال الإجتماعية و الثقافية ،كان لابد من التعرف إلى الوضع العام الخارجي لإندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ؛ منها الإقليمية وفي فرنسا والدولية بصفة ضمنية مختصرة ، ختمنا الفصل بخلاصة، قيمنا فيها موقع الظروف والعوامل في تفجير الثورة في الجزائر عامة، وفي المنطقة المحددة جغرافيا للدراسة بصفة خاصة و كيفية الإنتقال من العمل السياسي إلى العمل الثوري.

إنتقلنا بعدها إلى **الفصل الأول : وضع الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة سنة (1954 –1956)** ، تطرقنا فيه إلى المرحلة التحضيرية الأولى للثورة بالمنطقة الأولى من الولاية الخامسة المحددة جغرافيا للدراسة ، تناولنا فيه كل ما يتعلق بالثورة التحريرية ، من إستعداد عملي لإعلانها وأهم المراحل والإجراءات المتخذة لتحقيق أهدافها ، خصصنا المبحث الأول للحديث عن الإعدادات الأولى للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، بداية بالترتيبات السياسية بالمنطقة قبل اندلاعها، تتبعنا فيها سير عمل النشاط السياسي و جدور إرتباطه بالمنظمة الخاصة سنة **1947** بداية التحضير السري للعمل الثوري ، واتخاذ موقف بعد أزمة حزب **ح.ا.ح.د.** سنة **1953** ، تبعها قرار التحضير الجاد للثورة وتكوين اللجنة الثورية للوحدة

والعمل سنة **1954**، وقفنا على معرفة الإستعدادات العسكرية و المادية للثورة في المنطقة ، و كيفية إعادة تنشيط الخلايا و جمع الأسلحة وإجراءات العناصر الأولى الثورية بالمنطقة و اتصالاتها (عبد الحفيظ بوصوف و العربي بن المهيدي) وإجتماعات تحضيرية للثورة في الجهة الغربية ، و أهم اللجان الأولى بالمنطقة من لجنة تحديد أماكن التمركز الأولى فيها و لجنة جمع السلاح والتدريب العسكري للثورة في المنطقة من الجهة الغربية للجزائر سنة **1954**، و في منطقة تلمسان ونواحيها المرتبطة جغرافية بها ، شملها التحضير السياسي والعسكري في المنطقة الخامسة ، و المجموعة الأولى والامر بتفجير الثورة ، عالجنا في المبحث الثاني الإنطلاقة الأولى للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الخامسة (**1954–1956**) تمت الإشارة فيه ، إلى عملية التحضير للثورة وانطلاقتها في المنطقة الخامسة ، تناولنا فيه التعريف بالمنطقة الخامسة وحدود ها الجغرافية ، وكيفية إنطلاقة الثورة التحريرية فيها و في منطقة تلمسان ونواحيها المرتبطة جغرافية بها ، تعرضنا في المبحث الثالث إلى الإمتداد الجغرافي للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، التقسيم الجغرافي وتنظيم الثورة في المنطقة منها الإجتماعات المنعقدة بعد الإنطلاقة ، وتوفير السلاح الأول لتموين الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة ، وتوسيع إنتشار الثورة التحريرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، رصدته أولى العمليات فيها ، أبرزنا في المبحث الرابع الردود الفعلية الأولية تجاه الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (**1954–1956**) ، المسجلة على إثرها ردود الفعل الأولية تجاه الثورة من جوانب متعددة ، منها الشعبية ، المواقف السياسية ، و الردود الفعلية الفرنسية ، وضعنا خلاصة في نهاية الفصل ، قيمنا فيها وضع العمل الثوري في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة من سنة **1954– 1956**.

كما تم التطرق في **الفصل الثاني : الإمتدادات التنظيمية والعملياتية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956–1962**، تناولنا في المبحث الأول التنظيمات السياسية و العسكرية للثورة في المنطقة الأولى بعد مؤتمر الصومام **20أوت 1956**، تم

التعرض فيه إلى معرفة التوزيع الإقليمي في الولاية الخامسة والهيكلة السياسية ؛ على ضوء قرارات مؤتمر الصومام وانشاء المنطقة الأولي من الولاية الخامسة التاريخية ، وضحنا التقسيم الجغرافي و الهيكلة الإدارية للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، و أبرزنا الجوانب التنظيمية العسكرية للثورة في المنطقة الأولى للتشكيل العسكري و السياسي للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، من فروع التنظيم الثوري، القيادة و التسيير ، تنظيم المسبلين ، كذلك الجوانب التنظيمية المدنية للثورة في المنطقة ، منها التعبيئة الشعبية للإنضمام فيي صفوف الثورة ، الأغاني الشعبية الثورية ، تنظيم مهام المرأة في الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة تنظيم فئات الشعب العاملة والمثقفة ، تنظيم الدعم المالي الداخلي للثورة ، التنظيم القضائي ، خصصنا المبحث الثاني لتنظيم مخابئ و مراكز المنطقة الأولى : التنظيم الإعلامي ، التنظيم الصحي ، بالمنطقة الأولى على المستوى الداخلي لها على الحدود الغربية ، تطرقنا في المبحث الثالث إلى تنظيمات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى على جهة الحدود الغربية ، ركزنا فيه على تنظيم التسليح وطرق تأمينه . أبرزنا الكيفيات التي تمت بها عمليات نقله إلى الداخل، عبر مسالك، قوافل و خطوط الإمداد بالسلاح على الحدود الغربية ، شبكات التزويد به منها : البرية والبحرية ، محاولة تدارك نقصه بصناعته ، قدمنا في اخر الفصل خلاصة عن حجم تنظيمات الثورة في المنطقة بعد مؤتمر الصومام .

خصصنا **الفصل الثالث : إستراتيجية الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة1956–1962** ، أبرزنا في المبحث الأول الأساليب العسكرية لها في المنطقة ، بداية بالعمل العسكري ومظاهره ، وأهم العمليات والمعارك في المواجهة المباشرة ضد القوات الفرنسية المتمركزة ، وعلاقة المنطقة الأولى بالمناطق المجاورة ، تزويد المناطق بالعناصر الثورية. وفي المبحث الثاني تتبعنا الأساليب الفدائية لها في المنطقة ، من العمليات (الفدائية – التخريبية — الهجومات) على المستوى الجغرافي لها المركب من المدينة و النواحي ، تطرقنا في المبحث الثالث إلى الأساليب

السياسية لها في المنطقة ، بينا فيه النشاط السياسي الممارس في هذه المرحلة و كيفية تنظيمه من الإنتخابات ، المظاهرات ، فالإضرابات ، ثم أنهينا الفصل بخلاصة تقييمية عن الإستراتيجية المتبعة .

وضحنا في **الفصل الرابع :عراقيل نشاط الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة من سنة (1956–1962) وطرق المواجهة** ، ومظاهرها من الجانب الجزائري ، ومن الجانب الفرنسي ، أهم الاجراءات العسكرية ، السياسية ، الإقتصادية والاجتماعية للقضاء على الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة ، عرضنا في المبحث الأول العراقيل العسكرية و طرق المواجهة ، الإمدادات العسكرية ، والمراقبة العسكرية والمدنية ، الحواجز ، المراقبة الفرنسية ، متابعة عناصر جيش التحرير في المنطقة الأولى: المناطق المحرمة ، العراقيل على الحدود الغربية للمنطقة الأولى وطرق المواجهة ، الأسلاك الشائكة والمكهربة ، الزيارات التفتيشية للحدود الغربية ، طريقة عبور السدين المكهربين ، و إختراق الأسلاك الشائكة و المكهربة .عالجنا في المبحث الثاني ؛ العراقيل الإجتماعية والإقتصادية و طرق المواجهة ، مراكز التجميع في المنطقة الأولى المحتشدات ، توزيع المحتشدات في المنطقة الأولى ، المعتقلات ، أساليب التعذيب،المصالح الخاصة (SAS) ، الإتصال بالشعب، الحركى في الجيش الفرنسي،توزيع مراكز الحركي في المنطقة الأولى.في المبحث الثالث ، تناولنا العراقيل السياسية وطرق المواجهة ، إختطاف طائرة قادة الثورة ، مسألة اللاجئين على الحدود الغربية ، الحركة المناوئة في المنطقة الأولى ، ختمنا الفصل بخلاصة .

تطرقنا في **الفصل الخامس : إنعكاسات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، و الأوضاع الإقليمية بعدها** ، في المبحث الأول تعرضنا إلى وضع الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة قبيل الاستقلال ، ذكرنا منها العمليات الأخيرة فيها ، داخل المنطقة و خارجها على جهة الحدود الغربية ، مرحلة السياسة الفرنسية الأخيرة في المنطقة ، السياسة الديغولية في مواجهة منظمة الجيش السري الفرنسي ،أما المبحث الثاني ، بينا فيه نتائج الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى (فرحة يوم الإستقلال ، حصيلة الجنود والسلاح ، شهداء المنطقة المحكوم عليهم

بالإعدام ، قدمنا في المبحث الثالث توضيحا عن تأثيرات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة ا بعد الاستقلال **1962** (التأثيرات الداخلية في المنطقة والصراع بعد وقف اطلاق النار–ضحايا الألغام ، التأثيرات الإقليمية ، السياسية ، و الإجتماعية ، أنهينا الفصل بخلاصة.

وفي آخر المطاف أنهينا الفصول **بخاتمة** استنتاجية ، ضمنتها مجموعة من الإستنتاجات تم التوصل إليها ، بالإضافة إلى ذلك ، أدرجنا مجموعة من الملاحق و الفهارس لتوضيح ما جاء في المتن، أعقبنا الدراسة بوضعنا قائمة للمصادر و المراجع التي إعتمدنا عليها لإنجاز هذه الدراسة .

وحتى نتمكن من الإجابة على هذه التساؤلات التي تتعلق بموضوع الدراسة إعتمدنا في انجاز هذه الأطروحة على المناهج الأتية:المنهج التاريخي الذي يعتمد على الوصف ، التحليل و المقارنة ، لإستقراء الوثائق التاريخية والسعي إلى تقصي الحقائق التاريخية انطلاقا من الخطوط العريضة لتاريخ الثورة الجزائرية من جذورها ، إلى التطورات التي عرفتها الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة من سنة (**1956– .1962**) ، إستخدمنا الأسلوب الوصفي في وصف طبيعة العمل الثوري وإستعراض الأحداث والمظاهر السياسية ، الإجتماعية و الثقافية ، وفقا للتدرج الزمني لمرحلة الدراسة ، يقابله وصف عراقيل سير النشاط الثوري بالمنطقة.

أما الأسلوب التحليلي طبقناه في دراسة الوقائع ومناقشتها انطلاقا من المعلومات المتوفرة كتابة ومشافهة من الوثائق الأرشيفية على إختلافها التي وفرت لنا المادة التاريخية الخام فأخضعناها للتمحيص قصد الوصول إلى الحقيقة التاريخية التي تفرضها الدراسة الأكاديمية الدقيقة ، و التي تتطلب أكثر من منهج ، وظفناه خاصة في مواضيع أسباب التطورات الحاصلة و ما نتج عنها ، كما إعتمدنا على الأسلوب المقارن في المقارنة بين التطورات من حيث الأهداف و المواقف وتأثيرات ذلك على الوضع العام في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة و على الإستعمار الفرنسي.

إعتمدنا على مجموعة متنوعة من **المصادر** التي تشكل مادتها الأساسية ركنا أساسيا في تكوين الأطروحة و قد تطلبت الدراسة الرجوع إلى العديد من المصادر التاريخية و الجغرافية ، لاسيما في الفترة الزمنية للدراسة التي تميزت بظهور عدد من المؤرخين الذين سجلوا أحداثها سواء كانوا مشاركين أو شاهدين عليها ؛ ومن هنا برزت أهميتها لمعاصرتها للأحداث التاريخية . ومن مصادر هذه الأطروحة الأرشيف الوطني الجزائري وا لمقابلات الشخصية ، التي أجريناها مع بعض الفاعلين في الثورة بالمنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، و الأرشيف الفرنسي منه وعموما يمكن تصنيف تلك المصادر على النحو الأتي: أرشيف الإدارة الإستعمارية الفرنسية ، الأرشيف الوطني بفرنسا Archives Nationales de France –paris"بسان دوني" علبة رقم C5827 تقارير عن الوضع السياسي من سنة 1947-1960 ركزت أكثر عن الوضع سنة 1947 عامة ، وأرشيف "فانسان" Archives du service Historique de l'Armée de terre(SHAT) : ، تحصلنا على وثائق وبقي البعض قيد البحث والوصول إليها مجددا خاصة الوثائق الأرشيفية بأرشيف فانسان لأنها تتطلب موافقة من الوزارة الفرنسية وتحتاج إلى تخصيص وقت لذلك ؛ منها بعض العلب ضمن السلسلة المدرجة: GD2010ZM4/3978a5003.

إحتوى الأرشيف المتصفح من العلبة رقم 1H1230من أرشيف فانسان فيها صورا للفرق الإدارية الخاصة وزيارات القادة الفرنسين لمنطقة تلمسان والدوائر (ندرومة ، سبدو ومغنية لسنة 1957و1958) وعلبة1H460 فيها تقارير عن الوضع العسكري ، و إحصائيات عن العمليات العسكرية الموثقة وجدنا تفاوتا كبيرا في أرقامها عن حجم الخسائر للجانب الجزائري و الفرنسي ، تبين تشديد المراقبة الدائمة للتحركات في المنطقة ، و أرشيف ما وراء البحار منها أرشيف "إكس أون بروفنس" Centre d'archives d'Outre-Mer(CAOM)-Aix en Provence ، تضمن التاريخ العسكري التابع لوزارة الدفاع الفرنسية ،ت كون من وثائق بعناوينها وأرقامها تم جردها وترتيبها تحت اسم (أرشيف حرب الجزائر) ،

Algérie – inventaire de la sous – série 1h –Tome Premier, Tome deux : Introduction générale, Années de publication:1999-2000-2001.
Tome trois Index Republication:(1999-2000-2001)

إحتوى الأرشيف المتصفح على تقارير صادرة عن مسؤولي الادارة الفرنسية المحلية ،من رؤساء البلديات وحكام المقاطعات ، منها مقاطعة تلمسان وبلدية مغنية و عمالة وهران والحاكم العام للجزائر ومسؤولوا مصالح الشرطة و الإستخبارات الفرنسية. يمكن رصد أهم ما جاء في الوثائق المختلفة من تقارير عن دراسات الوضع الإقتصادي في الجزائر سنة 1954، في العلبة رقم FR ACOM, Oran156 إحصائيات عن الإقتصاد وإهتمام كبير بتفاصيل دقيقة عن الوضع الإقتصادي في المنطقة ؛ ودراسات عن الوضع الإجتماعي من خلال تقديم التقارير و الإحصائيات العامة عن السكان فيها تفاوت ، والتقارير الصادرة عن "S.D.E.C.E"من العلبة FR /A.N.O.M/ F.241/ 81 ، تناولت الحياة السياسية في الجزائر والمغرب وتونس منها تقرير25-11-1954 ؛ أفادتنا بعض التقارير في الجانب العسكري وأخرى عن الجانب السياسي من أرشيف "أكس بروفانس" العلبة Oran157 أعطتنا معلومات عن التقسيم الإداري للولاية الخامسة ومنحيات بيانية عن التطور العسكري خلال سنوات 1958، وتقارير عن الوضع الاجتماعي FR CAOM /Oran /92 /5510, ، أما العلبة /2382/ 81F توفرت على عدة تقارير وملاحق عن الوضع السياسي في مقاطعة تلمسان رصدت مجريات عملية الإنتخابات يوم 30نوفمبر 1958 بالتفصيل. أما الأرشيف الدبلوماسي فمنه مازال تحث التحفظ.

وإعتمدنا على مصادر الأرشيف الوطني الجزائري ، منه الأرشيف الولائي لولاية تلمسان غير المصنف و مقالات عن جريدة" مستقبل تلمسان" ، وجريدة المجاهد لسان حال جبهة و جيش التحرير الوطني إبان الثورة ، و التي تعد بمثابة السجل اليومي لأحداث الثورة العسكرية و السياسية ؛ من المعارك والاجتماعات وآراء الصحافة الأجنبية التي كان الصحافيون الجزائريون يتعمدون على نقلها في جريدة ، لإبراز حقائق الثورة و نفي إدعاءات الإستعمار الفرنسي التي كان يبثها عبر وسائل

الإعلام للتقليل من أهمية الثورة .و قد تميزت هذه الصحيفة بنشر مقالات مهمة شملت مجالات الثورة أفادتنا كثيرا في تغطية معلومات كثيرة و هامة عن الثورة الجزائرية في أغلب الفصول.

ومن المصادر الحية؛ إعتمدنا على المقابلات الشخصية و هي متنوعة منها : بعض الشهادات الحية والمذكرات الشخصية. ومن الشهادات الحية التي أدلى بها أصحابها ممن ساهموا في صنع أحداث الثورة أو كانوا من المسؤولين و هي مسجلة و منشورة من طرف مركز البحث و الدراسات في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، وشهادات مسجلة من طرف المتاحف الجهوية ؛ خاصة التي سجلها المتحف الجهوي لولاية تلمسان في الآونة الأخيرة و كذلك المسجلة بإذاعة تلمسان ، وعلى الشهادات التي سجلناها مع شخصيات محلية في المنطقة الأولى ومع شخصيات لها علاقة بموضوع الدراسة : منها شهادات مناضلين على الحدود الغربية و الشرقية كشهادة المجاهد "محمد طالب" تطرق إلى العمليات الأولى بالمنطقة سبب هدوء المنطقة المعارك في معارك ، اشتباكات ، هجومات المنطقة الأولى ، التكوين العسكري (**1958 _1959**) ، المديريات العامة للتدريب في سنة **1958** ، مركز دور المراكز في الثورة ، التطور العسكري ، أنواع التكوين ، شهداء ، وشهادة المجاهد سحنون محمد " (عنتر) أولاد رياح مسؤول الناحية الثانية من المنطقة الأولى عن الكيفية التي انضم بها المجندون في الحرب الفيتنامية إلى الثورة ، معركة "قريعن" ، مظاهرات 11ديسمبر 1960 ومرحلة الإستقلال ، وشهادة المجاهد " بوعبسة لعرج " عبور الأسلحة و نقلها ، وشهادة المجاهد "بودينة مصطفى " محكوم عليه بالإعدام ، شهادة المجاهدة "عائشة برحال " وشهادة المجاهدة "شميسة بابا احمد "(حفيظة) عن الفداء و الشهادات عن الحدود الشرقية منها : شهادة "محمد هنين" الذي وضح الكثير عنها ، وشهادة "قزان الجيلالي" (عفان) ساعدتنا في تتبع مراحل الثورة في المنطقة حسب الإطار الزمني لها ، غطت معلومات الشهادة عناصر كثيرة من أجزاء الدراسة ، بالإضافة الى شهادة أحمد الوهراني وباسعيد صالح ، الطيب بن احمد (رشيد) زودتنا هذه الشهادات بمعلومات تخص الثورة في المنطقة .

ساعدتنا الشهادات الحية كثيرا في وضع الإطار العام لموضوع الدراسة و في هذا المقام ،ننوه أيضا بالحوارات الهادفة التي أجراها الصحافي "محمد عباس" مع مسؤولين بارزين في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، و أعاد طبعها في كتب أهمها كتاب " ثوار.. عظماء "، فقد أفادتنا كثيرا هذه الشهادات الحية لمن عاصروا الثورة و تفاعلوا مع أحداثها و وقائعها ؛ شكلت لنا رصيدا معلوماتيا هاما في دراسة النصوص و تحليلها ، للإستعانة بها في فهم بعض القضايا الغامضة التي لا توضحها لنا الوثائق ، كما أضاف لنا كتاب "بسطامي محمد" "شهود وشهداء- حقائق عن الثورة المجيدة" الذي زخر بشهادات حية فاعلة في الثورة التحريرية الجزائرية ؛ من رجال ونساء على غرار "مهساس أحمد" ، "حساني عبد الكريم " شهادة مكتوبة نشر 08جويلية 2010 بجريدة الجزائر، "سنوسي حسين " ، "جميلة دريش " أخت الياس دريش ، "جاكلين نينتر قروج " وغيرها من الشهادات ، رغم ما غلب عليه من الطابع الصحفي إلا أنه استطاع جلب أنظارنا الى تفحص كل شهادة حتى انهائها وإستخراج معلومات ضمنية منها ؛ توقفنا عندها وفتح مجال البحث عن أمور خدمت موضوعنا ، منها ما تعلق بمستجدات الثورة على الحدود الغربية وبالقاعدة الغربية ، إستفدنا بمعلومات إستقيناها من الشهادات المكتوبة ، والتي اعطت موازنة مابين باقي الشهادات في المنطقة ، وربطها في سياقها العام .

كما إعتمدنا على بعض المذكرات للقادة السياسيين و العسكريين ، الذين كان لهم دور بارز في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، ومن أهم المذكرات: مذكرات "أحمد بن بلة" التي تعتبر مصدرا هاما يتضمن معلومات قيمة عن تاريخ الثورة ، ومذكرات "محمد المقامي " "رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح و الإتصالات العامة "يعتبر مصدرا هاما للدراسة لما تضمنه من معلومات وتفاصيل دقيقة عن الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، بإعتباره من أبناء المنطقة حيث ينحدر من قرية الخميس بنواحي تلمسان ، أسهم ذلك في تغطية تفاصيل و جزئيات دقيقة من الدراسة ، عن الحياة الإقتصادية ،الإجتماعية ، الدينية ، السياسية و العسكرية ، عن المنطقة بالإضافة

إلى مذكرات "أحمد توفيق المدني" "حياة كفاح" التي تعرض فيها إلى مواقف محمد الخامس تجاه الثورة الجزائرية ، و مذكرات "شال ديغول" وغيرها من المذكرات التي لا تقل عنها أهمية .

ومن المصادر كذلك كتب عديدة جزائرية و منها مغاربية ، عربية وأجنبية ، نذكر كتاب "رضوان عيناد ثابت" " 8ماي 1945 في الجزائر منها : كتاب الحركة الوطنية الجزائرية "لأبي القاسم سعد الله " بجزئيه الثاني و الثالث ، وكتاب "وقواق عبد القادر" " مساهمة في تاريخ المقاومة الجزائرية لجنة المساندة ضحايا القمع ، المرافعة الكبرى –المحاكمة الكبرى للمنظمة السرية بوهران في 06مارسر 1951 – المحاكمة السياسية بتاريخ 29 أكتوبر سنة 1953" زودنا بمعلومات أكثر في الجانب السياسي في المنطقة قبل سنة 1954 ، وكتاب "حقائق ووثائق دراسات ،تحقيقات وشهادات ،وهران خلال ثورة التحرير الوطني –التنظيم الثوري – المعارك والعمليات الفدائية – قائمة الشهداء وكبار المعطوبين ،حرب العصابات الاستنزافية في قتل الشوارع والمواقع الاستراتيجية " ، كذلك كتاب "فتحي الديب" بعنوان "عبد الناصر وثورة الجزائر" اعتمدنا عليه في هذه الدراسة من خلال إبراز شحنات الأسلحة الآتية إلى الجزائر .

André Leccoq, Tlemcen ville française, L'administration militaire 1842-1852.

مصدر مهم عن تفاصيل الإحتلال الفرنسي لمنطقة تلمسان.

كما استفدنا من المراجع التي تناولت موضوع الدراسة من قريب أو بعيد نذكر منها :كتاب فضيل بن اباجي Foudil Benabadji, Tlemcen dans L'histoire à travers contes et légendes وضح فيه الأسماء الفرنسية لنواحي المنطقة تاريخيا" وكتاب "بن اشنهو" فيه تحليل عن الوضع الإقتصادي.

Benachanhou: Planification et développement en Algérie (1962- 1980)

Mahfoud, Bennoune, De la Colonisation au Développement post-Independence, une histoire économique et Sociale de L'Algérie

و **المراجع** المتعلقة بالثورة التحريرية الجزائرية عامة متوفرة و البعض منها يقدم إشارات عنها في المنطقة الأولى ضمن الولاية الخامسة ، بالإضافة إلى مراجع باللغة العربية و الفرنسية ؛ و أشغال بعض الملتقيات الدولية و الوطنية التي تناولت تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية و بعض البحوث الأكاديمية ، زيادة على العديد من المقالات المنشورة التي أفادتنا في تغطية جوانب الدراسة و يمكن الإشارة في هذا السياق ، إلى البعض منها حسب الأهمية التي تكتسيها ، فهناك كتب ومقالات علمية قيمة في هذه الدراسة باللغة العربية والأجنبية ، وكذلك بعض الأطروحات والرسائل الجامعية ، التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بتطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (1956 – 1962) ، عبدت لنا الطريق لإنجاز هذه الدراسة نذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر "يحي بوعزيز" "ماضي مدينة تلمسان وأمجادها الحضارية" ، " مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا ، وكتاب "جيلالي صاري" "تلمسان الزيانية "، وملتقى عن مصالي الحاج

Hommage à Messali Hadj Actes du colloque cette terre n'est pas vendre, Tlemcen ,17 et 18 septembre 2011 .

عرفت منطقة تلمسان سنة 2011 ، حركة علمية ثقافية نتج عنها عدة كتابات عن المنطقة، أضافت الكثير الى رصيد ها المعرفي و العلمي ، و فتحت المجال لأقلام واعدة ؛ استفدنا من تحليلات "ناصر الدين سعيدوني" في كتابه " الجزائر منطلقات وآفاق مقاربات للواقع الجزائري ، من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية ، و ملتقيات منها ما كتبه "مصطفى خياطي "، Tlemcen : Pôle de rayonnement médical à travers les siècles ، أطباء تلمسان من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين ، " محمد العربي الزبيري " ثورة الجزائر في عامها الأول ، الذي تضمن التعريف بأوضاع الجزائر قبل ثورة الفاتح نوفمبر 1954 و كذا موقف أهم التشكيلات السياسية ؛ من إندلاع الثورة في سنتها الأولى ، فقد حاول تقديم تفسيرا عن أسباب تأخر انطلاقة الثورة التحريرية مقارنة ببقية البلدان المغاربية ، و كذا ربط تطور أوضاع الجزائر بمجرى أحداث الثورة .وكتب "يحي بوعزيز" منها "ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين" ،"مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط"،.

الطمار محمد بن عمرو ،"تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر "، و كتاب "محمد لحسن" أزغيدي مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، و كتاب "مصطفى هشماوي " جذور نوفمبر 1954 في الجزائر" التي وظفناها في مباحث عديدة من الدراسة، كتاب "جيلالي صاري "تلمسان الزيانية" و أيضا "تلمسان ونخب التلمسانية ذات الإمتداد الوطني" ، "عبد المجيد بخوش" كتاب "معارك من ثورة التحرير المظفرة الجزء الثاني" ،" مقلاتي عبد الله"، موسوعة تاريخ الثورة ، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة التحريرية ، الكتاب التاسع. وكتاب " العلاقات الجزائرية المغاربية و الإفريقية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) ، الجزء الأول و الثاني الذي تناول فيهما البعد المغاربي للثورة التحريرية و الإستراتيجية ، التي تبنتها جبهة التحرير الوطني في علاقاتها مع الدول المغاربية خاصة منها : تونس و المغرب الأقصى ، كتاب "مريم الصغير " مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962" فصلت فيه المواقف المغاربية من الثورة التحريرية الجزائرية ، و مظاهر الدعم المغاربي المقدم لها ، أما عن المقالات فأهم ما يميزها ؛ الدقة والتحليل و إستنادها التوثيق ، أذكر منها "عامر رخيلة" ، الثورة الجزائرية و المغرب العربي في مجلة المصادر العدد الأول ، "أحسن بومالي" ،"أدوات الدبلوماسية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية" في مجلة المصادر العدد 16.

و يمكن الإشارة إلى أن مجلتي (أول نوفمبر- المصادر) بأعدادها الكثيرة ، أغلب المقالات المكتوبة فيهما ، قدمت تحليلات عديدة لمباحث متعددة من موضوع الدراسة ، هذا بالإضافة إلى قائمة هامة من المصادر و المراجع المدونة في قائمة البيليوغرافية ، خصصنا حيزا لرصد مصطلحات الدراسة ومختصراتها ، إستعملنا كلمة المنطقة الأولى من الولاية الخامسة من بداية الدراسة على الرغم من أن التسمية كانت بعد سنة 1956، هذفنا من ذلك تجميع و تركيز فكر القارئ أثناء قراءة الأطروحة منذ البداية .

وفيما يتعلق بالصعوبات التي واجهتنا في إنجاز موضوع الدراسة ، فبالرغم من الجهد المبذول في هذه الدراسة إلا أننا على يقين ، أن أمورا كثيرة مختلفة لم ينته إليها عملنا ، فالإحاطة التامة بالموضوع مستحيلة مهما بذلنا في سبيلها من وقت و جهد ، نذكر صعوبات منها موضوع الدراسة في حد داته، لابد من القول بأن التصدي لموضوع تطور الثورة ، تطلب منا جهدا كبيرا من أجل معرفة الكثير من الحقائق التي كانت في طي الكتمان ، و أن الثورة التحريرية الجزائرية و مصادرها كثيرة ومتنوعة و طويلة المدى ، وكذلك الكتابات التاريخية في هذه الفترة ، لا تزال تحتاج إلى معرفة حقائق غامضة أكثر لوجود شخصيات عاصرت المرحلة ، و لم تكتب بعد شهاداتها و مذكراتها وهذا ما يدفعنا دائما إلى المزيد من البحث والدراسة في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية .

وردة هشماوي

تلمسان : 15 ماي 2018

فصل تمهيدي:
الوضع العام في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة قبل إندلاع الثورة التحريرية الجزائرية سنة 1954

1-جغرافية المنطقة الأولى من الولاية الخامسة وتطورها التاريخي إلى بداية الإحتلال الفرنسي .

2- الوضع الداخلي قبل إندلاع الثورة التحريرية الجزائرية سنة .1954

3- خلاصة الفصل .

إن الحديث عن الوضع العام في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة قبل سنة 1954 ، يلزم علينا معرفة الأوضاع العامة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، التي اندلعت فيها الثورة التحريرية الجزائرية ، ووضعها في إطارها الصحيح فالتحليل الموضوعي؛ يقتضي أن نأخذ بعين الاعتبار مجموعة الأوضاع التي مرت بها الجزائر عامة ، و موقع المنطقة الأولى من الولاية الخامسة منها قبل إندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ، هذا على المستوى الداخلي ، دون أن نغفل عن معرفة الأوضاع العامة الخارجية ، حدثت تغيرات في هذه الأخيرة خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945 ، بما فيها الأوضاع الدولية ؛ حيث إختفت دول كبرى من مسرح الأحداث منها "ألمانيا" التي كانت تطمح لقيادة أوروبا ، في المقابل ضعفت الدول الأوروبية إقتصاديا وحتى سياسيا شمل ذلك فرنسا ، في الوقت الذي زادت فيه موجة التحرر في العالم بما فيها قارة إفريقيا التي تطلعت شعوبها إلى التحرر من السيطرة الأجنبية خاصة ، بعد إستقلال بعض الشعوب "سوريا "و"لبنان" سنة 1946 و"الهند" و"الباكستان" سنة 1947 . تواصل معها نضال الشعوب المستعمرة بما فيه الجزائر التي إستفادت من الأوضاع العامة الجديدة ، وانشغلت بالكفاح من أجل الإستقلال عن الإستعمار الفرنسي ؛ اتخذت الثورة طريقة للمواجهة و التي كانت مناطق "الجزائر" مجالا لذلك بما فيها : المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، شملت منطقة "تلمسان" ونواحيها ، وتميزت تركيبتها الجغرافية بخصائص عديدة جمعت بين المدينة والريف والحدود مع البلد المجاور "المغرب الأقصى"، وتركيبة بشرية مختلفة من عدة أنماط من السكان .

1-جغرافية المنطقة الأولى من الولاية الخامسة و تطورها التاريخي إلى بداية الإحتلال الفرنسي.

1-1-الإطار الطبيعي للمنطقة:

الموقع الجغرافي و الفلكي للمنطقة:

شملت المنطقة الأولى من الولاية الخامسة كلا من منطقة "تلمسان" وضواحيها ، حدد الجغرافيون موقعها حسب الإحداثيات الجغرافية[1]، في أقصى الشمال الغربي من "الجزائر" على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع موقعها بثمان مائة وستة أمتار على مستوى سطح البحر[2]، تبلغ مساحتها9020 كم2 [3]، تمتد على سفح جبل مطل على سهول خضراء يحدها شرقا "العباد"[4] ، وسلسلة من التلال القليلة الإرتفاع ، يمر بها وادي" مشكانة"الذي يأتي من الجنوب ، ويعرج على الجانب الشرقي منها ، تتصل غربا "بالمنصورة" [5] .

---

[1] **احداثيات جغرافية** : Coordonnées géographiques , Géographique coordinats جملة من خطوط الطول و دوائر العرض و نقاط المسح والإرتفاع التي تساعد على تحديد المواقع وشكل التضاريس في خريطة أو مخطط مسحي ، ينظر، علي لبيب قاموس الجغرافيا عربي فرنسي انجليزي ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ،2004 ، **ص5**.

[2] سيدي محمد نقادي ، التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين إلى بداية الإحتلال الفرنسي دراسة ميدانية ، أفكار وأفاق ، العدد03-2012 ، **ص168**.

[3] نظرا لشاسعة مساحة المنطقة و إمتدادها باتجاه الجنوب ، نجد تنوعا في المناخ وفي التضاريس الطبيعية و الذي يجعل من المنطقة نموذجا في تنوع النشاط البشري بين الزراعة ، الرعي و التجارة إلى غير ذلك من النشاطات . لها حدود إدارية مع ثلاثة مناطق "عين تموشنت" من الجهة الشرقية ، "سيدي بلعباس" من جهة الجنوب الشرقي و"النعامة" من الجهة الجنوبية ، بينما على الحدود الغربية نجد المغرب الأقصى، تضم منطقة تلمسان حاليا 53 بلدية مقسمة على 20 دائرة ، ينظر الدليل التاريخي لولاية تلمسان، مصلحة التراث التاريخي والثقافي ، مديرية المجاهدين ، تلمسان ، 2014 ، **ص 15**.

[4] عبد الله التنسي ، النصوص و الدراسات التاريخية ، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدور و العقيل في بيان شرف بن زيان لمحمد بن ، حققه و علق عليه محمد بوعياد ، (د ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب و المكتبة الوطنية الجزائرية ، 1985.

[5] محمد بن عمرو الطمار ، تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر ، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984، **ص ص 07-08** .

وأكثر تفصيل عن حدودها نوضحه كالأتي :

- ✓ من الشمال البحر المتوسط 70كم على طول الساحل[1]، يحيطها مرتفعات ساحلية "ترارا" [2]، غير بعيد عن البحر ، تشرف على ساحل بحري يتميز بخلجان وموانئ على رأسها "رشقون" و"هنين" و جامع "الغزوات" ، وتنبسط حولها الحقول و المزارع تجمع بين طبيعة البر والبحر[3].
- ✓ من الجنوب "النعامة" ، إمتداها باتجاه الجنوب أدى إلى تنوع في التضاريس الطبيعية والمناخية[4]، كتلة جبال "تلمسان" التي يبلغ علوها 1000مترا ، يتجاوز إرتفاع بعضها منها جبل عصفور1180مترو"تنيوشفي" 1843متر[5]، مزج النشاط البشري فيه ما بين الزراعة والرعي والتجارة[6].
- ✓ من الشمال الشرقي "عين تموشنت" وشرقا "سيدي بلعباس"[7].
- ✓ من الغرب الحدود الغربية ، نجدها في الطرف الشرقي لسلسلة جبال الريف الموازية للسهل الساحلي من المغرب الأقصى ، تتصل بمنطقة ضيقة قرب "تلمسان" ممر بري بين الحدين [8].

---

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان ، المرجع السابق.

[2] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، صدر هذا الكتاب بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2011 ، **ص27**.

[3] يحي بوعزيز ، ماضي مدينة تلمسان و أمجادها الحضارية ، ماثر تلمسان ماضيا وحاضرا ، نخبة من الأساتذة و المؤرخين ، جمع وتعليق محمد بوزواوي ، طبعة خاصة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية ، القافلة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2011 ، **ص7**.

[4] الدليل التاريخي لولاية تلمسان ، نفس المرجع السابق .

[5] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق، 2011 ، **ص27**.

[6] الدليل التاريخي لولاية تلمسان ، المرجع السابق.

[7] وزارة الثقافة ، تلمسان عاصمة التراث و التاريخ ، عاصمة الثقافة ، المرجع السابق ، **ص 11**.

[8] خالد بلعربي ، تلمسان من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الزيانية55هـ-633هـ/675-1235م ، ط1 دار الأمعية للنشر والتوزيع، الجزائر،2011 ، **ص25**.

تنوع التضاريس المشكلة لمنطقة "تلمسان"، أكسبتها خصائص مميزة ، تشكلت من سهول داخلية وسلاسل جبلية ، أعلى قمة بها جبال "فلاوسن" 1136متر[1].

يتقاطع بها مسلكان طبيعيان (شرقا –غربا) و الذي يتجه نحو المغرب الأقصى عن طريق فتحة "تازا" و سهول الداخل العليا ، والمسلك شمالا ، جنوبا الذي يصل البحر الأبيض المتوسط بالصحراء[2]. تتوفر على أودية منها : "وادي كيس"، "واد تافنة" ، ومنطقة سهبية جنوبا[3]، قال عنها "البكري" :"...**كان الأوائل قد جلبوا ماء عيون تسمى الوريط بينها وبين المدينة ستة أميال ...**"[4]، تصل قمة جبالها 1842متر ، فهي كثيرة الوديان و العيون المتفجرة ، من بين الصخور.[5]

كل ذلك ساهم في تميز منطقة "تلمسان" بمناخ رطب ، بحكم موقعها على مسافة 60 كم من البحر من الجهة الشمالية ، هبوب النسائم صيفا [6] ؛ ورد في بعض ما كتبه الرحالة يقول عنها "العبدري" :"...**تلمسان مدينة كبيرة سهلية جبلية ، جميلة المنظر ، مقسومة باثنين بينهما سور و لها جامع عجيب مليح متسع ، وبها أسواق قائمة وأهلها دوليان و لابأس لأخلاقهم ، وبظاهرتها في سند الجبل موضع يعرف بالعباد ، وهو مدفن الصالحين أهل الخير ، وبها مزارات ومن أعظمها وأشهرها قبر الصالح القدوة فرد زمانه "أبي مدين شعيب "**[7]

---

[1] يحي بوعزيز ، ماضي مدينة تلمسان وأمجادها الحضارية ، مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا ، نخبة من الأساتذة والمؤرخين ، المرجع السابق ، **ص12**.

[2] جورج مارسي ، مدن الفن الشهيرة تلمسان ، تر سعيد دحماني ، دار النشر التل ،الجزائر ،2004 ، **ص 47**.

[3] وزارة الثقافة ، تلمسان عاصمة التراث والتاريخ ، عاصمة الثقافة ، نفس المرجع السابق ، **ص12**.

[4] يحي بوعزيز ، ماضي مدينة تلمسان وامجادها الحضارية ، مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا ، نخبة من الأساتذة والمؤرخين ، المرجع السابق ، **ص 12**.

[5] Tlemcen et sa région, Livret- guide, publié par le syndicat d'imitative de Tlemcen, Thiriat-Toulouse, 1921, **p24**.

[6] IBID, **p24**.

[7] مختار حساني ، موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية ، ج4 ، صدرت هذه الطبعة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2007 ، **ص06**.

وعليه رباط مليح مخدوم مقصود"[1]" مدينة عريقة في التمدن لذيذة الهواء ، عذبة الماء ، كريمة المنبت اقتعدت بسفح الجبل ..."[2].

1-2 الإطار التاريخي للمنطقة :

نبذة تاريخية عن المنطقة :

يعود أصل تسمية تلمسان ، حسب تركيب اسميها من كلمتين بربريتين **"تلم"** معناه تجمع ، و**"سان"** معناه تجمع اثنين **"الصحراء والتل"** بمعنى أنها تجمع بين طبيعة التل و الصحراء ، فهي تقع في سفح جبل "طراره" ، و تشرف على ساحل بحري بالقرب من ناحية "الغزوات"[3]، وردت فرضيتان في أصل التسمية ، واحدة منها ترجعها إلى الأصل الأمازيغي ، و الثانية إلى الأصل العربي[4]، و قد شرحها "أبو "أبو زكريا يحي بن خلدون": "...**ودار ملكهم في وسط الصحراء والتل تسمى بلغة البربر "تلمسان" كلمة مركبة من "تلم" معناه تجمع و "سن" معناه اثنان التل والصحراء ،ويقال أيضا تلشان مركبة من تل معناه بال وشان أي لها شان عظيم...**[5] ، اتخذت مدينة "تلمسان" عدة أسماء أسماء عبر تاريخها القديم والوسيط : منها **"أجادير"**[6] ،**"أغادير"**[1].

---

[1] مختار حساني ، المرجع السابق ، **ص06**.

[2] أبو زكريا يحي ابن خلدون ، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ، المجلد الأول ، مطبعة بيير فونطانا الشرقية ، الجزائر ، 1903، **ص 09** .

[3] يحي بوعزيز، مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ، (د- ط) ، دار الغرب للنشر والتوزيع الجزائر ، 2004 ، **ص15**.

[4] خالد بلعربي ، تلمسان من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الزيانية55هـ-633هـ/675-1235م ، المرجع السابق ، **ص48**. **ص48**.

[5] أبو زكريا يحي ابن خلدون ، المصدر السابق ، **ص09**.

[6] خالد بلعربي، تلمسان من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الزيانية (55هـ-633هـ/ 675-1235م) ، المرجع السابق ، ص **ص35 – 36** ، و ينظر أيضا ، محمد المقامي ، رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح والإتصالات العامة – المنطقة الأولى الولاية الخامسة ، تر ، علي الربيب ، المؤسسة الوطنية للاتصال ، النشر و الإشهار وحدة الطباعة الرويبة ، 2010 ، **ص7**.

و ألفاظ أخرى منها"**أكادير**"، "**أجادين**" [2]، وقد سماها الرومان "**بوماريا**" [3]، بمعنى البستان لتوفر مياهها و خضرتها و قد أصاب "بن الخطيب بن مرزوق" ، عندما وصفها بإيجاز "...**يكفيك منها ماؤها وهواؤها** ..."[4]، أما عن رواية سكانها المحليون ، فتقول أنها سميت بهذا الإسم لما دخلها الرومان أطلق عليها اسم "**بوماريا**" [5]، و"**تكرارات** "،"**تاجرارت**"،" **تاقرارت**"، "**تاغرارت**"[6] ، خصها "البكري" بلقب قاعدة المغرب الأوسط [7].

تزخر مدينة "تلمسان" بأثار تاريخية ، تحكي عن حضارة المدينة الفكرية و العمرانية أهمها : القلاع والمساجد منها قلعة "المشور"[8] ، ذكر "يحي ابن خلدون " عن أبوابها خمسة أبواب هي : شمالا باب "**الحلوي** "و "**القرمادين**"و شرقا قبلة باب "**الجياد**" و"**العقبة**"، وغربا "**كشوط**"[9].

---

[1] مختار حساني ، المرجع السابق ، **ص05**.

[2] عبد الله التنسي ، المصدر السابق ، **ص284**.

[3] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص 171** و ينظر أيضا ، خالد بلعربي تلمسان من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الزيانية 55هـ-633هـ/ 675-1235م ، المرجع السابق ، **ص ص 37– 38** .

[4] محمد بن عمرو الطمار ، المرجع السابق ، **ص07** .

[5] خالد بلعربي تلمسان من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الزيانية 55هـ-633هـ/ 675-1235م ، المرجع السابق ، **ص ص 37–38** .

[6] عبد الله التنسي، المصدر السابق ، **ص10** ، وينظر أيضا ، سيدي محمد نقادي ، التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين إلى بداية الإحتلال الفرنسي دراسة ميدانية ، المرجع السابق ، **ص ، 169** .

[7] جورج مارسي ، المصدر السابق ، **ص 17**.

[8] يحي بوعزيز ، مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ، المرجع السابق ، **ص ص33–34**.

[9] يحي بوعزيز ، ماضي مدينة تلمسان و أمجادها الحضارية ، مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا ، المرجع السابق ، **ص13** .

يعود تاريخ منطقة **"تلمسان"** إلى مرحلة ما قبل التاريخ ، ترجع الجذور التاريخية للإنسان فالمنطقة إلى زمن الإنسان المعتدل ، الذي يسمى بإنسان الأطلس ، في فترة تعود إلى 600 ألف سنة قبل الميلاد ، ومن المعالم التي إكتشفها الباحثون الأثريون أثارا ، إن دلت على ذلك إنما يدل على أن المنطقة من المناطق التي تمركز بها السكان[1]، وعلى غرارها من مدن العصور الوسطى ، كانت "تلمسان" جيدة التحصين ، فقد صممت ثلاثة قواعد إستراتيجية هي : **"أغادير"** و المخيم الروماني **"بوماريا"**[2]، و**"تاغرارت"**[3]، وشملت التحصينات كذلك المساجد منها المسجد الجامع ، أحيط بأسوار من كل الجهات و ما ذلك إلا استعدادا وتأهبا لأي خطر محدق بها [4]، أما عن تاريخ منطقة "تلمسان" في العهد الإسلامي فقد مر الفتح الإسلامي بها على مرحلتين :

مرحلة الفتح الإسلامي وعهد الولاة من سنة (55-148هـ /675-766م) ثم قيام إمارتي "أبي قرة اليفريني" و"محمد بن خرز المغراوي" "بتلمسان"(148هـ-173هـ/766- 790م) لتشهد العهد الإدريسي خلال الفترة (173هـ-319هـ/790-931م) وبعده مرحلة الحكم الفاطمي والأموي والزحف الهلالي (319-454هـ/931-1063م) ثم مرحلة الحكم الحمادي (545-

[1] من الأثار نذكر مغارة كهوف الريح وبحيرة" قرارة" بقرية "سيدي أحمد" بمنطقة "الرمشي "، والمخابىء الصخرية "بالمويلح" بالقرب من "حمام الشيقر" بضواحي منطقة "مغنية "، ينظر ، وزارة الثقافة ، تلمسان عاصمة التراث و التاريخ ، المرجع السابق ،2011 ، **ص25**.

[2] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص ص ، 28-29** .

[3] يحي بوعزيز ، ماضي مدينة تلمسان وأمجادها الحضارية ، مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا ،نخبة من الأساتذة والمؤرخين ، المرجع السابق ، **ص10**.

[4] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص ص 28-29**.

472هـ/1062-1080م) فالعهد المرابطي(472-542هـ/1079-1148م) ، إتخذت "تقرارت" في الجهة الجنوبية الغربية ، النواة الأولى لمدينة "تلمسان "[1].

بإعتباره حي سكني لأشراف المرابطين من قبيلة "صنهاجة" تفاديا للصراع القائم مع قبيلة "زناته" ، تطور أثناءها الحي السكني بسرعة إلى حي تجاري[2]، بعدها العصر الموحدي (542-633هـ/1147-1235م) ، في عهد الموحدين (1147-1235م) حيث سجلت بدايته الإحتلال الموحدي سنة 1143[3] ، توسعت رقعة المدينة من الجهة الجنوبية الشرقية ، وأعيد تحصين المدينة .كانت التسمية الأولى التي عرفت بها المدينة "بتلمسان" في نهاية عهد الموحدين[4].

تتفق بعض المصادر التاريخية التي أرخت للدولة الزيانية[5] ، على نسب إنشاء وإرساء قواعد ها إلى جابر بن يوسف ذلك سنة(627هـ /1230م) ، حيث استولى على "تلمسان" بعدما أرغم الموحدين على التنازل عنها ، مع البقاء تحت دعوتهم [6]، 1235 م الحاكم الموحدي "أبو يحي يغمراسن بن زيان" يستقل عن "مراكش" عاصمة الموحدين[7] ، وبإعتلاء "يغمراسن" عرش "تلمسان" "تلمسان" سنة (633هـ-1235م) تبدأ المرحلة الأولى من مراحل الدولة الزيانية ، وتنتهي في سنة (757هـ-1336م). أما مرحلة السقوط ، بدأت من سنة (890هـ-1485م) زمن إعتلاء

[1] سيدي محمد نقادي ، التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين إلى بداية الإحتلال الفرنسي دراسة ميدانية ، المرجع السابق ، **ص169- 170**.

[2] سيدي محمد نقادي ، التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين إلى بداية الإحتلال الفرنسي دراسة ميدانية ، المرجع السابق ، **ص169- 170**.

[3] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص172**.

[4] سيدي محمد نقادي ، المرجع السابق ، **ص ص169 - 170**.

[5] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص174**.

[6] عبد الجليل قريان ، التعليم بتلمسان في العهد الزياني ، المرجع السابق ، **ص- ص49-64**

[7] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص171**.

"تاشفين بن المتوكل" ، وخلع السلطان "مولاي الحسن" اخر سلاطين "بني زيان" من طرف الدولة التركية سنة(962هـ-1554) [1].

وصفها "ابن خلدون" على عهدهم "...**فاختطوا لها القصور المونقة والمنازل الجميلة ،واغترسوا الرياض والبساتين ،واجروا خلالها المياه ،فأصبحت اعظم امصار المغرب ،ورحل إليها الناس من القاصية ،ونفقت بها أسواق العلوم والصنائع ،فنشأ بها العلماء، واشتهر الاعلام ،وضاهت امصار الدول الإسلامية والقواعد الخلافية** "[2]

اكتسبت "تلمسان" ماضيا تاريخيا هاما من خلال موقعها الجغرافي الممتاز ، وتعتبر "أقادير"[3] نواة مدينة "تلمسان" ، و هي القرية التي اختطها الزناتيون في العصور القديمة ، وكانت هي و المناطق المجاورة منطقة التوطن لقبيلة "زناته" الكبيرة ، ذات الفروع المتعددة ، وثاني القبائل القوية آنذاك ، بعد قبيلتي صنهاجة وكتامة[4] ، تميزت عاصمة المغرب الأوسط [5]، بموقعها الجغرافي المتميز شكل ملتقى طريقين هامين أولهما : طريق شرق غرب ، الرابط بين عواصم السلالات الحاكمة في المغرب الإسلامي ، و الثاني الطريق المحوري شمال جنوب معبر تنقل القوافل التجارية ، إلى أقصى الجنوب الصحراوي : منها مناطق إستخراج الذهب ونقله إلى أوروبا ، عبر موانئ شواطئ المغرب الأوسط : منها شاطئ "وهران" ، "مزغران" ، "مستغانم" ، "تنس" ، "بريشك" ، "شرشال" ، "هنين" ، فقد

[1] المرجع نفسه ، **ص 172** ، وينظر أيضا قريان الجليل ، التعليم بتلمسان في العهد الزياني ، ط1 ، جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2011 ، **ص- ص 49-64** ، وينظر أيضا جورج مارسي ، المرجع السابق ، **ص56**.

[2] يحي بوعزيز ، ماضي مدينة تلمسان وأمجادها الحضارية ، مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا ، نخبة من الأساتذة والمؤرخين ، المرجع السابق ، **ص 12**.

[3] ينظر جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص171**.

[4] يحي بوعزيز ، مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ، المرجع السابق ، **ص15**.

[5] إبراهيم مياسي ، قبسات من تاريخ الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 ، **ص235**.

كانت هذه الطريق العابرة إلى الصحراء تمر على "تلمسان" [1]، لمدة أكثر من ثلاثة قرون ، إزدهر خلالها الفكر وامتزجت الحضارة وتطور العمران[2].

شكلت تلمسان في العهد الزياني العاصمة السياسية و الثقافية لبني زيان ومركزا من مراكز الإشعاع العلمي ، فأصبحت أعظم أمصار المغرب اشتهارا بالعلماء و الأعلام[3]، أشار الباحث "عبد الحميد حاجيات" إلى الهجرات الوافدة إليها في هذه المرحلة التاريخية ؛ إلى أهمية الصلات الحضارية ما بين المدن من الضفة الأخرى . ذكر منها الهجرات الأندلسية التي قصدت المغرب الأوسط و تمركزها "بتلمسان" ، تاركة أثرا كبيرا "لغرناطة" في المجالات الثقافية العلمية العمرانية والفنية منها الموسيقى الغرناطية [4]، اتخذها "يغمراسن بن زيان" سنة 1236م عاصمة لدولته في المغرب الأوسط ، و قام بتوسيع رقعتها من الناحية الشرقية ، تحسبا لإستقبال العائلات الأندلسية[5]، وبأحوازها [6]،كما تم عقد عقد معاهدات تجارية منها : ما عقدها السلطان "عثمان بن يغمراسن" معاهدة مع مملكة "أرغون" سنة 1286م ، سمحت له بتشيد حي "القيسارية".

وفي سنة 1307م قام "حمو أبو موسى الأول"، بالتهيئة العمرانية للجهة الغربية من المدينة ، وتخصيص الجزء الشمالي للقبائل الرحل أما الجزء الجنوبي منحه للقبائل المستقرة من الجهات الشرقية للبلاد ، و بالجزء الجنوبي شيد أولى مدارس "تلمسان".

---

[1] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص ص 22–23**.

[2] إبراهيم مياسي ، قبسات من تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، **ص235**.

[3] عبد الجليل قريان ، التعليم بتلمسان في العهد الزياني ، المرجع السابق ، **ص ص ،47–48**.

[4] عبد الحميد حاجيات ، تطور العلاقات بين تلمسان وغرناطة في العصر الوسيط ، مداخلة في الملتقى الدولي تاريخ حاضرة تلمسان ونواحيها ،تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية ، جامعة تلمسان ، أيام 20-21-22 شهر فيفري 2011.

[5] سيدي محمد نقادي ، التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين الى بداية الإحتلال الفرنسي دراسة ميدانية ، المرجع السابق ، ، **ص169–170**.

[6] علي لبيب ، المرجع السابق ، **ص 4**.

في أواسط القرن الخامس عشر ميلادي، تم تعمير ساحة القوافل بالجالية اليهودية، واستقطاب الأطباء إلى المدينة[1].

أقيمت الإدارة العثمانية "بتلمسان "سنة1517م بطلب من أعيان المدينة النجدة من "عروج" الذي كان يرابط في القاعدة البحرية "تنس" ، وبسط الأتراك سلطتهم السياسية و العسكرية عليها ، وأعاد أبا "زيان الثالث" إلى عرشه ، وبقي أمراء بني زيان يحكمون "تلمسان" باسم الأتراك حتى سنة 1550م ، زحف "محمد الحران ابن محمد المهدي" سلطان السعديين على "تلمسان" ، فدخلها في نفس السنة و أجلى منها الأتراك ، لكن سرعان ما عادوا إليها سنة 1554م وأعلن "صالح رايس" بعدها نهاية دولة بني زيان . ظلت "تلمسان" تحت الحكم العثماني إلى غاية الإحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 [2]، تم ذلك بعد إمضاء المعاهدة بين الجانبين[3]، بدأت اهتمامات فرنسا بمنطقة "تلمسان" ، وصلت سنة 1836 أول طلائع الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال " Cauzel كلوزيل" بعد طلب نجدة الكرا غلة المحاصرين في المشور ، لمقاومة الأمير عبد القادر[4] وإختلفت المواقف من

[1] سيدي محمد نقادي ، التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين إلى بداية الإحتلال الفرنسي دراسة ميدانية ، المرجع السابق ، **ص169-170**.

[2] الدليل التاريخي لولاية تلمسان ، المرجع السابق ، **ص20**.

[3] معاهدة سنة 1830، وردت هذه الإتفاقية في عدة كتب فرنسية منها Estoublon et le flume ,code de L'Alger,1830-1895,Alger 1896، نلاحظ وجود إختلاف في بعضها منها في الصياغة بعض الفقرات ، من الممكن أن حمدان خوجة هو أول من نشرها في كتابه المرآة سنة 1833 بعد جريدة Le Moniteur universel سنة 1830 و لا ندري أنها اصلية أو نسخ عن الأصل أو أخذها من الجريدة ، ذلك أن "دبرمون" لم يسلم النسخة الأصلية لبلاده أثناء رحيله إلى إسبانياكما تردد أن النسخة الثانية سلمها الداي حسين إلى قنصل إنجلترا عند رحيله ، وتحتفظ مكتبة اللغات الشرقية بباريس بنص هذه الإتفاقية ، ينظر ، جمال قنان ، معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619-1830 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 ، **ص401**.

[4] André Leccoq, Tlemcen ville française, L'administration militaire 1842-1852, tome 1, éditions internationales S.A –Tanger-1940, **pp 3-7**.

الأمير[1] ، فكان الدخول يوم الثلاثاء 13 جانفي سنة 1836 من جهة الولي الصالح سيد الداوودي شرق المدينة من باب العقبة على الساعة الواحدة بعد منتصف النهار من باب الباتوار إلى باب سيدي بومدين [2]، إستعاد الأمير عبد القادر[3] تلمسان بعد معاهدة تافنةسنة1837 [4] بوادي تافنة[5]، فقرر التقدم صوب "تلمسان" و تذكر بعض المصادر أن الإستعمار واجه خلال سنتي(1836م ، 1842 م) مقاومة عنيفة من لدن قبائل المنطقة التي تكبدت فيه القوات الفرنسية خسائر فادحة ، إلا أن هذه القوات ما لبثت أن هاجمت المدنيين وألحقت خسائر فادحة في أرواح السكان والحيوانات والسكنات ، ظلت المقاومة الشعبية متوقدة طيلة فترة من الزمن تكبد فيها خسائر كبيرة في عديد المنازلات [6]ونذكر منها : الإحتلال الفرنسي الثاني "لتلمسان" 31جانفي سنة 1842 بقيادة الجنرال الجنرال "بيجو Bugeaud" [7]، صمدت المدينة أمام محاولات الفرنسة و التنصير لما تعرضت له من

---

[1] انتفض ابن نونة قائد الحضر في تلمسان وتخلف عن بيعة الأمير" عبد القادر"، وقع اقتتال ما بين قوات الأمير وقوات ابن نونة، رجع الأمير إلى تلمسان فأبرم الصلح ما بين الحضر و(الكول أوغلان) ،ينظر ، يحي بوعزيز ، ماضي مدينة تلمسان وأمجادها الحضارية ، مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا ،نخبة من الأساتذة والمؤرخين ، المرجع السابق ، **ص 231** .

[2]André Leccoq, op.cit., **p–p 3–7**. =

= [3]البيعة الأولى للأمير عبد القادر : في 3رجب 1248هـ الموافق 27نوفمبر 1832أما البيعة الثاني كانت في 13رمضان 1248الموافق 4فبراير 1833 ، قسم الامير عبد القادر السلطنة الى ثماني مقاطعات جعل على رأس كل مقاطعة خليفة ، تلمسان تراسها محمد بوحميدي الوهاصي ، اهتم الأمير عبد القادر بالجانب العلمي ، جمع مجموعة من الكتب ومخطوطات فقد شكلت هذه الأخيرة نواة هامة في مكتبته وحسب شهادة الاميرة بديعة أن المكتبة كانت المستهدفة الأول من طرف الإحتلال ، ينظر ، ابراهيم مياسي ،من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر ، (د–ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1999 ، **ص–ص31– 36** ، وينظر أيضا، بكاي هوارية ، مقومات شخصية الأمير عبد القادر ، مداخلة في اليوم الدراسي "العلم نور" ، قسم التاريخ جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،على الساعة 11سا يوم 13–04–2010.

[4]معاهدة التافنة : Traite de Tafnaهي معاهدة وقعها المارشال بيجو Bugeaud مع الأمير عبد القادر في وادي تافنة عام 1837 بالجزائر ، ينظر السعيد خبرارة ، نواري ساعي ، المفيد في المصطلحات التاريخية ، (د ط) ، منشورات عشاش ، الجزائر ، 2007 ، **ص124**.

[5]جزء تافنة ينطلق من ينبوعه بغار بومعزة بالقرب من سبدو إلى سد بني بحدل ، ينظر ، محمد لمقامي ، رجال الخفاء ، المرجع السابق ، **ص07** .

[6]جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص172**.

[7] André Lecocq, op.cit., **p 12**.

تدمير وتخريب وحرق معالمها العمرانية والحضارية ؛ من مساجد و أضرحة و أسواق وشوارع ، و طمس رصيدها الفكري من المخطوطات[1] وغيرت أسماء النواحي[2].

1-3-الخصوصية الجغرافية للمنطقة :

تتركب منطقة "تلمسان" من ثلاثية جغرافية ، ميزتها عن باقي مناطق الجهة الغربية من "الجزائر" ، جمعت بين المدينة و الريف و الحدود الغربية مع المغرب الأقصى ، وبين الوقائع التي جرت بها ، كلها تندرج في إطار واحد[3]، إلا أننا نجد إجراء المقارنة بين المناطق الريفية و المناطق الحضرية من من الأمور الصعبة[4] ، يتم تقديم صورة عن التصميم العمراني لمدينة تلمسان ، من خلال أهمية الموقع وتطور النسيج العمراني ومميزاته ، [5]تتضح لنا الصورة أكثر من خلال الدراسة التي أنجزت عن تطور

---

[1] الغالي الغربي ، أوضاع تلمسان وأحوازها في الخمسينات من القرن التاسع عشر من خلال كتاب :
Tlemcen Ancienne Capitale du Royaume de ce Nom : Sa topographie ,son histoire, description de ses principaux monument , anecdotes , légendes et récits divers .Souvenirs d'un voyage, par L'Abbés J .J.BARGES ,Paris ,1859 .

[2] من بين أسماء البلديات نجد "برية" نسبة الى الجنرال الفرنسي "Bréa" الذي قتل سنة 1848 ببار يسوست ، و"النقري"سنة 1849 نسبة الى قائد ناحية مغنية "Negrier " سنة 1843 الذي قتل سنة 1848 ، "عين الحوت "= =سنة 1849 ، "الصف صاف"سنة 1850 ، عين فزه سنة 1873 ، "عين صبرة" "Turenne" سنة 1898 نسبة إلى المارشال الفرنسي "لويس xiv " الرابع عشر الذي قتل في "Salze Bach " سنة 1675 ، "**أولاد الميمون**" La mociére"، "**الرمشي** "Montagnac"، "**الحناية** " "Hennaya" سنة 1851 ، ينظر ، Foudil Benabadji ,Tlemcen dans L'histoire à travers contes et légendes pré de Mohamed Dib ,éditions publisud .2003, **pp 20-21**

[3] اتخذت المنطقة المدروسة مميزات أخرى تميل أكثر إلى مواصفات الإقليم حسب التعريف المستخلص من القاموس الجغرافي على على انه منطقة ممتدة ذات خصائص تميزها من الناحية الطبيعية أو الإقتصادية عن الأقاليم المجاورة يمكن أن يشمل الإقليم منطقة أو أكثر دون إعتبار الحدود الإدارية مثل إقليم زراعي ، إقليم حضري ، ينظر ، علي لبيب المرجع السابق ، **ص23**.

[4] بسبب إختلاف المعايير والأسس ، التي تتبع في تحديد وتصنيف المدينة و القرية ؛ وقد تضمن الكتاب الصادر عن الأمم المتحدة المتحدة سنة 1952 حسما لهذا الإختلاف ، وتقرر عدم وجود معيار حازم يفصل بين الريف و المدينة ، يبقى ذلك حسب ظروف كل دولة وما تراه مناسبا ، ينظر ، رابح فيسة ، معايير العمران الريفي وتحلياتها الميدانية في ريف تلمسان قرى بني سنوس نموذجا ، المجتمع والإنسان ، جامعة تلمسان ، العدد7 ، ديسمبر 2013 ، **ص ص ، 295-296**.

[5] سيدي محمد نقادي، التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين الى بداية الإحتلال الفرنسي دراسة ميدانية ، **ص168**.

المسكن الإسلامي فيها ، بأخذ عينات منها من مواقع مختلفة منها : الرحيبة ، درب مسوفة ، العباد ، على أن هذه السكنات يعود تاريخ إنشاؤها إلى العصر الوسيط ، حيث تتشابه هندسة بنائها مع تفاصيل المسكن في المغرب الإسلامي في هذه الفترة التاريخية ، إمتازت أشكالها بطابع التربيع والتكعيب ، وإحتوت على الأماكن الضرورية للحياة من (غرف ، فناء ، أروقة ،أبار...) وانفردت وجهات المساكن في الدروب الضيقة ، بعيدة عن الشوارع الكبرى بمدخل منكسر [1]، من أجل الحفاظ على الخصوصية [2]، قابله في ذلك ، البنية الريفية ، قلة فتحات المساكن وصغر مساحتها ، منجزة بمواد طبيعية من جبس وخشب وحجارة ، يعرفه سكان المنطقة بالملاط[3].نضيف إلى ذلك الوصف الذي خصه بها محمد لمقامي[4] مدينة تلمسان ، إلى غاية فترة خمسينيات القرن العشرين ، في حديثه عن المنطقة ، بينما شكل الطابع الأندلسي العربي الطابع الغالب لأبنيتها ، تم طلاء مداخل المنازل ، باللون الأزرق والشائع عن ذلك ، عن إختيار اللون المذكور من أجل إبعاد عين الحسد ، كما يتوسط المدينة طريقان بجانب الحديقة العمومية "صهريج امبدا" ، تطل عليه أشجار القسطل غربا ، وأشجار الصنوبر شرقا ، وغير بعيد من حديقة "الحرطون "، يوجد طريق أشجار التوت[5]. تتوفر الطبقة الباطنية لها على المياه الجوفية ، تشغل طبقة كبيرة منها التي تغذي الآبار الموجودة في البيوت الحضرية، عند مشارف المشور [6]. زادها جمالا تنوع المناظر الطبيعية ، من بساتين وحقول ، منتشرة بها مياه وشلالات "الوريط "، سد " المفروش " ، وتوفرها على الصخور الكلسية التي تساعد

[1] درويش بريشي ، تطور المسكن الإسلامي في مدينة تلمسان دراسة فنية اثرية ، رسالة ماجستر ،شعبة الثقافة الشعبية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2011_2012 ، **ص 118**.

[2] درويش بريشي ، المرجع السابق ، **ص 118**.

[3] رابح فيسة ، معايير العمران الريفي وتجلياتها الميدانية في ريف تلمسان قرى بني سنوس نموذجا ، المرجع السابق ، **ص296**.

[4] المقامي (محمد)،رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة-المنطقة الاولى الولاية الخامسة، تر، علي الربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال ،النشر والاشهار وحدة الطباعة الروبية، 2010، صفحة الواجهة الأخيرة من الكتاب.

[5] محمد لمقامي، المصدر نفسه ، **ص ص ، 71-72**.

[6] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص 34**.

على تسرب مياه الامطار في باطن الأرض ثم تطفو الى السطح على شكل ينابيع دائمة أو مؤقتة ، منها :واد تافنة قرب "مرشيش" الذي يتراوح إرتفاعه ما بين 1110م و1120م .

توفرها على ينابيع قرب المقبرة الأوروبية ، ومياه "عين قراجة" التي تنبع في القسم السفلي من حي "سيدي سعيد " تسقي مزروعات البواكير ، ومن جهة الغرب على طريق "وهران" ، ينبوعان في حي "قباسة" . تجدر الإشارة أن مناطق أعالي تلمسان ، خاصة هضبة "لالة ستي" ، بها نبع يسمى "الفوارة " كان إلى غاية القرن العشرين يزود منطقة تلمسان والأحياء الأوروبية . بها بمياه الشرب ، وهو يغذي واد "مشكانة " و "مفروش" . تتوفر على أكبر إحتياط من المياه [1].

وقد إرتفع منسوب مياهها بعد بناء سد "المفروش" في أواخر خمسينيات القرن العشرين ؛ وهناك ينابع أخرى "عين فزة" ، " عين الحوت " ، "منصورة" بها مياه معدنية ، ونجد حمامات المياه المعدنية حمام "سيد العبدلي"، "بوغرارة"، "الشيقر" ،ومغارات "بني عاد بعين فزة" والأضرحة[2].

تحيط بمنطقة تلمسان عدة ضواحي : منها "المنصورة" ، التي يجلب الإنتباه سياجها المبني بالطوب[3] وهضبة "لالا ستي" وغابات" عوينة الحجل " وشلالات "الوريث"[4] ، جبل "عصفور" ، "بني بوسعيد"، "تيجداين"، "تزاغين"، "عين جرواه " أماكن عرفت الحركة الوطنية والثورة[5]، أما عن الجبال الجبال نجد جبال "الدوق " ما بين المنطقة التلية والصحراوية ، مكان "الحيرش" "بأولاد نهار" ، "كتاوت دباغ " "بالبويهي"، "ذقلف" "بني بوسعيد" ومزرعتي "الرافيل"، و "الراموس" ، "الزنك" [6]، أعتبر الريف خلفية للمدينة من خلال مدها بالمنتجات الناتجة عن النشاطات التي يقوم بها السكان ؛

[1] جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص – ص 30–36**.

[2] المرجع نفسه، **ص – ص 30–36**.

[3] جورج مارسي ، مدن الفن الشهيرة تلمسان ، المرجع السابق ، **ص 65**.

[4] محمد لمقامي، المصدر السابق ،**ص71** .

[5] غوتي شقرون ، قصة شهيد ، شريط سمعي بصري الجزء الثاني ، التلفزة الجزائرية .

[6] العزيز بوخاري ، شهادة حية سجلناها معه ببيته الكائن بناحية "برية" من مدينة تلمسان يوم 27-12-2014 على الساعة 17سا و40د.

حيث نجد أغلب أفراده يمتهنون الفلاحة ، و تربية المواشي ، و الأبقار و يعرضون منتجاتهم في سوق الخميس بقرية "بني سنوس"[1].

أما الحدود الغربية، نجدها في الطرف الشرقي لسلسلة جبال "الريف" ، الموازية للسهل الساحلي من المغرب الأقصى، تتصل بمنطقة ضيقة قرب منطقة "تلمسان" ،كممر بري بين الحدين [2] .

في حين حاجز جبال "الريف" يحول بين الساحل و"فاس" و"مكناس" أو "تازا" ، ويربط منطقة "تلمسان "بلدان ما وراء البحر ، ميناء "وهران" لإرساء السفن القادمة من "فرنسا" و"إيطاليا" أما الاتية من "إسبانيا" ترسو بميناء "هنين" [3].

[1] رابح فيسة ، معايير العمران الريفي وتجلياتها الميدانية في ريف تلمسان قرية "بني سنوس" نموذجا ، المرجع السابق ، ص-ص**296-299**.

[2] خالد بلعربي ، تلمسان من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الزيانية (55هـ-633هـ/675-1235م) ، المرجع السابق ، **ص25**.

[3] جورج مارسي ، مدن الفن الشهيرة تلمسان ، المصدر السابق ، **ص 47**.

خريطة التنظيم الإداري للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة[1]

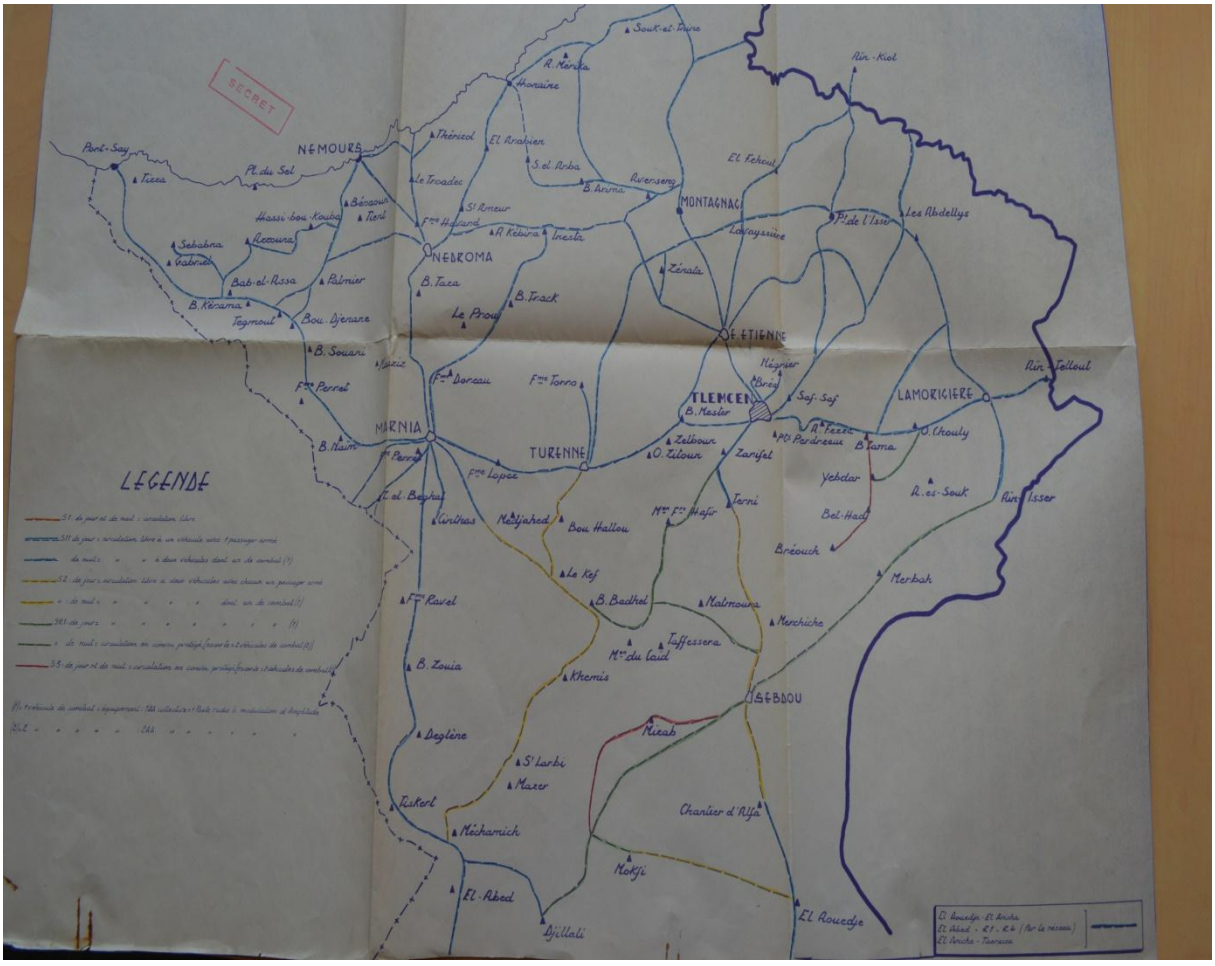

[1] SHD – GR .1H4190, Carte Mintqa 1.

التركيبة البشرية لمنطقة تلمسان :

تنوع السكان من الأمازيغ ؛ وهم السكان الأصليون[1]، والعرب الفاتحون والمهاجرون والأندلسيون والأتراك، والوافدون من المناطق الصحراوية، والسودان الغربي[2]. يقدم لنا جدول إحصائيات الديموغرافية لسكان مدينة تلمسان سنة 1954[3].

السنوات	فئة المسلمين	فئة الأوروبيين	المجموع
1954	**349.673**	**29.442**	**379.115**

إهتمت الإدارة الإستعمارية بالجانب الديموغرافي للمسلمين الجزائريين ، إلى جانب المستوطنين ومراقبتهم شهريا ، في سجلات أرشيفية[4] . فقد قدرت الإحصائيات عدد السكان في عمالة وهران سنة 1954 ب 405000أوربي ، مقابل 1774000 جزائري ، فقد بلغ عدد الأوروبيين في منطقة تلمسان 13000 ، ما نميزه أن تواجد الأوروبيين ، كان بصفة أقل عن باقي مناطق العمالة ، إلا أنه يوضح أن هناك رغبة وإقبال الأوربيين للسكن في منطقة "تلمسان"[5]، وتخصيص صباح كل يوم

[1] محمد لمقامي، رجال الخفاء، المصدر السابق ، **ص8** .

[2] وزارة الثقافة، تلمسان عاصمة التراث والتاريخ، المرجع السابق، **ص23**.

[3] يوسف دحماني، الحياة الثقافية والإجتماعية إبان فترة الإحتلال الفرنسي تلمسان انموذجا 1900-1954 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ الحركة الوطنية و الثورة التحريرية 1830-1962 ، **ص34**.

[4] يوسف دحماني ، المرجع نفسه ، **ص35**.

[5] محمد رفاس ، الواقع القطاع الوهراني 1914-1962م ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2015-2016 ، **ص55**.

أحد ، للذهاب إلى الكنيسة ، فيما تستغل الفترة المسائية للتجول في شوارع منطقة "تلمسان" ، منها شارع فرنسا ما بين ميدان الإنتصار وساحة البلدية[1].

قد سكنت عائلات جزائرية كثيرة العدد ، في منزل واحد مثل منزل "دار الفخار "، الذي تتوسطه ساحة بها بئر الماء. ويتوفر على مرحاض واحد ، ولكل ساكن غرفة أو غرفتان [2].

2- الوضع الداخلي في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة قبل سنة 1954:

2-1 -الوضع السياسي:

شهدت الجزائر مع مطلع القرن العشرين، نهضة ثقافية ودينية، عبر فيها الجزائريون عن رفضهم الإستعمار الفرنسي ؛ وتعلقهم بالهوية الإسلامية، مع تشبتهم بالأرض، تلتها الحرب العالمية الأولى بانعكاساتها الواسعة ، فأكسبتهم وعيا وخبرة، وهيأت الظروف لبروز قيادات جديدة؛ أكسبت هذه التطورات النضال الجزائري شكلا آخر[3]، وتغير أسلوب الكفاح من العمل المسلح إلى العمل السياسي، مع ظهور الحركة الوطنية[4]، النقطة التي شكلت محل إختلاف أراء المؤرخين حول بدايتها،[5] وتجريب الطرق السلمية، في إطار ثلاثة تيارات[6] بارزة للحركة الوطنية الجزائرية [1]، منها التغيرات التي

---

[1] محمد المقامي ، المصدر السابق، **ص64**.

[2] محمد المقامي ، المصدر السابق، **ص64**.

[3] – بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1989م ، ج1، دار المعرفة، الجزائر ، **ص 287**.

[4] – **الحركة الوطنية**: يقصد بالحركة الوطنية مجموعة من المنظمات السياسية والإصلاحية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى وانعكاساتها خاصة البنود التي جاء بها الرئيس الأمريكي، ولسونWilson حول حقوق للإنسان وتقرير المصير، ينظر، عبد الوهاب بن خليفة ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ، ط1 دار طليطلة ،الجزائر ، 2009 ، **ص100**.

[5] – من الآراء من يرجع بدايتها إلى حركة الأمير خالد (1919 -1929) م وهناك رأي أخر بداية التجنيد الإجباري قبل الحرب الحرب العالمية الأولى ورأي ثالث بداية الإحتلال مستند هذا التيار إلى الطبقة المثقفة على رأسهم "حمدان خوجة "و الرأي الشائع المتداول هو بداية النضال السياسي الفعلي هو منذ بداية حركة الأمير خالد هذا ما سجل في كتابات (مصطفى الأشرف، شارل أندري جوليان، أبو القاسم سعد الله).

[6] – التيار الأول: ظهر مع الأمير خالد ورفاقه بعد الحرب العالمية الأولى بدأ بالمطالبة بتحقيق المساواة بين الجزائريين والأوروبين ثم تطور للمطالبة بالتجنيس والإدماج للجزائريين مع الفرنسيين و هي تجربة "فرحات عباس" و"بن جلول"، التيار الثاني إستقلالي برز

أحدثها حزب الشعب الجزائري في التنظيمات الإقليمية في الجزائر . أنشا الحزب ثلاث فيدراليات على أساس كل فيدرالية في كل عمالة ، في عمالة الجزائر ، جويلية سنة 1937 ، في عمالة قسنطينة سبتمبر سنة 1937 ، في عمالة وهران29 أوت سنة1937 ، مقرها الرئيسي منطقة تلمسان ، فيما تكونت هيأتها الإدارية في الشخصيات الأتية ذكرهم : "معروف بن رزوق"- "عبد الله بوعنان"، "محمد صبان"، "محمد ممشاوي" ، و انقسمت القسمات منها : قسمة تلمسان في شهر مارس 1938 إلى ثلاث خلايا ، بينما حافظ على تنظيم الفيدرالية الوحيدة في فرنسا ، هي فيدرالية "الرون" ،كان يديرها "محمد بداك"[2]، على إثر الاعتقالات الأخيرة التي مست مناضلي حزب الشعب ، تمت محاكمتهم بتاريخ 30 جانفي 1939 ، تراوحت مدة الحكم عليهم ما بين ستة أشهر و سنة سجنا مع إيقاف التنفيذ. مست الاعتقالات كل من "كحال أرزقي" ،"فيلالي مبارك" ، "فيلالي علي" ،"قنانش محمد" ، أمين حركة حزب الشعب بتلمسان ، "حواني لخضر" نائب فرع قسنطينة ، "معروف بومدين" ، "بن مرزوق ، "بوجريدة عمار" ، "بن عصمان عبد الكريم" ، "عبد

بعد الحرب العالمية الأولى في شكل "نجم شمال افريقيا" ثم تحول إلى حزب سياسي يوم 26 – 06 – 1926م طالب باستقلال أقطار المغرب العربي ثم أصبح حزب جزائري في شهر فيفري 1927 بزعامة "مصالي الحاج" وطالب بالإستقلال التام ، لم يؤثر قرار الحكومة الفرنسية المتمثل في حل "نجم شمال إفريقيا" على أعضائه ، فمبادئ النجم و فلسفته بقيت هي السائدة عند المناضلين فلم تتغير الخطة بل تغير الإسم فقط ، أما في فقد تأسس فرع لنجم افريقيا سنة 1935، التيار الثالث تمثل في جمعية= =العلماء المسلمين 1931 ركزت جهودها للدفاع عن الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، ينظر، يحي، بوعزيز، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، المرجع السابق، **ص286**، و ينظر أيضا، أحمد الخطيب ، حزب الشعب الجزائري ، ج1، (د-ط) ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 1986، **ص287** ، وينظر محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر – بين الحربين (1919-1939) ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 ، **ص 82**.وينظر، يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والقرن العشرين ،نفس المرجع، **ص 287**، و ينظر أيضا ،لحسن جاكر،Hommage à Messali= = Hadj Actes du colloque cetteالتواصل بين مدينتي معسكر وتلمسان في اطار الحركة الوطنية 1930-1954، **p155**, 17 et 18 septembre 2011 , Tlemcen . terre n'est pas vendre .

[1] – بشير بلاح ، المرجع السابق ، **ص 287**.

[2] أحمد الخطيب ، المرجع السابق ، **ص ص228– 229** .

الرحيم طاهر" ، "أحمد مزغنة" ، "بومعزة علاوة" ، "دشو" ،"هرقة عبد القادر" ، "أوعمارة" ، "مقراني"، "بن نعمان ، "ممشاوي محمد"، "بوشامي" ، "لقصوري" ، "صنصال محمد"[1].

غير أن الفترة الممتدة من سنة 1944 – 1945، عرفت تطورات في نشاطات وتجارب الحركة الوطنية ، أصبحت مع نهاية سنة 1944 أكثر وعي ، وأعمق تجربة ، دخلت بذلك عهد التحدي والمواجهة مع السلطة الفرنسية[2]؛ لوحظ عليها إكتمال في نضجها ، وظهر هناك إجماع بين قادة التيارات السياسية على اتجاه معين ، و مطالب محددة ، اتضح لفرنسا خطورة الموقف ، استعملت قوتها اتجاه الجزائريين مرتكبة مجازر ماي 1945 التي لها وقع خاص في تاريخ الجزائر[3]، رغم الإختلافات في الآراء ، إلا أن هذه التطورات أدت إلى التوعية و الدفاع. كان أمل الجزائريين كبيرا في نتائج هذه الحرب ، لصالح الشعوب المستعمرة الضعيفة، المتطلعة لإستقلال بلدانها ، إلا أن الإدارة الفرنسية لم تغير من سياستها، رغم التغيرات الدولية و الإقليمية الحاصلة أثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945 وبعدها ،[4] والتي لم تكن الجزائر بعيدة عن مجرياتها ، حيث استغلت ماديا وبشريا واستراتيجيا[5]، ولإستخلاص الإجابة عن هذا التساؤل المطروح عن نتائجها ، لابد بالرجوع إلى بداية وقائعها . فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية 1939-1945، و انتصار الحلفاء على النازية[1].

---

[1] عبد القادر وقواق ، مساهمة في تاريخ المقاومة الجزائرية لجنة المساندة ضحايا القمع ،المرافعة الكبرى –المحاكمة الكبرى للمنظمة السرية بوهران في 06 مارس 1951 – المحاكمة السياسية بتاريخ 29 أكتوبر سنة 1953 ، طبعة و مراجعة ومتممة ، مطبعة دحلب ، حسين داي الجزائر،1992 ، **ص ص 49– 50**.

[2] سعد الله أبو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، **ص، 224**.

[3] قد تساءل الكثير من الملاحظين لها هل هي ثورة فاشلة للوطنين الجزائريين ونتيجتها كانت عقاب لهم ام هي مجزرة دبرها الفرنسيون ضد الجزائريين بينما هم في غمرة الاحتفال بانتصار الحلفاء ،ينظر محمد الامين بلغيث تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور تنشر لأول مرة ،دار مدني للطباعة والنشر ، الجزائر ،2008، **ص 176**.

[4] – جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، (د –ط)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتعليم، الجزائر، 1994، **ص194**.

[5] اندلعت الحرب العالمية الثانية في بداية شهر سبتمبر 1939 ، أما عن وضع الجزائر فقد عم في البلاد الثالوث الأسود الفقر، المجاعة المرض ،وفشل مطالب الحركة الوطنية في المساواة في الحقوق وإلغاء القوانين الاستثنائية فشل مشروع بلوم فيولت والمؤتمر

خرج الشعب الجزائري في مظاهرات[2] شعبية في هذا اليوم ، للتعبير عن فرحة انتهاء الحرب التي كان طرفا مساهما فيها ، ماديا وبشريا ،و لتذكير فرنسا بوعودها[3] المتمثلة في الاعتراف بحق الشعب الجزائري، في الحرية و تقرير المصير و تعبيرا عن هذه الإرادة رفعوا لافتات كتب عليها: «**تحيا الجزائر**»، «**أطلقوا سراح مصالي**[4] »، «**تحيا الجزائر المستقلّة**»[5]، وقد ميز هذه المظاهرات ، شموليتها من سيطف شرقا إلى تلمسان غربا [6]، ويرجع المؤرخون أسبابها إلى عدة عوامل ، ويذكر لنا ذلك ناصر الدين سعيدوني في تحليله عن هذه المظاهرات ، أن تأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي ، وتعارض أساليب نشاط القوى الموجودة على الساحة الجزائرية ، والمتمثلة أساسا في الأحزاب السياسية ، بمختلف توجهاتها وتباين مواقفها ، و الموقف العدائي للأقلية الأوروبية (الكولون) الممثلة للاستعمار الفرنسي بالجزائر، كل هذا دفع الأمور نحو المواجهة ،[7] وهيأت ظروف مجازر ماي

الإسلامي وسجن قادة حزب الشعب وتم حله ،كما صدر قرار جمعية العلماء المسلمين والحزب الشيوعي لرفضهم الإعلان عن تأييد فرنسا في الحرب ، ينظر، إبراهيم مياسي ، قبسات من تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، **ص141**.

[1] – يوم 8 ماي 1945 و بمناسبة استسلام ألمانيا النّازية امام قوّات الحلفاء، و برخصة من إدارة الشرطة نظّم العمّال و الفلاّحون مظاهرات في سطيف و قالمة و غيرها من مدن الشرق الجزائري ، ينظر، يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ج2، مرجع سابق، **ص ص 289–290**.

[2] – هناك اختلاف بين السياسيين حول من دعا إليها و نظمها، رأي يكر أن حزب الشعب (المنحل هو من نظمها و رأي أخر ينسبها إلى أحباب البيان الحرية، ينظر يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعمارية، المرجع السابق، ينظر عمار ملاح، محطات هامة في ثورة أول نوفمبر،(د–ط)، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر، 2004م ، **ص 29**.

[3] – منها وعود الجنرال ديغول ببرازافيل في جانفي 1944 بإعطاء الحكم الذّاتي للمستعمرات الفرنسيّة بعد الحرب، إلاّ أنّه تبيّن بأنّ وعود الحلفاء كانت عبارة عن تهدئة للشعوب المستعمرة حتّى لا تكون هناك مشاكل للوجود الاستعماري بأراضيها ،ينظر ،محمد، لحسن أزغيدي، **مجازر 8 ماي 1945**، الذّاكرة ، ع : 02 ، السنة الثانية ، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد الجزائر، 1995، **ص32**.

[4] رابح لونسي واخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989،ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، **ص 246** .

5– عمّار بوحوش ، المرجع السابق ، **ص 240**.

[6] – رضوان عيناد ثابت ،8 ماي 1945 في الجزائر (د–ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية للمؤسسة الوطنية للنفائس، الجزائر، (د.ت)،**ص ـ ص، 53–67**.

[7] و لقد تشكّل الموكب في حي المحطّة قرب المسجد الجديد، ثمّ توجّه إلى المدينة و كان محفوفا بالشرطة و حين اقترب من مقهى "فرنسا الكبير" وسط المدينة حاول مفتّش الشرطة انتزاع الرّاية الجزائرية من يد المتظاهر بوزيد شعّال فرفض هذا الاخير فصدّه و أطلقت الشّرطة الرّصاص عليه و جرحت عددًا من المتظاهرين ' قام الأوروبيّون بقمع و تحويل المظاهرة إلى مجزرة رهيبة ، ذهب ضحيّتها 45000 قتيل وعشرات الآلاف من المعتقلين، ينظر، محمد الطّيب العلوي، المرجع السابق، ص 270وينظر أيضا ، فرحات عبّاس، المصدر سابق، **ص 188**وينظر، مومن العمري ، المرجع سابق، **ص 63**.

1945،[1] التي واجهتها الإدارة الاستعمارية ، بسياسة قمعية ، حيث أنشأت مليشيات و قوات صاعقة[2]. خاصة بمهمة القتل ، تدخل فيها الجيش الفرنسي بقواته الثلاث، المشاة، البحرية، الطيران، لتدمير القرى بالقنابل، و عن الخسائر التي أفرزتها هذه المجازر، يضيف شارل أندري جوليان في تقريراته بأنه نحو 8560 جزائريا،[3]و قد مست الاعتقالات، أعضاءا من حزب الشعب ، وكذلك فرحات عباس والابراهيمي[4]،و اوقفت في مدينة تلمسان حوالي واحدا و عشرين كشافا في قائمة ، ضمت اثني وتسعين مناضلا[5] و حلت جبهة أحباب البيان و الحرية[6]، و قد استخدمت السلطات الفرنسية الفرنسية أسلوب القمع[7]، وقد تحدثت الصحافة العالمية عن هذا الوضع[8] ،كما كتبت صحف أجنبية أجنبية أخرى عن هذه الأحداث ،وضح لنا **عبد الكريم حساني،**[9] بعض المواقف الخارجية مما ارتكبته فرنسا في الجزائر" ... **رغم ان قوات التحالف كالولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا**

---

[1] –ناصر الدين سعيدوني ، الجزائر منطلقات وآفاق مقاربات للواقع الجزائري، من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، ط2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ، **ص125**.

[2] – بشير بلاح ، المرجع السابق ، **ص 369**.

[3] – المرجع نفسه، **ص 369**.

[4] – عمار عمورة ، الجزائر بوابة التاريخ ، الموجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، **ص ص 369–370**.

[5] جيلالي صاري ، تلمسان والنخب التلمسانية دات الإمتداد الوطني ، المرجع السابق ، **ص37**.

[6] عمار، عمورة، المرجع السابق، ص ص، 369-370.

[7] –أسلوب القمع المتمثل في عملية "*la chasse à l'homme*" من طرف الجنرال "توروي *Torouin Dugvay* " في منطقة خراطة و سطيف حيث قام بحملة قمعية ضد السكان العزل بتنفيذ حكم الإعدام بدون محاكمة أطلق عليها (صيد الرجال ينظر، Colette, Francis Janson, l'Algérie hors la loi, préface de Abdelaziz Bouteflika, Ministère de la culture, Alger, 2009, **p 239**.

[8] – منها الأمريكية ما نشرته مجلة "ستارز*Stars*" في تقريرها أن "...**الفرنسيون استعملوا الطائرات لضرب المدنيين الجزائريين الجزائريين في ظرف يوم واحد طار الطيارون الفرنسيون نحو 300 مرة واستخدمت القذفات الأمريكية الثقيلة والمتوسطة**..."ينظر، أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الزائرية ج3 ، المرجع السابق ، **ص239**.

[9] عبد الكريم حساني ، شهادة مكتوبة منشورة يوم 08جويلية 2010 بجريدة الجزائر، أعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، دار النعمان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، **ص 09–10**.

كانت ضد النازية، و لم تكن الى صف الجزائريين، الا أنها لم تكن موافقة فرنسا في ما تفعله، هذا ما جعل الجزائريين يشعرون انهم ليسوا وحدين..."[1].

بينما الصحافة في الجزائر، كانت قد أوقفت نشاطها السلطة الفرنسية ، أما من جانب الصحافة الاستعمارية بما فيها الشيوعية ، فقد غطت الأحداث حسب منظورها المعادي لحزب الشعب ، و مع هذا فقد كتب البشير الابراهيمي ، فصلا داميا عن مجازر ماي 1945م قال فيه: "...**يوم مظلم الجوانب بالظلم مطرز الحواشي بالدماء المطولة، مقشعر الأرض من بطش الأقوياء...**".[2]

حسب ما جاء في شهادة "نسيمة حبلال" أن تضحيات ماي 1945 مست العائلات الجزائرية ، فقدت أفردا منها أو أقرباء لها ، مكنت الجزائريين من إدراك ان لا شيء يمكن أن يهزم الإحتلال ، غير قوة السلاح[3]، تلك اليقظة أحدثت القطيعة النهائية مع الأقلية الأوروبية ، و بداية إلى التنازل ليوم الحسم مع الإستعمار ، و هذا ما يجعل من 08 ماي 1945في واقع الأمر نقلة نوعية للكفاح الجزائري وتغيير جدري في مسار طريقه.[4]

2-2--الوضع الاقتصادي:

تمتلك الجزائر موقعا جيو اقتصاديا هاما في حوض البحر الأبيض المتوسط ، كذلك في إفريقيا، زاد من تمسك فرنسا بها ، فاعتبرتها إمتدادا لإقليمها ، أكثر منها مستعمرة ، إذ اهتمت بدرجة كبيرة بها من الجانب الاقتصادي ، لما يوفر لها من إمكانات وآفاق حقيقية لقوة فرنسا الاقتصادية[5] الرأسمالية [1]. فقد كان إقتصاد الجزائر مرتبطا بإقتصاد فرنسا ، ومكملا له[2].

---

[1] محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، المرجع السابق ، **ص10**.

[2] محمد الصالح صديق، أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2009 ، **ص – ص 32-120**.

[3] نسيمة حبلال شهادة حية مكتوبة للمجاهدة ،محمد بسطامي، المرجع السابق ، **ص183**.

[4] ناصر الدين، سعيدوني، الجزائر منطلقات و أفاق، المرجع السابق، **ص 458** .

[5] جمال فرشي، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر (1830-1962)م، تر، عبد السلام عزيزي، مر، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، **ص25**.

من الأعمال الأولى التي قام بها الإستعمار الفرنسي في الجزائر أنه إمتلك الأرض واستغلها لفائدة المعمرين (الكولون) [3]، ولم تكن هذه السياسة جديدة عنها فقد أمر "بيجو *Bugeaud* "أمام البرلمان الفرنسي سنة 1840:"... **أينما وجدت المياه الصالحة والأراضي الخصبة ، فيجب تمة إقامة المعمرين دون استفسار عن أصحابها...**"[4]، طبق من سنة (1830إلى 1840) استيطان حر ،احتكرت فيه الأراضي ، وقطعت الغابات. استقر أغلب الأوروبيين الأستقراطين (ذو القفازات الصفراء)على ساحل الجزائر[5] ؛ مما أكسب المشروع الاستعماري طابعا فلاحيا ، قوامه المستعمرات الزراعية التي بلغت 928 قرية زراعية ، في ظرف مائة سنة من سنة (1830 إلى 1929) . كانت الملكيات الكبرى من الأراضي ، في القطاع الوهراني يمتلكها الأوروبيون ، بدعم من السلطة الفرنسية، حيث إستغلت 81% من الأراضي الخصبة لمنطقة الحناية شمال تلمسان من طرفهم[6] ، عملت الإدارة الحربية الفرنسية منذ السنوات الأولى للإحتلال ، على وضع قوانين في المجال الإقتصادي منها : يخص الإيجار ، حيث شرحت ذلك في كراس الشروط كل تفاصيل هذه العملية ، ففي 06ماي 1848 ؛ شرعت في إعارة المواشي للمحميات ، و في إطار التجريب ، خصت منطقة "الجزائر" من

---

[1] رأسمالية capitalisme – capitalism نظام اقتصادي أسس تدريجيا خلال العصرين الحديث والمعاصر على انقاض النظام الاقطاعي وبدا بالاعتماد على القطاع التجاري ثم ارتكز على الصناعية اثر الثورة الصناعية ، تعتمد الرأسمالية على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وقانون السوق والمنافسة الحرة وتقسيم العمل ، ينظر، علي لبيب ، المرجع السابق، **ص 143**.

[2] – الجيلالي صاري، محفوظ قداش، المقاومة السياسية(1900-1954)م، الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص،124.

[3] – الجيلالي صاري، محفوظ قداش، المرجع السابق، **ص 125**.

[4] – حسن تركي، هذه الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر،2002 ، **ص 62** .

[5] شارل روبير اجيرون ،تاريخ الجزائر المعاصرة ،تر ،عيسى عصفور ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1982، **ص41**.

[6] حياة تابثي ، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القطاع الوهراني 1929-1954م،أطروحة دكتوراه تاريخ ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ،2010 ، **ص 33**.

جهة الساحل ، السهل حتى منطقة "البليدة" ، و أن طريقة الإعارة تتم عن طريق وثيقة الإيجار التي إحتوت على الإجراءات المتبعة حسب ثلاث المواد [1].

فمنذ الغزو الفرنسي للجزائر، فقد قطاع الغابات الأرض لصالح الزراعة و حولوا جهودهم نحو زراعة الحبوب ، والأشجار المثمرة والثروة الحيوانية ، فتراجعت مساحات الغابات كثيرا ولم تعوض[2]، تنقسم مقاطعة وهران إلى ثلاث مناطق غابية : الأولى على طول الساحل ، الثانية حتى واد يسر مرورا بشمال معسكر وسيدي بلعباس ، والثالثة من وهران حتى الحدود الغربية مرورا بتيارت ، سعيدة ، الضاية وسبدو ، حتى تساير الهضاب العليا في جنوب معسكر، سيدي بلعباس وتلمسان. نلاحظ بالمناطق الجنوبية وخاصة معسكر وتلمسان ، تشبث السكان بالمناطق المشجرة ، وإعتبارها ممتلكاتهم أبا عن جد دون إمتلاكهم[3] ،وفي ناحية "شتوان " (نيغرييه) من طرف معمر يدعى "**دولفيس**" أصله من "الألزاس" ، لديه نفود كبيرة و مزارع و أراضي ، في سنة 1940 ، كان يعمل عنده الجزائريون والإسبانيون ، وأبناء سكان الناحية بعد خروجهم من المدرسة ، يعملون طيلة ساعات النهار ، مارس الإستغلال القاسي للجزائريين[4]، تزايد النمو السريع للإستغلال الفلاحي ، بصفة جماعية والسيطرة

[1] المادة 01 : تتضمن ان طريقة الإعارة تكون تحت مراقبة ومسؤولية المديرية العامة للأعمال المدنية التي تقوم بتقسيم الماشية حسب العدد والوزن التي سوف يحدد حسب مقاييس الإدارة (ميزان الإدارة) ، المادة 02 :تسجيل البيانات في محاضر ، يقوم بهذه العملية مقتصدي الإدارة العسكرية :أولا: عدد و وزن الحيوانات في وقت الإعارة ،ثانيا :العلامات التي تميز البقر بنوعيه (الذكر والانثى) وترقيمها، ثالثا: الحالة الصحية التي ينبغي ان تكون دائما والمحافظة عليها (حالة مقبولة)،هذه المحاضر تكون موقعة من طرف مقتصدي الإدارة العسكرية وملازم ومحاسب والمستفيدين والمدير العام للأعمال المدنية او نوابه ،المادة 03: توزع وصلات للمستعرين من طرف الملازم المحاسب بناءا على المحاضر التي وقعت سابقا ،هذا كراس الشروط انجز في منطقة الجزائر في 06ماي 1848 من طرف المقتصد العسكري العام والذي تم= =قراءته من طرف المدير العام للأعمال المدنية ،كل هذه الإجراءات لضمان الحالة الأولى لهذه الحيوانات في حالة التقييم الأخير لها .ينظر،ANOM-2-1 H1,6 mai1848

[2] مصطفى حجازي، المسألة الغابية اثناء الفترة الاستعمارية منطقة سيدي بلعباس نموذجا، المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ،العدد 08 شهر ديسمبر 2013،**ص – ص7– 10**.

[3] تابثي حياة، المرجع السابق ، **ص 33** ، وينظر أيضا ، مصطفى حجازي، المرجع السابق، **ص – ص7– 10**.

[4] جاكلين نينتر قروج ، شهادة حية مكتوبة ، نشر 18ديسمبر 2012 بجريدة الجزائر ، محمد بسطامي، **ص ص 437– 438**.

على الموارد الأخرى[1]. غير أن سنة 1944-1945 عرفت وضعا خطرا ، حيث هاجت الجراد ناحية " بني سنوس" ، التي تسببت في تعرية أوراق الأشجار ، امتلأت بها البساتين [2].

تحدث "شارل اندري جوليان" في كتاب" إفريقيا الشمالية تسير" عن أزمة إنهاء الإستعمار سنة 1952 ، وهذا مثال ملحوظ في التاريخ الذي ركز على المعمرين ، فبقي إستعماريا في جوهره [3]، إرتفع متوسط ما يملكه المزارع الأوروبي من 108 هكتار سنة 1940 إلى 126 هكتار سنة 1952 حسب آخر إحصاء ، أجرته سلطة الإحتلال الفرنسي قبل سنة 1954[4]، وقد بلغت الأراضي الصالحة للفلاحة مساحة احد عشر مليون هكتار منها ثمانية للجزائريين الذين يمثلون تسع أعشار السكان ، وثلاث ملايين هكتار لخمسة وعشرون ألف معمر[5] ، وما هذه التقارير الفرنسية الرسمية ، إلا تأكيدا لمواصلة السلطات الاستعمارية مخططاتها الإخضاعية ، في ظل سياسة إقتصادية إستنزافية لأرض الجزائريين [6]، و من الضروري التنبيه عن هذه السياسة ، أضيفت إليها منح القروض واحتكار التجهيزات ، مما زاد من مصالح و إمتيازات الأوروبين في القطاع الزراعي ، وسيطرتهم على الميزانية[7]، منها قانون 11سبتمبر 1954 ، منح حق المشاركة في الإجتماعات الخاصة بالعمالة ، فقد وصل عدد النواب في المجلس العام للجزائر (33) عضوا ، و في عمالة وهران (33) عضوا ، أما قسنطينة (37) عضوا لمناقشة الوضع الإقتصادي وما يتطلبه من إجراءات ، كما أن أغلبية الأصوات على

---

[1] – الجيلالي صاري ، محفوظ قداش ، المرجع السابق ، **ص125**.

[2] محمد المقامي ، رجال الخفاء ، المصدر السابق ، **ص33**

[3] كلود ليوزووجيل منصرون ، تر بشير بولفراق ، الاستعمار والقانون والتاريخ نقد قانون 23فيفري 2005الممجد للاستعمار، الكتاب هدية من وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى 45 لعيد الاستقلال والشباب ، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين ، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2007 ، **ص109**.

[4] – رابح تركي ، التعليم القومي ، والشخصية الجزائرية (1931-1956)م ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981 ، **ص 87**.

[5] – العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، **ص48**.

[6] – حسن تركي ، هذه الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر ، 2002 ، **ص 62**.

[7] Mohamed, Harbi, La Guerre commence en Algérie, Edition complexe Bruxelles, 1998, pp, **89 –91**.

مستوى المجالس البلدية والعمالية في عمالة "وهران" ، كانت لصالح المستوطنين [1]، كما تحكمت الشركات الرأسمالية ، في الإقتصاد الجزائري ، ربطته بالإقتصاد الفرنسي ، يزوده باليد العاملة [2].

والمواد الأولية والمحاصيل الزراعية التجارية على رأسها الكروم، التي كانت تزرع في مزارع المعمرين ثم تصدره إلى فرنسا ، لتحوله إلى خمور[3]. أثرت في الهيكل الإجتماعي والإقتصادي للجزائر . فالزراعة الأحادية أعطت طابعا خاصا للإقتصاد الإستعماري الفرنسي ، الذي ميزه الصراع القائم بين زراعة الكروم وزراعة الحبوب. مما أفرزت صنفين من الفلاحين أحدهما في زراعة الكروم والآخر متمسك بزراعة الحبوب[4] ؛ الذي يظهر تدهوره خلاله سنة 1950 ، حسب تحليل إحصاء تقسيم إيرادات المحصول الزراعية في المجتمع الريفي الجزائري قبل سنة 1954، الوضع الإقتصادي في عمالة "وهران" قبل سنة 1954 إرتفع إلى (77) شهر أفريل 1954يتضح من خلال الجدول [5]

	أفريل1940-1950	أفريل 1950	أفريل 1953	أفريل 1954
وهران	35	31	5.7	77
عين تموشنت	66.3	-	15.4	137.3
مستغانم	41.1	21	7.6	47.6
سيق	36.8	-	29.2	83
سيدي بلعباس	37.5	39	8	143.6
غليزان	45.6	30	21.5	53

[1] تابثي حياة ، المرجع السابق ، **ص181**.

[2] – أمين سمير ، المغرب العربي الحديث ، تر كيلان داغر، ط2 ، دار الحداثة ، بيروت ، 1981، **ص ـ ص26 – 42**.

[3] – أمين سمير ، المرجع السابق ، **ص ـ ص26 – 42**.

[4] – محفوظ سماتي ، الأمة الجزائرية، نشأتها وتطورها، تر محمد الصغير بناني، عبد العزيز بوشعيب ، منشورات دحلب ، الجزائر، 2007 ، **ص ـ ص 162 – 164**.

[5] FR ACOM- Oran 156, Note 24 Jun 1954, Activités économique des sociétés agricoles agricoles de prévoyances et de leurs secteurs d'amélioration rurale période 25 Avril au Mai 1954.

تلمسان	64.1	61	15.5	294.3

فالمزارعون الذين يشكلون 4% من سكان الريف، يتقاسمون 13% من إيرادات المحصول الزراعي ، أما الفلاحون الجزائريون الذين كانوا يعملون في قطع الأراضي ، المتوسطة الحجم .[1]

كانوا يمثلون نسبة 22% من سكان المزارعين ، بمردود أكثر من 20% . وفي أسفل السلم الإجتماعي للسكان في الجزائر ، خلال سنة 1952 و من هذا التحليل ، تتضح لنا الصورة أو الحالة التي كان يعيش عليها المجتمع الريفي الجزائري ، الذي كان يمثل 70 % من مجموع السكان ، لا يتحصل إلا على 18 % من الدخل الوطني ، بينما المعمريون الذين كانوا يمثلون 10% من مجموع السكان ، يتمتعون ب47% من الدخل الوطني[2]. فمداخيل الجزائريين ، كانت تعتبر أدنى المداخيل المعروفة آنذاك في العالم ، ضعيفة جدا ، تكاد تنعدم القدرة الشرائية ، حيث تراوح الدخل السنوي الجزائري في الريف قبل سنة 1954 ، ما بين 16000 و 22000 فرنكا قديما هذا ما يعادل دخلا يساوي 3 قناطير من القمح الصلب في السنة ، كانت تزيد قيمته عن 15000 ألف فرنك سنة 1954[3].كما تراجع عدد الخماسين[4] خلال فترة (1930-1954) من (617544 إلى 503700) ، نتيجة استعمال المعمرين أحدث الوسائل الزراعية مثل الجرارات التي وصل عددها إلى 20508 جرارا و3770 حصادة سنة 1950 ، ونتيجة لذلك كان المعمرون يوظفون أكثر من 200000 عامل دائم جزائري في مزارعهم مدة 90 يوما في السنة ، أما باقي الفلاحين ينزحون نحو المدن للبحث عن العمل[5] ، والبعض الآخر من باعة صغار الفلاحين يبيعون محاصيلهم التي أتوا بها في

[1] - Mahfoud, Bennoune, De la Colonisation au Développement post-Independence, une histoire économique et Sociale de L'Algérie (1830-1990), Edition I.A.I.G, Alger, 2009, **p** ,**99**.

[2] - Mahfoud, Bennoune, opcit, **p** ,**99**.

[3] – أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 2001 ، **ص 130**.

[4] الخماسون :هم مزارعون يتقاضون خمس المحصول أجرا لهم ، ينظر شارل روبير اجيرون ،تاريخ الجزائر المعاصرة ، تر ،عيسى عصفور، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1982 ، **ص41**.

[5] *Mahfoud, Bennoune* : *op.c it*, **p-p**: **98 –103**.

في عربات تجرها الحمير أو البغال ، في السوق المغطاة وسط مدينة "تلمسان" [1] . وقد أولت اهتماما

المناطق	معدلات (1940-1950)	معدلات Selzner	معدلات 4- 5-1952	معدلات 3- 5-1953	معدلات 30-4-1954
وهران	3،373	369	-	5،499	198،3

كبير بإنشاء خزانات كبرى في أراضي المستوطنين ، وزودتها بنظام الري ، و لتوفير المياه وسقي المزروعات الصيفية؛ لجأت إلى الشركات الخاصة لبناء السدود والحواجز وقنوات الصرف ، منها : (سد "الحناية" ، قنوات سهل "شلف" ...) رغم ذلك واجه المستوطنون مخاطر المناخ على محاصيله[2].

جدول معدلات التساقط لشهر أفريل وماي من سنة 1940-1954، في الجهة من الغربية من الجزائر[3]

[1] محمد المقامي ،رجال الخفاء ،المصدر السابق ، **ص63**.

[2] تابثي حياة ، المرجع السابق ، **ص ص182-183**.

[3] ACOM- Oran 50, Note, activité économique des sociétés agricoles de prévoyances et de leurs secteurs d'amiliration rurale (période de 25 Avril au 25 Mai 1954, prefecture d'Oran service de S .A.P, **p 2**.

عين تموشنت	467،5	-	655،9	489،8	327،1
مستغانم	339	333	513،4	439،3	257،2
سيق	291،3	-	473،7	426،4	259،9
سيدي بلعباس	327،1	337	487،8	442،1	344،9
غليزان	315،1	284	355	447	268،5
تلمسان	540،1	476	729،1	771،2	426،7

خلال استقرائنا للمعطيات الإحصائية لمعدلات التساقط ، خلال شهر أفريل و ماي ، من سنة (1940-1954) للقطاع الوهراني ، نلاحظ أن معدل التساقط بمنطقة تلمسان ؛ طرأت عليه تغيرا ت ، كان مرتفعا خلال سنوات (1940-1950) ، ارتفعت معدلاته شهر ماي سنة 1953، بمعدل (771،2) لتنخفض مجددا ، مع نهاية شهر أفريل سنة 1954 لتصل إلى(426،7) ، بدأ الفلاحون الجزائريون في نواحي المنطقة ، منها نواحي "مغنية" ، بعملية الحصاد بداية من يوم 15ماي 1954 وكذلك في أوساط الأوروبيين ، سواء بالأيادي أو بألة الحصاد؛كما تم إنشاء نقابات في الغرب الجزائري منها: نقابة سقي سهل "مغنية" ، حيث تولت هذه المؤسسة ، بناء سد "بني بحدل" على "وادي تافنة" ، لحجز 56 مليون م3 لسقي (12.500هكتار)[1].

كما تم انشاء شركات(S .A.R) في ناحية "بني وارسوس" BENI-OUARSOUS" البلدية المختلطة "الرمشي"، تخصيص مبلغ 500،000 فرنك لأشغال الأعمال الطبوغرافية ، (S .A.R) بناحية" KORCHEF "بالبلدية المختلطة "مغنية" ، ومبلغ بتكفله (567،900 فرنك) للقطع الميكانيكية ، في ناحيتي "بني منيرBENI – MENIR" و" "بني مسهل BENI –MISHEL " "ومبلغ قدره (800،000 فرنك) لشراء شاحنتين لحاجات (S.A .R) "بني منيرBENI – MENIR" و "بني مسهل " " BENI –MISHEL"و(S.A.P.R) لناحية سبدو- تلمسان[2].

---

[1] تابثي حياة، المرجع السابق ، **ص ص182-183**.

[2]كما تم انشاء شركات (S .A.R) في ناحية "بني وارسوس Beni-Ouarssous" البلدية المختلطة "الرمشي"،بناء على القرار الحكومي رقم N° AE 2338 AG /SP du 04Mai1954،القرار الحكومي رقم N° AE 2864 AG /SP du 15Mai 1954 تخصيص مبلغ **500،000 فرنك** لأشغال العمل طبوغرافية (S .A.R) بناحية" Korchif "بالبلدية المختلطة مغنية

ويضيف الجدول[1] في الملحق رقم (1) عدة معطيات عن تطور الفقر والبروليتاريا ، لدى سكان الأرياف الجزائريين ما بين 1901 و1960.ومع اشتداد الصراع ما بين الفلاحين الجزائريين والمستوطنين خلال ، سنة (1949إلى 1954) ؛ ذلك لعدة أسباب أبرزها قلة الأراضي الصالحة للفلاحة ، رداءة التربة –انخفاض المردود الهكتاري ، قلة الوسائل وانعدام القدرة على تحسينها –تطبيق نطام الإستغلال المؤسس على الخماسة –النظام العقاري المرتكز على توزيع الملكيات وتفكيكها[2].اتسعت بعدها الهجرة باتجاه البلدان العربية والإسلامية ،وحتى الأوروبية[3] .

أما في المجال الصناعي ، وجدت بتلمسان عدة صناعات تقليدية ، هذا ما أظهرته مشاهد بالصورة والصوت عن منطقة تلمسان سنة 1954 .لاحظنا خلالها تنوع الصناعات بها منها: صناعة "السروج" ، "البابوش" وغيرها من الصناعات[4] ، صنف مركز تلمسان الخاص بصناعة الزرابي أهم مراكز الصناعات التقليدية في عمالة وهران ، اتسع نشاطه مع عدة مناطق (وهران ، ندرومة وضواحيها ، معسكر ، سبدو ، الرمشي)[5] . اهتم صانعوا الزربية من الطبقة الفقيرة بهذا المجال ، عملت جمعية العلماء المسلمين على تحفيزهم بإنشاء تعاوينيات إستهلاكية ، من أهمها تعاونية الدرازين ، مصنع التجارة الذي اشترك فيه "عبد الرحمان القورصو" و"قازي محمد "، إقامة تعاونية للمواد الغذائية العامة ،كان بها "بن شوك" و"محمد بابا أحمد" ، لم يطل نشاطها بسبب عرقلة اليهود لها ، وسيطرتهم على الحركة التجارية بتلمسان ؛ أغلب أصحاب المطاحن من

القرار الحكومي رقم N° AE 2597 AG /SP du 11Mai 1954 الخاص بتكملة 567،900 فرنك للقطع الميكانيكية في بني منيرBeni – Menir و بني مسهل Beni –Mishel

القرار الحكومي والثاني رقم N° AE 2585 AG /SP du 11Mai 1954 قدره 800،000 فرنك لشراء شاحنتين لحاجات S.A .R بني منيرBeni –Menir و بني ميسهل BENI –MISHEL(S.A.P.R)لسبدو –تلمسان، FR ACOM- Oran 156, Note 24 Jun 1954, Activités économique des sociétés agricoles de prévoyances et de leur secteurs d'amélioration rurale période 25 Avril au Mai 1954 .

[1] *Mahfoud, Bennoune* : *op.c it*, **p-p**: **98 –103**.

[2] تابثي حياة، المرجع السابق ، **ص 248**

[3] – الجيلالي صاري ، محفوظ قداش،المقاومة السياسية (1900-1954) الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، **ص 220**.

[4] عطلة في تلمسان سنة 1954،فيلم من انتاج فرنسي مدته 20د، يوم 23-12-2017.

[5] تابثي حياة، المرجع السابق ،**ص 191**.

فئة اليهود مثل شخصية "L évy"، وقد شاع تحريم سوق "القمرد "و هو حق الأرض حيث كانت البلدية تنظم بعض الأماكن للبيع ، وتأخذ حقوقها . لكن التجار المسلمين اختلفوا على أنها تتنافى مع تعاليم القران الكريم ، إعتقادا منهم أنها مكسب الجاهلية ، و قد تبث أنها دعاية من اليهود لا غير لقلب العملية لصالحهم ، فقد أفتى "الشيخ بن باديس" بجواز هذا العمل[1]، كان بعض الباعة الجزائريين المتنقلين ، أمثال البائع المدعو "**مازونه**"[2]، يبيعون مواد الصباغة والحصائر المعروضة للبيع في تلمسان ، أحضروها من ناحية "بني سنوس" ، يعرضون بضاعتهم على الرصيف في "المدرس" ، الذي كان سوقا دائما في ساحة كبيرة ، وسط تلمسان ، يكون البيع إما بالمزايدة و الهتاف بأصوات عالية و متكررة . تبدأ الحركة في المكان من الساعة السادسة صباحا ، إلى الساعة الثامنة مساءا ، حتى النساء أخذن نصيبهن من البيع في مكان قريب من " المدرس"، تبيعن غزلهن لنساجي الأغطية و الزرابي[3] ، كما خصصت مصانع لصناعة النسيج لها ، تتميز بصناعة الصوف والقطن [4]، الخزف ، الزخرفة ، الخشب ، النحت ، التطريز، الذهب ، الحدادة والنحاس ، أما الصناعة البلاستيكية خصص لها مشغل واحد[5].

كانت هناك مطاحن طحن الحبوب ، التي تقوم بطحن (القمح ، الشعير ، الدرة) منها : مطحنة تلمسان[6]. يرجع السبب في ذلك إلى عدم إهتمام الإدارة الفرنسية بإعادة هيكلة البنية الداخلية للجهاز الإقتصادي و الإجتماعي للجزائر ، فقد استثمرت رأس المال في النشاط الزراعي وأهملت التنمية الصناعية[7]، بهدف استغلالها سوقا ومستودعا لمنتوجات المصانع الفرنسية و الأوروبية[8]،

---

[1] خالد مرزوق ، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان 1907-1931- 1956آثار و مواقف ، المصدر السابق ، **ص179**.

[2] مازونه :اسم لتاجر متنقل من ناحية بني سنوس ، ينظر، **ص62**.

[3] محمد المقامي ، رجال الخفاء ،المصدر السابق ، **ص ص62-63**.

[4] حياة تابثي ،المرجع السابق ،**ص 192**.

[5] نفس المرجع ، **ص 193**.

[6] نفس المرجع ، **ص 186**.

[7] - BENACHENHOU , Planification et développement en Algérie (1962- 1980), Edition les presse de L'E.N, Alger, 1980, **p ,02**.

الأوروبية[1]، قد اختفت الصناعة التقليدية في الجزائر، منها صناعة البارود ، الورشات البحرية ، بينما زاد نشاط الصناعة الفرنسية قبل سنة 1954؛ بظهور عامل جديد تمثل في إكتشاف البترول والغاز في الصحراء الجزائرية[2]. أما بالنسبة للتجارة ، لم تكون بأحسن حال من الصناعة ، فالقروض محتكرة بشكل كبير من قبل التجار و الصناع و الفلاحين الأوروبيين[3]، فكانت فرنسا تصدر للجزائر 11.30% من مجموع صادراتها ، وتستورد الجزائر 73.60 %من فرنسا ، وتصدر 70% من المواد الأولية[4].

2-3-الوضع الإجتماعي و الثقافي :

غلب على المجتمع الجزائري قبل الاستعمار الفرنسي سنة1830، الطابع القبلي ، لكن الوضع الإجتماعي كان طبقيا، انقسم إلى طبقتين رئيسيتين: الطبقة الإقطاعية والطبقة الفلاحية[5] تهدمت البنية الاجتماعية نتيجة القوانين السارية المفعول ، لخذمة الإدارة الإستعمارية ،فقد صادرت الأراضي من الجزائريين في الريف واستحوذت على الملكية العقارية في المدن ، و على التجارة و الصناعة لصالح الأوروبيين الذين وفدوا إلى الجزائر منذ الإحتلال[6] .تحولت على إثرها الطبقة الفلاحية من مالكة

---

[1] - *Mahfoud, Bennoune, op.cit* ***pp ,61-62***.

[2] – محمد طلاس ، بسام العسلي، المرجع السابق، ص **52**.

[3] – أحمد توفيق المدني ،كتاب الجزائر، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، الجزائر، 2010، ص367.

[4]-BENACHENHOU, 0P.CIT **p62**

[5] – عبد المالك خلف التميمي، الإستيطان الأجنبي في الوطن العربي- المغرب العربي، فلسطين، الخليج العربي، دراسة تاريخية مقارنة، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، **ص 71**.

[6] – رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية من (1931 – 1956)م، المرجع السابق، **ص ـ ص 91 – 93**.

الأرض إلى طبقة أجيرة لدى المستوطنين الأوروبيين،[1] نجح هذا الإستيطان بمساعدة الجيش الذي شق الطرق ، وبني القرى واستصلح الأراضي . أنشأ ما بين سنة (1842و1845) خمسة وثلاثين مركزا[2] وبمقارنة بسيطة بين وضعية المعمرين والجزائريين ، نجد أن الأولى عاشت حياة جيدة بينما الثانية عانت الفقر والحرمان[3]، في ظروف صحية مزرية نتيجة إنتشار الأمراض المعدية ، لقلة العناية الصحية[4]، انتشر وباء "التيفوس" و أمراض أخرى كالجرب و حمى المستنقعات في ناحية "بني سنوس"، التي لم يستطيع سكانها إيجاد حلا للمشكلة [5]. أطلق على هذا العام عام "البون" [6] وكان وكان لهذه الظروف الإجتماعية السيئة دور في هجرة الجزائريين الداخلية ، من الأرياف إلى المدن [7] ، وخارجية باتجاه البلدان الأخرى ، فرنسا التي كانت فيها مناطق إيواء للمهاجرين ، من بينها 40 ألف إيواء في منطقة "سان *Seine* "و17 ألف في شمال فرنسا في منطقة "موزال*Moselle*"، في إيواءات غير لائقة وغير صحية في حالة مزرية ، أثرت على الحالة الصحية للمهاجرين[8]. بالرّغم من عمل الجزائريين في هذه المجالات ، إلا أن الإدارة الفرنسية هضمت حقوقهم واستغلتهم ، بزيادة ساعات العمل ، حيث يتقاضى الجزائري ما بين نصف فرنك و فرنك ، مقابل أربعة عشرة ساعة من العمل في اليوم[9]، ولم تهتم بأمن العمال ، مثال على ذلك وضعية منجم "كويف*Kouif*" "الجد

---

[1] – عبد المالك خلف التميمي، نفس المرجع السابق، **ص 71**.

[2] شارل روبير اجيرون ، تاريخ الجزائر المعاصرة ، المصدر السابق ، 1982 ، **ص42**.

[3] – محمد خير الدين ، مذكرات ،ج1، ط2، مؤسسة الضحى ، الجزائر ، 2002 ، **ص270**.

[4] – جيلالي صاري، محفوظ قداش، المقاومة السياسية 1900 – 1954، الطريق الإصلاحي والريق الثوري، المرجع السابق، **ص221**.

[5] بعد تأزم الوضع قدم الصليب الاحمر الفرنسي بعض المؤنة من مسحوق الفول السوداني والدقيق والارز والقماش الابيض ،ينظر ، ، محمد المقامي ،المصدر السابق ،**ص ص،33–34**.

[6] محمد المقامي ،رجال الخفاء ، المصدر السابق ،**ص33**.

[7] – جيلالي صاري، محفوظ قداش، المرجع السابق، **ص 221**.

[8] – جيلالي صاري، محفوظ قداش، المرجع السابق، **ص 221**.

[9] – فرحات عباس، ليل الاستعمار، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، تعريب أبوبكر رحال، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، الجزائر، 2010م، **ص103**.

صعبة ، الأمر الذي أدى إلى إضراب عماله لمدة ثلاثة أشهر ، من تنظيم" ***C.G.T*** " و المطالبة بعدة مطالب[1]، منها : مشاكل أمن العمال ، نتيجة الحوادث القاتلة التي تحدث من حين لآخر، وكذلك حق الحماية الصحية و مطالب أخرى تمثلت في التغطية الإجتماعية (زيادة الأجور، السكن)[2]، في سنة 1951 كان هناك ثلاثة و عشرون طبيبا لكل القطاع الوهراني ، ستة أطباء منهم منهم في تلمسان ،"عبد الله منصوري"، "بن احمد بن عودة" "علال بن منصور" " قارة مصطفى"، "محمد طبال"، "بن عودة بن زرجب" ،"أحمد حميدو"، "بشير نبيه "كان في ندرومة ،"محمد قنيش" في مغنية[3].

يقدم لنا الجدول أهم المستشفيات التي قامت السلطات الفرنسية ببنائها في القطاع الوهراني منها المستشفيات العسكرية (HM) في "وهران "،"سيدي بلعباس" ،"سعيدة" و المختلطة (HX) في مستغانم ،معسكر ،تيارت والمدنية (HC) في "نمور"، "مغنية" والأهلية (HI) في "بوسوي سبدو"، "أرزيو" ، "العريشة". [4]

[1] – في هذه الفترة على المستوى السياسي لشمال افريقيا كان الوضع يتطلب تنسيق الجهود لعمل المنظمات الوطنية للكفاح ضد الاستعمار، في هذا الإطار كان ميلاد فكرة إنشاء مركز نقابي وطني حتى سنة 1946م وفي بداية سنة 1947م تغيير لجنة التنسيق بين الاتحاد إلى لجنة تنسيق النقابات الفدرالية الجزائرية ينظر ،

Nasser Djabi, Kaidi Lakhdar, Une histoire du syndicalisme Algérien, Edition CHIHAB, Alger, 2005, **pp**,**77–78**.

[2] - ibid, **p** , **94**.

[3] مصطفى خياطي، Tlemcen : Pôle de rayonnement médical à travers les siècles، أطباء تلمسان من من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين ،ملتقى تلمسان الدولي 5-7 تشرين الثاني2011، تلمسان – الجزائر، وينظر ايضا، عبد الرحمان بن بوزيان ، جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ارسال البعثات الطلابية الى الخارج 1931- 1956-= =جامع القروين بفاس انموذجا، المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،جامعة حمة لخضر الوادي – الجزائر ،العدد 18، ديسمبر 2017،ص**68** .

[4] محمد رفاس ، الواقع القطاع الوهراني 1914-1962م ،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ،2015-2016 ،ص**55**.

يظهر لنا من خلال هذا التوزيع ، أن السلطات الفرنسية وضعت المستشفيات المدنية والأهلية ، في نواحي المنطقة الأولى ، ما بين المدينة والريف ، كما وجدت في منطقة تلمسان عيادات خاصة لأطباء أجانب منهم : الطبيب "الفواديست" طبيب عام ، وابنته القابلة زاولا عملهما في وسط المدينة؛ كانت النساء الجزائريات ، يقصدن ابنته أكثر للكشف و أخذ العلاج ، و ذلك لأسباب خاصة بهن [1]، إلى جانب أطباء جزائريين ، منهم : الطبيب "بابا أحمد" طبيب عام وزوجته طبيبة أمراض النساء في حي القلعة[2]، الطبيب "إنال احمد"[3]، حسب المعلومات المسجلة في سنوات الخمسينات ، أن التصريح بالولادة أو الوفاة ، في نواحي تلمسان تتطلب التنقل الى ناحية " سبدو" ، وفي كثير من الأحيان يدفع أب المولود مبلغا ماليا للمكلف بالحالة المدنية ، لتسجيل هذا التصريح ، كما اتخذت طرق أخرى للتخفيف من العراقيل الإدارية ، يتم تسجيل إسم الطفل المزداد حديثا في مكان الطفل المتوفي ، هذا ما شكل بعد عدة سنوات ، الفرق الشاسع بين العمر الحقيقي للفرد الجزائري ، والمسجل لدى مصالح البلدية[4].

وقدمت دراسات عن حجم نقائص التسجيلات في هذه الفترة [5]؛ إضافة إلى الأوضاع المزرية التي مر بها الجزائريين ، خلال العشرية الأخيرة التي سبقت الثورة التحريرية ، سببها مشكل البطالة . سجلت إحصاءات سنة 1954، أن مليون عاطل ريفي عن العمل،[6] حسب ما ذكره "بالي لحسن" في شهادته الأولى و الثانية ، فيما يخص مسألة توظيف العمال الجزائريين بالمنطقة . خضعت إلى

[1] شريفة محرز ،شهادة حية ،مقابلة ببيتها الكائن في حي اقدير تلمسان ،على الساعة 9سا يوم 20-01-2018.

[2] شريفة محرز ،شهادة حية ،المصدر نفسه.

[3] عبد الله مقلاتي ،اعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ،د ط ،وزارة الثقافة ، الذكرى الخمسين للاستقلال،الجزائر،**ص ص 22-23**.

[4] محمد رفاس ،المرجع السابق ، **ص32**.

[5] حاولت الكثير من الدراسات تقديم تقرير عن نقائص التسجيلات فيما يخص الولادات والوفيات منهم جاك فالين في دراسته لوفيات الجزائر ،قدر النقص في بداية القرن العشريين وبلغت 45بالمئة من سنة 1950-1954 ،ينظر ، رفاس ،المرجع السابق ، **ص52** .

[6] – شارل روبير، أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة ، المصدر السابق، **ص131**.

إجراءات تعسفية من طرف السلطات الفرنسية ، توظف الفرنسيين في مناصب عليا ، والبقية من الجزائريين في وظائف أقل مستوى[1] ، و أكد أن الوظائف الجيدة اقتصرت على الأشخاص دوي الجنسية الفرنسية ، شكلت فرق واضح في التعامل ، ما بين العمال ؛ إلى جانب منع وضع سجل عمل لسكان منطقة تلمسان [2]، هذا لا ينفي أن هناك من الجزائريين الذين شغلوا مناصب عمل على المستوى العسكري ، مقارنة مع الفرنسين .من الأمثلة على ذلك نجد "يحي محمد شريف Yahia Mohamed Chérif "برتبة ضابط ملازم ، في مكتب العمل التابعة للملحقة العسكرية وهران[3]؛كما يتبين لنا أكثر نظام تشغيل باقي الجزائريين من خلال معطيات الجدول ، في الملحق رقم (2) ،حسب ما ورد في الإحصاءات ، التي قامت بها الإدارة الفرنسية سنة 1954[4].

ونسجل ظاهرة أخرى، عن تزايد عدد السكان الجزائريين سنة 1954 وصل إلى 8.745.000[5].

أما عن الأوضاع الثقافية ، يرجع" نقادي محمد" بقاء شعلة العلم لدى سكان منطقة تلمسان ، قبل الإستعمار الفرنسي ، إلى دور المساجد وحلقات الدروس والزوايا، التي كانت تنشط بها[6] وإنشاء الأوقاف ، لفائدة كتاتيب تدريس القرآن ، عبر الأحياء منها كتاب " سيدي زكري "

---

[1] بالي لحسن شهادة حية مسجلة بمنزله الكائن بالمنطقة الصناعية شتوان، قسم الجمع والجرد المتحف الجهوي لتلمسان، على الساعة 11و30د يوم أكتوبر 2012.

[2] بالي بلحسن، شهادة حية سجلناها معه بمنزله الكائن في المنطقة الصناعية شتوان تلمسان ،25-12-2014م على الساعة 14سا.

[3] **S.H.A.T– 1H4603**, E.M.T Etat –Major De L'Arme De Terre Service Historique, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire ,Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre du 01 Janvier au 31 Mars1956 .

[4] Abdeghani Megherbi, Les algérien au mémoire du cinéma colonial, Edition, I.A.G, Alger, 2009, **p**,**190**.

[5] – جيلالي صاري ، محفوظ قداش ، المرجع السابق ، **ص 221**.

[6] محمد نقادي ، بستان تلمسان، شريط وثائقي ، مشاهدة على اليوتيوب يوم 23 -12-2017،على الساعة 10سا ، وزارة الثقافة الجزائرية تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية ، 2011 .

الكائن قرب باب الحديد سنة1741 [1]، فطريقة التعليم في الكتاتيب ، تختلف عن الكيفية التي تتم بها في المدارس ، ففي كتاب ناحية بني سنوس ، وبالضبط في قرية الخميس ، استعملت طريقة سلسة بأدوات بسيطة محلية الصنع[2]، عند الحديث عن الوضع الثقافي في تلمسان قبل الثورة التحريرية الجزائرية ، يلزمنا علينا في البداية ، التعرض أكثر إلى مظاهر الحياة الثقافية في الجزائر قبل سنة 1954، قد ظهر عليها إحياء وبعث منذ مطلع القرن 20 ، نتيجة جهود الجزائريين من أجل القضاء على الأمية ، التي بلغت نسبتها 94 % بالنسبة للرجال والنساء ؛ جراء السياسة الاستعمارية المطبقة، التي أدركت منذ البداية أن استمرارية التعليم الحر في الجزائر ،بكل مواده ومعاهده تشكل خطرا عليها . [3]

رغم الإحتياطات المتخدة في مراقبته ، خاصة بعد التطور الملحوظ الذي عرفه ، بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931، و الجهود المبدولة لمدراسها ومساجدها في تعليم الجزائريين[4]، الجزائريين[4]، حيث قام عبد الحميد بن باديس ورفاقه وتلاميذه ، بالتدريس في المدارس الحرة ، التي إنتشرت في جهات الجزائر[5].إضافة إلى فتح المدرسة العليا للإناث سنة 1941 ، وتنظيم المخيم

[1] جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص173**.

[2] منها اللوحة المصنوعة من خشب شجرة الجوز التي تتوفر بالناحية المطلية فيما بعد بمادة الصلصال وبعد تجفيفها بتعريضها للهواء يبدا المتعلم كتابة الدرس الذي يمليه عليه الامام المعروف بالفقيه ،تستعمل مادة السمق هو مداد مصنوع محليا من مادة الصوف الذي لم يغسل بعد يتم إحراقه لصنع حبر الكتابة ويستعمل القلم للكتابة الذي هو قطعة خشبية حادة الطرف الامامي تقطع من من شجرة القصب ،يعوض ذلك القلم الجاف في الكتابة، ثم تليها عملية تصحيح النص من طرف الامام يشرع بعدها الدارس بعملية حفظه ،ينظر ،محمد المقامي ، رجال الخفاء ، المصدر السابق ، **ص ص32-33**.

[3] – عبد القادر فضيل، محمد صالح رمضان، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 99.

[4] – رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس ، فلسفته وجهوده في التربية والتعليم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، **ص 155**.
في حدود 1947 افتتحت جمعية معهد بن باديس كانت تضم 700 طالب سنة 1954، ينظر، Jacques, Alem EL Sellam carret ,L'association des oulémas d'Algérie, préface de Sadek .AFKAR, Alger, 2008, **p** ,**43**

[5] – عبد القادر فضيل، محمد صالح رمضان، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 99.

الفدرالي للكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1944[1]، "...**بعد فتح دار الحديث**[2] ،**إنتقل التلمسانيون من درقاوة**[3] **إلى متابعة دروس البشير الابراهيمية**[4] ،**وبدأ الناس يعرفون أمور أكثر عن دينهم، أرادت الحكومة الفرنسية إغلاقها ؛ لكن "بن طالب المحامي" رد باسم القانون أنه لا يمكن غلقها لأن القانون لا يأتي بذلك...**"[5] ومن المعلمين "عبد الوهاب بن منصور"[6].سجل عدد من التلاميذ الجزائريين نجاحا في امتحانات الشهادات التي أقامتها الإدارة الفرنسية ، في شهر ماي سنة 1947 ، حيث أجري امتحان شهادة الدراسات الإبتدائية ؛الخاصة بالجزائريين في مدرسة "جول فيري" [7].

ببلدية تلمسان؛ تم إجراء جميع الإختبارات الكتابية في نفس اليوم لمجموعة المواد (الإملاء ،الحساب ، أسئلة الإملاء ،الإنشاء) وفي اليوم الموالي ، تم القيام بالإمتحان الشفوي بمدرسة "دسيو "فتقدم أربعة تلاميذ من ناحية بني سنوس لإجتياز إمتحان الشهادة منهم "محمد المقامي"، "جلاد أحمد"، "معقل احمد" ،"باسعيد أحمد "و"علي" ، نجح ثلاثة منهم ، في حين رسب "باسعيد أحمد"، كان ذلك النجاح الأول المسجل لتلاميذ مدرسة ناحية " بني سنوس"، تواصلت بعدها بثلاثة أسابيع من العملية الأولى ، عمليات إجتياز الإمتحانات ؛ هذه المرة امتحان شهادة الدراسات الإبتدائية الأوروبية في مادة الإملاء وأسئلتها والإنشاء.نجح "محمد المقامي" بالدخول الى السنة السادسة ، التي سيتابع

---

[1] جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية ،المرجع السابق ، **ص173**.

[2] بن يونس ايت سالم العضو الثالث لجمعية العلماء المسلمين ،شهادة ، بستان تلمسان، شريط وثائقي ، وزارة الثقافة الجزائرية تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011 ، مشاهدة على اليوتيوب يوم 23 -12-2017،على الساعة 10سا.

[3] **درقاوة**: من الطرق الصوفية .

[4] دروس البشير الابراهيمية :لفظ متداول في هذه الفترة يقصد به دروس البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين.

[5] بوسلطان قلايجي من قدماء المنتسبين لدار الحديث بتلمسان ولد سنة 1911، بستان تلمسان ، شريط وثائقي ، مشاهدة على اليوتيوب يوم 23 -12-2017،على الساعة 10سا ، وزارة الثقافة الجزائرية ، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011

[6] عبد الرحمان بن بوزيان ،جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ارسال البعثات الطلابية الى الخارج 1931- 1956- جامع القروين بفاس انموذجا، المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،العدد 18، **ص74**.

[7] محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص67**.

دراستها في مدينة تلمسان [1]، أظهرت العناصر الجزائرية تفوقا ، في إختبارات الفصول للسنة السادسة، هذا ما سجله "محمد المقامي" بتصدره المراتب الأولى ، في نتائج إختبارات الفصول ، نال المرتبة الأولى شهر ديسمبر 1947من بين ثلثي عدد تلاميذ القسم الفرنسين والبقية من البرجوازية الصغيرة من الجزائريين[2]، سجل تفوق أبناء الجزائريين في مختلف المواد ، التي كانت تدرس في مدرسة" دوصلان"[3].اتضح لنا من خلال تدقيقنا ملاحظة قائمة توزيع المعلمين لسنة 1949- 1950 ، مدرسة دار الحديث بتلمسان[4] . وجود أسماء للمعلمات في المدرسة ، هذا ما يبرز لنا ان المرأة أدت دورا في عملية التعليم بالمنطقة الأولى ، من الولاية الخامسة ،تذكر الشهادة عن ذلك "...**كانت الدراسة في الطابق الأول السنة الخامسة ،الشيخ الصبان مختار وطني ،كان يدرس الجغرافيا بخريطة العالم، وفيها خريطة الجزائر، اخر درس "الإستقلال والإستعمار" كان معها شحمي سليمة والسيدة بلوصيف ،ماما بلموسى، صباح باية، حسيبة، بن يلول رشيدة...**[5] ، تعلم الحروف الهجائية مدة ساعتين في الأسبوع، ساعة يوم الاثنين ، و الأخيرة يوم الخميس ، أشرف على عملية التعليم معلمون أمثال شيخ "ملوكة" و"بن يلس" ، اللذان أسهما بقسط كبير في تلقين مبادئ حب البلد ، و إدراك حقيقة الإستعمار[6]."...**كان لأبناء المنطقة رغبة في التعلم هذا ما اتضحا لنا في إصرار ومتابعة قوار زوليخة لدروسها بالمدرسة وهي فاقدة البصر في سن الخامسة...**"[7]،كما كانت النساء تحضرن حلقات الدروس ، التي كان يلقيها الشيوخ و الأئمة الذين

---

[1] محمد المقامي ، رجال الخفاء ، المصدر السابق، **ص– ص45–47**.

[2] المصدر نفسه، **ص 66**.

[3] المصدر نفسه، **ص–ص 88–92**.

[4] المدير محمد صالح رمضان ،النائب محمد بابا احمد ،المعلمين المختار الصبان ،عبد الله ابوعنان ،محمد ملوكة ،صالح زروق، المعلمات فتيحة مراد، خذيجة خلدون، زليخة إبراهيم، زهية عبورة ينظر، البصائر ، العدد ،93، عدد خاص بمدارس جمعية ،السنة الثانية من السلسلة الثانية 9|0 محرم عام 1329 هـ 31اكتوبر 1949م،الجزائر ،**ص15**.

[5] شميسة بابا احمد، شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[6] بلحسن بالي ،شهادة حية سجلناها معه بمنزله الكائن في المنطقة الصناعية شتوان تلمسان، المصدر السابق.

[7] زوليخة حافظ قوار شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

الذين كانوا كذلك في دار الحديث نجد "سعيد الصالحي "،"سعيد الزموشي"، "دالي يوسف بومدين" والشيخ "أحمد المصري"، فتستمعن إلى الدرس من وراء الحجاب الفاصل مابين المقصورة ، ومكان تواجدهن ، توصلنا في دراستنا إلى معرفة محتوى الدروس الملقاة ، على أنها دروس دينية تناولت ما جاء في القرآن والسنة النبوية ، هذا لا ينفي تخللها بكلمات حماسية ، أغلبها عن الإتحاد ، وبعد إنتهاء الدرس، يمكن لهن أن يطرحن أسئلتهن على الشيخ في المقصورة [1].ازداد عدد الوافدات على دار الحديث ، نتيجة الإتصالات الجارية ، ما بين السيدات من بينهن السيدة "جيدة "التي كانت تحفز الفتيات على التعلم[2].

نظمت جمعية العلماء المسلمين سنة 1950-1951 امتحانا ، للشهادة الإبتدائية في اللغة العربية بمدارسها ، شارك فيه تلاميذ من كل مناطق الجزائر ؛ ترأس اللجنة "أحمد حسين "وباقي الأعضاء :"عبد الباقي بوعلام" ، "أبو بكر الغواتي" ،"محمد القباطي"، "عبد الحفيظ الثعالبي" وبلغ عدد الناجحين عبر مناطق الجزائر 163، أما الناجحون من تلمسان 24 من أصل ثلاثين[3] . أول دفعة من الجزائريات تحصلن على شهادة البكالوريا 1950 ، سجل نجاح عدد كبير من الطلاب الجزائريين في شهادة الباكالوريا1954[4] .

وصل التحفيز على التعلم ، باقي نواحي المنطقة الأولى ، رددت شعارا تزرع الحماس للتعلم والتحضير لوضع أفضل ، من بينها ما كانت تردده نساء ناحية "صبرة" جاء فيه "...**يا شباب ، يا شباب ،كل ات ما هو بعيد – قريو أولادكم** ..." [5].

سخرت السلطات الفرنسية مختلف امكاناتها ، بهذف القضاء على اللغة العربية ، باعتبارها إحدى مقومات الشخصية الجزائرية ، لتفكيك المجتمع الجزائري وفصله عن ماضيه ، لتسهيل عملية

[1] شريفة محرز ،شهادة حية ،مقابلة ببيتها الكائن في حي اقدير تلمسان على الساعة 9سا يوم 20-01-2018.

[2] زوليخة حافظ قوار ، المصدر السابق.

[3] جيلالي صاري ، تلمسان ونخب التلمسانية ذات الامتداد الوطني ، المرجع السابق ، **ص 47**.

[4] جيلالي صاري ، تلمسان الزيانية ، المرجع السابق ، **ص173**.

[5] زوبيدة بوزيدي زوجة المجاهد بوزيدي عبد القادر، شهادة مسجلة ،القرص المضغوط، إذاعة تلمسان.

دمجه عن طريق تعليم الأبناء الجزائريين اللغة الفرنسية[1]، تم غلق حوالي عشرة كتاتيب قرآنية ، خصخصة مدارسها [2].

يتضح لنا الفارق في الوضع التعليمي في الجزائر ، من خلال إحصائيات فنجد أقصى حد للجزائريين الحاصلين على 500 مقعد من أصل 6000 طالب جامعي، و قد أفرزت هذه السياسة انعكاسات ، في تركيبة الإطارات و المثقفين في الجزائر[3].

اتخاذ إجراءات خاصة لإجتياز امتحان الغة العربية ، توضحه الرسالة التي بعثها المسؤول عن تلمسان، بتاريخ 9-10-1950،يطلب هل يستطيع العمال المسلمون المنزوعون من الإدارة العامة للأمن العام ، المشاركة في امتحان اللغة العربية للبربر ، وهي ليست الرسالة الأولى من نوعيها ، بل هناك رسائل موجهة لباقي العملات الأخرى للجزائر ، منها : ما هو مكتوب باليد ومنها ما هو مرقن[4].

تخرج سنة 1954 من جامعة الجزائر، 120 جزائريا من أصحاب حملة الشهادة الجامعية، بينما بلغ عدد المتخرجين في صفوف أبناء الفرنسيين، ما يقارب 30 ضعف المتخرجين الجزائريين.[5]

[1] – محمود علالي، الحركة الإصلاحية في الأغواط (1916-1958)، تقديم وتصدير بوعزة بوضرساية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008، **ص78**.

[2] – ،جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية ،المرجع السابق ،**ص173**،وينظر ايضا، خالد مرزوق ، المصدر السابق ،**ص 247**.

[3] – عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954م -1962م) ، اطروحة دكتوراه تاريخ ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان،2007-2008، **ص27**.

[4] FR CAOM /oran /92 /5510, lettre d'examen de la lange arabe, police d'état circonscription de Tlemcen commissariat central à Monsieur Le Préfet service des réformes 17-10-1950

[5] – عبد المجيد ،بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954م -1962م)، المرجع السابق ،ص، 27.

3- خلاصة الفصل :

في تقييمنا للوضع العام في المنطقة قبل مرحلة اندلا ع الثورة، شكل موقع الظروف والعوامل في تفجير الثورة في الجزائر عامة ، والمنطقة الأولى من الولاية الخامسة "تلمسان ونواحيها" جزءا هاما ، من كيفية الإنتقال من العمل السياسي إلى العمل الثوري ، اتضح لنا حسب التحليل الموجز لبعض قيادات المقاومة . أن أرضية الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي ، هيأها رجال كان لهم بعد في النظر للأمور ،من مختلف الزوايا ، من نقاط قوته وضعفه مركزين على القوة الداخلية ؛ التي تنبعث من روحهم الإسلامية ، سجلت بعدها المظاهرات ، عدة حقائق عن مجازر ماي 1945 ، اعتبرت البداية الحقيقية لثورة نوفمبر 1954 وعرفت انتشارا زمانيا ومكانيا لها في عدة مناطق من البلاد ، بما فيها منطقة تلمسان ، اختلف المؤرخون في تقرير حقائق مجازر 08ماي 1945 ، وقد تبعه كذلك ما قدموه عن باقي المظاهرات ، يمكن إحصاء عدد المظاهرات في الجزائر وفي منطقة تلمسان

المدروسة، غير أن هناك صعوبة في تحديد إحصاء دقيق عن الخسائر البشرية ، في صفوف الجزائريين وهذا راجع إلى عدم الاطلاع على السجلات المدنية في هذه الفترة ، بدأت بالمنطقة مظاهرات سلمية كمرحلة أولى ، لم تحدد فيها الكيفية ؛ إلا أنها غيرت الطريقة للتتحول إلى مشدات ومواجهات فهو أمر حتمي تطلبه الظرف الموجود حينها.

ومن خلال تتبعنا للسياسة الاستعمارية المنتهجة في الميدان التعليمي ، في مختلف أطواره ، نجد نسبة من المحظوظين من أبناء الجزائريين ، نالت حظها من التعليم ؛ و الغالبية لم تبلغ أي مراتب واكتفت بالتعليم العربي ، في المدارس الحرة والمساجد.

باستقرائنا للأوضاع الإقتصادية يمكننا الوقوف على أسباب الهجرة والتي هي في الواقع ، لا تخرج عن إطار السياسة الفرنسية ، بما طبقته من تعسف وتجريد الفلاحين من أراضيهم ، وإفلاس القطاع الصناعي، أمام المنافسة الأوروبية والقهر السياسي، من جراء القوانين المجحفة في حق الجزائريين أخطرها كان تطبيق الأحكام العسكرية على المدنيين.

الفصل الأول:

وضع إنطلاقة الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة

[1954 -1956].

1-الإعدادات الأولى للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة .

2- الإنطلاقة الأولى للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الخامسة (1954-1956).

3-الإمتداد الجغرافي للثورة التحريرية الجزائرية في منطقة الأولى من الولاية الخامسة (1954-1956).

4-الردود الفعلية الأولية تجاه الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (1954-196).

5- خلاصة الفصل .

تمخض عن إجتماع مجموعة الإثنين وعشرين وضع الخطوات اللازمة لتفجير الثورة التحريرية الجزائرية ، في ليلة أول نوفمبر من سنة 1954، تتويجا لإعدادات سياسية و عسكرية سابقة ، في مناطق الجزائر ، عرفت المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، المحددة جغرافيا للدراسة كغيرها من مناطق الجزائر،المراحل الأولى لإندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية في الجزائر بصفة عامة ، في مناطقها من شمالها وجنوبها ، ومن شرقها و غربها ، من استعدادات عملية لإعلانها واتخاذ إجراءات لتحقيق أهدافها ، بداية من التحضيرات الأولى ، السياسية والعسكرية لإندلاعها ، إمتدت جذورها من مجازر ماي سنة 1945 في النقلة النوعية ، لطريقة الكفاح . قيمت فيها المرحلة السياسية ، والإنتقال إلى المرحلة الثورية ، شكلت بدايتها المنظمة الخاصة 1947 ، بداية التحضير السري للعمل الثوري ، واتخاذ موقف بعد أزمة حزب (**ح.ا.ح.د.**) سنة 1953 ، تبعها قرار التحضير الجاد للثورة وتكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل سنة1954، إمتد التحضير لإنطلاقتها في المنطقة الخامسة من الجهة الغربية للجزائر سنة 1954، و في منطقة تلمسان،و واحيها المرتبطة جغرافية بها ، شملها التحضير السياسي والعسكري في المنطقة الخامسة، ولإمتداد الجغرافي للثورة التحريرية، في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة، رصدت بدورها أولى العمليات فيها؛ سجلت على إثرها ردود الفعل الأولية تجاه الثورة من جوانب متعددة، منها الشعبية، السياسية، الفرنسية، أبرز ذلك تقييما عن وضع العمل الثوري في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة من سنة 1954- 1956 ، نتعرض في البداية إلى المرحلة التحضيرية الأولى للثورة بالمنطقة.

1-الإعدادات الأولى للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة .

أولا- الترتيبات السياسية :

ا- النشاط السياسي بالمنطقة قبل سنة 1954 :

شكل الانتقال من وضع معين ، إلى وضع مختلف عنه تماما أمرا صعبا ، نتيجة لعدة أسباب عجلت بتنفيذ الفكرة وتجسيدها على أرض الواقع ، دفعت بالمناضلين إلى تحمل عبء الكفاح الثوري المسلح ، بدأت بوادر التغيير تظهر بين أحداث ماي 1945 و إنطلاقة أول نوفمبر ، لأغلب القادة السياسيين ، لمرحلة ما قبل أول نوفمبر إحتفظا و تحسبا لتكرار محتمل ، للقمع الفرنسي الذي أثر فيهم ، وبدأ البحث عن أسلوب اخر لمواجهة الاستعمار الفرنسي .[1]

عرفت منطقة تلمسان نشاطا سياسيا منذ فترة نجم شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري ، بتكوين عدد من الخلايا ، ضمت تركيبتها عددا من المناضلين في تنظيم محكم . تطور ذلك بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، ومجازر ماي 1945 في الجزائر، تعددت هذه الأخيرة نتائجها النفسية والسياسية منها ؛ مست بذلك العائلات الجزائرية ، عرفت بدايتها و ممارسات فرنسية بوليسية ، وإعتقالات شكلت عمليات إبادة في حق الجزائريين ، واجهها سكان منطقة تلمسان كغيرهم من الجزائريين ، خرجوا في مظاهرات سلمية ، نشدوا خلالها النشيد الوطني ورفعوا شعارات منها (الجزائر الحرة، حرروا مصالي)[2].

[1] – عاشور شرفي ، شهادة محمد بوضياف ، قاموس الثورة الجزائرية (1954م –1962)، دار القصبة للنشر الجزائر، 2007، **ص ص 517-518**.

[2] عبد القادر جيلالي بلوفة ، نشاط حزب الشعب الجزائر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من الدفق و اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية (1950م –1954م) ، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر، 2008 ، **ص ص 139- 140** .

وعن النتائج السياسية ، فقد عجز حزب (ح.ا.ح.د) في الإستمرار بإقصاء الجزائريين المتغربين و المتطوعين منهم ، في الجيش الفرنسي ، من الإلتحاق بصفوف الحزب ، سمح لهم بالإنضمام اليه بعد مجازر ماي سنة 1945 . يرى المراقبون السياسيون في ذلك ، أن ذلك زود الحزب ديناميكية جديدة نظرا للتدريب العسكري ، والخلفية التعليمية الغربية للعناصر الجديدة ، فيما يرى أخرون أنه بداية القضاء على المبدأ الثوري الديناميكي. [1] من التطورات السياسية ، الحاصلة بمنطقة سبدو بعد الحرب العالمية الثانية 1945 . قدوم فرحات عباس إلى المنطقة سنة 1946 ، ساعد هذا النشاط على الإحتكاك بالأحزاب السياسية واستمر النضال من 1946 الى 1947 ، كما جرت إنتخابات في ناحية "العريشة "المجموعة الصغيرة ضد المجموعة الكبيرة ، انتهت بفوز "بن حميدي علي " المدعو "بوسدرة" ممثل عن المجموعة الصغيرة .[2]

إن الوسائل السلمية التي ظلت الحركة الوطنية متمسكة بها ، لم تحرك المجتمع الدولي ولم توقف القوة الإستعمارية الفرنسية عن تعنتها[3] ، تعدت أساليب الإستعمار من القمعية ، إلى إتخاذ جملة من الإجراءات ، قصد إحتواء الحالة الثورية ، في محاولة منه تأمين مستقبل فرنسا في الجزائر، فسعى بعض الساسة الفرنسيين إلى إدخال بعض الإصلاحات ، ذات الطابع الإداري و الإجتماعي و السياسي ، من شأنها معالجة ذلك الشرخ الحاصل بين الطرفين[4] .

---

[1] رابح بلعيد، صراع مصالي الحاج مع المركزيين وانعكاساته على الثورة الجزائرية Actes du colloque cette terre n'est pas à vendre 17 et 18 septembre 2011 ,**pp ,93- 98**

[2] عبد القادر بن موسى ،شهادة حية مسجلة باذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[3] - هذا التصلب الفرنسي له أثره البعيد في تكثيل الحركات السياسية و انقيادها على وطنية أكثر حدة كما تنبأ بذلك "فيولت" " Violet" في مقال جاء فيه ("... **إن ظلت الجزائر معقلا حصينا للمعمرين و أطماعهم اللامحدودة. فإن فرنسا ستفقد الجزائر حتما خلال عشرين سنة و إذا ارتكبت فرنسا الغلطة في عدم فهم المطالب الجزائرية فإن الجزائريون سينقادون على وطنية أكثر تطرف تهدد الوجود الفرنسي كله في الجزائر**...". و تكون فرنسا يومها ضحية غرور و عناد كمشة من المعمرين لا يرون العالم إلا من خلال مصالحهم الضيقة. ينظر، محمد أمير، حيثما يفشل الرجال ينجح التنظيم ، المجاهد، عدد خاص بأول نوفمبر، الجزائر، 1975.

[4] - عامر رخيلة، انفتاح التيار الوطني الاستقلالي على القضائي العربي (1945م -1954م) المصادر، العدد و ينظر أيضا إلى ، Planche Jean Louis : Sétif 1945 Historie d'un massacre annonce, éd Chihab Alger, 2006, pp ,**305-306**.

نتج ذلك عن التغيرات الأساسية التي حدثت في السياسة الدولية بعد سنة 1945، مفاهيم جديدة، نالت تركيزا كبيرا لدى الدول ، على ظاهرة الدولة التجارية أكثر من الدولة الإقليمية ، وذلك لعدة أسباب[1].فقد أصبحت الفئات الإجتماعية تلح على حكوماتها ، بتبني سياسة إصلاحية إقتصادية ،لإيصال منافع النظام إلى قطاعات الشعب، وإحتلت فكرة دولة الرفاهية ، مقدمة الثقافة السياسية ، هذا ما نجده عند الولايات المتحدة الأمريكية التي أعطت إهتماما أكثر الى دور الدولة التجارية ، التي يقع على مسؤوليتها تأمين النمو الاقتصادي والرخاء الاجتماعي ،الذي يتطلب شروطا لتحقيقه ، أساسها العلاقات التجارية العالمية ، يكون فيها نظام التجارة حرا .[2]

أصدرت الحكومة الفرنسية سنة 1946، قرارا بعودة الحياة الطبيعية إلى فرنسا ، و التمهيد لوضع دستور جديد للبلاد.انعكس ذلك على مستعمراتها ، منها الجزائر أصدرت فيها قرار العفو العام ، عن الزعماء السياسيين الجزائريين المعتقلين[3]، منها السماح بعودة "مصالي الحاج" إلى الجزائر وفق شروط، ليستقر بعدها "ببوزريعة" ، أين عقدت الندوة الوطنية لإطارات حزب الشعب ، التي أقرت مواصلة سياسة الامتناع عن المشاركة في الإنتخابات على جميع المستويات[4].

---

[1] اهم هذه الأسباب ما نتج عن إنعقاد مؤتمر بريتون وودز 1944م الذي مهد الطريق لقابيلية تحويل العملات ، ولنظام تجاري اكثر انفتاحا معا أدى تحفيز النمو الاقتصادي ، وزيادة الإعتماد الاقتصادي المتبادل فيما بين الدول ، وتأكيد أثر التعاون الدولي على القضايا الإقتصادية ، وكان الهدف الرئسي لمهندسي النظام الاقتصادي فيما بعد الحرب ،تحقيق نمو أسرع من خلال زيادة تكامل اقتصادي عالمي ، يتم ذلك جزئيا من خلال المؤسستين :صندوق النقد الدولي والبنك العالمي للإنشاء والتعمير ، ينظر، تميم بيومي ، الإنجاز الإقتصادي فيما بعد الحرب ، التمويل والتنمية ،مجلة تصدر كل ثلاث اشهر باللغات الإنجليزية و العربية و الصينية و الفرنسية و الألمانية و البرتغالية و الإسبانية عن صندوق النقد الدولي والنك الدولي للإنشاء والتعمير ،نسخة عربية ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ،مؤسسة الاهرام ،مطابع الاهرام التجارية ،قليوب، مصر، جويلية1995،**ص48**.

[2] كاظم هاشم نعمة ، المرجع السابق، **ص ص82-83**.

[3] – عبد النوري ناجي، البعد السياسي في تراث الحركة الوطنية الجزائرية، التراث العربي، العدد 107، اتحاد كتاب العرب، سوريا، 2007، و ينظر إلىwww.awv. htm

[4] – التيار الأول: أنصار العمل السري تقرر لهم الإبقاء على حزب الشعب، المحافظة على شعبيته: يرى في الانتخابات انحرافات عن مبادئ الحزب.=

بعد تيقن البعض أن السياسة الوحيدة التي يمكن أن تنجح هي سياسة العنف الثوري ، غير أن "مصالي الحاج" قدم للإنتخابات التشريعية المقرر إجراؤها يوم 10 نوفمبر سنة 1946، هذا التصرف من جانب "مصالي الحاج" ، قابله غضب معارضي المشاركة في الإنتخابات، طلبوا بعقد مؤتمر إستثنائي للحزب يوم 15 فبراير سنة 1947 ظهرت في أفقه ثلاث تيارات[1].

اختلفت المجموعتان وظهرت علامات الصراع الداخلي ، الأولى في حزب (ح.إ.ح.د) خلال المؤتمر السري للحزب يوم 15 فبراير سنة1947 [2]، اتخذت بعده قرارات هامة يتعين عليها تحقيقها .وفي نفس السنة عقد مؤتمر محدود يوم 7 سبتمبر سنة 1947 تمت فيه معالجة المسائل المطروحة في المؤتمر المذكور، منها أربعة مسائل[3].

=التيار الثاني: دعاة الشرعية وافق لهم على ترسيم حركة انتصار للحريات الديمقراطية للمشاركة في الانتخابات ليعلن مبادئه من أعلى المجالس الرسمية يرى في أسلوب التيارين الأخرين أنه غير نافع في المرحلة الراهنة و لابد من التطور مع الأحداث.

الثيار الثالث: حضي المؤمنون بالعنف الثوري بأنشاء تنظيم جديد أطلق عليه اسم المنظمة الخاصة بعد فشلهم و يأسهم من أساليب الدبلوماسية في العمل السياسي خاصة بعد أحداث ماي 1945م، ينظر إلى إبراهيم لونيسي:" المنظمة الخاصة" أو المخ الثورة الفاتح نوفمبر 1954م، المصادر، العدد 6، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، 2006، **ص 55**.

[1]- التيار الأول: أنصار العمل السري تقرر لهم الإبقاء على حزب الشعب، المحافظة على شعبيته: يرى في الانتخابات انحرافات عن مبادئ الحزب.

التيار الثاني: دعاة الشرعية وافق لهم على ترسيم حركة انتصار للحريات الديمقراطية للمشاركة في الانتخابات ليعلن مبادئه من أعلى المجالس الرسمية يرى في أسلوب التيارين الأخرين أنه غير نافع في المرحلة الراهنة و لابد من التطور مع الأحداث.

الثيار الثالث: حضي المؤمنون بالعنف الثوري بأنشاء تنظيم جديد أطلق عليه اسم المنظمة الخاصة بعد فشلهم و يأسهم من أساليب الدبلوماسية في العمل السياسي خاصة بعد أحداث ماي 1945م، ينظر إلى إبراهيم لونيسي:" المنظمة الخاصة" أو المخ الثورة الفاتح نوفمبر 1954م، المصادر، العدد 6، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، 2006، **ص 55**.

[2]رابح بلعيد ، صراع مصالي الحاج مع المركزيين وانعكاساته على الثورة الجزائرية ،المرجع السابق ،**ص 98**.

[3] المسألة الأولى وعنوانها الكفاح السياسي بجميع أشكاله يؤكد القرار الذي سبق ان اخذه الحزب بشأن مواصلة الأنشطة القانونية والاشتراك في الانتخابات العامة والمحلية في الجزائر وفرنسا.

المسألة الثانية : مشكلة الاتحاد تعالج توحيد مختلف الحركات السياسية والدينية في جبهة واحدة.=

أما عن رئاسة المنظمة تم تعيين "بلوزداد محمد"، حسب شهادة "إبراهيم عجامي" ، أن "مصالي الحاج "كلفه ليكون على رأس المنظمة الخاصة **L'OS** ، وقد سبق له برفقة مناضلين إنشاء لجنة شباب بلكور (**GJB**) المعروفة بالمجموعة الضاربة[1]، وضمت اللجنة القيادية عناصر أخرى[2]، يتضح من هذا بداية الصراع داخل الحزب ، كاد أن يؤدي إلى انقسامه و انهياره ، تدخل "مصالي الحاج" للتوفيق بين جميع التيارات التي ظهرت في المؤتمر خشية أن يؤثر على قاعدة الحزب الجماهيرية.[3]

تم تجنيد العناصر في المنظمة السرية ،حسب ما ذكره "أحمد مهساس"[4].

=المسألة الثالثة: تعبئة الجماهير ضد سياسة القوة والطغيان.

المسألة الرابعة إنشاء حركة سرية لصالح الهيئة التأسيسية العليا الجزائرية ،ينظر، رابح بلعيد ،صراع مصالي الحاج مع المركزيين وانعكاساته على الثورة الجزائرية ،المرجع نفسه ،**ص – ص 93-97**.

[1] يذكر إبراهيم عجامي ان بلوزداد محمد الذي انضم الى الحزب سنة 1943، كما ظهرت خلافات شديدة داخلها حول من يكون له حق التسيير ومن خلال الحوار الذي جرى في بيت براهيم عجامي بين ديدوش مراد وبكوش عبد الباقي وشرقي إبراهيم و محمد بوضياف وحسين بن زعيم ومصطفى بن عودة أنهم يرون أن بلوزداد أصغر سنا لتولية هذا المنصب وقد انزعج بوضياف كثيرا لماذا" يعين مصالي ولدا"كان ذلك في نوفمبر أو ديسمبر 1947، ينظر ، رابح بلعيد، صراع مصالي الحاج مع المركزيين وانعكاساته على الثورة الجزائرية ،المرجع نفسه، **ص100**.

[2] – اللجنة القيادية للمنظمة تضم إلى جانب محمد بلوزداد و آيت أحمد و الدكتور الأمين دباغين و نائبه مسعود بوقادوم، ستة أعضاء أخرون: أحمد بن بلة مسؤول عمالة وهران، محمد ملوك مسؤول عن العاصمة و ما جاورها محمد بوضياف مسؤول عمالة قسنطينة، محمد عبد القادر الجيلالي مدرب عسكري و مسؤول عن منطقة الظهرة و الشلف، حسين آيت أحمد نائب للرئيس ومسؤول عن منطقة القبائل، الجيلالي الرقمي مسؤول عن عمالة الجزائر (العاصمة متيجة، التيطري، ينظر إلى:
Ben Youcef Benkhada, Les Origines du 1èr Novembre, 1954, 2ème édition, centre National d'étude et de la recherche sur le mouvement National et la révolution du 1èr Novembre 1954, Algérie, 2004, **p 126**.

[3] – محمد الطيب العلوي ، جبهة التحرير الوطني و بيان أول نوفمبر، الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ الثورة، (د-ط) ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الجزائر ، 1981، **ص 98**.

[4] **أحمد مهساس**، انضم الى حزب الشعب والمنظمة السرية ،قبض عليه بسب تمرده على الخدمة العسكرية الفرنسية فحكم عليه بستة اشهر، قبل ان يتم ارساله الى الاصنام لقضاء مدة الخدمة العسكرية، بقي في السجن سنتين من 1950-1952م وبعد ارسال أخيه والاتصالات مع مناضلين من البليدة تم تهريبه من السجن، ينظر ، أحمد مهساس شهادة حية مكتوبة ،ضمن كتاب محمد بسطامي شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013، **ص– ص25-27**.

بتشكيل مجموعة من الأقسام المتخصصة منها: قسم متخصص في إيجاد مخابئ للمناضلين ، الذين تبحث عنهم السلطات الفرنسية، وإعداد مخابئ للأسلحة والذخيرة ، قسم شبكة الإتصالات ومهمتها شراء أجهزة الإتصالات والتدرب على إستعمالها ، قسم المتفجرات التي تتمثل مهمتها ، في صنع القنابل المتفجرة ودراسة تقنيات تخريب الجسور[1]. كان يتم بإخضاع كل فرد للإختبارات والمراقبة الدائمة لتحركاته ، وعنصر السرية مطلوبة تحسبا لإكتشاف الأمر[2]؛ إلا أن هذه المستجدات ساهمت في إدماج المنطقة ونواحيها ضمن الأحزاب السياسية. سجل نجاح إنتخابات البلدية ، شهر أكتوبر سنة 1947، وأصبح المجلس البلدي في المدينة مسيرا من طرف عناصر حزب (**ح.ا.ح.د**) ، مثلت أربعة من الفئة الثانية نائب بلدية ، بعدما كانت بيد الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري ، زادت بعدها الدعاية الحزبية ، ضمت ثلاث عشرة بلدية ، توسعت إلى المناطق المجاورة لها (مغنية ،ندرومة ، نمورز)، والمناطق الريفية[3] ،يعود هذا النجاح إلى عدة عوامل ، ساهمت في ذلك منها : نتائج جهود القائمين على العملية و قدوم عناصر من ناحية مغنية على رأسهم "بن بلة" ،"قاديري حسين"[4] ، "محمد بلكبي"ر ، "موسى بن عيسى" ، إلى ناحية الخميس ، محاولة استغلال يوم السوق بالناحية لإلقاء خطابا بين جموع الوافدين من النواحي القريبة منها ؛إلا أن العملية لم تتم بسب ملاحقة قوات الدرك الفرنسي لها[5].

---

[1] - Ahmed, Mahsas, le Mouvement révolutionnaire en Algérie de la 1ère guerre Mondial à 1954, édition l'Harmattan, Paris, 1979, **pp** : **256–257**.

[2] أحمد مهساس، شهادة حية مكتوبة ، ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق ، **ص 26**.

[3] بلوفة عبد القادر جيلالي، الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1950-1954، المرجع السابق، **ص ص 140–141**.

[4] **حسين قاديري** :أصله من ناحية بني سنوس من قرية اولاد موسى التي تقع في الجهة المقابلة لقرية الخميس ،تلقى تعليمه المهني بالمدرسة المهنية في تلمسان، بعد انهاء دراسته استقر بسهل بني واسين حيث عمل في غابة البطيم الموجودة بالقرب من ناحية مغنية ،مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ، عضو في المنظمة الخاصة ،ينظر ،محمد المقامي ،رجال الخفاء ، المصدر السابق ، **ص90** .

[5] محمد المقامي ، المصدر نفسه ،**ص34**.

عرف مطلع الخمسينات ، تشكل عدة خلايا واستمر التأثير الى باقي المناطق ، خلال المناسبات الوطنية (منها ذكرى تأسيس حزب الشعب الجزائري ، 11مارس، ذكرى 8ماي) والمناسبات الدينية شهر رمضان ، المولد النبوي الشريف[1].تم النشاط الحزب عن طريق تأسيس الخلايا، وعن هذا الإمتداد يذكر لنا بوسطلة[2] في شهادته ، عن فتح عدة فروع سياسية في ناحية مغنية . أشرف عليها "بن بلة " و"سي ميمون "و"قديري حسين "ومكتب سيدي مجاهد [3].

تميزت الفترة الممتدة ما بين سنة(1948-1953) بظهور الأزمة ، بداية من فرنسا شهر جانفي سنة 1948 ، امتدت بعدها إلى الجزائر في شهر مارس سنة 1949[4]، هذا التوجه انعكس على وضع العمل داخل الحزب[5]، ما نستنتجه عن الخلاف الدائر أن الأزمة تعددت أسبابها.[6]

---

[1] عبد القادر جيلالي بلوفة ، الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية 1950-1954، المرجع السابق ،**ص ص 140-141**.

[2] **بوسطلة:** مجاهد من ناحية سبدو من المطقة الأولى اطلق عليه "هواري بومدين " تسمية "أبو الحكمة" ،قائد ناحية سنة 1959ينظر، بوسطلة ،شهادة حية مسجلة في إذاعة تلمسان، القرص المضغوط.

[3] بوسطلة، شهادة حية مسجلة في إذاعة تلمسان، المصدر نفسه.

[4] - **الأزمة** : تناول عبد الرحمن بن إبراهيم العقون في شرحها جانبا من خلفياتها ،عرفت حينها باللأزمة البربرية حيث تعود خلفياتها إلى مجموعة من المناضلين الشباب في حزب الشعب ينتمون إلى منطقة القبائل درسوا التاريخ الماضي البربري حيث توصلوا في اكتشاف فهم هذا الماضي معاداة البربر للعرب، يضيف الى ذلك يحي بوعزيز انه بعد انتخاب رشيدي يحي قائدا لفدرالية الحركة بفرنسا في مؤتمر نوفمبر 1948م،قدم دعوات و أطروحات حول الهوية الوطنية. وظف لذلك جريدة شمال افريقيا لبث أفكاره علانية مطالبا بالمساواة بين اللغات و الثقافات. نتج في هذه التطورات تأسيس منظمة حزب الشعب القبائلي في أواخر سنة 1949م، و أخدت الحركة البربرية منعرجا حاسما و خطيرا بعد انتشار أفكارها عن قناة إذاعية باللهجة القبائلية ،ينظر ، عبد الرحمن بن إبراهيم العقون، مذكرات في وراء القضبان، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط3، الجزائر، 1959م، **ص12**، وينظر أيضا يحي بوعزيز، السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، **ص 46**.

[5] يحي بوعزيز، السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، **ص 46**.

[6] **سبب الازمة:**لا يرجع إلى الفروق العرقية بقدر ما يرجع إلى الصراع بين أفكار الشباب عن طريق التشكيك في الهوية الوطنية ومحاولة تغير التوجه المنسي الإيديولوجي للحركة الوطنية، إلا أن اللجنة المركزية انتخبت قيادات جديدة تشكلت من مصالي الحاج رئيسا لحزب و حسين لحول أمينا عاما ،ينظر،حميد عبد القادر، دروب التاريخ، مقالات في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، **ص ص 25-26**.

و على الرغم من إخفاق حزب ح.ا.ح.د (في حصولها على مناصب حكومية ، تمكنها من المساهمة الفعلية في الحياة السياسية ، فإن المنظمة الخاصة (**L'OS**، تمكنت في ظرف عام واحد ، من تجنيد[1] حوالي ألف مناضل ، تم تزويدهم بتعليم عسكري في إطار حرب العصابات[2] و تدريبهم على استعمال الأسلحة والمتفجرات . لتكون هذه المنظمة النواة الأولى لميلاد جبهة التحرير الوطني ، والخطوة الأولى للإعداد للثورة،[3]ومن العمليات التي قامت بها المنظمة العسكرية السرية ؛ هجوم "سويداني علي بوجمعة "على مخزن مفرقعات سنة 1948، يليها عملية بريد وهران في شهر أفريل 1949 ، سجل " مهساس "إنطباعا خاصا عن العملية الأخيرة من خلال تصريحه "...**وهي من الأمور التي كان يجب أن لا تحدث ، لكي لا يطلع الفرنسين على ما يحدث ، لأنه لا يمكن أن ينكشف تنظيم سري، من أجل أربعة ملايين فرنك فرنسي ، كان بالإمكان توفيرها بطرق أخرى...**" [4] ؛ إلا أنها أكتشفت من طرف السلطات الفرنسية سنة 1950.[5]

---

[1] – جاء في نظامها الداخلي بخصوص التجنيد ما يلي: **1**– التجنيد محدود، **2** العضو المجند يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية: الاقناع، الرية، الشجاعة، الفعالية، الاستقرار، القدرة الجسمية، **3**– الخدمة الغير محدودة **4**– العضو المجند يجب أن يمر بامتحان يؤدي القسم، لا يغادر التنظيم دون إذن أما الأعضاء الذين كانت تتكون منهم المنظمة اختيروا وفق مقايس منها الأقدمية في الحزب، الالتزام بمبادئه، الايمان بضرورة الثورة المسلحة. ينظر إلى، محمد يوسفي ،الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة، تقديم و تعريب محمد الشريف بن دالي حسين، تالة، الجزائر، **ص 154**.

[2] **حرب العصابات**: يشرحها "بن عمار بن عيسى " عن اخلاقيات المحارب وحرب العصابات بمقولة تجيز ذلك: "**حرب العصابات هو حرب صغير وسهل يتنفذ بالسر والخذعة والخفة و الهربة ،السر يجيب الأمان والخذعة تكفي على العدد والخفة تمنع العدو من الجواب ،الرئيس يكون مثالي مثور ،صبار ديار...**"، ينظر، بن عيسى بن عمار، شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان، القرص المضغوط.

[3] – ب– ميمونة، تحضير و انطلاقة ثورة نوفمبر 1954م، الجيش، العدد 472، نوفمبر 2002م ص10.

[4] أحمد مهساس، شهادة مكتوبة، ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق، **ص،ص25–27**.

[5] – **اكتشاف المنظمة الخاصة**: في يوم 18 مارس 1950م و المعروفة أيضا بقضية خياري عبد القادر التي تعود تفاصيلها إلى إلى بداية مارس 1950م حين اتخذت قيادة الحزب قرارا بعملية تأديبية للمناضلين في الحزب (عبد القادر الخيار و أحمد لورس) بالضرب ترك عبد القادر الخيار مرميا ظننا منهم أنه مات لكن بعد استعاده وعيه توجه إلى الشرطة الاستعمارية و أفشى بتفاصيل سرية، ينظر ، شارل روبير أجرون، المصدر السباق، **ص 157**.

بعد حادثة تبسة .أدى ذلك إلى حلها فورا ، من طرف قيادات الحزب[1] ، هذا الحل الذي رفضه بعض الأعضاء منهم "ابن بولعيد"[2] .

الذي واصل نشاطه بالأوراس ، و منذ ذلك الوقت بدأت الخلافات بين قادة الحزب أنفسهم ، [3] وبين زعيم الحزب ، مصالي الحاج و أعضاء اللجنة المركزية ن بسبب إعتراضهم على منحة صلاحيات خاصة.[4]، عرفت سنة 1950 عودة النشاط السياسي ، لم يقتصر ذلك على الأحزاب السياسية ، بل كان للأفواج الكشفية وإنتشارها في عمالة وهران ، إسهام ، ومنها منطقة تلمسان منذ إنتخابات 23 فبراير سنة 1950 ، تم تجديد مكتب الكشافة الإسلامية الجزائرية ، ترأسه "مصطفى بن يلس ، و" مختار بن يلس" أمينا عاما ، "حميدو العربي" مسيرا للخزينة ، إضافة إلى بقية أعضائه ، منهم "الوجدي الدمرجي"، "سقا الغوتي"، "بابا أحمد عبد العزيز"، "ماسي مولاي"، "الحصار مصطفى"[5].

---

[1] – ب. ميمونة: المرجع السابق،**ص10**.

[2] **مصطفى بن بولعيد:** ولد سنة 1917 م بقرية ايتركب بأريس في منطقة باتنة زاول تعليمه العربي بالكتاب وانهى دراسته الابتدائية في المدرسة الفرنسية ،انضم الى حزب الشعب سنة 1938م،تقدم لانتخابات المجلس الجزائري ممثلا **ح،ا،ح،د** وفي الوقت نفسه كان يشرف على المنظمة الخاصة ،بعد اكتشافها تكفل بإيواء المناضلين القادمين من المناطق ،عمل بنفسه على شراء السلاح وجمع الاموال ،كان له دورا في انشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان من الداعمين للخيار الثوري في اجتماع 22 ، قاد المنطقة الأولى (الاوراس) ينظر ،عبد الله مقلاتي ،أعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، د ط ،وزارة الثقافة ، الذكرى الخمسين للاستقلال، الجزائر ،**ص ص 61–62** .

[3] محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956–1962)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، **ص 53**.

[4] – قد وصل الخلاف ذروته في سنة 1955م حيث لجأ مصالي الحاج إلى حل اللجنة المركزية، هذا القرار لم يرضى أعضاءها، وبذلك انشق الحزب إلى قسمين الرئيس و أنصاره و اللجنة المركزية و أنصارها. و قد تطورت الخلافات و تبادل التهم بينهما ، ينظر، وهيبة ، السعيدي: الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح (1954- 1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، **ص ص 20–21**.

[5] جيلالي بلوفة عبد القادر ، الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1950–1954المرجع السابق ،**ص ص216–217**.

زاد الإنضمام إلى الكشافة الإسلامية عناصر من باقي نواحي منطقة تلمسان منها : ناحية مغنية كل من "معقل أحمد"، "محرز الحسين"، "الهبيري محمد"، "المقامي محمد" .فالشخصيات المذكورة تنحدر إالى ناحية "بني سنوس" ، إنتقل حوالي خمسة وأربعون كشافا من مختلف بلديات المنطقة من (مغنية، ندرومة، الغزوات) مستقلين وسيلة النقل القطار ، باتجاه منطقة وهران [1].

بتأطير من:"أبومدين ولمان"، "بلكبير محمد"، "جباري محمد"، "أحميده سراج"، "الشيخ القباطي"، "سلس عبد الكريم"، "بن داود"، "ادراعوا أمحمد"، "دخيلي أحمد "،"يحياوي الحلاق "،"رحال يحي "، "محي الدين أطرش"، استقبلهم السويح الهواري ، لينتقلوا بعدها من مدينة وهران ، على متن باخرة إلى مدينة مارسيليا . مكثوا بها مدة أسبوعين، تلقوا خلالها التعاليم الكشفية (دروس ، أناشيد الكشافة...) ، إنتقلوا بعدها إلى باريس على متن القطار[2]. صنفت مدينة تلمسان في المراتب الأولى في مجال الإصلاح و من المدن الأكثر تجاوبا مع الحركة الاصلاحية في الجزائر،حسب ماجاء عن النقيب "جاك كاري Jacques Carret" مسؤول بمصلحة الإتصالات لشمال إفريقيا في محاضرة القاها يوم 12ديسمبر 1952 ن بمركز الدراسات العليا للإدارة الإسلامية ، بباريس ضمن المناطق[3].

تداخل نشاط الحركة الإستقلالية،مع مطلع الخمسينات العلني الرسمي والسري الشبه عسكري ، فانصبت انشغالات **ح.ا.ح.د** حول إعادة هيكلة الحزب ، وإعادة بعث نشاط المنظمة (نظام الفيالق légionnaire)[4].

---

[1] محمد المقامي، المصدر السابق، **ص،ص48-50**.

[2] المصدر نفسه، **ص-ص48-50**.

[3] لحسن جاكر ،التواصل بين مدينتي معسكر وتلمسان في اطار الحركة الوطنية 1930-1954-،

Hommage à Messali Hadj Actes du colloque cette ، terre n'est pas vendre , Tlemcen ,17 et 18 septembre 2011 ,**p**, **164**

[4] نظام الفيالق légionnaire تنظيم جديد له قيادة مركزية وفدراليات ثلاثة على مستوى العملات الثلاثة (الجزائر، قسنطينة، وهران)،عماده فيلق رئيسي متفرق الى فيالق ثانوية عددها ثلاثة هي فيلق الدعاية، فيلق الاتصالات، فيلق التنفيذ، وكل فيلق مقسم الى ثلاث اقسام ،ينظر، عبد القادر جيلالي بلوفة ،المنظمة في منطقة تلمسان من التفكيك الى إعادة التأسيس=

ينظم هذا التنظيم الجديد ، في تلمسان فوجا مصغرا متكونا من ثلاثة أعضاء ؛ برئاسة فتحي محمد الهادي [1]. توزعت خلية تلمسان إلى ثلاثة أفواج : ضم كل فوج انصاف أفواج ، (نصف فوج تشكل من عضوين يرأسهما قائد ، تعاقب على قيادة الخلية ،كل من إبراهيم عثمان ، ثم محجوب جلول ، بدأت الإعتقالات الأولى في شبكة المنظمة الخاصة ؛ بمدن عمالة وهران منذ شهر أفريل سنة 1950 ،بلغ العدد الإجمالي للموقفين أكثر من 150 معتقلا عبر عدة نواحي،وفي شهر ماي أعتقل 84 شخصا[2]، منهم مناضلون بفرع تلمسان أدخلوا السجن [3]. وقعت الإعتقالات الأولى بتلمسان، أين تم توقيف واحد وعشرين عضوا من المنظمة الخاصة ، وإكتشاف أسلحة بحوزتهم ومتفجرات، ووثائق . وأدار"لبات M .Labat" مدير الشرطة ونائبه "زانياتكي M.Zannatacci "حملة التفتيش والإعتقال ، تم خلالها توقيف ثمانية وعشرين عنصرا من المنظمة الخاصة. تبين بعدها الهيكل الهرمي للمنظمة ، تمثل في "محجوب جلول "رئيس خلية تلمسان ، وضم ثلاثة أفواج بقيادة قنافدة محمد ، تشوار شعيب ، وبن عصمان ؛ وهذه الأفواج بدورها تحتوي على تسعة انصاف أفواج [4]. أشار جيلالي صاري إلى إنتماء الموقفين منهم سبعة مناضلين من الكشافة الاسلامية [5]، وللتفصيل أكثر عن بقية الأسماء نوضح ذلك في الجدول الاتي:

أفواج المنظمة الخاصة في منطقة تلمسان: [6]

Hommage a Messali Hadj Actes du colloque cette terre n'est pas a 1954-1951= 224vendre , Tlemcen ,17 et 18 septembre 2011, p,

[1] جيلالي بلوفة عبد القادر، المنظمة في منطقة تلمسان من التفكيك الى إعادة التأسيس 1951-1954، المرجع نفسه ،ص ، ص،220-224.

[2] المرجع نفسه، **ص ص،220– 224**.

[3] عبد القادر وقواق ، المصدر السابق ، **ص 55**.

[4] جيلالي بلوفة عبد القادر ، حركة الانتصار للحريات الديموقراطية في عمالة وهران ،الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954) ، المرجع نفسه ، **ص59**.

[5] جيلالي صاري ، تلمسان ونخب التلمسانية ذات الإمتداد الوطني ، المرجع السابق ، **ص43**.

[6] جيلالي بلوفة عبد القادر ، المرجع السابق ، **ص362**.

المسؤول العام :ابراهيم عثمان عبد الحميد		
قائد الخلية: محجوب الجيلالي		
الفوج الأول	الفوج الثاني	الفوج الثالث
القائد :قنافدة محمد الأعضاء: بن يلس بلقاسم ابن اشنهو بن علي لوكيل محمد	القائد: تشوار شعيب الأعضاء : كرزوز سعيد بصطاوي الملقب بلحاجي سنوسي بريكسي بومدين	القائد: ابن محمد الأعضاء : بربار محمد عيساني محمد بابا احمد عبد العزيز
أعضاء انصاف الأفواج		
لالام عبد الله ،كلوش محمد، زروق عبد الرحمان ، عطار حمدان ، بغدادي مصطفى ، ستوتي، حاج سليمان محمد ، عاشور ثابث محمد ، يوسفي أحمد، حاج سليمان ، سباحي عبد العزيز محمود، مزوار ددوش ، مراد مصطفى ، بوعياد أغا فتحي...		

قد أشار التقرير الصادر عن مصالح عمالة وهران ،في شهر ديسمبر سنة 1950،أنه رغم الإعتقالات تبقى هذه الشبكة قوية في تلمسان و الغزوات (نمورز) ، وحسب التقرير ذاته قد تكون هذه الشبكة من تدبير "كبير محمد" نائب رئيس بلدية مغنية ممثلا **ح.ا.ح.د** ، جرت محاكمة الموقفين من مناصلي المنظمة ، يوم 12فبراير 1951 بوهران . من بينهم احدى عشر معتقلا من تلمسان منهم: "قنافدة محمد"[1].تم الكشف والتعرف على عناصر التنظيمات والتشكيلات الثورية لحزب الشعب ، ضمن المنظمة الخاصة ،من المعلومات المتحصلة عليها بعد عمليات الإستنطاق التي قامت بها السلطات الفرنسية للمعتقلين ،وتحريات الشرطة ومصالح الإستعلامات العسكرية . وحسب

[1]"قنافدة محمد" المولود في ديسمبر 1916 و"مرزوق سعيد " 31جانفي1929، ينظر، جيلالي بلوفة عبد القادر ، المنظمة في منطقة تلمسان من التفكيك إلى إعادة التاسيس 1951-1954، المرجع السابق ، **ص 223**.

مقتطفات محاضر وأحكام محكمة وهران ، في حق بعض مناضلي المنظمة الخاصة بالقطاع الوهراني ، بتاريخ يوم 6مارس 1951[1]، حكم فيها على47 عضوا [2]من بينهم أعضاء من فرع تلمسان [3].

تبين من تصريحات أعضاء الفرع أمام الشرطة ،أن الفرع أنشأه "حمو بوتليليس"[4]بتكوين أفوج المنظمة الخاصة **L'OS** في ناحية تلمسان ، وعين تموشنت تحت إدارة "أحمد بن بلة "[5]،وترأسه "إبراهيم عثمان "ثم عوض "بمحجوب (جلول)"أما رؤساء المجموعات : "تشوار شعيب "،" قنافدة محمد "، "ابن عصمان محمد "ورؤساء نصف المجموعات ، "مرزوق السعيد "و"سنوسي بريكسي بومدين" و"بابا احمد" و"لوكيل محمد"، "عيساني محمد" [6].

---

[1]حكمت محكمة وهران بتاريخ 6مارس 1951م في الغرفة الرابعة والمشكلة من القضاة "ماندیفیل MANEVILLE"نائب الرئيس ،"بنتي BENTI" قاض و"بكاش BECACHE"قاض إضافي وبحضور السيد "SAFRET" نائب وكيل الجمهورية ومحامين منهم "بن سعدون BENSADOUN" وكاتب الضبط" فالور VALOURD "مترجم بالعربية ومحلف ، تنوعت التهم الموجهة للمقبوض عليهم من مساس وتامر على امن الدولة الفرنسية الداخلي والخارجي ، إثارة الشغب والتحريض من بين المتهمين "منقور" ،"محمد لوكيل" ،"محمد مختاري" ،"بن عمار إبراهيم" (بن السنوسي)،"بلاوي عبد القادر" بتهم التزوير للوثائق ، حيازة الأسلحة ،الذخيرة ،ينظر ،محمد قنطاري ،حقائق ووثائق دراسات ،تحقيقات وشهادات ،وهران خلال ثورة التحرير الوطني –التنظيم الثوري – المعارك والعمليات الفدائية – قائمة الشهداء وكبار المعطوبين ،حرب العصابات الاستنزافية في قتل الشوارع والمواقع الاستراتيجية ،دط،ج1،ديوان المطبوعات الجامعية ،المطبعة الجهوية بوهران، الجزائر، 2006،**ص-ص،87-91**.

[2]عبد القادر جيلالي بلوفة ، نشاط حزب الشعب الجزائر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق واكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية (1950م -1954م)،المرجع السابق ،**ص ص360-361**

[3]عبد القادر وقواق ،المصر السابق ،**ص ص96-97**،وينظر أيضا الملحق رقم 38.

[4]"**حمو بوتليليس ابن الحبيب**" :ولد يوم 05-09-1920 بوهران ،القي عليه القبض يوم 10ماي 1950 وحكم عليه بخمس سنوات ،ومنع من الإقامة ،ومن الحقوق المدنية مدة10سنوات ،ينظر عبد القادر، عبد القادر جيلالي بلوفة: نشاط حزب الشعب الجزائر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق و اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية (1950م -1954م)،المرجع السابق ،ص360.

[5]OURIDA SIARI TENGOUR, Les premiers réseaux de la résistance à Tlemcen 1954-1955 .Logiques d'un soulvement, P107

[6]"**إبراهيم عثمان عبد الحميد" من مواليد 26**-12-1927بتلمسان،اعتقل 02ماي 1950 ،-"**تشوار شعيب**" ابن بن علي 31-01-1926 تلمسان ، ، "**قنافدة محمد**" ابن عبد القادر1916 تيارت، "**ابن عصمان محمد ابن محمد**" 04=

عثرت السلطات الفرنسية في يوم 13 ماي 1950، بمغنية بحوزة"بوري أحمد" على وثائق مخبأة تخص تعليمات سرية للحزب ، وخرائط لسد بني بهدل ، والأماكن القريبة من السدود ، ومن الأجهزة الكهربائية [1].رغم ذلك تواصل العمل السياسي في المنطقة ، بإجراء إنتخابات في منطقة روبان[2]، يوم 13جوان 1951[3]، عين "قادري حسين " مسؤولا من حزب الشعب ، و"محمد سابق" رئيس الصندوق ، حدثت تجاوزات أثناء العملية الإنتخابية بدا من فتح الصندوق قبل العملية، وإكتشاف أنه مليء مسبقا بأوراق التصويت ، هذا الأمر أدى إلى خصام بين الطرفين ، طوق بعدها المكان بمجموعة من العساكر، سجلت محاولات التدخل من مسؤول الحركة الوطنية "بن سعد"، الذي تحدث باللغة الفرنسية إلى الحاكم الفرنسي ، ثم طلب الإنصراف من الحاضرين [4]،كما نظمت اللجنة المحلية للدفاع عن ضحايا القمع ، في مغنية يوم 6جويلية 1951 تجمعا شعبيا ؛كان ذلك بدعوة من مسؤولي حركة الإنتصار والحزب الشيوعي[5].

=10-1950"**مرزوق السعيد**" محمد بن محمد31-01-1929 بتلمسان ،"**سنوسي بريكسي**" بومدين ابن عبد القادر 10-05-1926تلمسان ،"**لوكيل محمد**" ابن محمد ولد عبد القادر31-07 1924 تلمسان ، اعتقلوا يوم 09 ماي 1950 حكم عليهم بالسجن ، ومنعوا من الإقامة ،ومن الحقوق المدنية وقد تفاوتت سنوات الحكم بينهم ، ينظر، عبد القادر وقواق ، المصدر السابق ،ص،ص،96-97، و ينظر أيضا ، جيلالي بلوفة عبد القادر ، نشاط حزب الشعب الجزائر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق و اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية (1950م -1954م)، المرجع السابق، **ص ص**360-361.

[1]عبد القادر وقواق ،المصر السابق ،**ص ص128-129**

[2]"روبان" ناحية من المنطقة الأولى ، تقع بالقرب من الحدود المغربية.

[3] شهادة محداوي عبد الله ، قصة شهيد، شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الثاني ، التلفزة الجزائرية.

[4]سبق الانتخابات المذكورة عقد اجتماع في بيت محمد سابق حضره عدد من الشخصيات من بينهم "حسين قاديري" ، "بوصوف"، "سي ميمون"، "الطاهر الواسيني"، ينظر، شهادة محمد سابق ابن الشهيد محمد سابق ، قصة شهيد ، شهادات ، شريط سمعي بصري الجزء الثاني ،التلفزة الجزائرية .

[5]جيلالي بلوفة عبد القادر ، حركة الانتصار للحريات الديموقراطية في عمالة وهران ، الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954) ، المرجع السابق ، **ص80**.

أعيد مع مطلع سنة 1952 ؛ تنظيم شبكة لتنظيم شبه عسكري في تلمسان ،أشار تقرير اخر حول تركيبة التنظيم ، أنه يتكون من مجموعة للإستعلام ، وأخرى للإقتحام وعمليات التفجير، على أن تكون مدة تجنيد المناضلين المنخرطين في الحزب ، أكثر من سنتين غير معروفين لدى مصالح الشرطة ،ويكون من بينهم عناصر من الكشافة الاسلامية[1]،أماعن ممثل المجموعة ، حسب شهادة "مهري" أن مع نهاية سنة 1952 ، قدم "بوضياف"[2] "بن عبد المالك رمضان" ممثل المجموعة في غرب البلاد إلى "مهري "[3].

قدم محمد بوضياف وصفا وتحليلا موجزا عن الأوضاع السياسية خلال سنتي 1952-1953، في شهادته عنها جاء فيه : "...**عرفت سنتي 1952-1953 على الخصوص ، أزمة ثقة عميقة وسط الجماهير اتجاه الأحزاب التي تراجعت شعبيتها إلى أدنى مستوى...**"[4].

اتسمت هذه الأزمة بكونها صراع داخلي حول مسعى احكام السيطرة على حزب (**ح.ا.ح.د**) الذي نشأ داخل القيادة، وأن حقيقة الأزمة منذ بدايتها هي ؛خلاف بين جيلين مختلفين في الطبيعة والتكوين والاتجاه، ومع تطور الأزمة وتحولها إلى إنشقاق ، تحول الصراع فيها من أجل كسب ثقة

---

[1] جيلالي بلوفة عبد القادر ، المرجع نفسه ،**ص85**.

[2] **بوضياف محمد**: (**1919م -1992م**):ولد في 23 جوان 1919م بالمسيلة، انضم إلى حزب الشعب الجزائر ي بعد مظاهرات مي 1945م، كلف بإدارة المنظمة الخاصة بناحية قسنطينة و كان له الفضل في لم شمل مجموعة الـ 22، اختطفته فرنسا مع زملائه في 22 أكتوبر 1956م، و حكم في السجن إلى غاية 1962م. عين وزيرا للدولة في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية، ثم نائبا في الحكومة الثالثة، عارض نظام "أحمد بن بلة "ثم نظام "هواري بومدين"، و إختار المنفى إلى غاية سنة 1992م، حيث عاد إلى الجزائر كرئيس للمجلس الأعلى للدولة من بداية شهر فيفري إلى يوم اغتياله في 29 جوان 1992م، ينظر ، محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، **ص 167**

[3] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة شهادة، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010،**ص 257**.

[4] محمد عباس ، شهادة محمد بوضياف ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، دط ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007، **ص50**.

الجماهير الشعبية والمناضلين في الهياكل القاعدية ،ومواصلة أعضاء المنظمة العمل من جديد[1] ، أظهرت أزمة القيادة وانعكاساتها على القاعدة النضالية "لجنة الخمسة"، إمكانية استغلال الأزمة للسير في اتجاه الثورة[2]، أما على مستوى منطقة تلمسان ، زاد من تنشيط التنظيم السري اطلاق سراح المعتقلين والمساجين ، من قدماء المنظمة يوم 9مارس 1953 ومن بينهم "بن عصمان محمد"، "كلوش جديد"، "لوكيل محمد"، "محجوب جيلالي" ،"ظهور شعيب"، "قنافذة محمد" ، الذين أطلق سراحهم بعد ثلاثة سنوات من سجن الجزائر[3]، بعد تشتت المنظمة الخاصة ، لابد من معرفة المسيرات الفردية لأعضائها ، حتى نتمكن من معرفة أشكال تجمعهم ، هذا التجمع الذي استغرق مدة من الزمن ، من مارس إلى أوت 1954 المجموعة الأولى من الثوار في منطقة القبائل ؛ يضعون المسؤولية على عاتق اللجنة المركزية ، أما المجموعة الثانية جماعة القاهرة من دعاة الحياد المطلق ، والمجموعة الثالثة المحكوم عليهم غيابيا منهم ؛ من كان في الخارج مثل "محمد بوضياف " المسؤول عن المنظمة ، ومساعده "ديدوش مراد" ،وجهت عدة اتهامات "لمصالي "، ذكر البعض أنها بسب محاولته فرض سيطرة مطلقة على الحزب ، والبعض الاخر في الجزائر، و هناك المناضلون الذين قضوا مدة سجنهم ، وأصبحوا محل ريبة لدى القيادة[4].

كتب مصالي الحاج رسالة ، إلى مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية ، والمؤيدين والطلاب والتجار، بمنطقة باريس و مدن فرنسا ، يوم 11مارس سنة 1954 ، عرض فيها "مصالي الحاج" رئيس حزب **ح .ا.ح .د** المنفي في مدينة "نيور" بفرنسا ، عن التطورات والتغيرات الحاصلة في

[1] – جيلالي بلوفة عبد القادر ، نشاط حزب الشعب الجزائر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق و اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950م –1954مالمرجع السابق ، ص – ص 295-301.

[2] محمد عباس ، شهادة محمد بوضياف ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)،**ص53**.

[3] جيلالي بلوفة عبد القادر ، المنظمة في منطقة تلمسان من التفكيك إلى إعادة التاسيس 1951-1954، المرجع السابق ، **ص225**.

[4] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر نجيب عياد صالح المثلوني ، طبعة جزائرية ،موفم للنشر،1994م ، **ص-ص56-58**.

الحزب، منذ سنة 1951 داخل اللجان المسيرة ، في يوم27ديسمبر 1953 ؛أعلم مناضلي الحركة بفرنسا، كان ذلك بمثابة إعلان عن الصراع بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية ، على مستوى الرأي العام ،وفي يوم 25فيفري 1954 ، قدم نداءه لمناضلي الحزب بعدم قبول الرئاسة ، تلقى صدى إيجابيا من طرف المناضلين في فرنسا وفي الجزائر، بحيث قامت اللجنة بمراجعة الأمور ، وإعطاء "مصالي الحاج" حق تسير الأمور الثانوية ، واستبعاده من الأمور المادية (الأرشيف- الهياكل) ، وتنظيم المسؤول "مولاي مرباح "عن هذا الوفد ممثل "مصالي الحاج" في اللجنة المركزية ، أجبر على مواجهة الوضع بالقيام بتغيرات عميقة ، تم شرحها في رسالة "مولاي مرباح "إلى "مصالي الحاج "المؤرخة يوم 10ماي 1954 [1].

شكلت نقطة إنطلاق بداية الإنشقاق ، داخل حزب (**ح.ا.ح.د**) والتي نتج عنها مؤتمران :

المؤتمر الأول ، "لمصالي" في يوم 13إلى 17 جويلية 1954 في "هورنو ببلجيكا"، المؤتمر الثاني ، للجنة المركزية في يوم 13-16 أوت في الجزائر[2]. أسفر الإنشقاق بين المصالين و المركزيين ، عن ميلاد تيار ثالث حيادي ثوري راديكالي ، متكون من المناضلين القدماء ، في المنظمة الخاصة لحزب الشعب و اللجنة المركزية للحزب ، حيث اتصل "محمد بوضياف"، "بمصطفى بن بولعيد" و" العربي بن مهيدي"[3] و" رابح بطاط"، "سيد علي عبد الحميد "و"بشير الدخيلي"، فكروا في إيقاف هذا

[1] Mohammed Harbi, postface de Charles –Robert Ageron ,Les archives de la révolution algérienne, Editions1981, Editions2010, Editions JEUNE AFRIQUE, Editions DAHLAB, Achevé d'imprimer sur les presses ENAG Réghaia Algérie, 2010, **p62** .

[2] Mohammed Harbi, postface de Charles –Robert Ageron, Les archives de la révolution algerienne, p52.

[3] **العربي بن مهيدي**: ذكر المجاهد عبد الكريم حساني ان العربي بن مهيدي كان في مظاهرات 08ماي1945 ،والقي القبض عليه و وضع في السجن ،حيث القى دروسا في السياسة للمساجين، كما شارك في مسرحية في "سبيل التاج " للأديب مصطفى لطفي المنفلوطي، قدمت لنا المجاهدة ايفلين لافالات جانب اخر عن شخصية العربي بن مهيدي ابرزت فيه سمات الرجل المصمم والمقتنع بما يفعله، ينظر ، محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، عبد الكريم حساني شهادة مكتوبة نشر 08جويلية 2010 بجريدة الجزائر ،دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013 ،**ص ص 09 –10**،وينظر ايضا شهادة=

التصدع و الإنشقاق في الحزب ، حتى لا ينعكس بالسلب على القاعدة النضالية ، من خلال لقائهم.[1] وحسب شهادة "بوضياف " ، هذه الفكرة من إقتراح هذا الأخير مسؤول التنظيم بالحزب[2]

عملوا على تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل (***CRUA***)، التي أنشئت بصفة رسمية[3]، في يوم 23 مارس 1954[4]،حاول أعضاؤها تقريب وجهات النظر بين جناحي الحزب لكي يقوم الحزب بدور المشرف ، على إعلان الثورة و تنظيمها و تمويلها ماديا وتوعية الشعب .[5]

وإقناعه بأهداف اللجنة الثورية، في تفجير الثورة بالوسائل المحلية المتوفرة ، مع إشراك الشعب فيها ، و السعي للإتصال بالقاعدة النضالية ، والشروع في جمع الأسلحة ، و فتح باب الإنخراط والتجنيد ، و البدء بتدريبهم على حرب العصابات.[6]

=المجاهدة ايفلين لافالات ، شهادة مكتوبة، نشرت بتاريخ 7جويلية 2011 ،اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع نفسه ،**ص130**.

[1] – تمثلت النقاط المطروحة في اللقاء (الاجتماع): تاريخ المنظمة الخاصة من نشأتها إلى ذوبانها، العمل المنجز من طرف قدماء المنظمة ما بين (1950م –1954م): أزمة الحزب و أسبابها العميقة و محاولة محو آثار الأزمة ، ضرورة القيام بالثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتحرير الجزائر وتجاوز الخلافات الداخلية ينظر، محمد ،يوسفي المصدر السابق ، **ص158**.

[2] عيسى كشيدة، المصدر السابق ، **ص 258**.

[3] – في بيان تأسيسها حددت دوافع انشائها و الأهداف الواجبة منها: المحافظة على وحدة الحركة و تسوية النزاعات بين الطرفين، منح الحركة قيادة ثورية، دعوة كل المناضلين بعدم تسني نزاعات القيادة ينظر: محمد، عباس: ثوار... عظماء 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر 2009م، ص ص،19-20. و ينظر كذلك: بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي، ط2، دار النفاس، بيروت، 1986م، **ص 30**.

[4] – عيسى كشيدة، المصدر السابق ، **ص 62**.

[5] – وهيبة السعيدي، المرجع السابق، **ص 18**.

[6] – المرجع نفسه، **ص 18**.

تم الإجتماع بمنزل" الياس دريش" ، بحي المدنية في شهر جوان 1954،[1]وقد حضره كل من "مختار باجي " ،" عثمان بلوزداد "،" رمضان عبد المالك" [2].

"مصطفى بن عودة"،" مصطفى بن بولعيد"،" العربي بن مهيدي"، "عبد الحفيظ بوصوف"[3]، "الأخضر بن طوبال "، "رابح بيطاط" ،" زوبير بوعجاج" ،"سليمان بوعلي" ،"أحمد بوشعيب" ، "محمد بوضياف" ،"مراد ديدوش"، "عبد السلام حبشي"، "عبد القادر العمودي" ،"محمد مشاطي"، "سليمان ملاح"،" محمد مرزوقي" ،"بوجمعة سويداني" ،"يوسف زيغود "،بالإضافة إلى صاحب المنزل

[1]الياس دريش، ولد شهر أفريل 1928، تتكون أسرته من اربع بنات(جميلة ،فاطمة الزهراء، زوليخة ،حميدة) وثلاث ذكور(الياس ، ناصر ، حميد)،سكنت العائلة حي القصبة العتيق ،ثم انتقلت للسكن في صالومبي (المدنية حاليا) مدة 6اشهر،ثم اتجهت إلى حي "لارودوت"(المرادية حاليا) ، انخرط في الكشافة بعد الحرب العالمية الثانية ،كما تعلم حرفة النقش، وبعدها عاشت في صالومبي سنة 1953 ، في البيت الذي احتضن الإجتماع التاريخي لمجموعةال22 ، حكم عليه بخمسة عشرة سنة بين السجن والنفي بعد تم إلقاء القبض عليه في عين الدفلى سنة1956م ثم وضع في سجن الاصنام بعدها في سجن سركاجي قضى سنتين ،ثم نقلوه إلى سجن الحراش ، يليه سجن البليدة، ثم الأصنام ثم سركاجي ثم الحراش ثم "سركاجي " مرة ثالثة، فيها انهى سنوات سجنه النافذة بعدها نقل الى بني مسوس مدة ثلاث اشهر ثم البرواقية بقي فيها سنتين ثم "عين وسارة" حتى وقف اطلاق النار وبعدها اطلاق سراح المساجين ، توفي في 28 ديسمبر2001، ديدوش مراد1927-1955 فكر أن يكون المنزل مكان الاجتماع لأسباب أهمها كون الياس دريش من المناضلين وانه ينتمي الى الكشافة الجزائرية وحزب الشعب والمنظمة الخاصة إضافة الى جهل السلطات الفرنسية انخراطه في العمل الثوري ، والموقع الاستراتيجي للحي ينظر، جميلة دريش أخت الياس دريش ، شهادة حية مكتوبة نشرت18 اوت2012، أعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي ،المرجع السابق ، **ص- ص199-203**.

[2] **بن عبد المالك رمضان**: ولد بقسنطينة سنة 1938، نشط في حزب الشعب وفي المنظمة الخاصة ،عين سنة 1952 مسؤولا عن دائرة الحزب بالغزوات ، عين نائب لبن بولعيد ،خطط لعمليات عسكرية بمنطقة مستغانم ، على إثرها تعرض لكمين نصبته له القوات الفرنسية بمنطقة "سيدي علي" استشهد في 04 نوفمبر ،ينظر ،عبد الله مقلاتي ،اعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، د ط ،وزارة الثقافة ، الذكرى الخمسين للاستقلال، الجزائر ، **ص ص 64-65**.

[3]**بوالصوف عبد الحفيظ** : ولد بالميلة سنة 1926م ، التحق بصفوف حزب الشعب ، تولى مسؤوليات بالمنظمة السرية ، ثم **ح.ا.ح.د** في إقليم وهران ، عين نائب لقائد المنطقة الخامسة العربي بن مهيدي ،،انشا مدارس ومراكز تكوين الإطارات ، عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بمسؤولية التنسيق والاستعلامات ، أشرف على مصلحة الاتصالات والتجسس ،مسيرا جهاز الاستخبارات ،تقلد مهام وزارة الاتصالات العامة والتسليح 1958-1962م،انسحب من الحياة السياسية بعد ازمة صيف 1962م ، توفي سنة 1982م ،ينظر ، عبد الله مقلاتي ، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية ، الكتاب الخامس ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع نفسه ، **ص ص73-74**.

الياس دريش[1] ، تحت حراسة "عبد الرحمان يعلي"و"ذبيح شريف"[2]، ترأس الإجتماع بن بولعيد لاعتباره أكبر سنا في الجلسة الأولى ، تم الإستماع إلى ما قدمه بوضياف من تقرير مفصل لعدة محاور،بداية بالتعريف بالمنظمة الخاصة إلى العمل الذي قامت به العناصر المتبقية عنها،منذ سنة1952 والتطرق الى الأسباب العميقة لأزمة الحزب[3]. عرض خلاله "بوضياف" رأيه فيما يخص الأحداث السياسية التي عرفتها الجزائر،والإختلافات السياسية ومتابعة السلطات الإستعمارية لأعضاء المنظمة السرية وبقية المناضلين[4]،والإشارة إلى الأوضاع في تونس والمغرب بحكم الجوار[5]،وعن إتصالات "بوضياف "بمناضلين من المغرب الأقصى ،منهم "الهاشمي الطود" و"حمادي العزيز" اللذان أوفدهما "عبد الكريم الخطابي"،[6]من القاهرة لبحث أفاق العمل المسلح المشترك ، والتنسيق مع الحركات الوطنية

---

[1] زهير احدادن ، المختصر في الثورة الجزائرية 1954-1962 ،(د ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 2012، **ص09**.

[2] بدأ توافد الحضور منذ الساعة الثامنة قدموا فرادى أو مثنى كانت تقلهم سيارة سوداء تعود وتحضر الأخرين، كان يحرس مكان الإجتماع "عبد الرحمان يعلي" و"ذبيح شريف "كانا يدرسان مع الياس في مدرسة واحدة ، ينظر ،جميلة دريش أخت الياس دريش شهادة حية مكتوبة ، نشرت 18 أوت2012 ، أعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي ، المرجع السابق ،**ص201**.

[3] محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، (د ط) ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007، **ص60**.

[4] Mohamed Guentari ,Organisation politico-Administrative et Militaire De La Révolution Algérienne De 1954-1962, VOL .1, 4eme Edtion ,office des publications universitaires, 2011, **p80**.

[5] محمد عباس ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، المرجع السابق ، **ص60**.

[6] -**الخطابي محمد بن عبد الكريم**: (**1882م -1963م**). ورث الزعامة عن والده (عبد الكريم الخطابي) زعيم قبيلة "وريا غل" التي تقطن جبال الريف المغربية، من اسرة عريقة كان والده قاضيا على إقليم الريف الأوسط ،بعد انهى دراسته في فاس،كان محمد باشا مثقفا ثقافة أوروبية واسعة أصيلة من خلال اتصاله بالإسبان في شمال المغرب. ثم انخرط في سلك الإدارة الاسبانية بمليليه انتخبته قبيلته خليفة لأبيه. و بذلك بدأت مرحلة جديدة من حياة محمد بن عبد الكريم الخطابي بدأها بأن أكمل ما كان قد بدأه والده فجهز عمله لقتال الاسبان و أشتبك معهم في أولى معارك في شهر ماي 1921م بعد انهزام الإسبان أمام الخطابي. قرر الفرنسيون التدخل في القتال ضد الأمير لمصلحة الاسبان و تمكنت من القضاء على ثورته سنة 1925م. و نفيه إلى جزيرة "رينونون" بالمحيط الهندي و هي مستعمرة فرنسية. و في سنة 1947م طلب اللجوء السياسي من سلطات مصر، فسمحت له بذلك حيث تابع نشاطه السياسي إذ أسهم مساهمة فعالة في أعمال لجنة تحرير المغرب العربي، و بقي في مصر إلى أن وافته المنية سنة 1963م، ينظر، الموسوعة العسكرية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر 1979م، **ص ص=**

في كل من تونس والمغرب والجزائر"[1].فصلت بين الجلستين فترة الغذاء على الساعة الواحدة [2]، لتستأنف بعدها الجلسة المسائية ، تمت فيها ؛ مناقشة عامة معتمدة على عناصر التقرير المذكورة ،تخللها نقاش مطول وحاد ، أهم ما تقرر عنه إعلان الثورة كوسيلة وحيدة لتجاوز الخلافات الداخلية وتحرير البلاد ، مع تكريس اللجنة الخماسية لقيادة الحركة ،مع إسناد مهمة التنسيق "لبوضياف "[3]، غادروا مكان الإجتماع على الساعة الثالثة زوالا. [4]

حلت يوم 20 جويلية 1954 ، اللجنة الثورية للوحدة و العمل من طرف أعضائها وشرعت مجموعة الاثنين و عشرين (22)[5] ، في الإعداد للثورة والتخطيط لتفجيرها ، و بعد الموافقة الجماعية ، انتخب "محمد بوضياف" مسؤولا وطنيا ، وكلف بتشكيل أمانة تنفيذية ، تتولى قيادة الحركة الثورية ، وتطبيق قرارات و توصيات اللائحة المصادقة عليها من طرف المؤتمرين، أسفر هذا الاجتماع عن توزيع المهام بين أعضاء اللجنة الخماسية ، و التعهد بالعمل في إطار قيادة جماعية[6]،لتجنب الأخطاء السابقة التي أدت إلى أزمة الحزب؛كما تقرر مواصلة الإتصال بجماعة جرجرة ، عن طريق "محمد بوضياف "و"مصطفى بن بولعيد "لتوليه مهمة إقناع كريم بلقاسم و جماعته لحضور إجتماعات القيادة

=107– 108، و ينظر أيضا، فريق بحث برئاسة د. ابوعمران الشيخ ، معجم مشاهير المغاربة ، ط2 ،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في اطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب بمناسبة الذكرى الخمسين للاستقلال ،صونيام للنشر ، الجزائر، 2013، **ص 186**.

[1] محمد عباس ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)،المرجع السابق، **ص50**.

[2] جميلة دريش اخت الياس دريش ،شهادة حية مكتوبة ، نشرت يوم 18 اوت2012 ، اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي المرجع السابق ، **ص201**.

[3] محمد عباس ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، المرجع السابق ، **ص60**.

[4] جميلة دريش اخت الياس دريش ،شهادة حية مكتوبة ، نشر18 أوت2012 ، أعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي ، المرجع السابق،**ص201**.

[5] – اختلفت الآراء حول التسمية فمنهم من أطلق عليهم مجموعة 21 باعتبار إلياس دريش صاحب المنزل ضمن المجموعة المعنية بهذا الاجتماع التي تضم العناصر المذكورة سابقا ،ينظر، محمد بلعباس الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر و التوزيع، المحمدية، الجزائر، 2009، **ص ص 107 –108**.

[6] – تكونت هذه الأمانة من محمد بوضياف رئيسا و الأعضاء العربي بن المهيدي، مصطفى بن بولعيد، مراد ديدوش، رابح بيطاط اجتمعت الأمانة في المرة الأولى بمنزل عيسى كشيدة بحي القصبة بمدينة الجزائر، ينظر ،كاهية، نايت عبد الله:" التحضير لأول نوفمبر 1954م"، الراصد، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، عدد تجريبي ديسمبر 2001، **ص 10**.

الثورية ، ومع إصرار محمد بوضياف على أهمية انضمام منطقة القبائل[1]، منذ ذلك إتخذ ت اللجنة اسم "لجنة الستة" وعقد عدة إجتماعات إبتداء من شهر سبتمبر 1954. تمكنوا من خلالها ضبط المرحلة الأخيرة للإنتقال إلى العمل المسلح و الثورة [2]وفي إجتماع يوم 24أكتوبر1954 في منزل بوقشورة بحي (Pointe Pescade) رايس حميدو ، حضر هذا الإجتماع كل من "بوضياف" ، "بن بولعيد" ،"بن مهيدي"،" ديدوش"، "بيطاط "،"كريم" [3]، بداية ميلاد جبهة التحرير الوطني ليلة نوفمبر 1954.[4]

ثانيا– الإستعدادات العسكرية :

1– التحضيرالعسكري والمادي للثورة في المنطقة:

عرفت عملية التحضيرات الأولى، للثورة في المنطقة الأولى ، من الولاية الخامسة المحددة في منطقة تلمسان ، ونواحيها ،عدة خطوات في هذه المرحلة .

أ–إعادة تنشيط الخلايا وجمع الأسلحة:

شملت عمالة وهران أغلب مناطق الغرب الجزائري ، أقصى غرب منطقة "الشلف" ، " مستغانم" من جهة الشرق إلى غاية الحدود المغربية غربا ، ومايلي ذلك جنوبا إلى أقصى الجنوب حسب التقسيم الإداري للجزائر خلال الفترة الإستعمارية ؛ إلى ثلاث عمالات أو مقاطعات: عمالة "قسنطينة"،

[1] –فكر قادة مجموعة 22 في تحرير استبيان يقدمونه لكريم بلقاسم ليعرضه على المصالين والمركزيين، وكان رد المصالين رفض المبادرة و وصف أصحابها بالديماغوجية و العم عبد القادر عبد القادر ل على الانقسام، أما المركزيون فكان ردهم "نعم للثورة لكن ليس في الحين"، عقب ذلك اقتنع كل من كريم بلقاسم و عمر أعمران بصواب رأي الثورين و انضما إلى مجموعة "22" ليصبح بعدها كريم بلقاسم العضو السادس في اللجنة كاهية، نايت عبد الله:" نفس المرجع ، **ص 10**.

[2] – يعرفها الدكتور محمد عمارة:" الثورة هي العلم الذي يوضع في الممارسة و التطبيق من أجل تغيير المجتمع تغيير "ريا و الانتقال به إلى مرحلة تطورية معينة إلى أخرى أكثر تقدما، فتصنع حياة أكثر ملائمة و تمكينا لسعادة الانسان و رفاهية" ينظر ، جيلالي بلوفة عبد القادر ، الإيديولوجية الثورية، المرجع السباق، **ص 04**.

[3]زهير احدادن،المختصر في الثورة الجزائرية1954-1962 ،المرجع السابق ،ص 11.

[4] – محمد الصالح الصديق، ثورة نوفم عبد القادر بر الخالدة و نوعية المجاهدين الأوائل، الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ الثورة، منظمة المجاهدين، الجزائر، 1981، ص11.

عمالة "الجزائر"،[1] حددت تلمسان من ضمن الناحية الأولى وهران و مستغانم ، و عين تموشنت من عمالة وهران ، منطقة واحدة (Zone D'Oran) التي قسمت الى ناحتين (2Région) ، والناحية الثانية كل من معسكر و تيارت و سعيدة [2]، و حسب إحصاء شهرأكتوبر من سنة1954 لتوزيع البلديات في الجزائر، حسب العمالات والأقاليم، ضمت بذلك عمالة وهران ستة مقاطعات[3].

قسمت مقاطعة تلمسان إداريا إلى خمسة عشر بلدية منها : احدى عشر بلدية كاملة الصلاحيات ، نذكر منها بلدية تلمسان ، ا"لحناية Eugène Etienne "،"صبرةTurenne "،"بن سكران Pont de isser"، "سيد العبدلي Les Abdellys"، "عين يوسف Lavayssière"، "الغزوات Nemours"،" أولاد ميمون" ،"بني صاف" ، "بني باديسDescartes"، و أربعة بلديات مختلطة منها "مغنية"، "ندرومة"،" الرمشي"،" سبدو"[4]. ويرجع سبب هذا التقسيم إلى الإستراتيجية التي انتهجها الإستعمار الفرنسي بحيث أدمجت بعض الدواوير إلى البلديات التي توفرت على تعداد كبير للسكان الأوروبيين ، تحولت إلى بلديات ذات صلاحيات كاملة ، للرفع من ميزانيتها من البلديات ، أما باقي المناطق التي يقل فيها عددهم ؛ حولت إلى بلديات مختلطة [5]، حسب تتبع أسماء البلديات يتضح لنا أن السلطات الفرنسية غيرتها ألى أسماء فرنسية ، تحمل رموزا تمجد تاريخها ، كما أن

[1] ماك كارتي ،امازيغ الغرب الجزائري ، الشرق ، PDF.

[2] جيلالي بلوفة عبد القادر ، المنظمة في منطقة تلمسان من التفكيك الى إعادة التأسيس 1951-1954، المرجع السابق ، **ص224**.

[3] جيلالي بلوفة عبد القادر ، حركة الانتصار للحريات الديموقراطية في عمالة وهران ،الخروج من النفق امن اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954) ، المرجع السابق، **ص393**.

[4] Paul Réveil , Tableau général des communes de L'Algérie ,Mustapha Imprimierie, 5éme Giralt 17 rues des colons,Alger,1902 .**p-p ,112-120**

[5] - كريم ولد النبية ، الحياة السياسية في بلديات تلمسان ونواحيها 1919-1954 ، مداخلة في الملتقى الدولي تاريخ حاضرة تلمسان ونواحيها ،تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية ،ايام 20-21-22 شهر فيفري 2011 ، جامعة تلمسان .

البلديات المختلطة "Communes mixte" شملها تقسيم إداري[1]، تتضمن مجموع سكان غالبيتهم جزائريين تحت إمرة متصرف إداري أوروبي[2].ينتخب فيها المعمرون نوابا عنهم ، أما الجزائريون فيعينون تعيينا وليس انتخابا ، تسمى أيضا البلديات الممتزجة " Commune de pleine exercice "[3]، إدارة على المستوى المحلي تنصب في البلديات التي تكون فيها نسبة الأوروبين تمثل الأغلبية ، باستثناء منطقة قسنطينة التي مثل فيها الجزائريون الأغلبية ، تم تسييرها حسب النمط الفرنسي ، بتعين رئيس بلدية أوروبي ، يحكم بمعية مجلس بلدي ثلاثة أرباعه مخصص للأوروبين[4]، والأعضاء الجزائريون يعينون فيها تعيينا إداريا على عكس الأعضاء الأوروبين[5].

كان الوضع العام في الجزائر قبل اندلا ع الثورة بحاجة إلى تهيئته لقيام ثورة[6]. تشكلت لجنة من "بوضياف "و"ديدوش مراد "و"بن بولعيد" ، و"بن مهيدي" ،اتخذت قرارات يصفها "عبد الحميد مهري" في شهادته على أنها قرارات مصيرية ، بدأت بإعادة تأسيس المنظمة الخاصة ، دون إنتظار موافقة القيادة ، ثم بعث خلايا المنظمة التي لم تحل في منطقة الأوراس ، وتجديد الإتصال بالخلايا الأخرى في شرق ، وسط ، غرب... [7] . أوكلت مهمة إعادة تنشيط الخلايا وجمع الأسلحة ، لتأسيس منظمة شبه عسكرية . وجهت اللجنة المركزية الدعوة إلى المناضلين في مناطق الحدود الجزائرية المغربية ؛ من أجل إيواء الوطنين المغاربة طالبي اللجوء. كلف بهذه المهمة المناضل "بوعزة رمضان " من ناحية "مصامدة "بني واسين مغنية ، من أجل

---

[1] تقسيم اداري باللغة الفرنسية Vaildevision du travail باللغة الانجليزية devisio n of labour – :تقسيم المنطقة الى وحدات إدارية او تقسيم نشاط اداري الى فروع، ينظر ،علي لبيب ، المرجع السابق ، **ص 81**.

[2] عاشور الشرفي ، المرجع السابق ، **ص 62**.

[3] السعيد خبرارة ، نواري ساعي ، المرجع السابق ، **ص43**.

[4] عاشور الشرفي ، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962) ، المرجع السابق ، **ص62**.

[5] السعيد خبرارة ، نواري ساعي ، المرجع السابق ، **ص44**.

[6] الرئيس احمد بن بيلا يكشف اسرار ثورة الجزائر ،كتاب الجزيرة شاهد على العصر،ط1، ،الدار العربية للعلوم – ناشرون دار ابن ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع ،لبنان ،2007، **ص116**.

[7] عيسى كشيدة، المصدر السابق ، **ص – ص254-256**.

تزويدهم بالمؤن . أما بالنسبة لإعادة تنظيم الخلايا الجهوية و المحلية فقد أوكلت المهمة إلى "ممشاوي محمد" من تلمسان[1]، إنشاء ورشة لصناعة القنابل لتموين المجموعات ، تواجد ذلك بدوار "العجاج"، زيادة إلى مساهمة العناصر في إخراج الحزب من المأزق ؛ و تخفيف فشل المشاركة في الإنتخابات ، التفكير في مسألة إتحاد الأحزاب ، الإتصال المباشر بمن هم على استعداد تام للقيام بالثورة ، في كل من تونس والمغرب الأقصى ، الشروع في تحضير وسائل العمل المسلح ، حيث كلف "بن بولعيد" بمهمة السفر إلى "ليبيا"، لإعادة تفعيل الشبكات القديمة لتهريب السلاح [2]. لم يكن السلاح متوفرا في البداية سوى السلاح الذي اشتري من ليبيا ، مرورا بمنطقة غدامس والوادي وبسكرة ثم وصل الى منطقة الاوراس، الكمية لم تكن كافية لقيام ثورة[3] ضرورة احضار السلاح كان من أولويات العمل الثوري ، حيث تحصل " بن بلة" و"عمر حداد"على تأشيرة مرور من السفارة المصرية في "بيرون "حيث وصلا في شهر أوت سنة 1953 . انضم "بن بلة"[4] لوفد**ح.ا.ح.د** ، المتكون من " آيت أحمد "،و"محمد خيضر" ،وقد تعرف فتحي الديب أحد مسؤولي المخابرات العسكرية المصرية ،والمكلف من طرف عبد الناصر، بشؤون شمال إفريقيا ، على "بن بلة "في إجتماع يوم 4 أفريل من سنة 1954المقرر انعقاده اللاجئين السياسيين البارزين من شمال افريقيا ، بناء على طلب عبد الناصر، بضرورة

---

[1] الحسن جاكر، Hommage a Messali Hadj Actes du colloque cette التواصل بين مدينتي معسكر وتلمسان في اطار الحركة الوطنية 1930-1954، terre n'est pas vendre , Tlemcen ,17 et 18 septembre 2011 ,p.163

[2] عيسى كشيدة ، المصدر السابق ، **ص – ص254–256**

[3] الرئيس احمد بن بيلا يكشف اسرار ثورة الجزائر ،المصدر السابق ، **ص116**.

[4] **بن بلة احمد:** ولد في 25 سبتمبر 1918م بمغنية ، درس المرحلة الابتدائية ولم يكمل الثانوية ،جند في الجيش الفرنسي ابان الحرب العالمية الثانية ،انضم الى حزب الشعب ، عين مسؤولا عن المنظمة الخاصة في القطاع الوهراني ، ألقي عليه القبض في ماي 1950م حكم عليه بسبع سنوات سجن ،فرمن سجن البليدة الى فرنسا ومنها إلى القاهرة ،استطاع أن يكسب مؤازرة عبد الكريم الخطابي ودعم جمال عبد الناصر ،وضع الترتيبات اللازمة لإدخال السلاح عبر ليبيا ،من القادة المختطفين سنة 1956م ، قام هواري بومدين بانقلاب ضده يوم 19جوان 1965، أودع السجن الى غاية 1980م أطلق سراحه ليعيش حياة المنفى ،أسس حزب سياسي سنة 1990، ينظر، عبد الله مقلاتي ، أعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، د ط ، وزارة الثقافة ، الذكرى الخمسين للاستقلال، الجزائر، **ص 60**.

تكوين جبهة موحدة ضد فرنسا ، التي تعتبرها مصر عدوا مشتركا [1]، وجعل منطقة "تطوان "و"الناظور" ، قواعد خلفية لدعم الثورة المغربية والجزائرية ، طبقا لميثاق لجنة تحرير المغرب العربي ، المصادق عليه في هذا الإجتماع ، ممثلوا الأحزاب والبعثات السياسية المغربية في المشرق العربي[2] . وخلال إلقاء" بن بلة "،كلمته أجازها في توضيح طلبهم السلاح وليست الأموال [3]، تلقى بعدها وعد "جمال عبد الناصر "بتقديم المساعدة والإمداد بالسلاح والمال،و تولى مهمة تدبير الأمور ،كل من العقيدين "فتحي الديب "و" عزت سليمان".[4]

تمت عملية تمرير شحنة السلاح من مصر، عن طريق منطقة "برقة "في ليبيا .قدرت حوالي ثمانية الاف جنيه ، أعتبرت أول صفقة سلاح من أوربا الشرقية ، بتمويل مصري حوالي مليون دولار، وقد بلغت قيمة المساعدات المالية ،الاتية من مصر عن طريق الجامعة العربية ب: اثنى عشر مليون جنيه.[5] ويذكر"فتحي الديب" عن هذا الموضوع أنه بناءا على قرارمن جمال عبد الناصر في الفاتح من أكتوبر 1954، قد تم تزويد الثوار الجزائريين باحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة[6]، في سياق الحديث عن السلاح ، من جانب اخر ، تشير التقارير الفرنسية إلى المصادر الأولى لهذه الأسلحة ، حيث تزامنت هذه الأحداث مع العملية الوحيدة ، التي تمت لبيع الأسلحة اليوغسلافية في الشرق الأوسط ،كانت في ربيع سنة 1954، عقد الصفقة بين "يوغسلافيا" والتنظيم المصري (الضباط الأحرار) [7].

---

[1] فتحي الديب ، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر، 1990.**ص115**.

[2] زكي مبارك ، المغرب والثورة الجزائرية ، دعم شعبي غير محدود ومؤازرة حكومية صريحة ،الدعم المغربي لحركة التحرير الجزائرية ، الذاكرة الوطنية ، عدد خاص ، المندوبية السياسية لقدماء المقومين واعضاء جيش التحرير المغاربة ،المغرب ،2004 ، **ص 23**.

[3] محمد بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 175.

[4] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح (مذكرات) ج3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، **ص ص 131–132**.

[5] – اسماعيل الدبش، المرجع السابق ، **ص ص70–71**.

[6] – محمد بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 176.

[7] FR /A.N.O.M/ 81 /F.2416./Dossier les activactivités de puissances Algériens en Algérie en Algérie 1954, Bulletin De Renseignement Pays Yougoslavie –Moyen - Orient

كتبت صحيفة "لوموند(le monde) " الفرنسية ، في تحليليها عن تطور الوضع ، بعد مرور41شهرا من اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية "...**أغلب أسلحة الثوار آتية من أوطان غربية ، والأسلحة الوحيدة التي تبين أنها جاءت من المعسكر الشرقي لتشيكوسلوفاكيا ، هي الأسلحة التي حجزت على متن الباخرة سلوفانيا (اليوغسلافية)، على أنه ليس من المتأكد ، أن هذه الأسلحة كانت موجهة للجزائريين ، فقد كثر الكلام إلا أن أسلحة الباخرة كانت موجهة للكاميرون ، حيث يقود سكانها مقاومة مسلحة ...**"[1]

تمت العملية بعد مرورها بمراحل، بداية بذهاب بعض القادة إلى "يوغسلافيا" لعقد الصفقة؛ تمثلت في بيع كمية من السلاح منها ، ثمانية وتسعون بندقية مستعملة ، ذات صلاحية جيدة ، وقد تمت الصفقة بطريقة جد سريعة و ذلك لسببين :

-الأول أن الثمن كان قيمته اثنى عشر ألف قطعة بثلاثين دولارا للقطعة.

- استغلال "يوغسلافيا" الوضع الذي كان ما بين مصر وشركة ريكسيم "REXIM "السويسرية لتحاول ربط الصفقة مع "مصر"، غير أنها لم تنجح في ذلك كون الشركة السويسرية ، قد أتمت البيع. ،من الملاحظ أن الصفقة الكبرى لبيع السلاح ، قد غنمت بها الشركة السويسرية بتعاملها مع مصر ، واستمر تواصل العمليات التجارية ليوغسلافيا لبيع الذخيرة "لمصر" بكمية 12.000.000، من صنع سنة 1952-1952 ، بقيمة خمسة وعشرون دولارا ، رغم أن السلاح مستعمل إلا أن "يوغسلافيا" وضعت طابع صنع يوغسلافي على الإنتاج[2].

,serie le 09 Novembre 1954, république Française Présidence Du Conseil S.D.E.C.E ,**p-p 1-5**.

[1] بوبكر حفظ الله ، التموين والتسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الأثار ، جامعة وهران ،2005 -2006، **ص 303**(نقلا عن المجاهد العدد21، الثلاثاء 01أفريل 1958، وزارة الأعلام ، **ص10**.

[2] FR/A.N.O.M/ 81 /F.2416, Dossier les activactivités de puissances Algériens en Algérie1954 , op.cit,**p-p 1-5**.

في إطار الحديث عن العلاقات الخارجية لإدخال السلاح ، يظهر لنا حسب ما جاء في نسخة من التقرير، الذي كتب يوم20أكتوبر من سنة 1954، طبيعة علاقات يوغسلافيا ومناطق الشرق الأوسط ،واهتمامها ببيع الأسلحة للمنطقة . عملت الحكومة اليوغسلافية بالدخول بعلاقات تجارية مع الجيوش العربية ، ومع الجيش الأسيوي لتمويله بأسلحة وذخيرة من الإحتياط اليوغسلافي، أومن المصانع الحربية لها ؛ ولتحقيق الغرض سعت للتقرب منهم ، ووضعت ثلاثة طرق لذلك :

الطريقة الأولى :

إرسال مهمات عسكرية في البلدان المهتمة ، مهمتها محاولة معايرة (معاينة) الإحتياجات ، لكل جيش وطلبها رسميا من الهيئات المهتمة ، حيث تدرس إمكانية وتوزيع العتاد الحربي من طرف يوغسلافيا ، تحاول من خلال ذلك جلب إهتمامهم إلى الخصائص التقنية للأسلحة اليوغسلافية.

الطريقة الثانية:

عرض المهمات العسكرية للبلدان التي تمت معاينتها ، القدوم إلى يوغسلافيا ، وفي إطار زيارتهم يتم عرض عينة من العتاد الحربي اليوغسلافي ، في حالة الإستعمال ، وحتى إلى مصانع الإنتاج لربط الصفقة رسميا [1].

الطريقة الثالثة :

تصدر عتادها عن طريق شركات غير يوغسلافية ، من شركات متعددة الجنسيات منها : الشركة الفرنسية ، السويسرية ، البلجيكية ، ومن بين هذه الشركات كانت شركة ريكسم السويسرية ، تعقد صفقات بيع السلاح مع مصر، أما عن نوع العتاد فهو عتاد قديم ليوغسلافيا ، وبقايا أسلحة الحرب العالمية الثانية من صنع (ألماني، إيطالي، انجليزي ، أمريكي) ، أما عن العتاد المصنوع في يوغسلافيا

[1]FR /A.N.O.M/ 81 /F.2416./ Dossier activactivités de puissances Algériens en Algérie1954, op.cit. , p-p 1-5.

كان على طراز السلاح الألماني عالية الجودة[1] .تمت صناعته في مصانع مجهزة بوسائل والات ألمانية ، كانت قد دفعتها ألمانيا تعويضا لخسائر الحرب العالمية الثانية ،كان بإمكان يوغسلافيا إنتاج سلاح أتوماتيكي لكن المعلومات غير متوفر لتؤكد ذلك.منحت يوغسلافيا عدة مرات ، عتادا عسكريا لسوريا ،كان ذلك عن طريق الوفد اليوغسلافي الرسمي في "DAMAS".

-كان ليوغسلافيا محاولة عقد صفقة بيع سلاح ، من نوع بندقية "رشاش" بكمية عشرة ألاف. وقد تم بعث مهمة عسكرية لإثيوبيا ، لإتمام الصفقة ، غير أن المعلومات ناقصة لتأكيد أن الصفقة تمت بعد زيارة الإمبراطور الإثيوبي، إلى "يوغسلافيا "[2].

وضعت "يوغسلافيا" استمارة" Fiche de critique et D'orientation" ، تملأ فيها معلومات منها:جزء بالمعلومات الخاصة بالطلبية" Intérêt critique du renseignement fourni" والجزء الأخر معلومات عن صاحب الطلب ، ويوضح هنا البلد أو وجهة الطلبية[3].

يعود بنا الحديث عن منافد السلاح إلى الجزائر، بمافيها المنطقة المدروسة ، ففي بداية الثورة شددت الرقابة الفرنسية على المنطقة الخامسة ، التي كانت في حاجة ماسة للسلاح والتزود بالمؤونة ، فشكلت لها الحدود الجزائرية المغربية ، ومناطق الريف الإسبانية ، قاعدة مهمة لتمرير السلاح ، غير أن الإتصالات الأولى التي أجراها "حسين قديري" مع عناصر المقاومة المغربية ، لم تؤدي إلى أي تعاون وإكتفى جيش التحرير بجمع التبرعات ، من الجزائريين المقيمين بالمغرب وشراء الأسلحة .[4]

[1]FR /A.N.O.M/ 81 /F.2416./ Dossier activactivités de puissances Algériens en Algérie1954, op.cit.,p-p 1-5.

[2]Ibid,**p-p 1-5**.

[3]Ibid, **p-p 1-5**.

[4]عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ، ج1،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة احتفالية الذكرى الخمسين للاستقلال، دار بوسعادة للنشر والتوزيع ،الجزائر، **ص 305**

ب- العناصر الأولى الثورية بالمنطقة وإتصالاتها:

شكل قدوم العربي بن مهيدي [1] إلى ناحية صبرة[2]، بداية تنظيم التحضير لإندلاع الثورة في المنطقة ، اتخذ في هذا الوقت بعض منازلها مخبأ له[3]، حسب ما أدلت به بعض الشهادات الحية ، من المنطقة تبين لنا أن الطريقة التي مكث بها العربي بن مهيدي بالمنطقة ، اتسمت بالسرية التامة في ذلك[4]، قام بإجراء إتصالات بمناضلي المنطقة ، تعرف في البداية على بعض العناصر، من بين الذين قابلهم في المنزل كل من "بزيان "و"الربيع"[5] و"مختار البوزيدي" (عقب الليل) [6]، جرى حوار بينهم ، ثم انصرفوا من دونه[7]،بعد هذه الخطوة ، حدد منطقة القتال ،كما ربط إتصالات مع عناصر الكفاح في المغرب ؛ قصد التنسيق على المستوى المغاربي.عمل من خلالها ، على إرساء هيكلة لجعلها منطقة

---

[1] احمد الوهراني ، شهادة مسجلة ، التلفزة الجزائرية القناة الثالثة.

[2] **صبرة:** تتخذ المدينة موقعا استراتيجيا إذ تقع في سفح سلسلة جبلية وغابات كثيفة وجبال صخرية جعل منها منطقة منيعة وحصينة توجد بها عين ماء مشهورة تدعى "عين صبرة" وهي منطقة تتميز بالماء العذب ووارفة الظلال ينتسب سكان صبرة الى قبيلة "ذوي يحي" التي بدورها تنقسم إلى ثلاث فروع وهي أهل غافر و أولاد عدو و أولاد حم والقبيلة فرع من عرب المعقل التي تمتد مواطنهم من تلمسان ،أما عن الاسم القديم للمدينة هو توران أما إسم صبرة تعبيرا عن المرأة الفاضلة الشريفة الصابرة التي أبت على شرفها حتى وإن قتل الجنود الانكشاريون عبد القادر رضيعها ولم يروا حتى وجهها.. و و يضاف إليهم أهل تمكسالت . بتصرف،ينظر،صفحة تاريخ الجزائر،وينظر أيضا ،بن أحمد ، شهادة حية.

[3] احمد الوهراني ،شهادة مسجلة ،المصدر السابق .

[4] قدم "العربي بن مهيدي" إلى "ناحية صبرة" عن طريق القطار ، أرسل لإستقباله من محطة القطار" بن أحمد بلعيد" الذي تعرف على العربي بن مهدي من خلال إشارات أعطيت له منها لباس بن مهيدي الجلابة ووضعه شد على راسه ولما نزل من القطار وقف واخذ الشد ونفض، وبعد الملقاة اخذه الى مكان اسمه الجردة ،وفي ظلام الليل احضره احمد الوهراني واخيه الى داره بقي مدة ثلاثة أيام لا يخرج في النهار الا ليلا ،ينظر، مريم مجاهد زوجة الوهراني الوهراني ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان، القرص المضغوط.

[5] **سي الربيع** : بودحري عكاشة المدعو سي الربيع:1926-1994،ينظر ،صالح باسعيد ،شهادة حية،المصدر السابق.

[6] **عقب الليل (بوزيدي)**: رئيس القسم الثالث بناحية صبرة ،كاتبه عبد الرزاق بختي ،تبقى ظروف اعدامه غامضة ،حيث صدر حكم الاعدام عن المحكمة العسكرية التي تراسها بوضياف ،كان ذلك في وجدة ،ينظر ،محمد المقامي ، رجال الخفاء، المصدر السابق ،**ص ص 139- 140**.

[7] مريم مجاهد زوجة الوهراني الوهراني ،شهادة حية ،المصدر السابق .

عبور السلاح ، بهذف تزويد المناطق بالسلاح وجعلها منطقة راحة للثوار[1]. تمركز العنصر الثاني من قيادة الثورة بالمنطقة ، "عبد الحفيظ بوصوف (سي مبروك)" في ناحية" أولاد موسى" لمدة طويلة ، لتحضير اندلاع الثورة سرا[2]، حسب مواصفات من عايشه هو ضعيف البنية ، يتضح من خلال المدة التي بقيها بوصوف في المنطقة ، بمعية عناصرها ، تعرف أكثر على خصائص المنطقة[3].

تشكلت عناصر القيادة في باقي النواحي منها : ناحية سبدو ، القيادة السياسية ممثلة في "بن حميدي علي "،"الواد الجيلالي"[4]، "لشقر الجيلالي "،"شيخاوي عبد القادر"، "بوعبسة قويدر"، "بليزيد محمد"، "قرموش محمد "من ندرومة[5].

ج- إجتماعات تحضيرات الثورة في الجهة الغربية :

تطلب أمر التحضير لإندلاع الثورة في المنطقة ، عقد مناضلوا المنطقة ، عدة إجتماعات محلية وسرية[6] جاءت كالتالي:

---

[1] عيسى كشيدة، مهند00سو الثورة شهادة ، ط2 ، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010 ، **ص 178**.

[2] محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص114**.

[3] بدأت الرحلة ليلا بقطع الواد للوصول إلى مركز "البلوط" ، غير أن في الصباح كانت مراقبة القوات العسكرية الفرنسية للمنطقة فكان لابد من اخفاءه عن الأنظار ، قام "بن شراط" بإخفائه في مكان امن ثم غطى المكان بنبات السدرا ووضع بضع حجرات ، قضى مدة أربع ساعات هناك ، مرت عملية التفتيش بسلام ويعود ذلك أن استعمال الكلاب في عملية التفتيش ، لم يكن يستعمل بعد في المنطقة ومع غروب الشمس واصلا سيرهما إلى "سي جابر" و"عفان" ، بقي بن شراط مرافقا "لبوصوف" مدة سبعة أشهر كان بمثابة اتصال له ، بعدها لم يعد إلى "عين جراوة"، دخل إلى المغرب الأقصى ينظر ، المختار بن شراط ، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان، 2015، القرص المضغوط.

[4] **بوسطلة**:مجاهد من ناحية سبدو من المنطقة الأولى اطلق عليه هواري بومدين تسمية أبو الحكمة، قائد ناحية سنة 1959،ينظر 1959،ينظر بوسطلة، شهادة حية مسجلة ، إذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[5] بوسطلة ،شهادة حية مسجلة، المصدر نفسه.

[6] عمراوي يوسف المدعو نجيم ، شهادة حية مسجلة ، إذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

- **إجتماع ناحية عين غرابة سنة 1953:**

عقد إجتماع في ناحية عين غرابة ، ترأسه "أحمد البوزيدي" المدعو عقب الليل، خصص لمناضلي العرش .جرى ذلك في سنة 1953 بالمكان المسمى "الزرداب"[1] ، بداية بتسجيل أسماء المنضمين للكفاح ، في قائمتين : واحدة لتدوين أسماء المنضمين للعمل السياسي ، والأخرى للمنضمين للعمل العسكري، كل ورقة على حدى ، و بعد الانتهاء من الكتابة تمت مناداة أسماء المسجلين في قائمة السياسيين، وإعطاءهم الأمر بالإنصراف ، بينما البقية في قائمة العسكريين طلب منهم البقاء والإستماع ، إلى شروحات و توصيات من "أحمد البوزيدي"(عقب الليل) . تضمنت قواعد وشروط العمل العسكري ، مركزا على أهمية مساندة الشعب لهم ، منبها خطورة الوضع في حالة حدوث العكس[2].

- **إجتماع ناحية تازغين:**

تواصل عقد الإجتماعات بالناحية ، ذلك ما قام به "بوصوف "بإجتماعه بعناصر النضال ، بعد إجراءه ، سلسلة من الإتصالات ؛ دعت الضرورة اتخاذها ، يذكر "سابق محمد "[3]عن مجرياتها ، أن الإتصالات ،مست مجموعة مناضلين من ناحية "مغنية" ، منهم : "حسين قاديري" و"بلكبير"، حضر الإجتماع عن ناحية "بني واسين" "سي ميمون" و"عبد القادر زهراوي" ، جرى الإجتماع في خيمة "محمد سابق "، تعاهد الحاضرون على العمل معا[4]، تلته عقد إجتماعات أخرى في باقي

[1] **الزرداب**: وهو كوخ (قوربي) في ناحية "عين غرابة الفواقة "،ينظر، شهادة المجاهد بشيري عبد القادر ،شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ، 2013 ، القرص المضغوط.

[2] عبد القادر بشيري ،شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان، المصدر السابق .

[3] سابق محمد (محند حامد) من ناحية "تازغين" إلتحق بالحركة الوطنية والثورة التحريرية ينظر شقرون غوتي ،قصة شهيد، شريط سمعي بصري الجزء الثاني ،التلفزة الجزائرية وبنظر، شهادة المجاهد بوخليفة تغيلي، قصة شهيد، شريط سمعي بصري، المرجع نفسه .

[4] محمد سابق ، شهادة مسجلة، قصة شهيد، شريط سمعي بصري ، المرجع نفسه.

النواحي ، منها : إجتماع في المكان الواقع ما بين ناحية "مغنية" و"بوغرارة" أجريت الإجتماعات ليلا[1] .

د- اللجان الأولى بالمنطقة:

❖ لجنة تحديد أماكن التمركز الأولى في المنطقة:

تكونت قبيل اندلاع الثورة التحريرية بالمنطقة عدة لجان ، منها لجنة دراسة المنطقة من جوانب مختلفة، جرى فيها البحث عن الأماكن التي تتوفر على الماء أواحدى مصادره ، أنهار ووديان وعيون ، إضافة إلى وجود طرق ومسالك في الجبال ، ليحدد بعده مكان التمركز ، بناءا على المعلومات المجمعة عن خصائص المكان [2]،كلف بالقيام بهذه المهمة ، بعض العناصر القادرة ، على استكشاف أهم الطرق والمسالك في الجبال و تحديد الأودية و الغيران (غار) ، الجسور (القناطر) وأماكن تواجد المراقبة الفرنسية[3]، شملت العملية بداية من منطقة تلمسان ، إلى جبال "سيدي يوسف "، "البور"، و مكان "بورقلة " غير ظاهر وجود الماء فيه للعيان [4]، "جبل عصفور "،"بني بوسعيد " ،"تيجداايين" "تزاغين"، "عين جرواة" ، البعض منها عرفت النضال السياسي[5]، تشير الشهادات أن الأماكن استعملت لتخزين المؤونة المحضرة مسبقا . يوضع القمح المقلي و المطحون ، وكمية من التمر المدقوق ويعكر الخليط بالزبدة ، يوضع في صناديق الخشب (اللوح) ، ثم تخزن المؤن في حفر في الجبال[6]، تولى في بداية الثورة كل فوج أو مجموعة توفير مؤنها بصفة ذاتية ، أغلبها المواد

[1] يوسف عمراوي ، شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق.

[2] عبد القادر بشيري ، شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق .

[3] علي حدوش ،شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان،23-2012م ، على الساعة 10سا و39د،القرص المضغوط.

[4] عبد القادر بشيري ، شهادة حية مسجلة المصدر السابق .

[5] غوتي شقرون ،قصة شهيد ،شريط سمعي بصري المرجع السابق.

[6] علي حدوش ، شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ، المصدر السابق.

الغذائية المقاومة للظروف الطبيعية ، والتي بالإمكان حفظها مدة طويلة [1]. ومن المواد التموينية الأخرى، الألبسة التي كانت في البداية غير موحدة، أغلبها تم الحصول عليه بطرق مختلفة.

❖ لجنة جمع السلاح والتدريب العسكري للثورة في المنطقة:

عملت لجنة من المناضلين ، على جمع الأسلحة من السكان ، مسدس ، بندقية صيد ، تحضيرا لإنطلاق الثورة في المنطقة ، بداية بحفر المخابئ (الخابيات) في ناحية " عين غرابة" [2]، تلقى المناضلين التدريبات الأولى على استعمال السلاح ، حيث اقتصرت معرفة البعض منهم ، على إستعمال بنادق الصيد فقط ، تطلب الأمر تدريب مجموعة من الشباب ، على إستعمال السلاح الحربي ، جرت عملية التدريب بسرية تامة، يبرز ذلك مع العناصر التي تدربت ليلا بمعية "صالح"، كان ذلك في سنة 1953 . يظهر لنا أنه وقت قريب من وقت إنطلاقة الثورة ، نشير في هذا الصدد ، إلى الإستفادة من خبرة المجندين العائدين من الحرب[3] . انضم إلى صفوف النضال بالمنطقة ، أعداد من الذين كانوا مجندين في صفوف الجيش الفرنسي ، أثناء الحرب العالمية الثانية ،كان ذلك بعد إطلاق سراحهم ، من معتقلات الأسرى "بألمانيا "، على مستوى ناحية "بني سنوس" ، نجد كل من "علي خبيشات" ،"المداني بومدين "، "بنقي"، "الباهي" [4]، أثر العامل النفسي ، على عدة عناصر جزائرية للإلتحاق بصفوف الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة ، ذلك ما اتضح لنا من خلال شهادة أحد المجندين في الصفوف الفرنسين ، التي وضح فيها أسباب التحاقه ،" قريش قويدر "و"جبار" من بين الذين أدوا الخدمة العسكرية ، أخذا إلى منطقة "تيارت" ، ثم "مغنية" ، ثم "وهران" ثم إلى الهند الصينية ، على متن الباخرة ، بقيا هناك إلى أن عادا إلى الجزائر، أخبار البلد كانت تصلهم ، حيث الصينيون يستهزؤون منهم بكلمات "...**كان بالأولى لهم تحرير بلادهم** ..."هذا

---

[1] بوبكر حفظ الله ، التموين والتسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق ، ص30.

[2] عبد القادر بشيري ، شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان، المصدر السابق.

[3] منور قريش اخو بن علال، شهادة مسجلة باذاعة تلمسان ،القرص المصغوط.

[4] محمد المقامي ،المصدر السابق، ص 34.

ما أخبر به "قريش قويدر "و"جبار" عائلتهما ، بعد رجوعهما إلى الجزائر[1] ، عن معركة "ديان بيان فو" "*Dien Bien Fu*" سنة 1954[2]، انتهت الحرب بتوقيع رئيس الحكومة "ما نداس فرانس" "*P. Mendés France*" اتفاقية "جنيف" ، في يوم 20 جويلية 1954[3] ، أكدت هزيمة قوات الجيش الفرنسي أمام القوة الفيتنامية ، أن القوة تكمن في الإيمان بالقضية ، وقد أكسبت هذه الحرب الكثير من الخبرات العسكرية ، الجنود الجزائريين الذين خاضوا أطوارها في جميع الميادين[4]، وبداية أمل الجزائريين ، وقد عبر" علي هارون " عن ذلك **"...ديان بيان فو أعطتنا أمل وهم ناس أعطونا دروس..."**[5].

بدأت الإستعدادات لنقل السلاح من الوجهة المعينة ،حسب ماذكر في شهادة "منور قريش أخو بن علال" ، بعد تلقي أمر الذهاب إلى ناحية "مرسى بن مهيدي" ، للإحضار السلاح . خرجت مجموعة للقيام بالمهمة في سرية ، تاركين ورائهم خبر ذهابهم للعمل في الفلاحة (التشوال) ، بعد الوصول إلى المكان المقصود ،لم يجدوا شيئا ، تم على إثرها الرجوع إلى ناحية "عين غرابة " ، البعض على الأقدام و البعض الأخر على متن القطار ، وإكمالها سيرا على الأقدام ، تزامن ذلك مع سقوط المطر ، يتضح أن العملية لم تكلل بالنجاح ، جاء بعد مدة حوالي ثلاث أشهر، خبر أخر عن وصول السلاح ، ألزمهم الأمر الذهاب إلى "مرسى بن مهيدي " مرة ثانية ، وفي هذه المرة وصل السلاح ، حملوه على ظهورهم وخزنوه ، وكل يوم يتم إخراج بندقية للتدرب على إستعمالها ، خصص

---

[1] منور قريش اخو بن علال'شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان،القرص المضغوط .

[2] – بنيامين سطورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية (1898 – 1974)م، تر صادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م، **ص203**.

[3] – محمد حسين ، المرجع السابق ، **ص95**.

[4] – مولود قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1983، **ص ص 55 – 56**.

[5] Documentaire « 1954 la fin d'un monde « , écrit par Ben jamin Stora et Ben Salama , réalisation Ben Salama 2014,voir le 09-04-2016 a 13h

جزء من الليل للعملية ، تراوح عدد المتدربين ما بين العدد أربعة أو خمسة مناضلين[1]، يتولى مسؤول الخلية مهام التدريب ، على إستعمال السلاح ، تدريب عشرة أفراد ، كيفية العمل وأهم الأعمال المكلفين بها ، تطلب الأمر السرية حتى عن العائلة ، بعد منتصف الليل ، يتم الفصل بين أفراد المجموعة ، منهم من يتدرب تدريبات عسكرية والأخر سياسية [2] ،تبدأ جلسة الإجتماع بالبسملة " **بسم الله ،الجلسة مفتوحة** "، تستعمل كل الوسائل لتقوية الفكرة عند الجنود[3] ،تتواصل التدريبات على إستعمال الأسلحة ، وكيفية رمي القنبلة على الشاحنات و(الشيران) ، حرب العصابات في اتقان أسلوب المباغتة ، مراقبة العملية حتى الإنتهاء [4].

2 – الإنطلاقة الأولى للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الخامسة (1954–1956):

ا–الإمتداد الجغرافي للمنطقة الخامسة:

أعطى قانون 19ديسمبر1900 "ميثاق الجزائر" ، الصلاحيات الكاملة إلى الحاكم العام للجزائر، المعين بمرسوم من قبل مجلس الوزراء الفرنسي ، وتسير المصالح والإدارات في الجزائر المقسمة ، إلى ثلاث عمالات (الجزائر– قسنطينة – وهران)، على رأس كل عمالة ، حاكم العمالة **Le préfet**) والمجلس العام للعمالة ، كل عمالة مقسمة إلى مقاطعات (Arrondissements) وبلديات . ضمت العمالات الثلاثة،283 بلدية كاملة الصلاحيات ، و73بلدية مختلطة ، و163مركز بلدي(Centres municipaux) ، أما الجنوب قسم إلى أربعة وحدات ، إحتوت على 10 بلديات مختلطة و05 أهلية(Circonscriptions) ، تحت حكم عسكري ضمت كل من عين الصفراء ، غرداية ، توقرت والواحات (ورقلة) ، شكلت عمالة وهران (Département

[1] منور قريش ،شهادة مسجلة ،اذاعة تلمسان، القرص المضغوط.

[2] يوسف عمرواي (نجيم) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرض المضغوط .

[3] يوسف عمرواي (نجيم) ،المصدر نفسه.

[4] قويدر بوعزة ،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

D'Oran) وحدة سياسية إدارية ،كانت مقسمة إلى خمس مقاطعات ، ضمت 110 بلدية قبل سنة 1936 منها : مقاطعة تلمسان التي ضمت 11 بلدية.[1]

بلغت مساحته الإجمالية 6.780.034 كم ، يحدها من الجهة الغربية وادي " عطية "، اخر بلاد "مسيردة " ، حاجز بين أرضهم وأرض بني خالد ؛ وهو بطن من قبيلة "بني زناس" الواقع شرق المغرب الأقصى ، ويطل الوادي من الجهة الشرقية ، على مناصب "كيس" في أطراف أرض "أنكاد" وصولا إلى"مديونة" ، مقابل مدينة "وجدة " ويحده جنوبا جبال تلمسان والكتلة الجبلية "لميانة" و"الونشريس "،أما شرقا يحدها وادي" شلف" ، حتى المصب في "عين كرمان" و"غليزان" [2]

– وضعت لجنة الستة اللمسات الأخيرة لإندلا ع الثورة التحريرية ، تم خلاله الإتفاق على:

– اللامركزية في العمل المسلح ، أي إعطاء حرية التسيير الداخلي ، لكل منطقة حتى إنعقاد مؤتمر وطني.

– إعطاء تسمية للتنظيم الذي يعوض **"اللجنة الثورية للوحدة و العمل"** ، تم الإتفاق على تسمية جبهة التحرير الوطني ***Front de libération Nationale*** ***(F.L.N)*** . تمثل الجناح العسكري في جيش التحرير الوطني ***Armé Libération National (A.L.N)*** [3]، وعن هذه التسميات ، يقول محمد بوضياف:" ... **و في الأخير قررنا تسمية التنظيم السياسي بجبهة التحرير الوطني والتنظيم العسكري بجيش التحرير الوطني**..."[4]،كما تقرر أن تكون القيادة جماعية ، و المقياس الوحيد هو الإيمان بالكفاح المسلح ، أسلوبا لتحرير البلاد ، وتحديد الأفكار الرسمية لتحرير نداء سياسي يذاع ليلة نوفمبر.

---

[1] عبد القادر جيلالي بلوفة ،حركة الانتصار للحريات الديموقراطية في عمالة وهران : الخروج من النفق – من اكتشاف المنضمة الخاصة إلى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954)،المرجع السابق ،ص ص8-9.

[2] حياة تابثي ، المرجع السابق ، **ص49**.

[3] – محمد بلعباس ، الوجيز في تاريخ الجزائر، المرجع السابق ، **ص 112**.

[4] – محمد لحسن أزغيدي ، مؤتمر الصومام ، المرجع السابق ، **ص63**.

– تحديد كلمة السر، ليلة نوفمبر 1954 (خالد وعقبة) كوسيلة تضمن التعارف بين المجاهدين[1] تحديد خريطة المناطق ، وتوزيع المسؤوليات ، حيث تم التقسيم الجغرافي للجزائر إلى خمسة مناطق ، مع تعيين رؤساء المناطق ونوابهم وجاء كالتالي :

1-مصطفى بن بولعيد[2] ، قائد على المنطقة الأولى(الأوراس ،النمامشة) يساعده شيحاني بشير، عباس لغرور، عجيل عجول.

2-ديدوش مراد ، قائد على المنطقة الثانية (السمندو او الشمال القسنطيني) ، بمساعدة زيغوت يوسف، لخضر بن طوبال، عمار بن عودة).

3- كريم بلقاسم ، قائد على المنطقة الثالثة(القبائل) يساعده أعمر أوعمران.

4-رابح بيطاط، قائد المنطقة الرابعة الجزائر الوسطى، يساعده الزبير بوعجاج ، سويداني بوجمعة، بوشعايب أحمد.

5-العربي بن مهيدي ، قائد على المنطقة الخامسة (وهران) يساعده عبد الحفيظ بوصوف ، عبد المالك رمضان[3]، الحاج بن علا[1]، أما منطقة الصحراء تركت فيما بعد[2] .

---

[1] – مصطفى طلاس، بسام العسلي، المرجع السابق، **ص 180**.

[2] **مصطفى بن بولعيد**: ولد سنة 1917 م بقرية ايتركب بأريس في منطقة باتنة زاول تعليمه العربي بالكتاب وانهى دراسته الابتدائية في المدرسة الفرنسية ،انضم الى حزب الشعب سنة 1938م ، تقدم لانتخابات المجلس الجزائري ممثلا **ح.ا.ح.د** ،في الوقت نفسه كان يشرف على المنظمة الخاصة ،بعد اكتشافها تكفل بإيواء المناضلين القادمين من المناطق ،عمل بنفسه على شراء السلاح وجمع الاموال ،كان له دورا في انشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان من الداعمين للخيار الثوري في اجتماع 22 ، قاد المنطقة الأولى (الاوراس) عبد الله مقلاتي ،اعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ،د ط ، وزارة الثقافة ، الذكرى الخمسين للاستقلال، الجزائر، **ص ص 61-62** .

[3] رمضان بن عبد المالك: 1928- 1954 ولد في 20مارس 1928 بقسنطينة ، انضم الى حزب الشعب الجزائري منذ 1942 واصبح مناضل في المنظمة الخاصة1948 عضو مجموعة 22 ، نائب بن مهيدي في ناحية وهرن قامت المجموعة في نواحي مستغانم الهجوم على مزرعة بوسكي وعلى مقر الدرك في كاسنية ومحول كهربائي في اوبي ،استشهد يوم 04نوفمبر 1954 قرب سيد ي علي بمستغانم، ينظر عاشور الشرفي ، قا موس الثورة الجزائرية (1954-1962)، المرجع السابق ، **ص75** وينظر ، عبد الله مقلاتي ،اعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ، المرجع السابق ، **ص ص 64-65.=**

ب-التنظيم العسكري في المنطقة الخامسة: المجموعة الأولى والأمر بتفجير الثورة:

أجرى العربي بن مهيدي ، المسؤول العسكري على المنطقة الخامسة ، الترتيبات الأخيرة عشية الثورة ، بعد أن عين رؤساء الأفواج:

- محمد فرطاس ، مسؤولا على المنطقة الممتدة من الحدود المغربية إلى ناحية الرمشي.
- بن عودة واضح: من ناحية الرمشي إلى حاسي الغلة.
- الحاج بن علا: من حاسي الغلة إلى وهران.
- أحمد زبانة: سيق ، المحمدية ، طفراوي ، سيدي بلعباس.
- ابن عبد المالك رمضان[3]: مستغانم و الظهرة.[4]

= [1] . بن علا حاج محمد ولد في 1923:ولد "بودان" بالقطاع الوهراني من عائلة فقيرة ، غادر التعليم بعد حصوله على الشهادة الابتدائية عمل في سن الرابعة عشرة ، عمل في مصنع العجائن سمسار ، ميكانيكي ،حاجب محامي ، انخرط في تنظيم حزب الشعب الجزائري منذ 1937، ،مسؤول حزب الشعب الجزائري في حي وهران ، انضم الى المنظمة الخاصة سنة 1948، حكم عليه بثلاث سنوات سجن سنة 1951، نائب بن مهيدي ، عن المنطقة الخامسة اعتقل سنة 1956، افرج عنه في سنة 1960،رائد جيش التحرير الوطني منذ 1961، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ماي – جوان 1962، عضو المكتب السياسي المتشكل في تلمسان، ينظر، عاشور الشرفي ، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962) ، المرجع السابق **ص75**.

[2] يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة التاريخية ،أول نوفمبر19،1954مارس1962،ط1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر2010م **ص37** .

[3]**بن عبد المالك رمضان** :ولد بقسنطينة سنة 1938، نشط في حزب الشعب وفي المنظمة الخاصة ، عين سنة 1952 مسؤولا عن دائرة الحزب بالغزوات ، عين نائب لبن بولعيد ،خطط لعمليات عسكرية بمنطقة مستغانم ، على إثرها تعرض لكمين نصبته له القوات الفرنسية بمنطقة "سيدي علي" استشهد في 04 نوفمبر 1954، ينظر، عبد الله مقلاتي ،أعلام وابطال الثورة الجزائرية ، الكتاب الخامس ،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ،د ط ،وزارة الثقافة ، الذكرى الخمسين للاستقلال، الجزائر، **ص ص 64-65**.

[4]عبد المجيد بوجلة المرجع السابق ، **ص74**.

إن هذا التقسيم المنبثق عن إتفاق القيادة الثورية ، قد ساعد كثيرا في نمط العمل العسكري ، قامت العناصر الأولى للثورة بعدة أعمال منها :إحصاءات لعدد المناضلين القادرين على حمل السلاح، وإحصاء عدد الأسلحة التي يمتلكها المناضلون ، و أفراد الشعب الجزائري ، و أعمال أخرى (إنجاز البدلة، جمع الاشتراكات...) ومن أهم ما اتفق عليه القادة ، موعد الإجتماع الذي يضم القادة الستة ، من أجل وضع أرضية ، تكون بداية برنامج عمل يمكن للثورة من مواكبة المستجدات الجديدة، ومواجهة التحديات المستقبلية[1]،كلفت لجنة الأعضاء الستة ؛ "محمد بوضياف" بمهمة التنسيق بين المناطق و الإتصال بأعضاء الوفد الخارجي في القاهرة (أحمد بن بلة ، محمد خيضر، أيت أحمد) أسندت إليهم مهمة ايصال صوت الثورة إلى العالم الخارجي وجمع الأموال والأسلحة[2] . بعد الإتفاق على النقاط السابقة و أداء اليمين و كتمان السر، كشف "مصطفى بن بولعيد" عن التاريخ المقرر لاندلاع الثورة ، قرأ بيان أول نوفمبر باللغتين العربية و الفرنسية ، تم ضبط قائمة المراكز المستهدفة ، لهجومات ليلة نوفمبر على مستوى كل منطقة ، حددت بثلاثين هدفا ، وتعيين الأفواج ،كل فوج يضم احدى عشر عنصر موزعة على الأهداف المحددة[3]، أخذت العناصر مواقعها لتنفيذ العمليات المكلفين بها ، في نقاط الأهداف على مستوى مناطق البلاد ، من الحدود الغربية الجزائرية إلى الحدود الشرقية ، في حدود الساعة الواحدة [4] .

من صباح أول نوفمبر 1954 ، انطلقت الثورة الجزائرية [5]، نفدت العمليات المستهدفة مراكز الشرطة والدرك والثكنات ، أطلق الرصاص في المناطق ،خاصة منطقة (الأوراس و الشمال

[1] – مصطفى طلاس، بسام العسلي، المرجع السابق، **ص 180**.

[2] – عمار، بوحوش،المرجع السابق، **ص ص 360-361**.

[3] – ح- ب ،المرجع السابق ، **ص 17**.

[4] –إن اختيار توقيت منتصف الليل و الفاتح نوفمبر حدد بطريقة مدروسة لعدة اعتبارات ، لأنه يصادف عيد القدسيين و بالتالي أغلب القوات الفرنسية تكون في عطلة دينية أما عن منتصف الليل فالجنود الفرنسيون و رؤساءهم في فترة نوم. أما بالنسبة للجزائريين فالفاتح نوفمبر يصادف يوم الإثنين و هو يوم مبارك ولد فيه الرسول صلى الله عليه و سلم ينظر، عمار قليل، ملحمة الجزائر،المرجع السابق ، **ص ص192-193**.

[5] – محمد الصالح صديق ، أيام خالدة في حياة الجزائر ، موفم للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2009 ، **ص 58**.

القسنطيني)، بلغ عدد العمليات تلك الليلة بـ 30 عملية[1] حربية و فدائية ، شملت جهات البلاد من شمالها إلى جنوبها و من شرقها إلى غربها ، ذلك ما تقرر سابقا عن شمولية الثورة ، و الإستفادة من تجارب مقاومة الأجداد في الماضي[2]، و ذلك بتنفيذها عمليات مسلّحة في مختلف مناطق البلاد في وقت واحد.

كثفت التحضيرات الأخيرة في نواحي المنطقة ، قامت مجموعة من المناضلين ، بصناعة شبكة من سيقان نبات الدفلى ، وضعوا الكبريت والبارود ، ثم الإسمنت وتم تخزينها في مكان المسمى الجردة ، إلا أنهم قاموا بإخراج القنبلة منه ، وألقيت في المكان المسمى "برباطةُ ". يرجح ذلك إلى إكتشاف وشاية عن الأمر، ليتم التوجه بعدها إلى أحفير ، وحرق الفرنان ثم الرجوع منزل "الوهراني" [3] ، إعتبر بن مهيدي ، أن الثورة قد حققت نجاحا في بدايتها ،كونها شملت التراب الجزائري في كل جهاته يصف "أحمد الوهراني " أحد المناضلين بالمنطقة الخامسة ، فرحة "بن مهيدي" عند تفحصه الجريدة في اليوم الموالي ، و عندما سئل عن السبب هذه الفرحة أجابهم ؛ أن الثورة نجحت . و شرح معنى ذلك و هو يبتسم و قال:" **بأن العمل بدأ على المستوى الوطني، و بدأ موحدا و لا يمكن الرجوع إلى الوراء**". فكلام "بن مهيدي " يؤكد أن الجهة الغربية ترقبت و شاركت في إنطلاقه أول نوفمبر،[4]

[1] – هناك اختلاف في عدد العمليات و عدد المجاهدين من 650 إلى 800 و مصادر أخرى تشير 3000 و 30 عملية، ينظر، مجلة الجندي، ديسمبر 1978م، **ص13**، و ينظر أيضا يحى بوعزيز، ثورات القرن التاسع عشر و القرن العشرين، المرجع السابق، **ص301**.

[2] –جودي الأخضر بوالطمين ، المرجع السابق ، **ص 22**.

[3] احمد الوهراني(سي لخضر) ثم (سي عمر) ولد في 18-01-1931 بعرش "قريعن "ناحية صبرة – تلمسان ،نشأ في أسرة بسيطة يتيم الأب مند سن الخامسة وفي سن 19 انخرط في حزب الوطني ، استدعي لأداء الخذمة العسكرية الإجبارية سنة 1952، بعد الانتهاء منها سافر إلى فرنسا بحثا عن العمل ،فنزل في شمال فرنسا في أواخر سنة 1953، بعدها عاد إلى "صبرة" .

[4] – المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الأول لتاريخ الثورة الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون، لمقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة نوفمبر 1954م، يوم 28 إلى 31 أكتوبر 1981م، المجلد الأول، الجزء الثالث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **ص 155**.

محققة نجاحا[1].عرف الوضع في ناحية "بني سنوس" عشية الثورة ليلة31 أكتوبر 1954 ، حسب ما ذكره "المقامي" في شهادته ،كانت ليلة هادئة في قرية الخميس ،كان يوم الإثنين ، يوم سوق ، و هو يوم متعارف عليه لدى السكان و التجار .جرت الأمور مثل الأيام السابقة ، بيع وشراء ثم هدوء ، فالنشاط كان متواصلا سجل فقط غياب حافلة "بلخوجة" ، لنقل المسافرين من القرية إلى مدينة تلمسان [2].سجلت في أواخر صبيحة أول نوفمبر 1954 ، تدخلات القوات الفرنسية بقدومها إلى قرية "الخميس" ، اتجهت بعدها مباشرة عبر الواد باتجاه جبل "عصفور" ، قرب الحدود الغربية ، أدى ذلك إلى تساؤل في أوساط السكان عن سبب الزيارة المفاجئة ، من خلال القدوم المفاجئ لقافلة من السيارات إلى قرية الخميس . المكونة من ثلاث سيارات من نوع "جيب" لرجال الدرك ، وسيارتين يركبهما رجال ، بزي مدني منهم حاكم البلدية المختلطة مغنية "فيلفالكس" Filfalks "، بشكل من القوة وزيادة في العدد [3]، وبعد يومين ، حضر" بوصوف" وأربعة عشر فرد تم تسليحهم ، بقي المنزل السالف الذكر مركز إتصالات ؛ تذكر صاحبة الشهادة ، عن الطريقة المستعملة لتأمين المكان ، وضعت التوابل منها : الفلفل الأسود لكي تفر الكلاب التي تجلبها معها عساكر التفتيش الفرنسية [4]

3- الإمتداد الجغرافي للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة:

أ- التقسيم الجغرافي للثورة في المنطقة:

- التقسيم الجغرافي:

اتبعت مناطق المنطقة الغربية سنة 1954، التقسيم الإداري الخاص بالمنطقة الخامسة ، بقيادة العربي بن مهيدي ، قسمت إلى سبعة أقسام، "صبرة "ونواحيها المنطقة الوسطى من القسم الخامس،

[1] نجاح الانطلاقة يعبر عنه بعد طلب العربي بن مهيدي إحضار الجريدة واطلاعه عليها ،بعدها بدأ التصفيق فصاح بن مهيدي **"راحنا من الناجحين راها في كل مكان"** ،ينظر، مريم مجاهد زوجة الوهراني الوهراني ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[2] محمد المقامي ، المصدر السابق ،**ص ص 107-108**.

[3] المصدر نفسه، **ص ص 109-110**.

[4] مريم مجاهد زوجة الوهراني الوهراني ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

بداية من قرية تافنة غربا ، باتجاه الشرق جبال" موطاس" و"تلمسان "و"أولاد الميمون "،شمالا "بوغرارة " و"أولاد رياح " ، "بن سكران"،"الرمشي "إلى الجنوب "سيدي مجاهد "، "بوسدرة "،"الكاف "[1].

ب- العمليات الأولى في المنطقة بعد إنطلاقة نوفمبر 1954:

تميزت العمليات الأولى للثورة ، بانطلاقتها في مناطق الجزائر، و فيما يلي توزيع العمليات على المناطق الخمسة:

-**المنطقة الأولى** بقيادة "مصطفى بن بولعيد "و نائبه "البشير شيحاني" ، جرت عمليات في كل من (باتنة، فم الطوب، أريس، بسكرة، تكوت، تابردقة، بريكة، عين توتة، لمصارة، و غابة لبراجة، مركز تيزي علي، الونجة، خنشلة).

-المنطقة الثانية بقيادة "مراد ديدوش "و نائبه "يوسف زيغود " أهم عملياتها هي: (سوق أهراس، الخروب، حمام انبايل، كوندي سمندو، الحروش، سان شارل).

-المنطقة الثالثة بقيادة" كريم بلقاسم"، رصدت عمليات في كل من (عزازقة، تادميت برج منايل، ذراع الميزان، تيقزيرت).

-المنطقة الرابعة بقيادة "رابح بيطاط "و نائبه "بوجمعة سويداني "نحمل عملياتها في (الجزائر- العاصمة)، البليدة، بوفاريك.

-المنطقة الخامسة بقيادة "العربي بن مهيدي" ونائبه "رمضان عبد المالك" ،شهدت عمليات تخريبية تمثلت في تحطيم أعمدة الهاتف وتخريب الطرقات واحراق مخازن الفلين ، في كل من (وهران، مستغانم، سيق، عين تموشنت ، تلمسان ، سبدو).[2]

من التسجيلات الأولى عن أول نوفمبر بالمنطقة ، سجل صعود القوات العسكرية الفرنسية إلى ناحية "بني بحدل "، وإلى " بني سنوس" ، أخذ القايد "علي خبيشات" المال من صندوق

---

[1] **الكاف**: قرية من قرى منطقة تلمسان تقع شمال ناحية بني بحدل ، صغيرة المساحة ، وصفها محمد المقامي باللوحة المعلقة على جذار طبيعي في جرف بالجهة اليمنى من ضفة نهر تافنة ، ينظر ، محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص30**.

[2] - أحسن بومالي، أول نوفمبر بداية النهاية لخرافة "الجزائر الفرنسية" المرجع السابق ،**ص15**.

الضرائب ، تم في الأيام الأولى حرق معمل الفرنان "بأحفير" ، شارك فيه العربي بن مهيدي.حرق معمل الحلفاء في نواحي منطقة "لعوج (العريشة)"،حرق معمل الدوم في ناحية "بني بحدل"[1]، وضح المقامي في شهادته عن العملية الأولى حريق مستودع الفلين في غابة "أحفير "؛ الواقع في الطريق الذي يربط تلمسان بناحية "الخميس" ،قام بها فوج[2]، من المناضلين بقيادة "العربي بن مهيدي"، تمركزوا في البداية في "تمكسالت "بالقرب من ناحية "صبرة" ، ليتوجهوا بعدها للهجوم على حراس الغابة بناحية "أحفير"، للحصول على الأسلحة . العملية الثانية قام بها فوج أخر بقيادة "عبد الحفيظ بوصوف" المتمركز في ناحية "أولاد موسى" ؛ الهجوم على منزل حارس غابة "الميزاب" الواقعة بين ناحتيي "سبدو" و"الخميس".انتهى ذلك بإنسحاب إعضاء الفوج دون تحقيق الهذف ، يعود ذلك لعدة أسباب ؛ منها : وجود حراس الغابة في حالة اليقظة [3].

لما اندلعت الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954 ، كان الغرض منها : الشمولية لإرباك الاستعمار، وإشعاره أنها ليس ثورة منطقة معينة و ليست كالثورات السابقة ، بل هي شاملة و نتاج خلاصة عميقة عن الثورات المحلية الماضية ، و مخاض عسير لسياسات تنظيمات و منظمات وطنية[4]. سجلت الطليعة الثورية الأولى ، شرف تفجير الثورة في أول نوفمبر واضعة بذلك حدا فاصلا بين ماضي المعاناة ومستقبل مضيء بأمل الحرية ؛نفذت عمليات مسلحة ، في مختلف مناطق البلاد في وقت واحد ، قدم "عبد الله بن طوبال"، و صفا دقيقا حول تفجير الثورة في أول نوفمبر: " **إن أول**

---

[1] المختار بن شراط ، شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،**2015**.

[2] **لفوج(ج.ت.و)**: يشكل الفوج أصغر وحدة عسكرية متنقلة في نظام **ج.ت.و** ،يتألف من أحد عشر مجاهد، يقوده عريف ويضم جنديين أولين وكان هناك أيضا فرقة أصغر تتألف من خمسة مجاهدين يشرف عليها جندي أول" Caporal "، يتشكل نصف الفوج إلا في أحوال نادرة جدا، حين يضطر الفوج الى الانقسام لغاية تكتيكية،ينظر،عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ، **ص ص126-127**.

[3] محمد المقامي ،رجال الخفاء ،المصدر السابق ،**ص ص113-114**.

[4] – محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير (1954-1962)، محطات تاريخية، ج2، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007، **ص18**.

نوفمبر قد اندلع في وقت واحد ،بل في ساعة واحدة من عمالة وهران إلى سوق أهراس. الجزائر بأجمعها لكن تختلف شدة الانطلاقة بحسب الوسائل ، ففي الأوراس كانت قوية وكبيرة أيضا، أصابت كثيرا منن الأهداف ، و في وهران كذلك و شهيد الثورة الذي استشهد في صبيحة اليوم الأول من اندلا ع الثورة ، هو رمضان بن عبد المالك نائب قائد المنطقة الخامسة"[1]، المنطقة الخامسة"[2] زودت المنطقة الخامسة باقي المناطق ، وقد عانت معاناة الحدود الغربية [3].

إعتمد جيش التحرير الوطني، على أسلوب حرب العصابات في عملياته العسكرية ضد المستعمر. ما لهذا الأسلوب من فعالية؛ يعد للهجومات و الكمائن مسبقا من جميع النواحي ، إختيار العناصر والزمان و المكان و نوع الأسلحة.وقوع معارك بين جيش التحرير و قوات الاستعمار ، دون إعداد مسبق ، شكل تصادم بين الطرفين.[4] و قد أوضح "صالح بوبندير"، أسباب تركيز جيش التحرير الوطني على حرب العصابات حيث قال:"... **قوة الثورة كانت حرب العصابات ، كانت الأساس الذي نسير عليه ، لأننا لا نملك الأسلحة و الجيوش التي تملكها فرنسا ، لكن عزيمتنا في مقاومتنا و تباتنا في العمل. لهذا نحن الذين نختار العملية و مكانها و زمانها ، والمبادرة دائما تأتي من عندنا ، لا ننتظر حتى يبدأ الاستعمار رغم تواجده"[5]** بنيت هذه الخطط في الغالب على الهجمات السريعة ، التي لا تتجاوز مدتها ساعة أو ساعتين ، ينجزون من خلالها العملية و ينالون

[1] – أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954م، بداية النهاية لـ"خرافة" الجزائر الفرنسية، المرجع السابق ، **ص15**

[2] محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير (1954-1962)، محطات تاريخية،المصدر السابق ، **ص18**وينظر، أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954، بداية النهاية لـ"خرافة" الجزائر الفرنسية، دار المعرفة الجزائر، 2010، **ص15**.

[3] شهادة المجاهد مختار بن شراط مسجلة بالمتحف الوطني الجهوي لتلمسان ،على الساعة 10:45،سنة **2015**.

[4] – المنظمة الوطنية للمجاهدين الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، المرجع السابق، **ص 56**.

[5] – شهادة صالح بوبندير، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م، تاريخ الجزائر 1830م-1962م، القرص المضغوط وزارة المجاهدين، 2002.

مبتغاهم ، ثم يمضون دون خسائر تذكر في الغالب[1]، تم ضبط العمليات وفق مبدأ اللامركزية على مستوى القيادات الجهوية ، استهدفت الثكنات للحصول على الأسلحة ،و هاجمت وسائل الإتصال والمواصلات ، والشركات الاستعمارية ، و المنشآت العمومية و الأجهزة القمعية مثل : شرطة الدرك ومراكز الاستنطاق[2] . يشير "عمراوي يوسف (نجيم) " في شهادته أن إيقاف العمليات في المنطقة ، جاء تنفيذا لتعليمات القيادة ، بدأت أولا في جهة الوريث ،[3] و سجلت معلومات عن "دوار الكاف" التابع لبلدية مغنية ، ودوار تمكسالت التابع لناحية "الرمشي "، تم العثور على بندقية خضراء يوم 23 نوفمبر 1954 بغرب ناحية بني بحدل [4].

- **العمليات التخريبية :**

تعدت العمليات إلى القيام بهجومات ، منها: الهجوم على منزل "مير " بناحية "عين غرابة"، تذكر الشهادة لما وصل خبر أول نوفمبر 1954 ، إلى سكان ناحية عين غرابة ، نظم "قريش قدور " المدعو (صالح) فوجا اتجه به إلى الناحررية المذكورة سالفا. بدأت الهجوم باقتحام منزل حارس الغابة (الكارد) "مير"، حقق الهجوم نتيجة إيجابية في الحصول على كمية من الأسلحة ، وسيف وقنابل ومحفظة فيها نقود ، بعد تتبع المعلومات ، التي زودتهم بها ماحي يمينة ، عن أماكن السلاح المخبأ في المنزل ، اتضح لنا من خلال تفاصيل العملية ، أن الفئة العاملة في منازل المستوطنين لها دور بارز في تسهيل بعض عمليات جيش التحرير الوطني لتحقيق أهذافها [5].

---

[1] – عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، **ص82**.

[2] – محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المرجع السابق، **ص71**.

[3] عمراوي يوسف (نجيم) ،شهادة حية مسجلة ، القرص المضغوط ، إذاعة تلمسان .

[4] FR, CAOM, ORAN 50, sous-préfet Tlemcen Rapport Quotidien n°212 le 24-11-1954.

[5] ماحي يمينة زوجة ماحي محمد حارس منزل حارس الغابة ، مكنها عملها بالمنزل المذكورمن معرفة معلومات عن احضاره السلاح من تلمسان، يخزنها في المنزل كما زرع القنابل خلف المنزل ،لما وصل فوج صالح في مهمة اقتحام المنزل ،انتهت باصابة صاحب المنزل ، ينظر شهادة المجاهد قريش منور ، شهادة مسجلة باذاعة تلمسان .

وقع إشتباك في ناحية صبرة يوم 15اكتوبر 1955 ، بقيادة بورصالي في (زرداب) ،جنوب شرق "صبرة" أستشهد فيه فرد واحد ، وقبض على ثمانية أفراد[1]. وفي يوم 22نوفمبر 1955تم توقيف "عبد الله صغيري"[2]، في ناحية" بني صاف" وجد الضابط بحوزته كراس بالثكنة العسكرية "بني صاف"، مكان أدائه الخدمة العسكرية .تضمنت صفحاته معلومات عن تنظيم جبهة التحرير الوطني بالمنطقة ، أسفر التحقيق المجرى ، عن معرفة خمسة عسكريين ، منهم "رحمون سيد احمد "و"بن عبد الله محمد " ،"دالي يحي عبد الوافي" و"قراري مراد "و"عبد المجيد روسطان "قائد الخلية ، أوقفت على إثرها العناصر المذكورة ، واستكملت التحريات عن معرفة العدد والعدة إستناد الى تقرير 10نوفمبر 1955عن "جلول قلوش "و "جمال بوكلي حسان"[3].

تمت يوم 01 من شهر ديسمبر سنة 1955 ، عملية حرق مجمع الحلفاء ، "بثنية البيضاء سيد الجيلالي" ، التابعة للمعمرين تحت إدارة "بيسنتي(Baissant)"، امتدت عمليات الحرق ،حرق مجمع الحلفاء في منطقة سهب (الطاقة) . جرى ذلك يوم1956/01/01، قامت مجموعة من المجاهدين مما يسمى بمجوعة التخريب ضد العدو، لمراكز الحلفاء والفحم. طابقت المعلومات ، مع معلومات التقرير الذي أشير فيه ، إلى وقوع تخريب عتاد عسكري غرب ناحية "سبدو" يوم 2جانفي 1956[4].

[1] الطيب (رشيد) بن أحمد، شهادة حية مسجلة في منزله بمنطقة بني مستار ولاية تلمسان يوم 20-01-2015

[2] عبد الله صغيري:ولد يوم 9اوت 1932بتلمسان ،نجار عمل في الفرقة الريفية رقم 2 لتلمسان المتمركزة في بني صاف عبد المجيد روسطان ولد يوم 20اوت 1920بتلمسان عمل بالتجارة ، دريس دالي يحي ولد يوم 9ديسمبر 19é_امتهن مهنة الطلاء، احمد باغلي ولد 15اكتوبر 1936بتلمسان ،ينظر OURIDA SIARI TENGOUR,opcit ,p100.

[3] OURIDA SIARI TENGOUR,opcit ,p100.

[4] S.H.A.T ,1H4603,ocit

ج-الإجتماعات بعد إنطلاقة الثورة في المنطقة:

- إجتماع ضواحي بني سنوس:

أقيمت الإجتماعات بحضور أبناء قرية "الخميس "،الذين يزاولون دراستهم في مدينة تلمسان بالمدرسة الثانوية ، تم ذلك بسكن المدرسة ، أطلعتهم أخبار الإذاعة والصحف ، على أصداء معارك الأوراس والقبائل . أما منطقة وهران ، عاد الهدوء إليها بعد ليلة إندلاع الثورة [1]، عقد "جابر" إجتماعا في ناحية "اولاد موسى " ، مع ثلاث أعضاء من ناحية " بني عشير" منهم : "شبيب محمد و"بابايية أحمد " و "ولد بوشارب" المدعو (المنهوج) ، أمر كل واحد منهم بإحضار شخصين يثق فيهما ، نفذ الأمر فاحضر شبيب محمد ،كل من "بودالية علي" و"بودالية محمد" ولد عبد القادر، وجاء بابايية بشخصين :"حبتيتن عبد القادر" المدعو (بن شواط) و"محمد بوراس"، كما أحضر "عبد الرحمان سغوان ""عبد الرحمان بلعيد" و"بن حلي علي" (علي القاضي) [2]. بين جابر في باقي النواحي أماكن الحفر لتخزين السلاح والاكل[3]،أخذ مبلغ من المال ، بقيمة سبعة ملايين فرنك من صندوق الضرائب المسؤول عنها ، القابض" دابا"[4] الساكن بمدرسة "الخميس"، هي الأموال التي تم تحصيلها[5]، من الضرائب الأخيرة على سكان الناحية . نفذت العملية من طرف خمسة عناصر ، من ناحية بني عشير من بين المجوعة السالفة الذكر منهم "بابايية احمد" و "ولد بوشارب" (المنهوج)، "شبيب محمد "و"علي باسعيد" و"عبدون"المدعو(الهواري)[6]، ولتقييم الوضع منذ إنطلاقة الثورة ،

---

[1] المقامي ، المصدر السابق ، **ص116**.

[2] ابراهيم الهلالي ، الشعر الملحون الثوري الجزائري بالولاية الخامسة 1954-1962 المنطقة الأولى انموذجا (جمع ودراسة) ، اطروحة دكتوراه علوم في الادب الشعبي ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ،2016-2017،**ص52**.

[3] تغيلي بوخليفة ، شهادة مسجلة ،قصة شهيد ، شريط سمعي بصري ، المرجع السابق.

[4] **دابا:** قباض الضرائب لتقدير المحاصيل الزراعية بناحية بني سنوس ،وصل اليها مع بداية صيف 1955 قادما من ناحية مغنية، ينظر ،محمد المقامي ،المصدر السابق، **ص118**.

[5] محمد المقامي ،المصدر السابق،**ص123**.

[6] ابراهيم الهلالي، المرجع السابق ،**ص ص54-55**.

انعقد إجتماع في منتصف شهرديسمبر 1955 ، بضواحي" بني سنوس" ، دام خمسة عشر يوما ، أوصى المجتمعون بضرورة التركيز على الهيكلة والتنظيم السياسي والعسكري.[1]

-إجتماع زقدونة :

إجتمع "الوهراني "،"سي بن زيان "،"ولد علي" ، "المختار البوزيدي "(عقب الليل)حضر ليلا، ومعه العربي بن مهيدي ، قدمت دروس عن الثورة والشجاعة وكتمان السر في العمل الثوري ، شمل هذا فصيلة الوهراني ، ضمت كل فصيلة فيها 35 مجاهدا[2]، ليتم بعدها الصعود إلى الجبل [3]. وبعد أيام جمع المختار البوزيدي (عقب الليل) الفصائل ، طلب من الحاضرين عرض طلباتهم أو طرح أمر مهم . [4] تقدم لنا الشهادة ، مقتطف إحدى الحوارات ، التي جرت بين عناصر الفصائل ، تقدم المدعو الهواري[5] ، الذي كان فارا من حكم المحكمة ، طالبا العودة إلى العمل الفدائي في منطقة تلمسان ، رفض عقب الليل طلبه وأمره بالبقاء ، ثم تحدث المجاهد"...**ياسي المختار راني نشوف رانان غي هودوا التحت ناكلوا التحت ونطلعوا هنا نظلوا في الجبل ما دبيا لوكان فاين نمشيوا نحاربوا"** اجابه عقب الليل "... **وهذا الحرب الي راك تهدر عليها ديره؟ لوكان نعطيوك فوج ديره هذا الحرب الي راك تهدر " أجاب المجاهد "... أعطيني فوج وجربني ...**" فطلب من "السي الحبيب " إختيار 10 عناصر [6].

-الإتصال بالمناطق:

اتسعت عملية الإتصالات بين المناطق ، بإرسال الرسائل، منها: ما تم بين "محمد الساحلى" ، الذي تلقى الأوامر من "حسين قادري ، " و "أحمد مبارك" بأخذ الكيس (المزاط) ، إلى المرسل اليه

[1] عبد المجيد بوجلة ،المرجع السابق ،**ص ص ،78-79**.

[2] احمد الوهراني ، شهادة مسجلة ،التلفزة الجزائرية القناة الثالثة.

[3] الجبل :اطلق لفظ الجبل في الثورة الجزائرية على مكان خارج المدينة في مكان منعزل عن الناس، كان يتم الالتجاء الى الجبال من الأماكن النائية بعيدا عن متابعة السلطات الفرنسية ،ينظر ،عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ،**ص26**.

[4] صالح باسعيد ، المصدر السابق.

[5] الهواري من ناحية أولاد موسى ،ينظر ،صالح باسعيد ، المصدر السابق.

[6] محمد سحنون شهادة مسجلة إذاعة تلمسان.

دون طرح الأسئلة عن ما تتضمنه الرسالة ، تنوعت الرسائل المرسلة منها إرسال المال و الفضة ، كان الكيس الذي فيه الفضة عند "القرد محمد "، والمال عند "محمد ساحلي" ، من الضروري إيصال الكيس إلى مركز القيادة بالمغرب الأقصى ،إلى حسين قاديري ، حيث أن الرسائل كانت محكمة الإغلاق تنقل أثناء الدخول و الخروج ، كان المرور حوالي خمسة عشرة مرة ، بلغ عدد المجاهدين اثنان وثلاثين مجاهداً ومعهم مئة من السكان ، لإيصالهم إلى الحدود الغربية ، سارت العمليات بطريقة سهلة ، قبل مرحلة وضع السلك فالطريق كان مفتوحا [1].

د–السلاح الأول لتموين الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة:

فيما يخص موضوع الأسلحة يذكر لنا رابح بيطاط "... **كانت الوسائل المتوفرة لدينا جد قليلة ، وكانت تأتي مواردنا المالية ، من اشتراكات مناضلي الحزب ، الذين كانوا يؤيدون حركتنا ، وكذلك من تبرعات المتعاطفين معنا ، أما الأسلحة ؛ أي بنادق الصيد و بصفة أسلحة آلية فلقد كان جلها تأتي من الأوراس ، حيث كانت أوفر مما كانت عليه النواحي الأخرى**"،[2]عقدت عدة صفقات للسلاح ، سبقتها عقد اجتماعات تنسيقية في شهر جانفي 1955 بمبادرة مصرية[3].

ضمت من الجانب الجزائري " أحمد بن بلة "،"محمد بوضياف"،"بن مهيدي"، "ايت أحمد "وعن الجانب المغربي" علال الفاسي" و"عبد الكبير الفاسي" ، تم التطرق إلى وضع الكفاح الجزائري والمغربي ، وظروف تنسيق العمل بين الجانبين ؛ تم الإتفاق على أن تمد مصر الثوار بالسلاح ، وايصاله إلى منطقة الريف الشمالية ، الملاحظ أن هناك جهودا مصرية ليكون الكفاح موحدا [4]. بعد تطور الوضع في القطرين ، تبين أنهما قطعا شوطا مهما ، نحو إتخاذ أسلوب جديد من النضال تمثل

[1] محمد ساحلي ،شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان،08جوان 2015.

[2] – أحمد بن النعمان، الجهاد و ثورة الاستقلال، ط1، دار البعث للطباعة و النشر، الجزائر، 1982م، **ص122**.

[3] – قضية مصر: كان لقضية تنحية الملك 'فاروق' في جويلية عام 1952 م صدى واسع لدى الجزائريين، لقد كانت تنحيته على يد الضباط الأحرار في مصر العربية وهو الأمر الذي أجبر بريطانيا على سن معاهدة التخلي عن القناة في 19 أكتوبر 1954 م، بالإضافة إلى انتشار الفكر التحرري الذي جسد على أرض الواقع الدولي موجات حركات التحرر التي اجتاحت العديد من مناطق العالم كانت تحت قبضة الاستعمارمريم صغير، مواقف الدول الغربية من القضية الجزائرية (1954 – 1962)م، دار الحكمة، الجزائر، 2010م، **ص 39**.

[4] عبد الله مقلاتي ،نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962 ،(د ط)،دار العلم والمعرفة ،الجزائر ،2013، **ص128**.

في العمل العسكري. الذي لا يخلو من النشاط السياسي ، تعددت الوسائل للتعريف بالقضيتين ، وكشف سياسة سلطة الحماية ، من أجل ايجاد حل لما يجري فيهما،[1] وقد كان مسؤولوا (**ج،ت،و**) مدركين أهمية المنطقة الشمالية للمغرب ، الخاضعة للنفوذ الإسباني، في تأمين نشاط الثورة والحصول على الأسلحة [2]، بدأ التعامل الأول مع مهربي السلاح ، اقتضت الضرورة ذلك باعتبار الجزائر بلد مستعمرة .لا يمكن لها التعامل مع الجهات الرسمية ، قدمت الباخرة "**دينا**" في شهر مارس 1955 ، حسب رواية "فتحي الديب " في كتابه (عبد الناصر والثورة الجزائرية) ،بان لقاءا تم بمنزله حضره كل من "محمد بوضياف " و"أحمد بن بلة "و"العربي بن مهيدي " و"حسين ايت أحمد"، من الجانب الجزائري ، وبالنسبة للجانب المغربي ، حضر كل من "علال الفاسي " و"عبد الكبير الفاسي "و"عزت سليمان "، أخذ موضوع طرق تنسيق العمل بين الجبهتين ، الحيز الأكبر من الإجتماع . بدءا من تهيئة الوسائل ، لإرسال باخرة محملة بالأسلحة من مصر، إلى الشمال المغربي المحتل من طرف الإسبان ، تكفل "الكبير الفاسي" ، بتمهيد الطريق مع مسؤولي الإسبان لانزال السلاح[3]، تركت مهمة التنسيق بين المجاهدين الجزائريين والمغاربة ، لكل من بوضياف وحسين قاديري وبن مهيدي مع المغاربة ، في منطقة الريف بين "بونعيلات و"برادة "و "شوارق "، سهر على مسارها المجاهد السويداني" ابراهيم النيال"، حملت على ظهور شباب جزائريين ، منهم هواري بومدين (محمد بخروبة) الذي بعثه بن بلة إلى جانب قيادة المنطقة الخامسة ،أما "عبد القادر بوزار" الجزائري الأصل ، الفرنسي الجنسية . كان فوق الباخرة[4]، يذكر "جيلالي قزان" في شهادته عن عدد الأشخاص الدين كانوا على متن الباخرة "**دينا** ". قدر العدد بأربعة منهم: "بوسيف"من قسم "مسيردة"والشيخ "السنوسي" من قسم (مغنية – بني سنوس) ، "بومدين " قسم "صبرة" و"سي عبدالقادر لقرع" من قسم "بني صاف" ، والخامس بقي في المغرب الأقصى ، المدعو "المنقاري " من منطقة القبائل تم

---

[1] L'écho d'oran, 31-12-1961 et 01-01-1962,

[2] عبد الله مقلاتي ، نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962 ، المرجع السابق ،**ص127**.

[3]- حمدون شوارق ،شهادة منشورة بعنوان ذكريات السيد حمدون شوارق عند انزال السلاح سنة 1955واخفائه وتوزيعه بين المغاربة والجزائريين ، الدعم المغربي لحركة التحرير الجزائرية ، الذاكرة الوطنية ،عدد خاص ، د ط ، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، الرباط ، 2004 ، **ص227**.

[4] الغالي العراقي ،شهادة منشورة بعنوان العلاقات الجهادية بين الثورتين المغربية والجزائرية ،عدد خاص، الذاكرة الوطنية، 200، **ص170**.

إختيارهم على أساس تدريبهم السابق في القاهرة إمكانية تدريبهم العناصر الجديدة على إستعمال السلاح . نفذ الأمر بعد الحصول على السلاح ، في القسمات السالفة الذكر [1]. تحقق إنزال الذخيرة في "كبدانة"[2]، تواجد في جهة الناظور كل من "حسين قاديري "، "بومدين شيبان"،"عبد الوهاب"[3]، حصلت المنطقة الغربية للجزائر على السلاح[4] ، قدرت بقسمتين ، وللمغرب الأقصى قسمة واحدة[5]، استطاع مسؤولو جبهة التحرير الوطني بعد عدة اسابيع نقل الحصة إلى داخل الجزائر[6]، بداية شهر أكتوبر 1955 . قسم السلاح على عشر قيادات في حدود منطقة (تلمسان – مسيردة –مغنية – بني واسين –بني سنوس –الغزوات–السواحلية – بني هديل) ، وزعت على المجاهدين[7]، هذا التوزيع خاص بأقسام المنطقة . بينما سجلنا نقص في معرفة الأعراش والجهات الأخرى التي وزع عليها السلاح [8]، ذكرت بعض الجهات في شهادة "عبد القادر بشيري"، أخذت كمية من السلاح إلى ناحية "عين غرابة" ، و إلى منطقة سيدي بلعباس سلمت إلى جمال في دشرة "بن يعقوب "، أثناء رحلتهم استراحوا في منطقة عين تالوت ، وبعد غروب الشمس واصلوا طريقهم ، لم تصل الكمية إلى المنطقة، بسبب حدوث إشتباك ما بين المكلفين بعملية إيصال السلاح و بين قوات الجيش الفرنسي، نتج عنه رمي السلاح و الفرار هربا ، و قد كتبت الصحف الفرنسية عن الحادث[9] .

---

[1] جيلالي قزان (عفان)،شهادة مسجلة في الملتقى الوطني حول الولاية الخامسة التاريخية التنظيم–المؤسسات–والفاعلون ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ،جامعة وهران (اسطو)، 2015 ، القرص المضغوط.

[2] – حمدون شوارق ،المصدر السابق ، **ص227** .

[3] جيلالي قزان (عفان)، شهادة مسجلة في الملتقى الوطني حول الولاية الخامسة التاريخية التنظيم–المؤسسات–والفاعلون، المصدر السابق .

[4] – حمدون شوارق ،المصدر السابق ، **ص227** .

[5] جيلالي قزان (عفان)، شهادة مسجلة في الملتقى الوطني حول الولاية الخامسة التاريخية التنظيم–المؤسسات–والفاعلون، المصدر السابق .

[6] الغالي العراقي ،المصدر السابق ، **ص170**.

[7] قزان الجيلالي (سي عفان) ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان ، 2012 .

[8] جيلالي قزان (عفان) ، شهادة مسجلة في الملتقى الوطني حول الولاية الخامسة التاريخية التنظيم–المؤسسات–والفاعلون، المصدر السابق .

[9] هروب جمال الى فرنسا ثم عاد الى الجزائر و سلم نفسه لهواري بومدين ثم واصل النضال ،ينظر ، عبد القادر بشيري ، شهادة مسجلة ،المتحف الوطني الجهوي بتلمسان ، 2013.

استمرت عملية التموين بالسلاح على المستوى الداخلي ، استفادت الثورة من المنظمين إليها أمثال "المختار "المدعو (السليقان)،أحضر 100رصاصة (قرطاس) و10 أسلحة من نوع (سراجيم) ، متجها إلى المكان المسمى بويلوط،ألقي عليه القبض مرتين ، ثم أخذ إلى محتشد برج بني بحدل ، الذي يشرف عليه "دابة " ، بعدها هرب من البرج [1]، من جانب أخر جمعت عناصر أخرى من سكان المنطقة ، كمية من الرصاص ، وحسب ما جاء في شهادة بن قطي ؛ أنها زودت بها الثورة بالمنطقة ، ذلك ما قامت به السيدة "دوماز " زوجة معمر ، بناحية عين يوسف [2]، تطلب الحصول على الأسلحة ،في بعض المرات ، إفتكاك السلاح من السكان ، الهجوم و أخذ السلاح، منها بنادق الصيد[3]، كذلك الحصول على الأسلحة من مراكز الإستعمار ، خلال تتبعنا لسير عمليات الهجوم ، المنفذة على خمسة مكاتب للحركى ، شمال غرب ناحية "الرمشيMONTAGNAC " ، في يوم 02 جانفي سنة 1956 ، وبلغت حصيلة العملية ثمانية وأربعون بندقية وأحيانا الحصول عليه عن طريق الهجومات ، على مراكز الإستعمار الفرنسي منها : عملية "صبرة "التي سنتعرض لها ضمن عمليات المنطقة الأولى ، نقتصر هنا على ذكر الحصيلة من هذه العملية سبعة وعشرون بندقية مع الذخيرة ، فقدها الجانب الفرنسي وإنضمام ستة حركى للثوار[4].

[1] المختار بن شراط شهادة مسجلة بالمتحف الوطني الجهوي لتلمسان على الساعة 13:38، سنة 2005 .

[2] قادة قطي ،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي لتلمسان.

[3] علي حدوش ،شهادة مسجلة ، المتحف الجهوي لتلمسان.

[4] SHAT 1H4603,ETAT –MAJOR DE L'ARMEE DE TERRE ,SERVICE HISTORIQUE ,Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Miltaire,p1- p3

وأكثر تفصيل عن عملية الهجوم نجدها في مبحث الهجومات في الفصول اللاحقة

يمرر السلاح في كثير من المرات ، ما بين مناطق الولاية الخامسة ،يتضح ذلك من خلال عملية إحضاره ، من ناحية "بيدر"و"البحيرة" من طرف "جزيري محمد" و "ثابت أحمد" ،"جعفر حمزة"، "جزيري عبد القادر ولد علي" ،"وليد الشريف " ،حملوها على ظهر الحيوانات المتوفرة لديهم[1].

4-الردود الفعلية الأولية اتجاه الثورة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة :

أولا: ردود الفعل الشعبية :

وصلت أخبار الثورة إلى باقي نواحي المنطقة ، عن ليلة نوفمبر الى أول نوفمبر منها : قرية "بني سنوس " إلى غاية يوم 03 نوفمبر 1954 ، أرجع ذلك إلى نقص وسائل الإعلام كالهاتف والمذياع ، وإقتصارها على وسائل النقل فقط . بعد وصول حافلة "بلخوجة" االمعطلة منذ يومين ، تدوالت الأخبار والأحاديث في مقاهي تلمسان عن الفلاقة [2]، التسمية الجديدة عند السكان ، أحضر "قادري أحمد "(أحمد الشراقي) تاجر بالمنطقة إلى قرية "الخميس" ، وثيقة الإعلان الرسمي لجبهة التحرير الوطني لنداء الشعب ، للكفاح للتحرر من قيود الاستعمار ، تمثل ذلك في تصريح بيان نوفمبر 1954، قرأ "محمد المقامي" نصه على المجموعة منهم : "أحمد حوحو" خياط الملابس، "أحمد مدني"، "الغازي"، في المقابل كان المنظمون للثورة في الخفاء ، على إطلاع أحسن عن مجرياتها[3]، أشار

[1] وسائل النقل المتوفرة نجد منها (الزوايل –الحمير) ، ينظر، جعفر يمينة مجاهدة (سوق الثلاثاء) ، شهادة مسجلة،اذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[2] **الفلاقة:** لفظ أطلق أعداء ج.ت.و وأعداء الثورة الجزائرية، وهو من التسميات التي كان يراد بها ذم ج.ت.و وإظهاره للرأي العام الفرنسي والعالمي بمظهر كاريكاتوري متهمج، حتى يرتاب الناس في شرعية الثورة الجزائرية، وتحضر ج.ت.و. ويبدو أن الخونة المناهضين للثورة يومئذ ،هم الذين أطلقوا عليهم، بعد أن كانت تطلق على الفدائيين في تونس، ولعل اللفظ آت من الفلق وهو الشطر أي أنهم يفلقون الرؤوس، في مزعم الفرنسيين ومن مالا هم من الخونة، وهو استعمال مردود من الناحية التاريخية، لأن المجاهدين لم يكونوا يستعملون الفؤوس ولا الدبابيس في عملياتهم: فهذا خاص بالمجرمين وقطاع الطرق ،بل إنهم كانوا ينتمون إلى ب.ت.و. التي كانت أعلنت للناس جميعا في بيانها التاريخي الأول أهدافها الوطنية الشرعية ،كما لم يكونوا يهاجمون المدنيين الأبرياء، كما لم يكونوا، ينظر، عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ، **ص125**.

[3] محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص _ص 111_113**.

إبراهيم مياسي ، في كتابه "مقاربات في تاريخ الجزائر 1830- 1962 " أن مخطابة الشعب، كانت مباشرة ، بلغة و أسلوب يفهمها في الوثيقة الأولى ، التي انطلقت بها الثورة الجزائرية ، في الفاتح من نوفمبر 1954 وهي البيان[1]، نفهم من كلامه ، أن الأسلوب واللغة يفهمها الشعب، بينما نجد ان ذلك لم يكن في متناول عامة الشعب ، باعتبار فئة كبيرة منه غير متعلمة ، تعرف بعدها الشعب على النظام[2]، إختلفت الردود الأولية الشعبية عن الثورة ، بين فئات السكان، اتضح ذلك في طريقة تعبيره عن الأمر، فالشباب المطلع على مجريات الأوضاع الخارجية والتي تخص فرنسا ، منها وصول خبر هزيمة الجيش الفرنسي ، في معركة "ديان بيان فو" بالهند الصينية ، عن طريق الجنود المسرحين من الجيش الفرنسي ، الذين لهم نظرة أخرى عنه ، زادت معها حب التخلص من الإحتلال الإستعماري ، بداية بممثليه على مستوى المنطقة ، حاكم البلدية ورجال الدرك وحراس الغابة ، العناصر الأولى المستهذفة للقضاء عليها[3]. لفتت انتباه الأوروبين ، إكتشاف قنبلتين في دوار "القعدة D0UAR EL GADA "بالبلدية المختلطة "زهانة SAINT LUCIEN"[4]، تشكل لديهم رأي ، ان ما جرى في أول نوفمبر ، لم يتوقف في "الأوراس " فقط بل مس مناطق أخرى من الجزائر، لكنهم لم يحاولوا فهم الأهداف منها[5].

[1] إبراهيم مياسي ،مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962 ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة ،غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2013،**ص 273**.

[2] **النظام**: لفظ في مصطلحات المناضلين أثناء ثورة التحرير كان يدل على مفهوم كبير يحمل دلالات كثيرة يجسمها لفظ الثورة ، فحين يقول مسؤول سياسي :" النظام يرفض هذا" فيعني ذلك أن المسؤولين في **ج.ت.و** يرفضون ذلك الأمر بناء على مبادئ الثورة العليا الراعية لمصلحة الشعب ،وقد استخدم المناضلون من هذا اللفظ فعله فأصبحوا يقولون "ننظمه"،عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، **ص169**.

[3] محمد المقامي ، المصدر السابق، **ص114**.

[4] FR CAOM ORAN 124, Télégramme Préfet Oran à Gouverneur Général – Direction de la Sécurité Général, Message quotidien du 12 Novembre 1954.

[5] OURIDA SIARI TENGOUR, opcit,P98

ثانيا: المواقف السياسية:

حرص قادة الثورة ومخططيها الأوائل،على أن تكون إنطلاقة الثورة محددة ، واضحة ، الأهداف والمطالب ، لدى الشعب الجزائري ، والرأي العالمي ، تماشيا مع هذه الخطة الواضحة المعالم ، أصدرت جبهة التحرير الوطني ، أول نداء لها إلى الشعب الجزائري يوم 31 أكتوبر 1954 ووزعته صباح أول نوفمبر . حددت فيه أهداف الثورة و مبادئها و وسائلها[1]، أعلنت للشعب الجزائري عن بدايتها باسم جبهة التحرير الوطني ، داعية الشعب بمختلف انتماءاته للانضمام إليها ، باعتبار أن الهدف المنشود هو الإستقلال[2] بواسطة إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الإجتماعية ، ذات سيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية ، واحترام جميع الحريات السياسية دون تمييز عرقي أو ديني ، من خلال الأهداف التي سطرها بيان نوفمبر منها : الأهداف الداخلية و الخارجية.

الأهداف الداخلية:

1- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلات الفساد.

2- تجميع و تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري ، لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية:

1- تدويل القضية الجزائرية.

2- تحقيق وحدة شمال افريقيا داخل اطارها الطبيعي العربي و الإسلامي.

[1] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر و العشرين، المرجع السباق، **ص299**.

[2] عمار بوحوش، المرجع السابق، **ص363**.

3- في إطار ميثاق الأمم المتحدة ، نؤكد عطفنا تجاه جميع الأمم ، التي تساند قضيتنا التحريرية[1] ، إن هذه الأهداف التي سطرتها جبهة التحرير الوطني ، تفسر إلى حد كبير عن وعي ورصانة و صلابة، جمعت بين التعلق بالسلم و التصميم على الحرب و تحديد الغاية من ذلك ، والإشارة بوضوح إلى المرجعية ، التي استقت منها جماعة جبهة التحرير الوطني أفكارها و مبادئها . أهمها على الإطلاق أن الجبهة لا تمثل حزبا أو ايديولوجية،و هذ ما جعلها تدعو جميع الجزائريين كأفراد دون استثناء إلى الانضمام إليها.

إن الوسائل السلمية التي ظلت الحركة الوطنية متمسكة بها ، لم تحرك المجتمع الدولي و لم توقف القوة الاستعمارية الفرنسية عن تعنتها في موقفها ، غير أن هذا التصلب الفرنسي ، له أثره البعيد في تكتل الحركات السياسية ، و انقيادها على وطنية أكثر حدة، توقع ذلك "فيولت" " Violet" في مقال جاء فيه ("... **إن ظلت الجزائر معقلا حصينا للمعمرين و أطماعهم اللامحدودة. فإن فرنسا ستفقد الجزائر حتما خلال عشرين سنة ، وإذا ارتكبت فرنسا الغلطة في عدم فهم المطالب الجزائرية ، فإن الجزائريين سينقادون على وطنية أكثر تطرفا ، تهدد الوجود الفرنسي كله في الجزائر**". وتكون فرنسا يومها ضحية غرور وعناد كمشة من المعمرين ، لا يرون العالم إلا من خلال مصالحهم الضيقة[2]، رغم استمرار تذكيرها للحقوق المشروعة للشعب الجزائري ، فإن البيان أكد أن هدف الثورة التي يدعو إليها ، موجه ضد الاستعمار الفرنسي، وهي نتيجة موضوعية وحتمية لسياسة الإستعمار ، الذي رفض منحه أدنى حرية أمام وسائل الكفاح السلمية[3] ، وأن الحل الإستراتيجي الذي حملته معها جبهة التحرير الوطني ، قوامه إزالة كل الاختلافات و فتح المجال ،

[1] – وزارة المجاهدين، لنصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م (نداء نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، الجزائر، 2009، **ص ص10–11**.

[2] – محمد أمير،حيثما يفشل الرجال ينجح التنظيم مقال في جريدة المجاهد، عدد خاص بأول نوفمبر، الجزائر، 1975م.

[3] – عمار رخيلة، أبعاد و مفاهيم في بيان أول نوفمبر 1954م، المصادر، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2001، **ص 68**.

لمشاركة كافة الجزائريين ، واسع النطاق والتجديد لهدف واضح ، بكافة الوسائل و الأساليب لبلوغه[1]، من أجل استمرار الكفاح وتحقيق أهدافها ، وذلك طبقا للمبادئ الثورية و مراعاة الظروف الداخلية والخارجية. ولتجسيد هذه الأهداف،كان لجبهة التحرير الوطني عملان رئيسيان يجب أن تنجزهما في وقت واحد.[2]

أولا: العمل الداخلي في الميدان السياسي و العسكري.

ثانيا: العمل في الخارج، لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة أمام دول العالم و شعوبه. وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعين. إن هذه المهمة شاقة تتطلب تعبئة كل القوى و الموارد الوطنية ، حقا أن الكفاح سيكون طويلا و شاقا و لكن النتيجة محققة.[3]

يذكر لنا "عبد القادر جيلالي قروج " عن إجتماع المنضمين إلى الحزب الشيوعي ، بعد ثلاث أيام من اندلاع الثورة سنة 1954 ، إجتمع المسؤولون الريفيون للحزب الشيوعي في تلمسان . قرروا الإلتحاق بالثورة ، كان "العربي بوهالي " رئيس الحزب ومن أعضاء الحزب نجد " بشير حاج علي "، "بول كاباليرو"، "اندري موان"، "أحمد عكاش"[4]، سجلت عدة مواقف للقوى السياسية الجزائرية من الثورة، وصفت بالسلبية ، بما فيها حزب **ح.إ.ح.د** كان منقسما بين المؤيدين الذين كانوا امتدادا للنظام السري الذي حرك الثوة ، أصدر الحزب الشيوعي بيانا يوم 3 نوفمبر من نفس السنة ، ندد بالعمل الثوري ، كل الأحزاب نددت إلا جمعية العلماء لم تصدر بيانا[5]، ذخول الحزب الإنتخابات سنة 1955،كان المجاهد

---

[1] – أحمد مهساس ، الجزائر، ثورة ودمقراطية، دار المغرفة، الجزائر، 2007، **ص19**.

[2] – محمد لحسن ازغيدي، مؤتمر الصومام ،المرجع السابق، **ص ص67-68**.

[3] – يحى ،بوعزيز، تورات الجزائر في القرن التاسع عشر و العشرين، المرجع السابق، **ص ص 302-303**.

[4]– عبد القادر جيلالي قروج الاسم الثوري" لوسيان" المولود في 26جويلية 1928م بتلمسان ناضل في صفوف الحزب الشيوعي، التحق بحزب جبهة التحرير الوطني ،تم إيقاف المجاهد وزوجته جاكلين في 4جانفي 1957 أثناء حملة الإعتقالات في منطقة الجزائر وحكم عليهم بالإعدام ،شهادة المجاهد عبد القادر جيلالي قروج نشر 17ديسمبر 2012 ،شهادة مكتوبة، محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة ،دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013، **ص-ص413-433**.

[5]– الرئيس أحمد بن بيلا ...يكشف عن أسرار ثورة الجزائر،المصدر السابق ، **ص ص120-121**.

من المرشحين في إنتخابات المجلس العام ، في تلمسان شهر افريل 1955، ومعه "أحمد عكاش "كاتب .

قرر يوم 21 افريل 1955 المحافظ "لومبار" من محافظة وهران ، نفي أعضاء الحزب من الجزائر ، لكن وقوف المحامي "تيفني" الذي أوكله المجاهد ، تصدى للأمر فسلطة المحافظ تنحصر في وهران فقط ، وفق نظام "الايغام" "المفتش العام للإدارة" ،في مهمة تمتاز ، التنظيم المعتمد في ثلاث محافظات (وهران ،الجزائر بها المحافظ "كيتولي"، قسنطينة فيها المحافظ "بابون") رغم كل هذا اصدر "لومبار"، مرسوم بمنع دخوله إلى وهران ، غادر المجاهد وهران يوم 1ماي 1955، أجريت سنة 1956 اتفاقيات بين الحزب الشيوعي ، وقيادة جبهة التحرير الوطني ، حضرها كل من "الصادق هرجس" ممثل عن الحزب الشيوعي و "عبان رمضان" و"يوسف بن خدة "و"العربي بن مهيدي" عن جبهة التحرير الوطني[1].

بعد التطورات التي عرفتها الجزائر في مرحلة نضج الثورة ، و الأزمات السياسية التي مرت بها فرنسا ، تمكن المبعوثين الجزائريين في الخارج ، من كسب صداقات ودعم عربي وإفريقي للثورة ، وجد الساسة الفرنسيون أنفسهم في أزمات ،كل ذلك كان وراء مجيء "ديقول " ،إلى السلطة كمنقد لشرف فرنسا[2].

ثالثا: ردود الفعل الفرنسية:

تناولت جريدة صدى وهران ، الأخبار بنشرها قائمة للعمليات الأولى في الجزائر ، من بينها حريق مستودع الفلين بغابة أحفير في الطريق الذي يربط ناحية "الخميس"بتلمسان [3].

[1] عبد القادر جيلالي قروج شهادة حية نشرت يوم 17ديسمبر 2012 ،شهادة مكتوبة، محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة ،دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013، ص**432** .

[2] محمد الامين بلغيث، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور تنشر لأول مرة ،دار مدني للطباعة والنشر ، الجزائر ،2008،ص **225**.

[3] محمد المقامي ، المصدر السابق، ص**113**.

تضمن تصريح المجلس الوطني في يوم 12نوفمبر 1954 ردودا عن الوضع جاء فيه:

"...لن تتردد الحكومة ولن تتراجع ولن تلين في اتخاذ القرارات اللازمة ،من أجل ضمان الأمن وإحترام تطبيق القانون ، لن يكون هناك أي تهاون او تسامح مع الإنفصالين ، لا يمكن قبول أي نوع من التخاذل حيث يتعلق الأمر بالدفاع عن الأمن الداخلي ووحدة الأمة الفرنسية والدفاع عن كيان الجمهورية ، وعليه فان المقاطعات الفرنسية بالجزائر ، تعتبر جزء لايتجزا من الجمهورية الفرنسية ...لابد أن يكون هذا الأمر واضحا بالنسبة للجميع في الجزائر ، في فرنسا وكذلك بالنسبة لكل الدول"

قدم تقرير عن وطني شمال افريقيا في الولايات المتحدة الامريكية وسفر فرانس منداس معلومات هامة.من خلال هذا التقرير عن نشاط الوطنين من كل من المغرب وتونس في الولايات المتحدة الامريكية، يذكر لنا عن مراسلة "بوهافة BOUHAFA "الأمين العام للحزب التونسي A.F.N، لعدد كبير من الجرائد مثل Journaux du Moyen - Orient جرائد ، وذهابه إلى واشنطن يوم 17نوفمبر 1954، ليقوم بمهام شؤون الجزائر في نيويورك ، طلبة إقامته ، ممثل رئيس المجلس الفرنسي، اقترح أن يعلن في الصحافة والجرائد الأمريكية والخارجية ، لمرافقته ضد الدعاية لموضوع التحذيرات السياسية لرئيس المجلس على شمال افريقيا والى موضوع النشاطات الإرهابية في تونس والأوراس ، ومن جانب أخر بعثه رسالة إلى الرئس الأمريكي "ايزنهاور"[1]، إلا ان السلطات الفرنسية اتخذت إجراءات لهذا الأمر ، يذكر "زهير احدادن " عن الصحافة الجزائرية بداية من نوفمبر سنة 1954،السلطات الفرنسية منعت صحافة حزب (ح.ا.ح .د) من إصدار صحيفة "لاجيري ليبر L'Algérie Libre "، فيما استمرت الصحف الأخرى ، منها صحف أحباب البيان وجمعية العلماء حتى سنة 1955 . توقفت جريدة البصائر لوحدها . العربي التبسي وقف إلى جانب الثورة

[1] 81 /F /2416, LES NATIONALISTES NORD-AFRICAINS AUX U.S.A ET LE VOYAGE DE MR. MENDES- France, S.D.E.C.E n 2587 /232, LE 25-11-1954

وكذلك حزب البيان، من شهر نوفمبر 1954وجوان 1956كانت "لاجيري بيبليكان L'Algérie Publicain" للحزب الشيوعي ثم اوقفتها ، أدى زوال الصحافة الجزائرية الإسلامية إلى فراغ . بدأت الصحافة الثورية سنة 1956، "عبان "و"بن خذة "، كانا لهما إدراك قوي لأهمية دور الصحافة للثورة منها : صحيفة "المقاومة "أنشئت في باريس و"المجاهد" في الجزائر ، في نفس الفترة وظهرت في تطوان ، "المقاومة " بفضل "بوضياف"،[1]

تلقى الإجماع بشأن انتماء الجزائر لفرنسا، وتعاملت الصحافة عن ما يجري في الجزائر ،أنها أحداث عابرة ، متجاهلة بذلك مطالب جبهة التحرير الوطني ، بضرورة إسترجاع الدولة الجزائرية ذات سيادة ديموقراطية شعبية ، في إطار إحترام مبادئ الإسلام[2].شرعت في إلقاء القبض على المناضلين القدماء ، "سي محمد وهاب "،"محمد كعو"، "مطعيش عبد القادر"[3]، كما تم مراقبة العائدين إلى "المتروبول " الحاملين لبطاقة الانخراط في صفوف ح.ا.ح.د [4] .

اضرمت في شهر أكتوبر من سنة 1955، النار محرقة المزارع ، قامت القوات الفرنسية الجوية ، المتكونة من طائرات ، بتفجير ناحية بني زيدان بالقنابل[5]، زادت حدة الوضع بعد وصول التعزيزات العسكرية الفرنسية ، من المغرب الأقصى عبر وسيلة النقل القطار ، استقرت في المزارع والمحطات في ناحية "مغنية " ،بداية بممر دخولها وخروجها و في "سيدي يحي" و"الكاف" وقرب جسر السكة الحديدية "بتغاليمت" ، وفي سد "بني بحدل "و"صبرة" و"بوحلو" ، و"الخميس" و"سيدي العربي "،

---

[1] Mimyou Doc 1 زهير إحدادن تاريخ الصحافة في الجزائر،شريط فديو، حوار عبد الرحمن عزي
Histoire de la presse en algérie 20 Janvier, 21:52

[2] جون بول كاهن كلاوس يرغن مولر، جمهورية المانيا الفدرالية والثورة الجزائرية1954-1962،دط،عبد القادر ليفا، دار المعرفة، الجزائر،2010م،**ص22**.

[3] محمد المقامي ،المصدر السابق ،**ص115**.

[4] FR- CAOM- ORAN 50, sous-préfet Tlemcen Rapport Quotidien n°212 le 24-11-1954.

[5] محمد المقامي ،المصدر السابق، **ص122**.

و"المشاميش "وراس عصفور" و"دقلن "و"الزوية" [1]، الملاحظات المسجلة عليها ، أنها استعملت طريقة الإنتشار بهذف تطويق المنطقة من كل الجهات ، كما أعلنت أن المنطقة الحدودية "منطقة محرمة"،تم إخلائها من سكانها ، البعض منهم فر إلى المناطق المجاورة منها: المغرب الأقصى ، وضعت السلطات الفرنسية مراقبة لمنطقة "زوج بغال"[2] .استعملت الجنود الذين أحضرتهم من السنيغال لهذا الإجراء [3].

[1] محمد المقامي ،المصدر السابق،**ص 124**.

[2] زوج بغال: قرية تقع في فرع أولاد قدور الذين ينتمون إلى ناحية بني واسين ،تبعد على مسافة 500متر من الحدود المغرب، مجاورة لمحطة السكة الحديدية التي كان يسيرها الفرنسي "جاكي" وقد عمل فيها من الجزائريين منهم "الهاشمي" ،يرتبط اسمها بقصة زوج بغال، مع بداية الثورة أطلق عليها الجزائريون وسكان المغرب الاقصى (زوج فاقو) ، ينظر ،محمد المقامي المصدر السابق ،ص ص **119-120**.

[3] محمد المقامي ،المصدر السابق ،**ص ص 124-125**.

5-خلاصة الفصل :

تبين لنا من خلال ما سبق عرضه ، أن التحضيرات الأولى لاندلا ع الثورة في المنطقة ، عرفت تنوعا واضحا ، من سياسية وعسكرية كباقي مناطق الجزائر، بصفة مدروسة إعتمادا على امكانياتها الموجودة ، الطبيعية والبشرية والمادية الداخلية ، والخارجية ،حدودها مع الناحية الثانية من المنطقة الخامسة مستفيدة من أهمية موقعها الحدودي مع الدول المجاورة منها : المغرب الأقصى من الجهة الغربية . تطلب أمر التحضير في المنطقة ترتيب أولويات العمل ، بداية بتكثيف النشاط الأول بعقد إجتماع ، ليتواصل بعدها عقد سلسلة من الإجتماعات المصغرة . اقتصرت على العناصر الأولى الثورية التي حضرت إلى المنطقة ، بداية بناحية صبرة ، اتسمت بالسرية وبداية التخطيط وإجراء اتصالات مكثفة بعناصر أخرى من المنطقة في إجتماعات موسعة ، شملت أماكن أخرى من المنطقة مع مناضلي المنطقة السباقين إلى تحضير أسس العمل الثوري بها ، بعد النضج السياسي الذي عرفته العناصر الفاعلة في الميدان ، فالتحضيرات الأخيرة أجريت لوضع الخطوط العريضة لتفجير الثورة التحريرية الجزائرية ، وتدارك النقائص المسجلة بعد عملية تسجيل أسماء المنضمين للكفاح وتعين اللجان الأولى بالمنطقة لاستكشاف وتحديد أماكن التمركز الأولى في المنطقة ، تبين أنه تم الأخد بعين الإعتبار ، خصوصيات المنطقة والتركيز على أهم العوامل المساعدة للقيام بالنشاط الثوري ، سجلت بعدها انطلاقة الثورة التحريرية الجزائرية في الجزائر عامة . احتضنتها المنطقة الأولى من الولاية الخامسة، مكانا وزمانا ، والجدير بالتنبيه ؛ أن المنطقة في هذه المرحلة شكلت الناحية الأولى من المنطقة الخامسة، حسب التقسيم الأول في بداية الثورة سنة 1954 ، شكل نقص وسائل الإعلام كالهاتف والمذياع واقتصارها على وسائل النقل فقط ، وصول الأخبار إلى باقي نواحي المنطقة عن ليلة نوفمبر، تمثل الهدف الأول من العمليات الأولى منها : الكمائن والهجومات ، الحصول على الأسلحة والذخيرة وإحباط معنويات الإستعمار الفرنسي ، وإعلان عن المشاركة في انطلاقة الثورة في أول نوفمبر، إذا كانت أسباب توقف العمل الثوري بعد الانطلاقة الى غاية سنة 1955 ، هو لمواصلة العمليات العسكرية ، مع تزايد عدد المنضمين إلى الثورة التحريرية الجزائرية بعد الإنطلاقة ، بعد سنة أو أكثر يعتبرون ممن ركبوا الثورة بالمنطقة ، فهذا المفهوم يطلق على الملتحقين بالثورة بعد مدة تجاوزت السنة ، هذا جزء قليل من المستجدات على مستوى القاعدة الشعبية،فالمرحلة التالية للثورة التحريرية الجزائرية ، في المنطقة ستحدد الإستراتيجية المتبعة لمواصلتها .

الفصل الثاني:

الإمتدادات التنظيمية و العملياتية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962

1-التنظيمات السياسية والعسكرية للثورة في المنطقة الأولى

2-التنظيمات الإجتماعية للثورة في المنطقة الأولى

3- تنظيمات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى على جهة الحدود الغربية

4-خلاصة الفصل:

وضعت جبهة التحرير الوطني ، هياكل تنظيمية للمناطق الخمس ، بناءا على ما حددته قرارات مؤتمر الصومام بتاريخ يوم 20أوت 1956، تنفيذا لأهداف الثورة للمرحلة القادمة ، شملت الهيكلة السياسية ، إنشاء المنطقة الأولي من الولاية الخامسة ، التي كان لها نصيب من تنظيمات الثورة السياسية ، والإدارية ، العسكرية ،والاجتماعية ، ستحدد استراتيجيتها انطلاقا ، مما تمتلكه داخليا وخارجيا ، نتتبع مسار التنظيم السائد للثورة التحريرية الجزائرية ، في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة في هذه المرحلة .

1- التنظيمات السائدة للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة من سنة 1956-1962:

شكل مؤتمر الصومام مرحلة جديدة ، من مراحل تطور الثورة الجزائرية ، بعد انطلاقة أول نوفمبر 1954،حيث إجتمع قادة الثورة في الداخل ، لمناقشة أوضاعها ، بعد مرور عشرين شهرا على اندلاعها[1] ، لتقييم الأعمال والعمليات العسكرية منها ، والسياسية المنجزة ، والمراحل الهامة التي قطعتها منذ الانطلاقة ، لإتخاذ القرارات وتنفيذها ، في المراحل القادمة لها على الصعيد الداخلي والخارجي.[2]

1-1 التنظيمات السياسية والإدارية للثورة في المنطقة الأولى:

أولا: التوزيع الإقليمي في الولاية الخامسة :

يظهر التوزيع الإقليمي في الولاية الخامسة ، انطلاقا من معرفة جدول التقسيم الاداري ، وإعادة التقطيع الإقليمي للجزائر ، حسب المرسوم رقم 641-56 الصادر يوم 28جوان 1956[3].

[1] – محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956م- 1962م)، المرجع السابق، **ص 97**.

[2] – عبد الحفيظ أمقران، الجانب الاعدادي و التنظيمي لمؤتمر الصومام، أول نوفمبر، العدد 12، سنة 1975، **ص 11**.

[3] جيلالي بلوفة عبد القادر ، حركة الانتصار للحريات الديموقراطية في عمالة وهران ،الخروج من النفق امن اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954) ، المرجع السابق ،**ص394**.

الرقم	العمالة	المساحة كم^2	السكان(الف نسمة)
1	الجزائر	3.000	1.114
2	الاصنام(شلف)	13.000	676
3	المدية	32.000	526
4	تيزي وزو	5.9600	785
5	وهران	9.000	845
6	تلمسان	8.000	380
7	مستغانم	12.000	640
8	تيارت	31.000	309
9	قسنطينة	15.000	1.125
10	سطيف	24.000	1.008
11	عنابة	27.000	735
12	باتنة	35.000	680

الملاحظ حسب ما ورد في الجدول أن العملات في الجزائر ، غطت مساحة كل عمالة منها ، وكثافة سكانها ، بأحجام مختلفة ، بما فيها عمالتي وهران و تلمسان ، نتساءل هل أخذت قرارات مؤتمر الصومام20اوت 1956 ، هذان الإعتباران في تنظيماتها اللاحقة ، ذلك ماسيتضح لنا في تفاصيل تنظيمات الثورة التحريرية الجزائرية ، في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، بعده الموعد المتفق عليه بعد انطلاقة أول نوفمبر 1954، حيث إجتمع قادة الثورة في الداخل ، لمناقشة أوضاعها بعد مرور عشرين شهرا على اندلاعها[1]،اتخذ القادة في إجتماعاتهم التحضيرية لاندلاع الثورة سنة 1954، بضرورة اللقاء لتقييم الوضع ، ورسم خطة مستقبلية لها . لم يتحقق الأمر خلال السنة

[1] – محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956م- 1962م)، المرجع السابق، **ص97**.

الموالية بعد الانطلاقة ، نظرا للظروف الصعبة ، التي واجهت الثورة في المجالين : الداخلي و الخارجي[1]، على الرغم من ذلك أكدت عمليات هجومات الشمال القسنطيني ، يوم 20 أوت سنة 1955، استمرارية الثورة وشموليتها . تضمنتها رسالة "زيغود يوسف" بعث بها عقب الهجومات إلى كافة النواحي الأخرى[2] ، أثارت الرعب في نفوس الفرنسين[3] ، وتقييم الأعمال و العمليات العسكرية منها و السياسية التي أنجزت ، و المراحل الهامة التي قطعتها منذ الإنطلاقة لإتخاذ القرارات و تحديد المراحل القادمة ، على الصعيد الداخلي و الخارجي[4] ، فإن كانت العملية الأولى عسكرية ؛ فان العملية الثانية جاءت مدعمة لها و تنظيمية ، في ظرف سنتين من بداية الثورة [5]، توالت بعدها انتصارات الثورة السياسية و العسكرية[6] برز خلالها انتشار العمليات في العديد من جهات الجزائر، تسبب في انعدام الأمن ، داخل البلاد[7]، يصف"علي كافي" يوم 20 أوت 1955 أنه بمثابة أول نوفمبر ثان ، فتوقيت اندلا ع الهجومات في منتصف النهار ، إيذانا بانتهاء الفترة السرية ولا وقت للتردد ، تأكدت شعبية الثورة ، ولفتت الإنتباه أن الجزائر صارت ميدان حرب لا رجعة فيها ، و لا مجال لمنطق

[1] – يحي بوعزيز، تورات الجزائر في القرن التاسع عشر و العشرين، المرجع السابق، **ص318**.

[2] – محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956م- 1962م) ، المرجع السابق، **ص 100**.

[3] –هجومات الشمال القسنطيني 1955 :أظهرت العملية سندها المادي و المعنوي لنضال المغرب الأقصى ، مبرزة وحدة الكفاح المسلح بالمغرب العربي الذي يصادف فيه ذكرى حوادث نفي محمد الخامس إلى جزيرة مدغشقر كما أحدثت صدى واسعا دوليا و بينت للدول المنادية بالحرية في مختلف العالم أن الثورة الجزائرية هي ثورة تحريرية و هي جزء لا يتجزأ من ثورات التحرير في العالم الثالث، حيث جلبت للثورة التأييد و المساندة في النضال ، ينظر، حزب جبهة التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق ، **ص31**، و ينظر أيضا محمد عباس، ملحمة أوت في شمال قسنطينة، أول نوفمبر، عدد خاص، 1973، **ص 15**، ينظر أيضا، حزب جبهة التحرير الوطني المنظمة الوطنية للمجاهدين، نفس المرجع، **ص 31**، و ينظر أيضا، محمد غاية، من وحي ذكرى 20 أوت، أول نوفمبر، عدد خاص الجزائر، 1973م، **ص 07**،وينظر أيضا ،محمد العربي غراس، أول نوفمبر قالت كلمتها نعم للثورة المسلحة، أول نوفمبر، عدد 8، سنة 1974، **ص 23**.

[4] – عبد الحفيظ أمقران ، الجانب الاعدادي و التنظيمي لمؤتمر الصومام، المرجع السابق ، **ص11**.

[5] – مولود بلقاضي ، 20 أوت في ذكرى يوم المجاهد بداية الانطلاق أول نوفمبر ، العدد 7 سنة 1974م، **ص 04**.

[6] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الملتقى الثاني لتاريخ الثورة ، المرجع السابق ، **ص30**.

[7] – محمد، لحسن أوزغيدي، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956م- 1962) المرجع السابق، **ص30**.

الحياد[1]، تطلب الأمر اتخاذ موقف من الثورة ، والخروج من موقف المتفرج إلى الداعم لها[2]، دفع قادتها إلى بذل جهد كبير ، في إعطاء تكوين و تنظيم خلايا جديدة ، لتفعيل العمل الثوري بالمنطقة الأولى[3]، بعدما تمكن الإستعمار الفرنسي، من تفكيك الخلايا الثورية بالمنطقة الأولى . قدم "محمدي السعيدي "وصفا عن الوضع في شهادته "... **فقد كانت المناطق في شبه عزلة عن بعضها البعض ، و كان ضعف التنسيق في الداخل و مع الخارج ، يشكل تهديدا خطيرا ، أو نقطة ضعف يمكن للعدو أن ينفد منها إلى قلب الثورة..**".[4] كما أن نطاق الثورة توسع ، شهد إقبال أعداد كبيرة من الأفراد ، تنضم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني ، هذا ما طرح لها مشاكل التأطير والتسليح والتموين وتوزيع المهام ، والأعمال على المناضلين الجدد ، الذين تنقصهم الخبرة في المجال العسكري[5]، بدا ذلك تدريجيا سنة 1955، بصفة سرية بمجموعة قليلة العدد ؛ عندما شرعت تونس تونس والمغرب ، في المفاوضات على تقرير المصير[6]، وبعد هذه التطورات العسكرية والسياسية[7]،

[1] – هجومات 20اوت 1955وضعت حدا حاسما لمسألة التأييد أو المعارضة للثورة و ذلك عن طريق الالتحاق بأحد طرفي الصراع ، إما جبهة التحرير الوطني أو القوات الفرنسية لا مجال لمنطق الحياد بالنسبة للشعب الجزائري، ينظر علي كافي ، يوم 20 أوت أسبابه و نتائجه، الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة، العدد 3، المطبعة الجزائرية للمجلات، الجزائر، 1995، **ص 21**.

[2] – شهادة صالح، بوبندير، المصدر السابق.

[3] – عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، المرجع السابق، **ص 382**.

[4] – محمد عباس، ثوار... عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، المرجع السابق، **ص367**.

[5] – مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر، **ص 109**.

[6] – وزارة المجاهدين ، أحمد قادري ، مداخلة بعنوان تواجد جيش التحرير الوطني الجزائري بالحدود التونسية وتطورات انظمته ، الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الأوراس ،2-4 جويلية 2005،الجزائر ، **ص 310**.

[7] –هدف عبان رمضان المساند من طرف كريم بلقاسم سنة 1956 جمع مؤتمر F.L.N واعطائه هيئة سياسية ورئاسة عامة ، هذا لمؤتمر الذي انعقد في واد الصومام يوم 20 أوت 1956 تبنى برنامج يشرح فيه هياكل كل من F.L.N و A.L .N ويؤكد أولوية السياسي على العسكري والداخلي على الخارجي، هذف انعقاد المؤتمر الى انسجام وتقوية الأعضاء لكنه عرف بعده انشقاقات لم يستطيع تجاوزها.

Mohammed Harbi ,postface de Charles –Robert Ageron ,Les archives de la révolution algérienne ,Editions1981,Editions2010 ,Editions JEUNE AFRIQUE, Editions DAHLAB ,Achevé d'imprimer sur les presses ENAG ,Réghaia ,Algérie ,2010,p160

دخلت جبهة التحرير مرحلة التنظيم ، من خلال ما تم تحديده من أهداف في مؤتمر الصومام لتسير الثورة ، موضحا مبادئها ومنطلقاتها ، الهياكل اللازمة وضعها للتسيير ، مع تحديد استراتيجياتها ، التي يتعين انتهاجها على المدى القريب والبعيد[1] ، مبنية على ايديولوجية متينة ، تدرك أن الكفاح و النضال المسلح وسيلة للنصر و الإستقلال[2] ، من خلال اتفاق قادة الثورة الحاضرين ، في المؤتمر على مناهج و مخططات ؛ أساسها و هدفها وحدة العمل ووحدة الكفاح[3] . أما عن الحضور "بن مهيدي" مهيدي" ممثل عن القطاع الوهراني ورئيس الجلسة ،" أوعمران" ممثل عن منطقة الجزائر ،"كريم" ممثل عن منطقة القبائل ،"بن طوبال "نائب "زيغود" الذي كان ممثلا عن منطقة الشمال القسنطيني ، وقد تغيب عن المؤتمر ، كل من "بن بولعيد " ممثل عن منطقة الأوراس ،نمامشة . أما سي شريف ممثل الصحراء ، بعث تقريره للمؤتمر مبررا غيابه[4]، سجل "محساس" في شهادته حضور وغياب شخصيات المؤتمر ، منها غياب قادة الولاية الأولى ، والولاية الرابعة حضر "اوعمران " محل "محمد بوقرة "، لم يكن في هذه الفترة "العربي بن مهيدي " ممثلا للولاية الخامسة ، كان سيخلف" رابح بيطاط" على رأس منطقة الجزائر ، تم الاتفاق على ذلك ، وعلى أن يسلم مسؤولية وهران إلى "بوصوف"، وغياب قادة المناطق الشرقية والمناضلين ، خارج الجزائر خاصة في فرنسا، حضر المؤتمر خمسة وهم "اوعمران " ، "بن طوبال "،"كريم بلقاسم" ،"بن مهيدي"، "رمضان عبان". [5]

أما عن القضايا المطروحة للمناقشة ، تناولها جدول أعمال المؤتمر تمثلت فيما يلي:

1-شرح الأسباب التي دعت الى الاجتماع وموضوع الاجتماع .

---

[1] – مولود بلقاضي، 20 أوت ذكرى يوم المجاهد، أول نوفمبر العدد 08، سنة 1974م، **ص04**.

[2] – محمد الصالح، بن الطامة، التنظيم الإداري أثناء الثورة، أول نوفمبر العدد 08، سنة 1974.

[3] – علي مرحوم، مع الخالدين في حياتهم... الشهيد العربي بن المهيدي، أول نوفمبر عدد 08، سنة 1974، **ص 16**.

[4] Mohammed Harbi, postface de Charles –Robert Ageron, Les archives de la révolution algérienne, op.cit. , **p160**

[5] احمد مهساس شهادة مكتوبة ،نشرت 08جويلية2010،محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، دار النعمان النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013،**ص32**.

2-تقديم التقارير.

أ-تقرير نظامي عن كيفية التقسيم، والهيكل العام للجيش ومراكز القيادة.

ب-تقرير عسكري ، عدد المناضلين ، المجاهدين والوحدات ، ونظام تركيبها الأسلحة.

ج-تقرير عن المالية ، المداخيل ، المصاريف المتبقية في الصندوق.

د- تقرير سياسي: عن معنويات المجاهدين و الشعب.

3- القاعدة السياسية والنشرات المقررة .

4- التوحيد.

5- توحيد النظام وتقسيم المناطق ، تعيين مراكز القيادات المحلية ، وإجراء التغيرات على القيادات.

ب- توحيد عسكري في الوحدات ، والرتب العسكرية والنياشين والأوسمة ، وفي المرتبات والمنح العائلية.

ج-توحيد سياسي: المرشدون السياسيون ومهامهم

د- توحيد إداري مجلس الشعب.

5- جبهة التحرير الوطني ، المذهب والقانون الأساسي والنظام الداخلي ، الهيئات المسيرة ، مجلس الثورة ،لجنة التنسيق والتنفيذ للجان.

6- جيش التحرير الوطني ، الألفاظ المستعملة ، المجاهد المسبل الفدائي ، المرحلة الحاضرة وتوسيع الهجومات ،الإكثار من العمليات .

7-العلاقة بين جبهة التحرير وجيش التحرير، العلاقة بين الداخل والخارج وخصوصيات تونس والمغرب وفرنسا.

8_العتاد.

9- نظام العمل:عسكريا وسياسيا ، وسائله المادية ، إيقاف القتال ، المفاوضات ، هيئة الأمم المتحدة والحكومة المؤقتة.

10- مواضيع مختلفة: الأوراس ،القبائل وما جاورها [1].

وكانت من أهم قرارات المؤتمر التي خرج بها ، مبدأ التسيير الجماعي للثورة ، لإعطائها طابعا ديمقراطيا، يميزها عن غيرها من الثورات ، بالإضافة إلى القرارات و التنظيمات ، في الميادين السياسية والعسكرية والاجتماعية ، وتحديد موقف الثورة ، من مختلف القضايا المطروحة[2]. كما تقرر تأسيس سلطة تشريعية، ممثلة في المجلس الوطني للثورة الجزائرية حيث اعتبر برلمان الثورة وأعطيت له السلطات العليا في الثورة. كلف برسم و توجيه السياسة العامة ، الداخلية و الخارجية لجبهة التحرير الوطني ، وتحديد خطط عملها ،وتوزيع جميع السلطات ، واتخاذ القرارات و المراقبة على أجهزتها[3]،كما انبثق عن المجلس الوطني ، سلطة تنفيذية متمثلة في لجنة التنسيق و التنفيذ ***C.C.E*** ؛مهمتها تطبيق القرارات السياسية والعسكرية ، التي يتخذها أعضاء[4] المجلس .كلفوا بسلطات واسعة في الميدان السياسي ، والدبلوماسي ، والعسكري[5] ، ومن خلال المجلس الوطني للثورة الجزائرية (***C.N.R.A***.) ولجنة

[1] أوزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962،المرجع السابق ، **ص ص135-136**.

[2] - محمد الصالح بن الطامة، المرجع السابق ، **ص28**.

[3] - الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919م- 1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1998، **ص 92**.

[4] - حدد أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائريةC.N.R.A. بـ 34 عضوا (17 دائمون و 17 مؤقتون)، أما عن لجنة التنسيق و التنفيذ المشكلة من 06 ثم 09 أعضاء ستصبح الناطق الرسمي و المؤسسة المسيرة لا دارة العمل الثورية داخليا و خارجيا.، ينظر، الطاهر جبلي، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م دراسة تحليلية نقدية ، المجلة التاريخية المغاربية، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات العدد 120، تونس، 2005 ، **ص222**.

[5] - عمار بوحوش، التاريخ السياسي من البداية إلى غاية 1962م، المرجع السابق، **ص 397**.

التنسيق والتنفيذ تكون (ح.ج.ت.) . قد حددت سياستها داخليا وخارجيا ، في تنفيذ القرارات المصيرية للبلاد.

حدثت تغيرات في تنظيم المناطق ، بعد مؤتمر الصومام 20أوت 1956 [1]، مست الجانب التنظيمي منها والعسكري ، بتقسيم التراب الجزائري إلى ست ولايات ، قسمت كل ولاية ، إلى مناطق ونواحي وأقسام ، لتسهيل وضبط الشؤون الحربية والسياسية والإجتماعية [2]. وأصبحت المنطقة الخامسة ، ولاية خامسة[3] أوسع الولايات مساحة [4]، بلغ اتساعها مقدار حوالي ثلاث ولايات[5]، بقيادة "بوصوف (سي مبروك) " عرف في المنطقة باسم (سي أحمد)[6] ، الذي تولى القيادة بعد "العربي بن بن مهيدي" قيادة منطقة تلمسان ، القسم الخامس[7] ، بمساعدة ثلاثة ضباط برتبة صاغ ، هواري (عبدون المختار) وميسوم (حنضالي) من منطقة مسيردة و اتواتي (شعبان) من منطقة الأغواط[8]، وقد قسمت إلى مناطق منها : الغزوات و مسيردة وبني صاف[9].

قسمت الولاية الخامسة الى ثمان مناطق:

المنطقة الأولى :(تلمسان – مغنية)

المنطقة الثانية : الغزوات– بني صاف.

المنطقة الثالثة: وهران– تموشنت.

---

[1] صالح باسعيد ، شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق.

[2] – محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب) طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر، **ص ص 26– 28**.

[3] صالح باسعيد ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[4] محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص ص 149–150**.

[5] باسعيد صالح ،شهادة حية، المصدر السابق.

[6] محمد المقامي ،المصدر السابق ،**ص ص 149–150**.

[7] الطيب (رشيد) بن أحمد، شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق .

[8] محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص ص 149–150**.

[9] باسعيد صالح ،شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق .

المنطقة الرابعة : مستغانم- غليزان .

المنطقة الخامسة : سيدي- بلعباس .

المنطقة السادسة : معسكر- سعيدة .

المنطقة السابعة : تيارت- سيق .

المنطقة الثامنة : البيض- بشار- عين- الصفراء- تندوف[1].

ثانيا –التقسيم الجغرافي للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة :

المنطقة الأولى :تغطي ناحية[2] "بني سنوس "، و"بني بوسعيد ،"و"صبرة" ،و"بحلو" و"الكاف"، و"الكاف"، و"أولاد رياح "، و"بني مستار" ، و"تلمسان" ، و نواحيها إلى بن سكران والرمشي ، والحناية والصف صاف ، والشولي وأولاد سيد الحاج ، وبني غزلي وعين فزة ،وأولاد ميمون ، وبني صميل[3]. تتضح أكثر حدود نواحي للمنطقة الأولى ، حسب شهادة "صالح باسعيد" برسم صورة تقريبية عن بداية ونهاية حدود النواحي ، إنطلاقا من تلمسان حتى "أولاد سيد الحاج "، "بني سنوس "،"صبرة "، حتى حدود تافنة ، "أولاد نهار القور" ،"لعوج "،"بني هذيل"،"عين غرابة "حتى "القادوس "،"مغنية"،[4]

يظهر أن هناك تقديما عاما في تحديد حدود نواحي المناطق ، ما بين ما أدلت به بعض الشهادات الحية ، وما عثرنا عليها في الأرشيف الفرنسي ، من خلال تدقيق الملاحظة على الخريطة

[1] بالي بلحسن ، شهادة حية مسجلة بمنزله الكائن بالمنطقة الصناعية شتوان بتلمسان ، المصدر السابق.

[2] الناحية: تطلق تسمية الناحية على تنظيمة إدارية معقدة تتألف من خلايا وأفواج ويشرف عليها مسؤول لناحية عادة يحمل السلاح (بصورة سرية) ويشرف على الناحية كلها ،يساعده كاتب مناضل خبير يسجل في محضر الإجتماع كل الأمور الهامة والمقررات المتخذة ، ينظر، عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ، **ص168**.

[3] محمد المقامي ، المصدر السابق ،**ص 150**.

[4] صالح باسعيد ، شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق.

الإدارية للولاية الخامسة نجد أنها مقسمة إلى ثمانية مناطق ، المنطقة الأولى تمثلت في (تلمسان ، مغنية)، قسمت المنطقة إلى ناحيتين ، شكلت "تلمسان "الناحية الأولى ، "ماقورة " الناحية الثانية ، أما مغنية تغطي مساحة ما بين الناحية الأولى والثانية [1]، بينما يذكر ا"لمقامي" عن تقسيم المنطقة الأولى، إلى أربع نواحي ، كل ناحية يسيرها ملازم ثان ، بمساعدة ثلاثة ملازمين أوائل ، المحافظ السياسي ، المسؤول عن الإستعلامات والإتصالات ، والمسؤول العسكري ،أما النواحي تمثلت في ما يلي:

الناحية الأولى :تشتمل على "بني سنوس"، و"اولاد نهار" و"اولاد رياش" ، إلى "سبدو" تحت قيادة "عبدون المختار"(الهواري) .

الناحية الثانية :تغطي ناحية مغنية ، التي تشتمل على بني واسين ، بني بوسعيد ، بقيادة بركاني محمد (مراد)[2] .

الناحية الثالثة :تمتد إلى "ناحية صبرة" ، "بحلو" ،"أولاد ارياح "،"بني مستار بقيادة " بن زيان" (انقادي).

الناحية الرابعة: ناحية تلمسان إلى واد الزيتون، إلى جسر "يسر"، "أولاد الميمون" ، "ترني "،"بني هذيل" بقيادة المزاري.

قسمت النواحي إلى ثلاثة أو أربعة أقسام ، بقيادة مساعد رئيسي يساعده ثلاثة نواب[3] .

المنطقة الثانية :ا لغزوات(نمورز) قسمت إلى ناحيتين ، الغزوات في الناحية الأولى.

---

[1] FR.C .A.O.M , Oran 157, carte Implantation Rebelle, Aix Provence

[2] بركاني محمد (مراد): من بين مناضلي حزب الشعب وعضو في المنظمة الخاصة ، يرجح على انه الشخصية التي استقبلت عبد الحفيظ بوصوف منذ سنة 1951- 1952، أصبح الملازم الثاني ورئيس ناحية مغنية ، استشهد عن طريق الخطا بطلقة خاطئة من مسدسه نتيجة ضغطه على المسدس بالخطأ ،ينظر ،محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص 159**.

[3] محمد المقامي ،المصدر السابق ، **ص 150** .

المنطقة الثالثة : (عين تموشنت بني صاف، وهران) ، قسمت المنطقة إلى ناحيتين ، وأربعة أقسام "عين تموشنت " في الناحية الأولى من القسم الثاني ، "بني صاف "في الناحية الأولى من القسم الأول ، وهران في الناحية الثانية ما بين القسم الثالث والقسم الرابع .

المنطقة الرابعة : (مستغانم ،ارزيو ،غليزان) ، قسمت المنطقة إلى خمسة نواحي ، "أرزيو" الناحية الأولى ، "مستغانم "الناحية الثانية ،"غليزان" الناحية الثالثة ،والجزء المتبقي الناحية الرابعة و الناحية الخامسة.

المنطقة الخامسة : (سيدي بلعباس ،سبدو) قسمت المنطقة إلى ناحيتين وأربعة أقسام ، "سبدو "في الناحية الأولى من القسم الثاني ، "بلعباس" في الناحية الثانية من القسم الثالث [1]،كانت قيادة المنطقة الخامسة موجودة في جبل" عساس "في جبل "ورقلة" ، منهم "الطاهر " المدعو (مسطاش) ، بلحسن . لها امتداد لمنطقة الغزوات (نمور) للمنطقة الحدودية الغربية ، التي كان يترأسها "بن قدادرة عبد المجيد" ومعه "عبد العزيز بوتفليقة "،"بوصوف "،"فراج" [2].

المنطقة السادسة :(معسكر ،سعيدة) .

المنطقة السابعة :تيارت ،فرندة .

المنطقة الثامنة[3] : حدودها مع المغرب والصحراء الغربية ، مع موريطانيا ومالي ومع النيجير ، كان فيها أكبر الجيوش الفرنسية لحراسة المنطقة[4].

[1] FR.C .A.O.M, Oran 157, carte Implantation Rebelle, Aix Provence

[2] رحو رحوي ،شهادة مسجلة ،عساس الجبل الصامد ، تقديم غوتي شقرون ،شريط سمعي بصري ، التلفزة الجزائرية ،يوم 29-07-2008،على الساعة 21ساو16د

[3] FR.C .A.O.M, Oran 157, carte Implantation Rebelle, op.cit.

[4] شهادة المجاهد قنطاري محمد ،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان

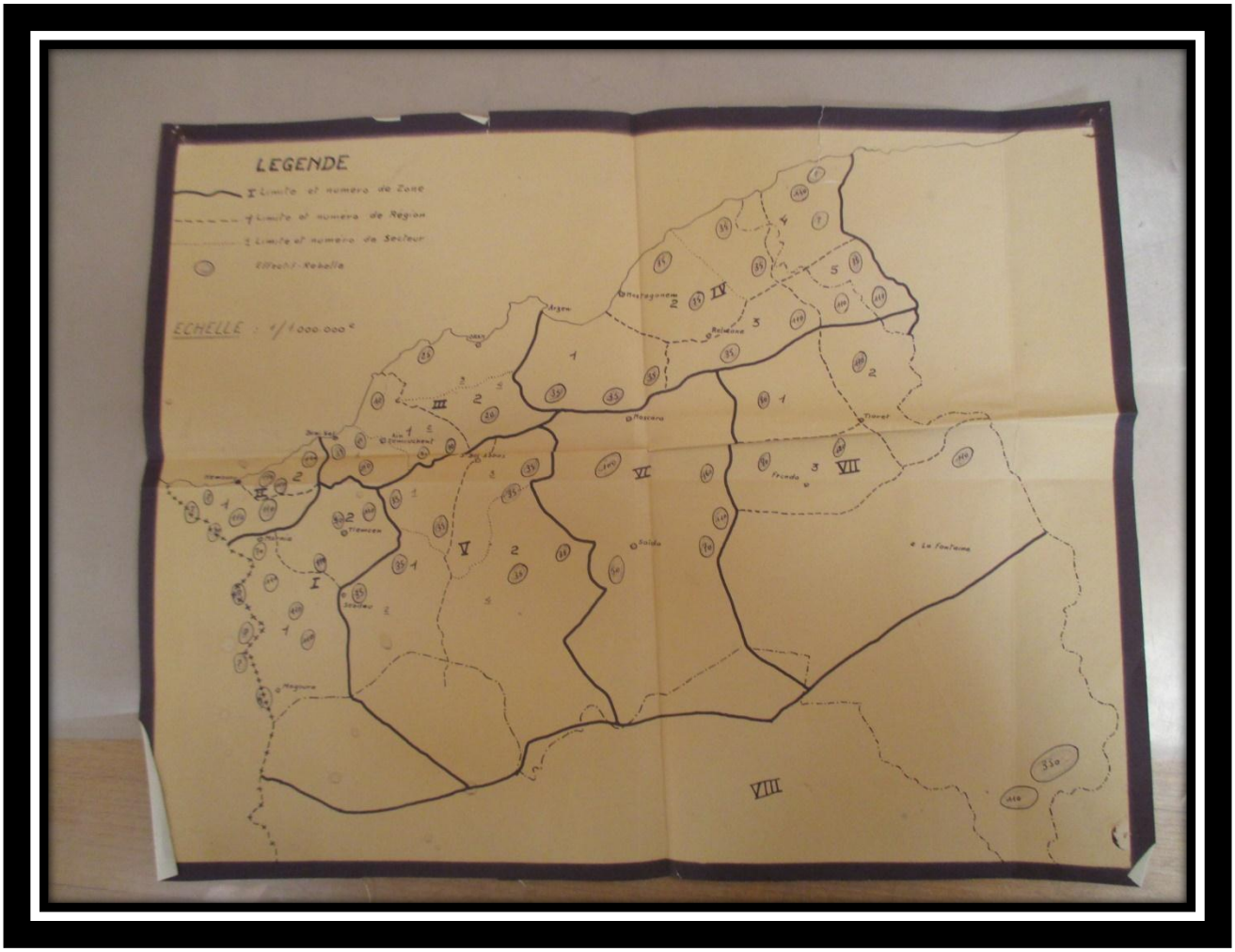

خريطة التقسيم العسكري للولاية الخامسة بعد مؤتمر الصومام[1].

تبرز حدود المنطقة الأولى ، من الولاية الخامسة ، من خلال ما عثرنا عليه في مركز الأرشيف الفرنسي، "بأكس اون بروفانس "، خريطة الجزائر لجزئها الشمالي الغربي ، تقسيم مناطق الولاية الخامسة . التي أنجزت من طرف المهندس العسكري ، هذا المخطط بمقياس واضح ، يسمح لنا بإلقاء نظرة طبوغرافية ، للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، في هذه الفترة الزمنية 13 – 07 – 1957، اتضحت الحدود الجغرافية للمنطقة الأولى ،حيث يحد المنطقة الأولى (تلمسان) ، من الجهة الشمالية الغربية ، المنطقة الثانية الغزوات "Nemours "، ومن الشمال الشرقي ، المنطقة الثالثة عين تموشنت "T'émouchent " ومن الجهة الشرقية ، المنطقة الخامسة "S .Bel Abbas " سيدي بلعباس ،

[1] FR .C.A.O.M, Oran 157, carte Implantation Rebelle, op.cit.

ومن الجهة الغربية الحدود المغربية ، ومن الجنوب المنطقة الثامنة[1]، الملاحظ على التقسيم الجغرافي للمنطقة الأولى ، متنوعة الحدود ما بين ساحلية و برية و صحراوية و حدودية.

ثالثا: التشكيل العسكري والسياسي للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة:

أظهرت لنا الخريطة ، أهم تقسيمات المنطقة الأولى أثناء الثورة ، مقسمة إلى ثلاث نواحي، نذكر فيمايلي: النواحي التي كانت أكثر وضوحا الناحية الأولى "سبدو" أما الناحية الثانية "مغنية"، الناحية الثالثة "تلمسان" [2]، بينما ساعدنا الحظ أكثر من خلال الخريطة الثانية . تفصل لنا أكثر في المعلومات ، حيث نجد المنطقة الأولى ، مقسمة إلى ثلاث نواحي وتسعة أقسام ، حيث الناحية الأولى ضمت أربع أقسام والناحية الثانية قسمتان ، أما الناحية الثالثة قسمت إلى ثلاث أقسام[3].

وحسب ما جاء في الوثائق الأرشيفية الفرنسية ، عن التقسيم الحاصل لمناطق الولاية الخامسة، شهر جانفي سنة 1958، الولاية الخامسة (وهران) . فقد قسمت إلى سبعة مناطق بقيادة "بومدين" – النائب "هواري "،القائد العسكري "عثمان"[4]، القائد السياسي "دغين بن علي"، "عبد

[1] FR.C .A.O.M, Oran 157, carte 1er tranche des travaux d'équipements de la frontière Algero-Marocaine. .13-07-1957.

[2] S.H.D –GR1H3139 /D1, C.A.O, Carte Mintqa 1: Tlemcen –Marina.

[3] S.H.D –GR1H3139 /D1, C.A.O, Carte Mintqa 1 .Nahia – kisma.

[4] عثمان: اسمه الحقيقي بن خذة بوحجر ولد في نوفمبر 1927 بعين تموشنت ،كان في صفوف حزب الشعب ثم في حركة احباب البيان ثم في ح.ا.ح.د ،عضو في المنضمة الخاصة ، اعتقل في يوم 02ماي 1950 ، شارك في اجتماع لقيادة المنطقة الخامسة بدار "قادر ربي" بجبال "ببني سنوس" ما بين 15-31ديسمبر 1955 ،بعد سنة 1956 رقي الى رتبة نقيب ثم قائد المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة ،التحق بمركز القيادة بوجدة سنة 1957 ، رقي سنة 1958 إلى رتبة رائد وأصبح عضو في المجلس الوطني للثورة وقائد الولاية الخامسة برتبة عقيد بعد لطفي ، استشهد في جبال "بشار" في سنة 27مارس1960،ينظر، محمد قنطاري ، حقائق ووثائق ،دراسات –شهادات وتحقيقات عن وهران خلال ثورة التحرير الوطني 1954-1962-التنظيم الثوري – المعارك والعمليات الفدائية في حرب العصابات الاستنزافية مع لمحة عامة عن تاريخ وهران،المصدر السابق ،ص ص،**863-864**،ينظر أيضا، عبد الله مقلاتي ،أعلام وأبطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ، المرجع السابق ،**ص 68**.

الله"، النائب "قدور"، النائب " براهيم"، النائب "لطفي "و"شعباني"[1] مسؤول الإتصالات والأخبار، والمسؤول عن الأعمال الإدارية "فرطاس محمد"، و"عمر "مسؤول الإتصال.

المنطقة الأولى :مغنية .

المنطقة الثانية الغزوات.

المنطقة الثالثة وهران –عين تموشنت.

المنطقة الرابعة :مستغانم.

المنطقة الخامسة :سيدي بلعباس – سبدو.

المنطقة السادسة :معسكر.

المنطقة السابعة :تيارت[2].

تولى في البداية قيادة المنطقة "المختار بوزيدي "(عقب الليل)[3] ، بمساعده سحنون محمد (عنتر) و"زيتوني" ،كان ذلك قبل سنة1956[4]، تتطلبت عودة نشاط العمل الثوري بالمنطقة ، بعد المدة الطويلة التي زادت عن السنة ،الإتصال بالمناضلين الأوائل بالمنطقة ؛ تم ذلك في سرية ، قبل الكثير منهم الأمر وبدأت عملية تدريبهم ، منهم عناصر من ناحية "صبرة "، نذكر منهم :"بن عبد

[1] شعباني قتل يوم10-11-1957، ينظر

GR1H3125, Ordre De Bataille Rebelle a la date05Janvier1958, EATA MAJOR , 2Bureau, Oran ,14 Janvier 1958,**p 1**.

[2] Ibid, **p 1** .

[3] البوزيدي (عقب الليل):رئيس القسم الثالث بناحية صبرة كاتبه عبد الرزاق بختي ، كانت في 1955،تبقى ظروف اعدامهما غامضة ،حيث صدر حكم الاعدام عن المحكمة العسكرية بمدينة وجدة ،ينظر ،محمد المقامي ،المصدر السابق ،**ص ص 139-** 140.

[4] صالح باسعيد ،شهادة حية ،المصدر السابق .

الله" و"محمد الفقيقي"[1]، بعد إنتهاء فترة التدريب ، تم إلتحاق فئات من مختلف الأعمار بالجبال، وبعض المجندين السابقين في الجيش الفرنسي بعد عودتهم من الحرب ، تشير الشهادات أن غالبية الملتحقين ، تعدو مرحلة الشباب ، بينما سجل نقص في انضمام فئة الشباب ، الشعور بالخوف كان مستبعد لدى الفئات المنضمة إلى صفوف الثورة[2]، بعد موت "عقب الليل ،" تولى "محمد الوهراني" قيادة المنطقة ، بعد مؤتمر الصومام . قاد المنطقة الأولى "سي عبد القادر"[3] المدعو "سي جابر"[4] .

تولى القيادة بعده (الزوبير) ثم "قزان الجيلالي"(سي عفان) ، وبعده "بودحري عكاشة" (الربيع).[5] من القادة الذين مروا بالناحية الأولى من المنطقة الأولى ، نقصد ناحية "صبرة" منهم "زهراوي عبد القادر" ،"سايح "،"سي عبد الله "، "سي مبروك" (بوصوف) الذي ردد " ... **نستقلوا، يجي النهار اللي نستقلوا** ... "وهي كلمات تزيد من حماس جيش التحرير[6]، وأكثر تفصيل عن هذا الجانب التنظيمي نوضحه كالتالي:

المنطقة الأولى :مغنية ضمت أربعة نواحي .

---

[1] محمد الفقيقي توفي في 1956 ، ينظر، قاسمي الميلود مجاهد من تماكسلت ، شهادة حية مسجلة إذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

[2] الإنضمام : لفظ اطلق على العناصر التي صعدت الى الجبل ،يعرف عن الذي ينضم الى الثورة التحريرية الجزائرية ،ينظر ، قاسمي الميلود مجاهد من تماكسلت ، شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق.

[3] يذكر المجاهد باسعيد عن سي جابرفي سنوات 1958-1959 وقع مشكل في الحدود، ان الملك محمد الخامس قبل لجوءه وفي رواية أخرى انه قتل في وجدة حيث كان يطالب باحضار السلاح وذخول الجنود من الحدود الى الذاخل، ذكر المجاهد بوصطلة ان القائد سي جابر مدفون في ام العلو بتلمسان ،.ينظر، باسعيد صالح ،شهادة حية ،المصدر السابق وينظر بن احمد الطيب (رشيد)،شهادة حية المصدر السابق وينظر، بوسطلة ،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ،23 أكتوبر 2012 .

[4] بالي بلحسن شهادة حية سجلناها بمنزله الكائن بالمنطقة الصناعية شتوان ،تلمسان يوم 25-12-2014 على الساعة 14:00 مساءا.

[5] باسعيد صالح ،شهادة حية، المصدر السابق و بن احمد الطيب (رشيد)،شهادة حية مسجلة في منزله بمنطقة بني مستار ، تلمسان يوم 20-01-2015.

[6] مختار بن شراط ،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ،2005 على الساعة 10سا و45د.

الناحية الأولى(سبدو – الخميس):

ترأسها "عبدون عبد الله "،و"هواري" نائبا له ،وعين " رشيد " المسؤول العسكري (M) ، "قزان الجيلالي" المسؤول السياسي(P) ، "كعو المختار" المسؤول عن الإستعلامات والإتصالات (L.R) ،أمانة رئاسة الناحية تولها "بن مدي" ،مسوؤل التموين "ملاح" ، قسمت إلى قسمتين : القسمة الأولى تراسها "صالح " (R.C.M) ، "حسناوي أحمد "المسؤول العسكري(M) ، "علي سليمان" المسؤول السياسي(P) ، "لارقو" مسؤول الإستعلامات والاتصالات (L.R) ، القسمة الثانية برئاسة "عطوشي محمد" (R.C.M) ، "القوس" المسؤول العسكري (M)، "عبدو رابح " المسؤول السياسي(P) ، "يحي" مسؤول الإستعلامات والإتصالات (L.R) .

الناحية الثانية (مغنية):

ترأسها "بلخير" مسؤول(R.C.M) ، تعذر قدومه إلى الإجتماع بهذف إعادة تنظيم المنطقة الأولى ؛كون القسمتين لناحيته لم تكن بعد بصفة رسمية ، "بشير" المسؤول العسكري (M)، "عبد المالك سي محمد" المسؤول السياسي (P) ، "الواسيني "مسؤول الإستعلامات والاتصالات (L.R) ،أما عن القسمات لم يعين بعد مسؤولي القسمتين .

الناحية الثالثة (صبرة):

مسؤول (R.C.M) غير معروف ، "بلعيد ميلود" المسؤول العسكري (M) ،" سليماني مدني" المسؤول السياسي (P)،"نقادي بن زيان "مسؤول الإستعلامات والاتصالات (L.R) ، أما مسؤول التموين "مولاي احمد" المدعو شريف ،قسمت الى قسمتين القسمة الأولى "عبد العزيز"(R.C.M)، "عبد الحميد" المسؤول العسكري (M)،"عاشور" المسؤول السياسي (P) ، "مولاي قدور" مسؤول الإستعلامات والاتصالات (L.R) ، أما القسمة الثانية "عكاشة" مسؤول

(R.C.M) – "بودخار "المسؤول(O)،"بومدين" المسؤول العسكري (M)،"صالح" المسؤول السياسي (P) ،"حميدة " مسؤول الإستعلامات والاتصالات (L.R).

ناحية الرابعة (تلمسان وبني وعزان):

"غربي محمود" (R.C.M)، "بوفلجة لحسن" المسؤول العسكري (M)، "الغازي بومدين" المسؤول السياسي (P) ،"سي محمد " مسؤول الإستعلامات والاتصالات (L.R) تولى رئاسة أمانة الناحية " بن قرة " قسمت الناحية إلى قسمتين القسمة الأولى" محمود" (R.C.M) ، "قويدر "المسؤول العسكري (M)، غير معروف المسؤول السياسي (P) ، "عبد الغني" مسؤول الإستعلامات والاتصالات (L.R)المدعو رضا أما القسمة الثانية (R.C.M) "بن عودة"، "مبارك "المسؤول العسكري (M) ، سي أحمد المسؤول السياسي (P) ، ولد القايد مسؤول الإستعلامات والاتصالات (L.R).

ووحدات التمركز بالمغرب الأقصى وفرقتين للنقل : بقيادة "معطيش عبد القادر" المدعو جابر ، النائب "عبد السلام " ،النائب "يحي" [1]

[1] مسؤول التموين: "ملاح" من الناحية الأولى للمنطقة الاولى من الولاية الخامسة استشهد يوم 7فبراير ولم تكتب السنة ومن تاريخ البطاقة التقنية المرسلة يوم 11سبتمبر 1957 يمكن ان تكون سنة استشهادهما 1957،بينماعبدورابح من القسم الثاني للناحية الاولى استشهد يوم 17-12-1957 على بعد ثمانية كلومترات من سبدو كان يقود فرقة ،ينظر،
GR1H3125, Ordre De Bataille Rebelle a la date05Janvier1958, op.cit., p 1.

جدول التنظيمات السياسية والعسكرية للمنطقة الأولى ، من الولاية الخامسة شهر جانفي 1958[1]

النواحي	مسؤول النواحي	القسمات	مسؤول القسمات
الناحية الاولى(سبدو –الخميس)	يتراسها عبدون عبد الله ،النائب هواري ، M رشيد Pقزان الجيلالي L.Rكعو المختار امانة رئاسة الناحية بن مدي مسوؤل التموين ملاح،	القسمة الاولى	تراسها صالح R.C.M حسناوي أحمدM علي سليمان P لارقو L.R
		القسمة الثانية secteur	برئاسة عطوشي محمد R.C.M Mالقوس Pعبدورابح يحي L.R
الناحية الثانية(مغنية)	R.C.Mبلخير Mبشير Pعبد المالك سي محمد الواسيني L.R	القسمة الاولى	لم يعين بعد
		القسمة الثانية	لم يعين بعد
الناحيةالثالثة صبرة	R.C.Mغيرمعروف Mبلعيد ميلود Pسليماني مدني L.Rنقادي بن زيان	القسمة الاولى	عبد العزيزR.C.M عبدالحميدM عاشور P L.Rمولاي قدور

[1] GR1H3125, Ordre De Bataille Rebelle a la date05Janvier1958, op.cit., p1

	مولاي احمد المدعو شريف مسؤول التموين	القسمة الثانية	R.C.M عكاشة – بودخار Oبومدين M صالح P حميدةL.R
الناحية الرابعة الرابعة(تلمسان وبني وعزان	)غربي محمودR.C.M بوفلجة لحسنM ،P الغازي بومدين ،سي محمد L.R رئاسة امانة الناحية بن قرة	القسمة الاولى	محمود R.C.M قويدرM Pغير معروف ، L.Rعبدالغني المدعو رضا
		القسمة الثانية	R.C.Mبن عودة مباركM Pسي احمد L.R ولد القايد
وحدات التمركز بالمغرب الاقصى، وفرقتين للنقل	بقيادة معطيش عبد القادر المدعو جابر، النائب عبد السلام، النائب يحي		

وضعية الثورة في المنطقة الأولى سنة1961:

عرف وضع الثورة في المنطقة الأولى ، شهر نوفمبر سنة1961 تغيرات حاصلة ، تولى القيادة" عيسى" (عفان) ونائبه "سليمان "، ومراد[1] "ولارقو" ، أما الناحية الأولى من المنطقة الأولى،

[1] مراد نائب المنطقة الأولى ،قتل يوم 7-11-1961،ينظر،

S.H.D –GR1H3139 /D1, C.A.O : Évolution Encadrement à L'échelon Mantiqua et Nahia .Jun à Décembre 1961 au Janvier à Juin 1962

بقيادة "قدوري يايا " ونائبه "ورضوان "، و"فتحي" (عميري العربي) ، الناحية الثانية ، بقيادة "خياري" ونائبه "حمايدو" و"عبد المومن" . أما "بوعزة" و"تانطانو"، لم تذكر رتبتهم في الناحية الثانية، فيما يخص الناجية الثالثة ، تحت قيادة "سليمان "ونائبه "امبارك "و"شعيب"، بقيت الوضعية في شهر ديسمبر من سنة 1961، نفس التشكيلة القيادية للمنطقة الأولى "عيسى" (عفان) و"سليمان" و"لارقو" ، غير أن مكان مراد لم يعوض بعنصر أخر ، استمر تسيير النواحي منها الناحية الأولى ، بنفس القيادة السابقة لشهر نوفمبر ، والأمر نفسه بالنسبة للناحية الثانية والثالثة ؛ لم تتغير فيها القيادة ،كذلك بالنسبة لوضعية شهر جانفي سنة 1962، بقيت تشكيلة القيادة الأولى للمنطقة الأولى ، الناحية الأولى كذلك نفسها ،الناحية الثانية سجل مقتل بوعزة في يوم 7-1-1962، الناحية الثالثة ، أضيف إليها "زوبير "، سجلت الوضعية شهر فيفري 1962استمرار قيادة المنطقة الأولى ، بقيادة "عيسى" (عفان) ،النائب الأول "سليمان "، النائب الثاني "لارقو" ، الناحية الأولى "قدوري يايا"، "رضوان"، "فتحي"،" عبد السميح"، الناحية الثانية "خياري" ،"حمايدو"، "عبد المومن"، "تنطانو" ، الناحية الثالثة "سليمان"، "امبارك"، "شعيب"، الزوبير[1]، حسب ما ذكره صالح باسعيد ، عن موضوع تسليم الزوبير القيادة إلى (عفان) أنه كان حاضرا حينها[2]، تبين لنا أن أسماء القيادة ، وفق ما أدلت به الشهادات ، عرفت أكثر بالأسماء الثورية لهم في مرحلة الثورة التحريرية الجزائرية ، نتعرف أكثر في جدول أسماء قادة المنطقة الأولى ونوابهم[3]:

[1] تنطانو ذخل الى المغرب الاقصى 15-10-1961،ينظر،

S.H.D –GR1H3139 /D1 :C.A.O : Évolution Encadrement à L'échlon Mantiqa et Nahia .Jun à Decembre 1961 au Janvier àJuin 1962

[2] صالح باسعيد ، المصدر السابق .

[3] المصدر نفسه وينظر ايضا ، بن أحمد الطيب (رشيد) ،شهادة حية ، المصدر السابق .

قادة المنطقةالأولى من الولاية الخامسة	النواب
سي عبد القادر (جابر) من زهرة	الضابط الأول العسكري ميمون المدعو (عمر)نائبه الضابط الأول السياسي بلحسن عبد القادر المدعو (ادريس) المعروف بالسي عبد القادر الزهراوي ، الضابط الأول للإستعلامات والإتصالات القرد حمدون المدعو(شعبان) من ناحية (بني واسين –البطيم- مغنية) والوهراني من صبرة
الزوبير	عفان ،شريف بلقاسم والمازوزي من مغنية ثم بوشرفي بعده فالح
قزان الجيلالي (عفان)	شريف بلقاسم ، المازوزي ، و فالح والستاوتي علي(مراد) من بني سنوس، ميلود عاصمي
بودحري عكاشة(الربيع)	بن عبد الله

من خلال قراءة أسماء قادة المنطقة الاولى الواردة في الجدول ، نستنتج أن الإدارة الفرنسية ، كذلك أضافت الإسم الثوري للبعض منها في سجلاتها ، هذا مايبرز الملاحقة الدائمة ، للعمل الثوري في المنطقة.

ا- **القيادة والتسيير:**

مثل إدارات القيادات السياسية التنفيذية ، مسؤول الولاية ، إلى جانب المفوض السياسي للولاية ، وضابط مسؤول عن التموين ، تتولى مهمة التنظيمات المدنية والعسكرية ، تتألف الولاية من أربع قطاعات ، والقطاع يتجزأ إلى أربع مناطق ، وكل منطقة تقسم إلى نواحي ، في المناطق الكبيرة تقسم النواحي الى أربعة اقسام[1]، تم تنظيم وحدات الجيش إلى فيالق[2]، وضح "قزان الجيلالي" في شهادته توزيع جيش التحرير الوطني في المنطقة الأولى ، إنقسم إلى فيلقين ضم كل فيلق ثلاثة

[1] حفظ الله بوبكر ، المرجع السابق ، **ص60**.

[2] الفيلق :كان الفيلق يطلق في نظام ج .ت. و، على فرقة عسكرية تتألف من خمسين رجلا وثلاثمائة(ثلاث كتائب ،و20 ضابطا من الأركان)، ينظر ، عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، **ص127**.

كتائب وكل فرقة بلغ تعدادها ثلاثمئة وخمسون مجاهدا ، وإلى كتائب [1] تكونت بنواحي المنطقة ، كتيبة من "صالح الواد"، "الحاج كترفة "، "قطبي بوعلام" ،"منديل بوسطلة" ،"عبد الرحمان بشلاغم"، "نور الدين بشير "،"برحال العربي"، "بوكاربيلا بسعيد "[2]، وإلى فرق[3] نذكر منها:

الفرقة الأولى: ناحية صبرة ، سيد العبدلي تلمسان .

الفرقة الثانية :ناحية مغنية ،سبدو.

فرق خاصة (كومندوس)

فرق نقل الأسلحة والتموين : على الحدود الغربية للمنطقة الأولى في نواحي "مغنية "، "سيد الجيلالي"، "العريشة "[4]، و أفواج[5] ،هدفت هذه التنظيمات ، تسهيل عملية ضبط الشؤون الحربية[6]، إضافة إلى ذلك ، حددت العلاقات بين الجيش وجبهة التحرير الوطني ، بين الداخل والخارج[7]، فأعطيت أولوية السياسي على العسكري ، قد أوضح الهدف من ذلك "علي كافي" في مذكراته ، جاء فيها:" **إن الأهداف الأولى من وراء تفضيل السياسي على العسكري ، هو تكريس فكرة**

[1] الكتيبة: اصطلاح عسكري عربي قديم ،وقد استخدم في بعض نظام الجيش الإسلامي ،كما استعمل في نظام ج.ت.و(وكان ذلك رسميا في مؤتمر الصومام) للدلالة على فرقة من المجاهدين وتشتمل على عشرة رجال ومائة(ثلاثة فرق :مضاف إليها خمسة ضباط من الأركان) ، ينظر عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، **ص ص133**.

[2] بن عراج عيشة مجاهد من سيدي الجيلالي ، شهادة مسجلة ،اذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[3] الفرقة :الفرقة بالمفهوم اللغوي لفظ يطلق على جماعة منتظمة من الناس ،وفي نظام جبهة التحرير الوطني كانت تعني جماعة من المجاهدين تتألف من خمسة وثلاثين رجلا ،أي انها كانت تضم ثلاثة أفواج ينضاف اليها قائد الفرقة ومساعده عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، **ص124**.

[4] الطيب دحماني ، الثورة التحريرية في المنطقة الأولى للولاية الخامسة (1956-1962) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962،جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2017 ، **ص 75**.

[5] – محمد الشريف عباس، المرجع السابق ، **ص ص 26– 28**.

[6] – المرجع نفسه، **ص –ص 26–28**.

[7] – أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح، مع ركب الثورة ، ج3 ، المصدر السابق ، **ص 244**.

التفاوض ومسالمة المعتدين"،[1] فأصبح القائد العسكري مطالبا بالسهر على حفظ التوازن ، في جميع فروع الثورة مع إعطاء الأولوية للمسؤولين في الداخل ، على الذين هم في الخارج ، مع مراعاة مبدأ الإدارة المشتركة[2]. وتكثيف الجهود لتصبح القضية الجزائرية ، قضية دولية من خلال الحصول على تأييد الشعوب والدول المناهضة للإستعمار ، مع اسناد تسير المكاتب لجبهة التحرير الوطني بالخارج.[3]

عينت الرتب بعد مؤتمر الصومام 1956 ، وأطلقت التسميات باللغة العربية،أعلى رتبة تمثلت في رتبة الصاغ الثاني (العقيد) ، الصاغ الأول (الرائد) ، الضابط الثاني(النقيب) ، الضابط الأول ، الملازم الثاني ، الملازم الأول ، المساعد ، العريف ، يرى "المقامي" في هذا التصنيف أنه لم يكن لصالح الثورة . فقد أثر ذلك على تفكير الجنود ، وسعيهم وراء هذه الرتب[4]، يقوم على مستوى الناحية قايد قايد العرش ، ولجنة الثلاث ، بتأطير السكان المدنيين ، حددت المهام ، فالمحافظ السياسي يؤدي الدور الكبير بين الأوساط الشعبية ، يتولى تقديم المساعدة للسكان في جوانب عديدة ، العلاج ، جمع الإشتراكات من عند التجار وأثرياء المنطقة ، بإرسال رسائل يحدد فيها مبلغ المال ، ينجز مسؤول الإستعلامات والإتصالات ، مهمته إختيار المسبلين ، ويشرف على حفر المخابئ والمخازن ، وينظم الحراسة ، يكلف المسؤول العسكري بالقيام بالعمليات. [5]

---

[1] – محمد العربي الزبير ، تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق ، **ص 77**.

[2] – حسن بومالي، أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية، أول نوفمبر، العدد 23 سنة 1977 ، **ص13**.

[3] – عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي و الإداري في الجزائر (1954- 1962) ، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2004 ، **ص251**.

[4] محمد المقامي ، المصدر السابق ،**ص150**.

[5] المصدر نفسه ، **ص ص 150-151**.

ب- تنظيم المسبلين: [1]

جرت عملية تكوين السياسين و الفدائيين و المكلفين بالمونة[2]. توفير الأكل للمجاهدين ، منذ إنطلاقة الثورة . لم يعرف المجاهدون للراحة طعما ، ضف إلى ذلك قلة الأكل ، إعتمدوا في أكلهم على القاعدة الشعبية ، الداعمة لهم رغم الحاجة والفقر. أغلب أنواع الأكل الخبز والماء، ونادرا ما يأخذون كفايتهم من الأكل حتى الشبع . بعد وضع الأسلاك على الحدود الغربية ، نقص تزويد المجاهدين بالأكل من السكان ، زاد ذلك بعد تهجيرهم إلى المناطق الغربية إلى المغرب الأقصى[3]، وقطع الرابط الأساسي في عمل الإتصال بالسكان وجيش التحرير، يدخل ذلك ضمن أعمال الكموندوس[4]،حفر المخابئ في الأماكن الأكثر أمنا وسرية ، [5]وداخل البساتين لتمويه الإستعمار الفرنسي .خصصت للجيش النازل من الجبل[6]، حل المشاكل والنزاعات بين السكان ، تحطيم الأعمدة الكهربائية ، تحطيم خط السكة الحديدية بالوريث[7].

تتم الإتصالات عن طريق الرسائل[8]، ويقوم بهذه المهام مكلف الإتصال[9] يشكل همزة وصل وصل بين السكان وجيش التحرير[10]، تعددت مهام المسبل من اتصال ، تموين ، تجهيز المخبأ أو

---

[1] المسبل: يكون المسبل في العادة عونا للفدائي يغطيه لدى القيام بالعملية الفدائية ،أو يستطلع له الأخبار قبلها او بعدها، أو أنه يستطلع أخبار العدو للمجاهدين وهو في العادة لا يحمل سلاحا وقد لا يستعمله مادام برتبة مسبل، وكان المسبل في نظام الثورة تقدم له المساعدة المادية ,بحيث تخصص له منحة شهرية معينة، ينظر ،عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ،**ص ص 157-158**.

[2] بوسطلة ،شهادة حية مسجلة ،إذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

[3] علي بوسري ،شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

[4] جيلالي قزان (عفان) ، شهادة حية مسجلة ، قسم الجمع والجرد ، المتحف الجهوي تلمسان ، 30-10-2012.

[5] عبد القادر بشيري ، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ، 24-02-2013.

[6] بالي لحسن شهادة حية مسجلة بتاريخ 2012 ، المصدر السابق.

[7] المصدر نفسه.

[8] الطيب بن أحمد (عفان)، المصدر السابق.

[9] الإتصال: ربط الصلة ، تبليغ ، في اصطلاح جيش التحرير الوطني ويعني ربط اتصال ،تصال الذي يعني المسبل المكلف بنقل البريد المكتوب او الشفوي ،ينظر، عاشور الشرفي ، قا موس الثورة الجزائرية (1954-1962)، تر عالم مختار ،(د- ط)، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص27.

[10] الجلالي قزان (عفان) ، شهادة مسجلة ، بتاريخ 30-10-2012، المصدر السابق.

المغارة ، مداواة الجندي المصاب والجريح من احدى العمليات [1]، ابتكار طرق متنوعة لتنفيذ عملية الإتصال ، في نواحي المنطقة الأولى .منها ما تتم بواسطة راعي الغنم ، الذي يزود جيش التحرير بالأخبار ، عن طريق رسائل (الكولي) ، يضعها في ثنايا صوف الخروف ، أثناء رعي الأغنام[2]في المناطق الجبلية . يقترب أحد أفراد الجيش من القطيع ، ويفتش صوف الخروف الموصوف ويأخذ الرسالة[3]. كانت تعرف أن المنطقة يحضر فيها فكانت ترسل من يأتي لها بالأخبار[4]، تذكر الشهادة مصدر ومصير المعلومات "... **يقوم مسؤول الأخبار في الثورة ، بجمع المعلومات عن الشعب والجيش يأخذها إلى القيادة ...**"[5]، لم تخلو مهمة المسبل من الخطورة ، فهو معرض للخطر في أية أية لحظة ، مع كثرة تنقلاته من منطقة إلى أخرى ، وبفقدانه يفقد الجيش الإتصال ورصد تحركات الجيش الفرنسي بالمنطقة.[6] يشترط أن يبعد مكان الإرسال بالآلات مثل جهاز "Angrc9 "الصنع "الصنع أمريكي ، عن موقع العمليات بعدة كلومترات ، تجنبا لتحديد موقعه من طرف جهاز التعقب الفرنسي [7] ، تذكر "مباركة "زوجة المجاهد طيبي من ناحية ترني، فيما يخص الإتصال عن طريق الرسائل الرسائل ،قام بذلك كل من : "الربيعي"، "قدور لكحل"، "موسى"، "البغدادي"[8]، زادت من صعوبة العمل المراقبة الفرنسية الدائمة لنواحي المنطقة الأولى.

بعد تعين دحلب مكلفا بالإعلام ، تم تحرير و طباعة الأعداد (الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع) ، لصحيفة المجاهد ،من المسائل التي ناقشها وتم الا تفاق عليها مع رفقائه ، استكتاب كبار

[1] سي عفان شهادة مسجلة ، بتاريخ 30-10-2012 ، المصدر السابق.

[2] الواد بوصطلة ، شهادة حية ، المتحف الجهوي تلمسان ،23-10 -2012.

[3] المصدر نفسه.

[4] منور قريش ، شهادة مسجلة باذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[5] يحي أحمد ترنيكان سكرتير عسكري في القسم الرابع ،القي القبض عليه سنة 59 في ناحية ترني ثم سبدو ثلاثة أشهر ثم العريشة أربعة عشر شهرا ،ينظر يحي احمد ترنيكان ، شهادةحية مسجلة، القرص المضغوط ، اذاعة تلمسان.

[6] المختار بن شراط ومحمد ساحلي ،شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،2015،المصدر السابق.

[7] محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص 157**.

[8] القي القبض عليها ومعها 9 نساء اخذوهم الى أولاد الميمون 7اشهرُثم الى تفشون سجن (سركاجي) سنة وأربعة أشهر ،ينظر، ،ينظر، مباركة زوجة المجاهد طيبي ، شهادة مسجلة، إذاعة تلمسان، القرص المضغوط.

المسؤولين ، وتوقيع كتاباتهم ، ومن المقالات التي كتبها "بن مهيدي " في تلك الفترة مقال بعنوان " **الدور النبيل للمسبلين ، أولئك الجنود المجهولون لجيش التحرير الوطني** " جاء فيه "...**أن المسبلين بالنسبة لجبهة وجيش التحرير الوطني ، بمثابة العيون والأذان والأطراف بالنسبة للكائن الحي** ..." [1].

- **الإتصال في السجون :**

تصل الأخبار إلى المساجين في السجن ، بطرق متنوعة ، مثل سجن الحراش كان الإمام يأتي إلى السجن كل أسبوع يوم الجمعة ، يقوم صلاة الجمعة ، ويزودهم بأخبار أيام الأسبوع ، احتوى السجن على أربع أحواش تكتب المعلومات ، وترمى عبر الجدران ، بعد إكتشاف الإدارة الإستعمارية أمر الإمام ، استبدل بإمام أخر.امتنع عن ايصال مجريات ما يحدث خارج الأسوار، بتحذير من السلطات[2]، في الوقت الذي زادت عملية جمع المعلومات عن الجيش الفرنسي ، من حيث موقع الثكنة وخصائص بنايتها ، ومساحتها وعدد العساكر وكمية السلاح [3]، لم تستنى من العملية العناصر المشتبه فيهم ، بتقربهم من الإدارة الاستعمارية بتنفيذ في حقهم الإعدام في ناحية "بني عزي"، يرجع "محمد المقامي" كذلك إلى تصفية حسابات ، ما بين ناحية "الخميس" و"أولاد موسى"،[4] يشير "يحي أحمد ترنيكان" في شهادته **إلى وجود "Secréter Miliaire" السكريتير السكريتير العسكري في التنظيم السياسي.**[5]

---

[1] محمد عباس ، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية ،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة ،غرناطة للنشر والتوزيع – الجزائر ،2013 ، **ص ص 84-85**.

[2] سعيد بوزيان شهادة حية مسجلة إذاعة تلمسان ، القرص المضغوط .

[3] بوسطلة ،شهادة حية مسجلة ،إذاعة تلمسان ، المصدر السابق.

[4] الاشخاص الذين اعدموا منهم البوادي (الجن) من بني عشير ،خبيشات الزوبير اغا من ناحية العزايل ،الحصار ،سي محمد بن عزة امام مسجد ناحية الخميس ،الهبيري (السي محمد منصور)،الغازي احمد حارس الحقول ، أخنافو (بوهندية)،ينظر ،محمد المقامي ،المصدر السابق ، **ص122**.

[5] شهادة يحي احمد ترنيكان،شهادة حية مسجلة باذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

2-1-التنظيمات المدنية للثورة في المنطقة الأولى:

تطلب تنظيم هذه المرحلة ، مجهودات كبيرة في إقامة خلايا الدعم والمساندة . نتوقف عندها بداية :

أولا- التعبئة الشعبية للإنضمام إلى صفوف الثورة:

تمر الثورة في الحالات العادية بثلاث مراحل ، بمرحلة التحسيس والتنظيم والعمل . لكن الوضع في الجزائر على صعيد الحركة الثورية ، يستوجب البدء بالثورة على أساس أن التحسيس قد حصل من قبل ، أما تنظيم الصفوف فسيتم بعد إنطلاق الثورة [1]. ذلك ما حدد في نداء الشعب الجزائري للإنضمام إلى جبهة التحرير الوطني ، اذ يعتبر البيان أرضية الأيديولوجية وسياسة الواقعية . إذ تضمن لمختلف العناصر، التعلق بجبهة التحرير الوطني ، و أهدافها و وسائلها في العمل ، معوض المبادرة بالثورة عن سياقها المحلي والإقليمي والدولي ، و يمكن إعتباره إعلان للحرب و نداءا للسلم في نفس الوقت.[2] حددت الأهداف والمطالب لدى الشعب الجزائري و الرأي العام العالمي ، حتى لا يكون لدى السلطات الاستعمارية ، أي رد في مقاومتها ، أوالإمتناع للإستجابة لمطالبها[3] ، كانت جبهة التحرير الوطني تجمع أفكارا و تيارات ، حول أهمية العمل الثوري ، المباشر لتحقيق الإستقلال الوطني . حسب البيان يتم بلوغه بواسطة إقامة دولة جزائرية ديمقراطية اجتماعية ،ذات سيادة وفق المبادئ الإسلامية، وفي البيان ، تم شرح لعوامل الشروع في العمل المسلح ، والأهداف الداخلية ؛ تطهير سياسي لإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي ، وتنظيم الطاقات السياسية لدى الشعب

[1] محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، (د ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007، ص52.

[2] – المرجع نفسه، ص70.

[3] – أندري ماندوز، الثورة الجزائرية عبر نصوص، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، المؤسسة الوطنية للنشر و الاشهار، الجزائر، 2008، ص34.

الجزائري،[1] فالجبهة في نداءها هذا ، لم تكن تسعى إلى تحقيق اتحاد الأحزاب التي كانت قائمة ، بل تدعو جميع أفراد الشعب إلى الإنضواء تحت راية واحدة ، جبهة التحرير الوطني، بصرف النظر عن المعتقدات السياسية والأيديولوجية المتباينة ، والمصالح المادية والإجتماعية المتناقضة.[2] وقد أكد البيان ، أن الهدف الأساسي من الثورة هو الحرية ، والإستقلال الوطني ، وأن السيادة على الجزائر تمارس من طرف أصحابها الأصلين ، هو الشعب الجزائري[3] ، وعلى هذا الأساس ، جاءت قناعة الثورة في تجنيد الجماهير في الكفاح ، وجهت جبهة التحرير الوطني نداءها للشعب ، لإحتضان الثورة وأن الإنضمام إليها يتم بصفة شخصية ، بإعتبار (**ج.ت.و**) قوة عسكرية و سياسية ، تقود الكفاح المسلح ضد الإستعمار[4]، تلخصت مهام جبهة التحرير الوطني ، بعد مؤتمر الصومام 1956، من خلال الأهداف المسطرة .كان على جبهة التحرير الوطني ، وضع استراتيجية تمكنها من كسب ثقة الشعب الجزائري ، وضمان إلتفافة حول الثورة ، و فصله عن الإدارة الاستعمارية و جميع مؤسساتها ، والعمل على توفير مؤسسات توفر لها معالجة المسائل المطروحة[5] ، فكان من الضروري إعادة تنظيم ووضع تصور للمؤسسات السياسية و الإدارية ، لجبهة التحرير الوطني و المنظمات الجماهيرية من عمال ، شباب و نساء ، تجار و مثقفين و طلبة للمساهمة في الثورة[6]، وفق تنظيمات تتماشى وظروف المناطق وتقاليدها . برزت هذه التنظيمات منذ سنة 1955.[7] اعترفت جبهة التحرير الوطني ، في النشرية الداخلية لشهر ماي 1955 ، أن الشعب الجزائري استقبل الثورة ، بحماس وببرودة دم في وقت

---

[1] – جيلالي بلوفة عبد القادر ، الخروج من النفق ...، المرجع السابق، **ص326**.

[2] – إبراهيم لونيسي، ظهور جبهة التحرير الوطني و تطوراتها لى غاية 1956م ، المصادر، العدد 12 السداسي الثاني 2005، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954.

[3] – إبراهيم مياسي ، لمحات من جهاد الشعب الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007، **ص 36**.

[4] – عبد المجيد بوجلة ، الثورة في الولاية الخامسة...، المرجع السابق ، **ص112**.

[5] – يوسف مناصرية ، القضاء في الثورة من خلال بعض النصوص، استراتيجية القضاء في الثورة و أهدافه، ملتقى القضاء إبان الثورة التحريرية، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، جامعة قسنطينة ،يوم 16-17 مارس 2005.

[6] – هدى معزوز، التنظيم الإداري و القضائي أثناء الثورة التحريرية، ملتقى القضاء إبان الثورة التحريرية، طبعة خاصة وزارة المجاهدين يوم 16-17 مارس 2005 ، **ص217**.

[7] احسن بومالى ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 ، المرجع السابق ، **ص307** .

واحد[1]. عملت جبهة التحرير الوطني ، على جمع أفكار و تيارات و تلاقي رجال ، حول أهمية العمل الثوري المباشر ، لتحقيق الإستقلال الوطني ، و على هذا الأساس جاءت قناعة الثورة في تجنيد الجماهير في الكفاح و وجهت جبهة التحرير الوطني نداءها للشعب لاحتضان الثورة و أن الانضمام إليها يتم بصفة شخصية باعتبارها (**ج.ت.و**) قوة عسكرية وسياسية تقود الكفاح المسلح ضد الاستعمار[2]، ساند الشعب الثوار ووثق بمبادئ الثورة [3]،كما كان للكلمات الحماسية التي كانت تحمسه على الانضمام الى صفوف الثورة، وتزرع روح التضامن والمساعدة لها، تأكد له ان لغة الرصاص هي المطلوبة للإخراج المستعمر من البلاد ذلك ما ردده الواد بوصطلة:"...**ديروا حرب مع فرنسا ،فرنسا دخلت رصاص تخرج رصاص**..."[4]،كما كان للأوائل المنضمين للثورة دورا في تزويدها بأعضاء تتوفر فيهم صفة النشاط ينتظرون الإشارة إليهم [5]، والبعض كان ينضم خوفا من أن يقتل بالسلاح الأبيض من طرف جيش التحرير ، فمعرفته للعساكر الفرنسين مدة طويلة ، عجز أمام ذلك تقبل وتصديق الأمر بسرعة فنظام الثورة كان صعبا في بدايته ، كان لابد من اتخاذ أساليب أخرى منها أسلوب الإرغام[6] ، و طريقة القوة بالعصا ، فقوانين الثورة تطبق وتنفد في حق الأفراد ، كما استعملت أساليب أخرى كاستعراض جيش التحرير لقوته و ذلك بمروره بأسلحته على تلك المنطقة أو الجهة التي ضعفت نتيجة فشلها في معركة ،كان ذلك لبعث الطمأنينة في نفوس السكان ، وأن هذه الثورة لها جيشها ، لأنهم مقابل ذلك كانوا يرون سلاح فرنسا المتطور من طائرات[7].

---

[1]علي هارون ، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962، تذليل محمد بوضياف ، تر الصادق عماري ومصطفى ماضي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر،2007 ، **ص24**.

[2] – عبد المجيد بوجلة ، المرجع السابق ، **ص 112**.

[3]المختار بن شراط ، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان على الساعة 13ساو38د ، القرص المضغوط 2015.

[4]الواد بوصطلة، المتحف الجهوي لتلمسان ،23-10-2012.

[5]محمد ساحلي ،شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان،القرص المضغوط ،08جوان 2015.

[6] المختار بن شراط ،شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان على الساعة 13ساو38د ،2015،المصدر السابق .

[7]قويدر طبال ،شهادة حية مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ،يوم 18-09-.2016،المصدر السابق.

ا- الأغاني الشعبية الثورية:

شكلت الأهازيج والأغاني الشعبية ، شكلا من أشكال النضال لمرحلة الثورة ، منها أغاني الصف . جاءت تبعا للحدث ، معتمدة على الإستماع ، اختصت أسماء ثورية كثيرة ، من المنطقة في الأغاني الشعبية [1]، رددت النساء أغاني عن الثورة و القادة العسكريين الفرنسين ،منها : أشعار"بخالذ زهرة "، وصفت فيها "ديغول" بعد مجيئه إلى الجزائر سنة 1958 :"...**ديقول** ..."[2]، وعن يوم الإستقلال تغنت غناءا أبكى المجاهدين على فراق إخوانهم في الكفاح "...**الخوال ، الخوال، ضحيت أولادك ليهم ربي**..." تنطق بكلمات تسمى (اللاغ) ، (العيط) ، تتبعها زغاريد النساء[3]، امتد ذلك إلى السجون والمعتقلات ،يتضح ذلك أكثر، ما حدث في زنزانة "أركول"،عن قصة "فاطمة" من السواحل ، التي انتقلت للعيش في "الشيقر" ، ناحية "مغنية "، مرددة أغنية هجاء عن الحركى والإستعمار "...**راح يجي انهارك ياحركي**.." و تشرع في الليل في الذكر، تردد بصوت مسموع "...**لاإله إلا الله عين الرحمة محمد** ..."[4].

ب- تنظيم مهام المرأة في الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة :

مكنت الإستفادة من الشجاعة الثورية للنساء ، الزوجات والفتيات كثيرا ، بمؤازرة الثوار وتقديم الأخبار و المشاركة في الإتصالات والتموين و تهيئة المخابئ ، و مساعدة عائلات و أبناء المجاهدين و الأسرى[5]، يعود انضمام المرأة إلى صفوف الثورة ، بطلب منها مشاركة المجاهدين بالقيام

[1] بلقاسم بومدين ، مداخلة بعنوان التأريخ لمحطات حرب التحرير عبر نساء قرية عين غرابة بولاية تلمسان ،ملتقى عن دورة المراة في المقاومة ، تلمسان 2011.

[2] الطيب بن احمد ،شهادة حية ،المصدر السابق.

[3] فاطنة بومديو، شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[4] محمد مرتاض ،بطولات امرأه بين الواقع والأسطورة ، الثقافة العدد 70 ، يوم 01أوت 1982، الجزائر، **ص ص92-93**.

[5] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ، نفس المرجع السابق ، **ص338**.

بمهمة التمريض ، وحمل السلاح ، يتضح ذلك في معاني هذه الأبيات من الشعر الملحون الخاص بالمنطقة ، حيث تقول الشاعرة :

الواغش لبسوني جوندية --- إلا مت أنا بحر عليا

أولادي لبسوني فرملية --- باش نداوي اولاد الجنود

أمنين تفوتوا عليا ---- نمشيو معاكم .[1]

لم يقتصر عمل المسبل على الرجال فقط ، تواجد العنصر النسوي كذلك ، وكان له مشاركة فعالة[2]، قامت المرأة بهذا الدور منها: الجندية "مساوي ستي " من الناحية الرابعة للمنطقة الأولى ، عملت اتصال عسكري، و"خيرة بنت بلقاسم "توصل الرسائل إلى مكان "الكدية" في تلمسان[3] ، تعددت مهام المسبل من اتصال وتموين و تجهيز المخبأ ، المغارة ومداوة الجندي المصاب والجريح ، في احدى العمليات[4]، وإحضار الخبز إلى الجبال ، المهمة التي أتتقنها المرأة ،تحمله على ظهرها وتزود به المجاهدين ، تم ذلك في المناطق الريفية[5]، وعن سير عملية الإتصال ، تشرح لنا "جعفر يمينة" من ريف ريف المنطقة الأولى بناحية سوق الثلاثاء ، مهمة مسؤولة اتصال ، قامت بها بمعية مجموعة من النساء ، منهن "صدار كريمة "،"زاهي فاطمة" ،"تراس فاطنة "، "جزيري فطيمة "،"سكوري فاطنة" ،"بختي زاهية" ،"جزيري سكينة "، وقد وصل المجموع إلى أربعة وعشرين مناضلة ،تكفلن بهمة غسل الملابس، جمع منحة أرامل الشهداء ، تقدر 600دورو ، عن طريق بيع البيض والشعير،حفر الكانيات[6] ،

---

[1] ابراهيم هلالي ، المرجع السابق ، **ص102**.

[2] الواد بوصطلة ، شهادة حية مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان 23-10 – 2012 ، القرص المضغوط.

[3] خيرة بنت بلقاسم ، شهادة حية مسجلة ، إذاعة تلمسان ، القرص المضغوط .

[4] عفان ، شهادة حية مسجلة ، قسم الجمع والجرد ، المتحف الجهوي تلمسان ، 30-10-2012 ، المصدر السابق.

[5] الواد بوصطلة ، شهادة حية مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان 23-10 – 2012م ، المصدر السابق.

[6] الكانية: كان لفظ الكانية يطلق على مغارة تحفر في زاوية من الدار أو جزء حديقتها المحيطة بها ، وكانت تحفر تحت جناح التستر والخفاء، يتم عمل الحفر غالبا بالليل ،و ينقل ترابها إلى مكان لا يمكن أن يكشفه جيش الإستعمارالفرنسي أو رجال الحركة والهدف من حفرها هو تهريب المجاهدين أو إخفاء المناضلين عن أعين الفرنسيين حين يغيرون على القرية أو الدار، ينظر ،عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق،ص 130، ولتقريب الصورة أكثر عن الكانية ينظر ملحق الدراسة رقم:02.

تخصص واحدة منها للإختباء أثناء مرور دورية المراقبة الجوية ، تنظيف الطريق الذي مر عبره الجنود لمسح الأثر،[1]تحضير الاكل تقوم المرأة بإعداد الخبز في البيت فوق الكانون ،تستغرق في بعض الأحيان مدة زمنية طويلة من طلوع النهار الى حلول الليل [2]، تستعمل نار القديم او الحلفاء ، ويمخض اللبن في الشكوة (العكة)من جلد الجدي [3] . تخطت المرأة بالمنطقة في عملها جملة من الصعاب ، على الرغم من وجود حراسة مشددة ، وزعتها السلطات الفرنسية في كل شبر من المنطقة، متخذة عدة أساليب لإيصال الأكل لجيش التحرير ، فبحكم تمركزه في الجبل، أدت المرأة في الريف بنواحي المنطقة دورها في عملية التزويد بالمؤنة ، ساعدتها في ذلك عدة عوامل ، فهي ابنة المنطقة وتعرف مسالكها جيدا ، متخذة عدة أسباب لخروجها من بيتها ، منها : جلب الماء والحطب[4]،ورعي الغنم حيث تضع الخبز تحت صوف الخروف بينما تخضع هي للتفتيش . تكون الغنم الغنم قد مرت بما تحمله من خبز[5]، الملاحظ لنا من خلال ما ذكر عن نوع الأكل ، لم يقتصر على الخبز فقط ، ذكرت لنا مواد غذائية أخرى منها: الفاصولياء الجافة (اللوبيا) وفاكهة التين (الكرموس) والجوز (القرقاع) كلها منتوجات المنطقة ، يقوم مسؤول المونة باحضارها إلى المركز[6]. تظاهرت بالجنون، وحملت السلاح تحت ملابسها ، ذلك ما فعلته "حليمة"(حليمة القرعة) من ناحية بني بوسعيد ، كانت تضرب على جسدها وتأكل الحشرات من أجل إيصال الأسلحة [7]. أصبح وجود المرأة إلى جانب الرجل في الكفاح أمرا ضروريا [8]. ايقاع الحركة وتقديمهم للمجاهدين ليتم

[1] يمينة جعفر مجاهدة (سوق الثلاثاء) ، شهادة مسجلة ، اذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[2] يامنة بلحسن ، شهادة مسجلة ،اذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[3] فاطمة طرشاوي ، شهادة مسجلة ، اذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[4] أحمد وهراني ، شهادة حية ، التلفزة الجزائرية القناة الثالثة .

[5] مختار بن شراط ، شهادة مسجلة بتاريخ 2015 ، المصدر السابق.

[6] فاطمة بشيري ، شهادة حية سجلناها ببيتها في ماخوخ على الساعة 09سا و45د يوم 17-01-2015 .

[7] مختار بن شراط ، شهادة مسجلة بتاريخ 2015، المصدر السابق.

[8] المصدر نفسه.

ليتم معاقبتهم منهم الخونة والواشيين[1] . مرت طريقة انضمام المرأة إلى العمل الثوري ، في المنطقة الأولى بمراحل ، اشترطت عليها في البداية تأدية القسم (العهد) ، وهو وضع كلتي يديها على المصحف الشريف ، والقسم بالله ، أن تكون إالى جانب الثورة حتى الفناء والسرية التامة في عملها [2]، ذلك ما جسدته في الميدان . وضع المجاهدون ثقتهم في المرأة ، أصبحت كاتمة أسرارهم مثالا على ذلك : السيدة "مسعودة" ،التي تعرف مخابئ بعض قادة الثورة في المنطقة الأولى ،" السي زبير" الذي كان مخبأه في جوار البيت الذي تعيش فيه[3] ،نعود في تقييمنا لدور المرأة في الثورة من خلال ما استرجعته المجاهدة "باية ماروك" من ذاكرتها التاريخية في تقييمها لحجم الأدوار التي أدتها المرأة أثناء الثورة ؛ واصفة إياها بالمهمة للثورة الجزائرية ، منها:توفير الإتصالات للمجاهدين ، حمل السلاح ، تنفيذ أهداف مخطط لها في الأماكن المستهدفة ، مؤدية دورها في المدينة ، فقد تمتعت ببعض الحرية في تنقلها والدراسة والعمل،وطريقة لباسها، عملت طبيبة ،ممرضة ، كانت الأمور أسهل ، على قدر معاناة المرأة في الريف التي عانت أكثر من السلطات الفرنسية ، تنقلاتها مراقبة ولم تكن قادرة على الدراسة بحرية.[4]وحسب تقييم باحثين في تاريخ الثورة ، أشاروا إلى أن نسبة مشاركة المرأة التلمسانية في في الثورة كبيرة ، تعددت مهماتها من حمل السلاح ، التمريض ، مناضلات منخرطات في جيش التحرير الوطني ، مراقبة ، محافظة سياسية [5].

---

[1] يمينة محجوب ، شهادة حية مسجلة باذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[2] عائشة زوجة برحال ، شهادة مسجلة إذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[3] مختار بن شراط ، شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان على الساعة 10سا و45د ، سنة 2005.

[4] اشارت المجاهدة ان المرأة كلفت بمهام في غاية الخطورة عليها حيث وضعت المرأة في المدينة القنبلة في الكازينو ،طرحها تساؤل تساؤل ان المسؤولين خلال الثورة لم يمنحوها مسؤولية سياسية او عسكرية، لم تكن رئيسة ولاية ولا منطقة ولا ناحية ولا محافظة سياسية تقصد بذلك التدرج في الرتب ،ينظر ،باية ماروك شهادة مكتوبة نشر بتاريخ 04أوت2012 بجريدة "الجزائر"، محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013،ص193.

[5] ذكر الباحث في تدخله ببعض أسماء نساء المنطقة اللواتي شاركنا في الثورة منهن بركات انيسة ، عوالي ويسي من أولاد الميمون ، ، نميش سعيدة ،مرابط باية ،المهدي جميلة معلمة بالمدرسة الحرة ولد قابلية زوبيدة ،الحاج سليمان عائشة ،ما لاحظناه ان بعض الأسماء شاركت في باقي مناطق الولاية الخامسة ،نرجح ذلك سبب ذكر ذلك الى عوامل أخرى منها المنشأ ، الدراسة، عبد الله مقلاتي ، مداخلة بعنوان مساهمة المراة التلمسانية في دعم الثورة ، ملتقى عن دورة المراة في المقاومة، تلمسان 2011.

ج-تنظيم فئات الشعب العاملة و المثقفة:

وجهت جبهة التحرير الوطني ، نداءها إلى العمال ، للمشاركة الفعالة لدعم الثورة ، أحدث ميلاد الإتحاد العام للعمال الجزائريين ، رد فعل سليم ، من طرف العمال ضد التأثير الممارس ، من طرف جامعة الشغل العامة (س.ج.ت.) و القوة العمالية (ف.أ.و) والجامعة الفرنسية ، للعمال المسحين (س.ف.ت.س) لشل حركة العمال الجزائريين ، التي انصرف عنها العمال. هذا ما فتح المجال ، للإتحاد العام للعمال الجزائريين ، باعتباره نقابة قوية ، يلتف حولها العمال الجزائريون[1] ، كما صنفت (**ج.ت.و**) ، مساعدة الإتحاد العام للتجار الجزائريين ، من احدى واجباتها : هذه المنظمة النقابية على التطور و التوسيع ، بتكوين سياسة ملائمة منها:مكافحة الضرائب ومقاطعة شراء سلع كبار التجار الإستعمارين[2].سجلت استجابة طلبة الجامعات والثانويات و الإكماليات ، لنداء جبهة التحرير الوطني بالإضراب عن الدراسة ، و مقاطعة المؤسسات التعليمية الفرنسية . يندرج ضمنن مقاطعة شاملة للإدارة الفرنسية ، و رغبة الشباب الجزائري في حمل السلاح و الإلتحاق بالثورة ، الركن المتين من ركائز الثورة.[3] أفاد إلتحاق الطلبة و المثقفين بالثورة ،كثيرا حيث ساهم الكثير منهم في التأطير في الداخل ، كونهم متعلمين . منهم من يملك خبرة عسكرية خاصة ، تلقوا تدريبهم مدنيا موازيا مع الدراسة ، لقد كانت القوات الإستعمارية ، تستهدف بصفة خاصة هذه العناصر،كان لإلتحاق الأطباء و المثقفين بالجبال ، قفزة نوعية للثورة إلى الأحسن، تخلى " لطفي" نهائيا ، عن مقاعد الدراسة ، ليلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالمنطقة الخامسة من البلاد ،وشغل في البداية منصب الكاتب الخاص ، "لجابر". استفاد هؤلاء الشباب من التكوين العسكري الإبتدائي

[1] – يحي بوعزيز، تاريخ التورات خلال القرن التاسع و العشرين ، المرجع السباق ، ص 238.

[2] – المرجع نفسه ، **ص338**.

[3] – حزب جبهة التحرير الوطني، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، ج2، المجلد الأول، قطاع الاعلام و الثقافة و التكوين، **ص233**.

لتلاميذ المدارس في ثكنة المشور،الذي يتوج بشهادة التحضير العسكري ، تقدم الدروس النظرية كل أيام الخميس، معرفة إستعمال الأسلحة الخفيفة (القنبلة ،المسدس الأوتوماتيكي، البندقية، الرشاشة) ، و تركيبها وتفكيكها وكيفية التنظيف ، تصل مدة التدريب النظري عدة أسابيع ، يليها التدريب التطبيقي منها : التدرب على حركات الرماية في "امامة " مكان غرب تلمسان ، وفي الأخير تمنح وثيقة التكوين العسكري ، إستعملها الجزائريون لتأجيل الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي.[1] كان الالتحاق بالثورة يتم فرادى[2]، عملنا على تحسيس الطلبة بضرورة الإلتحاق بجيش التحرير، إلى أن تقرر إضراب الطلبة سنة 1956 . يفسر سبب بداية إضراب الطلبة بالمنطقة الرابعة ، عند صدور أمر الإضراب عن باقي المناطق ،يعود ذلك لصعوبة إنتقال المعلومات ، فلم يكن هناك انتشار واسع لوسائل الإعلام .

إن النزيف الذي وقع للكفاءات في الأشهر الأولى من التحاقهم ، جعل لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1958،تقرر تكوينهم والاستفادة من الطاقات البشرية الجزائرية ، ومن التكوينات التي تلقوها ، التحاقهم بكلية الطيران بمصر، والتدرب بشكل سري ، تخرج خمسة طلبة من كلية الطيران سنة 1959، أول دفعة لضباط طيارين ، وستة من "حلب" "بسوريا" ، وتكوينات أخرى ، في إختصاصات منها : البحرية والمشاة والمظلين.بلغت حصيلة التكوين خلال الخمس سنوات الأخيرة من الثورة ، في ميدان الطيران ثمانية وأربعون ضابط طيار ، وخمسون بين فني ومهندس .[3]

د- تنظيم الدعم المالي الداخلي للثورة :

ركزت الثورة بالمنطقة الأولى، في مختلف نواحيها على تنظيم ، فئات المجتمع وتعبئتها للإلتحاق بالثورة، من خلال جمع الإشتراكات، التسليح الإستخبارات، التمويل، الإتصال بالمعمرين الساكنين

[1] محمد المقامي ،المصدر السابق، **ص ص 97-98**.

[2] عبد القادر جيلالي قروج ،شهادة مكتوبة نشرت يوم 17ديسمبر 2012 ، أعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق، ص431.

[3] حسين سنوسي، شهادة مكتوبة، اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق ،**ص ص319-320** .

بالمنطقة ، وإرغامهم على دفع الإشتراك ، حوالي خمسة ألاف سنتيم شهريا ، بمثابة مساعدات مالية مقابل الإبقاء على أمنهم ، وتهديدهم بحرق ممتلكاتهم ، في حالة الرفض ، واستمروا بالدفع مجبرين على ذلك ،إلى غاية الإستقلال ؛ حفاظا على مزارعهم ، هناك من يدفع ، ومن يمتنع عن ذلك . يوجه نصيب منها في دفع رواتب عائلات الشهداء والمجاهدين ، الذين هم في الجبل ، والمتعاونين مع الثورة التاركين أعمالهم الخاصة [1]، يتم إيصال الرسالة إلى الوجهة المحددة لجمع الإشتراك ، وضحت الشهادات شرحا ، عن سير العملية في ناحية صبرة ، يتم جمع الإشتراك من سكانها ،ومن الفرنسين، مثل الرسالة التي أوصلتها إلى "موران "سائق الحافلة ، ما بين ناحية صبرة وتلمسان . الذي سلمها بدوره مبلغا من المال ، مع إمضاءه ، على وثيقة تثبت ذلك . ووضعت لها الزوجة كمية من مادة القهوة والسكر، نفهم من ذلك أنها قصدت بيته لجمع الإشتراك ، وبعده أوصلت الأمانة [2]، رغم صغر سنها لا يتعدى السابعة عشر ة ونصف ، تجمع أموالا من النساء حوالي (عشرون دورو او ربعين دورو) توصلها إلى "عكاشة عمراوي" [3]،وكلف "علي حدوش " بالإشراف على مصاريف الناحية ، بتدوين قيمة المداخيل والنفقات ، عين "خلادي الجيلالي" (فوزي)كاتبا ، يسجل مقدار الأموال الواردة ، ويحدد مقدار المصاريف ، التي ترسل إلى عائلات الشهداء والسجناء والجنود ، وأموال شراء المؤونة والأوراق ، والملابس والأحذية منها الرياضية(بوتو قاز)،والمتبقى من المال ، يسلم لفراج ومعه كشف بالحسابات ، يمررها إلى المغرب،كانت تصل قيمة المبالغ المالية من ثلاثين إلى خمسة وثلاثين مليون سنة 1956[4].

تجدر بنا الإشارة إلى مصدر الأموال المحصل عليها من الخارج ، حسب "بن طوبال " فإن الدعم المالي الذي كان يقدمه المهاجرون ، للسنوات الأخيرة للثورة يغطي أكثر من 50% من ميزانية

[1] الطيب بن أحمد، شهادة حية ، المصدر السابق .

[2] مريم مجاهد زوجة الوهراني الوهراني ، شهادة مسجلة ، إذاعة تلمسان،المصدر السابق .

[3] خيرة حياني ، شهادة مسجلة ،اذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[4] علي حدوش ، شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان2012 ، المصدر السابق.

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، زيادة على ذلك ، أن المئات منهم سقطوا شهداء على التراب الفرنسي ، والآلاف منهم سجنوا وإعتقلوا ، و ضحايا التعسف والقمع في فرنسا[1]، ومن جانب آخر، كان الدعم المالي من قبل الفدرالية للحكومة المؤقتة ، أساسيا ومحددا. كان دور فدرالية الجزائريين بفرنسا منظما حيث يتم جمع أكبر كمية من المال ممكنة ، وتوصيلها إلى أماكن آمنة ، وجمعها بباريس، ثم تحويل الجزء الأكبر منها بالحكومة المؤقتة ، أو إلى الولايات بالداخل، مما لاشك فيه ، أن هذه المبالغ المالية ، لم تكن كافية لسد حاجيات جيش التحرير الوطني في الميدان ، والمؤكد أن جيش التحرير الوطني ، إعتمد كثيرا على الدعم الشعبي المحلي[2] .

هـ- التنظيم القضائي :

يتضمن النظام التشريعي في الجزائر من سنة (1947- 1960)، التشريعات المعمول بها في الجزائر هي نفسها ، التي تسير في فرنسا ، ماعدا بعض الإجراءات الخاصة بمنطقة الجزائر ، تنفد بعض المواد التشريعية والأخرى لاحقا ، المواد التشريعية مقترنة خاصة بالنص 54 من الدستور ، مفسرا ومكملا في المواد الأخرى ، من خلال القوانين التي تدخل حيز التنفيذ[3]، تكونت سنة 1859نقابة المحامين لوهران ، وفي سنة 1927، بلغ عدد المحامين على مستوى الغرب الجزائري ، من بينهم تلمسان ،سيدي بلعباس ، تيارت ، 50 محاميا و15 متربصا ، وفي مارس 1962م وصل العدد إلى 100محامي متمرن مسجل في قائمة نقابة المحامين و40 محامي متربص[4].

[1] - أحمد صاري ، دور المهاجرين الجزائريين، المصادر، العدد1، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 1999، **ص237**.

[2] - علي هارون ، الولاية السابعة حرب جبهة للتحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954م-1962،تذييل محمد بوضياف، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، **ص ص407 -411**.

[3] S.H.A.T,C5827

[4] مداخلة نقيب المحامين لوهران ، فعالية الملتقى الوطني للمحامي واليوم الدراسي حول تقييم نظام المثول الفوري ، 23-03-2016.

- **معالجة مشاكل الجزائريين:**

ثلث سكان وهران ، أثناء الفترة الإستعمارية هم من فئة الاقدام السوداء ،فمقاليد الحكم كانت بأيديهم، مستبعدين العنصر الجزائري.

كانت هناك عدة ، طرق لحل مشاكل الجزائريين المطضهدين من طرف الاستعمار الفرنسي ، فمنه من كان له الحظ يمرون على المحكمة "la main lourd"، تعطيهم الحق كما ينبغي، لكن البقية كانت المنظمة السرية (اليد الحمراء) هي التي كانت تقضي عليهم ، تكونت من طرف الإدارة الفرنسية، ترائسها جنرال فرنسي ، ولد في وهران 1901يسمى " Paul Crosan بول قارسان"،الذي كان يعطي أوامر بمنع طرح القضية على المحكمة [1].

- **المراسلات والإدعاءات الكاذبة:**

تصل كثير من المراسلات والإدعاءات الكاذبة من أناس إلى جبهة التحرير الوطني ، من أجل اتخاذ الإجراءات فيها ، مثال ما حدث لعائلة من ناحية "سيدي مجاهد" . أن أحد أفرادها كان على اتصال بالمجاهدين ، فمنزله كان وجهتهم للراحة ، ثم مواصلة تنقلهم ، هذا الأخير كان له صهر يعمل محققا سياسيا، وقع خلاف بينهما على مسألة الميراث ، تبين له أن نصيب زوجته من الميراث أقل بكثير من أخيها ، فخطط لقتله بطريقة ذكية ،إذ راسل المجاهدين ، ووشى بالأخ على أنه خائن (للنظام)، وبحكم مركزه صدق كلامه ، فتوجه المجاهدون كعادتهم إلى منزله ، وبعد وصولهم منعوه من الخروج ، حينها أدرك أنه سيقتل ، فأخبرهم أن صهره يهدده بالقتل ، وذلك بشهادة الزوجة ، لم ينفذ حكم القتل حينها ، بل إستقر الرأي على أخذهما مكتفين إلى مركز القيادة . للفصل في الأمر ،

[1] مداخلة نقيب المحامين لوهران ، فعالية الملتقى الوطني للمحامي واليوم الدراسي حول تقييم نظام المثول الفوري ، 23-03-2016. ، ص ص407 -411.

بعد التحري عن الأمر أمرت القيادة أن يذبح الأخ صهره ، رفض في البداية لكن بعد التهديد بالقتل نفذ العملية[1]

- **الإنتقام بسبب مشكل عائلي:**

يذكر "محمد الساحلي" عن "عمار ولد الحنش" الذي طلق زوجته أثناء الثورة وقت وقف إطلاق النار، صنف مع الذين حادوا عن مسار الثورة ،تسبب في ذلك صهره السابق أصبح قايد وأراد أن ينتقم لأخته[2].

- **أسلوب العقاب:**

تدخلت جبهة التحرير في في حل الكثير من القضايا ، ذات الطابع الإجتماعي منها ، المشاكل المتعلقة بأسر المجاهدين ، المتواجدين في الذاخل، تتفقدهم وتقدم المساعدات لعائلات الشهداء والسجناء ،وعائلات الجنود[3]، خاصة بنات المهاجريين إلى المغرب الأقصى ، المتزوجات في المنطقة الأولى منها تلمسان ، تربطهم اتصالات معهم عن طريق مسبلين ، ينقلون أخبارهم إلى قيادة الجيش وفي حالة أي مشكل او اضطهاد أسري ، من طرف أزواجهم يتم التبليغ عن ذلك ، ويتخذ العقاب المناسب لهم [4].

المتقاضون الجزائريون كان لهم سبلان للتقاضي، طريق "جرباس " الذي كان يرى القضاة الفرنسين الاستعماريين ، ليس لهم الحق في قتل الجزائريين ، وهذا ما اغضب الفرنسين[5].

[1] محمد ساحلي ، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ، 08 جوان 2015 ، المصدر السابق.

[2] المصدر نفسه.

[3] علي حدوش ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان 2012،المصدر السابق .

[4] شريفة محرز ، شهادة حية بمنزلها حي اقادير تلمسان ، على الساعة 16سا يوم 24 -12- 2014.

[5] مداخلة نقيب المحامين لوهران ، المصدر السابق.

- **مقتل طبيب من تلمسان متعاون مع الجيش الفرنسي:**

تفطن كل من الأطباء "نايت" و"كلوش"و"لزرق" طبيب العيون ، إلى مايقوم به طبيب من تلمسان ، يداوي الجنود على الحدود الغربية ، ومن خلال مراقبة عمله ،تم كشفه رغم ان الجرح بسيط، إلا أنه يقطع الرجل أو الذراع للشخص الذي يعالجه، قتل بعدها من طرف جيش التحرير.[1]

ثانيا :تنظيم مخابئ و مراكز المنطقة الأولى :

تقوم فرق متخصصة تابعة لقسمة التموين بإختيار مواقع المخابئ و المراكز[2].

ا- المخابئ:

تم الكشف يوم 30 أوت ، من سنة 1956 عن بداية عملية حفر مخبأ في مرتفع ، على بعد تسعة كلومتر ، شمال ناحية صبرة ، تجمع فيه ما يقرب عن ثلاثون فرد بدون سلاح ، فروا بالهرب بعد المداهمة الفرنسية للمكان ، أسفرت عن قتل اثنى عشر فردا وجريحين[3]. وكشفت يوم 18نوفمبر 1956.

عن عملية حفر لتحضير مخبأ على بعد عشرة كلومتر ، شمال شرق تلمسان ، من طرف مجموعة من المدنين ، قتل واحد وجرح اثنان[4]، عرف استعمال المخابئ كثيرا أثناء الثورة ،حسب تقدير" أحمد الوهراني "لمستوى استيعابها، فالمخبأ يأوي حوالي أربعين جنديا[5]، نذكر البعض منها:

[1] المختار بن شراط ومحمد الساحلي ، شهادة حية مسجلة ، المتحف الجهوي تلمسان ،2015 ، المصدر السابق.

[2] حفظ الله بوبكر ، المرجع السابق ،**ص- ص، 66-73**.

[3] SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 juillet au 31 septembre, ,p43.

[4] SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Octobre au 31Decembre, op.cit., p23

[5] شهادة الوهراني احمد ،التلفزة الجزائرية القناة الثالثة.

مخبأ بوجميل:

يوجد في مكان يسمى "**عبدة اليهودي**"،كشفته القوات الفرنسية ، أثناء استنطاقها أحد المعتقلين، الذي دلهم على المكان .كان "بن أحمد الطيب" من ضمن المختبئين فيه ، مكثوا بداخله قرابة شهر، وصل سوء الوضع إلى حده ، أدت إلى محاولة الإنتحار، وبعد تطويق فرق العسكرية الفرنسية المكان ومحاصرته بالأسلاك ، سلك المجاهدون الباب السري للمخبأ ، رغم ذلك سجل استشهاد كل من "حضري منصور" من منطقة "عين الصفراء" ، كان عضو بالمنطقة الأولى ، و"سعيدي محمد "(جلول)من بني سنوس ، و"غالم علي " من واد الزيتون[1]. تشير التقارير الفرنسية عن كشف مخبأ الثوار في ناحية صبرة ، يوم 18مارس 1957، قتل منهم سبعة، وأخذ سلاح نوع (ماس 38) وبندقية نوع (36) ، مسدس ، وبندقية صيد [2]، ويوم21 أكتوبر1957، كشفت عن مخبأ في نفس الناحية ، رصدت فيه ثمانية عشر قنبلة وذخيرتين ، وعشرة ألاف ذخيرة لسلاح البندقية[3] ، ويوم 2نوفمبر 1957كشفت عن أربعة مخابئ ، قتل ثلاثة ، وسجن اثنان ، عثر فيه على سلاح وعشرة كيلوغرام من مادة لم يتم ذكر نوعها[4].

[1]الطيب (رشيد)بن احمد ،شهادة حية مسجلة بتاريخ 20-01-2015،المصدر السابق.

[2]SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01Janvier au 31Mars, p46.

[3]SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01Octobre au 31Decembre, p49.

[4]SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01Octobre au 31Decembre, p21.

مخبأ واد بخشاش:

أقيم المخبأ على بعد خمسة كلومتر ، من ناحية "الرمشي" ، في "واد بخشاش ". كان الغرض منه تخزين المؤونة ، أشرف على عملية الإتصال الأول ، "جلول بن عيسى" ، ثم عين بدله "أحمد بلعيادي " ،وبعد أربعة أشهر من سير العملية ،اكتشفته السلطات الإستعمارية[1].

مخبأ ناحية الخميس:

جرى يوم 8 أوت1957، مراقبة ناحية الخميس،كشفت العملية عن وجود مخبأ فيه خمسة عناصر من جيش التحرير ، كانوا في مغارة . استرجع مسدس وثلاثة قنابل، ويوم 20أوت 1957،كشفت عن مخابئ في الناحية نفسها ، وجد فيها مؤونة من مائة كيلوغرام قمح ومائة وخمسون لتر زيت[2].

مخبأ سيدي يحي بالكاف[3]:

اتخذ عدد من المجاهدين مغارة بناحية "سيدي يحي" (الكاف) مخبأ لهم ،كان ذلك في حدود سنة1959 ، أكتشف أمرهم لدى السلطات الفرنسية ، من طرف رجل تابع للصفوف الفرنسية ، من خلال أشياء تركوها أمام المغارة ، بلغ السلطات الفرنسية بذلك ، وهذه الأخيرة قامت بغلق باب المغارة بمادة الإسمنت ، فاستشهد سبعة مجاهدين وامرأة ،حسب ما أدلى به صاحب الشهادة ، قد توصل إلى معرفة ثلاثة منهم : "عيساوي الشادلي" –"بوزيان خيرة" –"مباركي"[4].

---

[1] عبد القادر بشيري ، شهادة مسجلة بتاريخ 24-02-2013،المصدر السابق.

[2]SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 juillet au 31 septembre, pp 23-29.

[3]الكاف :قرية صغيرة المساحة تقع شمال ناحية بني بحدل تصف على انها معلقة على جدار طبيعي في جرف على الجهة اليمنى من نهر تافنة ، ينظر محمد المقامي ، المصدر السابق ، **ص 30**.

[4]الطيب (رشيد) بن أحمد ، شهادة حية مسجلة بتاريخ 20 -01-2015 ، المصدر السابق.

ب- المراكز

- مراكز المدينة:

كان ذلك في أماكن عديدة منها : البيوت ذات الطابق السفلي ، تستعمل لحل بعض المشاكل الخاصة بعائلات المنضمين للثورة والشهداء ، ومنزل السيدة "الباتول"في "القلعة القديمة" خصص لإجتماع المجاهدين[1] ، يوجد في منطقة "الكدية" مركز، تشرف عليه "خضرة بن شافع" ، رفقة مجموعة من الفدائيين التي لاذت بالفرار،بعد تنفيذها للعملية[2]، في يوم 21 مارس1957اكتشاف تسعة عناصر من جيش التحرير، في مكان "الكدية"، استرجع بندقية نوع (86-93) وسبعة بنادق وخمسة عشرة من نوع أخر ومسدس وقنبلتين[3]، تنقل الفدائيون إلى "عين الدفلى" مزرعة "بن ديمراد" [4]، استمر الكشف عن المخابئ بتلمسان ، في يوم 27سبتمبر 1957 .كشفت عن خمسة مخابئ بها معدات عسكرية[5]، وفي يوم 14نوفمبر 1957تم استرجاع أسلحة وادوية بتلمسان[6]، ويوم 28نوفمبر 1957،كشفت عن مخبئين في منطقة "تلمسان "، واسترجاع ستة مسدسات، قداحة، وادوات عسكرية [7].

[1] شريفة محرز ،شهادة حية ،مقابلة ببيتها الكائن في حي اقدير تلمسان على الساعة 9سا يوم 20-01-2018 ،المصدر السابق.

[2] محجوب يمينة ،شهادة حية مسجلة باذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

[3] SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31 Mars, p48

[4] محجوب ماما ،شهادة حية مسجلة إذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

[5] SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Juliet au 31 Septembre, p51

[6] S .H.A.T ,1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957du 01 octobre au 31 Décembre, op.cit. , p28

[7] Ibid, p37

ومن عمليات إيصال السلاح إلى هذا المركز الذي يأتي إليه المنضمون في الجيش الفرنسي ، من أبناء الجزائريين من المنطقة ، من ألبسة عسكرية ، وأسلحة وسكاكين ، حسب ما ذكرته "محجوب يمينة" عن هذا الموضوع ، وهي مجاهدة عملت عضو إتصال ،حيث كان "بن عادل" جندي في الجيش الفرنسي يسلمها بعض الألبسة العسكرية ، والسلاح والسكاكين ، تضعها المسبلة في لحاف فوق رأسها، ثم توصلها إلى المكان المحدد [1].

– مراكز نواحي المنطقة الأولى:

وضعت مراكز للمسبلين بالمنطقة الأولى ، وحدد لكل قرية مركزها ، كل مركز يحتوي على خمسة إلى عشرة ، تزداد إلى خمسة عشر مجاهدا بدون سلاح ، يسمح لمجاهد واحد بحمل السلاح[2]، يبقى المركز خال من المجاهدين خلال النهار ، والخروج منه يكون بلباس أكثر تخفي ، منها : لباس الجلابة الذي يستوفي شروط ذلك[3]، تكون على دراية بالمنطقة ، تتبع نظام خاص من حيث الدخول والخروج ، هناك فرق خاصة بالحدادة ، وأخرى لخياطة ألبسة جيش التحرير، صناعة أحذية، صيانة الأسلحة ، طحن الحبوب ، رعاية المواشي ، تقدم تقاريرها عن المدخولات والمخرجات ، تضبط عن طريق سجلات خاصة ، تتضمن احصائيات ، حول المؤونة تعد تقارير شهريا [4]، نتعرض إلى بعض مراكز نواحي المنطقة الأولى ، من خلال ما أدلت به الشهادات ، منها : مركز "مزيان أاحمد " في منطقة "عين غرابة " ، قرب الواد في المكان المسمى" تغزة "من بلاد "بلنوار" بالقرب من ناحية "عين غرابة "، رئيس المركز "بلعباسي محمد"، يتكون المركز من غرفتين : واحدة مساحتها كبيرة ، شكلها العمراني طويلة وضيقة من الجانبين ، هي مخصصة للمجاهدين .أما الأخرى أقل مساحة لكن عرضها أكبر استعملت مطبخ ، وبقية البناء هو "حوش" ، بعد وشاية عن وجود مركز ، داهمت العساكر

[1] يمينة محجوب ،المصدر السابق.

[2] جيلالي قزان(عفان)،شهادة حية مسجلة ، قسم الجمع والجرد، المتحف الجهوي تلمسان،30-10-2012،المصدر السابق .

[3] بن عراج عيشة مجاهد من سيدي الجيلالي ،المصدر السابق.

[4] حفظ الله بوبكر ، المرجع السابق ،**ص– ص 66–73**.

الفرنسية المكان ، لم تجد المجاهدين في المركز ، قتل "محمد القرموشي"[1] والآخر اسمه "عبد الرزاق"[2] ، ومن المناضلين الذين قصدوا المركز ،"بن علال "وأخويه ، عرف عنه ارتداءه (الكانبوش) أو الشد (غطاء الراس للرجل) ، يلبسه عند الصعود إلى الجبل ، كان له إتصال مابين "بوعمامة ولد مزيان محمد ولد محمد" ، من الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية الى جانب فرنسا ، حطم منزله بالألة الثقيلة والسلسلة [3]. وجدت بالمنطقة مراكز أخرى منها : مركز بلحران بلقاسم بسيد ي الجيلالي [4].

يحضر مسؤول من المركز مجموعة من نساء المنطقة ، لغسل ملابس الجنود يكون قد أعلمهم مسبقا ، كانت العملية تتم من أعلى الوادي إلى أسفله ، على طول واد "عين غرابة" نهارا ، وفي بعض المرات يكون ليلا ، بعد نهاية احدى المعارك . تكون الملابس ملطخة بالدماء ، فيقتصر غسلها في البيت بعد إعلام الجارات بعملية الغسيل ، التي تبدأ من وقت المغرب ، وتنشر الملابس ليلا ، ويتم تجميعها صباحا[5]، تقوم النساء بالغسيل والطبخ[6] ، تجتمع نساء المنطقة لتجهيز طعام الجيش ، منها ناحية "تبركيت" من "سبدو" في "سيد الجيلالي" ،تكونت المجموعة من عائلة "بوكاربيلا فاطنة" زوجة "بن سالم "و"عائشة بنت سالم "، "بوكاربيلا خيرة بنت سالم"، بلغ العدد تسعة ، تنفذ تعليمة مسؤول المركز ، لمهمة تحضير الأكل وغسل الملابس ، تشير صاحبة الشهادة إلى عدم رؤية الجيش حيينها، لم يقتصر التحضير على المراكز فقط ، بل شمل بعض الديار مثل دار "البوعناني بن عبد الله" في "عين الصفراء"، قصده في سنة 1956 قادة الثورة بالمنطقة منهم : "كاعوا المختار"، "بوشاقور

[1] محمد القرموش توفي سنة 1956 في عين غرابةوهومن سبدو،ينظر ، يوسف عمراوي ،شهادة حية مسجلة إذاعة تلمسان،المصدر السابق.

[2] فاطمة بشيري شهادة حية ، المصدر السابق .

[3] المصدر نفسه.

[4] فاطمة طرشاوي ، شهادة مسجلة باذاعة تلمسان ، القرص المضغوط.

[5] فاطمة بشيري ، المصدر السابق.

[6] فاطنة بومديو ، المصدرالسابق.

و"عبد الحفيظ بوصوف"، وفي المراكز عند "بوعبسة قويدر" ، "علي بوسدرة" (لارقو) "حجاوي الميلود"[1].

ج- التنظيم الإعلامي :

يشير صاحب الشهادة أن التنظيمات في المنطقة ، أعطت للإعلام جانب هام للتحسيس والتوعية منذ سنة 1955. كانت جريدة المقاومة تطبع في المغرب المقاومة المغربية ، تعمل بالتنسيق مع الثورة التحريرية الجزائرية ، بما فيهم "عبد الكريم الخطابي" ، فالوضع في المغرب يواجه استعمارين الإسباني والفرنسي. استغلت الجزائر الخلاف في ما بين فرنسا وإسبانيا ،أنشات الثورة بعض القواعد في الريف بالمغرب منها ، التي طبعت فيها جريد ة "المقاومة" ، ثم تغير اسمها إلى "المجاهد ". كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية ،يشرف عليها طاقم جزائري ،[2]فيما بعد أكد على أهمية وسائل الإعلام والدعاية للثورة إثر إنعقاد مؤتمر الصومام بتاريخ 20 أوت 1956 . ودعت إلى ضرورة تكثيف العمل الدعائي، على الصعيد الدولي عن طريق إنشاء مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ، و التركيز على وسائل الدعاية ، من صحافة و نشريات وأفلام[3]، فكر "عبد الحفيظ بوصوف"، في وضع أجهزة خاصة بالإستعلامات ، فتكون أول مدرسة على جهاز الإشارات في "وجدة" ، ثم وزع أفرادها على الولايات . بعده خطط لإنشاء إذاعة. أنشأت "الإذاعة الجزائرية الحرة، تخاطبكم من قلب الجزائر " ، هو عنوان تمويهي فهي لم تكن في الجزائر كانت تتنقل في سيارة من نوع (لونردروفال) ثم (باركس)وبعد استقلال المغرب أصبحت رسمية ، الإذاعة كان لها دور في المحافظة على معنويات الشعب الجزائري ، واكتسبت تأييدا عربي[4] ، يستمر التنظيم بإنشاء جريدة "الكفاح"، التي نشرت إلى غاية سنة 1958، في المنطقة الأولى والمنطقة الخامسة ، وصلت حتى إلى الولاية

[1] عائشة زوجة برحال ، شهادة مسجلة ، المصدر السابق.

[2] محمد طالب ، شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان،القرص المضغوط .

[3] - رابح تركي ، المرجع السابق.

[4] محمد طالب ، شهادة حية ، المصدر السابق.

السادسة ، تراوح عدد صفحاتها : من ثلاث إلى أربع صفحات ، تولى "محمد المقامي" في المنطقة الأولى ،مهمة تحرير النصوص باللغة الفرنسية ، بنما النصوص باللغة العربية ، تكفل بها الغازي، واسندت مهمة رسم الكاريكاتور، إلى "عربان".كانت تصدر الجريدة بانتظام مرتين في شهر ، يرجع ذلك إلى توفر المواد منها :الحبر والورق ومواد أخرى مع وجود ألة السحب ، يشار إلى أن هذه المواد أرسلها "هواري بومدين"، لسير مشروع الجريدة بالمنطقة ، تضمنت محتويات مواضيع النشر ، مجموعة من المقالات ، رصد فيها المقامي الاستجوابات التي أجراها مع بعض القادة والجنود[1].

ثانيا- التنظيم الصحي بالمنطقة الأولى:

ا- المستوى الداخلي للمنطقة الأولى:

نظرا للحاجة الماسة إلى الخدمات الصحية ، وضعت قيادة الثورة منذ سنة 1955 ، لجانا للصحة عبر البلاد ، لمساعدة المرضى والجرحى[2]، عملت (**ج.ت.و**) على تكوين لجان نشاط ، بين المثقفين للقيام بالدعاية لإستقلال الجزائر،والإتصال بالديمقراطيين الفرنسيين الأحرار ، و تنظيم مصالح صحية لتنظيم العلاج وتنظيم عيادات بالأرياف[3]، داخل المنطقة الأولى ،كان الإهتمام بالمجاهدين بطرق أخرى ، بإمكانيات بسيطة ، المتوفرة حينها ، استعمل المجاهد لمعالجة نفسه ، عدة وسائل للتداوي من الجروح والإصابات ، الناتجة عن العمليات التي قام بها ، منها:الكمادات وحقن للشرب يتناولها المصاب للإيقاف نزيف الدم[4] . تخصص جهة في المركز للإهتمام بالمجاهدين منهم:المرضى والجرحى يشرف عليهم أطباء تم جلبهم من "تلمسان "، إلى المركز لمداواتهم . منهم الطبيب "مالك "والطبيب "جعفر"[5] ،كما إلتحق كل من "الكاهية ثاني محمد "المدعو (حمي) بناحية بني سنوس[6]، "بن موسات أحمد" ممن قبض عليهم ،أثناء قيامهم بمدواة المجاهدين وادخلوا السجن ، من الفرنسين

[1] محمد المقامي، المصدر السابق ، **ص ص 154-155**.

[2] عبد المجيد بوخوش ،معارك ثورة التحرير المظفرة ،دط،ج2 ، المرجع السابق ،**ص-ص 211-213**.

[3] – يحى بوعزيز، تورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، المرجع السابق، **ص ص 338-339**.

[4] المختار بن شراط ومحمد ساحلي ،شهادة حية مسجلة ،القرص المضغوط ،المتحف الجهوي تلمسان،2015م.

[5] بشيري، فاطمة شهادة حية سجلناها ببيتها في ماخوخ يوم 17-01-2015 على الساعة 09سا و45د

[6] محمد المقامي ،رجال الخفاء ،المصدر السابق،**ص146**.

من قدم خدمات في ميدان الصحة نجد الصيدلي "Kuru" بناحية "الرمشي" [1]، تكفلت "بشيري فاطمة " بمهمة التمريض في مركز "مزيان أحمد "، بتقديم المساعدة من تعقيم وتضميد الجراح وإعطاء الحقن للمرضى[2]،رصدت القوات الفرنسية عدد المراكز،وسجلت عدة تدخلات بالمنطقة يوم17أوت 1957 .تم الكشف عن مخبأ في سيد الجيلالي فيه أدوية وبعض المواد[3] .

تولت المرأة علاج مرضى وجرحى جيش التحرير ، في الولاية الخامسة نذكر البعض منهن:"بركات أنيسة درار"[4]،"جميلة مهدي"[5]،"قوراري زهرة" عملت ممرضة في عيادة الطبيب "نوا" في في مدينة تلمسان ، غير المجاهدون سكنها من "بوذغن" ، بالقرب بسيدي "مساهل" إلى مكان سيدي مساهل ، لسهولة الإتصال بها ، وبعد إكتشافها إلتحقت بالجبل وكانت تحت تدريب رضا بن عصمان[6]، اتخذ الطبيب مالك ، بمساعدة "شهيدة" و"زوبيدة" و"فتيحة" و"فطيمة"، بمخبأ "أولاد حمو"بمكان (الصنيف الحمرة تحت شنقير النمر) مسؤول عنه وحيان محمد ولد الحبيب[7]، استعملت عدة طرق للحصول على الأدوية،منها ماقام به ميدون عبد اللطيف،بتهريب الألبسة والأدوية والأحذية ، عن طريق شاحنة "معطا الله بن رمضان"، يوم 03جوان 1958[8]،كانت تنظم ساعات

---

[1] احمد بن موسات ،شهادة حية مسجلة ،القرص المضغوط ،إذاعة تلمسان.

[2] بشيري، فاطمة شهادة حية سجلناها ببيتها في ماخوخ يوم 17-01-2015 على الساعة 09سا و45د

[3] SHAT- 1H4603, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Miltaire ,Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 juillet au 31 septembre , **p27**

[4] بركات انيسة ولدت بندرومة ودرست بتلمسان ثم بثانوية الثعالبية بمدينة الجزائر ،التحقت بالثورة بعد اضراب الطلبة في ماي 1956 وعملت بالمنطقة الثانية من الولاية الخامسة بعد تلقيها تكوين عسكري بقاعدة وجدة شغلت مهام التمريض والاتصالات والتعبئة ،ينظر ، عبد الله مقلاتي ، أعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ، المرجع السابق ،**ص ص 41-42**.

[5] عبد المجيد بوخوش ، معارك ثورة التحرير المظفرة ، دط،ج2 ، المرجع السابق ،**ص-ص 217-226** .

[6] قوراري زهرة ،شهادة حية مسجلة ، القرص المضغوط ، إذاعة تلمسان.

[7] خيرة وحياني بنت محمد ولد لحبيب من دوار بن وحيان اخت الشهيد وحياني نور الدين ،من ناحية القادوس ،ينظر،خيرة حياني، شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق.

[8] قادة بن قطي، شهاذة مسجلة، المتحف الجهوي تلمسان،24-02-2013م، على الساعة 11سا و15د، القرص المضغوط. المضغوط.

عمل الصيدليات في المنسابات الإحتفالية منها:إحتفال رأس السنة ،حيث برمجت صيدلية "بن حمو Benhamou " للعمل يوم الإثنين 01 جانفي 1962للحالة الإستعجالية . صيدلية "قلوش Klouche"[1]، والملاحظ أن **ج.ت.و** وضعت جملة من المصالح الإدارية موازية للإدارة الفرنسية ، بهدف خدمة الشعب خاصة ، في مجال القضاء والحالة المدنية . شلت المصالح المالية للإدارة الفرنسية، وبرهنت الثورة على مدى تجاوب الشعب معها.[2]

3- تنظيمات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى على جهة الحدود الغربية:

أولا: تنظيم التسليح :

ا -تأمين السلاح:

فكر مسؤلو الثورة ، في إيجاد قواعد[3] خلفية للثورة ، فكانت البداية مع "بوضياف" الذي فكر فكر لتحضير الثورة إنطلاقا من المغرب ، و "العربي بن مهيدي " و"عبد الحفيظ بوصوف" كانا مساعدين له، بعضها قريبة مثل تونس والمغرب ، والأخرى بعيدة في مصر،[4] أما عن سبب قبول تونس والمغرب أن تكونا قواعد خلفية للثورة ، ذكر محمد حربي عن ذلك: " ...**عندما طرق العنف باب المنطقة المغاربية ، تغيب الوطنيون الجزائريون عن الموعد ، فقد أوقف التونسيون والمغاربة المعارك ضد فرنسا ، عندما استجابت لمطالبهم الوطنية ، وكانوا يعتقدون أن في**

---

[1] L'écho d'oran,31-12-1961 et 01-01-1962.

[2] – الطاهر ملاخسو، التوثيق في ظل الاحتلال الفرنسي (1830م- 1962م)، محاضرة في ملتقى القضاء ابان الثورة التحريرية، **ص22**.

[3] القاعدة: لفظ القاعدة من المصطلحات العسكرية الحديثة، واللفظ يعني في تحديد مفهومه خطا يعتمد عليه جيش في حملته على على العدو ،فقد تكون القاعدة خاصة بالتموين ،كما تكون خاصة بالانطلاق منها والعودة إليها بعد العمليات العسكرية المنفذة، وهكذا أصبح لكل فرع من الجيش قاعدته الخاصة به أصبح لفظ القاعدة يطلق على كل نقطة عسكرية يمكن ان يوجه منها عمل عسكري ضد عدو ما، كانت القاعدة في نظام الثورة الجزائرية تطلق على أي مكان ينطلق منه المجاهدون للقيام بعملية ضد العدو، ثم يعودون إلى حيث انطلقوا، فقد تكون هذه القاعدة دارا يملكها مناضل وقد تكون "كانية" أو "كانيات" محفورة تحت الأرض، وقد تكون غابة كثيفة ،وقد تكون مغارة طبيعية في بعض الغابة،أما على الحدود فقد كان للكجاهدين فعلا قواعد ذات مفهوم يقترب من المفهوم العسكري الكلاسيكي،ينظر، عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ، **ص ص-128-129**.

[4] حسين سنوسي، شهادة مكتوبة، اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق ،**ص323** .

إستقلال بلادهم ما يساعد الثورة الجزائرية ، ويدعم قواعدها الخلفية ، المنتصبة بالبلدين المجاورين المتحصنين بسيادتهما ، والمدعومين بقوانين وبحماية عالمية ، وكانوا يعتقدون ان تركيز القاعدتين ، كفيل بتنظيم صفوف جيش الثورة ، ومدها بما تحتاج اليه من ذخيرة ، لتشن غاراتها ولتستقبل اللاجئين ، وتعالج الجرحى والمصابين من المقاتلين..."[1] كما كان لإنشائها أهداف أخرى ، حسب ما ذكره" هواري بومدين" :"...**كان العدو يسعى إلى تطويقنا به ... أن تونس والمغرب كانا قاعدتين خلفتين والتاريخ يشهد بذلك لكننا كنا نأمل أن تكون قاعدتين ملتهبتين ، إذ كانت استراتيجية المقاومة تقضي بتوسيع رقعة القتال ، قصد تشتيت شمل القوات الفرنسية لإقتضاب مدة الحرب على البشر**... " ركزت جبهة التحرير الوطني على تحقيق عدة أمور من خلال تكوينها لها ، على مستوى الميدان الإقليمي (تونس والمغرب) بالحدود الشرقية و الغربية ، وعلى هذا الأساس تم تأسيس اتحادية **ج.ت.و** بتونس سنة 1956[2]، استمرت الإتصالات بين الداخل والخارج ، وأنشئت مراكز وقواعد خلفية[3] .

أدرك منظم الثورة في المنطقة الغربية ، صعوبة العمل الثوري منذ بدايتها ، نظرا لطبيعة تضاريسها الصعبة التنقل ، في سرية تامة ، وخوض حرب العصابات ،كونها مكشوفة ومراقبة من طرف الجيش الفرنسي ، فكان من الضروري البحث عن قواعد خلفية لاستمرار الثورة بها[4] ، والعمل على تدعيم الولاية الخامسة بالأسلحة والذخيرة ، من خلال عدة نشاطات على مستوى المنطقة الغربية ، بداية بالقواعد الخلفية لها منها قاعدة المغرب[5]، اتصالات بوضياف وبن مهيدي في مدينة

---

[1] الهادي البكوش ،شهادات على الاستعمار والمقاومة في تونس والجزائر والمغرب ،موفم للنشر ،الجزائر ،2013 ،**ص ص342-343**

[2] – هدى، معزوز، المرجع السابق، **ص 218**.

[3] الهادي البكوش ،المرجع السابق ، **ص 342** .

[4] عبد الله مقلاتي ،نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962 ،المرجع السابق، **ص160-170**.

[5] عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ، ج1،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة احتفالية الذكرى الخمسين للاستقلال ،دار بوسعادة للنشر والتوزيع ،الجزائر،**ص 322**.

تيطوان والناظور الخاضعتين للسلطة الإستعمارية الإسبانية[1]، عن طريق شراء الأسلحة ، وإقامة علاقات مع شبكات مختصة في تهريب الأسلحة ،الناشطة بالمغرب وإسبانيا وبعض دول أوروبا ، تلقت المساعدات المصرية في المجال البحري للمغرب[2]، عمدت القيادة الثورية على إنشاء القواعد الخلفية ، على طول الحدود الجزائرية المغربية ، في عدة مناطق ، حيث أسس جيش التحرير ، القاعدة الغربية من منطقة "انقاد" بالقرب من ناحية زوج بغال ، إلى ناحية "الخرشفية "جنوب "برقنت" ، توفرت على عدة مراكز منها: مركز "بن شراط "ومركز "أتششناور" ومركز غار" روبان" ومركز "سيدي جابر" و"تويست "و"سيدي بوبكر" و"تيولي "و"اوزين برقنت" ، كان يسيرها " عبد الوهاب"[3] ، بمساعدة "محمد بن حدادة "و"الواد بوستة" المدعو" لزرق "والمدعو كذلك"صالح النهاري "، ومعهم "العربي الهلالي" و"اليوشيخي "و"أحمد قادة "و"عنتر " و"عكاشة "و"البركاني محمد" و"بركاني أحمد" و"عبد القادر بوشارب" [4].

ب-خطوط الإمداد بالسلاح على الحدود الغربية :

استطاعت الثورة التحريرية الجزائرية أن تجمع ما تجاوز ستمئة بندقية ، أكثرها سلاح صيد حسب الإحصائيات ، التي عرضت أثناء مؤتمر الصومام ، بلغ عدد الأسلحة أربعة عشرة الف وخمسة وعشرين قطعة سلاح ،باستثناء أسلحة مجاهدي الأوراس و النمامشة ووهران[5]، من خلال قراءة الجدول الذي دونت فيه المعلومات الواردة في محضر جلسات المؤتمر ، قدم "العربي بن مهيدي" تقريره

[1] زكي مبارك ،شهادة منشورة بعنوان المغرب والثورة الجزائرية ،دعم شعبي غير محدود ومؤازرة حكومية صريحة ،الدعم المغربي لحركة التحرير الجزائرية ، الذاكرة الوطنية ،عدد خاص، المندوبية السياسية لقدماء المقومين واعضاء جيش التحرير المغاربة، المغرب، 2004، **ص 23**.

[2] عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ، المرجع السابق ، **ص 322**.

[3] سي عبد الوهاب :محمد وهاب مسؤول القاعدة 15 المتمركزة على الحدود الغربية الجزائرية ،ينظر، محمد المقامي، المصدر السابق، **ص 147**.

[4] محمد المقامي، المصدر السابق ،**ص ص 152-153**.

[5] علي زغدود ،العقيد محمد الشريف ،شهادات العقيد محمود الشريف قائد ولاية الاوراس النمامشة، وزارة التسليح والتموين في الحكومة المؤقتة ،ب ط ،مطبعة متيجة ،أفريل ،الجزائر 2010، **ص37**.

الشفوي ، حيث بلغ عدد المجاهدين في أول نوفمبر في المنطقة الخامسة ، ستون مجاهدا وبلغ في أول أكتوبر 1955 حوالي خمسمئة مجاهدا والمسبلين خمسمئة ، أما عن كمية السلاح في 1 ماي سنة 1956 ، خمسون بندقية نوع رشاش ، مئة وخمسة وستون رشاشة ، ألف وأربع مئة بندقية حربية ومئة مسدس ، وألف بندقية صيد ، أما عن المالية فقد بلغت خمسة وثلاثين مليون في أول ماي سنة 1956 ، ووصف إلتفاف الشعب بالثورة بالجيد[1].

الشخصيات المسؤولة عن توفير السلاح ، "أوعمران"، "محمود الشريف" ، "أحمد مهساس"، "بن بلة"، "بوضياف" وفي اجتماع مجلس الثورة ، تم تكليف "عبد الحفيظ بوصوف "، بمهمة التزويد بالسلاح ، قام بشراء السلاح من الدول التي إعترفت نسبيا بالجزائر، مثل "تشكوسلافيا" و"روسيا" وبعض الدول العربية ، تكفل بنقله ،ومنذ توليه المهمة لم يتم القبض على البواخر ، لما عرف عن عمل بوصوف التنظيم والسرية .[2] تكفل "بوداود منصور" بالمنطقة الغربية ، بمساعدة رجال المقاومة المغربية ، التحق بعدها بهم المجندون الجزائريون . شكلوا خلايا هامة للتسليح انطلاقا من إسبانيا والمغرب[3]، ذكر "محمد بوداود" في شهادته [4]؛ أهمية التواجد على مقربة من التراب الإسباني ، على

[1] أوزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المرجع السابق ، **ص137** .

[2] حسين سنوسي، شهادة مكتوبة، ماعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق، **ص 312**.

[3] محمد الأمين بلغيث ،تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة ،دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2008 ، **ص 195**.

[4] بوداود محمد المدعو (سي منصور):ولد بتاروقة اوهوراس فيرني في منطة تيزي وزو حوالي منتصف القرن العشريين ،عضو حزب الشعب وح.ا.ح.د ،ففي الحدود الغربية للجزائر كان لها حياة أخرى في الكفاح ،حيث كلفه عمر اوعمران بجلب الأسلحة والمتفجرات من المغرب ،تعرف خلالها ب "علي هارون" ،ومصمم الأسلحة عيسى بن عيسى ،محمد بوضياف ، طيب ثعالبي ، وفي هذا الاطار احتك بوضياف ،بوصوف ثم بومدين بزعماء المنطقة الخامسة ،كلف بمتابعة ونقل حمولة الأسلحة والمتفجرات نحو قواعد جيش التحرير الوطني في المغرب مجتازا بذلك الحدود الغربية والمناطق المراقبة من طرف الاسبان والفرنسين، وفي مذكراته إيضاحات حية في الفصل المعنون "بورشات أسلحة الحرية" التي أدت بعد خيبة الامل من توقيف بواخر من الأسلحة ،اتخذ بعدها المسؤولون قرار ضمان الاستقلالية في مجال التمون بالسلاح والمتفجرات من اجل تزويد جيش التحرير في الجبال بها لمواصلة العمليات العسكرية ، الفائدة من هذه الشهادة انها من مصدرها وتسمح لنا بمعرفة فريق من الشباب المهندس الجزائري المجهول من طرف الجزائريين ، ينظر، محمد بوداود المدعو سي منصور، أسلحة الحرية الجزائر حرب التحرير مذكرات وشهادات ،جمعها مصطفى ايت موهوب وزبير خلايفية ،تر فخر الدين بلدي،RAFAR ، الجزائر ،2016، **ص– ص 6–8**.

أنها الورقة الرابحة لجيش التحرير الوطني ، استغلت في جمع أكبر عدد من الأسلحة ، يتم إدخالها إلى المغرب في سيارات مموهة ، ثم تشحن على متن شاحنات مزورة تنقلها إلى الجزائر . تنتهي المهمة عند الحدود ، ولايعلم بعدها عن توزيع الأسلحة[1]،تذكر الشهادة أن بعد إصابة "محمود" قائد الناحية خلف "حدوش علي" مكانه في وجدة ، وأحضر الأسلحة على متن ظهور البغال ترواح عددها أربعة عشرة ، دخل من منطقة توسيت الى ناحية سبدو وبني هديل[2]، وفي سنة 1960-1961 احضروا سلاح ثقيل (الفردي MG والمزيرالما – المزربلاج)[3].

نشير إلى أن وزارة التسليح والتموين في الحكومة المؤقتة الأولى ، تولت عملية السلاح لجيش التحرير الوطني بدل مسؤول قسم الأسلحة[4] ، تنوعت الأسلحة لديهم منها أسلحة (نفتال، ماترو كاتاف، طمسون باقار)[5] ، لم يكن بالإمكان إستعمال سلاح المدفع ، إحتاط المغرب الأقصى من ذلك تحسبا لرد فعل فرنسا عليه[6].

ج-شبكات التزويد بالسلاح:

-الشبكة البرية:

إعتمد جيش التحرير في تمويل عملياته العسكرية ، على القاعدتين الشرقية و الغربية ، باعتبارهما الشريان الحيوي الإستراتيجي ، لعبور قوافل السلاح و المؤونة ،[7]يوضح "بوعبسة لعرج "[8]في

[1] محمد بوداود ، أسلحة الحرية الجزائر حرب التحرير مذكرات وشهادات ،المصدر نفسه ، **ص – ص 86-88**.

[2] علي حدوش، شهادة مسجلة باذاعة تلمسان ، المصدر السابق .

[3] تربش عبد القادر، شهادة مسجلة باذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

[4] علي زغدود ،العقيد محمد الشريف ،شهادات العقيد محمود الشريف قائد ولاية الاوراس النمامشة، المرجع السابق ،ص 38.

[5] بالي بلحسن شهادة حية مسجلة بمنزله ،2014،المصدر السابق .

[6] بوخاري العزيز ،شهادة حية ،المصدر السابق .

[7] -تمثل مشكل وصول الوحدات إلى الجهة الأخرى وجود مدفعية و وحدات التدخل السريع الطائرات، ينظر شهادة خالد نزار ضابط جيش التحرير، المصدر السابق.

"[1]في شهادته عن الطريقة التي كان يمرر بها السلاح عن طريق الشبكة البرية لعبور الأسلحة ، تولت المهمة فرقة خاصة بنقل الأسلحة و الألبسة والمؤونة والأكل (المعكرة تصنع بالقمح في الحدود) ، توضع في مخابئ تعرف بالخابيات على الحدود الغربية ، إنطلاقا من الحدود الغربية إلى منطقة "سعيدة "و"البيض" "لا تتجاوز حدود الولاية الرابعة[2]، تمر عملية نقل الأسلحة بمراحل ، يتم إختيار العناصر التي تعرف طرق الصحراء وتجيد ركوب البعير والخيل والبغال و(الزوايل) ، تكونت القافلة من خمسة جمال ، على كل جمل راكب ، والبقية تسير على الأقدام ، بمجموعة ترواح عددها ثمانية عشرة فردا، ضمت تركيبتها عناصر من عدة نواحي ، من المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، منها ناحية "القور"، "أولاد نهار"، "حميان" ،منهم : "محمود "(بشيري يحي) ، "كاترفة " ،"بشلاغم "، "الحماري" ، "بمرزاق"، "بشلاغم عبد الرحمان" ،"بشلاغم محمد" ،"الوالي بومدين" ،"بوعبسة"، قدرت مسافة ومدة سير المجموعة على الأقدام ، بمسافة مئة وأربعون كيلومترا من الحدود الغربية ، إلى منطقة "سعيدة" مدة اربعة أيام أو خمسة أيام ، استمر المشي ليلا و نهارا ، استعمل فيها نبات (القديم) للإختفاء ، مع تحمل التعرض لحشرة (الرقط) ، للتمويه تضع السلع وتربط الجمال في أماكن مفترقه ، وتغير طريق الرحلات في كل مرة ، تستمر معها المعاناة أخطرها نفاذ الماء ، يتزود المجاهدون بالماء في الأيام الحالكة في الليل لإنعدام الرؤية ، يشرب الماء من البرك الصغيرة والحفر ، بوضع كمادات (الشاش) على الفم لشرب الماء[3]، بعد الوصول إلى المنطقة المحددة يوقع وصل استلام ، يذكر الشاهد في هذا الصدد ، وصولهم إلى منطقة سعيدة ، و وجود "فراج " في ناحية " بوقرن "، يوقع الوصل (وصل استلام) الأسلحة ،كانت في طرود محكمة الخياطة ، كتب عليها إسم الولاية الموجهة اليها[4]، تم كشف بعض القوافل ، منها قافلة "موم مبروك "و"الطيبي"انتهت المواجهة بقتلهما ،

[1] مجاهد بالمنطقة سنة 1957 ،ينظر، لعرج بوعبسة ،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان،القرص المضغوط..

[2] بوعبسة لعرج ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق .

[3] المختار بن شراط وحمد ساحلي ،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ،2015.

[4] بوعبسة لعرج ،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان

، ونجاة "برحال براهيم" [1]. اتخذت المنافذ الصحراوية بالجنوب خطوطا لها لمرور السلاح ، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود عراقيل لسير العمليات ، منها على جهة الحدود الغربية .كان الجيش المغربي يفرض رقابته ويمارس ضغوطات تحت غطاء ضمان سيادة التراب المغربي ، خشية وقوعه تحت التهديدات الفرنسية.[2]

كان الشحن يتم في "السلوم" الواقعة في مصر الغربية ، حيث يخزن السلاح في ليبيا و تونس[3]، أصبحت عملية إيصال السلاح إلى الداخل صعبة ومعقدة ، نتيجة عدة عراقيل ، خاصة بعد قيام فرنسا بمشروع السدود على حدود المغرب و تونس [4]، كانت تركيبتها من الكهرباء و المدفعيات تحت حراسة مشددة ، ألزم الوضع التفكير في ايجاد كيفية للتغلب على هذا المشكل ، منها فكرة انزال السلاح بالطائرات ، و هي مهمة سرية ، بدأت التدريبات في العراق بخمسة طيارين نقل ، وثلاثة مقاتلات و ثلاثة رادارات ، ثم توجهوا إلى تونس . جمعهم "بوصوف "، قدم لهم معلومات عن الطيران ، وطلب منهم رسم قاعدة جوية ، الأمر الذي استغربه الجميع . فهذا عمل المهندسين وهم ليسوا كذلك ،إلا أن "بوصوف " حاول تسهيل الأمر وتبسيطه لهم ، وزودهم بكتب و وعدهم بالإتصال بخبراء للمساعدة ؛ في حالة العجز عن القيام بذلك ، "بوصوف" كان يريد صنع قاعدة جوية في الصحراء الليبية ، و بعد سفر المسؤولين إلى الإتحاد السوفياتي ، الذي كان قد إعترف بالجزائر بصفة غير رسمية ، تم عرض الفكرة عليهم ، لكن اعترض عليها بعدم تنفيذها ، اقترح حل طائرات الهيليوكبتر ، التي لا تحتاج إلى قواعد ، بعدها توجهت مجموعة خمسة طيارين للتدرب بالاتحاد

---

[1] المصدر نفسه.

[2] عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ،المرجع السابق ،**ص335**.

[3] حسين سنوسي،شهادة مكتوبة، اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي ،المرجع السابق ، **ص ص321-322**.

[4] تونس يذخل السلاح اليها من دول: العراق ،الاتحاد لسوفياتي ،يوغسلافيا اما تونس لايوجد عندها سلاح بل الدول التي تساعد تذخله على تونس ثم في العاصمة التي تتمركز فيها الحكومة المؤقتة توزعها على القواعد تبدا من طبرقة الى نفطة تعتبر قواعد خلفية للتموين،ينظر ،محمد هنين ،شهادة حية مسجلة بمكتبه (مكتب الجمعية) ،تبسة ، على الساعة 11سا و2د يوم 24-12-2014،القرص مضغوط .

السوفياتي في" قريزيا "الواقعة في قارة اسيا ، خضعت المجموعة للتدريب التقني الدقيق ،كان يتم ذلك ليلا ، منحت بعدها شهادات للمتدربين ، صادف ذلك وقف اطلاق النار ، فكانت المغادرة إلى القاهرة ، و البقاء هناك مدة ليتم الرجوع إلى الجزائر في شهر سبتمبر من سنة 1962[1] ، يظهر لنا استمرارية تنظيم المناضلين رغم الظروف والصعوبات ، التي واجهها المجاهدون في الجبال ، أبرزها صعوبة الإتصال بالأسرة و العائلة لزيارتهم والإطمئنان عليهم ، عرف الأمر أكثر صعوبة في المدينة ، نظرا لكثرة وجود مراكز المراقبة الفرنسية ، أما عن المناطق الريفية للمنطقة الأولى ،كان يسهل في كثير من الأحيان ذلك ، فهناك بعض الزيارات عن طريق ايصال المؤونة . هذه المعانات عان منها المجاهدون الذين كانوا متزوجين قبل الإنضمام الى الثورة عكس المجاهدين الشباب.[2]

- **الشبكة البحرية لنقل السلاح :**

زادت وتيرة النشاط في مركز قيادة المنطقة الأولى ، بوصول أسلحة جديدة خفيفة وثقيلة من نوع (MG34) ، (MG42) وكميات معتبرة من الذخيرة [3]. حددت في البواخر الناقلة للسلاح منها باخرة "بلغاريا"، القادمة من منطقة "بلغاريا"، أول باخرة ترسو بميناء المغرب. وصلت شحنة الأسلحة في أواخر سنة 1959و بداية سنة 1960[4]، تمكنت من التخلص من الحراسة البحرية الفرنسية و المصالح المختصة[5] ، حشدت مجموعة كبيرة لإدخاله إلى المركز ، استغرقت عملية تحميله قرابة مدة شهر[6]، في فرق خاصة بالنقل ،كل فرقة متكونة من خمسة وسبعين مسبلا ، مكلفة بالنقل . يدعمها فوج للحماية يتألف من عشرة إلى خمسة عشرة جنديا تحت قيادة رقيب أول أو ملازم [7]،

[1] هذه الخطة كانت سرية ولم يكشف ذلك الا بعد الاستقلال عن طريق دحو ولد قابلية الذي اخبر المجاهد بدلك ،ينظر ،حسين سنوسي، شهادة مكتوبة، أعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي ،المرجع السابق ، **ص ص321-322**.

[2] محمد ساحلي ، ،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ،2015 ، المصدر السابق.

[3] محمد المقامي ،المصدر السابق ،**ص166**.

[4] بوداود محمد المدعو سي منصور،المصدر السابق ، **ص 97**.

[5] محمد المقامي ،المصدر السابق ، **ص166**.

[6] بشيري عبد القادر،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ، المصدر السابق .

[1]، كانت الأسلحة متنوعة منها(البازوكا المدمرة (81) و الصغيرة (45) ، المدافع ، المتريات (81) والمارتي(120) ، (37) ، ستراجيتيك وبنادق صفراء جديدة) ،كان ذلك في حدود سنة 1960، كان لابد من إيصالها الى مناطق الولاية الخامسة ، وللولايتين الرابعة والسادسة [2]، و بداية التدرب على استعمالها . يتضح ذلك من خلال الرسالة التي بعثها "هواري بومدين" إالى "عمر بوداود" [3] في شهر جانفي سنة 1960 ، يخبره فيها عن رغبة ملاقاته في "مدريد " لمناقشة أهمية الشباب الجزائري ، الموجودة في "ألمانيا"، و في عدة مدن أوروبا . وحاجة الجيش في الغرب الجزائري إلى دفعات جديدة من الشباب ذات نوعية ، خاصة بعد وصول العتاد ، تكفلت قيادة الأركان بالمسألة المالية من المصاريف[4]، تلتها الباخرة القادمة من جهة البحر الأبيض المتوسط ، تم حجزها ، بينما الباخرة الاتية من جهة المحيط الأطلسي ، وصلت إلى المغرب ورست في جانب من الميناء ، تلتها عملية إنزال السلاح وشحنه في الشاحنات[5].

د-صناعة السلاح :

خاض جيش التحرير الوطني وبمساعدة لجنة الاتصال والتنفيد ، تجربة صناعة الأسلحة . فيما بعد وزارة الحربية ، أو لجنة التسليح والصناعة الحربية ، كان مكلفا بها "عبد الحفيظ بوصوف"[6]،

---

[1] محمد المقامي ، المصدر السابق، **ص166**.

[2] المصدر نفسه، **ص166**.

[3] بوداد عمر مناضل رئيس اتحادية الجبهة بفرنسا ،ولد بسيدي بودادود ببلدية تزي وزو سنة1924 ،التحق بصفوف حزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية ،اعتقل بعد مجازر ماي 1945 ،ثم اطلق صراحه، عين مسؤولا عن دائرة القبائل السفلى خلفا لمرزوقي ،اعتقل ثانية 1948،وبعد اطلاق صراحه توجه الى فرنسا ،تجند في صفوف جبهة التحرير ،بداية بقاعدة المغرب مساعدا لبوضياف ،تراس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا بطلب من عبان رمضان بعد اعتقال البجاوي1957 ،سنة ،في عهد تقوى تنظيم الاتحادي بفرنسا،انشات شبكات دعم الثورة والفرق الفدائية ،ينظر ،عبد الله مقلاتي، موسوعة اعلام وابطال الثورة الجزائرية، الكتاب الخامس، المرجع السابق،**ص87**.

[4] علي هارون المصدر السابق **ص586**.

[5] تحميل السلاح يذكر المجاهد أن أسماء من القيادة العسكرية للولاية الخامسة قامت بهذه العملية منهم هواري بومدين من بين الذين ،ينظر، بوخاري العزيز ،شهادة حية ، المصدر السابق .

[6] محمد الأمين بلغيث ،المرجع السابق ، **ص 193** .

حسب ما ذكره "حمدان أحمد حمدان" مهندس كهرباء ، وأول إطار من ورشات التسليح لجيش التحرير الوطني في (المغرب) . أن البداية كانت بتصنيع القنابل التقليدية ، التي تم نقلها بواسطة شاحنات نقل الخضر والفواكه ، نحو منطقة الجزائر ، الضبط في حي "ليهال les halls "" بالحامة ". لم تكن الطلبات منظمة في البداية ، تمثلت طلبات الداخل في المتفجرات والأسلحة الخفيفة والرشاشات والقنابل اليدوية ، وطلبات قيادة الحدود في تصنيع مدافع "هارون" [1]. بدأت الولاية الخامسة منذ سنة1956 بصنع الألغام والمتفجرات بمنطقة "الناظور" ، سجل إدخال شاحنات بقيادة مغربين بوثائق ثبت انهما بائعي سمك تحصلا عليها من قنصلية وجدة الفرنسية .[2] تشير التقارير الفرنسية أن يوم 24 جانفي 1956تم توقيف فرد قادم من" القاهرة "، بحوزته عدد كبير من مختلف بطاقات التعريف، متوجها من وهران إلى الجزائر[3]، سجل نجاح عملية تصنيع القنابل اليدوية ، ابتداء من سنة 1957، رغم مشكل نقص تعلم السباكة ، ومعرفة درجة حرارة التذويب القطع وانصهارها، دعم النقص المسجل على المستوى التقني ، عن طريق المساعدات الخارجية من البلدان الصديقة ، تمثلت في جلب الألات المناسبة لتصنيع القنابل ، تزامن ذلك مع ظهور تنظيمات جديدة في جيش التحرير ، منها إنشاء الدوائر .كان ذلك بعد مؤتمر "القاهرة" في حدود شهر أوت من سنة 1957 ، مما استلزم دعما لوجيستيا ملائما [4]. كشفت المراقبة الفرنسية على وجود خمسة قنابل وواحدة بالخشب ، بعد ستة كيلومترات من "سيد الجيلالي" ، ومعملا لصناعة القنابل النارية ، شرق ناحية تلمسان يوم 25مارس 1957 . تم الكشف عن ستة قنابل مغروسة بناحية مغنية ، وقتل ضابط[5] .

---

[1] بوداود محمد المدعو سي منصور، المصدر السابق، **ص- ص 155-157**.

[2]عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ،المرجع السابق ،**ص326** .

[3]SHAT -1H4603, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire ,Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , **p9**.

[4] بوداود محمد ، المصدر السابق، **ص- ص 155-157**.

[5]SHAT -1H4603, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire ,Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , **p31**.

. وتم كشف أماكن القنابل المنزوعة من طرف الثوار ، الكثير منها في مناطق الغرب الوهراني ، الحدود الغربية " ZOO"يوم 9جويلية 1957 ، وعلى بعد مسافة ثلاثة كيلومتر جنوب ناحية "الخميس " تم الكشف عن ألفين ذخيرة لبندقية من نوع (303) يوم 15أوت 1957[1].

تطور الوضع سنة 1960 ، إلى إنجاز مصانع سرية بالمغرب ، تم فيها صنع رشاشات و وذخيرة وقنابل يدوية ، واشتريت الآلات من أوربا ، وجلب اليد العاملة بالإستنجاد بالعمال الجزائريين ، الذين كانوا يعملون في المصانع الفرنسية ، والإستعانة بخبراء أجانب ، رغم أن العمل اتخذ طابع السرية إلا أنه لم يخلو من خطر الإكتشاف ، و في هذه الحالة كان عنصر اليقظة من أولويات العمل ، وإيجاد طريقة سريعة للتغطية عن نوع العمل، في حالة إكتشافه ، ذلك ما حدث عندما تفطن محافظ مغربي ، بوجود ورشة لصنع السلاح داخل مزرعة ، فأعطيت الأوامر بتفكيك الآلات وإحضار الزيت والأحذية بدل الأسلحة ، وبعد زيارة والي المنطقة للمزرعة ، لم يعثر على السلاح ، يمكن معرفة عن هذه الحادثة حسب ماذكر في الشهادة ، محاولة توضيح مسألة الخوف من الجانب الفرنسي ، من اكتشاف ورشة صنع السلاح بنفسه ، أو بمساعدة أشخاص مغربين ، أما عن سرعة وصولهم خبر علم المحافظ المغربي بالأمر ، واتخاذهم تدابير سريعة في حالة الإكتشاف ، يمكن إرجاع ذلك إلى ترقبهم مثل هذه الزيارة أكثر ، وأخذهم الحيطة والحذر من المتعاملين معهم .[2]

تمكن من بناء شبه مصانع أو ورشات متكاملة ، أهمها مركز "الخميسات" بالمغرب الأقصى ، وقد كانت تحت الأرض غير مكشوفة من طرف رجال الأمن ، أو الذين شكلوا قاعدة ضباط الجوسسة[3]، يذكر لنا صاحب الشهادة ، عددا من المراكز في المغرب الأقصى منها مركز "تفلفلفت

[1]SHAT -1H4603, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire ,Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 juillet au 31 septembre , **p-p4-26**.

[2]حسين سنوسي، شهادة مكتوبة،اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق ،**ص325**.

[3] محمد الأمين بلغيث ،المرجع السابق، **ص 193**.

"غير بعيد عن مدينة "خميسات"[1] . وضعت حراسة مشددة على المركز ، مؤلفة من رعاة الماشية ،ضبط النظام الذاخلي للمركز ، العمل لمدة أربعة وعشرين ساعة بالتناوب بين ثلاث فرق[2]، مركز" القنيطرة" أقيم بوسط المدينة في بناية مغلقة النوافد ، لمنع وصول الأصوات إلى الخارج ، محاطة بحراسة مدنية . و في الداخل عسكرية ،كان الوضع غير مريح للعمل، أصيب بعض التقنيين والمهندسين بأمراض نفسية ، مما أوجب إحضار دكاترة لتشخيص حالتهم ، من بين هؤلاء الأطباء نجد الدكتور "خلاف" من قسنطيينة والدكتور "ماكسي "من الجزائر ، نبه الأول عن بداية حالة جنون جماعي ، في أوساط العاملين ، وهذا الإنذار كان كافيا للإتخاذ قرار تغيير مكان العمل ، فكانت الوجهة إلى مزرعة، وقعت هذه التطورات في الأوضاع سنة 1960[3].

الدائرة اللوجستية والتسليح الغربية بالمغرب : تتكون من ثلاثة مئة شخص ، يرأسهم "محمد بوداود"،موزعين على خمس وحدات أسست فرقة كرة القدم[4].

كما أنشأت مصانع لإنتاج عتاد صيانة الأسلحة منها:

- **ورشة في بوزتيقة** (مدينة مغربية تقع في منطقة شاوية – ورديغان التابعة لمقاطعة بن سليمان)

– ورشة في تيطوان (تقع قرب سوتة في بلاد جبالة ، على حوالي ستون كيلومترا من طنجة وبالقرب من جبل طارق)

– ورشة سوق الأربعاء(موجودة بمنطقة غرب شراردة – بني احسن في مقاطعة القنيطرة)

– ورشة سخيرات: لتصنيع مكونات مدافع الهاون ، والبندقيات الالية وتركيب الأسلحة .

- **وحدة تمارة**: (بلدية حضرية مغربية ، في منطقة الرباط – سلا –زمور-زاير) في تصنيع مكونات الالات .

– وحدة المحمدية :مدينة مغربية ، تقع قرب الدار البيضاء ، يتم فيها صنع مكونات البنادق الالية وتركيبها[5].

---

[1] خميسات: مدينة تقع في منطقة الرباط -سلا –زمور – زاير على بعد 86كلم من الرباط و55كلم من مكناس ،و120كلم من فاس ،ينظر بوداود محمد ،المصدر السابق، **ص 129**.

[2] بوداود محمد ، المصدر السابق، **ص 129**.

[3] المصدر نفسه، **ص– ص 129– 132**.

[4] المصدر نفسه ، **ص 133**.

[5] نفسه، ص ص **141– 142**

مراكز لصنع السلاح:

بوزنيقة قرب تيفلت صديق عبد القادر (سيد علي)

محمدية :صديق عبد القادر (سيد علي)

سوق الأربعاء (الرباط): كربيش مصطفى (عمار)

صخيرات (سيد ي سليمان): لحسن [1]

ثانيا: التنظيم الصحي على الحدود الغربية للمنطقة الأولى:

أسست مصلحة الصحة مع نهاية سنة 1956 ، مدارس لتكوين ممرضين كان ذلك على مستوى مراكز تدريب جيش التحرير الوطني، تزامن ذلك مع توافد الطلبة [2]، حيث عمل الدكتور "بلخير سعيد " [3]على رأس التنظيم الصحي ، في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، بمركز "بركان" المتواجد بمزرعة "بلحاج مصطفى" ، الذي يعد مكانا للعلاج[4] ؛ تتوفر المراكز على قاعة العلاج ، يسيرها أطباء منهم الدكتور "زيزي عياش " بمساعدة الممرض "ابن عصمان "المدعو "عبد الوهاب" ، وعدد من الممرضات ، من بينهن "رقية "و"الزهراء" و"خذيجة" و"ليلى" ، يقدم العلاج الأول و في حالة ثبوت حالات خطيرة الإصابة ، يتم نقلها إلى مستشفى "لوسطو" في "وجدة" به عدد لابأس به من الجزائريين في عدة تخصصات[5]، و من الحالات التي تم اذخاله إلى هذه المراكز ، منها تكليف "فراج" "علي حدوش" القيام بمهمة إلى المغرب ، تحديدا إلى وجدة ، بإدخال جريحين على متن البغال ، و في طريق عودته جلب معه كمية من الأدوية [6] كانت تصنع حاملات لحمل الجرحى من

[1] محمد بوداود ، أسلحة الحرية ،ص**195** .

[2] عبد المجيد بوخوش، معارك ثورة التحرير المظفرة ،دط،ج2 ، المرجع السابق ،ص-ص **211-213** .

[3] بلخير السعيد: من ناحية مغنية وهو مناضل جبهة التحرير الوطني، كان طبيب لجيش التحرير الوطني في الحدود الغربية في مركز بركان بمزرعة بلحاج مصطفى وعمل مساعد الدكتور فرانز فانون، ،ينظر، محمد المقامي ،رجال الخفاء ،المصدر السابق،ص137 .

[4] محمد المقامي ،المصدر نفسه ،ص **137**.

[5] المصدر نفسه، ص **153**.

[6] علي بن حدوش، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان المصدر السابق .

أعمدة الأسلاك الشائكة التي قطعوها[1]، أرسل "بوسري علي" ممرضا في مركز "هدام" ،و يذكر أنه كان معه "سحنون" ،"سعيد" ،"خذيجة" من قسنطينة ، بقي مدة ستة أشهر، والبقية ثلاثة أشهر ، بعد الإنتهاء من مدة التربص ، بقي مع الدكتور "بن زيزة" على الحدود الغربية "بتويست" و معهم كل من "يامنة " و"خذيجة"، كان هناك طبيب عيون لزرق[2]، و من المراكز الصحية منها :العيادة المركزية بها مئة وأربعة وأربعون سريرا بوجدة ، و مستوصف خاص بقاعدة "بن مهيدي" ، وعيادة خاصة بجراحة الأسنان. [3]

أهم المراكز على الحدود الغربية من خلال الجدول الأتي [4]:

المراكز	مكانه وتاريخ العمل فيه	مهمته
مركز فقيق	-جنوب المغرب الاقصى سنة 1959	القاعدة الخلفية للمنطقة الثامنة
مركز بركان القاعدة لطفي	ابتداءا من شهر اوت 1961	مهتها التكوين العسكري وشكلت مركز عبور للراحة والانتقاء
مركز برقنت	-على بعد ثلاثة وثمانون كلومتر جنوب مدينة وجدة -يتكون من مستوصف	- نقطة مرور الامدادات —استقبال الجرحى والمرضى
مركز تندرارة	-شرق المغرب الاقصى بالقرب من تندرارة التابعة لإقليم فقيق	-تقديم العلاج
مركز تيولي	في منطقة تيولي الواقعة على الشريط الحدودي الشرقي للمغرب الاقصى	لاستقبال المرضى والجرحى من الجنود

[1] بوخاري العزيز ،شهادة حية ،المصدر السابق .

[2] علي بوسري ،المصدر السابق .

[3] سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010 ، **ص 19**.

[4] عائشة مرجع ،الصحة بالولاية الخامسة الثورة التحريرية 1954-1962،مخطوط دكتوراه تاريخ تخصص الحركات الوطنية المغاربية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ،**ص-ص293-296**.

مركز بن درار	– على بعد خمسة كلومتر من مدينة وجدة مركز شبه عسكري مستوصف	جرحى جيش التحرير الوطني
مركز سيدي بوبكر	– على بعد ثلاثون كلومتر جنوب مدينة وجدة	

وفي سياق الحديث عن موضوع المراكز ، تذكر الشهادة من بين المراكز في "فقيق" ،كان مركز "عدو الشيخ " كان للقنابل في أفريل – ماي 1956 ، بداية إنطلاقة الجنوب 18 جوان 1956 كانت الإنطلاقة [1].

[1] عبد الجبار حمو ،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان،القرص المضغوط .

4-خلاصة الفصل:

اتبعت التنظيمات السياسية والإدارية ، من تقسيم جغرافي للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة، وتنظيم إداري ، تبعا لقرارات مؤتمر الصومام 1956. يتضح لنا من ذلك أن المنطقة الأولى، حسب التقسيم الجغرافي لها ، فهي مابين منطقة الغزوات شمالا، ومنطقة عين تموشنت شرقا ، ومنطقة سيدي بلعباس غربا ، محادية مع الحدود الغربية مع المغرب الأقصى ، وجنوبا المنطقة الثامنة ، أما عن هيكلة الجيش ، تميز تعريف الوحدات بالمنطقة بدلالة أسماء الجهات ، وإتخذت ترقيما تصاعديا لنواحيها بداية من شرقها إلى غربها لعدة إعتبارات منها إنطلاقة الثورة بأرياف المنطقة ، وتسهيلا لمواصلة التنظيمات الجديدة ، وفتح المجال لعودة العمل الثوري بها ، وباقي التنظيمات من التعبئة الشعبية للإنضمام إلى صفوف الثورة ، مختلف الشرائح و العمل على تكوينها وتصنيفها ، ما بين العسكري والسياسي ، المجاهد- المسبل . تم تنظيم مهام المرأة في الثورة التحريرية الجزائرية في البداية بصفة تلقائية حسب بيئتها ، أدت دورا بارزا في تقديم الدعم بمختلف أشكاله بالمنطقة ، تعدت ذلك إلى انضمامها في صفوف جيش التحرير ، وتقليدها أعمال عسكرية وسياسية ، نشطت في عمل المسبلين. سهل تنظيم فئات الشعب العاملة والمثقفة و التنظيم الاعلامي والتنظيم الصحي بالمنطقة الأولى سيرورة الثورة بها ، انتبهت القيادة إلى ضروريات العمل ، بداية من تأمين السلاح على مستوى خطوط الإمداد على الحدود الغربية ، عبر الشبكة البرية وايصاله إلى الداخل ، والشبكة البحرية لنقل السلاح ، تنظيم الصحة على الحدود الغربية للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، أدركت نقص السلاح قبل الإنطلاقة ، تداركت ذلك بصناعة السلاح في مصانع أنشاتها خارج حدودها ، لإنتاج عتاد صيانة الأسلحة ، وبعض المعامل في الداخل في أماكن أكثر سرية .

يظهر لنا من خلال كيفية انضمام فئات الشعب للثورة ، أن هناك نوعين من الإنضمام ، ما هو عن طوع واقتناع ، بما تصب اليه أهداف الثورة غير متردد في قراره، والنوع الأخر، مرغم على الإنضمام خوفا على حياته ، مهما اختلفت طريقة الإنضمام ، فهناك زيادة في صفوف جيش التحرير ، لكن يبقى المشكل ، فيما مدى مساهمة فئة المنضمين رغما عنهم في قوة الثورة ، وهل سيكون لها القدرة

على المواصلة ، نتبع خطوات تنفيد عمل الثورة في المنطقة ، في مرحلة ما بعد التنظيمات التي يعرضها الفصل الموالي.

الفصل الثالث:

استراتيجية الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962

1- الأساليب العسكرية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962

2-الأساليب الفدائية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962

3 الأساليب السياسية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962

4-واقع الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الاولى من الولاية الخامسة قبيل الاستقلال

5-خلاصة الفصل.:

تميز الطابع الجغرافي للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، بتركيبته الثلاثية ، جمعت ما بين المدينة والريف و الحدود الغربية مع المغرب الأقصى ، إضافة إلى إختلاف الفئات الساكنة ، و تمركز القوات الفرنسية بها ،ألزمها إختيار وتنويع أساليبها و وسائلها ، لتنفيذ أهدافها المركزة في المنطقة ، مستغلة تنظيمات الثورة التحريرية الجزائرية بها ، مراعية موازين القوة والضعف لكلتا الجانبين .

عملت القيادة الثورية للمنطقة الأولى ، على تنويع استراتيجية[1] الرد ، على السياسة الفرنسية المنتهجة بها ، بتطوير الأساليب و الوسائل ،حيث تمركزت وحدات جيش التحرير الوطني بالجبال المنتشرة بنواحيها ، جبال ("بني سنوس"، "بوعبدوس"، "تزاغين"، "بوسدرة"، "طايرت"، "دار اللوح "،"راس عصفور" ناحية "صبرة"، "تمكسالت"، "بوحلو"...) ساعدها هذا الحصن الطبيعي من مراقبة محاور الطرق في كل الاتجاهات ، لتسهيل عملية تنفيذ أهدافها ضد القوات الفرنسية القادمة نحو النواحي سالفة الذكر[2] ، نتعرض في البداية الى أهم الأساليب المعتمدة في إستراتيجية الثورة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة .

1- الأساليب العسكرية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962:

أولا: العمليات العسكرية :

أدرك قادة الثورة بالمنطقة منذ البداية أن مواجهة الإستعمار تتوقف على إتخاذ أساليب مختلفة، تحقق مكاسب على الصعيد العسكري و السياسي إنطلاقا من الميدان ،خاصة بعد وصول كمية

[1] استراتيجية :اشتقت الكلمة من الكلمة اليونانية Strategos التي تعني فن قيادة القوات وتزايد وتقدم قوى الإنتاج الصناعي في أوروبا خلال القرن الثامن عشر، لا يوجد تعريف متفق عليه ، تطور مفهوم تعريف كلمة استراتيجية عبر مختلف عصور التاريخ العسكري وفقا لاختلاف وتطور التقنية العسكرية في كل عصر عن الاخر وفقا للمدارس الفكرية والسياسية لكل قائد ومفكر ، ينظر، الكيالي (عبدالوهاب)، وآخرون: الموسوعة السياسية، ج2، بيروت، 1997السابق ،ص66.

[2] محمد المقامي ، المصدر السابق، ص ص 124-125.

السلاح إلى المنطقة وزيادة التعداد العسكري ، أخذت الثورة منعرجا آخر[1] ، يتضح ذلك من خلال العرض التالي ، لأهم العمليات التي جرت بالمنطقة الأولى من الولاية الخامسة: [2]

أصدرت القيادة العليا لملحقة المنطقة العسكرية العاشرة ، أمرية أعلنت فيها بداية العمليات العسكرية، لشهر جانفي من سنة 1956. ابتداءا من تاريخ 01 جانفي ، غير أن بداية تسجيل العمليات ، كانت ابتداءا من 02 جانفي من السنة نفسها ، تزامن ذلك مع بداية السنة الميلادية الجديدة ، سجلت قائمة تشكيلة القيادة بأسمائهم و ألقابهم و رتبهم و تاريخ ازديادهم و مهامهم و توجيهاتهم ، بداية من شهر جانفي إلى 31مارس سنة 1956 ، بالمنطقة الأولى من الولاية الخامسة[3]، في المقابل قدمت الشهادات الحية ، و الكتابات التاريخية ، تفاصيل عن بعض العمليات المنجزة في المنطقة ، نتطرق إلى ذكر نماذج منها:

أ- العمليات والمعارك بالمنطقة الأولى:

عمليات شهر مارس 1956:

شهدت ناحية" بني بحدل" ، يوم 5 مارس من سنة 1956 توقيف مائتين من عناصر جيش التحرير الوطني ، حاملين أسلحة ، في المكان الواقع على بعد كيلومترين جنوب غرب ناحية "الخميس" ، من طرف فرقتين راجلتين للقوات الفرنسية ، كان ذلك في حدود الساعة الرابعة مساءا، خلفت العملية عشرة شهداء ، وفقدان بندقية ومسدس ، أما عن الجانب الفرنسي ، قتيل وأربعة جرحى ، وسجل يوم 13مارس 1956 عملية إختطاف فردين من عناصر الحركة ، وأخذ سلاحهما بنادق من نوع (93) – (86) على بعد أربعة عشرة كيلومتر غرب تلمسان ، وبناحية

[1] محمد المقامي ،المصدر السابق ،ص **140**.

[2] عمراوي يوسف ،شهادة حية مسجلة، إذاعة تلمسان ،المصدر السابق.

[3] SHAT- 1H4603, état–major De L'Armée De Terre, SERVICE Historique, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire.

"سبدو" تم القاء قنبلة على منزل مغلق ، ضم اثنى عشر عسكريا أصيب ثمانية من الفرقة الرابعة عشر من (B.T.A) و اثنان من الفرقة العاشرة من (E .S.A) و واحد من (R.C.A) الفرقة الثانية ، وواحد كان في عطلة من الفرقة الثانية العشرون (R.T.A) ، واحد حركي وثلاث مدنين ، رصدت بناحية "زلبون " على بعد أربعة عشرة كيلومترا غرب تلمسان يوم 14 مارس سنة **1956**. قذف السلاح الجوي(111_541) التابع للقوات الجوية الفرنسية[1]، الملاحظ أن العمليات ، استهدفت أماكن تمركز عناصر الجيش الفرنسي ، في نواحي المنطقة الأولى ، بهدف الحصول على السلاح ، للقيام بعمليات أخرى من طرف أفواج نواحي المنطقة ، يتضح ذلك أكثر مع بعض العمليات و المعارك منها:

معركة جبل نوفي عين غرابة يوم 5ماي 1956 :

جرى مساء يوم **3ماي 1956** ، بناحية "عين غرابة "، شمال غرب "سبدو "دوار "عين غرابة "، اشتباك عناصر جيش التحرير ، مع ثلاث سيارات للنقل لناحية "أحفير" ، نجم عنه قتل فرنسي وستة جرحى ،واثنان من الجزائريين ، واسترجاع سلاح (موسكتون) وبندقية نوع (86) [2]، سجل يوم 4 ماي **1956** الثاثة مساءا ، على بعد خمسة كيلومترا جنوب ناحية " تربي "طريق "سبدو" ، وقوع اشتباك أخر مع الكتيبة الرابعة ، الفرقة السادسة (BTA) ، خلف ستة عشر قتلى منهم ستة فرنسين ، وإختفاء أربعة وثلاثين من بينهم أربعة عشر عسكريا فرنسيا وعشرين من عناصر فرقة الحركة ، وإحراق خمسة عتاد ، وتحطيم سيارتين واحدة نوع (GMC) والأخرى نوع (جيب) ، وأخذ أربعة أسلحة صنع أمريكي ومنظارين .كما لم يذكر شيئا عن الخسائر في صفوف الجزائريين ، [3] بعدها عادت الفرقتان إلى المكان المسمى "بوفايلة" ، أين كان متواجدا هواري بومدين ،

[1]SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin ,op.cit ,**p19**

[2]Ibid, **p3** .

[3]Ibid, **pp19-20**

رفقة "لواج محمد "المدعو "عبد المومن " و فصيلة قريش قويدر المدعو "بن علال"، و بعد الإستراحة توجهوا إلى جبل "نوفي" المقابل لناحية "عين غرابة" من الجهة الجنوبية الغربية تحسبا لملاحقة القوات الفرنسية لهم بعد الخسائر ، التي لحقت بها جراء العمليتين السالفتين الذكر ، بدأت عملية الخروج عند الساعة الثانية صباحا نحو جبل "نوفي"، الذي يعد أعلى جبل في ناحية "بني هديل "، يمتد من ناحية "سبدو "شرقا و "بني سنوس " غربا إلى ، وادي تافنة شمالا وجبال "أولاد نهار" جنوبا ، تمتد على ضفته قرية "بوفايلة "التي خرجوا منها ، وفي الصباح وصل الجنود الفرنسيون ، باقي جبال قرية بني هديل على متن الشاحنات والدبابات ، من ناحية "تزاريفت" شمالا إلى ناحية "تيزغنيف" غربا حتى "سبدو " ،"مرشيش" ،جنوبا باستثناء جبل نوفي الذي تمركز فيه بالجيش ، وعززت قواتها بطائرات من نوع (B26) الأمريكية ، بدأت بتفجير قرية "ودانة "وحرق الأكواخ و الخيام و تشريد السكان ، من أطفال ونساء ، وإلقاءالقبض على الرجال ، وتعذيبهم ، قتلوا منهم اثنى عشر فردا من ناحية "بني هديل" و اثنين من قرية أخرى ، إلتحقت بعدها الطائرات العمودية ، الموكلة إليها مهمة نقل الجنود من تلمسان وسبدو، والمعسكرات الأخرى المجاورة ونشرهم على قمم الجبال ،كان ساعت الفكرة في تجنب أكبر كارثة ، عرفتها الثورة في هذه الناحية ، نظرا لتواجد عدد كبير لعناصر جيش التحرير بالمكان ، اثناء ذلك ، انتقل فوج من فرقة الصبايحية (السبايسية) المتنقلة على الأحصنة إلى جبل" نوفي" في استطلاع لها بقيادة" BIVIN"و"BAIN"[1] ، تمركزت مع بداية سنة **1956** في مزرعة تبعد ثلاثة كلومترات شمال ناحية "سبدو[2]. صعد عمراوي يوسف المدعو(نجيم) إلى جبل نوفي في يوم ملأه الضباب [3]، حاصرتهم كتيبة بها أربعين فرد ، متكونة من أربعة مجموعات منها : مجموعة

[1] ضابطان من الفرقة الثاني عشر للصباحية فرقة الصبايحية (السبايسية) تكونت في جوان سنة 1955،تمركزت في البداية بمنطقة تيارت، ينظر،

SHAT-GR1H1648, Transmis, à titre de compte rendu, ANLYSE, B.R. N°370 / 1°CIE ,18.11.61, Interrogatoire Mradi Mebark, op.cit. p-p1-7

[2] IBID, p-p1-7

[3] يوسف عمراوي ،المصدر السابق.

"نجيب "[1]، "عبد الكريم" ، صالح[2]، "بن علال "بقيادة الرائد "هواري بومدين "والضابط "امبارك"[3]، المجموعة المتمركزة بالناحية[4]، يشير" صالح قريش" في شهادته إلى وصول خبر قدوم الخيالة-السبايس- من ناحية "الخميس" باتجاههم ، افترقت الفصائل الثلاثة :فصيلة "بن علال" إلى الشرق وفصيلة "صالح" إلى الشمال ،و"نجيم " إلى الجنوب ، تم ترك الخيول تتغلغل في الوسط ، وذلك للتمكن منهم والقضاء عليهم ، حتى في حالة محاولة الرجوع إلى الوراء ، غير أن ذلك لم يتم لأن الفصائل طوقت كل الجهات ، اضطروا في الأخير إلى تسليم أنفسهم ، تم أسر ستة وعشرين من المجموعة التي كانت تتكون من خمسة وسبعين فردا [5]، نفس العدد الذي أشارت إليه تقارير الأرشيف الفرنسي ،

[1] الملقب بالنجيم زاول نشاطه السياسي منذ سنة 1948 تعرف الى بن بلة في مغنية ،بوصوف ،ايت احمد ،فرحات عباس ، الخثير، القي القبض عليه سنة 1959 ، ،ينظر ،عمراوي يوسف المصدر السابق.

[2] صالح المدعو (بوسطلة):مجاهد من ناحية سبدو من المطقة الأولى اطلق عليه هواري بومدين تسمية أبو الحكمة ،قائد ناحية سنة 1959،ينظر ،بوسطلة ،شهادة حية مسجلة إذاعة تلمسان ،المصدر السابق .

[3] بمرادي مبارك الياس (زيان)ولد سنة 1937 في تابودة دوار رياب ناحية افلو ابن بن شورا ولد محمد توفي سنة 1952 وباكوري قوته بنت بلقاسم توفيت 1940،بدون اخوة او اخوات ، ،اعزب ،فلاح ،،جند مدة اربعة سنوات في الفرقة الثانية عشر من السبايسية ،وبتاريخ 26نوفمبر1956الى غاية 17جويلية اصبح مرادي مبارك تحت تدريب الدكتور "حملات " ممرض في الناحية الاولى من المنطقة الخامسة ،ثم مرض دخل الى المغرب بقي اربعة اشهر عند جزائريين المقمين هناك في 14 اكتوبر دخل الجزائر بمجوعة القسمة السادسة للناحية الرابعة المنطقة الخامسة ادت التمريض، القي عليه القبض من طرف الإدارة الفرنسية يوم 25اكتوبر 1961،تم ارجاعه الى تلمسان لاستجوابه يوم 09نوفمبر 1961،ينظر

SHAT-GR-1H1648 ,Transmis, à titre de compte rendu, ANLYSE, B.R. N°370 / 1°CIE ,18.11.61, Interrogatoire Mardi Mebark, op.cit. p-p1-7

[4] نجيب قائد مجموعة من سنة 56-57المنطقة الاولى ،عبد الكريم قائد فرقة من سنة 56-57 في المنطقة الاولى ثم سنة 1959مسؤول مركز منطقة الخامسة الناحية الاولى، القمسة الثانية ،صالح قائد مجموعة 56-57في المنطقة الاولى ،بن علا ل قاد فرقة سنة 56-57بقيادة الرائد هواري بومدين والضابط امبارك والضابط عبد الهادي اسمه الحقيقي حمري احمد ولد احمد وحسيني فاطمة بعين غرابة ولد سنة 1928 القسمة الثالثة الناحية الاولى، المنطقة الخامسة قائد جبهة التحرير الوطني في المنطقة الاولى 1956-1957،ينظر، SHAT-GR1H1648, Transmis, à titre de compte rendu, ANLYSE, B.R. N°370 /1°CIE ,18.11.61, Interrogatoire Mardi Mebark, op.cit. p-p1-7

[5] القاموس الذهبي لولاية تلمسان، **ص ص20 -21**.

إضافة إلى تسجيل فرار القائدين المسيرين للفرقة[1] ، غير أن عمراوي يوسف يذكر أن قائد الفرقة الفرنسية قتل [2] ، قضت مجموعة السبايسية ليلتها الأولى في "دوار حليمة " في ناحية "مرباح" ثم أخذوا إلى ناحية جبل ورقلة ، بعد تجريدهم من السلاح ، في اليوم الثاني استطاع المدعو "محمد ولد احمد "، عريف بالصبايحية (F.S.N.A) الهروب ، بقيت المجموعة حوالي أربعة أشهر تحت مراقبة الجنود الجزائريين لهم [3]، وصف صاحب الشهادة ، معاملتهم للخيالة الأسرى ، منها : طمأنة "عبد الهادي" موضحا لهم أنهم ليسوأ أعداء للمجاهدين ، بل إخوة ودعاهم للإلتحاق بصفوف المجاهدين، ذكر أنهم لبوا النداء. [4] ادرج في التقرير بعض أسماء المجموعة ، تكونت من المسجونين من أربعة اشخاص:"خير الدين لوجال"، "بوحوس والطيب"[5]، تم الحصول من خلال هذه المعركة على كمية من الأسلحة منها: ثلاثون بندقية أمريكية الصنع نوع "كرابين" واثنان من الرشاشات "صنع فرنسي ، و مسدسين وكذلك جهازان للإرسال ، تم إطلاق الخيول في الجبال وعددها 75 حصانا[6] ، أصيب "نجيم" بطلقة رصاص سنة **1956** ، أحضروه إلى مستشفى تلمسان ، بقي ثلاثة أشهر بالمستشفى، ثم نقل إلى سجن سبدو مدة شهر ، ثم أعيد للمرة الثانية ، تعرض للتعذيب [7] .رغم طلقات النار أثناء المعركة إلا أن القوات الفرنسية لم تتجه نحو الجبل ، حتى الطائرات منها ، إلا طائرة استكشافية اكتفت بالدوران فوق الجبل مرة واحدة ، على مسافة عالية ثم انسحبت . في المساء وصلت الطائرات العمودية –(موزة) محملة الجنود الفرنسيين ، اسقطوا على الجبال ، ما عدا جبل نوفي الذي تمركزت فيه

[1] S.H.A.T-GR1H1648, Transmis, à titre de compte rendu, ANLYSE, B.R. N°370 /1°CIE ,18.11.61, Interrogatoire Mardi Mebark, op.cit. p-p1-7

[2] يوسف عمراوي ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق .

[3] S.H.A.T-GR1H1648, Transmis, à titre de compte rendu, ANLYSE, B.R. N°370 /1°CIE ,18.11.61, Interrogatoire Mardi Mebark, op.cit. p-p1-7

[4] القاموس الذهبي لولاية تلمسان، **ص ص20 –21**.

[5] SHAT-GR1H1648, Transmis, à titre de compte rendu, ANLYSE, B.R. N°370 /1°CIE ,18.11.61, Interrogatoire Mardi Mebark, op.cit. p-p1-7

[6] القاموس الذهبي لولاية تلمسان، **ص ص20 –21**.

[7] يوسف عمراوي ،المصدر السابق.

المجموعة[1]، غير أن الإحصائيات الفرنسية ، تشير إلى حدوث مواجهة بين فرقتين (التابعة للقوات الفرنسية) و مئتين من الثوار ، يوم 5ماي 1956على الساعة الثانية والنصف زوالا ، على بعد ثمانية كلومتر شمال غرب "سبدو"، قدرت الخسائر العسكرية خمسة وعشرين مفقودا وواحد مترشح ، اثنان من القادة وواحد ملازم ، السلاح : بندقيتين نوع (24-29) ، وخسارة ستة وعشرين بندقية صغيرة الحجم صناعة أمريكية ، وبندقية الية ،خمس مسدسات وسلاح من النوع الكبير ، واربعة وعشرون حصان[2].

عملية ناحية (تافنة –الخميس) 23جوان 1956:

وقعت عملية على بعد مئتين كيلومترا غرب تافنة وشمال ناحية "الخميس "، بداية من يوم 23 الى 26 جوان سنة 1956، سجلت البداية بتعطيل فرقة القوات الفرنسية ، تابعها إطلاق النار من طرف ثلاثة مجموعات ، تراوح عدد عناصرها حوالي خمسين ،انتهت بحصيلة خسائر ،بلغ تعداده من الجانب الفرنسي ، قتيلا فرنسيا و ثماني جرحى ، ومن الجانب الجزائري ، تسعة شهداء ، وسجن أربعة عشرة منهم ، وفقدان ثمانية عشرة بندقية نوع (86-93) ، وخمسة وثلاثين بندقية ، وثلاثة عشرة أسلحة متنوعة، وسلاحين ألين و ذخيرة [3]، تواصلت العمليات بعد خمسة أو 6أشهر (سبتمبر –أكتوبر 1956)، تمركزت مجموعة "بن علال" في ناحية " بني صميل" في المنطقة السادسة التي

[1] القاموس الذهبي لولاية تلمسان، **ص ص20 –21**.

[2]S.H.A.T- 1H4603, état –major De L'Armée De Terre, Service Historique, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, Etat- Major –Division ORAN dépendant De La 10° Région Militaire, **p20**

[3]Ibid, **p59**

أصبحت المنطقة الخامسة[1]، كما سجل يوم 11جويلية 1956 ،عملية على بعد أربعة عشرة كيلومترا جنوب ناحية "عين غرابة"[2].

-عملية ناحية صبرة :شهر جويلية 1956:

اتجه "بن علال"وفوجه إلى ناحية "مرشيش"، يوجد بها مركز حراس الغابة[3]، تمركز جيش التحرير على بعد ستة كيلومترات ، شرق ناحية "صبرة". لم تسفر طلقات النار ضد الفرقة رقم 62° التابعة لتلمسان يوم11جويلية 1956 عن نتائج[4]، انسحب الفوج بعد رد طلقات النار ، من طرف حراس الغابة ، وصل بعدها إلى ناحية "تغاليمت"، جرت بها العملية التي استشهد فيها "بن علال "كان مكلف بمهمة في مناطق أخرى منطقة بلعباس و سعيدة ، بعد وصوله إلى ناحية (واد الشولي) باكرا ، جرت مواجهة بينهم وبين العساكر الفرنسين ، بعد وشاية ، بإستعمال سلاح الدبابات والطائرة [5]، وعلى على بعد اثني كيلومترا شرق ناحية "صبرة "،جرت عملية يوم 15جويلية 1956 اسفرت عن قتل اربعة ثوار منهم : القائد السياسي لدوار "القران" وتم إلقاء القبض على ستين شخصا، سجن منهم عشرون، وتسجيل خسارة سلاح ، متمثلة في بندقيتين ومسدس، و تخريب مخبأ، أخذت الأسلحة الموجودة فيه[6]، تبع ذلك يوم 22جويلية 1956بداية عملية تمشيطيه للمنطقة، على الساعة الخامسة صباحا ، جرت بين فرقتين للقوات الفرنسية ، و جيش التحرير، بدأت المواجهة

[1] SHAT-GR1H1648, Transmis, à titre de compte rendu, ANALYSE, B.R. N°370 /1°CIE ,18.11.61, Interrogatoire Mardi Mebark, op.cit. **p-p1-7**

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre, **op.cit.**, **p8**

[3] شهادة المجاهد قريش منور اخو بن علال'شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان.

[4]SHAT -1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre ,**op.cit.**, **p8**

[5] شهادة المجاهد قريش منور اخو بن علال'شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان،المصدر السابق.

[6]SHAT- 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre op.cit., **p10**

على جانب الطريق ، بمسافة خمسة كيلومترا ، جنوب ناحية "صبرة " في "عين دوز" ، على الساعة السابعة صباحا[1].

عملية الرمشي يوم 25جويلية 1956:

واجه حوالي سبعون من عناصر جيش التحرير، الفرقة العاشرة الفرنسية على بعد تسعة كيلومترات ، شمال غرب ناحية "الرمشي"، العملية اشتدت بعد صعود القافلة ، وإنطلاق عملية القصف بالطائرة ، قتل فرنسي وجرح الثاني ، وقتل اثنان أحصنة . كما سجل عن الصفوف الجزائرية احدى عشر وجريحان تم سجنهما وتوقيف خمسة عشرة[2] .

-عملية قبر مسعودة ناحية سبدو سنة 1956:

نفذت العملية في ناحية "سبدو"، بداية بدخول كتيبة من المغرب سنة 1956 ، قائدها "مجهدواي" (صحراوي) المختص في عمليات التفجير ، الوصول كان على الساعة الثامنة مساءا ، تم عقد إجتماع بين القادة منهم "عطوسي "و"محمد لشقر" ، والمدعو "الحبيب بورقيبة"و"رشيد"هذا الأخير طلب منه وضع قنبلة في مكان معين[3] .

معركة غابة مولان MOULIN يوم 21- 22جويلية 1956:

وقعت مجرياتها في غابة مولان "Moulin " [4]، يومي 21و22 شهر جويلية سنة 1956 ، ، معارك طاحنة بين القوات الفرنسية ، وعناصر جيش التحرير الجزائري ، جمعت القيادة الفرنسية

[1] Ibid., **p13**

[2]SHAT- 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre op.cit., **p18**

[3]شهادة المجاهد بوناب محمد(المغربي) ،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان.

[4]غابة Moulin تمتد على مسافة خمسة كيلومترات جنوب شرق صبرة نحو غابة أحفير.

معلومات دقيقة ، شنت على اثرها هجوما علنا الناحية ، حيث تواجد بها قرابة ثلاثمائة جندي بقيادة "بوزيدي مختار" (عقب الليل).

سارت عملية المواجهة بصفة سريعة ، بين القوات الفرنسية وعناصر جيش التحرير الوطني، دامت المعركة يومان كاملان ، تدخلت فيها القوات الجوية التي استنجدت بها القوات الفرنسية .

في نهاية اليوم الأول 21 جويلية 1956 ، تم إيقاف الطلقات النارية وتمكن خلالها عناصر ج.ش.و من تغيير أماكن التموضع المساعدة لانسحابهم ، نحو غابة "أحفير" ودوار "تمكسالت" . في اليوم الموالي أحصيت خسائر الجيش الفرنسي ثلاثمائة وتسعة وثلاثون جنديا واستشهد أربعة وعشرون جنديا.[1]

معركة قريعن (العرايس المكمينات) جويلية 1956[2]:

يرجع وقوع العملية إلى عدة أسباب ، منها : تعرض سكان قرية "تجديت " القريبة من ناحية "صبرة" يوميا ، لحملات التفتيش التي مارستها القوات الفرنسية ضدهم ، أخذ أفراد من سكانها للتعذيب وهدم بيوتهم . التي تم بناؤها في الليل ، بلغت حصيلة ذلك ثلاث مئة قتيل ، وثلاث مئة جريح.تأزم الوضع بالقرية ، وصلت الأخبار إلى جيش التحرير بالمنطقة ، مما استدعى الأمر الاتصال ما بين الفصائل ، جرى الإتصال بالوهراني الذي كان في ناحية "صبرة "، بدوره أرسل إلى المجاهد الذي كان في ناحية "بن سكران "وصل إلى ناحية "تجديت" بعد يومين ، إلتقى "بأحمد الوهراني" نقل إليه معاناة سكان هذه القرية ، من جراء السياسة الفرنسية ، وجرائم العساكر الفرنسيون، سارت المعركة في اليوم الأول ، بوضع الكمين الأول ، غير أن حملة التفتيش لم تتم هذا اليوم ، ثم وضع الكمين الثاني في اليوم الثاني، حدث الأمر نفسه و لم يعرف أسباب ذلك ،[3]و في صباح اليوم الثالث على الساعة الرابعة صباحا ، وقت الصيف شهر جويلية ؛ اتجهت الدورية إلى جبل "قريعن" (العرايس المكمينات) تكونت المجموعات من أربعة وستين عنصرا، سبقها إلى المكان وصول القوات

[1] القاموس الذهبي لولاية تلمسان، **ص24** .

[2] قرية تجديت بالقرب من ناحية صبرة ، ينظر، محمد سحنون شهادة مسجلة ، إذاعة تلمسان.

[3] محمد سحنون شهادة مسجلة إذاعة تلمسان ،المصدر السابق .

الإستعمارية الفرنسية ليلا ، وانزال قواتها ، حاصرت الناحية على ثلاث جبهات (شرقية ، شمالية ، جنوبية) من تلمسان إلى ناحية"صبرة" ، و منها إلى ناحية"سبدو"، ومن تلمسان إلى ناحية "تربي"، بألف جند عسكري ، بدأت المعركة بإشتباك الفوج الأول كان بقيادة "زيتوني"، بإطلاق الرصاص، ثم إلتحق الفوج الثاني بقيادة الوهراني ، إشتدت المواجهة في حدود الساعة الخامسة صباحا ، إلى العاشرة صباحا ، بعدها كان التوقف للراحة و التنظيم ، والأخذ بعين الإعتبار الحفاظ على كمية الرصاص المتبقية ، واستغلالها بدقة بتحديد الهدف ، على الساعة الحادية عشر استمرت طلقات الرصاص ما بين الجانبين . إشتد أكثر في حدود الثانية عشرة ،كما تدخلت طائرات حربية ، بقصف المكان ، أدى هذا القصف العنيف إلى حرق الغابة ، وقع ارتباك وفوضى وسط القوات الفرنسية ، تعرضوا للقصف من طرف مدفعيتهم ، يشرح المجاهد الوضع أكثر ، إختلط الأمر ما بين الجيوش الفرنسية التي كانت تضع أشرطة بيضاء علامات ، لكي تعرفهم الطائرة (المنشار) و(التسيس) ، في المقابل حتى جيش التحرير وضعوا مناشير ومناديل بيضاء على أكتافهم ، أصبحت الجيوش مثل بعضها البعض ، توقفت الطلقات على الساعة الثانية لنفاذ الرصاص للجانب الفرنسي ، رفع المجندون "السليقان" أيديهم ذاكريين قول (لا اله الا الله محمد رسول الله) فيتركون لذلك ، إلى غاية الرابعة مساءا ، وصلهم الدعم فتواصلت الطلقات ما بين الطرفين ، استعمل جيش التحرير طريقة التقديم والتأخير ، أفاده كثيرا معرفته للأماكن ومسالكها بسهولة ، عكس الطرف الفرنسي ، الذي وجد صعوبة في تمرير الدعم لجيوشه ، أدت مراقبة الطائرة "المنشار" ، إلى إعطاء أمر للطائرتين الصغيرتين "التسيس" بالقذف ، غير أنها قذفت صفوف الفرنسين ، بعد اتصالات فيما بينهم أعطت أمر بالتوقف، ثم بدأ انسحاب قواتها إلى الطريق ، كان ذلك في حدود الساعة الخامسة مساءا ، أما جيش التحرير بدأ بالبحث عن أفراد الجيش (بالتصفير)[1]، بلغت حصيلة المعركة أربعة عشرة شهيدا وسبعة جرحى ، من بينهم "الزيتوني " انتهى ذلك على الساعة السابعة مساءا، وتم الرجوع إلى ناحية "تجديت" و إعطاء أمر بعض أفراد السكان بمواصلة البحث ، وتفقد مكان المعركة ، بقيت النار

[1] عملية البحث بعد نهاية المعركة يذكر في هذا الصدد المجاهد بن عاشور (الصحراوي) الذي عمل في حراسة مركز (مخبأ)في ناحية تربي البحث في مكان تنفيذ العملية، دفن الجنود الذين استشهدوا في التراب او في الماء لضمان عدم وصول الخبر الى عائلة الشهيد خاصة والديه خشية الاستسلام وانتقام فرنسا من العائلات واخذ أسلحة ما بعد العملية الى المسؤول السياسي، ينظر، شهادة المجاهد بن عاشور (صحراوي).

مشتعلة في الجبال ، فيما تم وضع علاج أولي للجرحى، أرسلوا بعدها إلى المغرب لتلقي العلاج اللازم، وصل صدى المعركة حيث كتبت الصحافة الفرنسية عن ذلك [1].

عملية موطاس الأولى سنة 1956 :

تمتد غابة "موطاس" ، على مسافة خمسة كيلومترات جنوب شرق ناحية "صبرة" نحو غابة " أحفير"[2] يوم 14أوت 1956 [3]، تمركز الجنود في جبل "موطاس"و"عين البان" "قريعن" أعلى ناحية " غافر" حتى بن سكران[4]، وقع إشتباك يوم 15أوت 1956 في جبل "موطاس" على الثامنة والنصف صباحا ،في "عين البان "على بعد كيلومترين منه . أسفرت العملية عن ثمانية وعشرين قتيلا في صفوف جيش التحرير الوطني ، وجريح تم سجنه ، خسارة مجموعة من الأسلحة : ثلاثة بنادق ، وإثنى عشرة علبة للذخيرة الحربية ، وعشرون قنبلة ،وجريح فرنسي[5]،كشفت المراقبة الفرنسية يوم 15أوت 1956 الكشف عن أثار جبهة التحرير الوطني ، بعد العثور على جرائد وأثار وجدت على بعد (خمسة عشرة – عشرون كلومتر) شمال غرب ناحية " الرمشي"[6].

عمليات ناحية صبرة 1956-1957:

جرت يوم 6إلى 8نوفمبر 1956 عملية بناحية "صبرة"، على بعد سبعة عشرة كيلومترا شمال ناحية صبرة، نتج عنها خسائر في الجانب الفرنسي، قتيلين وخمسة جرحى، أما بالنسبة للجزائريين، خمسة وثلاثون قتيلا وسجن تسعة عناصر[7]، وسجلت عملية أخرى في الناحية نفسها، على مسافة

---

[1] سحنون محمد شهادة مسجلة إذاعة تلمسان،المصدر السابق.

[2] الدليل التاريخي لولاية تلمسان **ص96**.

[3] S HAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre, op.cit. , **p31**.

[4] قاسمي الميلود مجاهد من تماكسلت ، شهادة مسجلة إذاعة تلمسان

[5] SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre ,op.cit. , **p33**.

[6] Ibid, **p32**

[7] Ibid, **p18**.

خمسة كيلومتر منها ، يوم 17أوت 1957، قتل أربعة و فقدان بندقية، 19أكتوبر1957 . عملية ناحية "صبرة "ايقاف عشرة أفراد ، 1نوفمبر 1957[1].

معركة القادوس(24 نوفمبر 1956) [2] :

عمد جيش التحرير منذ إنطلاقة الثورة إلى التمركز في جبل "القادوس" الواقع ضمن سلسلة جبال بلدية "تيرني بني هديل"، جنوب مدينة تلمسان ، يحدها من الشرق جبال "بني غزلي" ، ومن الغرب جبل "الناضور" .الجبل في عمومه متوسط الإرتفاع ، مغطى بالأشجار ، كما تتخلله أراضي زراعية منبسطة ، واعتبارا لهذه المميزات ، أقامت مراكز عبر أطرافه للإنطلاق منها إلى الجهات المجاورة، ومن أهم هذه المراكز: مركز دار "عبد القادر بن يوسف" ،كانت المنطقة أيام الثورة التحريرية ضمن القسم الرابع الناحية الرابعة المنطقة الأولى للولاية الخامسة.

تشكلت الوحدة التي قامت بهذه العملية ، من فوجين ، تعدادهم تراوح ما بين (اثنان وعشرون وثلاثون) مجاهدا يتولى قيادتهم المجاهد "شواري بومدين" ، وبمساعدة المجاهد "ميلودي" المدعو" التونسي"، أسلحة الفوجين تكونت من قطعة جماعية من نوع 29/24 وبنادق فردية آلية من أصناف مختلفة، كانت القوات الفرنسية مشكلة، من وحدات للقوات البرية ، تدعمها طائرات حربية متعددة المهام، والمدرعات والعربات العسكرية، تم تجميعها من المراكز العسكرية المنتشرة عبر المنطقة.

[1] SHAT-1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 octobre au 31 Décembre ,op.cit. , **p-p**, **20-27**.

[2] مديرية المجاهدين لولاية تلمسان والمتحف الجهوي للمجاهد بالتنسيق مع المجلس الشعبي البلدي لبلدية تيرني بني هديل، إحياء الذكرى 60 لمعركة جبل القادوس (24 نوفمبر 1956)معرض للصور و إلقاء محاضرة والإستماع الى شهادات حية لمجاهدي المنطقة، تيرني بني هديل،2016.

رصدت الحراسة في صباح يوم 1956/11/24 ، تحركات للقوات الفرنسية في عدة نقاط من المناطق المحيطة بالمركز ، تبين بأن جيش الإحتلال ، يتوجه نحو الجبل من مسالك مختلفة ، استدعي الأمر أخذ الحيطة و التدابير اللازمة، قبل تطور الوضع وصعوبته. [1]

من أسباب وقوع معركة جبل "القادوس" ، العمليات التخريبية عبر كامل الناحية منها : عملية قطع أسلاك الهاتف ، تخريب الطرقات ، الهجمات المتكررة على مراكز العدو العسكرية "بمنصورة"، والمركز المتواجد بمزرعة أحد المعمرين ، بعد هذه العمليات ، تحركت قوات جيش التحرير الوطني جنوبا، متمركزة بجبل"قادوس" للاستراحة وتنظيم مخططاتها ، انتشرت أخبار العمليات في المنطقة ، أثر ذلك سلبا على معنويات جنود الإستعمار ، وعلى المعمرين الذين سلبوا الأراضي الفلاحية الخصبة ،غير أن الجانب الفرنسي ،كان يرصد تحركات الثوار ، يستعد للهجوم عليهم ، وهذه هي الأسباب التي أدت إلى نشوب هذه المعركة.

-عملية البويهي:

يذكر "الواد بوصطلة" عن أسباب العملية ، أن القائد مطلوس قتله جندي فرنسي على اثر محاولته أخذ سلاحه ، بالقرب من البئر بين الدوار وناحية "البويهي"[2].

-معركة بوسدرة (شهر جانفي 1957):

واصلت القوات الفرنسية الحملات التمشيطة الواسعة ، مدعمتها بالعمليات العسكرية ، شملت هذه العمليات نواحي المنطقة الأولى ، قامت بعملية إستطلاعية إلى ناحية "بوسدرة" [3]، لم

[1] القاموس الذهبي لولاية تلمسان،ص15

[2] شهادة الواد بوصطلة مسجلة بالمتحف الجهوي بتلمسان ، 23اكتوبر 2012،المصدر السابق.

[3] تقع منطقة بوسدرة في الجنوب الغربي من بلدية سيدي مجاهد، هي عبارة عن سلسلة من المرتفعات مغطاة بغابات كثيفة، تتخللها بعض الشعاب والأحراش صعبة المسالك كما تعتبر امتدادًا لجبل "عصفور" ، يوجد بها ممر وحيد يسمح بتنقل الآليات العسكرية، لكنه كان تحت السيطرة والمراقبة المستمرة لجيش التحرير، ينظر الدليل التاريخي لولاية تلمسان ،**ص 95**.

تخضع ناحية بوسدرة قبل تاريخ 20 جانفي 1957، لأية عملية عسكرية لقوات الجيش الفرنسي، كما أن سكانها لم يتعرضوا للتهجير إلى المحتشدات ، كل هذه الخصائص الأمنية ، جعلت أفراد جيش التحرير الوطني يتمركزون بالمكان [1]، استقر قائد الكتيبة "سي برمضان" ونائبه "سي البشير البوسعيدي(جداين بشير)" في أحد المنازل بقرية بوسدرة [2]، بعد وقوع اشتباك بين كتيبة بالرمضان وفرقة النقل التابعة لناحية "بني سنوس" و"مغنية"[3] .

ذكر شاهد عيان عن المعركة ،أن القوات الفرنسية رصدت لهذه العملية ، وحدات عسكرية مختلفة ، ومعدات كبيرة من القوات العسكرية الفرنسية الجوية من طائرات[4]. وصلت القوات العسكرية الفرنسية إلى الناحية ، منها البرية ، جنود العساكر والجوية الطائرات ،[5] تعد المعركة الثانية بعد معركة فلاوسن[6] ، كان الوهراني قائد المعركة[7]، ولأسباب غير معروفة ، تمركزت القوات الفرنسية ، على مرتفعات ناحية "بوسدرة" ، في صباح يوم 20 جانفي 1957 حاصرتها بقوات متنوعة ، بعد إكتشاف أفراد جيش التحرير خطة الإستعمار باستهدافه الناحية ، أعطت قيادة الجيش التعليمات إلى العساكر ، بالانتشار في مجموعات صغيرة والتحصن، محاولة تجنب التصادم والاستعداد لأي طارئ ، ومع أول إشتباك ، يكون الإنسحاب إلى نقطة اللقاء في جبل "بوعبدوس"، توزعت الكتيبة إلى أربع فرق ، توجهت الأولى تحت قيادة "سي الوهراني" إلى الشرق، الفرقة الثانية رفقة الفرقة الثالثة تحت قيادة كل من "سي عبد القادر "و "الرف الطيب" إلى الشمال ، الفرقة الرابعة تحت قيادة "محمد الحمليلي" إلى الجهة الجنوبية من ناحية بوسدرة ، بدأت المعركة على الساعة السابعة صباحا ،

[1] القاموس الذهبي لولاية تلمسان،**ص23** .

[2] المصدر نفسه، **ص 23** .

[3] الجيلالي قزان (سي عفان) ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان،2012.

[4] محمد بن بختي ، المختار بن شراط ، شهادة مسجلة ،القرص المضغوط، المتحف الجهوي تلمسان 2015.

[5] باسعيد صالح ،شهادة حية المصدر السابق.

[6] المصدر نفسه.

[7] محمد بن بختي ، المختار بن شراط ، شهادة مسجلة ،المصدر السابق.

اشتبكت فرقة "سي الوهراني" مع أولى طلائع جيش الإحتلال المتقدم ، فقرر قائد الكتيبة رفقة نائبه ، التدخل لتنظيم الفرق المتفرقة مع إعطاء أوامر الانسحاب ، لكن الموقف كان صعبا ، مما حال دون تمكن أفراد جيش التحرير من مغادرة الناحية نحو جبل "بوعدوس" ، أصبحت المعركة حتمية لا مفر منها ، دخلت كل فرق الكتيبة في اشتباك عنيف ، دام القتال يوما كاملا ، استمر طيلة يوم بتاريخ 20 جانفي 1957، استعمل فيه السلاح الجوي من طائرات . فالمواجهة كانت بين الطرفين إلا أن إبادة فرنسا كانت بالطائرات.[1]

خلفت المعركة خسائر كبيرة للجانب الجزائري ، حوالي خمسة وستين شهيد ا، بلغ العدد الإجمالي خمسة وسبعون شهيد[2]، استشهد معظم أفراد الكتيبة في اليوم الأول للمعركة ،والبقية استطاعت الانسحاب في اليوم الثاني بصعوبة ، قدرت الحصيلة بسقوط أربعة وستين شهيدا وأسر خمسة مجاهدين جرحى ، في حين لم تعرف كامل خسائر صفوف قوات الإحتلال ، التي فقدت قائدا في الميدان برتبة نقيب ، تعرض سكان الناحية للقتل الوحشي والباقي هجر إلى المحتشدات.[3] اختلفت اختلفت الشهادات في ذكر عدد شهداء معركة بوسدرة ، يشير "قزان الجيلالي" إلى ثمانين شهيدا في صفوف الجزائريين [4]، مست المدنيين ، وخلفت حصيلة ثقيلة في صفوف الجزائريين ، استشهد فيها مئة وثمانية عشر شهيدا[5]، ترجع أسباب الهزيمة وحجم الخسائر المسجلة في صفوف الجزائريين ، إلى اكتشاف السلطات الفرنسية أمر إنشاء منطقة محررة بناحية "بوسدرة" ؛ على إثر ذلك قامت بحشد قواتها البرية والجوية لمنطقة وهران ، و من المغرب الأقصى إلى عين المكان[6]، في سياق الحديث عن

[1] صالح باسعيد ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[2] محمد بن بختي، المختار بن شراط، شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان، القرص المضغوط، المتحف الجهوي تلمسان 2015.

[3] القاموس الذهبي لولاية تلمسان، **ص 23**.

[4] الجيلالي قزان (سي عفان) ،شهادة مسجلة، المتحف الجهوي تلمسان،2012،المصدر السابق.

[5] صالح باسعيد ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق .

[6] محمد المقامي، المصدر السابق ،**ص143**.

معركة "بوسدرة " تتبعنا مسار العمليات طيلة شهر جانفي 1957، من خلال التقارير الفرنسية ، عثرنا على وقوع عملية يوم 26جانفي 1957على بعد خمسة كيلومترات من غرب ناحية "بني بحدل"، بدأت بصعود القوات الفرنسية إلى الناحية المذكورة ، بقيادة الملازم الأول" BROSSEAU" بمشاركة مختلف الفرق منها: الفرقة (R.E.I°5) والفرقة (R.I.C °22) والرائد"E.O" والفرقة (R.A.A°403) ومجموعتين (B.I °4) ومجموعة الدرك المتنقلة ، وفوج (R.A.C 10°/5) وسلاح الطيران وهليكوبتر،أحصت الخسائر الفرنسية ستة قتلى فرنسين، و في الصفوف الجزائرية اثنا وتسعون وثمانية مسجونين ، وسلاح المسدس و41بندقية حرب[1] .

الملاحظ بعد مرور سنتين على اندلاع الثورة ، حاولت السلطات الفرنسية التقليل من العمل العسكري لجيش التحرير الوطني ، بادعاءاتها أن الثورة انتهت ، إلا أنها تفاجئت بالرد القوي من قيادة الثورة . أن الثورة مستمرة ، فمبادرة القادة الذين كانوا في الميدان، "العربي بن مهيدي" و "عبان رمضان" و أعضاء لجنة التنسيق و التنفيد ، بالدعوة إلى إضراب عام.[2] لمدة أسبوع من يوم الاثنين 28 جانفي إلى 04 فبراير 1957[3] موجهة نداءها[4] إلى الشعب الجزائري ، مستغلة جملة من الأحداث السياسية الهامة ، التي طرأت على الوضع الدولي من بينها : تبنى الكتلة العربية الأسيوية، للقضية الجزائرية و عزمها على عرض القضية على جمعية الأمم[5] ، تأييدا منها لنشاط الوفد الجزائري

[1] S .H.A.T -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31 Mars ,op.cit. , **p12**

[2] – شهادة، محمد يزيدي وزير الاخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية: المصدر السابق.

[3] - Djilali Sari, Huit jours de la bataille d'Alger 28 janvier – 04 février 1957 ENAG éditions, Alger, 2010, **p**,**15** .

[4] جاء في البيان الذي وزع "أيها الشعب المجاهد أيها المواطنون من تجار و عمال و موظفين و فلاحين و حرفين إنكم مستعدون لأسبوع الاضراب العظيم أسبوع الكفاح السلمي للأمة... نأخذ بأيديكم إلى النصر إلى الاستقلال" ينظر: نقلا عن مجلة الرؤية اضراب الثمانية أيام 28 جانفي –04 فيفري 1957، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، العدد الأول جانفي –فيفري ، 1996، **ص81**.

[5] بن يوسف بن خذة: شهادات و مواقف، ط1، دار الأمة الجزائر، 2007، **ص122**.

في الأمم ، و كسب دعم دولي في الميدان الدبلوماسي و الإعلامي.[1] و من النتائج الهامة المستخلصة من هذا الإضراب هو التفاف الشعب الجزائري حول جبهة التحرير الوطني ،و تعزيز مكانة الجبهة داخليا و خارجيا بالإضافة إلى اسقاط مقولة الجزائر فرنسية .[2]

معركة واد القصب في أواخر سنة 1957-1958:

وقعت المعركة على سفوح ناحية "مرسط" ، في واد القصب التي تغمره ينابيع ، أواخر سنة 1957 وبداية 1958. حسب ماذكره "عبد الغني بن سعيد " في شهادته، وقت قطف الفاصوليا ، تعود تفاصيل المعركة إلى إكتشاف السلطات الإستعمارية الفرنسية مكان الكتيبة ، المتكونة من خمسة وثلاثين مجاهدا بقيادة "خالد"، يرجح ذلك إلى وشاية عنها ، اتخذت القوات الفرنسية ، الإجراءات الأولى بمحاصرة المكان وإشعال النيران . أسفرت العملية عن قتل ثلاثين مجاهدا ونجاة خمسة منهم حاملي سلاح القطع ، المتواجدين في الطرف الأخر من الواد [3]، بعد ادراك هذه الأخيرة خطورة الوضع ، سارعت إلى إعادة التنظيم وانتشار قوتها والتمويه بالموانع الطبيعية ، بما تتوفر عليه الناحية، استعدادا للقتال الذي أصبح مؤكدا ، بعد ظهور طائرات الإستكشاف في سماء االناحية ، بحثا على المجاهدين وتحديد مواقعهم ، بعد عدة استطلاعات ، لم تتمكن قوات الإستعمار من تحديد مواقع المجاهدين ، وبطريقة مفاجئة ، بدأ جيش التحرير القتال ، تبين أن التحصينات الطبيعية كانت لصالح جيش التحرير الوطني ، أربك ذلك خطط القوات الفرنسية ، تراجعت إلى الخلف وانسحبت ، خسرت عددا من القتلى والجرحى في صفوف جندها ، الملاحظ أن عناصر جيش التحرير الوطني ، إكتسبت خبرة من العمليات السابقة ، غيرت فيها القيادة أسلوب المواجهة ، فأقرت الإلتحام بالقوات الفرنسية ، تجنبا من القصف المدفعي والقنابل المتناثرة في الأرض ، غير أن بعد انسحاب القوات الفرنسية من المعركة ، أعاد تنظيم صفوفه ، حاصر الناحية حصارا محكما ، وسد كل المنافذ

[1] محمد يزيدي ، شهادة مسجلة ، المصدر السابق.

[2] -بن يوسف بن خذة، المصدر السابق، **ص ص126-127**.

[3] عبد الغني بن سعيد، شهادة حية مسجلة إذاعة تلمسان، المصدر السابق.

المؤدية إلى الجبل ، شكل ذلك ضعفا لعناصر جيش التحرير، رغم الصمود والإرادة ، لم تتمكن الخروج من هذا الحصار المحكم ، ساعد ذلك في حصار الجنود والحاق إصابات مميتة بهم ، بقي القتال بهجمات متفرقة ،استمر ذلك حتى حلول الليل الأمر الذي فسح المجال للثوار للانسحاب باتجاه الجنوب.

الخسائر:

-في صفوف جيش التحرير استشهد أربعة عشر .

-خسرت صفوف جنود الإستعمار الفرنسي، عدد كبير من القتلى والجرحى ،نظرا لظروف المعركة حال ذلك دون معرفة عددها، غير أن عدد العمليات الإستطلاعية التي قامت بها العموديات في اليوم الموالي للمعركة أكد على أن عدد القتلى كبير. [1]

معركة دار الشيخ سنة 1957 (قرب مرباح):

تزامن وقوعها مع فترة موسم جني العنب ، كان فراج قائدا للمنطقة، بعد القاء القبض على عضو مكلف بالإتصال، حاصرت القوات الفرنسية الناحية ، جرت المواجهة من الساعة الواحدة زوالا إلى التاسعة مساءا ، تواجد بالمكان عدد كبير من الطائرات ، الحصيلة خسارة فرقة "عبد العلي"، واصل الجيش الخروج من ناحية "أولاد ورياش "إلى ناحية "عوينة الدجاج"، الكتيبة كانت "لبوطويقة وفرقة "نور الدين" ،فرقة "الغازي"، فرقة "جبار" ،الحصيلة خمسة وسبعين شهيدا من بين خمسة فرق كل فرقة كان فيها خمسة وثلاثين أو أربعين مجاهدا [2].

[1] القاموس الذهبي لولاية تلمسان ، **ص16**.

[2] الميلود مواليد (سي رحال)،شهادة مسجلة، إذاعة تلمسان القرص المضغوط .

جرت عدة معارك بالمنطقة الأولى شارك فيها "الواد بوسطلة "ذكر منها : معركة الصمت 1957، جرت ما بين ناحية"سبدو" وناحية "مرباح"، في جبل "صبرة "المطل على "بوحلو" ، معركة "عين غرابة" من ناحية "القادوس" إلى "سيدي يوسف"، مابين "العريشة "بالمكان المسمى "راس الماء"[1].

عملية ناحية الخميس 14 فيفري 1957:

نفذت أربعة فرق ، عملية على بعد خمسة كيلومترات من ناحية "الخميس" ، أسفرت عن خسائر للجانب الفرنسي قتيلين وخمسة جرحى ، وتعطيل العتاد الفرنسي منها: طائرة المراقبة ، وعن الجانب الجزائري ، بلغت الحصيلة خمسة وثلاثين ، وسجن خمسة عناصر، مع استرجاع أسلحة اربعة من نوع تومسون ، وعشرة بنادق ، سبعة منها نوع (BSA 303) ، و(ما س 48) ، أربعة مسدسات ، ثلاثة عشرة متفجرات ، ثلاثة قنابل[2].

عملية دار اللوح في جبل ما بين سبدو وبني سنوس في شهر مارس 1957 [3]

قامت السلطات الفرنسية يوم 25مارس 1956 بانشاء قيادة العمليات ، منطقة تلمسان مرتبطة بدوائر تلمسان و مغنية، قررالرائد العام زيادة وسائل المراقبة[4].

معركة ناحية سبدو16أكتوبر 1957:

سجلت يوم16 أكتوبر 1957 ، عملية على بعد خمسة عشر كيلومترا من ناحية "سبدو "، خلفت خسائر في الصفوف الفرنسية ، أربعة قتلى وستة عشر جريحا وفقدان سلاح نوع (ماس

[1] الواد بوصطلة ،شهادة حية مسجلة ، المتحف الجهوي تلمسان ،23 -10 -2012 ، المصدر السابق.

[2] S HAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31 Mars ,op.cit. , **p25**.

[3] قزان الجيلالي (سي عفان) ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان،2012،المصدر السابق.

[4] **S. H.A.T -1H4603**, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit., p30

51)، و بالنسبة للجزائريين أربعون قتيلا وجريحا وسجن خمسة، استرجعت القوات الفرنسية أسلحة منها: احدى عشر بندقية ، ومسدسين وثلاثين قنبلة و وثائق[1].

عملت الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، في مرحلة 1958-1962 على تغيير أساليبها ، واللجوء إلى تقليص وحدات جيش التحرير الوطني ، باحداث بعض التغيرات التنظيمية داخلها ، لتلائم الوضع المستجد والتخلي عن نظام الفيلق ، و الكتائب وحدات كومند الناحية ، وكومند المنطقة ، ووحدات القسم [2]، يشير جيلالي قزان في شهادته أن المنطقة شهدت سنة 1959-1960 ضياع مابين 70 % و80 %من وحداته ، أصبح هناك مجموعات أو افواج [3].

معركة جبل عساس في 25مارس 1958[4] :

وصلت القوات الفرنسية على الساعة السادسة صباحا إلى ناحية "جبل عساس"[5] ، شمال شرق تلمسان على مسافة ستين كيلومترا[6] بمساحة اثنى عشر كيلومتر مربع[7] يحيط به عدة نواحي

[1] **S. H.A.T -1H4603**, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Octobre au 31 Décembre ,op.cit., **p10**.

[2] الندوة الجهوية الرابعة لكتابة التاريخ ،الولاية الخامسة 1958-1962 ،**ص 3**.

[3] جيلالي قزان ،شهادة حية مسجلة ،الملتقى الوطني حول الولاية الخامسة التاريخية التنظيم –المؤسسات –والفاعلون ،كلية العلوم الانساني والعلوم الاسلامية جامعة وهران (اسطو)،2015،القرص المضغوط .

[4] علي حدوش ،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ،أكتوبر 2012،المصدر السابق.

[5] ادريس بوبكر ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ،ج1 ،وللمزيد من التفاصيل عن معركة جبل عساس ينظر الى الندوة التاريخية ،المتحف الجهوي للمجاهد بتلمسان بالتنسيق مع مديرية المجاهدين والمجلس الشعبي البلدي للقور والدكتور قدوري من جامعة سعيدة يوم الخميس 02 مارس2017 الذكرى 59 لمعركة جبل عساس 03 مارس 1958 ،تم الإستماع الى شهادات حية لمجاهدين شاركوا في المعركة تنفيذا لتعليمات معالي وزير المجاهدين السيد الطيب زيتوني بقصد التعريف بكل المحطات التاريخية في مسار المقاومة الشعبية والحركة الوطنية والثورة التحريرية (رموزا وأحداثا) .

[6] غوتي شقرون عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ، ج1 ، المرجع السابق.

[7] بوبكر ادريس، شهادة مسجلة ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ، ج1 ، المرجع السابق.

(القور، سبدو، واد الشولي) ولها امتداد شاسع من ناحية "بني غزلي" للمنطقة الخامسة[1]، جبل محصور بين الطرقات[2] مثل نقطة وصل وعبور، بين المناطق المجاورة لتمرير الثوار والأسلحة ، منها: منطقة سعيدة ، سيدي بلعباس ، والمناطق الحدودية الغربية المحاصرة ، بخط شال وموريس[3] ، تتوفر بها عين محفورة بمركز يسمى "الخلوة" ، حاصرت القوات الفرنسية اتجاهات الطرق من (الجنوب، الشرق، الغرب)[4] ، بلغ تعداد جيش التحرير ، حوالي مئة وخمسة وثلاثون منهم مسؤولي النقل (قندوسي، لهديلي لعرج، شريفي ميلود، خليفة رحوي)[5]، بدأت المواجهة بين جيش التحرير ، و العساكر الفرنسين على الساعة العاشرة صباحا ، وبعد ساعة أي حوالي الساعة الحادية عشر، وصل الإمداد العسكري الفرنسي من اثنى عشر طائرة من نوع (BF26) و(BF29)[6] ، من طائرات متنوعة (BNF6 وC6) الكاشفات (المنظار)[7]، وعتاد حرب من مدافع ، "كاتكا "، "البلاندي"[8]، قامت بتفتيش المكان ، ثم بدأ القصف في أعلى رأس الجبل مدة نصف ساعة ، في هذه المدة اتجهت قوات جيش التحرير ، باتجاه الشمال أي ناحية "سبدو" حوالي أربعة مجموعات بدأت المواجهة بين الطرفين ، أعطت السلطات الإستعمارية أوامر بالتراجع إلى الوراء ، و واصلت القصف بالطائرات ، كما وضعت حواجز من عناصر الشرطة ، أربعة وثلاثون مقاتلا في طريق "سبدو" و "أولاد ميمون "، قاموا بتوقيف العاملين القائمين على انجاز الطريق ، استمرت طلقات الرصاص و القصف الذي تسبب دخانه في اختلال نظر المجاهدين ، ما بين دقيقة أو دقيقتين أو ثلاث . حجبت عنهم الرؤية ،

[1] غوتي شقرون ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ج1 ،المرجع السابق.

[2] الزوبيرحدوش ،شهادة مسجلة ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ،ج1،المرجع السابق.

[3] غوتي شقرون ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ،ج1،المرجع السابق.

[4] الزوبيرحدوش ،شهادة مسجلة،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري،ج1،المرجع السابق.

[5] سهيل سليماني ،شهادة مسجلة ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ،ج1، المرجع السابق.

[6] الطائرات: أطلق على احداها تسمية "القرعة " مختصة في التفجير، وأخرى "العوجة" تستكشف الأماكن ، وطائرة (البنانة) و و المروحيات ، ينظر ، ادريس بوبكر ،شهادة مسجلة ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ج 1،المرجع نفسه

[7] حدوش الزوبير، شهادة مسجلة ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري،ج1،المرجع نفسه

[8] ادريس بوبكر، شهادة مسجلة ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري،ج1،المرجع نفسه.

تواصل القصف ساعات طويلة ، ضعفت خلاله قوة جيش التحرير الوطني، توجهت مجموعة واحدة يقودها "المصدق" باتجاه ناحية جبل "ورقلة" [1]، ساعد على حمايتها . تميز طبيعة المكان الجبلية إنطلاقا من ناحية "القور" من الناحية الرابعة ،القسم السادس ، والموازية لجبل "ورقلة"، شكل هذا التنوع الطبيعي في التضاريس حماية للناحية ، إضافة إلى إمتداد سفح الجبل ، في تراب ناحية القور المحاطة بأراضي وسهول، استغلها السكان في الفلاحة لكسب معيشتهم [2]، أسفرت المعركة عن حصيلة ثقيلة في صفوف جيش التحرير، ستة وسبعون جنديا و قطعتان من السلاح نوع (LMG 42) و (لفمبار) أمريكي الصنع ، وسلاح صنع فرنسي و اثنان (MG)نوعية ألمانية ، حاصرت ثلاثة ألاف جندي و الخسائر ما بين خمس مئة وست مئة ما بين القتلى و الجرحى[3] .شكل اختلاف اختلاف في تقدير الحصيلة ، ذكر حوالي أربع مئة قتيل (لاليجو[4]، سيليقان، عسكري)يقصد بهم الطيارين والعسكريين وفرقة السليقان ، ويقدر المجاهد العدد حسب معلومات التي سمعها من السكان [5]، بقي الجبل محاصرا ثلاث أيام.[6] L'écho d'Oran ، وحسب معلومات الجريدة لم يستطيع المجاهدون الدخول إلى "جبل عساس " مدة ثمانية أيام[7].

---

[1] الزوبير حدوش ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ج1،المرجع السابق

[2] غوتي شقرون ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الأول ،المرجع نفسه

[3] شهادة المجاهد حدوش الزوبير ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الأول ،التلفزة الجزائرية ،29-07-2008م،على الساعة 21سا و16د

[4] **لاليجو**:لفظ تداوله الشعب الجزائري أثناء الثورة بهذا النطق وهو تحريف للفظ الفرنسي la légion واللفظ أصلا آت من الرومانية legio وهو يعني في هذه اللغة القديمة" هيئة جيش مؤلف من المشاة والفرسان"ثم شاع استعمال هذا النطام من الجيش في كثير من الدول الأوروبية بما فيها اسبانيا وفرنسا التي استعملت فرقة من اللفيف الأجنبي للقضاء على مقاومة الشعب الجزائري لأول مرة في سنة 1931 م ،وقد وضعت مقرهم بمدينة سيدي بلعباس، واللفيف الأجنبي (لاليجو في الاستعمال الشعبي) يعني في مفهوم نطام الجيش الفرنسي:"هيئة مكونة من متطوعين غالبا ما يكونون أجانب ،تحت قيادة ضباط فرنسيين وأجانب ،ينظر، عبد الملك مرتاض ،المرجع السابق ،**ص 135**.

[5] سهيل سليماني ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ،ج1، المرجع السابق.

[6] شهادة المجاهد حدوش الزوبير ،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الأول ،التلفزة الجزائرية ،29-07-2008م،على الساعة 21سا و16د.

[7] شهادة المجاهد حدوش علي ، المتحف الجهوي ،تلمسان ،أكتوبر 2012.

ب- علاقة المنطقة الأولى بالمناطق المجاورة :

معارك وعمليات مشتركة :

معارك و عمليات ناحية "فلاوسن"1956-1957:

يحد جبل "فلاوسن" من الجهة الشمالية الغربية ، جبال "ندرومة" ليمتد إلى حدود المغرب الأقصى، ومن الجهة الشمالية الشرقية الجنوبية ، ناحية بوغرارة[1]، وقع اشتباك يوم 22جانفي 1956على الساعة الثامنة ليلا ،سجل عودة الفرقة(R.I.M°21)من ناحية فلاوسن FELAOUSSENE،كانت قد اشتبكت مع مجموعة متكونة من ستين من عناصر جيش التحرير المكان المسمى d'Abdelkader"palmier " "نخلة عبد القادر"على بعد اثنى عشر كيلو متر شرق ناحية "باب العسة – EL -ASSA"BAB ، دام الإشتباك ساعة ، تم إصابة عسكري بجروح خفيفة[2]

وفي يوم 30 جانفي 1956، أوقفت سياراتان للفرقة الريفية رقم (217) ، على الساعة الخامسة صباحا ، وخمسة و أربعون دقيقة في ناحية "الزوية ZOUIA"، وقع إشتباك بمكان "فلاوسن" "FILIAOUSSENE" دوار بني بوسعيد"DOUAR BENI BOUSSAID" على بعد ثمانية عشر كلومترا جنوب ناحية مغنية ، نقل في احدى السيارات العساكر الذين كانوا في عطلة ، قتل عسكري وثمانية أخرون منهم سبعة جرحى [3].

جرت يوم 10 أفريل 1956 مواجهة بين قوات جيش التحرير ، وقوات الجيش الفرنسي ، في جبل "فلاوسن"، قدرت الخسائر الفرنسية ، احدى عشر قتيلا وتسعة جرحى، وثلاثة مفقودين و من عناصر جيش التحرير سبعون قتيلا، وفقدان أربعة بنادق نوع (86-93) وبندقية من نوع أخر

[1]،ينظر، المنظمة الوطنية للمجاهدين ،من معارك ثورة التحرير ،منشور قسم الاعلام والثقافة ،الجزائر ،(د-س)، **ص155**.

[2]SHAT- 1H4603, ETAT –MAJOR DE L'ARMEE DE TERRE ,SERVICE HISTORIQUE, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire ,**p8**

[3]Ibid, **p10** .

وأربعة بنادق نوع (موسكوتشا) ، بندقية من نوع(303) و خمسة مسدسات ، سبع بنادق صيد[1].
وتواصلت المعارك سنة 1957 في جبل "فلاوسن"، جرت يوم 23مارس1957معركة ما بين فرقتين للمراقبة الفرنسية ، أسفرت عن قتل ثلاث عناصر فرنسية منهم: ضابط إفريقي ، وقتل عشرون ، وأربعة عشرة جريحا وسجين واحد في صفوف جيش التحرير واحد ، وسلاح (متراي) صنع روسي، مسدس، سلاح (مات 49)، ذخيرة أمريكية ، (موسكوتو) ، بندقية ، قنبلة [2].

وحدات جيش التحرير تكونت من خمسة كتائب ، مقسمة إلى مجموعات صغيرة بأسلحة جديدة متطورة ، تمركزت في الخنادق التي تم إعدادها مسبقا ، و في التحصينات الطبيعية [3]

تجمعت ثلاث كتائب احتوت على تسعة فصائل حققت الإنتصارات الأولى لها في 17افريل 1957، جرت بهذا الجبل عدة معارك أبرزها: معركة 20 أفريل 1957 ، دامت يومين كاملين. معركة فلاوسن 30 افريل 1957:ذكر "ملاي علي" أنها وقعت في ناحية جبل فلاوسن ،[4]

توقع مجاهدوا الناحية هجوم العساكر الفرنسية عليهم ، بعد سلسلة المباغتات التي شنها ضد الجيش الفرنسي ، ألحقت به خسائر هامة ، تجمع مائتان وعشرون مجاهدا، موزعين على ثلاثة كتائب يقودها "وشن مولاي علي" ويساعده في قيادة الكتاب "تيطوان" و "وشن أحمد"و "محمد عبد الله"، تمركز المجاهدون بناحية "المنشار" لرصد تحركات الجيش الفرنسي عن كثب هذا الأخير كان عازما على القضاء على الثوار بهذا الجبل.

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, , op.cit. **p8**

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31Mars, op.cit. **p50**

[3]رضوان منصوري، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية من الولاية الخامسة 1956-1962،مذكرة لنيل شهادة الماجستر تخصص الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962 ،**ص 115**.

[4]بخوش عبد المجيد ،المرجع السابق، **ص58**

معرفة تضاريس الناحية ، مكنت القيادة من استدراج قوات الإستعمار إلى مكان خال بعيدة عن الغابة ، هي أراضي فلاحية ، تمركز جيش التحرير على شكل نصف حلقة دائرية ، في حين واصلت القوات الفرنسية زحفها داخل المنطقة الخالية ، بفرقتين مقاتلتين معززتين بالدبابات والمدرعات وثلاثون طائرة قدفت بالقنابل واثنى عشر مروحية.

بعد توغل جيش الاحتلال داخل المكان بدأت المواجهة بين الطرفين ، سجلت خسائر ،دعم الجانب الفرنسي بالسلاح الجوي لقصف المكان تلته عملية إنزال جوي قصد محاصرة المجاهدين.

استمر القتال إلى غاية حلول الظلام ،قررت قيادة جيش التحرير الانسحاب قبل طلوع النهار باتجاه "وادي السبع "،لكن سرعان ما اكتشفت القيادة أنها محاصرة ، وتجنبا للمخاطر ، انتشروا عبر أطراف الوادي ، انتظروا الوقت المناسب لتنفيذ خطة الانسحاب إلى قرية "لعربيا" حيث استقروا لبعض الوقت ، لتقييم نتائج العملية والاستعداد للمواجهة من جديد.

وحسب شهادة أحد المجاهدين "سي أحمد سحران" أن سبب اكتشاف القوات الفرنسية لمواقعهم الخلفية وقصفها ، هو إخفاء الخنادق بأغصان لم ينتبه اليها أحد بعد أن تغير لونها.

وتجدر الإشارة هنا ،أنه رغم حجم المعركة وصعوبتها ، وعدد القوات المشاركة فيها (ثلاثةوثلاثين ألف عسكري) ونوعية العتاد إلا أن الخسار التي مني بها الإستعمار كانت أكبر، وقدرت بين خمس مئة وسبع مئة قتيل.[1]

معركة المصامدة يوم 26جوان سنة 1956 :

جرت معركة المصامدة يوم الثلاثاء 26جوان 1956في ناحية "المصامدة" ، الواقعة بناحية "بني واسين " "بمغنية "، شارك فيها اثنى وخمسون من جيش التحرير الوطني، ضمت القادة "نوالي

[1] القاموس الذهبي لولاية تلمسان، **ص18**.

الحاج" المدعو (عبد المالك)قائد الفصيلة [1] تذكر الشهادة أنه تلقى أمر من "سي جابر" قائد المنطقة الثانية بتوجه "نوالي الحاج" المدعو " عبد المالك" رفقة فرقته إلى ناحية "المصامدة". [2] سجلت البداية بتوقيت الساعة الثالثة بعد منتصف النهار [3]، حاصرت القوات الفرنسية الناحية ، منذ الساعة السادسة صباحا ، بعد قيامها بعملية التفتيش في الناحية ، استمرت إلى الساعة الرابعة بعد الظهر ، اتجهت بعدها العساكر الفرنسية لتفتيش المنزل الواقع بالقرب من الطريق ، مكان تمركز عناصر جيش التحرير، اقتحمته مطلقة النار على من هم بالمنزل انتهت بقتلهم ، أثناء ذلك خرجت عناصر جيش التحرير الوطني ، متسللين لتفادي محاصرتهم بالمنزل ، تمت المواجهة بين القوتين في هذه الناحية الخالية ، تبادلا فيها طلقات النيران ، اتخذت عناصر جيش التحرير أسلوب الانتشار ، إلى الحقول المجاورة (حقل لشلاش ثم حمايدو) ليتحصنوا بها وتمكنهم من الإفلات من قبضة القوات الفرنسية ، الذي دعم وحداته بالسلاح الجوي ، تدخلت الطائرات ، إلا أنها تجنبت إطلاق القذائف والقنابل لحماية قواتها القريبة من مواقع القوات الجزائرية ، لما حل وقت غروب الشمس أمر" عبد المالك" "محمد ابن الصديق" بإلقاء قنابل على المدرعات ، ألقي على واحدة منها أدت إلى تخريبها ، نتج عنه فك الحصار المضروب عليهم في مكان بداية المواجهة، اتجهوا على اثرها إلى ناحية "المويلح" القريبة ثم انتقلوا إلى ناحية "أولاد براشد "أين التقوا "بوعرفة لحسن" تم الاختباء عنده لمدة حوالي ثمانية أيام، أما عن نتائج المعركة :

-دامت المعركة ساعات متواصلة وكان من نتائجها[4].

[1] الجيلالي قزان (سي عفان) ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان،2012 ،المصدر السابق.

[2] القاموس الذهبي لولاية تلمسان،**ص22** .

[3] الجيلالي قزان (سي عفان) ،شهادة مسجلة بتاريخ 2012،القرص المضغوط ، المصدر السابق .

[4] اما عن الحصيلة التي ذكرها قزان الجيلالي (سي عفان) تفوق العدد المذكور بأربعة شهداء ثلاثون شهيد وبفارق اكبر في عدد الجرحى مئة جريح ،ينظر، الجيلالي (سي عفان) قزان ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان،2012.

– استشهد اثنى عشر عنصرا وستة جرحى من فرقة جيش التحرير، وثمانية عشر من السكان ، أما الخسائر الفرنسية فهي غير معروفة ، عدا الجنود الذين قتلوا خلال عملية الاقتحام الأولى للمنزل ، وكذلك تعطيل بعض الآليات. [1]

معركة الحرش في شهر ماي سنة 1957:

نشبت معركة من طرف وحدات الجيش المتواجدة ما بين ثنية "ساسي" وجبل "سيد العبد" ، على بعد اثنى عشر كلومترا من الحدود الغربية ، ضد القوات الفرنسية ، شارك فيها "محمد المغربي" (بوناب) واثنان وعشرون عنصرا ضمن الفرقة التي كان فيها المجاهد رقم (52)[2]، نتج عنها ، قتل من السكان بما فيهم سبعة عناصر الجيش التحرير و من العناصر "عكاشة" المختص في وضع القنبلة [3]

–اجتماعات قادة المناطق :

قررت قيادة الولاية الخامسة في شهر أكتوبر 1957، عقد إجتماع في مركز القيادة ، يضم الضباط رؤساء المناطق ، باستثناء المنطقتين الثانية والثامنة ، حضر عن المنطقة الأولى "جابر" ، وعن المنطقة الخامسة "الطاهر" (فراج) مسؤول مع كاتبه "الحسين" (مدغري) ، وعن المنطقة الثالثة المسؤول "مرباح" وعن المنطقة السادسة المسؤول "عبد الخالق" (وهبي) وعن المنطقة السابعة المسؤول "ناصر" ، وعن المنطقة الرابعة المسؤول "عثمان" ،حدثت تغيرات خلال الإجتماع[4].

---

[1] القاموس الذهبي لولاية تلمسان،**ص22**.

[2] للتفصيل اكثر ينظر الفصل الثاني من الدراسة، ينظر،

FR.C .A.O.M, Oran 157, carte Implantation Rebelle, Aix Provence .

[3] محمد المغربي (بوناب) ، شهادة مسجلة إذاعة تلمسان.

[4] محمد المقامي ،المصدر السابق ،**ص 169**.

ج-تزويد المناطق بالعناصر الثورية:

شهدت جبال "خنق عبد الرحمان" بقعدة "آفلو"، في ماي 1957 معركة للمرة الثانية ، قادها قائد المنطقة سي ابراهيم (العقيد لطفي) ، بعد أن حاصرت المنطقة قوات الإحتلال معززة بالدبابات و الطائرات ، كان العقيد لطفي على رأس أربع كتائب من جيش التحرير منها كتيبة من الولاية السادسة حديثة النشأة ، جاءت لأخذ حصة الولاية من الأسلحة المرسلة من الحدود المغربية ، و قد خسر جيش التحرير ما يقرب مئة وأربعون شهيد بعد أن كبد الجيش الفرنسي خسائر في صفوفه من الجيش والعتاد الحرب[1]، بعدها رقي إلى رتبة صاغ أول و أصبح عضوا في قيادة الولاية الخامسة والمجلس الوطني للثورة الجزائرية ودعي باسم **"لطفي"**[2]. وفي عام 1958تولى العقيد لطفي قيادة الولاية الخامسة خلفا "لهواري بومدين" برتبة عقيد في جيش التحرير الوطني . انتقل العقيد "لطفي" في يوم 12 ماي 1958، إلى الجنوب الجزائري ، وشرع في العمل بداية من 18 جوان، قاد عدة معارك ضد القوات الإستعمارية الفرنسية ، ملحقا بها خسائر هامة في الأرواح و العتاد منها: معركة جبل عمور، وبعد تجميع أقسام الجنوب الصحراوي من الولاية الخامسة في منطقة واحدة ، هي المنطقة الثامنة التي عين على رأسها الضابط "لطفي" ، و قد عين قادة النواحي منهم "ابراهيم مولاي" (عبد الوهاب) مسؤولا على الناحية الثالثة (البيض) .

في هذه الفترة شهدت المنطقة تكالبا فرنسيا ضد الثورة ,خاصة بعد مجيئ الجنرال "ديغول "وبناء خطي (شال و موريس) على الحدود الغربية و الشرقية[3].

إلى جانب مسؤولياته كقائد للولاية الخامسة ,شارك العقيد لطفي في عدة اجتماعات ، عقدتها جبهة التحرير ،باعتباره عضوا في المجلس الوطني للثورة ،ففي سنة 1959 كان ضمن الوفد الخارجي الذي ترأسه "فرحات عباس" ، رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ، برفقة "عبد الحفيظ

[1] شهادة حية للمجاهد الرائد ابراهيم مولاي ، ينظر المتحف الوطني لولاية تلمسان،المرجع السابق، **ص ص 21-22**.

[2] بلحسن بالي، المصدر السابق، **ص34**.

[3] مجلة الخامسة، المرجع السابق، ص2.

بوصوف"، وزير التموين والتسليح والإتصالات العامة ، في زيارةإلى بلغراد من أجل مفاوضة شراء الأسلحة[1].

معركة جبل سيدي يوسف 1958:

جرت في اخر فصل الخريف ، بقيادة "الطاهر مسطاش"[2] قائد كتيبة ، "بلحسن" مسؤول قسمة ، تم إسقاط طائرة في "عين تالوت"، والصعود إلى جبل "راس ميمونة" (مقسم) ، في الصباح حاصرت القوات الفرنسية المكان ، من بلعباس ، تلمسان ، لعوج ، من "سليسل" إلى جبل "ورقلة" ، من "أولاد الميمون" إلى "أولاد عساس"، حتى "القور" ، بدأت في حدود الساعة التاسعةوانتهت في السادسة مساءا ، أسفرت العملية عن حصيلة أربعون جندي[3].

د-الإشتباكات في المنطقة الأولى :

إشتباك نواحي (الكاف – موطاس – جنوب الخميس) شهر فيفري 1956:

وقع يوم14فيفري 1956، إشتباك في طريق ناحية "الكاف"- "مغنية " ثلاثة كلومترات جنوب شرق ناحية "سيدي مجاهد" ، على الساعة الرابعة وخمسة وعشرين دقيقة ، بين عناص جيش التحرير الوطني والفرقة الرابعة (BTA) المجهزة بثلاثة سيارات ضخمة وسيارة مدنية ، نتج عن الإشتباك: قتل رقيب وخمسة جرحى منهم امرأة ومدنيان [4] و في نفس اليوم قامت المراقبة الفرنسية في دوار "تمكسالت"، حيث توقفت سيارة (جيب) وشاحنة (GMC) للفرقة الريفية ، في دار

[1] بلحسن بالي، أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر 1954-1958 "عقب الليل" محمد بوزيدي الرجل الذي وقف في وجه القيادة، تر عبد الرحيم بن منصور، مطبعة كازي أول كمال الدين، الجزائر، 2003 ، **ص110**.

[2] مواليد بن خليفة (الطاهر المسطاش) كان يستعمل سلاح العشارية ،القارو ،الطامسو ،الكارابيلا ،استشهد المجاهد برتبة ملازم سنة 1961في منطقة بلعتين كان معه المدعو(ليليجو) وسليمان بن عاشور ،استشهدوا الثلاثة، ينظر ، مواليد الميلود (سي رحال)،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان.المصدر السابق.

[3] مواليد الميلود (سي رحال)،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان ،المصدر السابق.

[4] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , **op**.**cit**. **p16**.

الحدود بناحية "موطاس" ، جرى الإشتباك على بعد أربعة كيلومترات وخمسة مئة متر جنوب ناحية "صبرة" ، قتل ستة عسكريين فرنسين وخمسة جرحى . صعدت قوات الشرطة الفرنسية في يوم 17فيفري إلى الناحية ، تم توقيف خمسة وثلاثين فردا من السكان ، أخلي سبيل عشرة منهم ،سجل إشتباك ثالث على بعد كيلومتر جنوب ناحية "الخميس" ، ضد الفرقة الراجلة . أخذت منها بعض الأسلحة ، ويوم20فيفري 1956 تشهد الناحية نفسها وقوع إشتباك في الجهة الغربية منها ، ضد فرقة (B.T.A) خلف ستة وعشرين شهيدا في الصفوف الجزائرية وفقدان أربعة بنادق ، مسدس ، منظار، قنابل[1].

اشتباك جبل لكحل وبن سكران سنة 1956:

يذكر "قاسيمي الميلود" تفاصيل عن هذا الإشتباك ، بداية بتعريف المكان من مرتفع "عين تموشنت" ، إلى غاية جبل "لكحل "، "بن سكران" إلى "غافر" كان ذلك سنة 1956 . حيث تم إحضار أفراد من السكان لحفر نفق في الجبل يمتد إلى غاية جبل "لكحل"، "بن سكران" إلى غافر ، داهمتهم هجوم العساكر الفرنسية عليهم ، يرجع علم السلطات الفرنسية ، بالأمر إلى أن هناك من اتصل بالفرنسين ،خلف الإشتباك قتل "المالطي احمد "و"نور الدين" (المينور) كان عنده بندقية نوع (فيزي كارا) وهما ابنا الخالات ،كما جرح صاحب الشهادة كان عنده "الطامسون "، و معهم "عبد الله عرباوي "(النهرو) ، قرر نور الدين النزول لكنه كان قد وضع قنبلة في يديه المرفوعتين ، إلا أنه سقط في طريقه ، انفجرت القنبلة التي توفي على إثرها (عملية انتحارية) ، ألقي القبض على صاحب الشهادة الجريح الذي سلم نفسه ثم نقل إلى قسم الدرك "لعين تموشنت"، نقل بعدها إلى سجن "وهران" ثم إلى "عين تموشنت" ثم إلى صبرة ، تم تعذيبه بالكهرباء ، وحكم عليه بخمس سنوات ،

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, **op.cit**. **p –p16–19**

يشير أن كل الرسائل كانت تقرأ من طرف الفرنسين ، كما أن المعلومات عن الوضع يزودهم بها الأهل ، حتى وقت وقف اطلاق النار [1].

خلال الخمسة الأشهر الأولى من سنة 1956، أحرز جيش التحرير عدة انتصارات . وتحقيق انتصار اخر في شهر فبراير في ناحية "تمكسالت"، قتل ستون ، وخسائر في ناحية "عجرود "و"زاوية ابن عمروا" ، و"بني خلاد "و"سبدو"، وشن الهجوم على مطعم الضباط في وسط المدينة ، قتل أثناءها ستة عشرة ضابط وثلاثة عشر جريح[2]، انتصار يوم 5 مارس 1956أثناء الاشتباك الذي جرى بين جيش التحرير وجنود اللفيف الأجنبي ، الذين أتوا للتنكيل بالمدنيين في ناحية "بني عشير"، في نواحي "بني سنوس"، نصب الإستعمار الفرنسي كمينا من أربع فرق لمحاصرة كتيبة " جابر"، دمرت على إثرها قرية "بني عشير"[3] ، قتل منهم خمسة وسبعون ، وجرح أربعون وأسقطت طائرة ، استشهد مجاهد واحد وأصيب اثنان بجروح.[4]

تذكر التقارير الأرشيفية الفرنسية عن العملية ،أنها وقعت على الساعة الرابعة في اليوم المذكور في الشهادة ، في المكان الواقع على بعد اثني كيلومترا من ناحية "بني بحدل" جنوب غرب "ناحية الخميس"،حاصرت فرقتان راجلة للقوات الفرنسية المكان، أوقفت حوالي مئتين من عناصر جيش

[1] قاسمي الميلود مجاهد من تماكسلت ،انضم الى جيش التحرير سنة 1955 ، ثم القي القبض عليه في اشتباك بالقرب من عين تموشنت سنة 1956،ينظر الميلود قاسمي، شهادة حية مسجلة إذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

[2] جريدةالمجاهد،ج1، العدد2، من انتصار الى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة،طبعة خاصة وزارة المجاهدين في 45 لعيد الاستقلال والشباب ،ص- ص 07-09.

[3] الجيلالي قزان (سي عفان) ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان،2012

[4] جريدةالمجاهد،ج1، العدد2، من انتصار الى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة،طبعة خاصة وزارة المجاهدين في 45 لعيد الاستقلال والشباب ،**ص- ص 07-09**.

التحرير الوطني ، مجهزين بأسلحة ، سجلت خسائر حددت بقتيل وأربعة جرحى في الصفوف الفرنسية ومن الجزائريين عشرة شهداء ،واسترجاع بندقية ومسدس[1].

جدول بعض إشتباكات نواحي المنطقة الأولى سنة 1956:

التاريخ	المكان	المجريات والنتائج
28مارس 1956	**ناحية مازر:**	جرى بتاريخ 28 مارس 1956 ، اشتباك في ناحية مازر ، على بعد عشرة كلومترات جنوب غرب ناحية"الخميس"، بين عناصر جيش التحرير، وفرقة الدرك "بني بحدل" ، سجلت حصيلة الخسائر ثلاثة قتلى وستة جرحى ، وفي الصفوف الجزائرية أربعة شهداء وفقدان بندقية [2]
19أفريل 1956	**ناحية صبرة**	إشتباك في دوار ناحية "صبرة "بالقرب من ناحية "الرمشي" على بعد ثمانية كيلومترات من ناحية "صبرة" اسفرت عن قتيل و جريح ، واستشهاد جزائري وأخذت بندقية [3].
27أفريل 1956	**ناحية مغنية (بني بحدل – الكاف)**	وقع اشتباك على بعد كيلومترين ، مابين ناحتي "بني بحدل" و"الكاف"،نتج عنه ثلاثة جرحى ، اثنان منهم اصابتهما خطيرة ، نقلا إلى مستشفى تلمسان ، وتعطيل سيارة ،اتخذت عناصر جيش التحرير ،طريق الإنسحاب إلى الجنوب الغربي ، تراوح عددهم ستون[4]
30أفريل 1956	**ناحية سبدو (سيد الجيلالي)**	وقع إشتباك في ناحية "سيد الجيلالي" و"سبدو"،خلف جريح فرنسي[5].

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit. **p24**

[2]SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, , op.cit. **p –p16–19**

[3]SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. **p13**

[4]Ibid. **p16**.

[5]Ibid. **p17**.

3ماي 1956	ناحية اولاد رياح	جرى بناحية "أولاد رياح" من دوار ، على بعد ثمانية عشر كيلومترا ، شمال غرب الحناية ، إشتباك مع فرقة الدرك الفرنسية ، انسحبت ثلاثة عناصر إلى جهات أخرى من الناحية[1].

تواصلت عمليات الإشتباكات في مختلف نواحي المنطقة الأولى ، بعد معركة جبل "نوفي" التي تم شرحها في مبحث عمليات المنطقة ، وقع يوم 13ماي 1956إشتباك في طريق ناحية "صبرة" ما بين ناحية "الرمشي"، خلفت شهيدين ، كما وقع إشتباك يوم 15ماي 1956 في طريق ناحية "مغنية" إلى ناحية "بني بحدل" ، في المكان الواقع على بعد كيلومترين من ناحية"سيدي مجاهد"، نتج عنه خسائر للفرنسين منها: قتيلان وشرطي فرنسي وتسعة جرحى، سيارة معطلة ، واستشهاد أربعة عناصر من جيش التحرير الوطني ، تمثل العتاد المسترجع في: بندقية واثنان من سلاح (ميستار) ، قنبلة انجليزية ، و وقوع إشتباك يوم 17ماي1956، تم على إثره إصابة طائرة بطلقات بناحية "مازر" ،جرح الطيار، و اشتباكين يوم 18ماي 1956، منه إشتباك ناحية "سيدي يحي" إلى ناحية "سيدي مجاهد" على بعد ثلاثة كيلومترات ، أسفرت عن أربعة قتلى فرنسين واستشهاد عشرة جزائريين،وإشتباك اخر في ناحية "صف صاف" جرى يوم 18ماي 1956، على بعد اثني كيلومترا من تلمسان ، استشهد احدى عشر، وسجن عشرة مجروحين، وإلقاء القبض على ثمانية من الجزائريين، استرجع منهم أسلحة وثلاثة مسدسات ، بندقية أمريكية الصنع ، ثلاثة بنادق نوع (ماس36) وأربعة مسدسات ، بندقية صيد ، قنابل ، متفجرات . وقع يوم 25ماي 1956 ،إشتباك على بعد ستة كيلومترات ، جنوب ناحية "ترني" ، استشهد اثنان من الجزائريين ،ووقع يوم 18ماي 1956.إشتباك ناحية "مازر" ، استشهد اثنان وعدد من الجرحى الجزائريين ، وسجن اثنين. جرى يوم 28 ماي 1956 على بعد خمسة كيلومترات من ناحية "صبرة"إشتباك مع دورية، نتج عنها ستة جرحى ، ثلاثة منهم في حالة خطرة من الجانب الفرنسي ، ووقع يوم 31ماي 1956 إشتباك

[1]SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. p19.

في غار "روبان "خلف شهيدا[1] ، الملاحظ إرتفاع وتيرة الإشتباكات ، في شهر ماي من سنة 1956 بنواحي المنطقة ، راجع إلى تشديد المراقبة الفرنسية عليها واستشهاد عدد كبير من عناصر جيش التحرير الوطني بالمنطقة .

بعض إشتباكات ناحية مغنية سنة 1956:

وقع يوم 15جوان 1956، ناحية جبل زموري على بعد عشرين كيلومترا من ناحية "مغنية" ، قتل ثلاثة جزائريين واسترجاع بنادق من نوع (مويسر) وقنبلتين. وجرى يوم 25 جوان 1956 إشتباك على بعد خمسة كيلومترات جنوب ناحية "مغنية" ، ما بين الفرقة 22 وجيش التحرير الوطني، قتل أربعة فرنسين منهم : ضابطين وجندين وجريحين، أربعة جرحى، ثلاث فرنسين و واحد إفريقي، واستشهاد خمسة و عشرين من جيش التحرير، أخذ سلاح (مترايه) ، بندقية ، ثلاثة بنادق نوع (86-3،93) بنادق[2]، سجل يوم 30 أوت 1956، وقوع إشتباك في ناحية "مغنية"، خلفت جريح ، وفي يوم 4 سبتمبر 1956، جرى إشتباك جنوب الناحية ، قتل رجل متنكر في لباس امراة في المنطقة الممنوعة على بعد عشرة كيلومترات جنوب غرب ناحية"مغنية" جرى بعدها متابعة والقاء القبض على تسعة أفراد من تلمسان[3] .

بعض إشتباكات ناحية صبرة سنة 1956:

عرف يوم 7جوان 1956 بناحية جنوب "صبرة"، إلقاء القبض على سبعة أفراد عن بعد عشرة كيلومترات من غرب ناحية "الرمشي"، خلفت قتيلين على بعد احدى عشر كيلومترا من ناحية

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. **p-p28-42**

[2] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. **p-p-42-63**

[3] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre, op.cit. **p-p-45-47**

"الخميس" ، تم استرجاع ثلاث بنادق من شرق تلمسان. جرى يوم 15جوان 1956 في دوار "القران" على بعد أربعة كلومترات غرب ناحية "صبرة". استرجاع تسعة مسدسات، قنبلة ، غبرة ذخيرة ، وثائق[1]، ووقع اشتباكين في ناحية صبرة، يومي: 27 اوت 1956 و 12سبتمبر 1956، ووقع اشتباك بمكان "واد الزيتون" الواقع على بعد عشرة كيلومترات من ناحية جنوب شرق صبرة، استشهد اثنان ، وسجن ثلاثة ، تم القاء القبض على خمسين فردا ، و تحصيل بندقية نوع (303)، مائة وعشرون علبة ذخيرة ، وعتاد عسكري[2] ، وسجل يوم 25أكتوبر 1956 وقوع اشتباك على بعد سبعة كيلومترات شمال غرب ناحية "صبرة "، ويوم 11 ديسمبر 1956 ، عملية على بعد سبعة كيلومترات جنوب شرق ناحية "صبرة "الخسائر اثنى عشر شهيدا وثلاث سجناء و الكشف عن ثمانية قنابل يدوية .[3]

إشتباك يوم 3 سبتمبر 1956:

وقع إشتباك على بعد ثلاث كيلومترات من "سيدي الجيلالي" ناحية "سبدو" ، استشهاد ستة من الجزائريين وسجنين ، وفقدان بندقية نوع (موزار) ، وخمس مائة ذخيرة [4].

[1] SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. **p-48**

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01Juillet au 31 Septembre, , op.cit. **p-p41-53**.

[3]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01Octobret au 31 Décembre, , op.cit. **p-p14-33**

[4]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01Juillet au 31 Septembre, , op.cit. **p-p41-46**

إشتباك 28جانفي 1957بناحية مغنية :

جرى يوم 28جانفي 1957، إشتباك على بعد خمسة عشرة كيلومترا من ناحية "مغنية"، ثلاثة قتلى وجرحين فرنسين [1].

إشتباك 14ديسمبر 1957 بناحية صبرة :

وقع يوم 14ديسمبر 1957 إشتباك ، على بعد ستة كيلومتر من ناحية "صبرة "، قدموا من الناحية الشرقية لها ، خلف الإشتباك شهيد وضياع سلاح من نوع (مات 49)[2].

تتواصل الإشتباكات في النواحي : المنصورة ، في القادوس[3]، حدثت إشتباكات في ناحية "تازغينت" قام بها "رضوان" في عدة أماكن بنواحي المنطقة منها : مكان "قطر بن هذيل" ،وفي مكان يسمى "مقسم الماء"، "المطمر"، "الغب"، تراوحت مدة الإشتباكات ربع ساعة[4].

اشتباك في سيدي شاكر(لشلاش) يوم 26 أوت 1960:

حاصرت الشرطة الفرنسية ، مركز العمارة العسكرية في الحوض الكبير، الذي كان يحرسه "الخضراوي عبد القادر" ، تواجد في المكان كل من :"الميلود "و"شميسة بابا احمد "(حفيظة) و"عبد القادر" ومحجوب"، أمرهم بالخروج غير أن العناصر لم تستجيب لذلك ، حسب ماذكرته "شميسة بابا احمد" أن "محجوب " فجر قنبلة في غرفة والميلود كان بحوزته مسدس ، وصلت الساعة الحادية عشر ليلا و لم يسلموا أنفسهم ، اتخذوا بعدها قرار تفجير أنفسهم في عين المكان بالقنابل المتبقية ، تم تفجير قنبلتين : واحدة رقد عليها "الميلود" والثانية مابين "حفيظة "و"محجوب"، استشهد "الميلود" و أصيبا في جسدهما ،كل من: "محجوب" في ناحية الأيسر ، و "حفيظة" في جهة الأيمن ،

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31Mars, , op.cit. **p13**.

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01Octobret au 31 Décembre, op.cit., **p-p47**

[3]بن عاشور (صحراوي)،شهادة حية مسجلة ،اذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

[4]صالح باسعيد ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

واستشهدت الطفلة ذات أربع سنوات إسمها "حفيظة" وأمها "فاطمة"، و جرحت "بوعزاوي خيرة" القادمة من المفروش، و توفيت "الزهرة" بعد عشرة أيام[1].

2-الأساليب الفدائية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962:

أولا- العمليات الفدائية في المنطقة الأولى:

أولت الثورة في بدايتها إهتماما كبيرا ، بتنظيمات الفداء داخل المدن والقرى ، بتكوين خلايا، تضم كل خلية متطوعين ، يتراوح عددهم ثلاثة أفراد من بينهم ، مسؤول ومساعدان له ، يتلقى المسؤول توجيهات من القيادة ، كما حددت شروط ضرورية للإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، قيام الفرد بعمل فدائي ، بمثابة امتحان له لتحقيق ذلك ، في حالة إكتشاف السلطات الإستعمارية أمر الفدائي ، يتدخل القائمون على النظام الثوري ، في المنطقة الأولى لتقديم الحماية واخفائه عن الأنظار، في حالة كثرة البحث عن الفدائي يتلقى تعليمات بالإلتحاق مباشرة بوحدات جيش التحرير الوطني بالجبل[2]، الملاحظ أن هناك تنظيمات متبعة لتسير العملية الفدائية ، من خلال ما أدلت به الشهادات الحية ، عن بعض الكيفيات المتبعة في المنطقة الأولى، يبحث الفرد العازم على الإلتحاق بصفوف الثورة ، عن الطريقة المباشرة التي تمكنه من الصعود إلى الجبل ، بإعتباره المقصد الأول حتى يكون مجاهدا ، غير أن ذلك يتطلب القيام بعمل فدائي أولا ، لإثبات صدقه والوثوق به. تمت عملية انضمام الأفراد القادرة على ذلك إلى جيش التحرير الوطني ، بداية بدخولها في الخلية التي تكونت في إطار التنظيم الهيكلي للمنطقة ، يظهر من خلال طلب "عقب الليل" من "قاسمي الميلود" ، المنحدر من ناحية "تمكسالت" البقاء في القرية وتوعية الناس [3]، و هي من المهام الأولى له

[1] شميسة (حفيظة)بابا احمد ،شهادة مسجلة باذاعة تلمسان (اتصال هاتفي)،القرص المضغوط.

[2] الأخضر بوالطمين جودي ، لمحات من ثورة الجزائر،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1987.

[3] الميلود قاسمي ، شهادة حية مسجلة اذاعة تلمسان ،المصدر السابق.

أن يكون مسؤول الخلية ،الإتصال مع السكان ، و مهمة جمع المال والتموين . يجتمع مرة من كل شهر، السياسي والعسكري والإخباري ، يطرح في هذا الإجتماع التطرق إلى أوضاع البلاد الراهنة في كل النواحي،(الاجتماعية ،الاقتصادية، السياسية) ، كذلك التطرق إلى مشاكل الإستعمار، هنا كان التركيز على نقاط ضعفه وكيفية إيجاد طرق لمواجهته ، ومناقشة عدة محاورالتي تنصب أغلبها على جانب التنظيم الداخلي وتدارك النقائص،وتنفيد القرارات المتخذة ، في حق المخالفين لنظام الثورة من بينها : حكم الإعدام [1]، ذكر "بالي بلحسن" أسماء لرؤساء خلايا نواحي المنطقة ، منها: خلية برئاسة "عبد الجليل العزوني" بتلمسان ، خلية برئاسة "شرطي عبد الكريم" من "أولاد الميمون"، خلية برئاسة "بختي(ميمي)"،خلية برئاسة "تشعلي"، تتضمن كل خلية أربعة فدائيين ، استمر تنظيم عدة خلايا بالمنطقة الأولى ، مهمتها القيام بعمليات فدائية[2]، كثر عدد الكمائن والإشتباكات والهجومات، على المخيمات والمراكز العسكرية ،و إحراق المزارع ، وتدمير الجسور وأنابيب المياه[3]، أصبحت الكمائن دامية اغتنم فيه أسلحة وعتاد[4] . في هذا الصدد نتعرض إلى بعض اشكال العمل الفدائي، وصانعين هذه العمليات في المنطقة ، في ظل هذه الظروف قام العقيد لطفي تحت تسمية **"سي ابراهيم"** ،اسمه الحربي ، بإعادة تنظيم الخلايا السرية في المدينة و تعبئة و توجيه أفراد السكان ضد الإستعمار[5].

قد استطاع بفضل فطنته وحسن تنظيمه ، أن يؤسّس العمل الفدائي بالمنطقة الخامسة ، وقد شهد مطلع عام ، 1956تكثيفا للعمليات الفدائية ضد الأهداف الفرنسية ، فقد نظم "سي

[1] صالح باسعيد ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[2] بالي لحسن شهادة حية مسجلة ،أكتوبر2012 ،المصدر السابق.

[3] جريدةالمجاهد،ج1،العدد2 من انتصار الى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة، طبعة خاصة وزارة المجاهدين في 45 لعيد الاستقلال والشباب **ص8**.

[4] محمد المقامي ،المصدر السابق ، **ص 140**.

[3] مجلة تضحيات الولاية الخامسة :المرجع السابق، **ص20**

ابراهيم" خلال الفصل الأول من نفس السنة ، خلايا الفداء بتلمسان[1]، كون فوجا من الذكور والاناث، هيكل منظمة جبهة التحرير الوطني بالمنطقة ،بإنشاء خلايا مكلفة بالقيام بالعمليات العسكرية ضد المنشآت الاستراتيجية الخاصة بالمعمرين ، ومصالح الأمن الفرنسية والمعسكرات . تقديم المساعدات لعائلات المناضلين الذين استشهدوا ، خلايا الإتصال والأخبار ، التي ضمت عددا من النساء منهن: "كاهية ثاني" "خويرة "و"زهور"، "عزيز خيرة" معلمة بثانوية البنات "بالقلعة"[2]، قام بعدة هجومات وأعمال ضلّل فيها الإستعمار الفرنسي ، منها الهجوم على مقر بلدية "سبدو" المختلطة، الواقعة وسط المدينة، و هي من بين العمليات التي اشتهر بها و سار يطلق على فرقته "**كمندوس سي ابراهيم**"، وقد بلغ هذا النجاح بفضل التخطيط الجيد لسير العملية ، منها تبيان المتواطئين من الداخل، توضيح كيفية التنقل، الإنسحاب و الإفتراق بعد الإنتهاء من تنفيذ العملية ، كان لهذا العمل صدى إعلامي ، حيث كتبت صفيحة المجاهد في عددها الثاني في احدى صفحاتها:

" **هجوم ضد المكتب الاداري لبلدية سبدو المختلطة بقلب المدينة.**"

استمرت هجومات الكمندوس سي ابراهيم على مواقع متعددة منها:

- أفريل1956 الهجوم على ثكنة (M.T.O) :

استهدف هذا الهجوم معسكرا فرنسيا ، استولوا فيه على أسلحة من نوع الرشاشات "طومسون " وبنادق " رماس 36".

يوم 22ماي سنة 1956 ، ثلاثة أفراد جزائريين ألقوا قنبلة على محل لشرب الخمر بتلمسان[3] .

سنة1956، إلقاء ثلاثة قنابل من طرف الجزائريين في المكان المسمى"la foule a Tlemce"، خلف ثمانية عشرة جريح [4].

---

[4] بلحسن بالي،ابطال الثورة الجزائرية، المصدر السابق، **ص-ص 39-41**.

[2] محمد المقامي ،المصدر السابق ، **ص ص 134- 135**.

[3] L'écho d'Oran, 22Mai 1956

[4] L'écho d'Oran, mercredi13 juin ,1956

1-عمليات التخريب في المنطقة الأولى :

ا-على مستوى المدينة :

كان لزاما على جبهة التحرير الوطني ، تخفيف العبء على جيش التحرير في الأرياف ، من إدراج سكان المدن في الكفاح عن طريق العمليات الفدائية [1].

أوقفت حافلة مدنية في الطريق الوطني رقم7 ، متجهة من تلمسان إلى صبرة من طرف الثوار يوم 30 جانفي 1956 على الساعة 16ساو 30د[2].كما حدث يوم 1افريل 1956على الساعة الثالثة وعشرين دقيقة ، انحدار قطار النقل عن السكة الحديدية، على بعد اثنى عشر كيلومترا غرب تلمسان ،أسفر الإشتباك عن جريحين وتخريب الطريق الرابط بين ندرومة وتلمسان ، ونصب كمين فيه، لقافلة معادية واحرقت سيارة نقل ثقيلة ودبابة [3]

تشرح "شميسة بابا احمد "(حفيظة) التي شغلت منصب كاتبة المنطقة الأولى، في فترة " الزوبير" في شهادتها ، تفاصيل العمل الفدائي بالمنطقة ، تلقت المجموعة المتمركزة في القسم الرابع لناحية تربي جبل القادوس أمرا من عند" الزوبير "قائد المنطقة بالنزول إلى مدينة تلمسان ، زودهم بمعلومات عن المكان المقصود ، في الوقت الذي اشتد فيه الضغط على العمل الفدائي في المنطقة ، وصلت أخبار عن قتل الفدائين من طرف الإستعمار الفرنسي، تشكلت المجموعة المعينة للنزول ، من "بابا احمد شميسة "والضابط "الميلود اسماعيل"(العاصمي) [4] و"محجوب" (محمد بلقاسم) والملازم

---

[1] احمد عبيد التماثل والاختلاف لافي حركات التحرر المغاربية (الجزائر ،تونس ،المغرب)،)د ط)، ابن النديم للنشر والتوزيع ، مطبعة كركي بيروت . **ص 142**.

[2]SHAT-1H4603, ETAT –MAJOR DE L'ARMEE DE TERRE, SERVICE HISTORIQUE, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Miltaire, **p11**.

[3]جريدةالمجاهد،ج1، المصدر السابق ،**ص- ص7-9**.

[4] الشهيد عاصمي إسماعيل 1930-1960استشهد في معركة الحوض الكبير 26 اوت 1960،ينظر جاكلين نينتر قروج،شهادة مكتوبة نشرت يوم 18ديسمبر 2012،اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، شهود وشهداء،حقائق عن الثورة المجيدة،دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013، **ص 130**.

"عبد الغني" ،ذكر عن مرافقة طالب سليمة (نعيمة) إلى مركز أخر، بعدها تم الإتصال بمركز "عمر بن حميدات" عن طريق زوجته ، لأنه كان في السجن والإتصال "بعبد السميع" و"بوترفاس" ، ومركز في دار "بن منصور "بالقرب من حمام "بوجقجي"(بوجأجي) و في باب الحديد(برسطان) بباب وهران (ساري الجبدلة)، خطط لعدة عمليات منها: عملية بوليمات ،كل من بوعياد والسبع في (سيد يدون) في منزل بوعياد .[1]

التخريب بالقنابل :

تم إلقاء قنبلة في سينما "مغنية "، اسفرت عن قتيل وثلاثين جريح منهم اثنى عشر عسكريا فرنسيا[2]، ويوم 1جويلية 1956 رمي صاحب شاحنة أثناء سيره متفجرات في تلمسان، تم ملاحقته وإلقاء القبض عليه على بعد ثمانية عشرة كلومتر من الطريق الوطني رقم (7) من طرف العساكر الفرنسية[3]، وفي يوم 12جوان 1956، تم إلقاء ثلاث قنابل في تلمسان ، خلفت ثمانية عشر جريح[4].

ويوم 19أوت 1956 جرى إطلاق رصاصتين و إلقاء قنبلة على مركز مستشفى تلمسان المدني [5]، يوم 8سبتمبر 1956إلقاء قنبلة على سينما تلمسان ، خلفت قتيل وثلاثة جرحى[6]،يوم 25أكتوبر 1956انفجار قنبلتين بتلمسان، عشرة جرحى واحد عسكري ، ويوم 30 أكتوبر 1956 إلقاء

[1] شميسة بابا احمد ، شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. **p3**.

[3] SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre, op.cit. **p1**.

[4]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31Juin, op.cit.**p52**.

[5]SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit., **p32**

[6]Ibid., **p50**

أربعة قنابل في تلمسان ، قتل عسكري وجرح أخر وأربعة مدنين جرحى ، واثنان من الخلية ألقي عليهم القبض، تم يوم 19نوفمبر 1956 إلقاء قنبلة في تلمسان ، خلفت ستة جرحى مدنين [1] ، تذكر صاحبة الشهادة ، تفاصيل عن عمليات تمت بالمنطقة الأولى نهارا، حيث تم إلقاء قنبلة على سيارة عسكرية فرنسية ، محملة بسلاح المدفعية ، في المكان المقابل "لدار الهدام" ، من الجهة السفلية لها كان الوقت صباحا ، قتل ثلاث عساكر فرنسين ، على إثر هذه العملية تم قتل "برحيل سيدي محمد " [2].

استمرت العمليات في المنطقة ، بحيث وقع يوم 04جانفي 1957إلقاء أربعة قنابل ، واحدة على دار الحديث ألقاها "الحمامي"(حباحابي) [3] .امتدت العمليات إلى تفجير وسائل أخرى ، وقع يوم 31جانفي1957، انحراف قطار خط (وهران – وجدة) على مسافة أربعة كلومترات من تلمسان بسب إجتيازه قنبلة مسيرة باللاسلكي[4]، قد ربطت مع حدود المغرب الأقصى ، السكة الحديدية التابعة للحكومة الفرنسية خطين رئيسين في المنطقة الأولى ، يصل وهران بالمغرب الأقصى ، والخط الثاني يربط مناجم المغرب وميناء الغزوات ، لنقل المنتوجات البضائع والمنتوجات الثقيلة إلى مدينة تلمسان[5]، كما جرت محاولة تفجير مركز الشرطة المركزي بتلمسان سنة 1957 [6]، ويوم 31ماي 1957، إلقاء سبعة قنابل في (مطحنة اليهودي) ،وفي يوم 03جوان 1957 في مدرسة "سلان "،

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Octobre au 31 Décembre, , op.cit.p **p-14-24**

[2] برحيل سيدي محمد من الفدائين الساكنين في المدينة والعاملين في النشاط الفدائي السري كان يسكن في الحي (الزنقة الثانية) اسفل دار الهدام ،فقد قتل بعد هذه العملية نتيجة وشاية من طرف احدالافراد العاملين في صفوف الحركى ،ينظر، و شريفة محرز ، شهادة حية ،مقابلة ببيتها الكائن في حي اقدير تلمسان يوم 20-01-2018 على الساعة 9سا.

[3]بالي لحسن شهادة حية مسجلة بتاريخ 2012، المصدر السابق.

[4] SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31Mars, op.cit., **p18**

[5]يوسف دحماني ،المرجع السابق ،**ص 48**.

[6]L'écho d'oran, un audacieux complot éventé a Tlemcen, n°30 ,1957

اثناء خطاب" superpréfet "وضعها" كروم" من ناحية "سبدو" ، وقام "مصلي" بخزنها في دورة المياه، وفي يوم 04جوان1957 في "قباسة "، إلقاء قنبلة على سيارة من نوع (جيب) ، على الساعة الثامنة والنصف .خلفت قتيلا واثنين من الجرحى ، وعلى الساعة العاشرة إلقاء القنبلة الثانية في رياض الحمار[1] على (الجندرمة). خلفت ثلاثة قتلى وامراة جريحة ، القنبلة الثالثة على الساعة الرابعة والنصف في باب "الجياد "، والقنبلة الرابعة لم تنفد عمليتها ، القنبلة الخامسة في مدرسة "السقاليف" قام بها حمامي(حبحاب)[2] سنة 1957 ، يوم 13أوت 1957 خبر مقتل "سي صالح" قائد جبهة التحرير ، على مستوى تلمسان[3]، تم الإشارة في التقارير الفرنسية إلى إصابة ضابطين قتل واحد والأخر جريحا يوم 17أوت 1957على بعد كلومترين من تلمسان[4]،وفي يوم 12سبتمبر 1957، جرت مواجهة مابين قوات صفوف جبهة التحرير الوطني ، و القوات الفرنسية في المكان مابين تلمسان وندرومة ، خلفت واحد وخمسين قتيلا في الصفوف الجزائرية، واسترجاع بنادق عسكرية ومسدس عسكري[5]، سجل بعدها إلقاء للقنابل في تلمسان ، منها :القاء قنبلتين يوم 17سبتمبر 1957[6]، وإلقاء قنبلة يوم 12أكتوبر 1957 خلفت جرحين ، تم يوم 14اكتوبر 1957 إلقاء قنبلة جرح اثنين، وفي يوم 12نوفمبر1957 تم القاء عشرة قنابل منهم ثمانية في منطقة العمليات

[1]"رياض الحمار":كلمة عربية مركبة رياض بمعنى الفعل روض روضة ومعناه الارض ذات ،يذكر ان الحي كان مربط للخيل الخضرة، ينظر فاطمة الزهراء نجراوي ،دلالة أسماءالاحياء بتلمسان ،احياء وسط المدينة جيل للعلوم الانسانية ، العدد 26 ديسمبر 2016، ص**156**.

[2]بالي لحسن شهادة حية مسجلة بتاريخ 2012، المصدر السابق.

[3] L'écho d'Oran, 13-Aout- 1957

[4]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit.,**p27**

[5] La dépêche Quotidienne d'Algerie, vendredi 13 septembre 1957

[6]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit., **p44**

تلمسان [1] ، عملية القاء قنبلة على مكان لشرب الخمر في (البلاس) ، حسب ماذكرته المجاهدة كان ذلك سنة 1958[2].

أشار بالي لحسن في شهادته أن العمل الفدائي في تلمسان تتضاعف ، كانت العمليات تصل إلى ست عمليات في اليوم ، استوقفنا العدد المذكور، توصلنا من خلال تدقيقنا أكثر حول ذلك ، فوجدنا المقصود منه ، أنه ضمن العملية الفدائية الواحدة نفذت فيها عدة أعمال ، وهذا على حسب ما ذكره لنا عن تفاصيل سيرها وشرحه أمور عديدة عنها، فهي تخضع لعدة تخطيطات وإجراءات قبل التنفيذ، اختصرناها فيما يلي :

- التحضير للعملية بداية من التخطيط لها .
- تحديد المكان المستهدف.
- طلب المساعدة المادية.
- تعليمات صارمة خاصة باحترام التوقيت المتفق عليه.
- طريقة التنفيد و كيفية الرجوع من العملية .
- الإستطلاع الأول .
- بداية التنفيذ.
- الإنسحاب الأخير . [3]

[1]SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Octobre au 31 Décembre, , op.cit.p **p-7-35**

[2]شريفة محرز ،شهادة حية ،مقابلة ببيتها الكائن في حي اقدير تلمسان يوم 20-01-2018 على الساعة 9سا.

[3]بالي بلحسن شهادة حية مسجلة سنة 2014،المصدر السابق.

يتطلب نجاح العمل الفدائي في المدينة ، أن يكون الفدائي على دراية كاملة بالمدينة ومسالكها ، ويعرف مكان تنفيذ العملية بدقة وكيفية الدخول والخروج منه مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لذلك.[1]

ولتوضيح سير العملية أكثر ، قدم لنا صاحب الشهادة ، تفاصيل عن عملية فدائية جرت في تلمسان ، كان قد شارك فيها ، وذلك لوضع القارئ في الصورة ، وضحنا ذلك فيما يلي حسب ما ذكره،[2] طلب المساعدة من رئيس بلدية (سيدي بومدين) "سي عزوان" بتوفير عدد من المسبلين بطلب من القائمين على العملية،**-حدد المكان المقصود** المزرعة، المنفذون للعملية ("حمادوش بومدين"، "سي مصطفى" ، "مولاي أحمد"، "بونوة"، "بالي بلحسن")، عناصر من السكان (الشباب) وتم الإتفاق على يكون **التوقيت**: ليلا ، وعن الأدوات المستعملة الفؤوس واضرام النار، القيام بالإستطلاع الأول لإستقراء الوضع .[3]

ب- على مستوى النواحي:

سجل في ناحية الرمشي ، حرق مركز حراس الغابة ، بما فيه من أجهزة و أثاث ، تخريب الطريق الواصل بين "ندرومة" و"هنين"، وكذلك في الطريق الرابط بين "تلمسان وندرومة "نصب كمين لقافلة ، حرق سيارة نقل ثقيلة ودبابة ، واستولي على رشاش خفيف من نوع (ستين) ، وبندقية وعشر علب رصاص ، وبندقية رشاش من نوع(29-24)[4]،و في ناحية "بوغرارة" تحديدا في المكان الواقع بين "بوغرارة " و"ندرومة"، تم تخريب أربعة وأربعين عمودا للهاتف[5]، في ناحية "عين تالوت" تم تخريب مزرعة، أحرقت البناية والعتاد الفلاحي ، وتم الإستيلاء على بندقتين حربيتين من نوع (86)

[1] محمد قنطاري ،وهران خلال ثورة التحرير الوطني ،الجزء الأول ،المصدر السابق،**ص190**.

[2] بلحسن بالي، شهادة حية مسجلة سنة 2014 ، المصدر السابق.

[3] المصدر نفسه.

[4] جريدة المجاهد، ج1،المصدر السابق ،**ص ص7-8**.

[5] نفس المصدر ،**ص08**.

وبندقية صيد،[1] وعن ناحية "سبدو"، تم الإلتحاق بجيش التحرير حوالي سبعة جنود ، حاملين رشاشات ثقيلة من نوع (طمسون) وبندقتين ،وتخريب خطوط السكة الحديدية والأسلاك، ومن العمليات التخريبية الأخرى منها تخريب مركز ناحية "الكتاوت" ببني سنوس، ومزرعة الرفيان ناحية "الزوية "[2]، ، وتخريب أنبوب الماء الممتد من سد" بني هذيل" إلى مدينة وهران ، ولم تكن المرة الأولى التي استهدف فيها بل كان ذلك لعدة مرات ، إضافة إلى الإغتيالات و إتلاف المنشئات ، منها السكة الحديدية الرابطة ما بين تلمسان و وجدة خلفت عدة خسائر بشرية ومادية، في صفوف المستعمر ، احدث اختلالا كبيرا في عرقلة حركة المرور بسب تعطل السكة الحديدية[3]

تخريب مركز الحركة بناحية بني سنوس 05 جانفي 1956:

ألقيت قنبلة "ببني سنوس" ، يوم 05 جانفي 1956 ، على مركز (الحركة) لناحية" بني سنوس"، على الساعة السادسة والنصف مساءا 18و30د خلف ذلك جريحا في صفوف (الحركة)، لم تحدد هوية المنفذ للعملية[4]، يشير المقامي في شهادته، أن العملية خطط لها بإدخال حمولة المتفجرات ، كان تحت سكن رئيس القسم الإداري المختص ، تجنبا لخسائر في حق السجناء ، و هو المشكل الذي اعترض العملية. استدعى ضرورة التفكير في اخراج السجناء من المركز[5].

[1] جريدة المجاهد،ج1،المصدر السابق ، **ص10**.

[2] بوخاري العزيز ،شهادة حية ،المصدر السابق.

[3] جريدة المجاهد، من انتصار الى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة،طبعة خاصة وزارة المجاهدين في 45 لعيد الاستقلال والشباب العدد1،**ص8**.

[4] SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit., **p3**.

[5] محمد المقامي ،المصدر السابق ، **ص 173** .

6جويلية 1956 تخريب أنبوب الماء من بني بحدل تم تخريبه في ناحية صبرة:[1]

تواصلت عمليات التخريب بالمنطقة ، قام "بوزيان سعيد " رفقة مجموعة من المناضلين ، بتخريب ركائز أعمدة الهاتف، من ناحية "صبرة" حتى ناحية "زلبون" على طول طريق السكة الحديدية ، على مسافة ثمانية عشرة كلومتر،كما نظمت ثماني فرق أو سبعة لتخريب الفرنان، وتعطيل الطريق استهدفت خاصة الجسور (القناطر) ، تفجير أنبوب الماء المتصل مابين "بني بحدل" و"وهران"، في ناحية "صبرة" في "قعدة بني عمر" المسماة "شيماليار"، إكتشفت السلطات الفرنسية الأمر ، فوضعت حصارا على الناحية ، ليتم بعدها إلقاء القبض على منفدوا العملية ،كان ذلك في 08 مارس سنة 1956، أخذوا في شاحنات إلى مركز الدرك المعروف بين الأوساط الشعبية بدار (الجندرمة) وادخالهم عن طريق فتحا صغيرة من الباب ، لم تفتح كليا ، مكثوا هناك مدة يومين دون أكل أو شرب ، وفي اليوم الثالث بدأت عملية التعذيب في مكان مخصص له ، كانت البداية ب "قدور محمد "، قاموا بتعذيبه ثم إرجاعه ، لم يدل بما جرى وعن تفاصيل استجوابه[2].

حسب ما ذكره" بوزيان سعيد" عن وقائع محاكمته ، وزملائه المنفذين للعملية التخريبية ، لأنبوب الماء في ناحية "صبرة"، الموصول مابين "بني بحدل "و"وهران"، قد ذكرنا تفاصيل العملية ، في مباحث سابقة ضمن العمليات التخريبية ، التي قام بها مناضلي المنطقة الأولى بهذه الناحية ، و في سياق الحديث تعرفنا على نتائجها ،أظهر ذلك معاناة سكان ناحية "صبرة"، من بينهم الفرنسيون ، من انقطاع ماء الشرب على رأسهم الوالي ، الذي تأثر من هذا العمل حسب ماذكر عن سجانين من سجن "وهران "، الذين أحضروا لهم إناء فيه ماء مملوء بالملح مقدم لهم للشرب "...**تركتم الوالي يشرب مدة خمسة عشرة يوم ماء مالح ،اليوم اشربوا...**"، تظهر تأثيرات العملية من خلال تفاصيل يسردها الشاهد بكل دقة ، من تخطيط وتنفيد ، ثم القاء القبض على منفدي العملية ،

[1]SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit., **p4**

[2]سعيد بوزيان ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

وبداية تعذيبهم بشتى الوسائل من أجل استنطاقهم ، ثم نقلوا في شاحنة إلى تلمسان صباحا .اذخلوا إلى محافظة الشرطة في وسط المدينة ، ثم أخذت بصماتهم ، بقيوا مدة يومين ، ثم نقلوا إلى سجن تلمسان ،حلقت شعورهم ، ووضعوا في زنزانات ، قضوا مدة أربعة أشهر بالمكان ، ثم أخذوا إلى سجن وهران عبر وسيلة النقل القطار، هذه المرة اشتدت عملية التعذيب بداية من نوع الزنزانات السوداء اللون، بعدها كانت المحاكمة ، وقد عين لهم محامي وهو من أصل يهودي ، أثناء جلسة المحاكمة بدأ طرح الأسئلة التي كانت متنوعة منها: هل ذخلت السجن ؟،هل تدخن ؟، هل جندت؟، هل تشرب الخمر ؟، لماذا تتكلم مع الفلاقة ؟ ثم التحدث عن أمور خاصة ، وجهت للسجين عن تاريخ أبيه ، أنه كان مع فرنسا وهو ضذها يقصد السجين ، الملاحظ أن الأسئلة هي نفسها لبقية السجناء ،فبعدما أخبر "بوزيان السعيد "عن ماطرح عليه من أسئلة ، أجابه "أحمد البوزيدي" أنه سوف يجيب إجابة تصدم الاستعمار الفرنسي، وحسب الشاهد أن رد "أحمد البوزيدي" أثناء استجوابه ، أغضب المستجوب له ، وبمجمل ماقاله: أن أباه الذي تنعته فرنسا بأنه موالي لها كان بالأجدر به أن يعمل على اخراجه ، بعدها حكم عليه سبعة سنوات نافذة ، مع الأشغال الشاقة، أما "بوزيان" حكم عليه خمس سنوات، نقل ما بين سجن تلمسان ووهران(لامبيز)، بقي فيها ثلاث سنوات ، ثم "الحراش" إلتقى "برابح بيطاط "و"مفدي زكريا "،"زعموم علي"،"مرزوقي محمد"[1].

تواصلت عمليات التخريب ، منها:تخريب خطوط الهاتف بين ناحية "الكاف" و"واد القصب" [2]ويوم 17مارس 1957، إلقاء قنبلة على مقر بلدية تلمسان ، قتل اثنان وجرح سبعة وعشرون وتسجيل خسائر أخرى[3].

[1] سعيد بوزيان ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[2] جريدةالمجاهد،ج1،المصدر السابق ،ص**10**.

[3] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31Mars, op.cit., **p45**

تم توقيف ستة سيارت مدنية ، يوم 6ماي 1956-على الطريق (7) الوطني ، باتجاه واد الزيتون، اخطتف احدى عشر وفرار عشرة منهم ، وفي يوم 9 ماي 1956 تم تخريب قنوات المياه بسد "بني بحدل "، وجرت يوم 14ماي 1956عملية تخريبية قطع أنبوب الماء ، الممتد من "بني بحدل "و"وهران" بين تلمسان وبني مستار ، على الساعة الحادية عشر وخمسة وأربعون دقيقة [1].

وفي يوم 12أوت 1957 ، تخريب خطوط الهاتف في ناحية الرمشي[2].

جدول بعض العمليات التخريبية بنواحي المنطقة :

التاريخ	المكان	المجريات والنتائج
1افريل 1956	ناحية مغنية	إلقاء قنبلة على سينما مغنية أسفرت قتيل وثلاثون جريح منهم اثنى عشر عسكري فرنسي[3]
17ماي 1956	طريق سبدو – بني صاف	تخريب حافلة سبدو بني صاف [4]
28ماي 1956	ناحية مغنية	إلقاء ثلاث قارورات على متجر بمغنية، ألقي القبض على فرد واحد [5]
2 جوان 1956	طريق تلمسان غزوات	هجوم على حافلة مسافرين من تلمسان على بعد ستة كلومترات من ناحية الغزوات
22جوان 1956	ناحية صبرة	إلقاء قارورة للتفجير على شاحنة على بعد كلومتر غرب ناحية بصبرة الخسائر 7جرحى[6]

[1] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. p-**p21-29**

[2] SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Juillet au 31 Septembre, op.cit., **p25**.

[3]SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31Juin, op.cit. **p30**.

[4] Ibid, **p32**.

[5]Ibid, **p39**.

[6] Ibid

3-4 سبتمبر 1956	غرب ناحية مغنية	في ليلة 3 و4 سبتمبر 1956تخريب الأسلاك الشائكة على بعد 12كلومتر غرب ناحية مغنية ، خلف قتيل [1] .
6سبتمبر **1956**	ناحية صبرة	تخريب السكة الحديدية من ناحية صبرة عل بعد 2كم عين دوز-[2]
12أوت 1957	ناحية بني مستار	تخريب مركز بني مستار المكتب الثاني ، الثكنة، يوم 12 أوت 1959 [3]

التخريب بالقنابل في نواحي المنطقة :

في يوم6جويلية 1956 ، تم وضع قنبلة لتفجير قطار على خط السكة الحديدية ، مسافة خمسة عشرة كلومترا من ناحية "مغنية" – "ندرومة" [4]، و يوم 22-23 جويلية 1956، تم قطع أنبوب الماء الممتد من ناحية "بحدل " ، غرب مكان "برقادة "، على بعد مسافة من ناحية "أولاد الميمون" ،و يوم 1أوت 1956 بناحية مغنية ،تخريب السكة الحديدية ، خط ناحية زوج بغال ،إلى ناحية "ندرومة" [5]،كما تم يوم 17 جويلية 1957، إلقاء قنبلة على فرقة المصالح الخاصة (S .A.S) بناحية "بوحلو" ، نفدت انتقاما لقتل السلطات الفرنسية ستة عناصر من جيش التحرير الوطني وتم تخريب أسلا ك الهاتف ، مابين ناحية "صبرة" و"بني مستار" يوم26 سبتمبر 1957، وعلى بعد مسافة عشرة كلومترات غرب ناحية "مغنية"، إلقاء قنبلة على سيارة ، انفجرت على اثرها ، مخلفة أربعة قتلى عسكريين وجريحين إفريقين يوم 30سبتمبر 1957[6]. وفي يوم 8أكتوبر 8أكتوبر 1957 تم تفجير سيارة جيب بناحية القور، أصيب ضابطان ويوم 10أكتوبر 1957 ، تم رمي قنبلة على قطار البضائع ، المتوجه إلى مدينة "وجدة " بالمغرب الأقصى ، أصيب عسكري

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit., p48

[2]Ibid., **p49**

[3]قويدر طبال ، شهادة حية مسجلة المتحف الجهوي تلمسان، 2016.

[4]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit., **p35**

[5]Ibid., **p16**

[6]Ibid., **pp-10-50-52**

وثلاث من القوات و جرح اثنين ، بعد المتابعة ، قبض على أربعة مشتبه بهم ، ويوم 16أكتوبر 1957 نفذت عملية تفجير سيارة نقل ، التي تحطمت على إثره ، قتل سبعة وجرح ثمانية [1].

تخريب ناحية سهب خليلي لمقاورة:

وضع بوعزة قويدر[2] ، قنبلة في طريق "الزقاقي "، وأخرى في "البعاج "اللتان فشلتا بعد اكتشافها من طرف القوات الفرنسية ، عن طريق أجهزة الكشف عن القنابل ، أما الأخيرة في ناحية "سهب خليلي لمقاورة "كللت بالنجاح ،حيث انقلبت الشاحنة من نوع (GMC) ،كانت مهمة انجاز العمليات التخريبية ، تتطلب ترقب إنتهاء المعركة في الجبل [3]، هذا مايفسر لنا الهدف من هذه العمليات ، هي محاصرة الجيش الفرنسي في طريق رجوعه .

و في يوم 9جويلية 1957 ، انحرف قطار السلع في ناحية "زوج بغال "عن سكته بفعل انفجار قنبلة أدت الى تخريب احدى عرباته [4]

تخريب المزارع:

اقتحام مزرعة فرنسوا(FRANCOIS):

اقتحم المجاهدون مزرعة (فرنسوا) بالمنطقة ، أخذوا منها البغال و الأحصنة و في الصباح وصلوا إلى جبل بورسي(بقلب الرحمة) [5].

---

[1]SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Octobre au 31 Décembre, , op.cit. **pp5-6**

[2]مجاهد من منطقة سبدو ولد يوم 29جانفي 1938 بسبدو ،التحق بجيش التحرير الوطني سنة 1957بعد صعود أخيه بوعزة الشريف الى الجبل ،ينظر قويدر بوعزة ،شهادة مسجلة ،المصدر السابق.

[3] قويدر بوعزة ،شهادة مسجلة ،المصدر السابق.

[4]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31Mars, op.cit., **p4**

[5]شهادة الواد بوصطلة ، المتحف الجهوي لتلمسان 23اكتوبر2012،المصر السابق.

تخريب مزرعة بيران(BIRAN) :

يذكر "محمد سحنون"[1] في شهادته تفاصيل عملية الهجوم على مزرعة "بيران" ، والكيفية التي تم تخريبها بها ونتائج ذلك ، بداية بالاستعدادات الأولية ، من تجميع العناصر القائمة بها ، تولى هذه المهمة صاحب الشهادة . تحدث مع العناصر التي يعرفها حتى كون فوجا ، توجهوا إلى ناحية "زقدونة"، إلى ناحية "أولاد رياح" إلى جهة "المرازقة"، طلب المساعدة من أبناء عمومته منهم : "سحنون الطيب "،"قدور" ،"البشير"، "بن عمر"، "بموسى"، والبعض من "السواني " و"البدايدة "، ووضح طلبه إلى "السي البشير"إحضار له عشرين فرد من السكان ، ووسائل منها: الفوؤوس من أجل التكسير .وصل منفدوا العملية إلى المزرعة ، كان فيها ثلاثة حراس(مينادور) ، منها في الأعلى ، يوجد بالمزرعة مخزن و سكن "بيران" بالجانب منه ، حطمت الإضاءة أولا بإطلاق الرصاص ، و على الحراس الدين في الأعلى بسلاح قارا ، لم يكن هناك باب ، فتوجهت عناصر المجموعة نحو الباب الصغير للمسكن ، الذي يسكن به" بيران" تم تكسيره والدخول إلى المزرعة التي فيها خزان البنزين ، وجرارات والات حصادة واثاث أخرى للحبوب، تم رش البنزين على العتاد الموجود دون إشعال النار، ثم توجهوا إلى المسكن ،اخدوا صندوقا ، بعد نصف ساعة من محاولة فتحه ، وجدوا فيه ثلاث بندقيات صيد وذخيرة ، أخذوها بعد ذلك خرجت عناصر المجموعة من المكان ، وبقي صاحب الشهادة وجنديان ، أمرهم ببداية إشعال النار ، كان هناك خزان للمازوت تم ثقبه واشعال النار، فاشتعل الكل وانفجرت الخزان بعد ابتعادهم حوالي كيلومتر، كون المازوت بطيء الإشتعال ، ثم تم الرجوع إلى ناحية "المرازقة ". وفي الغد قدمت العساكر الفرنسية لإستكشاف المزرعة ، وجدت بقايا الرصاص . أدرك أن هناك جيش وليس "فلاقة" ، وتم تجميع السكان لسؤالهم ، وقد أخذت الإحتياطات بعدم إشراك السكان القريبين من المزرعة ، خشية إقرارهم بعد الضرب ، فأخذوا "العربي

[1] كان المجاهد يعمل عنده في صغره وقد عان منه ومن معاملته يعمل معه بفرنك فكان هناك حتى الرغبة بالانتقام منه ،بتخريب مزرعة بيران المزرعة مسماة اليوم على بوخالفة العربي ،ينظر حمد سحنون ،شهادة حية مسجلة اذاعة تلمسان،المصدر السابق.

بوخالفة" الذي تعرض للتعذيب بالكهرباء حتى توفي ، و"بن صابيح "و"أحمد طالب" و"مغراوي" قاموا بتعذيبهم ، في الغد انتشر الخبر من خلال الجريدة ، تأكد خلالها أن هناك عملية[1].

الملاحظ أن سير العملية كان بطيئا بحاجة إلى سلاح ثان والمتمثل في القنابل لتدارك النقص المسجل، يظهر لنا ذلك من تسجيل المعلومات منها : مراسلة "سي عنتر" و"سي جابر" قائد المنطقة الأولى ، وإعطاء تقرير عن الأوضاع العامة في المنطقة الأولى، ان العمل الفدائي يتطلب وسيلتين مسدس وقنبلة لتنفيذها[2].

تواصلت عمليات التخريب للمزارع منها ، تخريب مزرعة "الرمشي" يوم 11ماي1956 [3]،وفي يوم 7جوان 1956تخريب مزرعة على بعد ستة كلومترات من ناحية "صبرة"[4].

تخريب مزرعة كونديال:

كان الهجوم ليلا على مزرعة "سكاك"، خلفت حوالي اثنى عشر عسكري، غير ممكن إحصاء العدد ليلا ، أما في صفوف الجزائريين لم يكن هناك قتلى ، و بعد الإلتقاء مع "سي ناصر" (بوعيزم المختار) في ناحية "تغاليمت"، وسرد له المجاهد تفاصيل العملية المنجزة ، فشبهه "بعنتر" فبقيت التسمية "عنتر" أثناء الثورة[5] ، وفي يوم 18أفريل 1956، جرت عملية تخريبية على بعد كيلومترين من ناحية "صبرة "، وفي يوم 6ماي 1956 على الساعة الخامسة مساءا على بعد ست كليومترات غرب الجنوب الغربي لناحية "صبرة"، تخريب لقطار وجدة – تلمسان ، جرح ميكانيكي وتخريب عربتين واثنين محطمتين ، تم إحراق مزرعة "عابد" على بعد سبعة كيلومتر من شمال ناحية "صبرة" يوم 10جوان 1956، مابين الساعة الثامنة والتاسعة . تم الهجوم من طرف ثمانية عسكريين ، أخذوا

[1] محمد سحنون، شهادة مسجلة إذاعة تلمسان،المصدر السابق.

[2] بلحسن بالي شهادة حية مسجلة بتاريخ 2012،المصدر السابق.

[3] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit.**p26**

[4] Ibid. **p48** .

[5] محمد سحنون، شهادة مسجلة إذاعة تلمسان،المصدر السابق.

ثلاث بنادق[1]، ويوم 23سبتمبر 1956تخريب مزرعتين على بعد كلومترين غرب ناحية "عين تالوت"، وفي يوم 24سبتمبر1956 تخريب مزرعة في جنوب ناحية "سبدو" للمرة الثانية[2]، و على بعد ستة كيلومترات من الناحية تم تخريب مزرعة "قوماز" يوم 21مارس 1957[3] .

2- عمليات الهجومات في المنطقة الأولى :

ا-على مستوى المدينة :

هجوم يوم 4 أفريل 1956 في تلمسان:

قتل عريف أول فرنسي أمام منزل في تلمسان ، التابع لفرقة الإتصال الاستعمارية ، من عدة طلقات مسدس ، تم على اثرها إجراء التحقيق وتم حجز قنبلة وجرح اخر ، جروح خفيفة من طلقة النار [4].

هجوم على مركز شرطة تلمسان 12أفريل1956 :

تم الهجوم على مركز شرطة تلمسان ، يوم 12أفريل من سنة 1956، في حدود منتصف الليل وخمسة وأربعين دقيقة ، نتج عنه قتل أربعة عسكريين واثنان من الحراس وفقد عشرة بنادق من نوع(ماس 36) وعشرون علبة ذخيرة حرب وألقي القبض على جنود جزائريين[5].

[1] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. p-p11-51.

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit., **pp62-63**.

[3]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31Mars, op.cit., **p48**

[4]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit. **p3**

[5] Ibid.**p9**.

هجوم لالة ستي يوم 20أفريل 1956:

جرى يوم 20أفريل 1956، تجريد (حركي) من سلاحه ، نوع (ماس 36) وأخذ عشرين علبة ذخيرة سلاح ، ويوم 23أفريل 1956 أخذ سلاح (حركي) نوع (ماس36)،ويوم 24أفريل الحصول على بندقتين ويوم 30أفريل من السنة نفسها جرد ثلاثة مقاتلين من فرقة(الحركة) في ناحية "لالة ستي" بتلمسان .اخذوا منهم أربع بنادق نوع (ماس 36) ومسدسا وسلاحا نوع (مات49)[1]

الهجوم على مركز عسكري بتلمسان:

وقع يوم 6ماي 1956هجوما على مركز عسكري بتلمسان، من طرف جيش التحرير بلباس عسكري ، قتل شرطيان وستة جرحى ، وجرح مدنين .[2]

هجوم 3جويلية 1956 في تلمسان :

نفد فدائيون عملية الهجوم على شرطي في تلمسان ،اصيب بجروح واسترجع مسدسين وفي الساعة الخامسة والنصف وقع اشتباك شرق تلمسان، خلف قتيل وجريح ،ثلاثة شهداء وسبعة جرحى[3].

الهجوم على مركز المفروش 15أوت 1956 :

شن جيش التحرير يوم 15أوت 1956 هجوما على مركز "المفروش" بتلمسان ، قدر عددهم خمسون، نتج عنه ثلاثة شهداء وأربعة جرحى[4].

---

[1]SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit., **p13**

[2] Ibid, **P13**.

[3]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit., **p3**

[4]Ibid., **p32**

ب-على مستوى النواحي :

اقتحام مقهى بسبدو:

لم يقتصر العمل الفدائي المدينة فقط ، بل شمل نواحي المنطقة الأولى منها: ناحية "سبدو" نفذ فيها المجاهدين هجوما على مقهى "تامي"، بدأت بطلقات نارية على العساكر الفرنسين وعناصر(الحركة) ، الذين كانوا معهم في المقهى[1].

- الهجوم على مكاتب الحركة شمال غربMONTAGNAC يوم 2جانفي 1956 :

شن هجوم على مركز الحركة بناحية بني وارسوس(BENI –OURSOUS) ، يوم 2جانفي سنة 1956على الساعة الثامنة وعشرين دقيقة ، بمجموعة بلغ تعدادها أربعين فردا على مركز (الحركة) بناحية "بني وارسوس"، يبعد مسافة سبعة كلومترات وخمسمائة مترا شمال غرب ناحية "الرمشي" (MONTAGNAC)، أسفر الهجوم عن أخذ عشرين بندقية[2]، نوع (lebel) قد وصفتهم الإدارة الفرسية من خلال هذا التقرير بالعصابة ، بعد نصف ساعة من التوقيت الأول ، أي في حدود الساعة التاسعة ليلا ،تم الهجوم كذلك على مكتب (الحركة) الذي يبعد على مسافة أربعة عشرة كيلومترا شمال غرب (MONTAGNAC)، فقد أسفر الهجوم على خسائر، مست الجانب الفرنسي ، حيث أصيب حركي وإختطاف حركي أخر، تم الإستيلاء على ثلاث بنادق من طرف الثوار، وبحدود الساعة التاسعة والنصف ليلا، نفذ الثوار هجوما على مكتب (الحركة) ، الذي يبعد على مسافة ستة عشرة كيلومترا شمال غرب (MONTAGNAC) ،قدرت الخسائر بثلاث (حركة) مختطفين وضياع ثمانية بنادق ، وبتوقيت الساعة العاشرة ونصف ليلا ،وقع هجوم أخر على مكتب (الحركة) الذي يبعد على مسافة تسعة عشرة كيلومترا غرب(MONTAGNAC)، نجم

[1] المكان المقام به اليوم (الحماية المدنية) بسبدو ، ينظر، شهادة الواد بوصطلة ، المتحف الجهوي لتلمسان 23اكتوبر2012

[2] SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit., **p 1**.

عنه اختطاف تسعة (حركة) ، وضياع تسعة بنادق ، و قد سجل الهجوم على مكتب (الحركة) الموجود على بعد واحد وعشرون كيلومتر شمال غرب (MONTAGNAC)[1]، أسفرت عمليات الهجوم التي نفذها جيش التحرير الوطني ، على خمسة مكاتب (للحركة) شمال غرب (MONTAGNAC) **عن** عدة نتائج ، والتي تكبدت خلالها السلطات الفرنسية ، حصيلة خسائر بشرية ،(حركي) و جريح وأسر اثنان وعشرون (حركيا) ، أما من الناحية المادية ، فقدت ثمانية وأربعون بندقية. الملاحظ عن الإستراتيجية التي تمت بها تنفيد الهجومات ، أنها استهدفت خمسة مكاتب (للحركة) على بعد مسافة مختلفة لناحية واحدة شمال غرب (**MONTAGNAC**)، خلال توقيت زمني متباعد ، غير أنه ليس بالمدة الطويلة فيما بينها ، حوالي نصف ساعة، بدأتها على الساعة الثامنة ليلا ، وانتهت في حدود الحادية عشر والنصف ليلا ، فالملاحظة المسجلة على التوقيت ، أنه مناسب لبداية العملية فالساعة الثامنة في فصل الشتاء ، يكون الظلام قد حل و سكنت الحركة ، والملاحظ على الخسائر الفرنسية ، أنه لم يكن هناك قتلى ، بل مختطفين هذا ما يبن أن استراتيجية الإختطاف ، تمت دون استعمال طلقات نارية، أما الجرحى من الممكن إرجاع حدوث ذلك أثناء مقاومته أو من أجل ترهيب البقية ،كان الهذف من الهجوم الحصول على السلاح وذلك ما تحقق ثمانية واربعون بندقية.

الهجوم على مناجم غار روبان بدوار بني بوسعيد 03جانفي 1956:

اتسعت الهجومات إلى المراكز الإقتصادية الفرنسية ، شن جيش التحرير الوطني هجوما على مناجم غار "روبان بدوار بني بوسعيد"، الذي يبعد على بعد ثمانية وعشرين كيلومترا جنوب غرب بلدية مغنية المختلطة ، على الساعة التاسعة ليلا، لم تسجل الخسائر من الجانبين .[2]

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit. , ,p1

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit. , **p2**

وفي يوم 25جانفي 1956 تم هجوم الثوار على (carrière d'argile) الموجود شمال غرب مغنية، سجل فرار دركين[1].

الهجوم على عناصر الحركة بناحية صبرة ، يوم 04 جانفي 1956:

في يوم 4جانفي 1956 ، في حدود الساعة مابين العاشرة والحادية عشر ليلا ، تم الهجوم على ثمانية عناصر من حركة دوار "تورين"(TOURIRINE) ناحية "صبرة" ،انتزعت أسلحتهم من طرف عناصر جيش التحرير الوطني بالناحية ، على بعد ثمانية كيلومترا جنوب شرق ناحية "صبرة"، بعد مدة قصيرة بدقائق ، نفذت عملية ثانية من نفس النوع ، بنزع سلاح مجموعة احدى عشر (حركيا) من نفس الدوار على بعد ثمانية ونصف كيلومتر جنوب شرق ناحية "صبرة "في المكان المسمى عين المرجة (AIN EL MERDJA) ، فرقة ثالثة من (الحركة) تم الهجوم عليها في المكان والوقت نفسه ، ثلاث حركة أخرون يلتحقون بجيش التحرير ، أما عن الحصيلة من هذه العملية ، سبعة وعشرون بندقية مع الذخيرة فقدها (لجانب الفرنسي) ، و انضمام ستة حركة إلى جيش التحرير الوطني [2] ، رصدت قوات جيش التحرير الوطني أماكن تواجد عناصر الحركة بالناحية مخططة لعملية الحصول على السلاح منها .

الهجوم على فرقة الحركة بناحية سبدو يوم 23فيفري 1956:

تم الهجوم على فرقة الحركة لناحية "بني حسون" شمال غرب "سبدو "في دوار "عين غرابة"، انتنزعت أسلحتهم بداية من قائد الفرقة ، وأسر ثلاثة عناصر من (حركة) ، بلغت حصيلة العملية ثلاثة وستين بندقية ، وذخيرة من ألفين تسعمئة وسبعين خرطوشة ،عقب ذلك أعطت الإدارة الفرنسية بتجريد البقية من السلاح بناحية سبدو[3].

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit. , **p2**,**p9**.

[2]Ibid, **p3**.

[3]Ibid. **p21**

هجوم على طريق تلمسان– سبدو يوم 26فيفري 1956:

في حدود الساعة الثانية و النصف زوالا ، من يوم **26فيفري 1956**، تعرضت حافلة نقل الركاب خط (تلمسان– سبدو) لطلقات نارية في الطريق رقم 22 على بعد خمسة عشرة كيلومترا شمال ناحية "سبدو"، جرح أحد المسافرين ، تشير المعلومات إلى أحداث قد سبقت ذلك ، على بعد مسافة احدى عشرة كلومترا شمال ناحية "سبدو". اصطدم سائق الحافلة بفرد من جيش التحرير أردته قتيلا ، قامت أفراد جيش التحرير بانتزاع ملابس اثنين من فرقة الصبايحية ، على إثر هذه العملية ، كثفت السلطات الفرنسية المراقبة العسكرية يوم **27فيفري** 1956، بداية من منطقة تلمسان ، إلى ناحية "الحنش" و "بني بحدل"، ومن ناحية أخرى مراقبة الشرطة لناحية "بوحلو "و"صبرة "[1].

الهجوم على مركز القومية في سيد الجيلالي في 01افريل 1956

جرى يوم 01أفريل 1956 هجوما على مركز القومية في ناحية "سيد الجيلالي"،وفي اليوم الموالي أوقفت فرقة الحراسة لناحية "زلبون"، بتاريخ 02أفريل 1956 اثنين أخذت منهما بندقية[2]، قادها ذلك إلى استرجاع ذخيرة من حوالي ثلاثمئة بندقية [3] ، من الممكن الربط بين الواقعتين.

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit., **p22**

[2] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit.

[3]قزان الجيلالي (سي عفان) ،شهادة مكتوبة، المتحف الجهوي تلمسان،2012

جدول بعض هجومات نواحي المنطقة الأولى لسنة 1956.

التاريخ	المكان	المجريات و النتائج
27 مارس 1956	مركز (G.M.P.R 58) ناحية "رأس عصفور"	الهجوم على (مركز G.M.P.R 58) ناحية "رأس عصفور" ، عدد جرحى كثير الهدوء عاد بعد تدخل وحدة من المغرب[1]
30مارس 1956	مركز الحركة "سيد الجيلالي"	الهجوم على مركز ناحية "سيد الجيلالي" على عشرون كلومتر ، من ناحية "الخميس" ، إختفاء القومارية و طبيب[2]
8ماي 1956	مركز ناحية "سيدي يحي"	على الساعة الثالثة صباح اقتحمت مركز ناحية "سيدي يحي"، أخذ سلاحين وبنادق كبير صناعة أمريكية ، جريحين [3].
10ماي 1956في	ناحية "عين تالوت "	جرى في ناحية " عين تالوت "، تجريد حركي من بندقية ، تحصلوا على سلاحين نوع (كابرين) ومئة وثمانون ذخيرة بندقية [4]
1جوان 1956	مخزن ناحية "الرمشي"	هجوم خمسة أفراد ، على مخزن على بعد أربعة كلومترات غرب ناحية "الرمشي" ، يحتوي على عتاد عسكري [5].
3جوان 1956	مركز ناحية "الخميس"	مركز ناحية "الخميس" [6]
22جوان 1956	طريق ناحية "جبل مرباح"	الهجوم على طريق ناحية "جبل مرباح" ، على سيارة (جيب) جرح ثلاثة فرنسين [7]

[1] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, op.cit, p22.

[2] Ibid, **p22**.

[3] Ibid.**p23**.

[4] Ibid, **p26** .

[5] Ibid., **p43**

[6] Ibid, **p44**.

[7] Ibid.,. **p58**.

25أوت 1956	مركز ناحية "أحفير"	هجوم على مركز ناحية "أحفير" 12كم جنوب شرق ناحية "صبرة"، خلف جريح [1]

الهجوم على مركز بني مستار المكتب الثاني– الثكنة ، شهر أوت 1959[2]

غالبا ما تكون عملية تجهيز الكمائن ليلا منها:الهجوم على مركز ناحية"بني مستار"سنة 1959.كان قائد الكتيبة "محمد حامد" وقائد الفوج "محمد بومدين" ، أثناء عملية الإنسحاب ، تحول الهجوم إلى إشتباك مع القوات الفرنسية ، بعد طلب المركز الدعم من المراكز الأخرى ، فقد أسفرت النتائج عن استشهاد جندي[3].

الهجوم على ثكنة البطيم سنة1959:

تذكر الشهادة تفاصيل عن العملية ، ترجع ذلك إلى تخطيط "الزوبير "من قيادات المنطقة الأولى ، لعملية الهجوم لعدة أيام سابقة ، فقد أجرى اتصالاته الأولى لمدة ثلاثة أيام ، مع جندي في الجيش الفرنسي ، من ناحية "بني واسين" ،كان يمتلك سلاح من نوع (الطامسون) صنع أمريكي، شكل مصدر المعلومات عن الثكنة ، عن عدد أفراد الجيش الفرنسي للحراسة و الذي بلغ تعدادهم خمسة وعشرين أو ثلاثين حاملين للسلاح . أربعة وعشرون منهم خصصوا للحراسة الليلية ، الملاحظ أن "سي زوبير "حاول أخد المعلومات من هذا الجندي بمختلف الطرق ، وأن هذا الأخير قدم معلوماته تحت ضغط من "السي زوبير"، تشرح الشهادة أكثر عن هذه الشخصية ، أنه بعد ثلاثة أيام اجتمع بالمجموعة المشرفة على تنفيد العملية ، وقطع أمامهم حبل إلى اثنين وثلاثين قطعة ، وسألهم هل عرفتم لماذا هذا الحبل ؟"سوف تكتفون الدجاج"، قام "سي زوبير "بتقسيم مناضلي جيش التحرير الوطني إلى فوجين ؛ كل فوج يضم خمسة عشرة مناضلا على جهة ، و الجهة الأخرى نفس

[1]SHAT -1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31Septembre, op.cit., **p39**

[2]قويدر طبال ،شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي لتلمسان ،يوم 18-09-2016على الساعة 15سا و48د شهادة المجاهد

[3] طبال قويدر ،شهادةمكتوبة ،المتحف الجهوي تلمسان ،2012.

التقسيم، تحت قيادته ، بدأ الدخول إلى الثكنة ، أعطيت بعدها إشارة إطلاق الرصاص حوالي مدة حوالي عشرين دقيقة ، بعد ذلك صفر صفير الإنسحاب ، كانت الوجهة عن طريق أشجار الزيتون ، بلغت حصيلة الهجوم ثمانية قتلى في صفوف الجنود الفرنسين ، وإصابة الجندي "الحركي "في رجليه الإثنتين، نقل على إثرها إلى مستشفى مدينة مغنية[1].

الملاحظ من التفسير الذي طرحت به الشهادة ، مجريات العملية بخطواتها منذ بدايتها ، إلى إنتهائها ،بالإمكان ترجيح أن هذا الاجراء، يكشف من جهة أن الحبل استعمل كوسيلة للتنفيذ ، على الأغلب للخنق أثناء المباغة من الخلف للجندي الحارس ، وهي الطريقة الأولى المستعملة لتجنب إطلاق الرصاص منذ البداية ، أو الخوف من الجندي الذي يمكن أن يكون له إتصال بالطرفين ، فكان لابد من أخذ الحيطة والحذر، فالهدف واضح ومحدد ، في الدخول إلى داخل الثكنة.

3- الأساليب السياسية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962:

أولا: النشاطات السياسية في المنطقة الأولى:

ا-الإنتخابات

شاركت منطقة تلمسان في الإنتخابات التشريعية ، لسنة 1958[2] المقاطعة التاسعة ، بمجموع ثلاث قوائم اختلف تعدادها وتشكيلاتها بداية بترتيب 23الى 25: [1]

---

[1] المختار بن شراط، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان، 2015،المصدر السابق.

[2] انتخابات سنة 1958،ارسل رئيس اللجنة المركزية للمقاطعة الجزائر رسالة مستعجلة الى رئاسة المجلس – النيابة العامة للشؤون الجزائرية بباريس يوم 28-11-1958 ،قدم له فيها تقرير عن العملية الانتخابية بصفة عامة ،واعرب له عن نجاح القوائم المدعومة من طرف السلطات ما عادا في مدينة الجزائر فاز لقرايلد M.LAGAILLARDE بأكثر من 7000صوت على قائمة ARNOULD ، ويرجع ذلك الفوز بقيامه بحملة انتخابية قصيرة ذكية بفضل مساندة خفية من طرف جريدة L'ECHO D'ALGER ،اما في ضاحية الجزائر لم تنفذ التدابير المبرمجة اتباعها ، اما قائمة ماركي MARCAIS= =فقد فاز بنسبة قليلة عن الاخريين ،هذا ما يستدعي التخوف من ظهور احتجاج حول النتائج ونفس الشيء في مدينة وهران ، كما سجلت المشاركة الضعيفة في مقاطعة الجزائر 60% من الناخبين ترجع الى غياب التنظيم أيام الانتخاب واتباع أصوات المقاطعة من طرف اللبيراليين، وفي بليدة ،المدية ،معسكر ،باتنة ،عنابة ،بجاية فازت القوائم المساندة للسلطات.=

ترتيب القائمة وإسمها	اللون	المترشحون	المستخلفون
23.الإتحاد الفرنسي	بني	-بودهاري بلعباس (BOUDHARI Bel ABBAS) - SICARD Léopld -شيخي عيسى(CHIKHI Aissa)	BRAHIC- Paul -مفلاح محمد MEFLAH Mohamed
24.الحركة الإشتراكية	أصفر	ENAISSA Kadar Bekdar GONZELES Gabriel MOHAMMEDI Mohammed Ould Bensalem	FONTAINE Léonce dit Léo BOUROBANE Mohamed Ould Mohammed
25.التجديد الجمهوري من اجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية	أحمر	BELABED Slimane GRASSET Yvon MOULESSHOUL Bel Abbas	ALAUX Georges ACHOURI Benaissa

سير الإنتخابات:

تشكلت ردود أفعال من الإنتخابات في المنطقة ، تذكر لنا يومديو فاطنة عن رد الفعل ، من الإنتخابات التي جرت في عين غرابة[2]، عرف يوم الإنتخابات تجميع السكان أمام جامع "عين غرابة" ، بدأت المواجهة بين الجزائريين والفرنسين بالرمي بالحجارة الصغيرة الحجم ، غير أن رد الفرنسين كان بنسفهم بالغاز من السيارة ، وتدمير المكان بداية بخلط المواد الغذائية السكر بالملح ، الزيت بالبنزين (الشيشت) والدقيق[3]، الملاحظ على تفسير السلطات الفرنسية لمجريات العملية الانتخابية في نواحي

=SHAT-81F /2382, Archives Nationales, Télégramme, Président commission centrale – Alger, à Présidence du conseil – Secrétariat General aux affaires, Algériennes-Paris ,01 décembre1958,

[1]SHAT-81F /2382, Archives Nationales, Les Listes de 9éme circonscription Tlemcen, 1958,

[2] زوجة اخ المجاهد عمراوي يوسف (نجيم)،شاركت في الثورة الجزائرية سنة 1955 وهي في سن الثالثة والعشرين ،ينظر ،بومديو، فاطنة ،شهادة حية ،المصدر السابق.

[3] بومديو، فاطنة ، شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

المنطقة ، يتضح من خلال عدة مراسلات منها:رسالة رئيس اللجنة المركزية لمقاطعة الجزائر في رسالة مستعجلة إلى رئاسة المجلس – النيابة العامة للشؤون الجزائرية بباريس ، يوم 28-11-1958 ، قدم له فيها تقريرا عن سير عملية الإنتخابات ، من حيث تفاوتت نسبة المشاركة في اليوم الأول ، من 20% الى 30% في(تلمسان،باتنة، مستغانم) حتى وصلت إلى 85% في وهران وضواحيها ، ويرجع سبب ضعف المشاركة في الإنتخابات ، إلى الظروف الجوية السيئة ، التي أثرت على قدوم الناخبين إلى مكاتب الإقتراع ، والمشاركة الضئيلة للعنصر النسوي ، مقارنة بالإستفتاء السابق، كما سجل الحوادث التي حدثت أثناء العملية الإنتخابية ، تم هجوم الثوار على مكتب إقتراع متنقل ، قرب منطقة "تبسة" أسفر عن ثلاثة عسكريين جرحى، كما ذكر عن مقاطعة تلمسان من حوادث ، فقد سجلت إصابة "عاشوري بن عيسى" مترشح احتياطي ، في قائمة "التجديد الجمهوري من أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي" ، من القائمة الحمراء ، بجروح خطيرة نتيجة إصابته بطلقتين ناريتين، كما سجلت إصابة "طالب بن دياب" مترشح احتياطي ، من قائمة "التسامح والتجديد الوطني والإجتماعي" من القائمة الزرقاء ، بجروح خفيفة نتيجة رمي القنابل [1].

ب- المظاهرات:

انتفاضة تلمسان 19جانفي 1957:

إغتالت السلطات الإستعمارية الدكتور "بن عودة بن زرجب" بعد فترة من إعتقاله في جانفي1956، دونت في سجلاتها تاريخ17-01-1956 استشهاد الدكتور بن زرجب بن عودة، عضو جبهة التحرير الوطني ، في ناحية "سبدو" أثناء فراره ،كما سجلت أحداث يوم 18 جانفي 1956 ، وقوع إشتباك سيارة الدرك لناحية "مغنية" حوالي الساعة الرابعة والنصف مساءا ، بالطريق الوطني رقم07 ما بين منطقة تلمسان ومغنية ، على بعد خمسة عشرة كيلومترا شرق ناحية

[1]SHAT-81F /2382 , Archives Nationales , Télégramme ,Président commission centrale – Alger, à Présidence du conseil – Secrétariat General aux affaires Algériennes-Paris ,28Nouvembre 1958 .

"مغنية" ، خلفت دركين ، فيما جرح أربعة منهم ، رجوع سيارة مدنية إلى المغرب الأقصى ما بين تلمسان ومغنية، على الساعة الخامسة وعشرين دقيقة مساءا ، خلفت مدنين جريحين[1]، من خلال تصفحنا للوثائق الارشيفية الفرنسية فيما يخص المظاهرات التي وقعت في تلمسان سنة 1956 ، نجد تسجيلها لها بداية من 19جانفي1956. قام المتظاهرون في تلمسان، بمناسبة تشيع جنازة الدكتور "بن زرجب" ، بتكسير الزجاج في مختلف الأحياء، أطلق المتظاهرين طلقات النار، أحاطت مجموعات القوات العسكرية كثيرة العدد بالمدينة ، كما أعلن عن توقف الحركة في المدينة على الساعة الخامسة مساءا 17سا(LE couvre –Feu)، وقد ترك هذا الحدث أثرا كبيرا في نفوس سكان مدينة تلمسان ، ولم تتوان السلطات الفرنسية في قمع السكان أثناء تشييع الجنازة ، مما تسبب في سلسلة من الإضطرابات، عرفتها المدينة حزنا على طبيبهم المعروف لدى سكان تلمسان " **طبيب المساكين**"،[2] سجلت عودة الهدوء في منطقة تلمسان يوم 20 جانفي 1956 بعد حضر التجول،[3] هذا مانشرته الصحف عن عودة الهدوء الى منطقة تلمسان ، بعد المظاهرة التي شنها سكان المنطقة على اثر اغتيال الدكتور "بن زرجب" بناحية "سبدو"[4]، غير أنه المنطقة الأولى ، شهدت عدة وقائع وأحداث خلال سنة 1956 حزنا عن استشهاد الدكتور "بن زرجب"، حيث استشهد ثمان أشخاص وسط منطقة تلمسان (ساحة الشهداء حاليا) ، كما اقتحمت فرقة (سليقان) دار الحديث[5]، الملاحظ أن ردة الفعل شملت حتى نواحي المنطقة ، منها:ناحية "سبدو" من خلال الرسالة التي كتبت على صدر الطبيب الفرنسي، الذي قتلته عناصر **ج،ش،ت،و** أثناء الهجوم المنفذ على ثكنة سبدو، بعد ثلاثة أشهر من اغتيال الدكتور "بن زرجب"، وقد جاء في الرسالة ما

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , ,p7

[1] شهادة حية للمجاهد بلحسن بالي سجلناها معه في بيته بالمنطقة الصناعية شتوان بولاية تلمسان ،الجزائر 2013

[3]SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, ,p8

[4] L'ECHO D'ORAN ,17 janvier 1956

[5] فاطنة بلمكي ،مقابلة في منزلها بابى تاشفين (برية) تلمسان ، على الساعة 13سا و15دال 14سا يوم 14 جوان 2015.

يلي:"...**يافرنسا لن تقولي هذا جيش بربري أوفلاقي، لكن هذا جيش مثقف له وزنه ، ويعرف مايعمله ،...، وفي نفس الوقت ردفعل على على مافعلتيه بالدكتور الجزائري بن زرجب...**"[1]، تم الهجوم على عدة نقاط من المنطقة خلال سنة 1956، منها يوم 16مارس على مقر ناحية "سبدو" الذي وجدت فيه أربعة الات كاتبة[2].

دخلت تلمسان في حالة غليان ، بعد استشهاد الدكتور "بن زرجب" والتفت فئات السكان، الشباب والرجال والنساء حول جبهة التحرير الوطني ، والتحق بعضهم بالجبل بعد حصولهم على السلاح بوسائلهم في غالب الأحيان[3]، ويبرز لنا "نقادي محمد" عدة أبعاد تاريخية لهذه المظاهرة ، من خلال تحليله للمجريات التي جرت في المنطقة الأولى بعد استشهاد الدكتور بن زرجب لخصناها في النقاط التالية :

المدينة: صعوبة تدخل المستعمر في النسيج العمراني ، وارتفاع التكاليف .

التلقائية :بحسب الرواية السائدة ، أن سكان تلمسان خرجوا إلى الشوارع معلنين غضبهم على استشهاده ،هذا الطبيب الذي قدم خذمات كثيرة لهم في الجانب الصحي ، و أن هذه المظاهرة وقعت تلقائية ، وإذا قبلنا بمضمون التلقائية ، سمتها فرنسا بالإنتفاضة .

الوعي الشعبي: الشعارات التي نادى بها سكان تلمسان اثناء المظاهرة منها تحيا: **"الجزائر – الإستقلال"**

طيلة المدة :ثلاثة أيام تدل على وعي الشعب بالقضية الوطنية ،كما تسببت بتنظيم الطبقة المثقفة، لاتحادات طلابية لدعم الثورة بفئة الشباب المثقف.

[1] ،عبد القادر بن موسى ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[2] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars

[3] محمد المقامي ،المصدر السابق ،ص 141.

التأثير في الاستعمار طول مدة إخماد المظاهرات ، من 17جانفي 1956 إلى 19جانفي1956.

العسكري :إبطال قرار 09جانفي 1955 ، القاضي بسحب العمليات الحربية في الولاية الخامسة ، خوفا أن تكون لمصالي الحاج ، فتح المجال أكثر امام للعمل المسلح.

التضامن الإقليمي: نبهت العديد من الدول الى حق الشعب في تقرير مصيره[1]، يوم 19-01-1956 ، قامت فرقة عسكرية (G.A.A 454) بحركة تلمسان في وجدة ، مساندة المظاهرة في تلمسان، خلفت جريحا من القوات العسكرية[2].

مظاهرات ديسمبر 1960 وتأثيرها على المنطقة الأولى:

شكلت المنطقة الأولى احدى محطة زيارة "ديغول" إلى الجزائر، ديسمبر سنة 1960، الذي عمل على ضمان نجاح مشروعه الجديد ، الذي أعلنه يوم 04 نوفمبر سنة 1960 تحت شعار **"الجزائر جزائرية"** و الذي أكده في تصريح جاء فيه ما يلي:" **لما كنت قد توليت الرئاسة الأولى في فرنسا ، فقد قررت باسمها اتباع الطريق الذي لا يؤدي إلى الجزائر التي تحكمها فرنسا ، وإنما إلى الجزائر جزائرية يعني ذلك أن الجزائر ستصبح مستقلة ، و تتمتع إن شاءت وهذا هو الواقع ، بحكومتها ومؤسساتها وقوانينها...**" [3]، استمرت زيارة ديغول إلى الجزائر ، يوم 09ديسمبر 1960 إلى غاية 13ديسمبر من نفس السنة [4]، وإختيار المدن التي سينزل بها ،بناء على تقارير

[1] محمد نقادي ،لقاء بمكتبه بقسم الاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ وعلم الاثار جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،حي الزيتون ،2013.

[2] SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars,p7

[3] – شارل ديغول، مذكرات "الخلاص" 1944م -1946م، ترجمة خليل هنداوي و إبراهيم ترجانه، مراجعة أحمد عويدات، ط3، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982م، ص48.

[4] ROGER LE TOURNEAU, évolution politique de L'Afrique Du Nord Musulmane 1920- 1961, Librairie Armand Colin, PARIS, 1962, P 443, voir aussi l'Echoc D'Alger, Le générale De gaulle décide de regagner Paris, 13mardi 1960.

المصالح العسكرية والبوليسية المختصة اختيرت المدن (عين تموشنت، تلمسان، مستغانم، الأصنام (شلفا حاليا)، شرشال، البليدة ، تيزي وزوو ، بجاية ، سكيكدة ، عنابة) باعتبارها المناسبة لزيارة "ديغول" لتمرير خطابه إلى باقي المدن منها[1]، هي كذلك أسلوب سياسي "لشارل ديغول "،حيث راهن على (الحركة) وقوة أخرى لضرب الثورة [2]، أكثر ما يميز أسلوبه خلال سنة 1960، أسلوب الخطاب السياسي ، في فترات متقاربة يفصلها أشهر فقط [3]، أما بالنسبة لزيارته لمدينة "عين تموشنت " يرجح محمد هنين [4] ذلك على أنه إختيار محدد مسبقا لعدة أسباب يذكر منها : "...**قبل مجيئ ديغول إلى الجزائر ، وضعوا إستطلاعا فقالوا ان في الجزائر يقع مشكل ،وهران يقع مشكل ، قسنطينة يقع مشكل ،سطيف يقع مشكل ،أقروا على عين تموشنت**..." [5]، فبدأ بجولته الأولى بعين تموشنت ، يوم 09 ديسمبر 1960 وختمها بعنابة يوم 31 ديسمبر ، وقد توقف في (تلمسان[6]، شلف، شرشال تيزي وزو، بسكرة)[7].

[1] بوسيف مخالد ،مظاهرات ديسمبر 1960 بين رفض سياسة دي غول وتحقيق إرادة الشعب ،ص ،365

[2] احمد بن داود ،ندوة تاريخية عن مظاهرات ديسمبر 1960،قسم التاريخ ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان على الساعة 10سا يوم 11-12-2012.

[3] منها خطاب شهر مارس ،04نوفمبر ،05ديسمبر من سنة 1960بشير سعيدوني ،مظاهرات 11ديسمبر Platform,amanhal.com،

[4] محمد هنين والاسم الثوري حمة بن صالح مجاهد ولد يوم 01جويلية 1935 في تروبيا في بئر المقدم بالقرب من مدينة الشريعة ، الاب صالح والام فاطمة هنين ،مستوى النهائي بكالوريا1975 لغة عربية ،مؤرخ ،التحق بالثورة في ديسمبر 1955 بصفة مجاهد بناحية فنتيس من الولاية الأولى ،بعدها ملازم في الثورة ،ضابط متقاعد القوات البرية – المشاة ،ينظر ، محمد هنين ، شهادة مسجلة ،القرص المضغوط ،24-12-2014 .

[5] محمد هنين ،ذكرى مظاهرات ديسمبر 1960،حوار سجلته إذاعة تبسة 2014.

[6] زار ديغول منطقة تلمسان في جويلية 1958 ،استقبلته شخصيات سياسية وعسكرية فرنسية ، و القى خطابا خلال زيارته ، ينظر .E.M.A.T-S.H/1H1230,visite de De gaulle Znenata juillet 58

[7] – لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة ، ط2 شركة دار الأمة للطباعة و التوزيع، 1990، ص92.

سجل أثناء زيارته "لعين تموشنت" حضور ، كبير لإستقبال "ديغول"، "الكلون" نظموا انفسهم ، رافعين شعارات "**الجزائر الفرنسية**"[1]، والجزائريون يهتفون "**الجزائر الجزائرية**" [2]، قال ديغول في خطابه: "...**الجزائر فرنسية** ..." الكلمة هذه الجزائر قطعة فرنسية، شكلت ردة الفعل الأولى، ثم اتبعها بمقولة "...**فهمتكم** .." الكلمة التي قالها ، كانت غامضة للحاضريين ، فاختلفت تحليلاتها لديهم [3]وقع التصادم فقمع المتظاهريين الجزائريين[4]، يذكر لنا أحد المشاركين في المظاهرات "مولاي حسين" أن أغلب المتظاهريين من الجانب الجزائري شباب[5]، أما عن تواصل المظاهرات في باقي البلاد ، كان نتيجة انتشار الأخبار عبر الصحف" l'écho d'Oran "من تموشنت إلى وهران فالجزائر [6]، كما أن أحداث 11ديسمبر ، لم تكن فقط في هذا اليوم ، فهي مثال ما سبق مجازر8 ماي1945التي بدأت من 08ماي 1945 إلى غاية23ماي 1945[7].

المتتبع لمظاهر المظاهرات في المدن الجزائرية ، يلاحظ من خلال الشعارات ، انه قد حضر لها لمواصلة سيرها ، ما أكده على سبيل المثال: منظموا مظاهرات منطقة "قسنطينة "أن **ج.ت.و** عملت على تحضير أعلام وكتابات على اللافتات ، وبرمجة مواقع مواقيت انطلاقها بالشوارع والأحياء[8]

---

[1] احمد بن داود ،المرجع السابق .

[2] س- لونيس ،تدوين الاحداث التاريخية لتقين الأجيال امجاد ابطالنا ،جريدة الجمهورية ،العدد 6357،الاحد 20ربيع الأول 1439هـ-10ديسمبر 2017،ص 8

[3] محمد هنين ،ذكرى مظاهرات ديسمبر 1960،المصدر السابق .

[4] احمد بن داود ،ندوة تاريخية عن مظاهرات ديسمبر 1960،قسم التاريخ ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ، على الساعة 10سا يوم 11-12-2012.

[5] س،لونيس ،تدوين الاحداث التاريخية لتقين الأجيال امجاد ابطالنا ،جريدة الجمهورية ،العدد 6357،الاحد 20ربيع الأول 1439هـ-10ديسمبر 2017،ص ،8.

[6] نفس المرجع .

[7] عبد القادر جيلالي بلوفة ،ندوة تاريخية عن مظاهرات ديسمبر 1960،يوم 11-12-2012، على الساعة 10سا و41د قسم التاريخ ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان .

[8] احمد مريوش ،دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،ج 1،ط1 ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013،ص362.

وكذلك الشأن في "حي بلكور "، حيث أعطت أوامر بإحضار القماش بالوانه الثلاثة الأبيض، الأحمر، الأخضر ، من المتاجر وإرسالها لخياطتها، وحسب ما ذكره "عبد المالك محيوس"، يظهر إتباع تعليمات القائمين على تنظيمها ،من خلال ما قام به المتظاهرون بتكسير أحد المتاجر وإحراقه دون أخذ شيئ منه[1].

ج-الإضرابات:

-اضراب ثمانية أيام 28جانفي -04فبراير1957وتأثيره على المنطقة الأولى :

جاءت مبادرة القادة الذين كانوا في الميدان ، "العربي بن مهيدي" و "عبان رمضان" و أعضاء لجنة التنسيق و التنفيد بالدعوة إلى اضراب عام.[2] لمدة أسبوع من يوم الإثنين 28 جانفي إلى 04 فبراير 1957[3] موجهة نداءها[4] إلى الشعب الجزائري ، مستغلة جملة من الأحداث السياسية الهامة ، ، التي طرأت على الوضع الدولي من بينها: تبنى الكتلة العربية الأسيوية، للقضية الجزائرية ، وعزمها على عرض القضية على جمعية الأمم[5] ، تأييدا منها لنشاط الوفد الجزائري في الأمم ، و كسب دعم دولي في الميدان الدبلوماسي و الإعلامي.[6]

---

[1] عبد المالك حيوس مجاهد شارك في مظاهرات 11ديسمبر بمدينة الجزائر ،ينظر عبد الرزاق عينوز ،انتفاضة شعب ،روبورتاج بمناسبة الذكرى 54 لمظاهرات 11ديسمبر 1960،قناة الجزائرية .

[2] محمد يزيدي ،شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق.

[3] - Djilali Sari, Huit jours de la bataille d'Alger 28 janvier – 04 février 1957 ENAG éditions, Alger, 2010, p, 15 .

[4] - جاء في البيان الذي وزع "أيها الشعب المجاهد أيها المواطنون من تجار و عمال و موظفين و فلاحين و حرفين إنكم مستعدون لأسبوع الاضراب العظيم أسبوع الكفاح السلمي للأمة... نأخذ بأيديكم إلى النصر إلى الاستقلال" ينظر: نقلا عن مجلة الرؤية اضراب الثمانية أيام 28 جانفي -04 فيفري 1957، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، العدد الأول جانفي –فيفري، 1996، ص 81.

[5] -بن يوسف بن خذة،شهادات و مواقف، المصدر السابق، ص 122.

[6] محمد يزيدي شهادةحية مسجلة ،المصدر السابق.

الملاحظ بعد مرور سنتين على اندلاع الثورة ، حاولت السلطات الفرنسية التقليل من العمل العسكري لجيش التحرير الوطني ، بادعاءاتها أن الثورة انتهت ، إلا أنها تفاجئت بالرد القوي من قيادة الثورة ، أن الثورة مستمرة ، من أهم ما اقترحه "العربي بن مهيدي" اضراب ثمانية أيام 28يناير -04 فبراير 1957، الذي حظي بالإجماع من الناحية المبدئية ، ووقع نقاش حول المدة ، و في الأخير اتفق الأعضاء على ثمانية أيام ،كان القصد من هذه المدة ، لفت انظار الرأي العام الدولي إلى قضية الشعب الجزائري ، التي كانت هيئة الأمم المتحدة تتأهب لمناقشتها في الدورة الثانية عشر، وتحقيق هدفين أن الجزائر ليست فرنسية ، وإثبات للعالم أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الجزائري[1]، استمر الاضراب بالمناطق (تيارت –تموشنت غليزان سعيدة منها تلمسان بني صاف- سيق مستغانم –وهران) يوم 29جانفي 1957 ، يلاحظ عليها ان اغلب مدنها بما فيها مدينة تلمسان[2] ، وجدت الجماهير في المدن نفسها في خضم المعركة ، بعدما كانت الأرياف تتحمل عبئ القمع [3]، غير أن نواحي المنطقة الأولى ، شهدت عدة عمليات عسكرية ، تكبدت فيها خسائر في صفوف جيش التحرير الوطني ، منها ما وقع يوم 29جانفي 1957 بناحية "الخميس" ، سجل انفجار قنبلة بها ، خلف جريحين عسكرين ، وثماني جرحى و في يوم 30 جانفي ، تعرض خط السكة الحديدية قطار (وهران- وجدة) لإنفجار قنبلة على بعد أربع كيلومترات من شرق جنوب شرق تلمسان ، لم يخلف نتائج ، ويوم 31جانفي شن هجوم على بعد عشرين كيلومترا جنوب غرب ناحية "سبدو"، على فرقة المراقبة الفرنسية ، ازداد الحصيلة بعد وصول الدعم العسكري للفرقة ، قتل فرنسين منهم ، نائب مسؤول ، وثلاثة جرحى، واثنى عشر شهيدا وسجن أربعة منهم ، قائد فوج وفقدان مسدسين وسبعة بنادق، و في يوم 3فيفري 1957 على بعد خمسة كلومترات من ناحية "الخميس" ، إشتباك فرقة المراقبة ، نتج عنه قتيل فرنسي وجريح ، ومن الجزائريين عشرة شهداء

[1] محمد عباس ، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية ،المرجع السابق2013،ص-ص 82-85.

[2] SHAT 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31 Mars ,p- 14

[3] -بن يوسف بن خذة، شهادات و مواقف، المصدر السابق ، ص ص، 126-127.

وسجينين وفقدان أسلحة . ويوم04 فبراير جرت عملية في شمال ناحية "سبدو"؛ أربعة شهداء، وتوقيف ثلاثين وفقدان بندقية عيار (86-93) ومسدس عيار (92) وبنادق صيد وواحد نوع (كرابينة) وأربعون قنبلة ، وثلاثة أجهزة إستقبال مذياع، ادوات عسكرية ووثائق[1]، قد خفف إنتقال الثورة إلى المدينة ، الضغط على الأرياف والجبال التي تمكنت من إعادة تنظيمها ، وربط الاتصال والتنسيق ، تأكدت جماهير المدن أن هذه الحرب أصبحت مفروضة على الشعب ،كما أن القمع الذي مس كلا من الفلاح والعامل والمثقف والتاجر ، الذين وجدوا أنفسهم معتقلين في أماكن التعذيب قد عمق من وعيهم بالكفاح و الوحدة الوطنية.[2]

ومن النتائج الهامة المستخلصة ، من هذا الإضراب الذي كانت استجابته كبيرة لدى الشعب الجزائري ، وهي مصادقة من قبل الشعب ، أن جبهة التحرير هي المفاوض الشرعي والوحيد، هو إلتفاف الشعب الجزائري ، حول جبهة التحرير الوطني و تعزيز مكانة الجبهة داخليا و خارجيا ، بالإضافة إلى اسقاط مقولة الجزائر فرنسية[3].

وقد اعتبره "بن خدة "فوزا "سياسيا" ، وأن اضراب ثمانية أيام أعطى دفعا للقضية الجزائرية، كان فوزا سياسيا وبسيكولوجيا لا جدال فيه، وضع فرنسا في موقع غير مريح اتجاه حلفائها والرأي العام الدولي".[4]

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31 Mars ,p-p 14-18

[2] -بن يوسف بن خذة، شهادات و مواقف، المصدر السابق ، ص ص 126-127.

[3] - المصدر نفسه، ص ص 126-127.

[4] - الجزائرية الثالثة، صانعو الحدث، شريط تلفزيوني يوم 28 جانفي 2013.

4_خلاصة الفصل:

استراتيجية الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة، 1956-1962، أخذت بعين الإعتبار تقدير العمليات الأولى، وأسباب توقفها إلى غاية سنة 1955. توسعت أكثر بعد وصول الأسلحة وتقسيمها على النواحي ، لتنفيذ العمليات العسكرية ، تنوعت مابين العمليات والمعارك ، والعمل بالوحدات العسكرية ، وزيادة التجنيد ، امتد التعامل مع المناطق المجاورة في التعاون، في بعض العمليات وتزويدها بالعناصر الثورية ، إتخذت أسلوب الإشتباكات للحصول على الأسلحة، خاصة أن الجيش الفرنسي ، اكتسح المنطقة الأولى ونواحيها ، وملأ فراغه الذي كان في أريافها مع بداية الثورة ، الملاحظ ارتفاع وتيرة الإشتباكات شهر ماي ، من سنة 1956 بنواحي المنطقة ، راجع إلى تشديد المراقبة الفرنسية عليها ، واستشهاد عدد كبير من عناصر جيش التحرير الوطني بالمنطقة ، وخروج القيادات إلى مناطق أخرى ، دعمت استراتيجيتها بانتهاج أساليب العمليات الفدائية ، في المنطقة من عمليات تخريبية ، وهجومات في المدن و النواحي من المنطقة ،عملت على توسيع النشاطات السياسية في المنطقة الأولى، الإنتخابات ، المظاهرات و الإضرابات، سجلت وعي فئات الشعب بخطورة الوضع ، عبر عنها في انتفاضة شعبية في المدن منها:مدينة تلمسان بعد استشهاد الدكتور "بن زرجب"واستمرارية للعمليات في النواحي، لتحقيق الثورة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة أهدافها ، والوصول إلى نتائج ، كان عليها مواجهة عدة عراقيل على المستوى الداخلي ، وعلى جهة الحدود الغربية مع المغرب الاقصى ،يبرز ذلك اكثر في الفصل التالي.

الفصل الرابع:

عراقيل الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة من سنة وطرق المواجهة 1956-1962

1- العراقيل العسكرية و طرق المواجهة.

2-العراقيل السياسية وطرق المواجهة.

3- العراقيل الاقتصادية و الاجتماعية وطرق المواجهة.

4- خلاصة الفصل.

تبرز قوة الثورة التحريرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، في تخطيها الصعوبات الموجودة ،وسلكها أهم طرق المواجهة ضد السياسة الإستعمارية الفرنسية ، وتقليص حجم العراقيل في نطاقها على مستويات مختلفة .

انتهج المستعمر الفرنسي سياسة قمعية منذ بداية استعماره الجزائر ، أهدرت كل الحقوق الانسانية ، مرتكبة جرائم في حق الشعب ، تعددت مظاهر السياسة الفرنسية في سعيها للقضاء على السيادة الوطنية ،من حرب الإبادة التي عان منها الشعب الجزائري[1]، ارتفعت وتيرتها بعد نوفمبر 1954 إلى أقصى حد. قد طبقت الإدارة الإستعمارية ، عدة مشاريع عسكرية وسياسية وإقتصادية وإجتماعية بهدف القضاء على الثورة التحريرية[2]،التي غيرت من استراتيجيات الاستعمار الفرنسي ، سياسيا و عسكريا و أجبرته على الإعتراف بتصاعد عمل الكفاح المسلح ،الذي شكل له خطرا على استقراره بالجزائر ، من خلال الخسائر التي تسبب له فيها، قد أثبت اتساع العمليات الحربية و إتباعها أسلوب حرب العصابات ، ومشاركة الشعب في الهجومات عدم إقتصارها على جهة أو جماعة معينة،كانت بمثابة رسالة إعلامية لباقي المناطق ، أمدتها بطاقات معنوية ،وبأمل عظيم وإيمان قوي بالثورة و شموليتها ،ومن الناحية السياسية و العسكرية في الجزائر[3]، ومن تلك المشاريع والمخططات التي شكلت مجموعة من الصعوبات والعراقيل، للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة، نعرض منها مايلي :

[1] – مصلحة الدراسات، من جرائم الاستعمار، المصادر، العدد4، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص224.

[2] – الغالي غربي، الاستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام 1956-1957، الرؤية، العدد3، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، مطابع الجزائر، 1994، ص،76.

[3] – حزب جبهة التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص، 31.

1- العراقيل العسكرية وطرق المواجهة :

شرعت القوات الفرنسية مباشرة ، بعد تفجير الثورة بالقيام بعمليات عسكرية ، شملت مناطق اندلاع الثورة ، إعتقادا منها أنها ذلك تطويق لها،كما شهدت الجزائر تصعيدا في الأحداث ، من طرف السلطة الإستعمارية ، التي أعلنت حالة الطوارئ منذ 1955 . و غيرت الحكومات، حيث تولى "غي مولي" الحكم و سن مجموعة من القوانين للتضيق على الحريات ، و عزل الثورة بتعزيز القوة العسكرية و الجوية و وحدات الدفاع في الجزائر،[1]قامت الوزارة الداخلية الفرنسية بتحضير وتنقيح قانون إعلان حالة الطوارئ، ليساير متطلبات المرحلة الراهنة ،في 1أفريل 1955 ، صادق المجلس الوطني الفرنسي عليه ، وأصبح ساري المفعول إبتداءا من 03أفريل 1955 ، بعد أن صادق عليه مجلس الجمهورية الفرنسية[2]، نظرا لتصاعد العمليات العسكرية المختلفة في المنطقة ، وحتى تتمكن السلطات الاستعمارية من التطبيق الفعال لهذا القانون ، استعانت بأهم الضباط لديها ، شرعت الإدارة الاستعمارية في تنفيذ حالة الطوارئ ، وترك الحرية للجيش الفرنسي ، لممارسة أساليب القمع والإبادة، كما أنشأت محاكم عسكرية غير المحاكم الجنائية ،غير أنه لا يمكن الطعن فيها . قد فرضت هذه الحالة في كل من (وهران ، قسنطينة ، الجزائر)[3].أما عن تطبيق قانون حالة الطوارئ في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، اعتمدته قصد عزل السكان عن الثورة ، وقامت تجهيزات عسكرية

[1] – جمال يحياوي، الظروف المحلية و الدولية لانعقاد مؤتمر الصومام، المصادر، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م، العدد 5، الجزائر، 2001م، ص129.

[2] قانون حالة الطوارئ: عبارة عن جملة من الإجراءات القانونية التعسفية كيفت بمهارة لخنق الثورة والقضاء عليها وهو نسخة من قانون الحصار الذي كان قد أصدرته الجمهورية الفرنسية الثانية سنة 1849م،ينظر، الغالي الغربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى الخمسين للاستقلال ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009،ص 267-268.

[3] – يحي بوعزيز، نفس المرجع، ص214.

ميدانية ، يوم 07افريل1956تهيئة أرضية أشغال أعمال ، من أجل أرضية طائرات خفيفة[1]و مراقبة أرضية ناحية "زناته "يوم 26ماي 1956 [2].

أولا: الإمدادات العسكرية الفرنسية:

بدأت خطتها بتطوير الآلة العسكرية من الناحية البشرية والمادية ، والاعتماد على أساليب حربية أقرب من التي ينتهجها جيش التحرير الوطني ، ضاعفت في زيادة الإمدادات العسكرية الفرنسية، وصل يوم 06جانفي 1956 ، ثلاثة مائة وثلاثة فرد قادمين من المتروبول[3]، وظفوا في قوات الأمن، تواصل ذلك يوم 9جانفي 1956وصول القادمين أخرين من نفس الوجهة السابقة إلى منطقة وهران، قدر العدد بثمانية وأربعين بصفة معينين في فرقة (F.S 55/2.C) ، سجل يوم 10 جانفي من السنة نفسها ، وصول إلى وهران ، حوالي ثلاثة مائة وخمسة وأربعون للمهمة نفسها ، ضاعفت السلطات الفرنسية في عدد الوحدات المتمركزة ، في أرضية الملحقة العسكرية لوهران ، إبتداء من يوم الثامن إلى الثالث عشر من شهر جانفي، تحت إشراف الجنرال " Malaguzzti " المفتش العام للمنطقة ، يوم 10جانفي سنة 1956 وصول فرقة "زوافة" (2Zouaves°) ، (Gambetta- Magenta)[4]،ارتفعت وتيرة الزيادة في الإمدادات العسكرية بعد سنة 1956، بلغت ما يقرب مائة ألف جندي ، ليصل تعداد الجيش الفرنسي ، إلى ثلاثمائة وخمسة وخمسين ألف جندي، تزايد عدده سنة 1957، إلى ثمانمائة ألف جندي ، فقد تضاعف عدد الجيش الفرنسي

[1]SHAT- 1H4603, Etat –Major De L'armée De Terre, Service Historique, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire, p6-5

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin, p38

[3]المتروبول: مقر العاصمة السياسية لفرنسا باريس.

[4]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, pp4-

عشر مرات على ما كان عليه عند اندلاع الثورة التحريرية ستون ألف جندي[1]، مكن وصول النجدات العسكرية ، من رفع تعداد الجيش الفرنسي في الجزائر إلى مائة وخمسون ألف فرد، مزودين بأسلحة تدمير وإبادة ، من المصانع الحربية الأوروبية والأمريكية .[2]

إن النشاط المتزايد لجيش التحرير، زاد من مخاوف السلطات العسكرية الفرنسية ، هذا ما أعلن عنه وزير الجيوش الفرنسية شهر مارس من سنة 1956، أثناء زيارته للجزائر ، ان القادة العسكريين، قد اعربوا له عن حاجتهم الملحة الى المزيد من النجدات ،وذلك نظرا لاشتداد الهجمات العسكرية لقوى الثورة ، وتناقص عدد الجنود الفرنسين، وازدياد الأعباء التي يقتضيها كل ذاك[3].

رسم بياني يوضح حصيلة الخسائر ، في صفوف جيش التحرير الوطني ، والقوات العسكرية الفرنسية لسنة 1956.[4]

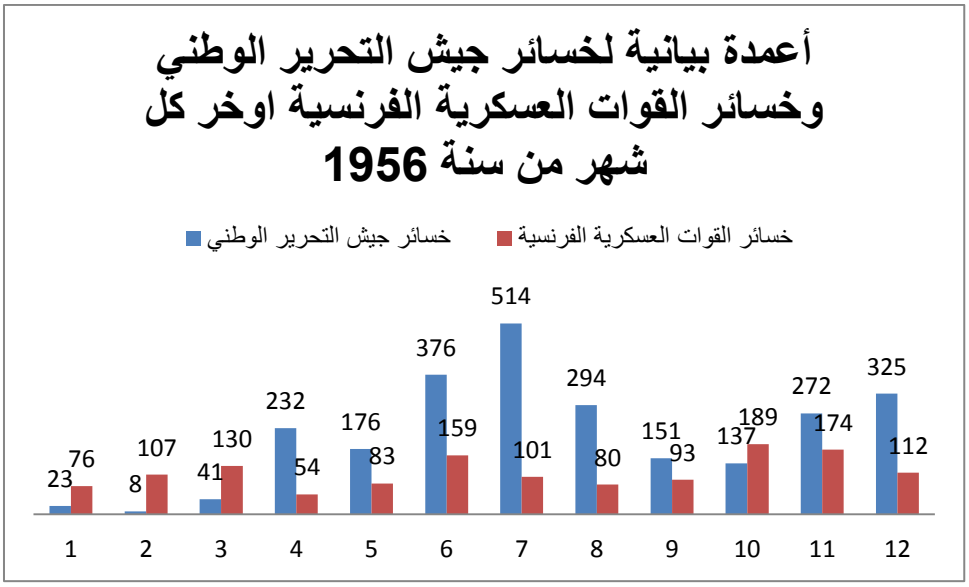

[1] – الغالي الغربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى الخمسين للاستقلال ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر2009 ، ص79.

[2] الغالي الغربي ،المرجع نفسه ،ص 271.

[3] محمد الامين بلغيث تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور تنشر لأول مرة ،المرجع السابق ،ص 188.

[4] FR .CAOM /ORAN 156-157, pertes rebelles et pertes des forces de l'ordre armée 1956.

الملاحظ على بيانات الرسم البياني أن شهر جوان وجويلية ، سجل فيه ارتفاع في عدد صفوف جيش التحرير الوطني ،عكس التسجيلات الفرنسية التي تقلل من حجم خسائر القوات العسكرية الفرنسية ، بالمقارنة مع خسائر جيش التحرير الوطني.

ثانيا- المراقبة العسكرية والمدنية:

ا-الحواجز:

أقامت الادارة الفرنسية مراكز ونقاط المراقبة العسكرية ، منها نقطة المراقبة(guérite) عند المخرج الشمالي، حيث ينتهي النسيج العمراني لمدينة تلمسان ،توضح الشهادة أهم مراكز ونقاط المراقبة العسكرية،المتمركزة عند مداخل ومخارج المدينة ، أثناء الثورة التحريرية ، الغرض منها مراقبة تحركات السكان اليومية ، نصبت في عدة نقاط عند مدخل المستشفى، لمراقبة قاصدي المدينة من الدواوير المجاورة منها (سبدو ،عين غرابة، ترني ،صبرة) ، وكل عابري هذه الطريق ، تكون مفتوحة على مدار أيام الأسبوع ، أما نقطة حي باب "سيدي بومدين" الدائم الحركة لسكان تلمسان، دعمت بحواجز من الأسلاك ، فتحت على مدار أيام الأسبوع ، بعد مراقبة وتفتيش دقيق للوافدين، ويستثنى من ذلك حاملو البطاقات (bulletin de contrôle) أطلق عليها تسمية البطاقة الحمراء ، المعروفة لدى الجزائريين (الكارطة الحمراء) ونقطة المراقبة في حي "العباد "، كذلك وضعت فيها الحواجز[1] ، وتكثيف الدورات الإستطلاعية لنواحي المنطقة ، قامت فرقة المراقبة رقم (225) يوم 04 جانفي 1956،بدورة استكشافية من مكان "الشلالات"(Cascades) ، إلى ناحية "تافسرة "(Tefessra)[2]، احتاطت قيادة المنطقة الأولى من هذه المراقبة ، بالإختباء في المطامير، استخدم هذا الأسلوب نظرا لكون أراضيها مسطحة و مكشوفة لتحركات الجيش الفرنسي،رغم أن هذه الطريقة ، كانت شائعة أكثر بالمنطقة الصحراوية ،غير أنه نجح استعماله بالمنطقة الأولى ،

[1] شريفة محرز ،شهادة حية ، يوم 20-01-2018 ،المصدر السابق.

[2] SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , op.cit. ,p 3

وحفرت عدة مطامير من طرف السكان[1]، شملت المراقبة عدة نواحي من المنطقة الأولى ، شددت السلطات الاستعمارية الفرنسية رقابتها عليها ، حاصرت العساكر الفرنسية و بمساعدة فرقة الحركى (أصحاب البرانس الحمراء) ناحية عين غرابة مستعملة كل أنواع العتاد العسكري الثقيلة منها والخفيفة ، بداية من وضع حواجز على طريق ناحية "سبدو" و"عين غرابة"، وثالث على طريق ناحية "عين الحنش" ، انتشرت بعدها العساكر الفرنسية على ناحية " عين غرابة "، اقتحمت المساكن وأخرجت كل ما بداخلها ، مبعثرة أغراضهم الموجودة ورميها خارجها ، تنهي العملية دائما بخلط (الكانون) و حصار السكان[2]، رصدت السلطات الفرنسية حاجزا أمنيا في طريق ناحية "تزاريفت"، اعترضت خلاله طريق حافلة الركاب المتوجهة إلى تلمسان ،كان يوم سوق ، يجمع سكان النواحي المجاورة بعض ما تنتجه أياديهم ، من محاصيل فلاحية وأدوات منزلية وغيرها ، من الصناعات التقليدية المحلية، لبيعها في سوق مدينة تلمسان، من أجل كسب قوت يومهم، أغلب ركاب الحافلة ، هم من جماعة أولاد "سيدي محمد"، توقفت في محطات على طول الطريق صعد ركاب أخرون ،منهم "جباري الحبيب المولود "و"بشيري أحمد "اللذان ركبا الحافلة ما بين ناحية "السهب "و"تال ترني" هذه الأخيرة يوجد فيها محتشد أقامته الإدارة الفرنسية. أوقف الحاجز الأمني الحافلة ، في المكان المسمى "سيدي عزوز" ،استهدفت الإثنين وأخرجتهما ثم اقتديا إلى مكان يسمى "شعبة بوعلام" ما بين ناحية "ترني وتال ترني" رميا بالرصاص ،من خلال تتبع سير الحادثة والطريقة التي انهت بها مراقبتها،يظهر لنا أن السلطات الفرنسية نفذ ذلك وفق مخطط مسبق للعملية ومعلومات أنية تحصلت عليها، للإشارة الحادثة معروفة لدى سكان الناحية [3]، كما دعمت السياسة الفرنسية في المنطقة الأولى استعمال قوة اللفيف الأجنبي ، يعرف لدى السكان "لاليجو "، تركز ذلك في ناحية "صبرة" ، كان مركز التدريبات بسيدي بلعباس ، وقد وزعت الفرقة الخامسة بقيادة (كولونيلColonel Lwayou) على ناحية"عين الدجاج" تحت تسير الرائد (شنان Chnan) ، الملاحظ أن أسماء القادة الفرنسين

[1] الواد بوصطلة،شهادة حية مسجلة ، المتحف الجهوي لتلمسان ،23-10-2012،المصدر السابق.

[2] فاطمة بشيري شهادة حية مسجلة ، المصدر السابق.

[3] محمد بشيري ،لقاء علمي ، مركز التكوين المهني الاقامي بمشكانة تلمسان ، على الساعة 14سا زولا.يوم 28-06-2017.

بالمنطقة الأولى ، منها ناحية "صبرة "والأماكن المجاورة لها ، بقيت راسخة في أذهان المجاهدين رغم مرور الزمن ، مايثبت أنهم عانوا من سياستهم، من بينهم "بن أحمد الطيب "(رشيد)الذي يعود سبب احتفاظه وتذكرها ، لكونه كان سجينا في احدى سجونها[1].

ب- المراقبة الفرنسية:

وظفت السلطات الفرنسية مختلف فرقها ، لمراقبة المنطقة الأولى ونواحيها ، تتبعنا سير عملية مراقبة الفرق في المنطقة ، طيلة شهر جانفي 1956اتضح لنا أنها كثفت من العمليات بين الليل والنهار ، شملت نواحيها مركزة على الجبلية منها لها ، مغيرة أوقات المراقبة .

أعلن المسؤول الإداري لبلدية مغنية المختلطة ، عن تنحية عناصر (حركة) البلدية في يوم 05 جانفي 1956[2]، كما قامت فرقة (R.A.A I /403) بتحركات من ناحية "أولاد الميمون" (Lamoricière) إلى مكان "الشلالات"(Cascade) [3]، شملت المراقبة أماكن ساعات العمل، من خلال تعديل ساعات المراقبة يوم07 جانفي 1956،كما تم إجتماع القادة المدنيين والعسكريين في (Sous –Préfecture) لتلمسان ،كل من الرائد العقيد ل subdivision لتلمسان ، وقائد القطار، وقائد ملحقة النقل ، وقائد مكتب نقل البضائع والسير لمعالجة موضوع النقل البري (الطرق والسكك الحديدية)في منطقة العمليات لتلمسان، كما تم تعيين المجموعة الثانية قبائل الرحل الجزائرية في العقيبة El –AGUIBAعلى بعد 10 كيلومتر جنوب غرب ترنيTerny[4] قامت بتحركات على مستوى ناحية الرمشي (Montagnac) انطلاقا من تلمسان[5]. و استعملت في ناحية "بني سنوس"، شاحنة من نوع (103) ، لصعود جبال ناحية "بني سنوس" والقيام بحملة

[1] الطيب (رشيد)بن احمد، شهادة حية مسجلة بتاريخ 2015،المصدر السابق.

[2] SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , op.cit. , p3.

[3] Ibid. p3

[4] Ibid, p4.

[5] Ibid, p5.

تمشيطية للناحية[1]،إضافة إلى متابعة عمل فرقها ،يظهر ذلك في عودة أربعة عناصر (حركة) من حركة ناحية "بني وارسوس" (Beni-ouarssous) يوم 9جانفي 1956 ، المختفون يومي 1-2 من شهر جانفي 1956، أعادتهم إلى مناصب عملهم العسكري،قامت بحركة استطلاعية لمدة ثلاثة أيام من9إلى 12جانفي 1956 لمعرفة جبل "مهرون"(MAHROUN) خمسة عشرة كيلومتر شمالا من طرف فرقة (E.S.A°12) يوم 10-1-1956، تواصلت العمليات الإستطلاعية ، منها: الفرقة الثالثة والسادسة (B .T.A) ، إنطلاقا من تلمسان إلى "مطمورة" ناحية "بني بحدل"(Beni –Bahdel) ، تحرك أخر بناحية "الخميس"(Khemis) أعلى ناحية "بني بحدل"(Beni –Bahdel) ، من طرف الفرقة الريفية الثانية والفرقة الثانية (B .T.A) ، سجلت تحركات إلى ناحية "المطمورة" أعلى ناحية "زهرة "(Zahra) للفرقة الريفية (241) ، شملت العملية نواحي المنطقة الفرقة رقم (R.I.M 110°) ، توقفت في ناحية "بوحلو"(BOU HLLOU) ، القيام باستطلاع على الحدود الغربية يوم 10 جانفي1956 ، وفي يوم 21 جانفي 1956تنقلت فرقة الدرك المتنقلة إلى نواحي عديدة من المنطقة الأولى :من تلمسان إلى مغنية (4/10) ، من مغنية إلى(Boussut) (9/8) ، من" Boussut" إلى تلمسان(14/10)[2]، وفي شهر جانفي 1956 تنقل(mouvements des Escadrons de Gendarmerie 9/8 Mobil) ، Boussut) إلى وهران وتقديم تقريرا للمتروبول، كما قامت الفرقة الثالثة " للرحل الجزائرية"، بتحركات إلى ناحية "تسكرت" (Teskrat)، امتدت المراقبة إلى المزارع التي كانت من الأماكن الأكثر عرضة لذلك ، منها تحرك الوحدة الرابعة(B.T.A 46°) يوم 23 جانفي1956، إلى مزرعة "كنفغانو ""CARVFRNO" ثم إلى مزرعة "لوباز" (LOPEZ) على بعد سبعة كيلومترات جنوب شرق بلدية مغنية . تحرك الوحدة الريفية رقم 224 يوم 24 جانفي 1956 (ZEGLA) إلى ناحية " أولاد الميمون" LAMORICIERRE، تم يوم 24 جانفي

[1]صالح باسعيد ،شهادة حية ، المصدر السابق .

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit. p-p, 5-8.

1956، رفع حظر التجول بتلمسان،وفي يوم 24 جانفي 1956حركة من وهران إلى تلمسان للفرقة (B.T.A °14) تابعة (P.C) والأول(Cie) سبدو ،والوحدة الثانية إلى ناحية "مطمورة" (MATMORA)، والوحدة الثالثة لناحية "ميزاب" (MIZAB) ، 26جانفي 1956 قامت الوحدة المتنقلة (2°) لفرقة "زوافة" لوهران والوحدة(509. G.T) لغليزان بالتحرك إلى تلمسان. و في نفس اليوم وصل الجنرال"لوريولت"(LORILLOT) ، انطلق بعدها برفقة الجنرال "ويدرسباش"(WIDERSPACH –THOR) إلى بلدية مغنية ثم إلى وجدة، قامت يوم 28 جانفي1956الفرقة الثامنة(II/21°R.T.A) باستطلاع إلى مزرعة "افارسانق "(AVERSENG) ، وانضمت للفرقة الخامسة لمصنع في ناحية "Grin"على بعد تسعة كيلومترات غرب ناحية"الرمشي"(MONTAGNAC)وانضمام الفرقة(.III/21°R.T.A) ناحية "سوق الثلاثاء" (Souk-Tleta) إلى ناحية "باب العسة"(Bab – El- Assa) ، وتحرك الفرقة الريفية رقم (225) لمزرعة "بالولة" (BALLOULA) "على بعد ثماني كيلومترات جنوب ناحية "عين تالوت" (Ain Tellout) إلى ناحية"ترمبال" (TREMBELES) [1].

في يوم 30 جانفي 1956، على الساعة الرابعة النصف في الطريق الوطني رقم (07) ، أوقفت حافلة مدنية من تلمسان إلى ناحية "صبرة" من طرف الثوار، وعلى الساعة العاشرة ليلا على بعد ثلاثة كيلومترات ، غرب ناحية " أولاد الميمونLA MORICIERE" ، أطلق سائق شاحنة ، عدة طلقات نارية ، خلفت جريحا[2].

استمرت مراقبة المنطقة شهر أفريل ، في يوم 02 أفريل 1956، أوقفت فرقة الحراسة بناحية "زلبون" اثنين ، استرجعت بندقية ، ألقي القبض على اثنى عناصر من الناحية المذكورة ، يوم 4 أفريل 1956 ، من طرف قافلة الحراسة العسكرية الجوية ،واسترجعت بندقية من نوع (P3) وفي يوم

[1]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars, op.cit. p -p, 8-10 .
[2]Ibid. p11.

10أفريل1956 عملية مراقبة دوار "جويدات" ناحية" مغنية "، قتيل وجريح ، وبتاريخ 15أفريل سنة 1956 أصبحت منطقة تلمسان منطقة العمليات،كماسجلت يوم 16أفريل 1956 زيارة الجنرال "بدرون"(PEDRON) إلى مواقع التجهيزات بمنطقة وهران .

وفي يوم 4جوان1956 على بعد عشرة كيلومترات من مكان "حجرة القط" من ناحية "الرمشي" خلفت عملية الملاحقة ، جريحا والقاء القبض على شخص ، تم استرجاع تسعة بنادق وأربعة مسدسات[1]، استمرت مراقبة ناحية بني بحدل يوم 23جوان 1956.

كشفت عن وجود عشرين من عناصر جيش التحرير الوطني بالناحية ، قتل فرنسي واحد وسبعة جرحى ، وعن الجزائريين خلفت شهيدا وسجينا وإلقاء القبض على خمسة وخمسين على الغالب يكونون من سكان الناحية ، استرجعت القوات الفرنسية ستة بنادق ، وبندقتين نوع أخر ، مسدس ، ذخيرة وثلاثين قارورة وخمسين بدلة عسكرية[2]، تتابعت عمليات المراقبة الفرنسية للنواحي، داهمت القوات الفرنسية ناحية "تيرني" بالضبط شرق ناحية "تربي" يوم18جويلية 1956 ، تم إلقاء القبض على أحد عشرة منهم:ستة مسجلين قيد البحث[3]، توجهت يوم 25جويلية 1956 ،إلى مكان "بلاد المشاميش " ناحية "راس عصفور" ، نتج عنها قتيل وجريحان، تم يوم 15 أوت 1956 ، اقتحام مركز "لعوج" جنوب ناحية "سبدو" ، نتج عنه ثلاثة جرحى عن الجانب الفرنسي و قطع خط الهاتف ، كما تم الكشف عن قنبلة في ساقية "واد الزيتون" شرق ناحية"صبرة"، وفي يوم 26 أوت 1956 ،خصت عملية المراقبة ناحية "صبرة"، وتوقيف خمسة أفراد .وفي يوم 07سبتمبر 1956 تم توقيف ثمانية وعشرين فرادا بتلمسان وأخذ بندقتين في ناحية "سيدي العربي" .

[1] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin ,p- p-1-46

[2]Ibid, p60.

[3]SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , op.cit. ,p12

وفي يوم 09نوفمبر1956تم الكشف عن مخبأ في شرق ناحية "الكاف" وجد فيه قنابل ومؤونة[1]، حاصرت السلطات الفرنسية ناحية "مغنية "، وتفتيش الوافدين إلى سوق المدينة تحت حراسة شرطي من أصل جزائري يدعى "الهبري "تميز بطباع سيئة و معاملة قاسية مع سكان الناحية ، رغم تشديد المراقبة إلا أن عملية تمرير السلاح بالداخل اخترقت ذلك ، منها ما ذكر في شهادة " محمد الساحلي" عن الناحية المذكورة ، استعمل وسيلة النقل المتمثلة في متن دراجة نوع (بيجو) التي كان يمتلكها ، اتجه صوب سوق "بئر وعراف" مخبئا قنبلتين و مسدسين ، لما وصل دوره للتفتيش قام بتفتيشه "ولد العربي " السالف الذكر، فجأة ضربه على وجه بقوة ،سأله قائد الشرطة (، ماذا هناك ، رد عليه أنا أبوه مريض ، و هو يظل طول النهار يتجول ، وأمسك بأذن "محمد ساحلي" و حذره لو راه مرة أخرى سيبرحه ضربا ،الا أنه أجابه أنه ذاهب إلى العمل مع والده ، وتم طبع إذن المرور في اليد، يشير صاحب الشهادة كان ذلك تسهيل قدمه له الشرطي المذكور، مما يوحي أن من بين العناصر الجزائرية العاملة في الإدارة الفرنسية ، تتفاعل في بعض المواقف مع السكان الجزائريين ، بعدها واصل سيره باتجاه محطة القطار، اجتاز السكة الحديدية وواصل سيره على الأقدام [2].

وبتاريخ 30أوت 1956 عملية مراقبة ، شملت ناحية "صبرة" ،كشفت عن معمل لصناعة القنابل المحلية على بعد تعسةكيلومترات شرق جنوب ناحية" صبرة" ، و في دواوير الناحية ، تمت ملاحقة ثلاثون فرد غير مسلحين ، عن مرتفع على بعد تسعة كلومترات شمال ناحية "صبرة "، لادوا بالهرب من المراقبة ، خلفت العملية اثنى عشرة شهيد وجريحين[3]، الملاحظ أن ناحية "صبرة" ، أخذت نصيبا كبيرا من المراقبة الدورية للعساكر الفرنسية ، زيادة على هذه المراقبة المستمرة لباقي

[1]SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Janvier au 31 Mars , op.cit. ,p65-19-65-

[2]محمد ساحلي شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[3]SHAT- 1H4603, état–major De L'Armée De Terre, SERVICE Historique, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juliet au 31 Septembre, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire, p43

نواحي المنطقة الأولى خلال الشهور الأولى من سنة 1956 ، ركزت القيادة الفرنسية على متابعة أوضاع المنطقة ، من خلال تبادل الرسائل ما بين رؤساء البلديات ومحافظ منطقة وهران ، قدم فيها شرحا ، عن وضعية شهر أكتوبر 1956 لناحية "مغنية"، توضحها الرسالة التي بعث بها رئيس بلدية مغنية إلى محافظ منطقة "وهران"، يذكر عدم تسجيل حالات فقدان السلاح ، شهر أكتوبر سنة 1956 لناحية مغنية [1]، واهتمت بإحصاء الخسائر العسكرية ، برز ذلك في الرسالة التي كتبت يوم 17 ديسمبر 1956، تبين كمية الأسلحة المتحصلة عليها ، على إثر الهجوم الذي شن على مزرعة " l'HOTE" في المنطقة الإدارية تلمسان ، منها بندقية نوع (433. T58 15 -07) وبندقية أخرى نوع (40.626 O 15-07) [2] ، قد تمت الإدارة الفرنسية إحصاء الأسلحة المفقودة ، في باقي الولاية الخامسة ، على اثر هجوم تلمسان ديسمبر 1956[3]، سجلت في أواخر سنة 1956 ملاحظات عن سير عملية المراقبة الفرنسية في تلمسان ليلا ، بعد منتصف الليل ينقطع مرور العسكريين الفرنسين[4]، من الممكن أن تكون الإدارة الفرنسية شددت من المراقبة والحراسة الليلية في منطقة تلمسان ، وقد أشار "بالي بلحسن" في حديثه أن تلك الإجراءات المتخذة من الجانب الفرنسي ، فيما يخص المراقبة الليلية بالمنطقة ، الهذف الأول لها ، التضيق على سير العمل الفدائي فيها ، وبقدر ما كان الوضع سيئا ، إشارة منه إلى تركيز السلطات الفرنسية مراقبتها على المدينة ، غير

[1] FR .CAOM /ORAN 156-157, télégramme arrivé n° 1019 /sec, sous-préfet Marina a préfet cabine Oran 25-10- 1956 à 13h20

[2] FR .CAOM /ORAN 156-157, Lettre n°2846 AP /L 3 du ministre résidant, perte d'armement ,le préfet de département de Tlemcen a monsieur L'inspecteur général de L'administration en mission extraordinaire préfet Oran service de L'A.A.E ,17 décembre 1956.

[3] FR .CAOM /ORAN 156-157 ,télégramme officiel n°869 le 11-10-1956 général de L'administration en mission extraordinaire préfet Oran service de L'A.A.E,17 décembre 1956

[4] بلحسن بالي ،شهادة حية مسجلة بتاريخ 2014،المصدر السابق .

أنه فتح المجال للقيام بالعمليات العسكرية بالمنواحي المحيطة بالمدينة[1]، رغم تشديدها المراقبة عليها، فقد سجلت بداية سنة 1957 عدة عمليات منها:ما وقع يوم 11 فيفري من سنة 1957، من ملاحقة عشرين فردا من عناصر جيش التحرير في ناحية "تافسرة" واكتشاف ثلاثة مخابئ[2]، وفي يوم 8مارس 1957، تم إحداث تغيير في المقاطعة العسكرية ، التي أصبحت إبتداءا من هذا التاريخ بقيادة الجيش (Les divisions militaires ont transformée en corps d'armée en date 8mars 1957)[3].

كثيرا من عمليات المراقبة . انتهت بالقتل منها ماحدث يوم 10ديسمبر 1957، على بعد اثنى عشر كلومترا من ناحية صبرة ، قتل اثنان وسجن اثنان [4] .

ج- متابعة عناصر جيش التحرير في المنطقة الأولى:

سجل تكثيف في عملية المراقبة الفرنسية لنواحي المنطقة الأولى ، خاصة بعد معركة جبل "نوفي" يوم 5ماي 1956، تطرقنا إليها في مباحث العمليات العسكرية لجيش التحرير في نواحي المنطقة ، شملت المتابعة ناحية "المعازيز" يوم 10 ماي سنة 1956، قتل خلالها سبعة من الجزائريين ، واسترجاع ثلاثة واحدة من نوع (BSS) ومسدس ، وتمت محاصرة المنزل الموجود في ناحية "أولاد رياح" في منتصف الليل ، تم قتل امرأة وابنها وأربعة جنود منهم : "مزياني يحي"،" قويدر الجيلالي"، "بلخير "،"مصطفى" [5]، وتشديد عملية المراقبة في منطقة تلمسان ، يوم 20ماي 1956 ، إلقاء القبض على ثلاثين مشتبها فيهم ، وعدد من الأسلحة ، بندقية صيد وخمسة عشرة مذياع ، وكمية

[1] بلحسن بالي ،شهادة حية المصدر السابق .

[2]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31 Mars, p22

[3]Ibid, p38

[4]SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Octobre au 31 Décembre, p44

[5]قويدر طبال ،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ،2012

متفجرات ، امتدت المراقبة إلى ناحية "تافسرة "يومي20 إلى 21 ماي ، تم فيها تفتيش مائتين من العناصر من السكان ، استرجعت سلاح واحد نوع(موزر) ، بندقية عيار(86-93) ، بندقية صيد، و أربعة وسبعون بندقية من نوع (78) مسدس عيار(74) ، و في يوم 22ماي 1956 ، بناءا على معلومات ، تمت متابعة عناصر جيش التحرير ، في ناحية "الخميس" خلفت العملية شهدين ، والحصول على مسدس عيار (92) ، جرت مراقبة يوم 30ماي 1956 على ناحية "المطمورة " امتدت إلى ناحية "مغنية " تم خلالها مراقبة ستة مائة فردا ، استرجاع ستة بنادق ، ثلاثة بنادق نوع "قارا "، ومذياعين ، مادة غبرة ، مسدس عيار(92) ،وفي يوم 31ماي 1956 توقيف شاحنة خشب ، بناحية "سيدي يحي" ، أخذ ثلاثة مسدسات[1].

جدول مراقبة الفرنسية للمنطقة الأولى ونواحيها شهر جوان1956[2]

التاريخ جوان 1956	المكان	المجريات والنتائج
2 جوان	تلمسان	مراقبة
3جوان	بوحلو	إلقاء القبض على عشرة افراد
4جوان	أحياء تلمسان	مراقبة وتفتيش ومائة وعشرون للتحقيق
6جوان الى 7جوان	شتوان	مراقبة
17جوان	القران أولاد رياح بني مستار صبرة	مراقبة
30جوان	دوار عين غرابة	مراقبة الشرطة تفتيشهم مائة وواحد وثلاثون

الملاحظ على بيانات الجدول المقدم ، اشتداد وتيرة عمليات المراقبة في المنطقة الأولى، جاءت متتالية شملت المدن والأحياء ، انتهت بتجميع أفراد السكان للتحقيق ،غير أن بعض أيام شهر جوان

[1] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin ,22-42

[2]Ibid,44-65

الناقصة في الجدول ،كانت أثناء أو بعد العمليات العسكرية في نواحي المنطقة الأولى ، تناولناها في فصل دراسة استراتيجية الثورة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، الملاحظ استعمال عناصر المراقبة الفرنسية في تدخلاتها القوة العسكرية ، مجهزة بألات عسكرية متنقلة ،ادت إلى تطويق المنطقة .

استمرت المراقبة كذلك شهر جويلية ، تم اقتحام منزل على بعد ثلاثة كلومترات ، جنوب شرق جهة حدود ناحية "مرباح" يوم 20جويلية 1956، خلفت ستة جرحى منهم ضابطا اصطدم بدبابة بناحية "سبدو" [1]، و في يوم 23 جويلية 1956، القي القبض على اثنين و أوقف تسعة أفراد ناحية "مغنية "، والحصول على مسدس وعلى بعد خمسة كلومترات من ناحية " الخميس" شهيد والحصول على مسدس[2]، و في يوم01 أوت 1956 كشفت مراقبة فرنسية ،عن مخبأ على بعد خمسة كلومترات من ناحية "عين تالوت" [3]، وفي يوم 04أوت 1957على بعد خمسة عشرة كلومترا، ناحية "سيد الجيلالي" ، حجزت على قافلة من عشرة (حمير) ، وستة عشرة (جملا) ، جرى يوم 06 أوت1957أثناء المراقبة على بعد خمسة عشر كلومترات ، من ناحية "مغنية" ، نتج عنها شهيد وسجن خمسة وأفراد [4] ، و جرت في يوم 01أكتوبر1956 ، حملة تفتيش لدوار الواقع على بعد ثلاثة كلومترات شمال شرق ناحية "الخميس" ، أربعة شهداء و ثلاثة قيد البحث ، العثور على أدوات عسكرية ، وفي يوم 10أكتوبر 1956 ، قامت بمراقبة ناحية "سبع شيوخ"، وإجراء حملة تفتيش لها ، ألقي القبض على أربعة وثلاثون فرد [5]، وفي يوم 30 اكتوبر 1957دعمت المراقبة بجهاز (الرادار) من ناحية "ماقورة" ، 10ديسمبر1957 ، جرت عملية مراقبة على بعد ثلاثة

[1]SHAT- 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juliet au 31 Septembre, p32

[2]Ibid, p14

[3]Ibid, pp-16-22

[4]Ibid, pp 21-22

[5] SHAT- 1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 octobre au 31 Décembre, op.cit. , p-p 1-7.

كلومترات من تلمسان، أسفرت عن شهيدين، عشرة قنابل وأدوية وسجن أربعة ، ويوم 18ديسمبر 1957 تم تفتيش حوالي إحدى عشرة ألف شخص في تلمسان[1].

انتهجت السلطات الفرنسية أسلوب المداهمات للمنازل في المنطقة الأولى ،كانت احداها على منزل الهدام[2]، استهدفت القبض على أحد منظمي العمل الفدائي بالمنطقة المناضل "بلدغم بومدين" الذي كان من سكان هذا المنزل ، اختص عمله في مساعدة الثورة بجمعه للملابس والأحدية من السكان . كان يتعامل مع صاحب الدكان بالحي القريب من منزل السيد " المغيلي"، فبعد إلقاء القبض على هذا الأخير بدأت عملية متابعة بقية عناصر هذا التنظيم ، من طرف القوات الفرنسية ، وقد شملت أيضا القبض حتى على النساء المشاركات في هذا العمل منهن : "بلمكي فاطمة" التي أسر بها بلدغم بومدين المقبوض عليه ، تذكر لنا صاحبة الشهادة تفاصيل ، عن عملية القبض حيث تم اقتحام المنزل بواسطة قوة عسكرية ، اشتبهت في بداية الأمر بزوجة أخيها ، التي كانت تحمل رضيعها. رغم تبريرها أنها ليست "فاطمة"، إلا بعد تدخل زوجها وتقديمه أوراق هويتها ، الملاحظ أن الأمر لم يتوقف عند الطريقة التي تمت بها عملية المداهمة ، بل في التفاصيل التي كانت لديهم عنها ، أنه حتى في حالة عدم وجودها بهذا المنزل فسوف تكون موجودة في بيت عمتها أو بيت أخيها الاخر، وهذ ما ورد على لسان الضابط بالتفصيل ، وبعد إدراكهم أنها ليست المعنية ، توجهوا إلى تفتيش بقية الأماكن المذكورة سالفا ، كان اخرها بيت أخيها "صالح" بحي "أقادير" ، الذي تم القبض

[1] SHAT-1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 octobre au 31 Décembre, op.cit. , p-p 19-50.

[2] منزل الهدام :بمنطقة تلمسان موجود بوسط المدينة ذو طابقين ، استأجره الطبيب الهدام لعدد من الاسر الجزائرية وأخرى من مختلف الجنسيات منها الاسبانية ،اليهودية ، كانت اخته هي التي تجمع الاجار من الاسر الساكنة يتشاركون نشر الغسيل في سطح واحد لكل ساكن يوم ينشر فيه باستثناء الاسرة التي لها رضيع يمنح لها سلكان صغيران بجانب الحائط يوميا ، ينظر، شريفة محرز ، شهادة حية مسجلة يوم 25-08-2017، المصدر السابق.

عليها فيه، حولت إلى مستشفى تلمسان جهة الأمراض العقلية لمعالجتها ، ثم نقلت إلى أقرب ثكنة قضت فيها مدة ثلاثة أشهر ثم أطلق سراحها بعد ذلك [1].

د-المناطق المحرمة:

أطلقت عليها السلطات الإستعمارية اسم "المنطقة المتعفنة"، منعت الإقامة بها أو الإقتراب منها أو عبورها ، ماعدا القوات الفرنسية . ولتنفيذ هذا الإجراء أصدر مجلس الوزراء الفرنسي مرسوما ، حدد فيه المناطق والصلاحيات الممنوحة للسلطات العسكرية فيها، جرى تطبيقه بداية على الولاية الثانية لإعتبارات عسكرية ، ثم الثالثة ثم الرابعة وجزء من الخامسة.[2]

أعطت السلطات الفرنسية،أوامرإستعجالية لسكان المناطق القريبة من الحدود الغربية، بإخلائها والذهاب إلى منطقة الجزائر أو المغرب ، وقد عانى سكان منطقة مسيردة من هذا الأمر كان ذلك في سنة 1956. قدمت مجموعة من العساكر الفرنسين إلى المنطقة ، وأمرت بإخلائها الفوري ، أعلنت على أن تقصف المكان على الساعة الثانية عشر منتصف النهار، ذلك من أجل معرفة الأشخاص التابعين لجيش التحرير، يرى "عبد العزيز بوخاري" "... **أن فرنسا أخفقت في هذا الإقتراح هو أنها لو أمرت بالذهاب إلى الجزائر فقط فإنها بعد وضع السلك ستحاصر السكان في الداخل فقط...**" ، جمع السكان الأمتعة والحيوانات (البقر-الحمير) متوجهين إلى المغرب الأقصى ،كان الوقت التاسعة ليلا والجو باردا [3]، أصبحت هذه المناطق مراكز إقامة جيش التحرير الوطني ومخابئ للإيداع عدته وعتاده ، ومستشفيات لعلاج المرضى والجرحى، وأنشا فيها معامل

[1] الجذير بالذكر في هذا المقام ، أننا حاولنا مرارا أخذ المعلومات من المجاهدة بلمكي فاطمة عن تفاصيل الواقعة ، غير أنها رفضت الحديث عن موضوع الثورة ، بحجة أن عملها كان في سبيل الله وحب الوطن وحريته ، وتنتظر التواب في الاخرة ، ينظر، شريفة محرز ، شهادة حية مسجلة يوم 25-08-2017، المصدر السابق.

[2] الغالي الغربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،المرجع السابق ،ص 272.

[3] بوخاري عبد العزيز، شهادة حية ،المصدر السابق .

صناعة القنابل فأصبحت مناطق محررة [1]، جرى يوم 6أوت 1956بالمنطقة الحدودية من ناحية "بورساي "للعبور، رفض العمال المغربيون الأوامر المغربية ، أغلقتها بفرقة المخزن المسلحة في ناحية "مرتمبري" ، وضعت حكومة وجدة العساكر على الحدود ، وبأمر اطلاق النار على الأشخاص الفرنسين القادمين من الجزائر[2]، نصب فخ يوم 26نوفمبر 1956 في ناحية "زوج بغال" بعدها قصف بسلاح "الرافال" .[3]

على الرغم من تصاعد السياسة الفرنسية ، وجدت نفسها أمام فشل ذريع منيت به سياسة الحكومات الفرنسية ، في عهد الجمهورية الرابعة ، في القضاء على الثورة التحريرية [4].

غير أن تأثير الثورة الجزائرية على أوضاع فرنسا الداخلية ، تمثل خاصة في الأزمات الحادة التي واجهت حكومات الجمهورية الفرنسية الرابعة ،كادت أن تتحول إلى حرب أهلية من جراء تدخل الجيش الفرنسي في السياسة ، لفرض رأيه في المحافظة على الجزائر والوقوف أمام أية محاولة ، قد تفضي إلى حل سلمي ، ينجر عنه ضياع الجزائر الفرنسية ، أدى ذلك إلى تمرد في صفوف الجيش الفرنسي في الجزائر، بقيادة الجنرالين "سالان" و "ماسو" يوم 13 ماي 1958، وكون أنصار الجزائر الفرنسية "لجنة السلامة العامة" [5] سارعت إلى إستعمال الورقة السياسية الأخيرة ، مجيء الجنرال "ديغول" عقب تمرد ماي 1958 [6].التي دعته لتولي زمام الأمور و إنقاذ فرنسا من الفوضى ، ليقت تلك الدعوة

---

[1] الغالي الغربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،المرجع نفسه ،ص 273.

[2]SHAT- 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juliet au 31 Septembre, p 26

[3] SHAT-1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 octobre au 31 Décembre, op.cit. , p17.

[4] – منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية(1954-1962)، ط1، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر،2008 ، ص ص 174-175 .

[5] – ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات و آفاق... ،المرجع السابق، ص 348.

[6] – منغور أحمد، المرجع السابق، ص ص 174-175 .

تجاوبا من القوى السياسية بفرنسا ، مما اضطر آخر رؤساء الجمهورية الفرسية الرابعة "فليملان" إلى الإنسحاب يوم 01 جوان 1958 ، ليفسح المجال لتأسيس الجمهورية الخامسة برئاسة الجنرال "ديغول"، الذي عمل على إخماد الثورة الجزائرية ، بتسخير إمكانات فرنسا العسكرية والإقتصادية، وانتهج في ذلك سياسة صارمة هدفها ، المحافظة على مصالح فرنسا الإستراتيجية ، وتخليصها من عبئ التركة الإستعمارية التي أنهكت إقتصادها وأضرت بمكانتها الدولية.[1]

ثالثا-عراقيل الثورة على الحدود الغربية وطرق مواجهتها:

ا-الأسلاك الشائكة والمكهربة للحدود الغربية :

شكل تطور الثورة التحريرية ، وتصاعد حدتها بإتباعها لأساليب و تكتيكات جديدة ، في الحرب خاصة بعد التنظيم و الهيكلة التي عرفتها بعد مؤتمر الصومام سنة 1956 ، جعلها تثابر وتتحدى كل الأساليب الاستعمارية لمواصلتها كفاحها[2]، حققت انتصارات على مختلف ، الأصعدة أدى بالسلطات الفرنسية إلى التفكير في إيجاد مناهج و طرق جديدة ، تتمكن عن طريقها بحرمان الثورة الجزائرية من منابعها الأصلية ، التي تستمد منها استمراريتها وانتصاراتها[3]، كما أن استقلال المغرب وتونس ، قد ساعد الثورة التحريرية الجزائرية ، في السنوات الأولى من الكفاح المسلح على إيجاد قاعدة عسكرية خلفية ، ومصدرا مهما للأحداث ، إذ أن إرسال الأسلحة من شرق الجزائر وغربها سيعزز القوة العسكرية لجيش التحرير[4].

[1] – ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات و آفاق... المرجع السابق، ص 348.

[2] – سامية قوبي، الخطوط المكهربة (شال و موريس)، تر مساعيد ظريفة، الجيش ع 472، مديرية الاتصال و الاعلام و التوجيه، الجزائر، نوفمبر 2002، ص 30.

[3] – الغالي غربي، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954-1962، الجزائر 2009، ص 274.

[4] – سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة تحليلية فتاريخ الحرة و الثورة المسلحة، تر، محمد حافظ الجمالي، مراجعة مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص79.

ب-الزيارات التفتيشية للحدود الغربية:

ضاعفت من الزيارات التفتيشية للحدود الغربية الجزائرية ، منها زيارة وزير الدفاع الفرنسي "بورجاس مونوري" في حكومة "غي مولي" سنة 1956، وصل من مطار "أنقاد" شمال "وجدة" وبعد زيارة الناحية ومراكز الجيش الفرنسي ، على طول الحدود المغربية من السعيدية إلى أقصى الجنوب ، اتجه بعدها إلى ناحية "بني بحدل"و ناحية "سيد العربي" و "المشاميش" و"راس عصفور" و"العابد"، مرفوقا بأعضاء الناحية العسكرية العاشرة للجزائر[1]، سعت سلطات الإحتلال الفرنسي ، إلى تطوير سبل قطع إتصال الثورة بقواعدها الخلفية ، فأنشأت ما يسمى بسدود الموت (الأسلاك الشائكة والمكهربة) [2]، لمنع وصول الذخيرة و الأسلحة القادمة من البلدان المساندة للثورة[3]، أعطيت أثناء زيارته إشارة الإنطلاقة ، لإنجاز السد على طول الحدود الغربية الجزائرية ، و تم تنصيب ورشة إنجاز الخط الأول من الأسلاك الشائكة . قرب ناحية "زوج بغال" أسندت مهمة العمل إلى السجناء الجزائريين تحت الحراسة الفرنسية[4]،كما عزز الجيش الفرنسي قواته العسكرية ، بإقامة السد المكهرب ، اشتمل على عدة أسلاك شائكة وزرع حقول الألغام من تحت الأسلاك من الجهتين ، نصب مراكز الحراسة على بعد كيلومترين أو ثلاثة ، استخدم تقنية الأضواء الكاشفة ، ومدافع الهاون والرشاشات ، عند كل حركة يتم اطلاق النار بعدها[5]، تجدر الإشارة أن عملية غلق الحدود بدأت مع الجنرال

[1] محمد المقامي ،المصدر السابق ،ص- ص،143- 152.

[2] الاسلاك الشائكة ،تعتبر من الموانع الاصطناعية المضادة للأشخاص والخيالة وهي تتألف من أوتار معدنية وخشبية مغروسة في الأرض على أربعة او خمسة صفوف ويصل بينهما وقطريا اسلاك شائكة معدنية ، المسافة بين الاوتاد متر ونصف ومثلها ما بين الصفوف ،تنصب شبكة الاسلاك الشائكة على مسافة خمسين او ستين متر امام مواقع المشاة كما يمكن زرع بعدها حقل الغام مضادة للمشاة وتدعم بالألغام مضادة للأشخاص لمنع اجتيازها ينظر ،الموسوعة العسكرية ج2،ط2،المرجع السابق ،ص83

[3] - محمد الغوتي بن سنوسي، سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة الجزائرية، الملتقى الوطني حول الحدود الغربية إبان الثورة التحريرية، ص 57، 58.

[4] دامت مدة الانجاز من سنة 1956-1959،ينظر محمد المقامي ،المصدر السابق ،ص- ص،143- 152.

[5] محمد المقامي ،المصدر السابق ،ص- ص،143- 152.

"بيدرون Pedron Raymend"[1]، قائد قسم وهران وقد جسدها في الميدان الجنرال "لوريو Lorillot "، بغرض عزل جيش التحرير عن القواعد الخلفية في شهر جوان 1956[2]، كشفت عملية مراقبة الحدود الغربية يوم 9أوت 1956، جرت على بعد ثمانية كلومترات شرق شمال مكان "سيدي عيسى"، ملاحقة قافلتين قادمتين من المغرب ، مع قافلتين قادمتين من الجزائر ، تشير إلى أن الأولى كانت محملة والثانية فارغة ، خلفت الملاحقة عن جريح و فرار الأخريين ، وسجلت يوم 23 أوت 1956 ، هروب قافلتين على بعد 20 كلومتر جنوب غرب ناحية "سيد الجيلالي" إلى المغرب الأقصى[3]،الملاحظ أنها شددت الحراسة ، حيث تمر الدبابة المزودة بإنارتين على الجانبين ،كل ربع ساعة أو عشر دقائق ، لتفقد سلامة السلك من التقطيع ، وضعت مكبرات الصوت في أعمدة الأسلاك على بعد عشرين مترا من كل عمود ، وعند المرور بجانبها تصدر صوت "ايت"، بينما المراقبة تكون من طرف العسكري الموجود في (القاريته) ، تفطن جنود جيش التحرير لتلك المكبرات الصوتية، على أنها مجرد خدعة لمراقبة مرورهم ،كما غيرت نوعية الأعمدة من العريضة إلى التي فيها تجويف من جهة ، يدخل فيها خيط القنبلة ، ويعقد في أعلى العمود ، عند تحريك العمود تنفجر القنبلة[4]، شكلت الأسلاك الشائكة ، منها خطي" موريس و شال"[5]صعوبة كبيرة للثوار، في التنقل من من الحدود الشرقية . خط موريس الذي يبدأ من منطقة القالة إلى ناحية "تقرين" و "شال" من عنابة إلى ناحية "ماء لبيض" (تبسة) ، وضعوا خط موريس ثم أضافوا خط شال ، اللذان أحدثا

---

[1] Pedron Raymend né le22-01-1902,voir, SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juliet au 31 Septembre.

[2] جمال قندل ،خط موريس وشال وتأثيراتهما على الثورة التحريرية1957-1962،،صدر بدعم وزارة الثقافة في اطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب ،،2008،ص53.

[3] SHAT-1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Juillet au 31 Septembre, op.cit. , pp 27-37.

[4] بوخاري العزيز ،شهادة حية ، المصدر السابق.

[5] – خط شال: نسبة إلى شال موريس قائد القوات الفرنسية الذي قام بتدعيم الجهة الشرقية بخط ثان من الشمال إلى الجنوب وذلك في نهاية سنة 1958م و بداية 1959، ينظر: سامية قوبي،نفس المرجع السابق ، ص، 30.

تقاطعا فيما بينهما ، اغلقا على القطعة المفتوحة[1] والغربية ، لمنع عملية التمويل بالأسلحة و جلب الذخيرة [2]. وضح "باسعيد صالح" في شهادته مدى خطورة الأسلاك وأضرارها الكبيرة على سير الثورة بالمنطقة الأولى ، فقد خنقتها خاصة من جانب التزود بالسلاح ، مبرزا أن الذين كانوا في الداخل ، لحقت بهم أضرار اكثيرة ، فقد أصبحت المساعدات المقدمة إليهم قليلة ، بعد استقلال المغرب الأقصى، الذين المتواجدون هناك أصبحوا غير قادرين على العمل بنفس الوتيرة الأولى ، و الصبر على المعانات التي كانت الذاخل في الجزائر ، أما الذين كانوا بالداخل استمروا في الثورة لأنهم كانوا معايشين لها ومتتبعين لها ومحافظين على الإستمرار[3] .

سجل يوم 09 فيفري 1957 ، دخول مجموعة أفراد إلى المغرب الأقصى من ناحية باب العسة، وكشفت يوم 16مارس 1957، عن وجود أثار سير على الحدود المغربية الجزائرية ، على بعد خمسة كلومترات من باب العسة[4]، ويوم 7جولية 1957 عثرت على أثار مرور إلى الحدود الغربية ، باتجاه المغرب الأقصى [5]، وقع يوم 10جويلية 1957 ، إشتباك مع جيش التحرير جنوب ناحية "مغنية" انتقلوا الى تراب الحدود الجزائرية الغربية[6] وبتاريخ 26 سبتمبر 1957إنتقل الجنرال الفرنسي ، ، إلى مناطق الغرب الوهراني ، من ناحية "ندرومة" و تلمسان ، مع رئيس المكتب الثالث لعقد اجتماع للاتصال الجوي للدفاع في الحدود في ناحية سبدو [7]، و في يوم 10نوفمبر 1957 على الحدود المغرب الأقصى والجزائر ، تم العثور على ستة سلاح نوع (بنغالو) ومئتين وخمسين مترا من

[1] محمد هنين ،شهادة حية مسجلة بمكتبه (مكتب الجمعية)،يوم 24-12-2014، المصدر السابق.

[2] - Bellahcène Bali, le rescape de la ligne Morrice années Sanglantes de la guerre de libération de l'Algérie, éditions Casbah, Alger, 2004, p163.

[3] صالح باسعيد ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[4] SHAT- 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31 Mars, p p-21 -44

[5] SHAT- 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Juliet au 31 Septembre, p 4.

[6] Ibid, p 4.

[7] Ibid, p50.

الحبل ، سجل بتاريخ 13نوفمبر 1957 وجود أثار المارين عبر الأسلاك الشائكة على الحدود الجزائرية المغربية خمسة إلى ستة أفراد ، وسجلت يوم 20نوفمبر 1957 عملية خروج رجلين من حدود الجزائر إلى المغرب الأقصى ، أثر إكتشاف أثار، ويوم 28 نوفمبر 1957 ، استشهد خمسة مارين إثر إنفجار قنابل، كما سجلت عملية دخول ثلاثين فردا يوم 13ديسمبر 1957 من تراب حدود المغرب الى الجزائر[1].

قررت السلطات الفرنسية في سنة 1958 ، غلق الحدود وإقامة الأسلاك الشائكة ، على طول الحدود البرية ، مع فرض حصار بحري انطلاقا من قاعدة مرسى الكبير ، وتفتيش السفن المارة عبر المتوسط ، التي تدخل المياه الإقليمية للمغرب[2]، لتطويق الحدود الجزائرية المغربية ، استطاعت من خلالها افشال عدة عمليات لنقل الأسلحة منها حجز باخرة أوطوس *ATOS* الباخرة الألمانية.[3] الألمانية.[3] اضافة إلى حصار العمليات الفدائية بالذاخل ، لم تصل الأوامر الى الجيش الموجود في الجبل ،[4]واجه جيش التحرير صعوبات جراء هذه الاجراءات على مستوى حدود المغرب الاقصى الذي كان قاعدة خلفية للثورة الجزائرية حيث عمل قادة الثورة على انشاء معسكرات تدريبية به مثل معسكر (خميسات ، العرائش ، ملوية ، وجدة). يتلقى فيها أفراد الجيش الوطني تدريبا ت حول فنون القتال والأسلحة و القنابل. كما تم تكوين الفدائين[5].

على الرغم من تشديد المراقبة على جهة الحدود الغربية ، غير أن عمليات جيش التحرير استمرت في المنطقة الأولى ، سجل من يوم 1ديسمبر 1958إلى23ديسمبر 1958 ، تنظيم فرق جيش التحرير الوطني ، هجومات على عدة نقاط من خط موريس ، الخط المكهرب على الحدود

[1]SHAT 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Octobre au 31 Décembre, p p-25 -46

[2]عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ، ج1،المرجع السابق ،ص334.

[3] - جوان جيليسبي، المرجع السابق، ص، 194.

[4]بلحسن بالي شهادة حية ،المصدر السابق.

[5] - جوان جيليسبي، المرجع السابق، ص، 194.

المغربية ، تم الهجوم في وقت واحد على مسافة عشرين كيلومتر، و في المنطقة مابين ناحية "بورساي" وناحية"العريشة " ، فتحت الوحدات المتخصصة حوالي ألف ثغرة ، بواسطة "البنقلور"، وفي أعالي ناحية "بوبكر" ، أحرقت سيارات ملك لشركة منجمية ،كما أحدثت ثغرات بالخط المكهرب ، بنواحي "مغنية" و"بوجنان" و كذلك بالنواحي الشرقية ناحية "سوق هراس" ،تبسة ،مجاز الصفا، قمبيطا، مرسط، بكاريا، لامى.[1]

ج- تحديات عبور السدين المكهربين:

تسبب وضع الأسلاك الشائكة بضرر كبير للثورة ، خاصة من جانب توفير السلاح وقلة المساعدات، فقد خنقتها في الداخل ، وأصبح العبور صعبا فالقليل ، الذي استطاع اجتياز هذه الخطوط منهم الطنطانو[2]، "محمد بوعزان" من ناحية "الكاف" و"محمد بوعزة"من ناحية "بني بوسعيد"، واحتمال التعرض إلى هجوم القوات الفرنسية ، في ساعات مراقبتها للمكان ، وقع يوم 02 أوت 1957 على الحدود الغربية استشهاد عسكريين وجرح أربعة وعشرين وتم استرجاع بندقية سلاح من نوع"متريا" وأربعة بنادق. بلغت الحصيلة خمسة شهداء و وجريح والعثور على قارورة[3]، أدى قرار السلطات الفرنسية في سنة 1958 بغلق الحدود وإقامة الاسلاك الشائكة على طول الحدود البرية للمغرب[4]، صعب الأمر على جيش التحرير ، من إجتياز الخطين المكهربين و تمرير السلاح إلى الداخل ، مما كلفه خسائر في صفوفه أثناء تصديه للأسلاك الشائكة ، شرعت وحدات

[1] جريدة المجاهد، ج2 ، المصدر السابق، ص11.

[2] ولد سنة 1920 من اب بلقاسم ولديه اخ واخت ،نشا في قرية بني واسين في الحرايش في مغنية ، هاجر الطنطانو الى فرنسا بعد وفاة الاب 1942 ، رجع الطنطانو الى الجزائر سنة 1953 تزوج ابنة خاله ،ينظر ، بوفلجة قناد ،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان.

[3] S .H.A.T ,1H4603, Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Juillet au 31 Septembre, op.cit. , pp 20.

[4] عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ، ج1،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة احتفالية الذكرى الخمسين للاستقلال، دار بوسعادة للنشر والتوزيع ،الجزائر،334

الجيش في جمع المعلومات عن التقنيات المستعملة في إنجازها ، من أجل معرفة نقاط ضعف و قوة الإستعمار في الحواجز.[1]

كما عمل قادة الثورة على تطوير أساليب ، إذ بعث كريم بلقاسم بعثات إلى الخارج ، في كل من تونس و المغرب من أجل التدريب على تكسير الحواجز ، ومواجهة الجيش الفرنسي وفق الأساليب[2] الحديثة[3] من خلال تكوين و تدريب وحدات الجيش على حرب العصابات و فنون القتال و الأسلحة و ذخيرتها الحربية ، و القنابل و المتفجرات وفي مختلف التخصصات (الإشارة، التموين، الاستعلامات..)[4]، من المكونين بالجهة الغربية في تخصص التفكيك ، و قطع الأسلاك وتخريبها ، نجد "قنان عبد القادر" ،"بشار اعمر" ،"بارودي بوفلجة" ،موسكو من بني بوسعيد [5].

إلى جانب ذلك ، التدرب على وضع القنابل من اللوح (اللوح و البارود) "...**هذا مكان الحدود شرب ولا موت...**"[6] ، كما استعمل الجنود المتفجرات عن طريق الأنابيب المطاطية لفتح ثغرات في الأسلاك الشائكة ، وحقول الألغام لتسهيل عملية مرور الثوار.

استطاعت أساليب الثورة أن تقتحم هذه الحواجز والسدود ، رغم قلة خبرتها في هذا النوع من الحواجز، و أول عمل قامت به حسب ما أدل به في شهادة "السنوسي" إنها بدأت بدراسة الخط بوضع الخرائط الجغرافية والطبوغرافية للخط ، للمناطق التي يمر عليها الخط ، وعملت على تقليل

[1] – سيد علي أحمد مسعود، المرجع السابق،ص100.

[2] – الخط ليس هو المشكل أو المانع (ج.ت.و) و إنما القوات العسكرية المرابطة في الخلف تتولى الدفاع عنه الدوريات، الطائرات، القوات المعززة الأسلحة الثقيلة المختلفة و كل هذا ينقص من نشاط جيش التحرير الوطني. لكن رغم هذا كان الجيش يتحايل ويهاجم الأماكن الغير محروسة، ينظر شهادة محمد علاق ضابط جيش التحرير: المصدر السابق.

[3] – عمار بوحوش، التاريخ السياسي... المرجع السابق، ص ـ ص 475-481.

[4] – محمد قنطاري، الثورة الجزائرية و قواعدها الخلفية بالجهة الغربية و العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة ع3، 1995، ص 123.

[5] بن عمار ،بن عيسى ، شهادة مسجلة باذاعة تلمسان

[6] باسعيد صالح ،شهادة حية مسجلة بمكان عمله سابقا قهوة صالح التي يمتلكها في البلاص ،تلمسان يوم 13 جانفي 2015.

القوافل ثم توقيفها مؤقتا، مستخدمة تقنيات لإجتياز وعبور الخط بكيفيات تدريجية[1] ، و في هذا الإطار يشرح لنا بعض الفاعلين تفاصيل هذه العملية ، في بداية يتم قطع السلك من طرف شخص واحد بالملقاط ، ومعه اثنان لمساعدته ، حيث يبدأ بقص الجزء الأصغر من طرف العمود ويبقي الجزء الاخر من الجهة الأخرى في حين يزيح المساعد السلك بالملقاط لتجنب التصادم، وقد أحدثت هذه التقنيات الجديدة لقطع السلك ، لتسهيل العملية و لتفادي إكتشاف برج المراقبة وانقطاع الكهرباء ، كما يتم حفر مسافة 50سم تحت الأرض التي أسفل السلك ، غير أنه واجه مشكل البنية الجسدية و نوع لباس المار من أسفله ، تطلب ذلك تجنب ارتداء الملابس الخشنة مثل الجلابة وإن يكون الشخص المار ضعيف القوام[2].

د-اختراق الاسلاك الشائكة والمكهربة :

كانت تسبق عملية قطع الاسلاك تحضيرات منها :

أولا: تأمين الطريق بثلاث مجاهدين ، يضعون قنبلة على الناحية اليمنى و ثلاثة أخرين يضعون قنبلة على الناحية اليسرى ،كشفت المراقبة الفرنسية ، يوم 22ديسمبر 1957 ، تعطيل حركة المرور على الحدود الغربية ، عن طريق القنابل[3]، قد تم تدمير كثير من أجزاء خط موريس المكهرب ، الأمر الذي جعل القيادة الفرنسية تقوم بإعادة بنائه من جديد[4]، من ناحية "بنوفيف"خمسة كيلومترات من منطقة منطقة "فقيق" التي تتواجد فيها القيادة على رأسهم "القايد أحمد" (سي سليمان) ومساعده "العقبي عبد الغني"(القايد جو)[5].

[1] الغالي الغربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،المرجع السابق ،ص ص 280

[2] بلحسن بالي ،شهادة حية مسجلة بتاريخ 2012 ،المصدر السابق.

[3] SHAT- 1H4603, , Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Octobre au 31 Décembre, p52

[4] محمد الامين بلغيث تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور تنشر لأول مرة ،المرجع السابق ،ص 190.

[5] بلحسن بالي، شهادة حية مسجلة ، المتحف الجهوي لتلمسان، أكتوبر 2012، المصدر السابق.

أثناء عمليات إدخال الجيش عبر الحدود ، يمر دون اطلاق النار . فالحماية تأتيه من جهة السلك ، فهناك مختصون في قطع السلك ، ونزع القنابل المتواجدين على الأطراف، يتم قطع الأسلاك الأولى ، ثم يأتي دور الأسلاك الثانية ، التي تبعد مسافة خمسة مئة مترا عنها ، فالصعوبة تكمن في قطع أسلاك الخط الثاني ، يتطلب قطع السلك أكثر من احدى عشر مجاهدا[1]، بعدها بدأاستعمال أداة (السيزاي) بقوة ستة ألاف فولط[2].

ومن المشاكل التي تعرض لها المجاهدون أثناء العبور ، تمثلت في تلك الأخطاء الناجمة ، أثناء سير عملية قطع السلك ونزع القنابل[3] . بعض القنابل التي نزعت كانت توجد أسفلها قنبلة أخرى تتفجر وقت العبور ، هذا ما تفطن له المجاهدون مما الزمهم أخذ الحذر [4]، قد استشهد العديد من المجاهدين أثناء قيامهم بهذه العمليات ، منهم "الغوتي" من تلمسان ، الذي حمل المقص العادي. تعرض على إثرها إلى صعقة كهربائية أدت إلى إحترقه[5]، كما لم ينجو من ذلك حتى المختصين منهم في نزع القنابل ، منهم "درداربن عيسى" من ناحية "بني بوسعيد" و "بشلاغم محمد" من ناحية "أولاد نهار"[6]، فكر وابتكر أفراد جيش التحرير بطرق وتقنيات جديدة لإختراق السلك ، منها طريقة طريقة الصندوق الخشبي (الصاروخ) وطريقة أخري هي "البنقارو"[7]، تتبعنا تفاصيل الطريقة الأولى بداية بداية من فكرة الإنجاز إلى استعمالها ميدانيا ، من خلال ما ذكره "المختار بن شراط" رفقة أفراد المنزل

---

[1] بوخاري العزيز ،شهادة حية ،المصدر السابق.

[2] بن عيسى بن عمار، شهادة حية مسجلة، المصدر السابق.

[3] أنواع القنابل:قنبلة ذات غطاء: فيها اللوبي بها خيط لما يداس عليها يرتفع الجزء العلوي حوالي ثمانون سنتمتر ويتفجر تقتل من 3إلى4 أفراد، قنبلة ذات منبه:تصدر صوت مثل صوت المنبه أثناء دوران عقارب الساعة لكن بدرجة سمع قليلة حتى تقترب اكثر منها، تنفجر عندما يداس عليها ،قنبلة ذات السلك الخداعي :لابد من النظر اسفلها يمكن ان تكون قنبلة أخرى ،ينظر شهادة المجاهد بن شراط المختار، عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الأول ،التلفزة الجزائرية ،29-07-2008،على الساعة 21سا و16د

[4] بوخاري العزيز ،شهادة حية ،المصدر السابق.

[5] بن عيسى بن عمار ، شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان .

[6] بوخاري العزيز ،شهادة حية ،المصدر السابق.

[7] الواد بوسطلة ،شهادة حية مسجلة بتاريخ 2012،المصدر السابق.

، بعين مكان الإكتشاف "دار ولد قدور عين موحند" ، بناحية "أولاد قدور" ، في بيت نصف بنائه خشب، كان "حمايد الطاهر" (السي زوبير) و"جمال" و"محمود" يختبئون في مخبأ (محل) في خابيات بمنزل "مسعودة" في الجزء الترابي المحيط بالمنزل ، وفي سنة 1959من شهر رمضان بمنزل الواسيني محمد[1] المدعو(الطنطانو)[2] طرحت فكرة الصندوق الخشبي ، من طرف "حمايد الطاهر"(الزوبير) بمساعدة "الواسيني محمد" (الطنطانو) و"قماد محمد" و"حمادة" و"مختار"، صنعوا الصاروخ بمنزل "مسعودة"، حسب شهادة "قناد بوفلجة" أخو "طنطانوا قناد الواسيني"[3] .

استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة خطي "شال و موريس" فإن الألغام والأسلاك الشائكة المكهربة ، لها أثار و مخلفات خطيرة على الثورة من جهة ، و على السكان من جهة أخرى، فقد أثر هذا المشروع الجهنمي كثيرا ، على نشاط الثوار للتموين بالأسلحة والمؤنة.[4]

2- العراقيل الإجتماعية والإقتصادية:

أولا مراكز التجميع في المنطقة الأولى:

أيقنت الإدارة الاستعمارية خطورة إحتضان الشعب للثورة ، فكرت في توظيف مناهج وطرق جديدة ، تحرم من خلالها الثورة من منابعها الأصلية ، فقامت بتجريد الجزائريين من ممتلكاتهم

[1] منصور عائشة زوجة قناد الواسيني ،المجاهدة ولدت في المغرب الأقصى ذخلت الجزائر سنة قبل الثورة ،تذكر عن الطنطانو اسمه قناد محمد عشر سنوات وهو في فرنسا يعمل هناك وبعد رجوعه تزوج كان له ابن لديه عام وبنت عندها 3اشهر كانوا يسكنون في المويلح ، في هذا الفترة خرج بعدما اكتشف امره تكرر دخوله وخروجه ما بين الجزائر والمغرب، أراد ترحيل عائلته لكن الوالدة رفضت ذلك وقد عانت الاسرة من مداهمة العساكر، التي تبحث عنه ليلا ونهار ثم هدم المنزل فكان لابد التوجه الى ناحية تربان، لكن حتى الساكنين يطلبون منهم الابتعاد عنهم خشية البحث مجددا عن الطانطانو ، زودهم خيمة الحاج بن يخلف أرسلها لهم عن طريق احمد القواسمي هذه كذلك اخذوها مدة عام بقوا هكذا الا ان وضع طريق لدخولهم الى المغرب الى الاستقلال ، ينظر،عائشة منصور ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

[2] قناد بوفلجة سافر الى فرنسا كان يعمل هناك في باريس كان يجمع لمال من الجزائريين المهاجرين القيمة حوالي ثلاثة الف أو ثلاثة الف وخمسة القي القبض عليه 18 أكتوبر 1957،يذكر عن اسم طنطانو نسبة لمزاحه مع زملائه اثناء القيام بعملية قطع السلك اسموه طنطانو، ينظر بوفلجة قناد ،شهادةحية ،المصدر السابق.

[3] بوفلجة قناد ،شهادةحية ،المصدر نفسه.

[4] - سامية قوبي، المرجع السابق،

وحشدهم في محتشدات محاطة بالأسلاك الشائكة.[1] و لتضليل الرأي العام ، أطلقت الإدارة الفرنسية على هذه المحتشدات ، إسم مراكز الإيواء ؛ غير أن حقيقتها عكس ذلك[2] ، فالمراقبة فيها مشددة ومحكمة لا يترك لها إلا مدخل أو مدخلين تحت الحراسة.[3]

ا-المحتشدات :

قامت السلطات الفرنسية بجلاء السكان وحشدهم في مراكز التجميع ،كان الهدف من وراء ذلك ، منع الإتصال ما بين السكان وجيش التحرير الوطني ، قد شرعت السلطات العسكرية في تأسيس مراكز التجمع منذ بداية الثورة التحريرية ، إحصاء عدد أفراد العائلة المسجلة أسمائهم ، ومقارنتها بما عندها في القوائم[4]، تلا ذلك عملية تجميع السكان في مكان واحد ، واضعين أيديهم فوق رؤوسهم لتفتيشهم ، كل ذلك بحثا عن المجاهدين ، غير أن خبر المداهمة كان يصل قبل وصول العساكر الفرنسين في بعض المرات ، يتمكن من خلالها المجاهدون بالهرب إلى أماكن أخرى ، منها مخبأ في الواد في السد بالقرب من الجبل ، بعدها تتواصل عملية البحث عنهم في الجبل ، تستعين بأفراد من السكان ، ذلك ما جرى "لمزيان أحمد" أخدته معها واضعة فوق كتفه جهاز الإتصال ،[5] كانت مدة الحصار تدوم عدة أيام حسب ما ذكرته لنا شاهدة عيان "بلحسن يامنة" أنها قضت أربعين يوم تحت التعذيب ، منح خلالها الماء بكمية لتر والاكل بكمية اقل بكثير[6].

[1] – يحي بوعزيز، تورات الجزائر خلال القرنين التاسع عشر و العشرين، المرجع السابق، ص ص 244-245.

[2] – أحسن بومالي، استراتيجية الثورة، المرجع السابق، ص 181.

[3] – أحسن بومالي،مراكز الموت البطيء و صمة غار علي جبين فرنسا الاستعمارية، مجلة المصادر، العدد 3، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2003، ص ص 46-47.

[4] يامنة بلحسن ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان، المصدر السابق.

[5] فاطمة بشيري شهادة حية ،المصدر السابق .

[6] يامنة بلحسن ،شهادة حية مسجلة باذاعة تلمسان، المصدر السابق .

من بين هذه المراكز نجد المحتشدات[1]، أدرج انشاؤها في إطار قانون الطوارئ الذي يخول لوزير الداخلية والوالي العام للجزائر ، وضع الجزائر تحت حالة الطوارئ ، تم إنشاء المحتشدات حسب المادة السابعة من وثيقتها ، تمنحه الصلاحية ، بنفي أي شخص يبدو على نشاطه خطورة على الأمن والنظام العام إلى دائرة ترابية أولى ، أي مكان محدد ، لم تحدد الوثيقة تخصيص المحتشدات من أجل النفي إلا أن ذلك لم يحترم[2]، بدأت عمليات واسعة النطاق ، هدمت خلالها القرى والمداشر وتم إجلاء وترحيل سكانها وحشدهم داخل هذه السجون الكبيرة ، و فرض حالة حصار تمنعهم من التجول في أوقات معينة من اليوم ،كما جهزتها بمرافق وملحقات للتعذيب بأنواعه : الجسدي والمعنوي والنفسي ،كلفت ضباط الشؤون الأهلية القيام بذلك[3].

بررت السلطات الفرنسية في بادئ الأمر ، إنشاء المحتشدات لأسباب إنسانية وظروف أمنية ، مثل إبعاد وحماية السكان من الذين تصفهم بالمخربين (جيش التحرير) ، وتحسين أوضاعهم الإجتماعية [2]،قدم "محمد طالب" وصفا دقيقا عن المحتشدات ، على أنها مساكن أقيمت في مكان حددته الإدارة الفرنسية ، أحاطته بأسلاك شائكة ، حشد فيها جزائريون هجروا غصبا من مساكنهم[4] ، لكن طرق

[1] المحتشد: يمكن تعريف المحتشد بكونه مستوطنة غير طبيعية تضم وطنيين غير مدانين قضائيا تحيط بهم الأسلاك الشائكة ويحرسها جنود فرنسيين. اخترع الجيش الفرنسي في الجزائر خلال ثورة التحرير محتشدات كان يقيمها في براح من الأرض ليحشر فيها المناضلين الجزائريين الذين لا تثبت لديه أي شبهة لقتلهم بصوة عاجلة ،وكانت هذه المحتشدات تضم كل أصناف الجزائريين من رجال ونساء وشباب وشيوخ، و كان بكل ناحية من الجزائر محتشد ،غير أن هذه المحتشدات تحولت ،من الناحية الاجتماعية،ينظر، عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ، ص ص148-149.

[2] محمد الامين بلغيث تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور تنشر لأول مرة ،المرجع السابق ،ص 205

[3] الغالي الغربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،المرجع السابق ،ص ص، 274-275

[2] عمار بوزيان ، المرجع السابق ، ص 103.

[4] فطيمة مطهري ،سياسة اقامة المحتشدات ومراكز التعديب في منطقة الرمشي مابين 1955-1962، مداخلة في الملتقى الوطني الوطني حول الحركة الوطنية والثورة التحريرية في الغرب الجزائري ، شعبة التاريخ ،قسم التاريخ و علم الآثار، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية مخبر الدراسات الفكرية والحضارية ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013،ص 4.

إنشاء المحتشدات وظروف الإحتشاد، والحراسة المشددة بغرض عزلهم عن جيش التحرير الوطني . تبرز أن الهدف منها ، هو التصفية العرقية لكل ما هو جزائري.

الطريقة الأولى : كان يطلق عليها إسم الحشود الإختيارية ، لم تكن تمثل سوى ثلث الحالات ، حيث توجه السلطات العسكرية في بادئ الأمر ، إنذارا بالالتحاق بمركز تجمع معين ، تعطى مهلة أربعة وعشرين ساعة لتنفيذ الأمر ، مع انتهاء المهلة تقصف القرية أو الدشرة المعينة وتحرق كليا ، وتأخذ من نجي من القصف إلى مراكز التجمع بالقوة.

الطريقة الثانية: هذه الطريقة ، أقصر وأكثر وحشية ، حيث يجبر السكان بالقوة ، يكدسون في شاحنات عسكرية ، ويقلون خلف الأسلاك الشائكة ، يجبرهم الجنود على إقامة أكواخ بأيديهم ، لا تقيهم الحر ولا البرد ، ولا تصلهم أي أخبار عن العالم الخارجي ، بفعل الحصار المشدد عليهم .

أما من الناحية الاستراتيجية فقد قسم المؤرخون المحتشدات إلى قسمين :

تجمعات انتقالية: تضم مراكز التجمع القريبة من الطرق العمومية والأراضي المنبسطة ، حيث أن هذا القسم يكون معرضا لزيارة الصحافيين و الوفود الدولية التي تزور الجزائر ، كانت المعاملة في هذه التجمعات أقل قسوة ، حيث تتوفر على حد أدني من شروط المعيشة ، وهذه للتظاهر بأن الهدف من تلك المراكز هو تحضير الشعب الجزائري[2] .

تجمعات نهائية: تضم مراكز التجمع البعيدة عن أعين الزوار ، وتعتبر الأكثرية المطلقة ، وهي مثال للبؤس والحرمان ، والوحشية ، ففيها يحشد الجيش الفرنسي من خمسة عشرة إلى عشرين شخصا في غرفة واحدة ، طولها ثلاثة أمتار ، وعرضها مترين ونصف ، على غرار محتشد [2].

[4] فطيمة مطهري ،سياسة اقامة المحتشدات ومراكز التعديب في منطقة الرمشي مابين 1955-1962، مداخلة في الملتقى الوطني حول الحركة الوطنية والثورة التحريرية في الغرب الجزائري ، المرجع السابق، ص 103.

[4] المرجع نفسه، ص 103.

ب-توزيع المحتشدات في المنطقة الأولى :

أقامت السلطات الفرنسية عددا من المحتشدات في المنطقة الأولى ، خلال الفترة الممتدة 1955-1962، وعدة معتقلات منها:معتقل "باستيون "(18) ، الواقع وسط تلمسان . تتم عملية إختيار مواقع المحتشدات في الأماكن المكشوفة والواقعة قرب الثكنات ، وبجوار الطرق لتسهل مراقبتها ، حيث تمّ إنشاء محتشد بالمنطقة الريفية ، وسط ثلاث ثكنات عسكرية وبمحاذاة الطريق لها · تم على مستوى المنطقة الأولى ، بحدودها الجغرافية المتنوعة ، تهجير سكان المداشر والقرى ، وتجميعهم في المحتشدات التالية بنواحي(صبرة، اهل غافر، القنطرة الحمراء، برباطة، تيلفت، وادي الزيتون، تافنة، بوحلو)[1]، أما عن الوضع في المحتشدات[2]، كانت عملية الدخول والخروج من المحتشد ، تخضع للمراقبة اليومية . يتم التفتيش اليومي ويلزم على العناصر المصنفة بالخطرة التوقيع لتؤكد حضورها اليومي، كما توجه السلطات الإستعمارية الرعاة بمواشيهم الوجهة التي تضمن مخطط مراقبتها[3]، عانت المرأة بدورها من المعاملة السيئة ذاخل المحتشد ، تظهر لنا أكثر التفاصيل عن ذلك ، بعد وصولها إلى الثكنة أقتيدت إلى المحتشد الموجود بالثكنة ، وهو عبارة عن غرفة لا تتجاوز مساحتها عشرة أمتار فيها أربعون إمراة من الأسماء اللواتي كن معها منهن: "رابحة" ،"باتول" ،"رشيدة" ، الطعام

[1]قاسمي بختاوي ،شهادات حية من منطقة صبرة ،الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ،عدد خاص ،ديسمبر 2012،الجزائر، ص 222.

[2]كتاب "المحتشدات السكانية خلال حرب الجزائر" لميشال كورناتون " يتناول الكتاب دراسة قام بها الكاتب الذي عرف المحتشدات السكانية في الجزائر خلال الاستعمار لدى تأديته الخدمة العسكرية (1960-1959)قبل العودة لدراستها بعد الاستقلال و التي شكلت اطروحة الدكتوراه التي اعدها في علم الاجتماع . و أكد ميشال كورناتون في الجزء الأول من الدراسة الذي اجري تحقيقا على مستوى مائة و ستون محتشد يضم مائة و سبعون ألف شخص ان المحتشدات الأولى ظهرت في الوقت الذي احتلت فيه السلطات الاستعمارية أراضي واسعة .. و كتبت الباحثة في علم الاتنولوجيا " جارمان تيليون " في مقدمة الكتاب: " اليكم كتاب موثق بصدق حول التاريخ الماساوي للمحتشدات السكانية الجزائرية قبل و بعد الحرب حيث تتمثل الفائدة الكبرى من هذه الدراسة في انها لا تتوقف في سنة 1962 و هي تطلعنا عن الاشخاص الذين تم حشدهم والذين ظل اغلبيتهم بهذه المحتشدات حتى بعد حصولهم على حق العودة الى ديارهم."،ينظر ،صفحة تاريخ الجزائر .

[3]قاسمي بختاوي ،المرجع السابق، ص ،224

المقدم في المحتشد ، رغيف جاف أسود اللون ، وقطرات من القهوة ، يقمن النساء بالتنظيف الداخلي لقنوات المراحيض ، ويغسلن ملابس العساكر ، والرجال يحصنون الثكنة بالأسلاك الشائكة[1].

تظهر النتائج المتحصل عليها حسب الإحصائيات المسجلة أن توزيع إنشاء المحتشدات في المنطقة الأولى كانت في الأرياف أكثر من المدينة ؛ بهدف قطع مصادر تمويل جيش التحرير، كما تفاوت عدد الجزائريين ، الذين زج بهم في المحتشدات ،شمل العنصر النسوي كذلك[2].

ج-المعتقلات :

يقدم "سارتر جون بول" في كتابه "عارنا في الجزائر"، في الفصل المقدم تحت عنوان "مجندون يشهدون" تحليل بعض شهادات المجندين الفرنسين في الجزائر ، حول الممارسة المطلقة للعنف في الجزائر، يكشف من خلاله ألوان السلب والنهب ، والإعتداء على أعراض النساء وأنواع الانتقام الوحشي ، من السكان المدنين بالإعدام جملة دون محاكمة ، والتعذيب المبرح لإنتزاع المعلومات ، أم في فصل أخر خصصه للجلادين ، الملاحظ على سياسة فرنسا في الجزائر، أنها عمدت منذ سنة 1958 إلى تكثيف عمليات التعذيب المستمر ، ويخلص "سارتر" إلى أن التعذيب هو مؤسسة سرية أو نصف سرية مرتبط ارتباطا وثيقا ، بسرية المقاومة أو المعارضة ، أو سببا في اللجوء إلى الإستجواب أو الاستنطاق ، حسب رأيه أن فرنسا بعددها ومالها وأسلحتها ، فهي لم تستطيع أن تواجه جيش التحرير ، الذي كان يعتمد أساسا على الهجومات الخاطفة والمفاجئة ثم الإختفاء ، ومن هنا وجدت نفسها تقارع خصما سريا ، صعب المنال أو القضاء عليه فلم يبق أمامها غير الإعتقال[3]. اعتقدت السلطات الفرنسية ، أنها بإمكانها القضاء على الثورة وإجهاضها ، وذلك بفتح المعتقلات والمحتشدات للمشتبه فيه أنه منتمي أو متعاطف مع الثورة[1] ، وحماية سير نشاطاتها السياسية .وصلت

[1] محمد مرتاض ،بطولات امراة بين الواقع والأسطورة ،الثقافة العدد70 ،01اوت 1982م،الجزائر،ص93-95.

[2] الطيب بن احمد (رشيد) ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[3] مناد طالب ،الفكر الفكر السياسي عند سارتر والثورة الجزائرية دراسة تحليلية نقدية، ،دار خطاب ،الجزائر ،،2006،ص -ص 180-183-186.

[1] عبد القادر ماجن ، السجون والمعتقدات ومراكز التعذيب ، مجلة اول نوفمبر ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، عدد 98 ، 99 .

لجنة المراقبة إلى الجزائر يوم 30اكتوبر1958 في منتصف النهار، وبدأت أعمالها في مراكز قصر "كارنوCarnot "شهر سبتمبر[1].

الملاحظ أن المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، نالت قسطا وافرا من إنشاء المعتقلات والمحتشدات ، والتفنن في أساليب التعذيب والتنكيل بالجزائريين العزل .من منظور السلطات الفرنسية كانت التصفية الجسدية لكل مجاهد هي الأسلوب الأمثل لإخماد نار الثورة ، أما من يدعهم ويتعاطف معهم ؟، فمصيره المعتقل والمحتشد .

ب-توزيع المعتقلات في المنطقة الأولى :

مراكز التعذيب و مؤسسات التعذيب: المفرزة الحضرية للحماية "D.P.U"

أنشا هذا الجهاز "روبرت لاكوستRobert Lacoste"، وضعه تحت إمرة Roger " Trinquer"تلخصت المهمة في جمع المعلومات الخاصة بالتنظيم السياسي والإداري لجبهة التحرير الوطني ، وتقديم المقبوض عليهم إلى المظلين، و تشكيل خلايا من العملاء داخل التجمعات السكانية عرفت باسم" Bleu Chauffe"[2].

شرعت فرنسا في بناء السجون ، كوسيلة جديدة عوضت بها سياسة النفي و الإبعاد إلى خارج البلاد[3] منها:

[1]SHAT-81F /2382 , Archives Nationales , Comte – rendu sur L' Activité des commissions de contrôle dans les départements D'Algérie ,Président commission centrale – Alger, à Présidence du conseil – Secrétariat General aux affaires Algériennes-Paris ,28Nouvembre 1958 , p1.

[2] الغالي الغربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،المرجع السابق ،ص ص، 296-297 .

[3] فطيمة مطهري ،المرجع السابق ،ص 4.

-سجن "الحناية" الخاص بالنساء تم فيه التعذيب والقتل [1]

-"دار روستان"بناحية "صبرة".

-مركز التعذيب "باستيون " (18).

أدخل "بن ديمراد منير" إلى سجن "باستيون"(18)، مدة أربعة أشهر ، يشرح لنا طريقة التعذيب التي كان يتعرض لها المجاهدون المسجونون بإخراجهم تحت المطر ، درجة البرودة 5°، والبعض الاخر يشربونهم الخمر حتي يفقدون وعيهم[2].

بين تقرير زيارة اللجنة يوم 22 ماي 1956 سجن تلمسان ، طاقة استيعاب السجن العادية ، تحدد بمئة وخمسة وعشرين شخصا، غير أنه تم تسجيل ثلاثة مئة وأربعة وثمانين سجينا ، ليرتفع عدد السجناء حسب تقرير اللجنة في زيارته للسجن بتاريخ 07 جوان 1957 إلى سبعة مئة وأربعة أربعين سجينا من بينهم ستة نساء وأوربيان ، تميز بالإكتظاظ ، ووجود القاصرين من بين المساجين ،كما سجل نقص في الخدمات المقدمة ، التي كان يستفيد السجين منها مرة واحدة في عشرة أيام ، أما الفحوصات الطبية مرة كل أسبوع ، مع وجود قاعة فحص طبي ، تحتوي على خمسة عشر سريرا[3]. الملاحظ استمرار الزيارات إلى باقي سجون نواحي المنطقة،منها: زيارة سجن"الرمشي "(Montagnac)، من طرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر (CICR) يوم 23 ماي 1956، توضح من خلال التقرير بأن مكان السجن غير ملائم ، مع عدم وجود حمامات للإستحمام ، واقتصاره على طبيب واحد يقوم بتشخيص منتظم[4]، تابعت زيارتها إلى سجن"أولاد ميمون"

[1] الجيلالي قزان ،شهادة مسجلة بتاريخ 2012،المصدر السابق .

[2] منير بن ديمراد ،شهادة حية مسجلة ، إذاعة تلمسان، القرص المضغوط.

[3]- KHiati (Mostéfa): Prisonniers Politiques durant la guerre d'Algérie a partir des archives du CICR, Edition :Houma, Alger, 2014, p p 184-185186--

[4] Mostéfa KHiati, op,cit, p189.

"Lamoricière"، في اليوم نفسه ، جاء في تقرير الزيارة ، بأن السجن نظيف ، وطبيب السجن يقوم بفحص منتظم للمعتقلين ، غير أن الغذاء غير ملائم[1].

من المعالم التاريخية الكبرى في المنطقة الاولى من الولاية الخامسة ، سجن "الشاطو"، مركز تعذيب وتنكيل بالمجاهدين إبان الحقبة الاستعمارية يقع بالقرب من الثكنة العسكرية بناحية "سبدو" ، قد سجن فيه العديد من المجاهدين والمجاهدات ، من بين السجناء السجينة (بلحران خضرة ولشقر رضوان الملقب بسي الطيب) والعديد من المناضلين عرفوا بشاعة التعذيب داخل سجن الشاطو في زنزانة ، كما هناك مراكز للتعذيب في المناطق المجاورة لها منها: مركز التعذيب الموجود بناحية "لعوج" و"سيدي المخفي" و"بني بحدل" و"صدوق" و"العريشة"[2].

د- أساليب التعذيب:

إن أسلوب الإدارة الفرنسية في التعامل مع هؤلاء المعتقلين ، يتماشى حسب مكانتهم ومستوياتهم الثقافية ، وثباتهم على المبدأ ، فيمكن القول أن تلك المعتقلات كانت أشبه بالجحيم ، الكثير ممن سيقوا إليها ، أزهقت أرواحهم على أيدي الجلادين جراء الوضع المأساوي ، الذي كان في السجن .

فالمعتقلون الذين يجمعهم معتقل واحد يقسمون إلى أصناف، تختلف المعاملة في المراقد والأشغال، بمجرد أن يزج بهم في أحد المعتقلات ، تبدأ معهم عملية غسل المخ ، يقوم بها خبراء في علم النفس ، إضافة إلى التعذيب والترهيب ، تنوعت الوسائل والممارسات منها:

التعذيب: بعد تولي "ديغول" الحكم ، أصبح التسير عسكريا ، العسكري هو الذي يتحكم في الأمور، و كل مركز له نوعه للتعذيب خاص به .استعملت شتى أنواع التعذيب ، قد اختصت مراكز

[1] Mostéfa KHiati, op,cit, p189.

[2] Med Boukarabila1 avril صفحة

معينة من التعذيب بأساليب أكثر وحشية.[1] تفننت فرنسا في تعذيب الجزائريين على شتى الأنواع ويمكن تلخيص أشكال التعذيب التي تعرض لها المعتقلين فيما يلي :

التعذيب بواسطة المسامير:

بعدما يصعد السجين على الكرسي ، تتم عملية تعذيب بداية بدق المسامير في كلتا اليدين ، على لوحة خشب في الجدار، ثم يسحب الكرسي من تحت قدميه ويبقى معلقا.[2]

التعذيب بواسطة الإسمنت:

يضعون خليط الاسمنت على الجزء الأسفل للموقوف وبعد ان يجف ،ينقل بمروحية ويرمى به في عرض البحر، فثقل الاسمنت يغرقه مباشرة بعد رميه.[3]

-الموت البطيء :

غلق فتحة المنفد أو المغارة أو الأبار ، يموت الشخص الذي أغلق عليه موتا بطيئا.

-الموت السريع:

إطلاق الرصاص على الشخص بعد تركه يمشي خطوات.

الموت بالتقسيط:

يقتطع من جسد الشخص أحد أعضائه ، فيموت شيئا فشيئا حتى الموت النهائي.

الموت الرياضي:

إلقاء الشخص حيا من فوق اعلى القرية يتدحرج حتى الموت.

---

[1] علي حدوش ،المصدر السابق.

[2] أحمد وهراني ،تسجيل القناة الثالثة الجزائرية

[3] المصدر نفسه.

الموت الرحيم:

إلقاء الأسرى في الآبار العميقة.

الإعدام الفني :

وضع القناطير من كميات الشعير ، على صدر الفرد المعذب حتى الموت.

الإعدام الإستعراضي:

يكون بتنفيذ حكم الإعدام أمام الناس وأقاربه.

الإعدام المفخخ:

يفخخ الفرد ويفجر من بعيد.

التعذيب بواسطة القوة بتكسير الفكين (طرطقة):

يسحب بقوة اليدين ،الفك السفلي إلى الأسفل ، والعلوي إلى الأعلى[1].

التعذيب بواسطة الملح

شق لحم الجسم ووضع الملح داخل الجروح وغلقها ، ثم رميه في المطمورة لمدة أيام ، وبعد إخراج المحتجز يسقى بالماء والصابون ، من أجل الاعتراف وتقديم المعلومات ، من بين النساء اللواتي تعرضن للتعذيب ،منهن "فاطمة خليف" التي تنحدر من دوار "سد سنوسة" بنواحي تلمسان ، إلتحق زوجها بالثورة سنة 1957، كانت تقوم بتموين جيش التحرير، بالغذاء وبالإتصالات وجمع الأخبار

[1] أحمد وهراني ،تسجيل القناة الثالثة الجزائرية.

والإشتراكات ، بعد علم السلطات الفرنسية بشان زوجها وإلتحاقه ، تم إعتقالها وسلطوا عليها أشد أنواع التعذيب [1].

القطع:

المجاهدة "حجيلة فاطمة"، بعد تعرضها لعملية التعذيب من أجل الإستنطاق والإدلاء بمعلومات عن المجاهدين ، نقلت إلى مستشفى تلمسان ، وبعد إعطائها حقنة مخدر، تم قطع يديها حتى المعصمين.[2]

التعذيب بواسطة الحيوانات(الكلاب):

أطلق العساكر الفرنسيون على "وليد الشريف" مجموعة من الكلاب من نوع" بارجي " بساحة السجن ، حيث قامت هذه الأخيرة بتقطيعه[3]

التعذيب بواسطة الضرب:

استعمال القوة من طرف خمسة أو ستة أفراد[4]

في احدى عملية إيصال الأكل في جبل "التكوك "ألقي عليها القبض فتعرضت لشتى أنواع التعذيب من أجل الإستنطاق وإخبارهم عن المجاهدين ، الذين فروا بعد مداهمة المكان وكذلك عن أسماء النساء اللواتي كن معها ، امتنعت عن اخبارهم بذلك ، وتعرض والدها لنفس التعذيب إلا أن المجاهدة رغم ماعانت منه من تعذيب ، بالكهرباء في شاطو "سبدو" إلا أنها صمدت[5].

---

[1] عبد المجيد بخوش ، المرجع السابق، ص 74.

[2] المرجع نفسه، ص75.

[3] يمينة جعفر مجاهدة (سوق الثلاثاء)،شهادة مسجلة، اذاعة تلمسان ،القرص المضغوط .

[4] سعيد بوزيان، شهادة حية مسجلة، القرص المضغوط ،إذاعة تلمسان

[5] خيرة وحياني بنت محمد ولد لحبيب من دوار بن وحيان اخت الشهيد وحياني نور الدين ،من ناحية القادوس ،ينظر،خيرة وحياني، شهادة مسجلة ،اذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

من خلال ماذكرته الشهادات الحية يظهر أن هناك جزائريين من فرقة (الحركة)، سهل من عمل الفرنسين في القاء القبض على العناصر المساندة لجيش التحرير، تنوعت وسائل التعذيب منها:

التعذيب بالكهرباء:

يكثف الفرد بالسلاسل ، ويوضع على طاولة من الحديد ، ثم تبدأ عملية التعذيب بالكهرباء التي تصل شدة قوتها ، مئة وعشرة فولط [1]، استعملت في معصرة بمنطقة سيدي بلعباس ، الأسلاك الكهربائية كوسيلة للتعذيب ، ثم يتعرض الموقوف للضرب ويعود إلى معانته الأولى مع الاسلاك[2].

التعذيب بالزجاج، في زنزانة "أركول":

متخصصة في التعذيب، عذبت فيها النساء يجلسن على الزجاجات المكسرة والتعليق مثل (بهيمة) في الأسلاك الحديدية، بوضع الرأس إلى الأرض والأرجل إلى السماء، والكي بمكاوي الكهرباء[3]:

الإعدام بالشنق:

التعذيب بواسطة الحبل :

كان يستعمل بمراكز التعذيب، بمنطقة تلمسان يعلق الفرد من يده و رجليه .

التعذيب بواسطة السلسلة :

في منطقة بلعباس توضع السلسلة في اليدين و الرجلين وواضعين المحمل[4].

[1] سعيد بوزيان ، المصدر السابق .

[2] علي حدوش ،المصدر السابق.

[3] محمد مرتاض ،بطولات امرأه بين الواقع والأسطورة ،الثقافة العدد70 ،01اوت 1982م،الجزائر،ص95.

[4] علي حدوش ، شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

التعذيب بالخنق:

تجريد السجين من ملابسه، وربط يديه وتعصيب عينيه ثم وضع عمود في الأرجل ،[1]ووضع رأس الفرد في ماء الصهريج[2]، فيه كل أنواع الأوساخ (الصابون ،الفضلات) ، يحملونه من الأرجل ثم يغمرونه في الصهريج مدة ساعتين طيلة ثمانية عشرة يوما ،في فصل الشتاء تنفد العملية تحت المطر[3].

القتل بالمقصلة:

قتل في ناحية "صبرة" مئة وسبعة وثمانون أسيرا في السجن بمقصلة "قوتيه" نسبة إلى صاحب الإختراع الطبيب "قوتي" الذي صنع ألة قطع الرؤوس سنة 1789،كان يعرض عليهم فكرة التوقيع على الجزائر فرنسية ، مقابل الخروج من السجن ، قتل واحد وخمسون سجينا في سجن وهران إما بقطع الرأس أو السم أو الرمي بالرصاص ، تجاوز عدد الشهداء من العائلة الواحدة في ناحية "صبرة" سبعة شهداء[4].

أما في مركز التعذيب لناحية " الصفصاف" ، وظفت الحيوانات السامة والقاتلة للتعذيب ،الأفعى الضخمة، أحضروها من قارة اسيا تتلوى على الشخص ، حتى تتجمد أطرافه وتخنقه[5].

سجلت أرقام الذين أعدموا مئتان وأربعة عشرة منهم : من أعدم بالرصاص ومنهم بالمقصلة ، عددهم مئة وسبعة وستون ، ومنهم من أحرقوا في سجن وهران ، بلغ عدد الذين حكم عليهم

[1] سعيد بوزيان شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق .

[2] الطيب (رشيد)بن احمد، شهادة حية مسجلة بتاريخ 2015.

[3] سعيد بوزيان، شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق .

[4] الطيب بن احمد(رشيد)، شهادة حية مسجلة بتاريخ 2015،المصدر السابق.

[5] حدوش علي المصدر السابق

بالإعدام ثلاثة الاف ، منهم سبع مئة من أعفي عنهم أثناء قدوم ديغول ، ومئتان وثمانية عشرة ، الملاحظ أنها نفس الأرقام ، التي توصل إليها بن جامين ستورا في بحثه عن الموضوع[1].

كل الأدلة تبين أن التعذيب الفرنسي خلال الثورة التحريرية ، أضحى حرب مؤسساتية قائمة بذاتها ، تلقت دعمها المادي والبشري والمعنوي من طرف الحكومات الفرنسية ، التي تعاقبت على حكم الجزائر، حيث يسرت عملها بتوفير الغطاء القانوني لها ، و أبعدتها عن إية متابعة قانونية ، ومن الوثائق التي تدين الحكومة الفرنسية ، الوثيقة رقم (11) الصادرة في شهر جويلية 1955، الممضاة من وزير الداخلية" Bourges Maunoury " و وزير الدفاع "Koenig" الموجهة إلى كافة الوحدات العسكرية الفرنسية المتواجدة بالجزائر ، مؤكدة أن الحرب مع جبهة وجيش التحرير الوطني ، هي حرب أمنية أكثر منها عسكرية[2].

إلا أن التقارير تذكر عكس ذلك ، منها التقرير عن التعذيب الذي أعدته "جيرمان تيون" مبعوثة الحكومة الفرنسية لتفقد الأوضاع الإنسانية في الجزائر ، خاصة بعد تفجير قضية التعذيب من طرف بعض الحقوقيين ، زارت السجينات الجزائريات ، قدمت تقريرها إلى "ديغول" عن وضع النساء في السجون[3].

أما عن صبر وتحمل الجزائريين في مراكز التعذيب ، يعطينا "قدور محمد " صورة واضحة لما قامت به السلطات الاستعمارية ، ذكر أنه من بين المنفذين للعملية التخريبية ، تم القاء القبض عليه في ثمانية مارس سنة 1956، قامت السلطات الإستعمارية بتعذيبه ، ثم أرجعوه للإدلاء بما جرى[4]، وفي سجن تلمسان يحضرون للسجين المشتبه بهم محاولة معرفتهم و قد عانو من الجوع وقلة التغذية[5] ،

[1] مصطفى بودينة (محكوم عليه بالإعدام سابقا) ،شهادة مسجلة ،إذاعة تلمسان ،القرص المضغوط .

[2] الغالي الغربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،المرجع السابق ،ص ص 283.

[3] نسيمة حبلال شهادة مكتوبة ، نشرت 28جويلية 2012،ماعيد نشرها في كتاب محمد بسطامي، ، المرجع السابق ،ص185.

[4] سعيد بوزيان شهادة حية مسجلة، المصدر السابق .

[5] حدوش علي ،المصدر السابق.

، رغم المعاناة زادت مساندة الشعب للثورة ، الملاحظ منذ الإعلان عن الحكومة المؤقتة ، ارتفعت معنوياتهم ، فقد وزعت المناشير بالعربية والفرنسية في المحتشدات والمراكز الفرنسية ، وظهرت كتابات على الجدران تحي الحكومة المؤقتة[1].

تعذيب الضباط الأوائل الثلاثة في المنطقة :

حاصرت القوات الفرنسية المخبا الواقع في ناحية "صبرة" في شهر ديسمبر 1957، تم خنقهم بالغازات المسيلة للدموع ، والقاء القبض عليهم ، لينقل كل واحد منهم إلى مسقط رأسه مكبل اليدين . القادة الثلاثة "بلحسن عبد القاد"ر (سي دريس) نقل إلى ناحية زهرة ترك واقفا ومكبلا فوق المدرعة ، و"القرد حمدون" (شعبان) أعيد الى مكان البطيم بالقرب من ناحية "مغنية "مكبل اليدين من الخلف على مرأى السكان ، و"ميمون (عمر)"أعادوه إلى مكان قرب ناحية "صبرة" مكبلا [2]، كانت أخبار التعذيب التي تمارس في حق الجزائريين ، تصل إلى القائمين على الثورة والمتمركزين في الجبل[3].

ثانيا: – المصالح الخاصة (S.A.S) و(S.A.U):

أعطت الإدارة الفرسية في المنطقة الأولى ، اهتماما واسعا بإنشاء المكاتب الإدارية المتخصصة، خصت المدن بوحدات إدارية متخصصة (S.A.U) ، بينما في الأرياف وضعت وحدات ادراية متخصصة (S.A.S) ، توضح لنا ذلك من خلال الزيارات الميدانية لإطارات الفرنسية بها ، رصدها ألبوم الصور لهذه الزيارات[4] في نفس الإطار ، قام الجانب الجزائري بإجراءات منها: تأسست المجالس

[1] المجاهد ،ج2،ص 6.

[2] محمد المقامي ،المصدر السابق ،ص ص 171-172.

[3] الميلود قاسمي مجاهد من تماكسلت ، شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،المصدر السابق.

[4] SHAT-1H1230 / état- Major De L'arment De Terre. Service Historique .les sections Administratives Spécialisées (SAS) du Tlemcen, les S.A .S de, Sebdou-Nemours-Marnia.

الشعبية في الدواوير و المداشر و القرى والمدن. تولت تنظيم الشعب ، وأدى المرشدون السياسيون أدوارا هامة في دحض كل ادعاءات العدو وكشفه ، وكذا توعية الشعب وتوجيهه للتخلي عن التعامل مع الإدارة الإستعمارية ، بما في ذلك القضاء والتوثيق والحالة المدنية والقروض و البنوك ، و رفض حتى المساعدات الإجتماعية التي يقدمها الصليب الأحمر . ومكتب شؤون الأهالي ، و رفض دفع الضريبة والإمتناع عن تأدية الخدمة العسكرية.[1]مساعدة عائلات المجاهدين والشهداء ؛ وفي يوم 10-10-1960خصت جبهة التحرير الوطني ، في مواده للنظام العام ، لدعم عائلات المناضلين الذين شاركوا في الثورة ، وللمعتقلين منهم وعائلاتهم ، ذلك في المادة الأولى(01) : (دعم الأطفال اليتامى – الأرامل – أباء وأمهات الشهداء) دون أن تكون لهم أرامل فان أحدهما يستفيد من المساعدة – الأولياء دون موارد ، أما المادة الرابعة(04) دعم عائلات المناضلين ، المعتقلين القاطنين في الجزائر، تتلقى زوجات المناضلين المعتقلين في الجزائر مبلغ خمسة ألاف فرنك في المدن وثلاثة ألاف فرنك في الأرياف ، الأطفال لهم قيمة شهرية لكل واحد تصل ألفين فرنك إذا ترك زوجة ، وأعضاء أخريين ، يتم التكفل بهم أو يعيلهم . يتلقى الأب، الأم خمسة ألاف فرنك في المدن، وثلاثة ألاف فرنك في الأرياف اذا كان الأب والأم يعيشان معا في الجزائر. فإن الأب يتلقى خمسة ألاف فرنك والأم ألفين فرنك، أما أب المناضل المعتقل يتلقى خمسة ألاف فرنك كأساس قاعدي وألفين فرنك لكل شخص كان يعيله.

المادة 05: حالات العائلات التي تمتلك موارد:

الدعم المضمون للمناضلين والمناضلات ، المعتقلين والمعتقلات وعائلاتهم مماثلة للجميع ، أما العائلات التي تمتلك موارد كافية ، ليست معنية بهذا الدعم ، قبل اتخاذ أي قرار، فانه يتعين على التنظيم المحلي أن يجمع المعلومات الضرورية بالجدية والموضوعية اللازمتين ،فالمسؤولية خطيرة.

[1] – محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب) طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر، ص ص 26-28.

وبالمقابل فإن العائلات ، التي تتلقى علاوات عائلية أو أية مساعدات إجتماعية ، لها الحق في تلقي الدعم من التنظيم ، ولكن القيمة المالية التي يستفيدون منها ، يجب أن تقتطع من قيمة الدعم التي يتلقونها.[1]

ا-الإتصال بالشعب :

تأزم الوضع العسكري في الجزائر ، جعل من السلطات الفرنسية ، تعتمد على الحرب النفسية، يظهر ذلك من خلال العمليات التي قام بها "كاميز " في وهران[2].

وفي باقي نواحي المنطقة الأولى عملية الاتصال بالسكان ،منها ماقامت به فرقة " C.S.P-ELARICHA "بناحية "العريشة" ، تنظيم مجموعة من السكان من أطفال وشيوخ وكهول ، في وسط الناحية حاملين لافتة مكتوب عليها رموزا، وكذلك رافعين الراية الفرنسية ، يظهر من خلال الصورة أن الفرنسين هم المنظمون لهذا التجمع ، من أجل استقبال شخصية فرنسية قدمت إلى الناحية [3].

إلى جانب ذلك تقديم المساعدات الطبية للسكان ،كانت تصل إلى نواحي المنطقة من خلال سيارة ، تحمل علامة الصليب الأحمر على واجهتها ، يتجمع السكان حولها مصطفين في انتظار دور كل واحد لتقي العلاج ، ونفس الشيء حدث أمام شاحنة توزيع المواد الغذائية الجافة (الحبوب) من طرف ثلاث جنود فوق عربة الشاحنة ، أمام الإثنان الموجودان على الأرض أسفل الشاحنة ، يوزعون مادة أخرى موجودة في صندوق ، مكتوب عليه "قلوريا GLORIA"، على الأغلب هي غبرة الحليب ، بعد الانتهاء من اقتناء الحبوب يعرجون على الصندوق لأخذ المادة الثانية، كانت تصل الأدوية عن طريق المروحية[4].

---

[1] علي هارون، المصدر السابق،ص-ص،598-601

[2] محمد الامين بلغيث تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور تنشر لأول مرة ،ص 190

[3] SHAT-1H1230 / état-major De L'armée De Terre .Service Historique .les sections Administratives Spécialisées (SAS) du Tlemcen, les S.A .S de ,Sebdou-Nemours-Marnia.

[4] Ibid.

من الإتصالات المباشرة مع سكان نواحي المنطقة الأولى ، تجميعهم في مكان واسع على شكل حلقة واسعة ، يتوسطها قائد فرنسي في وضعية الوقوف ، يتحدث إليهم ويخطو خطوات من أقصي الحلقة إلى أدناها، ما يميز الحاضرين أغلبهم شيوخا يلبسون عباءات ، ويضعون على رؤسهم عمامات ، يعود ذلك إلى نوع اللباس الرجالي في نواحي المنطقة [1]. الملاحظ أن (**ج.ت.و**) وضعت جملة من المصالح الإدارية ، موازية للإدارة الفرنسية بهدف خدمة الشعب خاصة في مجال القضاء والحالة المدنية . وبهذا شلت المصالح المالية للإدارة الفرنسية و برهنت الثورة على مدى تجاوب الشعب معها.[2]

ب-الحركى في الجيش الفرنسي

استغلت السلطات الفرنسية فرقة القومية[3]، هذه الفئة من الشعب الجزائري ، بتزويدها معلومات عن المجاهدين في المنطقة ، لتسهيل عملية الوصول إليهم بسهولة ، عن أماكن تواجدهم وإعلامها عن طرق الإشارة ودلالاتها ، التي كان يستخدمها المجاهدون في اتصالاتهم ، منها إشارة عواء الذئب الذي تدل على تواجد البشر بالمكان بعد شم الرائحة ، قد تمت عدة مداهمات ضد جيش التحرير نتيجة إتباع هذه الاشارة ، تكبد فيها خسائر جسيمة في صفوفه ، ومن (الحركى) الذين يمثلون الفئة الخطيرة ، التي كانت منضمة إلى صفوف المجاهدين ، ثم انضمت إلى صفوف

[1] SHAT-1H1230 / état-major De L'armée De Terre .Service Historique .les sections Administratives Spécialisées (SAS) du Tlemcen, les S.A .S de ,Sebdou-Nemours-Marnia.

[2] – الطاهر ملاخسو، التوثيق في ظل الاحتلال الفرنسي (1830م- 1962م)، محاضرة في ملتقى القضاء ابان الثورة التحريرية، ص، 22.

[3] القومية:

ينطق في الأوساط الشعبية بابدال القاف جيما مصرية مضمومة لا مفتوحة ،ويراد به رجال الحركة ويبدو أنا استعمال عبارة "القومية" كان في البداية أكثر من استعمال عبارة "الحركة"،وربما كانت عبارة القومية أخف نكأ من الناحية الدلالية السيئة ،من لفظ الحركة الدال صراحة على الخيانة الوطنية(ر.الحركة)'ينظر، عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق ، ص129.

الجيش الفرنسي ، قدمت معلومات دقيقة عن طرق وحيل جيش التحرير منها:حرب العصابات[1]،كما أن هذه الإستراتيجية الفرنسية ، بثت العدواة والإنفصال ما بين الجزائريين . فأغلب تصرفات هذه الفئة من العملاء كانت تسمع الجزائريين أبشع الكلام والألفاظ [2]، وإذا ما تساءلنا عن الدوافع التي دفعتهم إلى تغيير وجهة الإنضمام ، نجد أهمها ضعف الإيمان ، عدم القدرة على الصبر وتحمل الجوع، في سياق الحديث تستوقفنا شخصيات ذاع خبرها في المنطقة الأولى ، تذكر الشهادات منها :"علي القبايلي " الذي قدم معلومات عن خمسة وعشرين مخبأ(محال) كان مسؤولا عليهم. [3]

كان قائد عرش الناحية الثانية "مغنية" من المنطقة الأولى ، في البداية كان إلى جانب صفوف الثوار، لكن بعدها انضم إلى الجيش الفرنسي ، أمدته السلطات الفرنسية بأربعة مائة (حركيا) (التبنا ديقالوا) الموجودة في مكان "جوز حمانة"، قتل العديد من المجاهدين في المخابئ ، قام بتعذيب "البداوي خيرة " من ناحية "الكفاف" بشتى الوسائل (الكهرباء ،تقطيع جسدها بالملقاط) ، أخذ أربعة مجاهدين من الناحية ، قتل ثلاثة وأخلى سبيل واحد ، من أجل نشر خبر الحادثة لترهيب السكان بعد سماعها[4].

ألقي عليه القبض في الخامس عشر من شهر رمضان من سنة 1959 ، في ناحية "بني واسين" أثناء الإشتباك الذي وقع بها، أخذ نهارا على الساعة الرابعة مساءا إلى ناحية "أولاد قدور"، وصلوا به إلى ناحية "الكفاف "عند "السي زوبير "على الساعة الثالثة صباحا ، وفي الغد جرت محاكمته علانية أمام الأشخاص الذين عذبوا سابقا ، بما فيهم "البداوي خيرة"، وضعوه في الوسط ملتفين حوله حوالي مائتين فرد ، خاطبه "السي زوبير" بكلمات مختصرة لكنها معبرة وحاسمة لأمره "ياسي علي شوف في هذا الشعب إلا قالولك بلي درت فيهم الخير ، دروك تخرج ويلا درت فيهم

[1] المختار بن شراط ومحمد الساحلي، شهادة حية مسجلة بتاريخ 2015، المصدر السابق .

[2] عبدالقادر وليد ،شهادة مسجلة ،اذاعة تلمسان، القرص المضغوط.

[3] المختار بن شراط ومحمد الساحلي، شهادة حية مسجلة بتاريخ 2015، المصدر السابق .

[4] المصدر نفسه .

الشر دروك يهدر معك"،كانت "خيرة البداوي" هي الأولى التي واجهته وذكرته بجرائمه والاثار الباقية على جسدها[1] .

عملت الإدارة الإستعمارية على تجنيد فرق (الحركة) ، بعدما اشتدت عدة معارك وإشتباكات وكمائن ومداهمات على المزارع التي استحوذ عليها الكولون نواحي المنطقة صبرة ومغنية ، وهو الوضع في باقي النواحي التي اشتعلت فيها نيران الثورة على مستوى المنطقة . حاكم عمالة وهران البلاد le préfet d'Oran وبسبب ذلك ، جند الحركى والعملاء ، سنة 1955 سلمت لهم الأسلحة لمحاربة المجاهدين ، تحت شعار (محاربة الإرهاب). عنونته جريدة صدى وهران l'Echo d'Oran في عددها 30352 –ندرومة تيران (صبرة) ومغنية ... حاكم عمالة وهران يسلم الأسلحة للحركى في الدواوير ... " لقد قمتم بالدفاع عن وطنكم وحريتكم ، حكومة فرنسا تشكركم[2]".

كما أعطت السلطات الفرنسية أمرا بتسليح ناحية "سبدو" سنة 1955، اجتمعت بأفراد السكان واقنعتهم بحمل السلاح . ومن الشخصيات التي أشرفت على عملية الإقناع " الفسيان" "بوقلي"، فلما وصل خبر ذلك إلى عناصر جيش التحرير بالمنطقة ، أمرت قيادة **(ج،ش،ت،و)** بحمل السلاح الذي وزعته السلطات الفرنسية ،كان الهذف من ذلك إغتنام فرصة الحصول على السلاح[3] ،وقد قامت بعدة زيارات تفقدية منها: زيارة مسؤول شرطة الإستعلامات العامة يوم 28أفريل من سنة 1959، يظهر ذلك من خلال تفحصنا أرشيف صور هذه الزيارة ، أنه خصص له حشد من القوات العسكرية ، وكل هذه التكاليف سجلت في حساب نفقات الحرب الخاصة بفرنسا منها: نفقة العتاد وكلفة المستخدمين ، في الجيش الفرنسي والمجموعات المساعدة منها: الشرطة المتركزة في الجزائر بالإضافة إلى مكاتب *SAS* [4] .

[1] المختار بن شراط ومحمد الساحلي، بتاريخ 2015،المصدر السابق .

[2] l'Echo d'Oran

[3] عبد القادر بن موسى ،شهادة حية مسجلة، القرص المضغوط ،اذاعة تلمسان

[4] SHAT-1H1230

ج-توزيع مراكز الحركي في المنطقة الأولى:

فتحت الإدارة الإستعمارية الفرنسية ، ستة مراكز بناحية "سبدو" ، "سيدي يحي"، "سيدي عبد الله"، "سيد الجيلالي" ، "ماقورة" ،"سيد المخفي". يتولى مسؤولية قيادته مسؤول "القومي" يمتلك حصانا ، استمرت العملية مدة ما بين ستة أشهر وسبعة أشهر لحمل السلاح ، إلا أن السلطات الفرنسية ، تفطنت لعملية تسريب السلاح إلى (**ج،ش،ت،و**) ، فقامت على إثر ذلك بجمع سلاح مراكز كل من مركز (سيدي عبدالله، ماقورة، سيدي يحي، سيدي عيسى)، اغير أن عناصر (**ج،ش،ت،و**)خططوا إلى عملية الهجوم على الثكنة ، بارسال أمرا إلى مسؤولي الثكنة "حجاوي الميلود" ونائبه" بلماحي علي" واجتمعوا بمكان "الواد" في ناحية "سيدي الجيلالي" ، اتفقوا خلاله على تنفيذ العملية ليلا ، فتم ذلك .أسفر الهجوم الحصول على أسلحة متنوعة ، قدرت حوالي أربعة مائة وثلاثة وثمانون سلاحا من نوع (86-93) "التساعية" كمية استيعابها تسع خراطيش ، و"الرباعية" ،(ماط) ستة وثلاثون بندقية تحمل خمس خراطيش ، (MAT49) وسلاح ، نقلت الأسلحة على متن سيارة فرنسية النوع "رنو" كانت موجودة بالثكنة ، وبعد الوصول إلى الجبل ، وضعت الأسلحة فيه وأحرقت السيارة التي نقلت السلاح ،كما قسم في حينها السلاح على أربعة مناطق ، والنواحي والأقسام ، أما عن الخسائر البشرية المحدثة في الصفوف الفرنسية من جراء هذا الهجوم ، قتل طبيب ورقيب فرنسي ، وفرار المدعو (الفيسيان) "بوقلي" مجرد من ملابسه ، حافي القدمين نقل الى مستشفى تلمسان وبقي حوالي خمسة وعشرين يوما. [1]

جاء رد الفعل الفرنسي على الهجوم بعد حروج (الفسيان) "بوقلي" من المستشفى وعودته ، بدأ بحملة إنتقامية إبادة المناضلين منهم "بن حميدي علي" المدعو "بوسدرة "،"بن حميدي عبد القادر" ،

[1] عبد القادر بن موسى، شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

"بوعبسة قويدر ولد يحي "، "بن أحمد محمد"، "بن أحمد الجيلالي"، "حجاوي عبد السلام"، "حجاوي بوبكر "،"حجاوي عبد الواحد"، "حجاوي الجيلالي "ولد "لارقو (الميلود لارقو)" .[1]

3-العراقيل السياسية وطرق المواجهة:

ا-اختطاف الطائرة:

وجد المغرب الأقصى البلد المجاور للجزائر ، نفسه ضالعا في فيما يحدث في الجزائر رغما عنه ، وأن علاقتها أصابها التوتر مع الجانب الفرنسي[2] ، بعد ان إستقل المغرب استقلاله السياسي يوم 02 مارس 1956سنة ، هذا الاستقلال الذي إعتبرته الحركة الوطنية المغربية ، مكسبا قد تحقق بفضل نضالها السياسي ، الذي أجبر الإدارة الإستعمارية الفرنسية على الرضوخ لمطالبها الاستقلالية ، خلافا للتيار الثوري الذي إعتبره إستقلالا ناقصا مادام الإستعمار قد أبقى على جزء من جيوشه متمركزة على الحدود المغربية الجزائرية ، تحت ذريعة تدريب القوات المغربية الفتية ، لكنها في الأصل لمواجهة تحركات قيادة جبهة التحرير[3]، ظهر ذلك أثناء إعتراض السلاح الجوي الفرنسي ، للطائرة التي كانت تحمل الوفد الجزائري وإعتقال القادة [4]. يتضح لنا ذلك أكثر في الحوار الذي أجرته قناة الجزيرة، مع شخصية "حسنين هيكل" ، الذي كشف أسرارا عن حادثة إختطاف طائرة الوفد الخارجي الجزائري سنة 1956 ، المتوجهة من المغرب إلى تونس لدراسة القضية الجزائرية ، حيث تحدث عن علاقة المغرب بالحادثة ، في خطف وتحويل الطائرة ، وبناءا على معلومات جمعها ، أفاد أن "الحسن الثاني "ولي العهد آنذاك ، عمد إلى نقل والده الملك "محمد الخامس" ، في طائرة خاصة

[1] ،عبد القادر بن موسى ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان، وللتفاصيل اكثر عن موضوع الحركة وينظر ايضا ، vidéo de DZ

[2] سليمان الشيخ ،المرجع السابق ،ص،525.

[3] - السبتي غيلاني: علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، الجزائر، 2010، ص 209.

[4] سليمان الشيخ ،المرجع السابق ،ص،525.

لحضور إجتماع تونس ، ونقل أعضاء الوفد الجزائري في طائرة أخرى ، هذا ماسهل عملية تحويل طائرتهم إلى مطار الجزائر ، بحيث يرى "نور الدين حاروش"أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر أن تصريح "حسنين هيكل" ليس سرا في حد ذاته، وذلك أن الحادثة مدونة في كتب التاريخ منذ 1956، ويذكرلنا وقائعها من جديد بتفاصيل أكثر، بتاريخ 22 أكتوبر 1956 ،حولت الطائرة المغربية التي كانت متجهة من المغرب إلى تونس ، و على متنها أعضاء الوفد الجزائري الخارجي، المتكون من شخصية "أحمد بن بلة "،"حسين ايت احمد"، "محمد بوضياف" ،"محمد خيضر"، "مصطفى الأشرف" المكلف بالإعلام ، نتيجة الإتصالات التي كانت ما بين "محمد الخامس" و"الحبيب بورقيبة " لدراسة القضية الجزائرية ، نصح" أحمد توفيق المدني "الذي كان بالقاهرة ، الوفد بعدم الذهاب إلى المؤتمر المزعوم وعدم مغادرة مصر ، و ذلك بعد دعوة كل من ملك المغرب والرئيس التونسي ، من أجل فتح مذكرات مع الفرنسين ، حول تلبية مطالب الثورة الجزائرية . ونفس التحذير وجهه "جمال عبد الناصر" عن طريق رئيس المخابرات "فتحي الديب"، أن المعلومات التي لديهم تؤكد عن وقوع مؤامرة ضد بن بلة ورفقائه ، والرئيس المصري يحاول منعهم من المشاركة في هذا المؤتمر الذي أرادته فرنسا ، لكن جواب "بن بلة" أنه لا يستطيع رفض ماقررته قيادة الثورة ، وهكذا تم إعتقال أعضاء الوفد يوم 23 أكتوبر 1956، أثناء الرحلة من المغرب إلى تونس ، وأنزلت الطائرة في الجزائر ،واقتيدوا إلى السجن ليطلق سراحهم بعد " إتفاقيات إفيان".

هناك العديد من القرائن التي تدين الجانب المغربي في هذه القضية ، حيث يذكر محمد اليوسفي بجريدة الرأي العام المغربية يوم 24 أكتوبر 1956 "...**تراجع في قرار مصاحبة الجزائريين ، للملك محمد الخامس في طائرته الخاصة في السفر إلى تونس ، وتخصيص طائرة لم تكن مبرمجة للوفد الجزائري ، وتأجيل سفر الطائرة المخصصة للجزائريين إلى مابعد قيام طائرة الملك ، وإعادة تبديل بعض أسماء ركاب الطائرة لتفادي أي عنصر من الحاشية ، وتأخير سفر طائرة الجزائريين بأكثر من ساعتين من مغادرة طائرة الملك ، لتفادي أي لبس ما بين الطائرتين وكذا الاستعدادات والتجهيزات المسبقة ، والتي لا يمكن إعدادها بصورة عاجلة من جانب**

السلطات الفرنسية بالجزائر ، سواء بمطار الجزائر أو خارجه مما يؤكد التدبير المشترك بين الفرنسين ورجال السلطة المغربية..."[1].

وعن قضية تأثير الثورة على المغرب وعلاقته بالحكومة الفرنسية ، أكده اللقاء الذي جمع بين "أحمد توفيق المدني" و "فرحات "و"الحسن الثاني" يوم 23 أوت 1957 . و في هذا الصدد يقول هذا الأخير " **أن الثورة قد طالت ، و تعددت الخسائر فيها بالنسبة للجزائر و فرنسا ، و نحن نرى أنه قد آن الأوان لكي تضع الثورة أوزارها ، بما تحقق للجزائر مكاسب لا يستهان بها ... لذلك ارجوكم أن تفكروا فينا أيضا فقد مستنا الثورة و تألمنا يوميا ، و تسبب لنا خسائر لا يمكن حصرها ، أما من سبيل لوضع حد لهذه المسألة؟**"[2].

ومن خلال ماذكر يتبن لنا أن الحسن الثاني قد اشتكى من تأثير الثورة الجزائرية فهي تؤلمهم يوميا وتسبب لهم خسائر.

غير أنه هناك مستجدات أخرى ، ركزت فرنسا إهتمامها كثيرا بالصحراء الجزائرية خاصة ، بعد الإكتشافات المنجمية البترولية[3]، التي بدأت تعطي نتائجها العملية أرباحا ، هذا الأمر الذي شجّع فرنسا على الدخول إلى الأسواق العالمية البترولية من جهة ، و من جهة أخرى تحقيق متطلبات الآلة الصناعية و الحربية الفرنسية[4]، وأمام الوضع الخطير الذي كانت تعيشه فرنسا ، في المجالات العسكرية و السياسية و الإقتصادية و فشلها في خنق الثورة التحريرية ، لجأت إلى سياسة المؤامرات في تأليب الدول المجاورة للجزائر ، خاصة المغرب وتونس ومالي والنيجر، لجعل من قضية الصحراء قضية

---

[1] نور الدين حالوش ،التأريخ ... هيكل والجزيرة ،جريدة الخبر ،10جمادى الأولى 1492هـ/15 ماي 2008،ص،26

[2] فايز سعد،سنوات الدم تجربة الثورة الجزائرية، دار روز اليوسف للطباعة و النشر، القاهرة، 1989، ص: 155.

[3] اكتشاف الغاز سنة 1954 بجبل مرغة قرب عين صالح، و اكتشاف البترول بحاسي مسعود،ينظر ، محمد الامين بلغيت، فصل الصحراء عن الشمال، المصادر، العدد4، المركز الوطني للدراسة و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2001،ص114.

[4] محمد الامين بلغيت، المرجع نفسه،ص114.

مشتركة بينهم ، في التوسّع والتقسيم والإستغلال مبرّرة ذلك أن الصحراء لا تعني الجزائر وحدها ، هذا ما أدى بكل من تونس والمغرب إلى المطالبة باقتطاع أجزاء من الصحراء ، اما هدف فرنسا من ذلك، كان قطع سبل الدعم للمجاهدين المتمركزين في القواعد الخلفية على الحدود الشرقية و الغربية ، والذي يعتبر هدفا موجها بالدرجة الأولى ، للقضاء على الثورة التحريرية[1] . كما أنها سخرت جانبها الدبلوماسي، من أجل تزويد عواصم العالم بالعديد من المذكرات المرفقة بالخرائط، تبرز فيها أن الصحراء منفصلة عن الجزائر، حيث كان هذا المسعى مقرونا بدعاية واسعة، بعروض سخية لإستقطاب رؤوس أموال الشركات الأجنبية للإستثمار في الصحراء.[2]

ب –مسألة اللاجئين على الحدود الغربية :

إختلفت أسباب هجرة الجزائريين إلى فرنسا أو تونس ، أو المغرب أو بلدان المشرق العربي ، سواء بسبب مواقفهم السياسية المناهضة ، أو لسبب تجريدهم من أراضيهم فقد كان دورا هاما في تحرير بلادهم ، واللاجئون الجزائريون بتونس و المغرب تراوح عددهم مابين مائتين وخمسين ألف ،ثلاثة مائة ألف لاجئا ، قد ساهموا في خدمة بلادهم إما عن طريق جمع المال أو تهريب السلاح إلى داخل الجزائر ، أو إيواء الثوار وتدعيمهم في عمل يقومون به لخدمة الجزائر.[3]

لم تكن السلطات الفرنسية مرتاحة لمظاهر التجاوب الشعبي المغربي من الثورة الجزائرية، حاولت إقناع السلطات المغربية بوجوب اتخاذ موقف محايد ، باعتبار القضية قضية جزائرية فرنسية[4]. قامت القوات الفرنسية بشن هجوم على معسكر اللاجئين بالمغرب الأقصى ، بتاريخ 03 -12- 1958، على الساعة العاشرة من ليلة الأربعاء ، من حدود مقاطعة وهران ، داخل الحدود المغربية

[1] محمد قنطاري، استراتيجية السياسة الفرنسية في محاولة فصل الصحراء الجزائرية، دراسات و بحوث المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية.

[4] بن عمر الحاج موسى، بترول الصحراء بين حسابات الثروة في فرنسا و رهانات الثورة في الجزائر، صدر بدعم من وزارة الثقافة، 2008ص-ص 194-197.

[3] – عمار بوحوش، التاريخ السياسي من البداية إلى النهاية ، المرجع السابق، ص :544.

[4] زكي مبارك ، المغرب والثورة الجزائرية ،دعم شعبي غير محدود ومؤازرة حكومية صريحة ،الدعم المغربي لحركة التحرير الجزائرية ، الذاكرة الوطنية ،عدد خاص، المندوبية السياسية لقدماء المقومين واعضاء جيش التحرير المغاربة ،المغرب ،2004،ص 12.

على بعد إثنى عشر كلومترا، استعمل خلالها الأسلحة الأوتوماتيكية والقنابل اليدوية ، دام الهجوم حوالي ساعة، أسفر هذا الهجوم على سبعة قتلى منهم ثلاثة نساء وأربعة أطفال ، امرأة وثلاثة أطفال ماتوا داخل خيمتهم، في نفس الليلة كانت تجري عملية تسليم جيش التحرير للجنود الفرنسين الأسرى الذي بلغ عددهم ثمانية سلموا لمنظمة الصليب الأحمر الدولي ، لقد كان الهجوم الفرنسي على معسكر اللاجئين إنتقاما على الهجوم الذي شنه جيش التحرير الوطني ، بتاريخ 30 نوفمبر 1958 على تحصينات الفرنسية العسكرية[1]، وغيرها من الممارسات منها شن الهجومات على المناطق الحد دية التي يتواجد بها جيش التحرير الجزائري ، وغيرها من الضغوطات الإقتصادية والمالية[2]، استدعت الوضعية السيئة للاجئين الجزائريين المتواجدين على الحدود المغربية والتونسية ، مساعدة الجزائريين بالداخل لهم[3]، كان لإستقرار اللاجئين الجزائريين بالحدود الجزائرية المغربية دور داعم لجيش التحرير الوطني[4]، حسب التقرير الصادر عن السفارة الفرنسية بالرباط ، حول نشاط الجالية الجزائرية المقيمة بالمغرب ، أن اللجوء كان فرارا من التعسفات الفرنسية ، و من عمليات الإضطهاد الجماعي، بلغ العدد مئة ألف سنة 1957[5]، قامت جبهة التحرير بتأطيرهم وتنظيمهم في خلايا ، فمداواة الجرحى كانت تتم في منازل الجزائريين الموجودين في المغرب الأقصى[6]، قدمت فدرالية الجبهة بالمغرب، رعاية اللاجئين حيث خصصت لهم منح مالية وللمقيمين بالمغرب من المعوزين إعانات (ملابس، حليب) [7] ، ومن جانب الحكومة المغربية ، قدمت مساعدات للاجئين الجزائريين بالمغرب ،

---

[1] جريدةالمجاهد، ج2 ، من انتصار الى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة، طبعة خاصة وزارة المجاهدين في 45 لعيد الاستقلال والشباب ص،02.

[2] زكي مبارك ،المصدر السابق ص 13.

[3] المجاهد ،ج2،المصدر السابق ،ص 6.

[4] الحدود الجزائرية التونسية كانت بها الحكومة المؤقتة وغاردیماو مقر هيئة الاركان العامة ام منطقة الكاف مركز لإمداد التابع لجيش التحرير ،بينما ليبيا استخدمت اراضيها كقاعدة لإدارات الاذاعة وشكلت نقطة عبور الاسلحة القادمة من القاهرة واحتضنت اهم اجتماعات المجلس الوطني ،ينظر ،سليمان الشيخ ،المرجع السابق ،ص525.

[5] زكي مبارك ،المصدر السابق ،ص 14.

[6] علي بوسري، شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان، المصدر السابق.

[7] سيد علي احمد مسعود، المرجع السابق، ص 19.

وتسهيلات إدارية لنشاط (**ج.ش.ت.و**) ، منها إمتياز إدارة شؤون الجزائريين الذي أشرفت عليها الولاية الخامسة[1]، برز نشاط فدرالية جبهة التحرير الوطني بالمغرب الأقصى ، تنظيم عدد خلاياها ألف وثمان مائة خلية بالحدود ، في شهر جانفي 1960. ليرتفع العدد إلى أللفين ومائةواثنان وأربعين شهر ماي 1961 ، بلغ عدد اللاجئين في المغرب الأقصى شهر ماي 1961 حوالي مائة وثلاثون ألف نسمة[2].

استغلت جبهة التحرير الوطني مشكل اللاجئين كورقة ضغط على الحكومة الفرنسية أمام الرأي العام الدولي[3].

ج- الحركة المناوئة في المنطقة الأولى :

وصف وضع الثورة سنة 1959 بالمغلق لعدة أسباب منها : عدم إتباع المخطط الذي وضعته وزارة التسليح ، بقيادة كريم بلقاسم ، في إعادة هيكلة جيش التحرير ، عبر الحدود وتزويدها بإطارات جديدة[4]، إجتمعت الظروف التي كان يعيشها جيش الحدود في علاقاته مع السلطات المغربية، ونقص الإمدادات، في جعل قادته العسكريين يشنون حملة مناوئة ضد سياسة الحكومة الجزائرية المؤقتة ، في نظرهم أنها تركتهم بدون سلاح ، واهتم أفرادها بالصراع على السلطة هي حجج رددها النقيب "طاهر حمايدية (سي الزوبير)" ، عندما حرك انشقاقا لجيش الغرب[5]، ذكر المؤرخ الفرنسي" Jllbert Meynier "عن عملية" الزوبير" من العمليات المؤثرة على جبهة التحرير الوطني، على الحدود حيث كون في خريف سنة 1959 -1960 وحدة جيش تألف من ثلاثة

[1] عبد الله مقلاتي ،نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962 ،(د-ط)،دار العلم والمعرفة ،الجزائر ،2013، ص171-172.

[2] سيد علي احمد مسعود، المرجع السابق، ص ، 17.

[3] عبد الله مقلاتي، موسوعة تاريخ الثورة ،أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة التحريرية، الكتاب التاسع ،المرجع السابق،ص281.

[4] الخبر،العدد،5320،الاثنين26ديسمبر 2016 الموافق 26ربيع الاول 1438،الجزائر ،ص10

[5] عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ، ج1،المرجع السابق ، ص 357.

ألف إلى أربعة ألف جندي ، خرج بها إلى منطقة "وجدة "، و يرجع الأسباب إلى عدم تلقي "الزوبير "الإجابة من قيادة الولاية الخامسة ، عن طلبه بالتزود بالسلاح والتموين ، مثل غيره من القادة العسكريين في الولاية[1]، يصف "محمد المقامي، " تصرف "الزوبير" بالتصرف العسكري التعسفي المقلق[2]، كما تشير التقارير الفرنسية إلى أسباب داخلية ، بين أوساط القيادة مستنقية معلوماتها ، من مضامين رسائل قيادة مناطق الولاية الخامسة[3]، واجهت فدرالية الجبهة بالمغرب العديد من الأزمات التي عرقلت عملها ، وأثرت على معنويات اللاجئين منها ، أزمة تمرد النقيب" الزبير"، بعدها أدمج عدد من الجزائريين في صفوف (**ج.ش.ت.و**) خمسة ألاف مجندا[4].

بعد الوضع السياسي والعسكري الخطير الذي شهدته الثورة ، خلال عامي 1958 و1959 كانت الدعوة إلى عقد إجتماع في "تونس" اجتمع فيه العقداء " كريم بلقاسم"، "عبد الحفيظ بوصوف"، "لخضر بن طوبال"، "هواري بومدين،" محمد السعيد"، "علي كافي"، "لطفي"، "عبيدي الحاج لخضر"، "سعيد بازوران"، "سليمان دهيليس") ، نتيجة عدة أسباب تسسب فيها الجانب الفرنسي المتمثل في سياسة "ديقول" العسكرية ، التي حاول من خلالها فصل الذاخل عن الخارج ، ونتيجة لأزمات الحكومة المؤقتة ، بداية بالإنقلاب العسكري الذي قاده "محمد لعموري" وحادثة مقتل "عميرة علاوة"، واستقالة "الأمين دباغين " وزير الخارجية[5].

شكلت المعطيات التي قدمها المؤرخون الجزائريون والفرنسيون ، اختلافا كبيرا في تحديد تاريخ انعقاد الإجتماع وانتهائه ،"محمد حربي" مائةوعشرة يوم ،علي كاف أربعة وتسعون يوم، يوسف بن

[1]Jllbert Meynier, Histoire intérieur de FLN 1954-1962, Casbah éditions, Alger, 2003,413.

[2]محمد المقامي ،المصدر السابق ،181.

[3] GR 1H3128fiche de document ,5mai 1962, opcit,p3

[4]سيد علي احمد مسعود ،المرجع السابق ،ص ، 18

[5] محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر من 11 اوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه واسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، طبع بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى ال50 للاستقلال ،دار دزاير انفو ،الجزائر ،2013،ص 77.

خدة مائة يوم و"ايفيه كورييز" " Courriére" تسعة وتسعون يوم ،"Gibert Meynier" مائة وأربعة وعشرون يوم، الملاحظ على هذه التواريخ أنها متباعدة عند كلتا الجانبين ، قد يقد يعلل هذا إلى تحديد عدد الجلسات الفعلية لأشغال المؤتمر ، فبدايته كانت في تونس في مقر وزارة الدفاع ، التابعة للحكومة المؤقتة ونهاية في طرابلس . مدة جلساته مائة وأربعة وعشرين يوما ، توقف لمدة عشرة أيام وبعملية حسابية بسيطة فالجلسات الفعلية كانت مائة وأربعة يوما وعليه يحدد تاريخ بداية الإجتماع من 11أوت الى 16 ديسمبر من سنة 1959[1].

شروط حضور المؤتمر:

من أجل تفعيل إجتماع تونس ، حاولت قيادة الخارج فرض شروط على قادة الذاخل ، حيث يلزم كل قائد ولاية إحضار وثيقة كتابية بتزكية المجاهدين ، كدليل على الثقة المتبادلة بينهم[2].

قيادة الثورة في ظل الإجتماع :

ظلت ثورة التحرير دون قيادة خلال فترة الإجتماع ، في الداخل كان جيش التحرير الوطني ، يمر بأصعب المراحل، أمام تساقط مئات الجنود جراء هجمات "موريس"، حاول التصدي لها وطلب المساعدة من القيادة في الخارج [3].

تنقل العقيد" لطفي" إلى ليبيا ، في شهر ديسمبر 1959 إلى جانفي 1960 ، للمشاركة في أشغال مؤتمر طرابلس الذي عقده المجلس الوطني للثورة ، الذي انبثقت عنه عدة قرارات ، منها ضرورة إلتحاق قادة الولايات بقواعدهم في الداخل ، قرر العقيد "لطفي"، العودة إلى الولاية الخامسة ، والقيام بمهمة تفقدية لإمداد جنوده بالتعليمات والتوجيهات ، لكن الخطوط المكهربة المقامة على طول الحدود ، اضطرته عبور الصحراء بمجموعة صغيرة من الجنود[4]، مصحوبا بالرائد سي طاهر "رائد

[1] محمد ، شبوب اجتماع العقداء العشر من 11 اوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه واسبابه وانعكاساته على مسار الثورة ، المرجع السابق، ص 78.

[2] المرجع نفسه، ص 78.

[3] نفسه، ص 79.

[4] أول نوفمبر ،المرجع السابق، ص135

فراج " و ثلاثة جنود "بريك أحمد" ، "الزاوي الشيخ"،" بلعروسي عيسى".غير أن دوريات الإستعمار الفرنسي اكتشفت أمرهم ، يعود ذلك لعثورهم على آثار الجمال التي كانوا يركبونها ، فطوقت القوات الفرنسية ، المنطقة بواسطة فرقة المشاة التابعة لوحدة المهاري الصحراوية ، للفيف الأجنبي و"كومندوس" الجو و طائرات الهليكوبتر، كانت الظروف أقوى ، حيث الأراضي منبسطة و المنطقة مكشوفة ، قاتل العقيد "لطفي" ورفقاؤه للمرة الأخيرة ، أظهروا مقاومة كبيرة قتل خلالها عدد من الجنود الفرنسيين ، إلى أن سقط العقيد "لطفي" شهيدا مع رفقائه ، لم ينج سوى "بلعروسي عيسى" الذي أصيب بجروح ، كان يوم 27 مارس 1960 يوم استشهاد العقيد لطفي بجبل بشار[1].

تبقى طريقة استشهاد القادة التاريخين غامضة ، فقد لجأت الإدارة الفرنسية إلى إستهدافهم خاصة الأسماء المعروفة ، وتصفيتهم جسديا ، من أجل بث روح الإنكسار والهزيمة لدى الشعب الجزائري،[2] والمجاهدون الذين عايشوا الاحداث يجهلون حقيقة ذلك ، و يستبعدون الصراعات الداخلية ، وحسب شهادة "أورمضان المدعو "سي خير الدين"،أن الصراعات كانت تحدث خارج الحدود ، أغلبها صراعات سياسية ،في إطار الصراع السياسي الايديولوجي ،إضافة إلى هذا التحليل ، يذكر لنا أمثلة عن استشهاد بعض القادة "...**فبالنسبة لي طريقة استشهاد الحواس وعميروش ولطفي، بقيت نقاط غامضة فهم لم يستشهدوا هكذا فقط**..."[3].

بعد تعثر مسار المفاوضات الجزائرية الفرنسية ، في قصر إيفيان يوم 20 ماي 1961 ، بسبب تمسك فرنسا بتقسيم الجزائر والإحتفاظ بالصحراء الجزائرية. هذاما رفضه الشعب الجزائري والأمة العربية ، وعقب ذلك ، قدمت مذكرة إلى الأمين العام الأممي من طرف أعضاء الجامعة العربية، مع ممثلي 29 دولة أفريقية وأسيوية تسعة عشرون دولة ، يطالبون فيها إدراج القضية الجزائرية في

[1] بلحسن بالي: أبطال الثورة الجزائرية ،المصدر السابق، ص47

[2] مديرية المجاهدين، القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية تلمسان

[3] عبد الوهاب بن خليفة، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط، دار طليعة، الجزائر، 2005،ص ص217-218.

جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة. و قد جاء في المذكرة رفض فرنسا الإعتراف بوحدة التراب الجزائري وكذلك فشل المفاوضات بين الجزائر و فرنسا.

وفي 19سبتمر 1961 في إجتماع مجلس الجامعة ، قرر تحميل فرنسا مسؤولية فشل المفاوضات واستمرار الحرب في الجزائر ، وأوصى بعدة توصيات منها:

- مواصلة الدول العربية مساعدتها لدعم الكفاح المسلح في الجزائر، وفقا لقرارات الجامعة العربية.
- عملت الدول العربية بصفة مجتمعة ومنفردة ، للقيام بمساعي مع الدول الأفرو أسيوية ، ودول عدم الإنحياز في الأمم المتحدة ، التأثير عليها لإصدار قرار حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.
- التنويه باعتراف عدد الدول الصديقة بالحكومة المؤقتة ، في مؤتمر القمة الدولية للدول الغير منحازة في بلغراد.[1]

الوضع السياسي للجزائر بالنسبة على مستوى الخارج ، كان قد داع صيتها حيث دونت القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ، وتحصلت على الإعتراف بالحكومة المؤقتة ، لكن في الداخل ظهرت خلافات في صفوف جيش التحرير لكنها لم تنزل إلى القاعدة . من بين هذه المشاكل هو الخلاف بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة ، هيئة الأركان التي تأسست في يوم 16جانفي 1960، وبدأت عملها في يوم 24جانفي 1960، نتيجة لقرار المؤتمر التي اجتمع في ديسمبر 1959[2] ، دام شهرا إلى غاية 16جانفي 1960 ، أنشات قيادة الأركان الحرب العامة ، لكن سرعان ما ظهر الخلاف بين قيادة الأركان و قيادة الحرب ، طلبت قيادة الأركان الإمدادات المادية والعسكرية (المال والإمكانات لكن لجنة الدفاع المكونة من ، "بوصوف" ،"بن طوبال "،"كريم بلقاسم "،الملاحظ عليها

[1] – فتحي الديب، عبد الناصر و ثورة الجزائر (د–ط)، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص ص 140-141.

[2] محمد طالب، شهادة مسجلة إذاعة تلمسان.

أنها بدأت تتعامل معاملة غير لائقة وأنها هي التي تمد الإمداد مما أدى قيادة الأركان مغادرة مقر الإقامة إلى ألمانيا ، في ضيافة ودادية جبهة التحرير في ألمانيا ، على أن تعود ، غيرأنها بقيت ستة أشهر، وفي ظل غيابها عمت الفوضى حاولت الحكومة المؤقتة ، وضع قيادة أركان أخرى شرقية وغربية إلا أنها لم تنجح مع قادة الولايات والقيادات الأخرى الموجودة في الداخل ؛ هذه الأوضاع أثرت على صمعة الجزائر، جعلت الكفاح صعبا[1]، تأزم وضع الثورة مع الإستراتيجية الجديدة بداية من أن قاعدة المجاهدين أصبحت غير مسيرة بدءا من قتل القادة.

[1] محمد طالب، شهادة مسجلة إذاعة تلمسان.

4-خلاصة الفصل:

عرفت الثورة التحريرية الجزائرية ، في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة عدة صعوبات وعراقيل، ألزمها مواجهتها بشتى الطرق ، قامت بتكييف طرق مواجهة المراقبة الفرنسية ، العسكرية و المدنية المستمرة في المنطقة الأولى على مستوى المدينة والريف، تمكنت من إقامة خلايا الدعم والمساندة فيهما ، شكل السكان نقطة قوة للثورة الجزائرية التحريرية فيها ، زادت معها محاولات السلطات الفرنسية في عزلها عن الثورة ، و قطع كل الإمدادات البشرية والمادية عنها ، بتطبيق عدة مخططات متنوعة من بناء الأسلاك الشائكة المكهربة ، والزج بالسكان داخل السجون والمعتقلات والمحتشدات ، التي باءت بالفشل ، وزادت من تمسك السكان ، رغم الجحيم الذي عاشته المنطقة الأولى بحكم كونها منطقة حدودية ، وهو ما وصفته اغلب الشهادات التي تحدثت بإسهاب عن معاناتهم ؛ إلا أنها صمدت أمام ممارسات القوات الفرنسية ،التي وضعت مراكز المراقبة من حدود ناحية "تزارفت" إلى "غار بني بوبلان"، "لالاستي"، "أحفير" ، "عين الدجاج"، "الرقبة" أسفل "عين الدجاج"، "تافسرة"، "زهرة"، "برج بني بحدل" ،"بني سنوس"، الملاحظ عليها أن المدة الزمنية المسجلة بين هذه النواحي حسب ما ذكرته الشهادات ، أقصرها لا تتجاوز عشر دقائق ، هي نفس الملاحظة التي سجلناها أثناء معاينتنا الميدانية لهذه الأماكن ، غير أننا نختلف معهم في ضبط المدة الزمنية من حيث تقديرهم لها ، هي أكثر من ذلك خاصة بين النواحي المذكورة في الأخير ، رغم ذلك قد كان المقصود قرب المسافة فيما بينهم ، وهذا ما نراه أقرب إلى الصواب معه ، بعد وقوفنا على مواقع العمليات[1]، كما قرب مسافة قيادة القوة الموجهة لناحية "سبدو"، "العريشة ""سيدي الجيلالي"، وضعت أبراج منها البرج الذي يطل على ناحية "بني بحدل" ،"البرج "يتوسط "سيدي العربي"، "الكتاوت"، "عصفور"، "سيدي الجيلالي" "البويهي"، "صدوق" ، توزعت مراكز المراقبة ، في كل مكان يوجد فيها حوالي أربع مئة والأخرى مائة وعشرون .

[1] الزيارة ميدانية لبعض الاماكن المذكورة في الشهادات الحية ،الطالبة الباحثة ،2015

تبلور في المنطقة الحدودية الشعور الوحدوي ، بين الجزائريين والمغاربة ، ظهر التآزر والتعاون بينهما، استقبل المغرب اللاجئين الجزائريين ، وسمح بنقل المؤن إلى داخل الجزائر ، واستعملت أراضيه كقواعد للهجوم و التراجع للثورة الجزائرية بالخصوص.

رغم اتخاذ عدة تدابير لتجاوز العراقيل السياسية ، غير أنها استمرت الى مرحلة ما بعد الإستقلال ، بمتغيرات جديدة أساسها : إنعكاسات الثورة في المنطقة ، ذلك ماسيتم التطرق اليه في الفصل الأخير من الدراسة.

الفصل الخامس:

إنعكاسات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة والأوضاع الإقليمية بعدها

1- وضع الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة قبيل الإستقلال .

2نتائج الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى .

3- تأثيرات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى بعد الإستقلال1962 .

4-خلاصة الفصل .

عرفت السنوات الأخيرة للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى ، اشتداد العراقيل والصعوبات ، حاولت تكييف طرق المواجهة ، للمواصلة إلى غاية إستقلال الجزائر ، تزامن وضع المنطقة في مرحلة الإستقلال مع ظهور مستجدات داخلية ، و خارجية مع المغرب الأقصى ، إمتدت جذورها إلى المرحلة الأخيرة من الثورة فيها ، ظهرت آثارها على المنطقة بعد الإستقلال سنة 1962، بداية من الوضع الذي مرت به قبيل الإستقلال.

1- وضع الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، قبيل الإستقلال .

أولا: العمليات الأخيرة في المنطقة الأولى :

ا- داخل المنطقة الأولى:

أصبح القيام بالعمليات في المنطقة الأولى صعبا ، في السنوات الأخيرة القريبة من سنة الإستقلال ، حيث أصدرت تعليمات من قيادة المنطقة الأولى ، إلى مسؤولي النواحي التابعة لها ، فالحدود قريبة وغير ممكن القيام باشتباكات نهارا ، فكانت تنفذ ليلا بعد سماع كلمة السر المتفق عليها، ويكون الرد كذلك بالكلمة نفسها ، واذا حدث العكس يتم إطلاق النار[1]، الملاحظ تسجيل استمرارية لنشاط الثورة في المنطقة في هذه المرحلة من خلال العمليات والمعارك التالية:

معركة ترني : 1959-1960:

طوقت الناحية مدة شهر ونصف ، جرى ذلك في سنوات 1959-1960، ميزها قلة التموين والسلاح[2].

[1] بوخاري العزيز ،شهادة حية،المصدر السابق.

[2] الجيلالي قزان (سي عفان) ، شهادة مسجلة بتاريخ 2012، المصدر السابق.

معركة جبل عصفور: 1960-1961:

جرت بعض المعارك أثناء عملية إدخال الجيش عبر الحدود في سنوات 1960-1961 [1].

تتميز الناحية بتضاريس صعبة ، متكونة من جبال محاطة بها من كل النواحي ، بداية بجبال "الطاقة"، "بني سنوس"، جبل "قهاري" "باولاد نهار"، المطل على ناحية "بني سنوس" باتجاه ناحتي "سبدو" و "زهرة"، جرت المعركة في أرض "خليل" "بسيد الجيلالي"[2].

خصت السلطات الفرنسية مكافاة مالية من أجل القبض على عناصر جيش التحرير، منهم : "عقب الليل"[3] .و"عنتر"كان يرعب الجيش الفرنسي والمستعمر [4].

حسب شهادة "طبال قويدر"[5] ، أن القيادة التي كانت في ناحية ترني (القسمة الثانية من الناحية الثالثة من المنطقة الأولى) نجد "سي الطاهر" رئيس فرقة (chef section) ، ثم "محمد حامد"، ثم "مولاي بومدين" ، ورئيس فرقة "السي الربيع " قائد عسكري (رئيس حربية) ثم شريف بلقاسم ، قائد ناحية و (السي الزوبير)رئيس منطقة. [6]

[1] بوخاري العزيز ،شهادة حية، المصدر السابق.

[2] الواد بوصطلة ،شهادة سجلة بالمتحف الجهوي بتلمسان ، 23اكتوبر 2012،المصدر السابق.

[3] بوزيدي زوبيدة زوجة المجاهد بوزيدي عبد القادر، شهادة مسجلة إذاعة تلمسان.

[4] محمد سحنون، شهادة مسجلة ،المصدر السابق.

[5] طبال قويدر ابن محمد ويخلف فاطنة من مواليد 01-01-1931 بمنطقة ترني بنواحي تلمسان من اسرة بسيطة تحترف الفلاحة ،انضم الى حزب الشعب الجزائري التحق بصفوف الثورة، كان مسؤول خلية ثم مسؤول فوج مابين سنة 1957 الى غاية سنة 1959 بصفة جندي بالقسمة الثانية من الناحية الثالثة من المنطقة الأولى، ينظر، قويدر طبال، شهادة مسجلة، المتحف الجهوي تلمسان ،2012.

[6] قويدر طبال ،شهادة مسجلة ،المتحف الجهوي تلمسان ،2012.

عملية موطاس اكتوبر 1961:

تمتد غابة "موطاس" على بعد مسافة خمسة كيلومترات ، جنوب شرق ناحية"صبرة" نحو غابة "أحفير"[1]، عرفت الوضعية شهر نوفمبر 1961 تولى قيادة المنطقة الأولى عيسى "عفان"[2]،بينما سجل شهر سبتمبر 1961 ، انقسام المجموعة مابين القسم الثاني والثالث من الناحية الأولى للولاية الخامسة ، القائد "رضوان "المدعو "لشقر الطيب"[3] ، كما وقع الاشتباك مابين العساكر الفرنسية يوم 6اكتوبر1961. لم يذكر نتائجه تلتها عملية الهجوم على مركز (لاصاص) بناحية "ترني" ليلة 17إلى 18أكتوبر1961.أخذوا خمسة وثلاثين قطعة سلاح وستة مخطوفين ، يحدد "باسعيد صالح" في شهادته تاريخ الهجوم على مركز" تيرني "في 14 أكتوبر 1961 . أخذ منه حوالي ستة ألاف إلى ثمانية ألاف ذخيرة (كرتوشة) وثمانون قطعة سلاح [4]، للإشارة تتزامن العملية مع عملية المجهر بالمنطقة ، تعود بداية ترتيبات عملية الهجوم على مركز ترني حسب ما أدلت به الشهادة ، أن هناك رجلا كان يحب بنتا من عائلة من ناحية "بني هذيل "وتقدم لخطبتها ، لكن اشترط عليه ترك عمله في الصفوف الفرنسية (حركي) والإلتحاق بالثورة ، وقد قطعت له وعود بعد مدة ثماني أياما تكون البنت من نصيبه ، هذه بداية الاتصال به ، وتنظيم عملية الهجوم على مركز "ترني "،غير أن في الصباح ، كانت فرنسا تقوم بعملية المجهر في نواحي المنطقة الأولى، ناحية "عصفور" ،"سيد الجيلالي"، "مغنية"، "العريشة" ،"القور" ،"أولاد الميمون" بحضور ثمانية عشر جنرال ، وفي سياق الحديث عن مصدر القوة التي يتزود بها المجاهدون ضد الجيش الفرنسي: لخصها لنا المجاهد في كلمة واحدة وهي "العهد" وحسب نطقه "العاهد" ووضح لنا أكثر أنهم كانوا يستمدون قوتهم من التدريب والسير في طريق

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان ص،96.

[2] S.H.D –GR1H3139 /D1 :Corps D'ARMEE D'Oran :Évolution Encadrement à L'échelon Mantiqa et Nahia .Jun à Décembre 1961 au Janvier à Juin 1962.

[3] S.H.D- 1H3139,fiche bande septembre 1961.

[4] صالح باسعيد ،شهادة حية مسجلة، المصدر السابق.

الإستقلال أو الإستشهاد ، ورغم الضغط الممارس من طرف الجانب الفرنسي إلا أن المدربين كانوا منضبطين في عملهم (السر، الخطة، حرب العصابات، الخدعة)[1].

تلتها عملية يوم 29-10-1961-في الناحية الأولى من المنطقة الأولى للولاية الخامسة ، القائد "رضوان" المدعو "لشقر الطيب"، وقع الإشتباك ليلة 29- إلى 30- 10-1961[2]، وقد وضح "قزان الجيلالي" (سي عفان) مجرياتها ، كان ذلك في أواخر شهر أكتوبر 1961، القيادة "للطيب لشقر "و"باسعيد الطيب" على طول ناحيتي " بني سنوس"، "سبدو" ومرتفعات ناحية "صبرة" و"ترني" و"أولاد ميمون "[3] ، تمركز الجنود في جبل "موطاس "و"عين البان"" قريعن" أعلى " غافر" ،إلى "بن سكران"[4]، استمرت إلى ساعات متأخرة من الليل ، خسر فيها جيش التحرير الوطني واحد وخمسين شهيد ا ، من بينهم "خالدي أحمد" ، "أحمد ولد الصايم " [5].

عملية يوم 24-11-1962في الناحية الأولى من المنطقة الأولى للولاية الخامسة ، القائد "رضوان" المدعو" لشقر الطيب" وقع الإشتباك في ناحية "بني بحدل "في جبل " بوشوك" والإشتباك الأخر في جبل "لاتو"[6].

بقيت الوضعية في شهر ديسمبر 1961 . تحت قيادة المنطقة الأولى عيسى "عفان"[7].

عملية جانفي 1962:

في الناحية الأولى، المنطقة الاولى ، الولاية الخامسة، القائد "رضوان" المدعو" لشقر الطيب"، الهجوم على مركز ترني (لاصاص) [8].

---

[1] صالح باسعيد صالح ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[2] S.H.D -1H3139, fiche bande octobre 1961

[3] الجيلالي قزان (سي عفان) ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان،2012،المصدر السابق.

[4] الميلود قاسمي ، شهادة مسجلة المصدر السابق.

[5] قزان الجيلالي (سي عفان) ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان،2012.

[6] S.H.D –GR1H3139, fiche bande novembre 1961.

[7] S.H.D –GR1H3139 /D1 : Corps D'ARMEE D'Oran : Évolution Encadrement à L'échlon Mantiqa et Nahia .Juin à Décembre 1961 au Janvier à Juin 1962.

[8] S.H.D –GR1H3139, fiche bande janvier1962.

عملية 17فيفري 1962:

جرت في الناحية الأولى، المنطقة الأولى ، الولاية الخامسة ، فقد القائد "محمود" خمسة جنود ، جنوب ناحية "مغنية"، لم يبقى غير ثلاثة أو أربعة[1].

عملية مارس 1962:

وقعت في الناحية الأولى ، المنطقة الأولى ، الولاية الخامسة ، قائد الفوج "محمود" كان قبلها في شهر فيفري قد قام بعملية ، ولم يبق غير ثلاثة أفراد وأربعة عسكريين ، نحاول تكوين مجوعة من عشرين غير أن قائد المنطقة الأولى ، لم يقرر بعد إرسالهم لدعم باقي النواحي[2].

عملية الأحد 04أفريل 1962:

الناحية الأولى، المنطقة الأولى ، الولاية الخامسة ، كتيبة من خمسين جنديا من أربعة مجموعات، منها مجموعة يقودها "نقاز تاج" كان في فرقة (الحركة الثانية) خرج منها يوم 17-3-1962و "مومن أحمد" التاريخ نفسه، من المطلوبين إلى الإنضمام إلى جبهة التحرير الوطني ، بأسلحتهم ليلة السبت ، انتقلت مجموعات الناحية الثانية بمكان "الكاف"[3].

عملية أفريل 1962:

تمركز في الناحية الثانية من المنطقة الأولى ، الولاية الخامسة يوم 2افريل1962 مجموعة في قسم صبرة، بالإتصال مع فوج "بوزيدي محمد"(RCM) القسم الثالث ، عملية10مارس 1962 أخذ قيادة ناحية صبرة ، في ليلة 5إلى 6أفريل في طريق 1962 ، قسموا إلى فوجين : على جهتين

[1] S.H.D –GR1H3139, fiche bande feverier1962.

[2] S.H.D –GR1H3139 bande mars1962.

[3] S.H.D –GR1H3139 ,fiche bande avril 1962.

من الناحية وفي ليلتي 12-13أفريل عادت المجموعة إلى جهة واحدة ، وفي يوم 13أفريل قسمت الى فوجين :فوج في (GW17H45) والأخر في وسط الناحية[1].

عملية ماي 1962:

القسم الرابع ناحية "تل ترني" الناحية الأولى ،المنطقة الأولى الولاية الخامسة،(**511**)، فرقة "الوهراني " المدعو" يحي" المتكونة من ستة عشر منهم ستة ، إجتمعوا في ناحية "الكاف" لربط اتصاله مع باقي الفرق التابعة لكتيبة الناحية ،المتكونة من خمسين فردا من الناحية الثانية "مغنية " من المنطقة الأولى من الولاية(**512**).

21ماي 1962 :

فوج عسكري في جبل "ترني" ، متكون من فرقتين ؛ هذا الفوج مسير من طرف "الوهراني أحمد"(RCM) للقسم الرابع ، بدأت بمحاصرة الدواوير لنشر أخبار عن جيش التحرير الوطني [2].

عملية ماي 1962:

القسم الثالث سبدو الناحية الأولى ، المنطقة الأولى ، الولاية الخامسة ، هذه المجموعة المتكونة من عشرة اجتمعوا في ناحية "الكاف" بالمجموعات الأخرى التابعة للكتيبة 512 [3].

[1] S.H.D –GR1H3139, fiche bande avril 1962.

[2] Ibid.

[3] Ibid.

بعض أسماء شهداء الثورة في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة من سنة 1959-1962[1]

الإسم واللقب	الاسم الثوري	تاريخ ومكان الازدياد	الرتبة	تاريخ الاستشهاد
باسعيد حبيب	/	1926 الخميس	مرشح	1960
بركاني محمد صغير	/	1920 بني سنوس	مرشح	1960
بوزيان لحسن	/	1919/09/20 قريعن	ملازم	1959
بوزياني محمد	عبد الوهاب	1933 العزايل	ملازم أول	1960
جلاد أحمد	/	1931/02/18 الخميس	ملازم	1959
جوزي علي	/	1935/12/22 الخميس	ملازم أول	1959
حسين محمد	/	1927 بني وارسوس	ملازم	1961
ددوش عبد القادر	فالح	1935 الفحول	ملازم أول	1959
دغين بن علي	لطفي	1934/05/07 تلمسان	عقيد	1960/03/27
زناسني عبد القادر	أبو الحسن	1934 بني وارسوس	نقيب	1962/02/19
زناني يوسف	عبد الرزاق	1922 بني صميل	عضو مجلس منطقة	1961/03/11
شواري بومدين	/	1933/09/26 الخميس	مرشح	1959
عاصيمي إسماعيل	ميلود		ملازم	1960/08/26
عمراوي عبد القادر	نجيب	1912 ترني	ملازم أول	1959
عيدوني محمد صغير	ناصر	1930/12/02 بني مسهل	مرشح	1959/02/22
عيسى أحمد	حميدة	1922 الكاف	ملازم	1959
قريش أحمد	عبد الجبار	1925/05/11 عين غرابة	مساعد	1959
قارة تريكي محمد الأمين	/10/05 1940 سعيدة	1959 عين تالوت	ملازم	1959/09/13
سعيداني خلف الله	1934 عين المناعة سعيدة	1959 تلمسان	رائد	1960/03/27
بن يحي العيد	1936 عين	1959 عصفور	ملازم	1959

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان ،2014.

	الصفراء			
معمر لخضاري	1936 عين الصفراء	1959سيدي العبدلي	ملازم	1959
صالحي قادة	1929 المشرية	1959 بني بوسعيد	نقيب	1959
حامن محمد	/01/14 1932 وهران	1961 بني بوسعيد	ملازم	1961
ميلود بختاوي	1945 العون المغرب	1961/04/25 الخميس	ملازم أول	1961
سعيداني محمد	1924 العبادلة بشار	1959 بني بوسعيد	ملازم	1961
ماموني جديد	/02/10 1939 القصدير النعامة	1961 بني بوسعيد	ملازم	1961
غزة بومدين	1939 تفيلالت المغرب	1959 بني بوسعيد	غير معروفة	غير معروفة
أوشاريق محمد	/04/14 1934 وجدة المغرب	1959 بني بوسعيد	غير معروفة	غير معروفة
قويدر حامد	1938 وجدة المغرب	1961 بني بوسعيد	غير معروفة	غير معروفة
محسني عبد القادر	/11/29 1929 وجدة المغرب	1959 بني بوسعيد	غير معروفة	غير معروفة
درهاب عبد القادر	1933 المشرية	1961 سبدو	غير معروفة	غير معروفة

ب- خارج المنطقة الأولى على جهة الحدود الغربية :

عملية بشهايد على الحدود الغربية :

تم زرع الألغام على الحدود الغربية ، تم وضعها في الطرقات التي تمر منها القوات الفرنسية ، على خط طول مائتين مترا، تم تفجير مركز الكهرباء بناحية "بشهايد" –" بوبكر"، ثم الهروب إلى "واد بوبكر"[1].

عدد أفراد جيش التحرير في المغرب الأقصى سنة 1957-1962

التاريخ	المغرب الاقصى
مارس 1957	1500+500
اوت 1958	1300+1200
جانفي 1959	3000+2000
جانفي 1960	-
جويلية 1960	6500
جانفي 1961	9000
جويلية 1961	9700
جانفي 1962	9800
اوت 1962	9850

قدم الجدول تقديرات المكتب الثاني ، للفترة الممتدة من سنة 1956- 1962 ، عن عدد أفراد جيش التحرير في المغرب الأقصى وفي تونس ، أوردها الجنرال "فافر FAIVR" إعتمادا على

[1] بن عيسى بن عمار، شهادة حية مسجلة باذاعة تلمسان ،المصدر السابق.

أرشيف جيش البر الفرنسي[1]، بلغ تعداد وحدات جيش التحرير،في النصف الثاني من سنة 1960على الحدود الغربية ستة ألاف وعشرة جنديا.

جدول تعداد جيش التحرير في النصف الثاني من سنة 1960على الحدود الغربية[2].

المراكز	العدد	المراكز	العدد
مركز الناظور	150	ناحية جنوب شرق المغرب	1060
قاعدة بودنيب	100 مجاهد	عناصر عبور السدود المكهربة	100 عنصر
فيلق الولاية الخامسة	660	قاعدة الثورة بوجدة	250
قاعدة الكرمة	20 مجاهد	مركز العرايش	600
مركز تندرارة	30 مجاهد	11 كتيبة في منطقة العمليات	1060مجاهد
مركز بوعرفة	200 مجاهد		
مركز القيادة ومركز بوعرفة	+100	مركز القيادة بدار الكبد اني	500 مجاهد

ثانيا: السياسة الفرنسية في المرحلة الأخيرة :

ا– السياسة الديغولية في المنطقة:

كانت آخر حكومتين فرنسيتين [3]. شهدتها ثورة التحريرية الجزائرية ، هي حكومة" ديغول" الأولى، والجمهورية الرابعة (01 يناير – 28 ديسمبر 1958) ، فقد ألف "شارل ديغول" ،

[1] علية الصغير عميرة ،جيش التحرير الوطني الجزائري في تونس،اعمال الملتقى الدولي حول نشاة وتطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الاوراسي2-3-4 جويلية 2004 ، منشورات وزارة المجاهدين،الجزائر ،2005،ص ص 188-189.

[2] عبد المجيد بوجلة ،المرجع السابق ،ص152

[3] سقوط الحكومات الفرنسية التالية: حكومة بيار مانداس فرانس نوفمبر 1954م – 5 فبراير 1955 .فوجئت هذه الحكومة باندلاع الثورة فردت على ذلك بسجن الكثير من الجزائريين من اعضاء حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، و عملت على القضاء على الثورة في بدايتها و باءت كل محاولاتها بالفشل وفق جندت قواتها من جهة و اعتماد مشروع اصلاحي عن جاك سوستال بهدف فصل الشعب عن الثورة لكن بدون جدوى، حكومة ادغار فور فيفري 1955م – جانفي 1956: تشكلت=

حكومته الأولى في 04 جوان 1958 ، عقب الإنقلاب العسكري الذي كاد أن يدخل فرنسا في حرب أهلية بين الجيوش الموالية لباريس، والجيوش في الجزائر ، والبقية في مستعمراتها الأخرى[1]، استلم "ديغول" الحكم في فرنسا ، وكانت بداية عمله بإعادة هيكلة منظومة السياسية الفرنسية ، وذلك بإعلان استفتاء حول دستور الجمهورية الخامسة[2].، و إذا كانت هذه الحكومة قد تأسست في إطار الدستور الفرنسي لسنة 1946، فإن ديغول كلف لجنة لوضع دستور جديد ، تم التصويت عليه يوم 28 ديسمبر 1958، وأصبح يعرف بدستور الجمهورية الخامسة[3]، وبعد قيامه بجولة إلى المستعمرات الفرنسية بإفريقيا ، عرض عليها الإستقلال إما عن طريق الإقتراع أو في أي وقت تشاء بعد الإنضمام إلى المجموعة الفرنسية ، الإفريقية ، لكن الجزائر استثنيت من هذا الخيار، إذ تقرر اشتراكها في الإستفتاء ، فالحكومة الفرنسية عندما قررت إجراء الإستفتاء ، جعلته يدور في أقاليمها الإفريقية الداخلة في الاتحاد الفرنسي حول السؤال التالي "**هل تريد البقاء في الاتحاد أو تريد الاستقلال؟**" أما الجزائر فالسؤال الموجه هو نفس السؤال في الأقاليم الفرنسية وهو:" **هل توافق على الدستور أم**

=هذه الحكومة لمعالجة الوضع المتأزم في الجزائر، فامتازت سياسة ادغار فور بمشروعه الإصلاحي الذي كان جوهره تطبيق دستور 1947م، و اعتبار الجزائر فرنسية إلى الأبد و نظرا لمعارضة المستوطنين حلت الحكومة و اعلن البرلمان عن انتخابات جديدة يوم 02 يناير 1956م ،حكومة غي موللي يناير 1956 – 21 أفريل 1957: تلخصت سياسته في نقاط ثلاث: إيقاف القتال ، اجراء انتخابات ، التفاوض مع من تفرزهم الانتخابات، رفضت جبهة التحرير الوطني ذلك و أسرت على اعتراف فرنا باستقلال الجزائر و توقيف عملياتها العسكرية ضد الشعب ،و المطالبة بالاستقلال كشرط للتفاوض، واصلت الحكومة الفرنسية محاولاتها لإيقاف نجاح الثورة على الصعيد الميداني إلى أن اعتقلت زعماء الثورة في أكتوبر 1956م في عملية قرصنة جوية على التراب المغربي،حكومة بورجيس مونوري مارس 1957م- 30 سبتمبر 1957: أول حكومة فرنسية تطرح قوانين الإطار و هو ما ميز سياسة بورجيس الذي قدم هذا المشروع للبرلمان فرفضه و سقطت حكومته. حكومة فيليكس غايار نوفمبر 1957 م – أفريل 1958: أكثر ما ميز فترته كثرة هزائم فرنسا العسكرية في الجزائر ،و في المحافل الدولية ازداد عليها الضغط حول القضية الجزائرية إلى أن سقطت في أفريل 1958م،حكومة بيير فليميلان أفريل – ماي 1958 : انشأت هذه الحكومة في ظروف صعبة كثرت فيها الاضطرابات داخل فرنسا و الجزائر، و لم تتضح سياستها نظرا للسرعة التي سقطت بها.،ينظر، عمر سعد الله: "الحكومة المؤقتة والقانون الدولي الإنساني"، المصادر، العدد14 السداسي الثاني، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2006.

[1] – عمر سعد الله، ، المرجع السابق، ص ص 76 -77.

[2] – أحمد منغور، المرجع السابق، ص174-175.

[3] – عمر سعد الله، ، المرجع السابق ، ص ص 76 -77.

لا؟ " ومن خلال هذا الإستفتاء ، الملاحظ أن" ديغول" أراد أن يوضح صورة هادئة عن الجزائر، وأنه لا يوجد قمع في الجزائر[1]، مهما يكن تبرير "ديغول" لسياسته اتجاه الجزائر، وموقفه من الجزائر الفرنسية، فإن أعماله كانت تدل على أنه عمل على بقاء الجزائر فرنسية، وذلك من خلال الإجراءات العسكرية ودعم الجيش ، وكذا تعيين "ميشال دبري" رئيسا للحكومة المعروف بنصرته للجزائر الفرنسية ، وكل ما حاول تقديمه "ديغول" من تبريرات حول إلتزامه بإعطاء الحرية للشعب الجزائري ، كان يندرج ضمن الخطاب الديماغوجي ، الذي يستعمله السياسيون ولأن "ديغول" السياسي كان يراهن على كسب ود الجيش[2]، تميزت سياسته بكثرة الخطابات ، وسياسة المشاريع التي فشلت ، ومع سنة 1959 دخل مرحلة التفاوض مع جبهة التحرير الوطني[3]، بالنسبة للإصلاحيين الإستعماريين كان عليهم معرفة ما هي التنازلات التي تقدمها فرنسا ، حتى تستطيع دمج عناصر الثورة الجزائرية في الهيكلة السياسية الجديدة ، بدون الإعتراف لهذه العناصر أنها الممثل الوحيد للشعب الجزائري ، ومن جهة ثانية تشكل من النخبة المعتدلة قوة ثالثة مضادة لجبهة التحرير الوطني ، وفي هذه الوضعية يصبح مناضلوا الحل السياسي ، من الإصلاحيين الإستعماريين أكثر ضعفا على المستوى السياسي أمام الجيش الفرنسي ، بسبب عدم وجود شركات لهذه السياسة في وسط الشعب الجزائري، وبطبيعة الحال الجزائريون لا ينفصلون عن الثورة الجزائرية ، لأنه من الصعب إيجاد مثل هؤلاء الوطنيين الفرنسيين أكثر تقدمية ، لتشكيل قوة ثالثة ما بين مناضلي الجزائر الفرنسية ومناضلي الإستقلال[4]. في حين كانت جبهة التحرير الوطني تشترط الدخول في المفاوضات مع السلطات الفرنسية ، أن تكون هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري ، واعتراف فرنسا باستقلالها ، لأن التنازل على أي شرط من هذين الشرطين يعني انهزام جبهة التحرير الوطني ، في الحفاظ على ثورتها ، بينما

[1] – أحمد منغور، المرجع السابق، ص174-175.

[2] – جان بول سارترو ، الثورة الجزائرية، مكتبة مدبولي، ب ت، ص 122.

[3] – عمر سعد الله، المرجع السابق، ص ص، 76 -77.

[4]Hartmut, El senhans , La guerre d'Algérie (1954-1962) la transition d'une France a une autre le passage 959 la Ive république préface de Gilbert Meynier, Edit. Paris, p961.

الجانب الفرنسي، كان هدف الإصلاحيين على وجه التحديد ، معارضة التمثل الإستثنائي لجبهة التحرير الوطني، لأن فتح مفاوضات رسيمة مع جبهة التحرير الوطني ، يعني الإعتراف بالدولة الجزائرية.

أما استراتيجية الجيش الفرنسي ، كانت مناقضة تماما للإقتراع السابق ذكره ، فهي ترفض مشروعا يعطي حق الإستقلال إلى أي جزء من التراب الجزائري ، والإبعاد الكلي لجبهة التحرير الوطني من السلطة ، فهي كانت تريد القضاء على أمل الجزائريين ، في تحقيق استقلال الجزائر، كما كانت ترى في التيار الموالي لفرنسا ، هو أيضا أقلية داخل سكان القبائل ، تستطيع أن تصبح أكثرية ، إذا ما شكلت مع الأقلية الأوروبية قوة سياسية في الجزائر، إما بتصعيد الحركة الوطنية بالجزائر ، أو إقناع المترددين من النخبة المعتدلة، بأنه لا يوجد حل فقط ، للجزائر الفرنسية . من ثم إقناع الشعب الجزائري ، بأن من المستحيل أن تأخذ جبهة التحرير الوطني السلطة في الجزائر ، ولهذا لابد من الإتفاق مع فرنسا[1].

أما في المتروبول ، ظهرت عدة تصنيفات للحالة السياسية الجزائرية ، بين القوى السياسية الفرنسية حول المسائل الخاصة ، مثل إشكالية التفاوض مع جبهة التحرير الوطني ، أو الحل السياسي بدل الحرب بأي ثمن ، ومن بين التصنيفات التي أظهرت مخاطر الإستمرار في الحرب ، ومدى الحرية السياسية الاستعمارية ، التي يمكن تصويرها لمواجهة الثورة الجزائرية ، هذا الأمر أدى إلى ظهور اتجاهين، فالحذرون من السياسة الإستعمارية ، صرحوا بتفضيلهم تقسيم البلاد يتماشى والإثنية الجزائرية ، أما الإتجاه الثاني ، فضلوا تقرير المصير الداخلي للجزائر على الشكل الفيدرالي[2] .غير أن "ديغول" لم يستطيع الخروج من هذه الأزمة السياسة التي وقعت فيها فرنسا ، ولإسترجاع هيبتها التي دمرتها الثورة الجزائرية ، إلا من خلال الاستثمارات في المجالات الرئيسية ، لسياسة الإصلاحيين الإستعماريين، بفضل العلاقات الجيدة بين الجهاز التنفيذي والتشريعي.

[1] – محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار هومة، الجزائر، 1992، ص 221.

[2] – Benjamin Stora, Transfert d'une mémoire, Casbah, Edition Alger, 2000, p30.

كانت سياسة "ديغول" بالنسبة للسياسة الجزائرية ، ترتكز على رفض الدخول في الحرب بأي ثمن ، للحفاظ على مواقف القوى السياسية الفرنسية العظمى ، حيث صرح في زيارته إلى البليدة يوم 10-12-1960" ...**من المؤكد أنه من الصعب ، أخذ استراحة لفترة زمنية محدد ولكن فرنسا لا تستطيع شن حرب على جبل من جبال الجزائر، لأن الوعي المكتسب... للشعب الجزائري لهويته الجزائرية لا تتوافق من الآن وصاعدا مع اندماجه داخل الشعب الفرنسي...**".

تطلب الوضع الدخول في مفاوضات، حول طاولة مستديرة ، ممثلها الوحيد والشرعي هو جبهة التحرير الوطني ، والممثل الشعبي والثورة الجزائرية[1].

أما الوفد الجزائري، أكد وجهة نظره على المبادئ السابقة وأعرب في الوقت نفسه ، عن تمسكه بما تقره الحكومة المؤقتة ، حيث رفضت هذه الأخيرة الفصل بين وقف إطلاق النار ، وضمانات تقرير المصير، ورفض تجزئة التراب الوطني ، خاصة فكرة فصل الصحراء[2] ؛ الذي إعتبرته من الإهتمامات الأساسية لقيادة الثورة ، والتي يمكنها التنازل عن شبر واحد من التراب الجزائري: كما أنها لا تقبل تأجيل النقاش فيها.[3]

وفي يوم 30 مارس 1961، نشر بلاغين رسمين في كل من "باريس" و" تونس"، يعلنان عن الشروع في المحادثات الجزائرية الفرنسية ، يوم 07 أفريل 1961 بايفيان ، و في نفس اليوم صرح "ويس جوكس" *Louis Joxe* " الوزير المكلف بالجزائر في حديث صحفي بوهران ، أنه لن يتحدث مع جبهة التحرير الوطني فقط ، بل مع الحركة الوطنية الجزائرية كذلك ، أي مع الحركة المصالية ، لكن الوفد الجزائري أصر على أن جبهة التحرير الوطني ، هي الممثل الوحيد للشعب

[1] سعد دحلب ،المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص119.

[2] – بن يوسف بن خذة، نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات ايقيان، المصدر السابق، ص ص 20-22.

[3] – حسن بومالي،أدوات الدبلوماسية أثناء ثورة التحرير الجزائرية، المرجع السابق، ص 122.

الجزائري ، هذا ما أكدته الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، يوم 31 مارس 1961م بإعلان عن رفضها لقاء الحكومة الفرنسية طالما لم تعترف بجبهة التحرير الوطني المخاطب الوحيد المقبول.[1]

وبعد هذه المواقف المختلفة ، يدخل الطرفان مرحلة المفاوضات الجدية والعلنية ، حيث بدأت مفاوضات إيفيان الأولى بتاريخ 20 ماي 1961في مدينة ايفيان ، على الحدود الفرنسية السويسرية، ترأس الوفد الجزائري "كريم بلقاسم" ، إلى جانبه "سعد دحلب"،"محمد الصديق بن يحي"، "الطيب بولحروف"، "أحمد فرنسيس"، "أحمد بومنجل"، "قايد أحمد"، "علي بومنجل"، "رضا مالك" الناطق الرسمي باسم الوفد الجزائري ، و من الجانب الفرنسي" لويس جوكس" "*Louis Joxe*" ، غير أن الإختلاف في القضايا العامة إلى الخاصة إذ حاولت فرنسا فرض شروطها بما فيه فصل الصحراء عن الجزائر[2] ، وإصرارها على منح الجنسية المزدوجة للأقلية الأوروبية في الجزائر ، والإحتفاظ ببعض القواعد العسكرية في الجزائر إلى الأبد .كل هذه العوامل أدت إلى إخفاق مفاوضات ايفيان الأولى ، بمعنى أن "ديغول "كان يريد استقلال الجزائر شكليا محاطا بقيود ، أدى هذا الموقف المتعنت من طرف فرنسا إلى تأجيل المفاوضات، لكن الوفد الجزائري أصر على مواقفه السابقة[3] .

ب-منظمة الجيش السري الفرنسي*O.A.S* :

تسارعت الأحداث السياسية مع ظهور منظمة الجيش السري الفرنسي *O.A.S* المعارضة ضد سياسة ديغول المتجهة في الجزائر[4] ، خاصة بعد خطابه في 11 أفريل 1961 الموجه إلى الشعب

[1] – سعد دحلب ،المصدر السابق. ص ص125-126.

[2] – بن يوسف بن خذة، نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق، ص22.

[3] – أحمد توفيق المدني حياة كفاح،ج3، المصدر السابق، ص551.

[4] منظمة الجيش السري الفرنسي *O.A.S* اقترن اسم منظمة الجيش السري في الجزائر بالأعمال الاجرامية التخريبية على جميع المستويات خلال فترة قصيرة بين سنة 1961م- 1962م حصدت خلالها آلاف الضحايا الأبرياء من المدنيين العزل و جمرت المنشآت الاقتصادية و الاجتماعية. كانت بوادر انشاء هذه المنظمة سنة 1958م حيث تمرد الجيش الفرنسي في الجزائر على السلطات المركزية الفرنسية فسقط "روني كوتي" "*René Coty*" و جيء بالجنرال ديغول إلى السلطة في 13 ماي 1958م لكنها لم تؤسس رسميا إلا في سنة 1961م، لعدما اجتمعت عدة أسباب حول نشأتها منها فشل عملية الحواجز في جانفي=

الجزائري ، معلنا فيه أن الجزائريين سوف يقررون مصيرهم ، و أن الدولة الجزائرية سوف تكون مستقلة داخليا و خارجيا. حاول الجنرلات الأربعة (سالان، جوهو ، زيلر، شال) ، بالتعاون مع بعض الضباط الفرنسيين بتنظيم انقلاب عسكري ضد ديغول من 22 إلى 25 أفريل 1961، الأمر الذي باء بالفشل، خرجت بعده المنظمة المسلحة من سريتها ،وترجمت سخطها بتحركات علنية ، وعمليات إجرامية ، و اتبعت سياسة الأرض المحروقة ،و قد سعت أطياف منظمة الجيش السري من عسكرين ومدنيين أمثال "سالان" إلى سفك دماء الجزائريين ، و تسليط أقسى أعمال التعذيب و جل أعمالهم كانت القتل الجماعي و الإعدام[1]، و قاموا بضم جميع قدماء العناصر النشيطة ، التي قامت بوضع المتفجرات البلاستيكية في أماكن سكن الجزائريين، كما اغتالوا الفرنسيين دوي الأفكار الحرة أمثال المحامي" بيار بوبي" التحرري الذي كان مقتنع بفكرة الاستقلال[2] .

قتل المحامين:

قتل قبل الإستقلال سبعة محامين من طرف اليد الحمراء أثناء الاستعمار:

الأول:

"**علي بومنجل** "في الجزائر ،كان لديه ملف جماعة **ج.ت.و** ألقت القبض عليه فرقة المظلين ، فرقة "ماسوMassu"، أخذوا منه الملف ولم يدل عن البقية أثناء الإستجواب مدة خمسة واربعين يوما ،

=1960م و تبعتها مظاهرات 11 ديسمبر 1960م، مع عدم تطبيق سياسة ديغول لأفكار هم كل هذه المحاولات الفاشلة جعلت أنصار الجزائر فرنسية"[4] على رأسهم "سالان" يختار اسبانيا كقاعدة خلفية لمعارضة سياسة ديغول المتجهة في الجزائر،كريم مقنوش،جرائم المنظمة المسلحة السرية (O.A.S) في الجزائر، مجلة المصادر، العدد 09 السداسي الأول، الجزائر، 2004، ص 249،وينظر ايضاعبد المالك، مرتاض،المرجع السابق، ص 138.

[1] – أحمد رضوان شرف الدين، التعذيب، قراءة في جريدة المجاهد 1957م- 1962، المصادر، العدد 8، الجزائر، 2003، ص30.

[2] - Chikh Bouamrane Mohammed Djilali , l'Algérie coloniale par les textes (1830-1962) éditions ANEP, Alger, 2008p : 89 .

رمى "اوساريوس" "علي بومنجل" من الطابق السادس من العمارة ،وقد صرح ذلك في حديث تلفزيوني ، قتل في 23مارس 1958، إعتبارا من هذا اليوم 23مارس يوم المحامي في الجزائر[1].

الثاني :

"أمزيان أيت حسين" من قسنطينة ،كان في خدمة (FLN) سنة 1955 كان دليل الحكومة المؤقتةGPRA ، قتل في ألمانيا05نوفمبر 1958، قتل بثلاث برصاصة في الرأس[2].

الثالث:

" امقران ولد عودية" :محامي في باريس ، مع "برجاس "و"علي هارون" محامي جبهة التحرير، قتل أمام مكتبه من طرف اليد الحمراء يوم 23مارس1959م عمره 34 سنة [3].

الرابع:

"الفونس أوغسيت تفني": ولد في وهران، تربص عند المحامي "شرقي محي الدين" ، تولى رئاسة مجلس قضاء وهران مارس- جويلية 1962،كان الفونس مكتبه ب" سان بيار" ، أطلقت رصاصات فر وهرب[4].

وقد امتدت عمليات مماثلة في فرنسا ، كما دعت الشرطة إلى القيام بعمليات تخريبية وعدم الإنصياع إلى أوامر السلطة ، وتشكيل قنوات مقاومة شعارها "**الجزائر سوف تنقض وسوف تصبح فرنسية**"[5]، كما وضعت قائمة طويلة للمناضلين و المناضلات الجزائريات المقرر تصفيتها.[6]

---

[1] مذاخلة نقيب المحامين لوهران ،فعالية الملتقى الوطني للمحامي واليوم الدراسي حول تقييم نظام المثول الفوري ، 23-03-2016.

[2] مذاخلة نقيب المحامين لوهران ، المصدر نفسه.

[3] نفسه.

[4] نفسه.

[5] - Chikh Bouamrane Mohammed Djilali , l'Algérie coloniale par les textes (1830-1962) éditions ANEP, Alger, 2008p : 89 .

[6] - سعد زيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة الجزائر، ص 79.

– 19 فبراير 1962 تم فيه الإتفاق على النقاط التي تناقش لاحقا ، فيما يعرف باتفاقيات ايفيان ، بشرط الحصول على موافقة المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، الذي انعقد بطرابلس ما بين 22 و 27 فبراير 1962، الذي ناقش النقاط التي تطرح في المفاوضات القادمة[1].

تصاعدت عمليات التدمير و القتل ، في الوقت الدي كانت تجري فيه المفاوضات بين الحكومة المؤقتة والسلطة الفرنسية ، حيث أصدرت المنظمة بيانات في كل المدن (الجزائر، وهران ، عنابة وغيرهم) تحت الفرنسيين على الوقوف ضد اتفاقيات ايفيان.[2] لكن هذه المحاولات باءت بالفشل ، وشعر الجنرال "سالات" بإنهيار إستراتيجية منظمته الإرهابية التي ورط فيها الأقدام السوداء بوعوده الوهمية ، وغامر بهم في طريق مسدود[3] ، فقد قرر مجلس الوزراء حل هذه المنظمة مع بداية سنة 1962.[4]

بدأت مفاوضات ايفيان الثانية في 07 مارس 1962 و انتهت في 18 مارس 1962، بتوقيع الطرفين[5]، على الوثيقة النهائية للمفاوضات ، وحدد تاريخ 19 مارس 1962 لوقف إطلاق النار، لتدخل الإتفاقية حيز التنفيذ بداية من منتصف نهار هذا التاريخ و استمر إلى غاية 05 جويلية 1962، وبذلك اعترفت الحكومة الفرنسية ، بسيادة جبهة التحرير الوطني على كامل التراب الجزائري بما فيها الصحراء والإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه[6].

---

[1] – بن يوسف بن خذة، نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق، ص 37.

[2] – كريم، منقوش، المرجع السابق، ص 263.

[3] – تواتي دحماني ، الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطي الدوغولية مع نهاية الثورة التحريرية (1961م- 1962م)، الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة، يوم 24-25 أفريل، 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص، 115.

[4] - Chikh Bouamrane, Mohamed Djidjelli, op, cit, p, 82.

[5] – تم التوضيح من قبل رئيس الحكومة الفرنسية "لويس جوكس" "Louis Joxe" أما عن الجانب الجزائري رئيس الوفد الجزائري نائب رئيس الحكومة المؤقتة و ممثل جبهة التحرير الوطني، كريم بلقاسم، ينظر سعد ،دحلب، المصدر السابق، ص337.

[6] – صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب، 2008، ص419.

لم تبق جبهة التحرير الوطني مكتوفة الأيدي أمام بشاعة جرائم منظمة الجيش السري ، فقد أدركت مخططاتها و أهدافها، فأعطت أوامر صارمة للجزائريين ، لتوخي الحدر من استفزازات هذه المنظمة. كما قررت في إجتماعها في العاصمة يوم 14 ماي 1962، القيام بهجومات ضد مواقع المنظمة المسلحة ، وقامت بعمليات تخريبية لبعض الشركات الفرنسية،كما استمرت بتعبئة الجماهير في مواصلة النضال على الجبهتين : ضد القوات الفرنسية من جهة ، و ضد المنظمة المسلحة السرية من جهة أخرى ، بتوزيع مناشير تدعو فيها إلى الإلتزام بالهدوء واليقظة[1] ، لاسيما في الفترة التي تلت معاهدة ايفيان ، التي إشتد بعدها فساد وجرائم المنظمة ، منها: حرق المكتبة الوطنية الجزائرية بما فيها ، من كنوز و مخطوطات و تخريب جامعة الجزائر والثانويات والمدارس . و كان الهدف من ذلك أن يرث الجزائريون وطنا خاليا ومخربا من كل وسائل الحضارة[2].

أما عن محتوى هذه الاتفاقيات (اتفاقيات ايفيان) و مضمونها ، فقد تضمنت عدة فصول وأبواب .

إن نهاية المفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و الحكومة الفرنسية ، هي مرحلة جديدة في تاريخ البلاد ، وإن قرار وقف العمليات العسكرية فوق مجموع التراب االجزائري هو نتيجة لإتفاقيات ، أبرمت على أساس ضمانات تتعلق بتقرير المصير و بمستقبل البلاد ، إن محتوى الإتفاقيات يتماشى مع مبادئ الثورة المعلن عنها سابقا ، وهي الوحدة الترابية للجزائر و إستقلال الجزائر، ووحدة الشعب الجزائري والاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بوصفها المفاوض الوحيد و الممثل الحقيقي للشعب الجزائري.

وفي 01 جويلية 1962، جرى إستفتاء تقرير المصير للمصادقة على حل الإستقلال و التعاون ووقف القتال ، و كان الجواب "**نعم**" و على إثره اعترفت فرنسا بصفة رسمية باستقلال

[1] – كريم منقوش، نفس المرجع السابق، ص 267.

[2] – عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص139.

الجزائر، يوم 03 جويلية 1962، وفي يوم 05 جويلية أعلنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على لسان رئيسها ، عن استقلالها التام بعد احتلال دام قرنا و ربع قرن.[1]

بعد ثلاثة أشهر تمكنت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية أن تحرز مكانة لها ضمن المجتمع الدولي، حيث أصبحت دولة عضو في الأمم المتحدة في 08 أكتوبر 1962.[2]

2-نتائج الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى:

ا- فرحة يوم الاستقلال:

تحطمت يوم 19مارس 1962 أسطورة الإستعمار الفرنسي ، تأكد أن السلاح هو اللغة التي يفهمها وأن الحديد يفك بالحديد ، تذكر الشهادات عن وصول خبر الإستقلال ، إلى مسامع سكان المنطقة الأولى في منتصف النهار،كانت الفرحة عارمة ميزتها فرحة المرأة الريفية ،[3] أقيم الإحتفال الرسمي بالاستقلال ، في تلمسان [4].

ب- حصيلة الجنود و السلاح :

سجلت حصيلة الجنود بإحصاء عدد جيش التحرير في المنطقة الأولى ، قبيل وقف إطلاق النار ، قدر العدد مائة وخمسة وسبعين بكتيبتين ، الملاحظ أن عملية الإحصاء في الفترة الأخيرة من الثورة ، كانت صعبة ، نتيجة توافد الشباب المستمر ، كما لوحظ على عناصر المناطق تركهم المراكز القديمة والتوجه الى المراكز الفرنسية المفرغة بعد وقف إطلاق النار[5].

بعد قرار وقف اطلاق النار، 19مارس 1962، واصلت المنطقة كفاحها فتفاوت عدد الجنود بينها ، فمنها من واصلت ب 30جنديا والأخرى ب200جنديا وأخرى ب400جنديا[6].

---

[1] - بن يوسف بن خذة، نهاية حرب التحرير الجزائرية اتفاقيات ايفيان، نفس المرجع، ص- ص 34-42.

[2] - الجندي، العدد 413، 01 أكتوبر، 2009، ص 11.

[3] المختار بن شراط،شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،2005،المصدر السابق.

[4] سحنون محمد شهادة مسجلة إذاعة تلمسان

[5] SHAT-1H3139,fiche bande mai 1962

[6] الجلالي قزان (عفان) ،شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان، يوم30-10-2013،المصدر السابق.

أما عن كمية السلاح في المنطقة ، تم الإشارة إلى وضع المنطقة من ناحية السلاح ، في اخر الرسالة التي بعثتها جبهة التحرير الوطني ، وجيش التحرير الوطني من الولاية الخامسة إلى الولاية الثالثة ، أحصي فيها اثنان وثمانون قطعة سلاح ، وستة وثلاثون بندقية ، وأعداد قليلة من بقية أنواع السلاح[1].

ومن جانب أخر قدمت "الأمرية العليا للقوى في الجزائر" ، اقتراحات جبهة التحرير الوطني ، يوم 01جوان 1962 من قائد الفيلق ، نائب مسؤول المكتب الثاني ، تعداد وتسليح مابين الحواجز شهر 1جوان 1962 ، موضحة في جدول ذكر فيه الأعداد في الولايات الستة منها : الولاية الخامسة ب 2.140و900إضافية.

الأعداد المذكورة ، لا تخص إلا الأسلحة المذكورة ، عدد مزور أشير اليه في اخر الصفحة ، أرجع ذلك لعدم القدرة على تعدادهم ، وعن جيش التحرير الوطني في الداخل لديه الأقلية من 11.600أسلحة حرب 500من أسلحة جماعيةو5.400 أسلحة إحتياطية ، عدد الأفراد والأسلحة لجيش التحرير الوطني الخارجية ، لم يكن أي تغيير ، باستثناء اقتراحات 1 ماي 1962[2].

يتضح لنا من خلال الأرقام المذكورة ، أن التفاوت الكبير بين عدد الجنود في نواحي المنطقة الأولى ، من الممكن أن يرجع إلى نسبة المشاركة ،و الحصيلة الثقيلة التي سجلت في البعض منها ، لتعرضها أكثر للهجومات الفرنسية عليها.

[1] SHAT-1H3128, A.L.N-F.L.N, lettre de la wilaya 5 à la wilaya 3,15juin 1961.

[2] SHAT-1H1682 ETAT – MAJOR ,2eme bureau ,7-7-1962, exemplaire de destination du potentiel de L'A .L.N ,1juin 1962

ج- شهداء المنطقة الأولى من الولاية الخامسة :

الشهيد[1] أطلق في الثورة على من وقع قتيلا في معركة خاضها في تحرير الأرض ، من رجس الإستعمار الفرنسي ، بلغ عدد شهداء الثورة حسب الإحصائيات التقريبية ، قرابة المليون ونصف شهيد[2]، لايزال ذلك قيد البحث والمساعي ، التي اتخذت حديثا نشير إلى جديد قطاع المجاهدين والعلاقات الجزائرية الفرنسية ، من خلال الزيارة الرسمية لوزير المجاهدين "الطيب زيتوني " التي قادته إلى فرنسا ، كانت يوم 26-1-2016.

تطرق فيها إلى طرح ملفات عديدة ، خاصة بالذاكرة الوطنية ، منها ملف الأرشيف ، ملف المفقودين، ملف تعويضات التفجيرات النووية في الجنوب ، ملف استرجاع جماجم شهداء المقاومة الوطنية الموجودة في فرنسا[3].

شهداء المنطقة الأولى في مخبأ "بوجميل" المسمى "عبدة اليهودي"[4].

اسم الشهيد	أصله
حضري منصور	منطقة عين الصفراء
سعيدي محمد(جلول)	ناحية بني سنوس
غالم علي	واد الزيتون ناحية صبرة

شهداء المنطقة الأولى الذين تخرجوا من دار الحديث :

ضمت القائمة أسماء الشهداء منهم : "بن يحي محمد"، "قورصو كمال"، "اباجي جمال"،" اباجي عبد الرزاق"، "إبراهيم عثمان محمد"، "العبان عز الدين"، "بابا احمد مصطفى"، "يحياوي شوقي

[1] الشهيد: لفظ قديم في اللغة العربية يعود الى فجر الاسلام لم يدقق في اشتقاقه واصله ،لكن معانيه الشاهد المخبر بالحق القاطع ويقال استشهد بالبناء للمجهول، والاسم الشهادة من المشهد توكيد على حضوره في معركة دارت في سبيل الله ،ينظر ،عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق،ص135.

[2] ابراهيم الهلالي ،المرجع السابق،ص136

[3] الطيب زيتوني وزير المجاهدين ضيف حصة بلا قيود على قناة البلاد يوم 30-10-2017،ينظر ، www .facbook .com/ministre,moudjahidine.dz,5nov2017,15h,49.

[4] الطيب بن احمد(رشيد)،شهادة حية مسجلةبتاريخ 20-01-2015،المصدر السابق.

احمد"، "بختي عبد الرزاق"، "برحيل محمد الصغير"، "حميدو مليحة" ،"حاج سليمان عويشة "، "حناوي حاج "،"حساين بوفردة محمد"، "خذيم علي"، "خياط مزوزي سيد احمد" ،"غزلاوي مختار"، "غزلاوي جلول"، "غزلاوي مجيد"، "قارة تركي رشيد رضا"، "قارة تركي نور الدين" ،"قادة قلوش محمد" ،"قاروزان محمد خير الدين "،"قرطي عبد الحميد" ،"قوار حسين" ،"قوار منير" ،"كاهية ثاني محمد الكبير"، "كرزابي عبد الله"،" مرزوق قادة"، "مغيلي منير" ،" دالي يوسف جيلالي" ،"بودغن بن علي (العقيد لطفي)"، "بودراع عبد الحفيظ"، "ديب منير" ، "رمضاني محمد ولد أحمد "،" بالسعود عبد الحميد" ، "شحمي حسين"،" بن شقرا مصطفى"، "بن شقرا عبد الكريم "،"مهاجي قويدر" ، "بن شقرا أحمد "،"شقرون محمد "، "صاري جيلالي"، "صاري عبد الرزاق" ، "علالي حسين" ، "علالي شكري" ،" أبي عياد عبد الكريم"[1].

حاولت السلطات الإستعمارية إستغلال ، منهم ذوو الثقافة العربية الإسلامية ، الملقبون بأصحاب العمائم القديمة ، و قد طلبت الإدارة الإستعمارية مساعدتهم في إقناع الناس بالتجنيد الإجباري ، غير أن أعيان تلمسان رفضوا ذلك ، أمثال "الشيخ شلبي" ، الشيخ "بن يلس"، والشيخ "شعيب"[2].

مليحة حميدوا : من مواليد 06أفريل 1942، إسمها الحقيقي "جنات"، و الثوري "مليحة"، تم القبض عليها من طرف منظمة "اليد الحمراء" على الساعة الرابعة صباحا ، بقيت خمسة عشرة يوما في زنزانة التعذيب ، استشهدت في ساقية "النصراني" رميا بالرصاص بعد هروبها من السيارة[3].

[1] خالد مرزوق ، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان اثار ومواقف 1907-1931-1956،جمع واعداد المختار بن عامر ، طبعة خاصة ، دار زمورة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013،ص ، 226

[2] المصدر نفسه، ص ص،37-38

[3] نفسه، ص ، 227

حاج سليمان عويشة: مارس 1940 ابنة "غوتي" و"ابن عصمان فاطمة " ، تابعتها الشرطة (DST)[1].

برحيل محمد الصغير :5ماي 1925 ابن "عبد القادر" و"العبان يمينة" ، استشهد يوم 20 أوت 1960 بمحله ، بشارع "خلدون" قرب جامع "الشرفة" بتلمسان[2].

خذيم علي : 29ديسمبر 1931 ابن "مصطفى" و"بابا احمد فاطمة" ، فر من الجيش الفرنسي بعدما كان برتبة رقيب ، اعدم رميا بالرصاص بحي بيروانة [3].

"عكاشة نصر الدين "، "عبد الهادي بلحسن" ، "سي قدور عبد القوي "، "خير الدين"،" سيد احمد" من بيدو[4]، هناك الكثير من الشهداء الذين لم تسجل أسماؤهم في قائمة شهداء المنطقة الأولى، ومن بينهم عدد كبير من النساء اللواتي استشهدن، كن يختبئن في المخابئ ومنهن من تعرضن للتعذيب، حوالي 11شهيد من صبرة مدونة في الكتاب الذهبي[5].

[1] خالد مرزوق ، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان اثار ومواقف 1907-1931-1956، المرجع السابق، ص ، 227

[2] نفسه، ص ، 229

[3] نفسه، ص ، 229

[4] علي حدوش، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان،2012،المصدر السابق.

[5] الطيب بن احمد(رشيد) ، شهادة حية مسجلة يوم 20-01-2015،المصدر السابق.

بعض أسماء شهداء نواحي المنطقة الأولى من الولاية الخامسة :

الناحية	لقب واسم الشهيد
عين غرابة	**قريش** : عبد القادر، محمد، أحمد، قويدر، لخضر
	خالدي : عبد القادر، محمد، علي، أحمد
	طهراوي : أحمد، محمد، مرسلي ، مصطفى
	ماحي : عبد القادر ،محمد ، الماحي
تيرني	**شافع** : محمد، أحمد، علي، بن أعمر
	بوعبد الرحمن : محمد، أحمد، عبد القادر، حاج
فلاوسن	**موقاس** : محمد ، لخضر ،أحمد ،علي
صبرة	**سبيح** : براهيم ،محمد ، أعمر ،بوزيان
	العرابي : بلخير ، محمد، دريس
	بوخاري : مصطفى ، لخضر ،محمد ، جيلالي
سيدي الجيلالي	**قنون** : محمد ، يحي ، جيلالي ، عيسى
بني وارسوس	**شيخ** : بومدين، قويدر، محمد ،عكاشة
سيدي مجاهد	**دفافني** : قدور، عبد القادر، أحمد، لخضر، جلول

الإخوة "بن شقرة أحمد "من مواليد 21 جوان 1926، استشهد يوم 7جوان 1959بن شقرة عبد الكريم 29اوت 1935 استشهد سنة 1958 ، مدرج (سيد الفخار) و"بن شقرة مصطفى" 15ديسمبر 1938 استشهد يوم 23 أفريل 1959 ، "ابن محمد وبالي منصورية "، تلمسان والشهيد الرابع "محمد"[1].

[1] خالد مرزوق ، المصدر السابق، ص 230-231.

كاهية ثاني محمد الكبير (حمي) من مواليد 26نوفمبر 1930 بتلمسان ابن محمد (حمدان) وقازي ثاني رشيدة انخرط في الحركة الوطنية ضمن **ح.ا.ح.د**، منذ سنة 1950، مع قلوش جديد جلول .إلتحق بجيش التحرير الوطني بمنطقة الخميس، سنة 1955، أسس مصلحة للعلاج وكون ممرضين ، استشهد يوم 26 ديسمبر 1956 في جبل "عربي" في ناحية " الخميس"[1].

ومن أسماء بعض الفدائين "رشيدة بن يلول"، قبض عليها في السجن كانت مركز الثورة ، الشهيد "عبد الوهاب بن عصمان" وثلاثة من أبناء "بن شقرة محمد" و"عبد الكريم"، كان "بن شقرة عبد الكريم" مع المجاهدة في القسم الرابع في "جبل القادوس"، الإخوة "بن شقرة" فدائين مختصين في القنابل[2].

ومنهم من قتلوا انتقاما على قتلهم قيادات عسكرية متواجدة بالمنطقة ، ذلك ماجرى مع الضابط الفرنسي الذي كان في ناحية سيدي الجيلالي ، الذي رجع وقتل أربعة منهم أولاد "بن حميدي "هذا العملية بعد رجوع الضابط ، للإنتقام من عملية جيش التحرير.[3]

3- تأثيرات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى بعد الإستقلال1962:

أولا – التأثيرات الداخلية :

ا- المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، والصراع بعد وقف إطلاق النار:

شهدت المرحلة الأخيرة ،بداية الطمع لتولي السلطة و التسارع من أجل كسب الأصوات ، لم يكن "منجلي" على وفاق مع "بن طوبال" ، ورفض "بوصوف" طلب "بومدين" في وضع تحت تصرفه وسائل الدعم اللاسلكي والإستخباراتي ، مشكلة الحكومة المؤقتة مع قيادة الأركان حول

[1] خالد مرزوق ، المصدر السابق، ص 234.

[2] شميسة (حفيظة) بابا احمد ،شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

[3] عائشة برحال، شهادة حية مسجلة ،المصدر السابق.

التقصير في إرسال السلاح[1]، واستمرت المفاوضات إلى غاية تنصيب "بن يوسف بن خدة"[2]، بدأت مفاوضات ايفيان الثانية في 07 مارس 1962 و انتهت في 18 مارس 1962 بتوقيع الطرفين[3]، على الوثيقة النهائية للمفاوضات . و حدد تاريخ 19 مارس 1962 لوقف إطلاق النار ، لتدخل الإتفاقية حيز التنفيذ،[4] أما عن محتوى هذه الاتفاقيات (اتفاقيات ايفيان) ومضمونها فقد تضمنت عدة فصول و أبواب ، شملت جميع التفاصيل المتعلقة بوقف إطلاق النار والمرحلة الإنتقالية والعلاقات الجزائرية الفرنسية و هي كالآتي:

الفصل الأول: تنظيم السلطات العامة خلال فترة الانتقال ، و الضمانات الخاصة بحق تقرير المصير: تضمن الضمانات الخاصة بالتصويت على تقرير المصير ، والعفو على المعتقلين وعودة اللاجئين والتكفل بالحالة الإجتماعية.

الفصل الثاني: الإستقلال والتعاون: تضمن الضمانات الخاصة بحقوق وممتلكات المستوطنين ، والتعامل بين فرنسا و الجزائر في المجال الثقافي والاقتصادي ، كبقاء بعض الشركات في الصحراء.

الفصل الثالث: النظم الخاصة بالشؤون الحربية: أهم ما تضمنته وقف اطلاق النار ، تسوية المسائل العسكرية و تخفيض عدد الجيوش الفرنسية تدريجيا ، مع إحتفاظ فرنسا بقاعدة "المرسى الكبير" لمدة 15 سنة قابلة للتجديد بين الطرفين.

---

[1] حسين سنوسي، شهادة حية مكتوبة،اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق،ص327

[2] – بن يوسف بن خدة :ولد في 23 مارس 1920، بالبرواقية ولاية المدية ، وهو ابن قاض درس في مدرسة قرآنية،ثم انتقل إلى المدرسة الفرنسية ليلتحق بمدرسة ابن رشد الثانوية ، انخرط في حزب الشعب الجزائري عام 1942، وكان عضوا في الجنة المركزية، ألقي عليه القبض في نوفمبر 1954،وبعض خروجه من السجن أصبح رئيسا للحكومة المؤقتة الجزائرية ،ينظر: بن يوسف بن خدة ، شهادات ومواقف ،المصدر السابق ، ص ص391-392 .

[3] تم التوضيح من قبل رئيس الحكومة الفرنسية "لويس جوكس" "Louis Joxe" أما عن الجانب الجزائري رئيس الوفد الجزائري نائب رئيس الحكومة المؤقتة و ممثل جبهة التحرير الوطني، كريم بلقاسم، ينظر سعد ،دحلب، المصدر السابق، ص337.

[4] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص 419.

الفصل الرابع: النظم الخاصة بالمنازعات: من بين ما تضمنه هذا الفصل ، حل النزاع بين فرنسا و الجزائر بالطرق السلمية.

الفصل الخامس: نتائج استفتاء تقرير المصير: أبرز ما تضمنه الفصل ، نتائج الإستفتاء و ضرورة نقل السلطة إلى الجزائريين عقب الإستفتاء.[1]

بعد وقف إطلاق النار واطلاق سراح القادة الخمسة ، عقدت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، إجتماعا يوم 22مارس 1962 في الرباط ، للبحث في النزاع القائم بينها وبين قيادة الأركان العامة ، تم رفض لطلب "بن بلة" القاضي بالدعوة الى عقد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، قصد إيجاد حل للأزمة [2]،من جانب أخر أجرت هيئة الأركان اتصالاتها بالسجناء الخمسة، بعد أن تأكد أن الثورة الجزائرية قد دخلت مرحلتها الأخيرة ، و في الوقت نفسه بعث مكتب المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، رسالة إلى المعتقلين بفرنسا ، يطلب منهم فيها التدخل لحل الأزمة بين الحكومة وهيئة الأركان[3].

وما زاد من تأزم الوضع ، هو دخول قيادة الأركان العامة بكل قواتها إلى جانب "أحمد بن بلة"، ومن جهة أخرى لم يجد "بن يوسف بن خدة مساندة"[4]، أدت هذه الأزمة إلى مضاعفات داخلية ظلت مؤجلة أثناء الكفاح المسلح ، واتخذت مظهر الصراع على السلطة ، بين مؤيدي الحكومة المؤقتة برئاسة "بن خدة" وبين مجموعة "أحمد بن بلة" وجيش الحدود ، ما لبثت أن أحدثت الإضطراب داخل مؤسسات الثورة ، بفعل تعارض المواقف الشخصية ، وإختلاف وجهات النظر . وأصبح من المستحيل الإبقاء على جبهة التحرير الوطني كتنظيم قادر على تأطير الشعب الجزائري ،

[1] – بن يوسف بن خذة، نهاية حرب التحرير الجزائرية اتفاقيات ايفيان، المصدر السباق، ص ـ ص88-94.

[2] عبد الحميد براهيمي ،في اصل الازمة الجزائرية 1958-1999،ط1،بيروت،افريل 2001،ص 79

[3] – علي كافي،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري(1946-1962)، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص348.

[4] محمد صايكي ، شهادة ثائر من قلب الأحداث، تحرير محفوظ اليزيدي، دار الأمة، الجزائر ،2010، ص 312.

بعد أن تحقق الإستقلال[1]، لقد انتقل الصراع على السلطة من الخارج إلى الداخل ، ففي 10 جوان 1962 عاد "كريم بلقاسم" و"بوضياف" إلى الجزائر العاصمة[2]، وبهذا دخلت الحكومة المؤقتة إلى العاصمة في 03 جويلية 1962، لتتولى السلطة فيها ، على أمل أن تتجاوز الأمر الواقع ، و في 11 جويلية 1962 دخل "بن بلة" ومناصريه إلى الجزائر، فشخصية "بن بلة" ازادت مكانتها مع مرور الأيام ، هذا ما جعله يعدو في سباق السلطة لنفسه ، وقد استطاع بفضل هذا الأسلوب المباشر ، استقطاب العديد من المؤيدين والأنصار[3]، واستقر بتلمسان ، وقام بتنظيم اتصالات وأجراء مناقشات ومفاوضات ومساومات في إطارها السياسي [4].

ب–ضحايا الألغام

بعد اكثر من نصف قرن من الإستقلال ، لاتزال ألغام "شال وموريس" التي زرعتها السلطات الفرنسية ، أكثر من عشرة ملايين لغم تحرم سكان المناطق الحدودية ، من ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي او إستغلال اراضيهم[5] ، وان كانت وحدات الجيش الجزائري تؤكد نزع خر لغم زرع ،

---

[5] ناصر الدين سعيدوني، البعد التحرري للثورة الجزائرية محليا ودوليا، أعمال الملتقى الدولي عن إشكالية التحرر والتحديات الدولية الراهنة، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر، 06-07-08 جانفي2005، ص 320.

[2] عبد الحميد براهيمي، المرجع السابق، ص83.

[3] – محمد عباس، نصر بلا ثمن – الثورة الجزائرية (1954-1962)–، المصدر السابق، ص 471.

[4] – عبد الحميد براهيمي، المرجع السابق، ص 84.

[5] الاراضي الاخرى التي تعرضت للتجارب النووية في الصحراء، واصلت فرنسا سياستها في الجزائر بقيامها هذه المرة بسلسلة من التجارب النووية المتعددة الطاقات بدأتها منذ 13 فبراير 1960م تاريخ أول تجربة لتفجير نووي فرنسي على الأرض الجزائرية ، ومنها ما أعلن عنه رسميا هو تفجيرها لأربعة قنابل درية على سطح الأرض بمنطقة رقان في الناحية الجنوبية من الجزائر، تتراوح طاقتها التفجيرية بين 10-70 كيلو طن سميت الأولى باليربوع الأزرق "*Gerboise bleu*" طاقتها تعادل ثلاث أصناف قنبلة هيروشيما، تلتها التجربة الثانية في 01 أفريل 1960م سميت "باليربوع الأبيض "*Gerboise blanche*" فجرت بطاقة حوالي عشرة كيلوطن ثم تلتها تجربة ثالثة سميت باليربوع الأحمر "*Gerboise rouge*" وتجربة رابعة سميت باليربوع الأخضر *Gerboise Verte* في 25 أفريل 1961م بطاقة 10 كيلوطن أما في منطقة الهقار اجريت فيها تجارب من سنة 1961 – 1966م داخل أنفاق جبل "أنيكر" وتلت انفجارها على مسافة طوية داخل الأرض حيث سجلت أجهزة الرصد الزلزالي تحركات ارضية واضحةو قد أصيبت صحراء الجزائر من جراء هذه التفجيرات من أنواع مختلفة من الأمراض و الأوبئة و أطلق السكان على تلك الفترة "عام الموت"،ينظر ،– عبد الكاظم، العبودي: التجارب الثورية الفرنسية و مخاطر التلوث الإشعاعي على صحة البيئة في المدى القريب و البعيد، مجلة المصادر، العدد 1 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م ، الجزائر 1999، ص: 184.،وينظر ايضا، عمار منصوري: الطاقة النووية بين المخاطر والاستعلامات السلمية،=

الا أن ذلك لم يمنع السكان من التخلص من هاجس الخوف والرعب ، وخشية الإقتراب من مكان إعتبروه دائما منطقة محرمة [1].

تؤثر ذاكرة التاريخ في سير العلاقات بين الجزائر وفرنسا ، هذه الأخيرة تخشى من التعامل مع أبناء نوفمبر 1954من المجاهدين ، هذا ما تأكد في زيارة الرئيس الفرنسي "ساركوزي" إلى الجزائر وبالضبط إلى مدينة قسنطينة وحديثه عن التفاوض أن يكون مع جيل الاستقلال[2].

الإتفاقية الدولية من الحد من الألغام:

بناءا على ما نصت عليه إتفاقية حظر استعمال وتخزيين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها، المبرمة "بأوسلو" يوم 18سبتمبر سنة 1997،صدر مرسوم رئاسي رقم 2000-432 المؤرخ في 12رمضان 1421هـ الموافق 17ديسمبر 2000، يتضمن المصادقة عليها[3].

سجلت حصيلة ضحايا الألغام – أحياء: 358ضحايا الألغام – متوفين: 150

مثلت حصة منطقة تلمسان 26% من العدد الإجمالي للضحايا ، على مستوى التراب الجزائري[4].

=التجارب النووية الفرنسية في الجزائر، المصادر المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م ، الجزائر 2000، ص 46.

[1] ابراهيم غمري ،بعد 54 سنة من الاستقلال الغام فرنسا لاتزال ،جريدة الخبر ،العدد 8419،الاحد 12فبراير 2017الموافق 15جمادى الاولى 1438هـ،ص،2.

[2] المختار بن شراط، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،2015م

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد81، 04 شوال عام 1421هـ /30 ديسمبر 2000م،ص ، 03

[4] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

جدول قائمة ضحايا الألغام والمتفجرات في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة وعلى جهة الحدود الغربية :

الرقم	الاسم و اللقب	تاريخ و مكان الازدياد	تاريخ و مكان الحادث
01	زقاي علي	1989/03/11 مغنية	1997 مرسى بن مهيدي
02	ديش فاطمة الزهراء	1981/02/17 سيدي الجيلالي	1998 سيدي الجيلالي
03	بوشنافة جميلة	1996/07/14 سبدو	2001 سيدي الجيلالي
04	عريشي رفيق	1986/03/01 مرسى بن مهيدي	2000 بسيدي مشهور
05	عريشي محمد	180/05/04 مرسى بن مهيدي	2000 بسيدي مشهور
06	درداق عبد القادر	1940/09/02 مسيردة التحاتة	1999 بباب العسة
07	عميمر مصطفى	1953/03/01 تلمسان	1963 بتلمسان
08	عثماني توارسي	1949/11/25 بالكاف	1963 الكاف
09	واسطي محمد	1954/02/24 مسيردة التحاتة	1966 مسيردة التحاتة
10	بقدور ميلود	1981/02/02 سبدو	1996 سبدو
11	طيبي حسين	1962 ترني	1977 ترني
12	قداوي بلقاسم	1950/03/20 بني بوسعيد	1964 ببني بوسعيد
13	غونان يوسف	1978/07/09 بني سنوس	1997 بني سنوس
14	إيسلي محمد	1960 بركان المغرب	1998 بوكاتون
15	حمادي بلعيد	1951 بني بوسعيد	1969 بني بوسعيد
16	إكني عبدالله	1950/07/27 إفري	1962 تاقمة
17	عريشي بوجمعة	1935/02/20 م.الفواقة	1964 مسيردة الفواقة

18	دومي عبد الباقي	1951/06/24 م.التحاتة	1962 باب العسة
19	طوالة مصطفى	1953/06/06 م.التحاتة	1966 الحدود المغربية
20	حسوني بن يونس	1962 بني بوسعيد	1973 بني بوسعيد
21	يمبو محمد	1952/10/20 م.التحاتة	1966 باب العسة
22	حنافي العربي	1954 عين فزة	1962 تاقمة
23	بوترفاس بوعلام	1951/02/14 أ.ن الشراقة	1962 البويهي
24	سبعاوي محمد	1940/09/20 تلمسان	1971 تلمسان
25	وسطي أحمد	1946/06/12 م.التحاتة	1967 بن كرامة[1]
26	حربي علي	1952/01/20 بني بوسعيد	1964 بني بوسعيد
27	بشلاغم أحمد	1964/04/06 سيدي الجيلالي	1979 سيدي الجيلالي
28	إكني أحمد	1953/05/14 إفري	1962تاقمة
29	لحلو ختير	1949/09/05 م.التحاتة	1966 باب العسة
30	سوني علي	1918 م.التحاتة	1964 باب العسة
31	راجي كبير	1956 باب العسة	1964 باب العسة
32	العرابي عيسى	1940/10/29 سبدو	1973 سيدي الجيلالي
33	فحيمة محمد	1913 أ.أنهار	1964 سيدي الجيلال
34	بوزاكي رابح	1951/12/18 م.التحاتة	1962 باب العسة
35	قيش ميلود	1947/03/11 م.الفواقة	1965 مرسى بن مهيدي
36	خطاب محمد	1930 م.الفواقة	1966 سعيدة

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

37	دومي عبدالباقي	1951/06/24 م.الفواقة	1962 باب العسة
38	أوميلود زينب	1919 م.الفواقة	1968مرسى بنمهيدي
39	بن شافع بن عبدالله	1906 أ.بوبكر	1964 عين الصفراء
40	همان محمد	1935/12/25 م.الفواقة	1963 مرسى بن مهيدي
41	بلعباس العربي	1931/04/21 أ.ن الشراقة	1964 العريشة
42	دحماني سليمان	1951/07/14 أولاد أنهار	1962 أولاد أنهار
43	سليماني عيسى	1952 سبدو	1974سبدو
44	حجالي واسيني	1932 بني واسين	1960 بني واسين
45	شيخ محمد	1949 بني واسين	1963 بني واسين
46	قبيبش رابح	1909 مسيردة	1965 مرسى بن مهيدي
47	أولال طيب	1921 بني منقوش	1962 مرسى بن مهيدي
48	زرقيت محمد صغير	1944/08/15 مسيردة	1963 مرسى بن مهيدي
49	بودربالة عبدالقادر	1942/03/15 بني بوسعيد	1966 بني بوسعيد
50	براهمي بلقاسم	1955/03/11 بني واسين	1963مغنية
51	أوسعيد حسان	1947/03/15 مسيردة	1966 مرسى بن مهيدي
52	برودي عمر	1944/08/01 السواحلية	1965 مغنية
53	حميدو واسيني	1951/03/15 بني واسين	1962 مغنية
54	ناقول محمد	1956 مرسى بن مهيدي	1965مرسى بنمهيدي
55	رحوين يحي	1933/08/03 بني بوسعيد	1964 بني بوسعيد[1]

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

56	يعلى عيسى	1916 بني بوسعيد	1963 بني بوسعيد
57	العيزي أعمر	1942 بني بوسعيد	1964 بني بوسعيد
58	مفتاح محمد	1952/01/05 بني واسين	1962 بني بوسعيد
59	مروان محمد	1943/02/11 مسيردة	1963 باب العسة
60	خيري محمد	1951/02/18 بني واسين	1962 بني واسين
61	ريران محمد	1948/04/18 بني بوسعيد	1964 بني بوسعيد
62	بن سبع بن سبع	1917 بني بوسعيد	1962 بني بوسعيد
63	بوبندير مصطفى	1949/08/30 بني واسين	1965 مغنية
64	عشاب محمد	1920 مسيردة	1962 مرسى بن مهيدي
65	بختاوي يحي	1954/08/22 أولاد أنهار	1966 أولاد أنهار
66	بدون لقب عبدالقادر	1932 بني واسين	1966 بني واسين
67	ريران قادة	1942/02/05 بني بوسعيد	1962 بني بوسعيد
68	بويدو علي	1920 بني بوسعيد	1962 بني بوسعيد
69	عثماني طيب	1909 بني بوسعيد	1964 بني بوسعيد
70	مراجي محمد	1919 بني بوسعيد	1962 بني بوسعيد
71	شرفيني محمد	1922 بني بوسعيد	1963 بني بوسعيد
72	دردارات بلقاسم	1940/01/02 بني بوسعيد	1968 سيدي مجاهد
73	دراز أحمد	1949/03/29 الزوية	1965 السواحلية
74	عمراوي عبدالقادر	1924 مسيردة	1966 مرسى بن مهيدي
75	براس أحمد	1923 بني بوسعيد	1963 بني بوسعيد

76	بوزياني بن عمر	1940/02/10 بني واسين	1962 مغنية
77	بلعيد عبدالقادر	1951/02/20 إيفري	1964 تاقمة
78	برونة أعمر	1918 مسيردة	1966 مرسى بنمهيدي
79	خشاب أحمد	1949/12/27 مسيردة	1964 مرسى بنمهيدي
80	لخضري عبدالقادر	1932/05/18 الكاف	1964 بني بوسعييد
81	شملال أعمر	1962/08/17 مسيردة	1973 مرسى بن مهيدي
82	زرقيت أعمر	1921 مسيردة	1963 مرسى بن مهيدي
83	مزاجي أحمد	1951/10/25 بني بوسعيد	1966سيدي مجاهد
84	عصماوي رابح	1916 م. التحاتة	1964 باب العسة
85	تنقب فاطمة	1950 أن الغرابة	1972 سيدي الجيلالي[1]
86	غيلاس أحمد	1920 ب.بوسعيد	1964 ب.بوسعيد
87	حنفي سنوسي	1952 أ.ن الغرابة	1971 سيدي الجيلالي
88	هلولي العربي	1931 الخميس	1963 الخميس
89	بن ساحة مبلود	1923 أ.أنهار	لم يتم تسجيله
90	تريفي ميلد	1951 بني واسين	1966 مغنية
91	بوجرفة جمعة	1960 وجدة	1966 عصفر
92	زكري أحمد	1952/05/12 ب. وارسوس	1968 بني وارسوس
93	بن عثمان محمد	1936 أن الغرابة	1962 سيدي الجيلالي
94	سحنون الجيلالي	1944/02/06 سيدي الجيلالي	1965 سيدي الجيلالي

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

95	يوسفي بن يوسف	1904 أ.ن الغرابة	1963 سيدي الجيلالي
96	شيخ أحمد	1947/14/04/09 ب.واسين	لم يتم تسجيله
97	عبوين محمد	1951/12/15	1966 بني بوسعيد
98	مبروك عبدالمجيد	1955/10/19 أ.ن الغرابة	1963 سيدي الجيلالي
99	مبروك فاطمة	1953/06/22 أن انها الغرابة	1962 سيدي الجيلالي
100	محمدي محمد	1958/11/28 ب.واسين	1967 مغنية
101	بوترفاس الجيلالي	1921 أن الغرابة	1962سيدي الجيلالي
102	بن عيسى فاطمة	1959/05/28 بن سنوس	1973 بن بهدل
103	سايل عبدالله	1950/05/18 أ.ن الشراقة	1963 سيدي الجيلالي
104	لطفاوي عبدالقادر	1933/03/20	1964 سيدي الجيلالي
105	زقاي عبدالقادر	1950/02/01 مسيردة	1974 مرس بن مهيدي
106	بزو براهيم	1947/11/17 تلمسان	1976 الخميس
107	وزاني بومدين	1946/12/24 مسيردة	1962 مرسى بن مهيدي
108	شيخ محمد	1958/08/20 بني واسين	1963 مغنية
109	زرقاني طاهر	1946/07/03 مسيردة	1964 مسيردة
110	حمليلي ميلود	1947/02/23 أن الغرابة	1963 حدود المغربية
111	بن حمادي عبدالقادر	1942/04/08 أ.ن الغرابة	1972 سيدي الجيلالي
112	قاسم طيب	1942 أ.ن الغرابة	1964 سيدي الجيلالي
113	بوتلطاش لحسن	1952 أ.نم الغرابة	1962 سيدي الجيلالي
114	بن أحمد العربي	1923	1963 سيدي الجيلالي

115	عشراق فاطمة	1908 مسيردة الفواقة	1975 مرسى بن مهيدي[1]
116	مجدوب عبدالقادر	1923 أن الشراقة	1963 سيدي الجيلالي
117	سيهوب عبدالله	1952/04/02 أ.ن الغرابة	1966 سيدي الجيلالي
118	بوجراد محمد	1938/06/06 الخميس	1963 بني سنوس
119	بوعلامات عبدالمجيد	1947/01/09 أ.ن	1963 سيدي الجيلالي
120	مزيان زهرة	1950/07/11 الجبالة	1963 مغنية
121	بشير يحي	1958 سيدي الجيلالي	1973 سيدي الجيلالي
122	صغير يحي	1948/12/07 أ.ن الغرابة	1963 سيدي الجيلالي
123	تفلالة محمد	1954/08/26 بني واسين	1964 مغنية
124	مهاجر عيسى	1939/10/29 أ.ن الغرابة	1963 سيدي الجيلالي
125	بن شيخ يحي	1961	1968 سيدي الجيلالي
126	بشير جيلالي	1956 أ.ن الغرابة	1970 سيدي الجيلالي
127	بن جعفر محمد	1955/12/05 العزايل	لم يتم تسجيله
128	بن دحو لخضر	1937/12/29 ب.بوسعيد	1962 سيدي مجاهد
129	بلعربي بن محمد	1954/12/22 تربي	1964 مفروش
130	رحموني العربي	1952/05/24 أ.ميمون	1965 أ.ميمون
131	قلامين بوحوص	1942/03/02 تاجموت	1966 عين تالوت
132	قدوري عامر	1960 أ.ن الغرابة	1971 سيدي الجيلالي
133	حجاوي الجيلالي	1948/12/07 سيدي الجيلالي	1962 سيدي الجيلالي

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

134	بوكراع عبدالله	1940/03/17 مسيردة	1966 مرسى بن مهيدي
135	قدراوي فاطمة	1947 أن الغرابة	1964 سيدي ابلجيلالي
136	شريقي فتيحة	1951/11/08 العشاش	1964 باب العسة
137	قاسم جيلالي	1930 أ.ن الغرابة	1970 سيدي الجيلالي
138	بن بوعزي سعيد	1959/3/06 بني واسين	1969 مغنية
139	رشيدي محمد	1920 مسيردة	1962مغنية
140	بن طيش محمد	1956 بني بوسعيد	1971 بني بوسعيد
141	غراب لخضر	1949/05/13 مسيردة	مرسى بن مهيدي
142	ديش عبدالقادر	1947/01/26 أن	1965 سيدي الجيلالي
143	قدوري يحي	1955/05/12 سيدي اجيلالي	1968 سيدي الجيلالي
144	يرسوك مولود	1913 بني بوسعيد	1962 بني بوسعيد
145	بوشامة محمد	1950/12/13 الخميس	1965 بني سنوس[1]
146	بوعلامات خيرة	1910 ا.ن الغرابة	1963 سيدي الجيلالي
147	بوعلامات عبدالقادر	1919 ا.ن الغرابة	1965 سيدي الجيلالي
148	يوسفي جيلالي	1913 أن.اغربة	1970 سيدي الجيلالي
149	أمبارك محمد	1941/12/01 بني واسين	1966 بني واسين
150	زريوح أحمد	1952/03/11 الشولي	عين فزة
151	درقاوي أحمد	1957/08/21 سيدي الجيلالي	1970 سيدي الجيلالي
152	رايح رابح	1961/01/25 باب العسة	1970 باب العسة

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

153	بوسعيد يمينة	1955/05/25 تلمسان	1962 تلمسان
154	شيخاوي أحمد	1939 أن أنهار الغرابة	1962 سيدي الجيلالي
155	بن طيبة محمد	1902 الخميس	1983 سيدي مجاهد
156	حرواط بشير	1942/05/20	1963 بنكرامة
157	سهلي سليمان	1950 القور	1969 القور
158	بن سالم مصطفى	1951/02/26 بني واسين	1965 مغنية
159	بوغزال بغدادي	1952/09/06 م.الفواقة	1962 صبابنة
160	واسيني سليمان	1932 بني واسين	1965 بني واسين
161	معروفي أعمر	1948/02/22 ب.بوسعيد	1962 سيدي مجاهد
162	بلعربي بن محمد	1967/08/31 تربي	1982 تربي
163	صالح محمد	1963/04/02 بني واسين	1972 بني وارسوس
164	صادقي محمد	1958 المغرب	1966 الحدود الغربية
165	صادقي حسان	1960 المغرب	//
166	مفيتح عبدالمجيد	1968/03/14 الخميس	1981 بني بهدل
167	ديش قويدر	1958/08/22 العريشة	1973 العريشة
168	فنيدق محمد	1971/02/27 مرسى بن مهيدي	1984 مرسى بن مهيدي
169	بلعبدلي فضيلة	1970/06/15 العريشة	1991 القزدير
170	بلعبدلي عبدالقادر	1978/01/15 مكمن بنعمار	1991 القزدير
171	بلعبدلي براهيم	1988/08/06 العريشة	//
172	فلوكي مصطفى	1952/06/08 م.التحاتة	1991 باب العسة

173	رحموني حسن	1953/06/22 أن الغرابة	1965 أولاد أنهار
174	قيطوني مصطفى	1967/02/24 مغنية	1979 مغنية
175	جزيري أحمد	1946/11/12 م.التحاتة	1966 الحدود الغربية[1]
176	عبو بن أحمد	1944/12/31 بني مسهل	1963 عين فتاح
177	تونقب محمد	1963 أن الغرابة	1987 البويهي
178	بلقاسم شريف	1966/05/08 مغنية	1977 مغنية
179	عادل عبدالله	1957/03/06 العشاش	1964 العشاش
180	بلقاسم محمد	1953/04/10 بني واسين	1974 بني واسين
181	بن عامر حسين	1951/08/28 بني واسين	1974 مغنية
182	توريرين محمد	1930 بني بوسعيد	1964 بني بوسعيد
183	صابري مباركة	1934 بني صميل	1974 بني صميل
184	حجالي محمد	1955/09/17 بني واسين	1969 مغنية
185	سويدي عبدالقادر	1960/11/02 ندرومة	1972 ندرومة
186	عدة محمد	1963/05/01 ندرومة	1972 ندرومة
187	بناصر عزالدين	1968/06/12 مغنية	1978 بني بوسعيد
188	مبارك أعمر	1949/08/24 بني واسين	1963 بني واسين
189	بوطيب براهيم	1982/10/11 الغزوات	1995 السواني
190	أوتاجر أعمر	1952/07/22 م.الفواقة	1966 م.الفواقة
191	عميري محمد	1944/01/31 القور	1993 القور

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

192	غايب طاهر	1952/01/07 م.التحاتة	1974 م.التحاتة
193	بناصر عمر	1962/01/18 الكاف	1976 سيدي المجاهد
194	إزوين مبارك	1960/05/25 الكاف	1976 سيدي مجاهد
195	توركي قدور	1936/07/29 بني واسين	1963 مغنية
196	بن عيسى فاطمة	1965/03/17 سيدي الجيلالي	1976 سيدي الجيلالي
197	كداني مصطفى	1941 أولاد نهار الغرابة	1965 سيدي الجيلالي
198	كداني جيلالي	1950/03/14 أولاد النهار الغرابة	1963 سيدي الجيلالي
199	بن عيسى عبد القادر	1965/04/17 سيدي الجيلالي	1979 سيدي الجيلالي
200	طويل حوماد	1960 مسيردة الفواقة	1966 مرسى بن مهيدي
201	زواوي صالح	1947/05/17 مسيردة التحاتة	1977 باب العسة
202	سكو محمد	1966 مرسى بن مهيدي	1964 مرسى بن مهيدي
203	بوعلام محمد	1966/09/26 سيدي الجيلالي	1980 سيدي الجيلالي
204	ورداني حبيب	1951/04/03 مسيردة الفواقة	1963 مرسى بن مهيدي
205	جودي سعيد	1948 بني واسين	1962 مغنية[1]
206	خراف محمد	1926 الخميس	1962 بني سنوس
207	حموتي فاطمة	1959 أولاد نهار الغرابة	1976 سيدي الجيلالي
208	بليسير حبيب	1937/05/21 أولاد نهار الغرابة	1969 العريشة
209	بن علال يحي	1958 أولاد نهار الغرابة	1981 سيدي الجيلالي
210	سيدوني سعيد	1958 مسيردة التحاتة	1964 باب العسة

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

211	قدوري مريم	1947/04/09 أولاد نهار الغرابة	1964 سيدي الجيلالي
212	قدوري بلقاسم	1952 أولاد النهار الغرابة	1966 مغنية
213	كرمة عبد الله	1946/02/17 بني بوسعيد	1966 سيدي مجاهد
214	مزراق عائشة	1951/10/22 مسيردة التحاتة	1982 باب العسة
215	بن خدة لعرج	1956 صبرة	1968 سيدي مجاهد
216	مصطفاوي العربي	1957 بني عابد	1967 بني عابد
217	دردرات أحمد	1965/06/21 بني بوسعيد	1981 بني بوسعيد
218	قيطوني مصطفى	1967/02/24 مغنية	1979 مغنية
219	بن سعد ميلود	1966/08/12 سيدي الجيلالي	1978 سيدي الجيلالي
220	رايس عمر	1947/05/28 مسيردة التحاتة	1963 باب العسة
221	جديدن عبد العالي	1952/08/22 مسيردة التحاتة	1966 باب العسة
222	حواسة محمد	1948 بني بوسعيد	1962 مغنية
223	بلبشير يوسف	1952 القور	1962 القور
224	راشدي مصطفى	1955/04/04 أهل الغافر	1962 الشريعة
225	رحماني بلعيد	1954/06/01 زاوية الميرة	1967 بوكانون
226	مخلوفي محمد	1951/07/09 بني واسين	1962 مغنية
227	بن معمر عبد الحليم	1973/01/09 سبدو	1991 سبدو
228	مزاجي عبد القادر	1959 وجدة	1971 بني بوسعيد
229	مخلوفي أحمد	1940/03/23 بني واسين	1962 مغنية
230	قدوسي عبد الرحمان	1949/07/30 م.الفواقة	1965 مغنية

231	مفتاح لحسن	1945/08/21 بني بوسعيد	1963 بني بوسعيد
232	مسكار نورالدين	1957 أحفير	لم يتم تسجيله
233	جادة ميلود	1932/08/25 بني بوسعيد	1965 بني بوسعيد
234	قادري محمد	1959/09/24 أحفير	1967 مغنية
235	باعو محمد	1943/11/09 مسيردة	1962 م.بن مهيدي[1]
236	فدان بن عبد الله	1950/03/09 بني بوسعيد	1968 سيدي مجاهد
237	حمداني محمد	1912 الكاف	1971 سيدي مجاهد
238	قبية محمد	1939/12/20 بني بوسعيد	1963 بني بوسعيد
239	توارسي محمد	1951/12/26 الكاف	1962 سيدي مجاهد
240	رحموني عبد القادر	1955 أ.ن.الشراقة	1965 العريشة
241	أوحساين محمد	1910 بني بوسعيد	1973 بني بوسعيد
242	تيورين محمد	1932 بني بوسعيد	1964 بني بوسعيد
243	بلجيلالي بلقاسم	1950/03/20 أ.ن.الشراقة	1965 العريشة
244	حجالي عبد الرحمان	1932 بني واسين	1969 مغنية
245	عمروس رمضان	1939/11/20 مغنية	1962 سيدي مجاهد
246	رصفة جيلالي	1944/01/13 الخميس	1971 بني سنوس
247	رحماني أحمد	1946/05/02 زاوية الميرة	1966 السواحلية
248	عبرور يحي	1924 مسيردة	1962 باب العسة
249	دخواش بلقاسم	1951/09/04 بني بوسعيد	1966 بني بوسعيد

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

250	حوالف طاهر	1944/10/30 م. الفواقة	1963 باب العسة
251	غونان عبد الغاني	1947/08/21 الخميس	لم يتم تسجيله
252	بوزيان يحي	1950/10/10 العزايل	1975 بني سنوس
253	جلطي علي	1935/11/03 الخميس	1974 بني سنوس
254	بلحسن محمد	1951/11/13 العزايل	1975 بني سنوس
255	بوكايس مولاي علي	1947/10/12 بني بوسعيد	1963 سيدي مجاهد
256	بن دحو أحمد	1940/11/24 بني بوسعيد	1962 بني بوسعيد
257	غايب أحمد	1903 م. التحاتة	1966 م.بن مهيدي
258	حدوين عيسى	1920 بني بوسعيد	1963 بني بوسعيد
259	لعوج ميلود	1944/03/15 م.الفواقة	1963 م.بن مهيدي
260	بتيوي فاطيمة	1947/02/04 أحفير	1964 باب العسة
261	شلل عبد القادر	1962 وجدة المغرب	1967 بني بوسعيد
262	ديب مكي	1917 بني سنوس	1967 بني سنوس
263	سفيزف محمد	1931/08/14 م.التحاتة	1971 باب العسة
264	بوهني الجيلالي	1951/01/31 الخميس	لم يتم تسجيله
265	جندار لخضر	1926/01/12 م.التحاتة	1967 باب العسة[1]
266	بولجراف ميلود	1947/05/11 لعشاش	1962 لعشاش
267	بن شريقي خضرة	1950/02/13 لعشاش	1963 سيدي بوجنان
268	بغداد أحمد	1953/04/20 لعشاش	1962 باب العسة

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

269	بوسماحة محمد	1949 العزايل	لم يتم تسجيله
270	فخيخر احمد	1936/09/02 الخميس	1963 بني سنوس
271	شملال محمد	1920 العطية	م.بن مهيدي
272	شاهب محمد	1931/01/30 بني بوسعيد	1965 بني بوسعيد
273	حسوني بن يونس	1963 بني بوسعيد	لم يتم تسجيله
274	بكاي يحي	1948/01/12 أ.ن.الغرابة	1966 سيدي جيلالي
275	ملغير ميلود	1950/01/27 الكاف	1965 سيدي مجاهد
276	بداوي بوعلام	1946/03/19 سيدي الجيلالي	1973 سيدي الجيلالي
277	سمار بلعيد	1957/08/17 الخميس	لم يتم تسجيله
278	زريوح ميلود	1954/11/16 الشولي	لم يتم تسجيله
279	بوصوار يحي	1960 وجدة	1969 سيدي مجاهد
280	حركات يحي	1934/05/10 الكاف	1966 سيدي مجاهد
281	حرير محمد	1954 بني بوسعيد	لم يتم تسجيله
282	زغدان عبد القادر	1937/10/05 الخميس	1964 تلمسان
283	مقبول مختار	1949/03/29 مسيردةالتحاتة	1966 مغنية
284	واحمد محمد	1956 مسيردة	لم يتم تسجيله
285	عياد محمد	1955/09/12 بني منير	1966 ندرومة
286	بلمري لخضر	1924 بني واسين	1964 مغنية
287	مراح بن أعمر	1916 مسيردة التحاتة	1966 باب العسة
288	مهاجر عيسى	1943/06/18 أولاد النهار	1965 سيدي الجيلالي

289	حب الدين محمد	1948/08/28 السواحلية	1970 السواحلية
290	بسام محمد	1948/08/04 مسيردة الفواقة	1964 باب العسة
291	بن عيسى توهامي	1947/06/03 أولاد النهار	1962 العابد
292	حمليلي عيسى	1965/06/21 سيدي الجيلالي	1973 سيدي الجيلالي
293	جرفاوي جيلالي	1952 أولاد النهار	1964 سيدي الجيلالي
294	هلو هاشمي	1957/07/14 مسيردة	1974 باب العسة
295	سمار محمد	1940 الخميس	1968 تلمسان[1]
296	بن صفية أحمد	1955 أولاد نهار الغرابة	1963 سيدي الجيلالي
297	حموتي فاطمة	1959 أولاد النهار الغرابة	1976 سيدي الجيلالي
298	غونان دحمان	1950/06/07 الخميس	1966 تلمسان
299	غونان محمد	1947/12/06 الخميس	لم يتم تسجيله
300	ديش قويدر	1958/02/28 سيدي الجيلالي	1973 العريشة
301	بولجواد ميلود	1952/03/18 بني بوسعيد	1966 بني بوسعيد
302	مسكال رقية	1913 مسيردة الفواقة	1974 مرسى بن مهيدي
303	بلال فتحي	1943/12/04 الكاف	1964 سيدي مجاهد
304	واسطي محمد	1954/02/24 مسيردة التحاتة	لم يتم تسجيله
305	بوعناني جيلالي	1968/04/25 سيدي الجيلالي	1974 سيدي الجيلالي
306	كوشير رابحة	1916 مسيردة التحاتة	1963 باب العسة
307	باديس فاطمة	1951/01/06 مسيردة الفواقة	1966 مرسى بن مهيدي

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

308	بن موسى عبد الله	1945 أولاد نهار الغرابة	1963 سيدي الجيلالي
309	عيرد محمد	1928 بني بوسعيد	1962 سيدي المجاهد
310	ديش أحمد	1945/03/10 أولاد النهار الغرابة	1966 سيدي الجيلالي
311	بوفارس واسيني	1949 بني واسين	1964 مغنية
312	قدوري مصطفى	1914 أولاد النهار الغرابة	1962 سيدي الجيلالي
313	تركي بن أعمر	1952/08/23 بني واسين	1964 مغنية
314	بن مراح علي	1956	1974 سيدي الجيلالي
315	غونان محمد	1948/10/25 الخميس	1975 سبدو
316	أمبارك خيرة	1952/05/20 بني واسين	1964 مغنية
317	أمبارك حبيب	1952/11/13 مغنية	1967 مغنية
318	بوجمعة محمد	1954 بني واسين	1974 مغنية
319	معروف محمد	1939/04/08 بني بوسعيد	1970 سيدي مجاهد
320	بصري محمد	1945 أولاد النهار الغرابة	1967 سيدي الجيلالي
321	لوزيم بلعيد	1951/07/14 مسيردة الفواقة	1964 مرسى بن مهيدي
322	فتوحي صديق	1959/12/16 عين غرابة	1974 ترني
323	بن هلي محمد	1944/10/03 الخميس	1975 بني سنوس
324	بداد ميلود	1958 تلمسان	1964 تلمسان
325	غونان حسين	1945/03/10 الخميس	1963 الخميس[1]
326	يعواوو بن عبد الله	1947/11/16 بني بوسعيد	1966 بني بوسعيد

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

327	خياري مصطفى	1953/05/03 مسيردة	1965 مغنية
328	معروفي عبد القادر	1954/04/25 بني بوسعيد	1973 سيدي مجاهد
329	رابلي الحاج	1915 بني بوسعيد	1966 بني بوسعيد
330	زوبة محمد	1913 بني بوسعيد	1962 بني بوسعيد
331	براص محمد	1951/02/16 بني بوسعيد	لم يتم تسجيله
332	مزوني قدور	1950 مسيردة التحاتة	1966 باب العسة
333	معروف بوعلام	1925/12/18 بني بوسعيد	[1] لم يتم تسجيله

ثانيا :التأثيرات الإقليمية:

وضع العلاقات الجزائرية المغربية ، بعد الثورة التحريرية الجزائرية ، طرح عدة نقاط للنقاش لمعاجتها بداية بمعرفة :

ا- التأثيرات السياسية:

ظهر مع بداية القرن العشرين ، ما يعرف بمشروع الكفاح المغاربي ، شمل كلا من الجزائر، تونس، المغرب الأقصى ، و اتخذ هذا المشروع طابعا رسميا بعد الحرب العالمية الأولى، بعدما تحول الكفاح المسلح (الانتفاضات الشعبية) إلى نضال سياسي ، مع مطلع الربع الأول من القرن العشرين ، بظهور الحركات الوطنية ببلدان المغرب؛ حيث اتخذ التيار الوحدوي لمواجهة الإستعمار ، طابع المنظمات المشتركة والجمعيات واللجان[2] الخاصة للدفاع عن مصالح أقطار المغرب العربي.[3]

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان.

[2] اللجنة الجزائرية التونسية في سنة 1918 سويسرا، قدمت عريضة لمؤتمر الصلح تطالب فيها بحق الشعب المغاربي في تقرير المصير، ينظر: علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط5، مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء 1993، ص 237.

[3] – ناصر الدين السعدوني ،الجزائر منطلقات و آفاق ، المرجع السابق، ص ص ، 464-465.

وقد تجسدت فكرة إنشاء مكتب المغرب العربي فعليا في هذا المؤتمر ، بتاريخ 22 فبراير 1947 من أجل تنسيق الجهود المغاربية ضد الإستعمار و العمل على توسيع نطاق الدعابة للقضية المغاربية [1] ، كما أسفر المؤتمر عن تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي في 5 جانفي 1948 ، برئاسة "عبد الكريم الخطابي" وقد جاء في الوثيقة التي أصدرها" ... **إنه يواصل السعي لجمع كلمة الزعماء وتحقيق الائتلاف بين الأحزاب الاستقلالية، في كل من مراكش والجزائر وتونس بقصد مواصلة الكفاح في جبهة واحدة لتخليص البلاد من قبضة الاستعمار.** "

وقد أخذ هذا الاتجاه المغاربي الوحدوي طابعا ثوريا ، ما جعله ينال تأييدا و مباركة ، من أغلب المنظمات والأحزاب المغاربية ، كتب الشيخ البشير الإبراهيمي على لسان جمعية العلماء في جريدة البصائر بتاريخ 16 أفريل1951 " ...**أن جمعية العلماء طالما وجهت الدعوة إلى العمل على الاتحاد عامة و توحيد أحزاب الشمال الإفريقي خاصة و مازالت دائبة على ذلك** ..." ونشرت جريدة المنار في عددها (4- 13) جانفي 1952 ، مقالة في هذا الاتجاه ، تحت عنوان (**قضية المغرب واحدة و كفاحه واحد**)[2]، لقد نجح المخطط الفرنسي في تكريس السياسية الهادفة إلى مواجهة الخيار الوحدوي في المغرب العربي وفصل القضايا التحريرية ، وذلك بعزل الجزائر عن جارتها، وانتهج في هذا الإطار سياسة إستعمارية جديدة سعت إلى تدارك الأخطاء السابقة للإستعمار القديم ، وإيجاد حلول سلمية تضمن أكبر قدر ممكن من المصالح الفرنسية في تونس والمغرب ، وتبقى على الجزائر فرنسية ، وكانت مطامحها تمتد إلى كسب القوى السياسية المتمسكة بالتعاون مع فرنسا ، لتساهم بذلك في ضرب التضامن المغاربي للثورة الجزائرية[3]. تم توقيع اتفاقية "جونيف" التي تعترف فرنسا بموجبها لإستقلال "الفيتنام"، وانتهت بهزيمة فرنسا في "ديان بيان فو" في

[1] – امحمد بن عبود، مكتب المغرب العربي في القاهرة، دراسات و وثائق، منشورات عكاظ، المغرب 1992، ص: 42.

[2] – ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات و آفاق ، المرجع السابق، ص466.

[3] – عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية و الإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص 341.

18 جوان 1954 بعدها استدعي "بيار منداس فرانس" إلى رئاسة الحكومة الفرنسية ، لإنقاذ فرنسا من إفلاسها الاستعماري ، في آسيا و إفريقيا ، و قد أدلى بتصريح أثناء تنصيبه[1].

ومن جهة أخرى ، أحدث إندلاع الثورة اضطرابات في مواقف بعض الأحزاب ، خاصة الحزب الدستوري التونسي ، الذي قطع شوطا في التفاوض مع فرنسا . فقد طالب من المقاومين التونسيين تسليمهم أسلحتهم.

إن هذا الإختلاف في المواقف من جانب بورقيبة و الأحزاب السياسية المغاربية ، يرجع أساسا إلى تفضيلهم الحل السلمي لقضايا المغرب العربي ، عن طريق المفاوضات الثنائية ، و من جهة أخرى تركزت جهود الوفد الجزائري الخارجي للثورة ، و "عبد الكريم الخطابي" [2]، على بعث المبادئ الثورية ، والعمل بميثاق القيادة العامة لجيوش تحرير المغرب العربي ، و التسريع في إنشاء جيش التحرير التونسي، وجيش التحرير المغربي ، إعتمادا على العناصر الثورية بدلا من الأحزاب السياسية ، و المضي في توحيد المعركة وتجاوز الحلول التفاوضية[3].

إن الإستقلال الذي أعلن عنه يوم 20 مارس 1956 ، قيم مضمونه بالنقص المسجل عليه، فبعد الإستقلال ، بدأت عملية التخليص الحقيقي للدولة التي كانت تثقلها حالة الحرب بين الجزائر وفرنسا ، التي كانت تتضرر منه تونس.

---

[1] – معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية ،دار الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر 2010 ، ص 154.

[2] الخطابي محمد بن عبد الكريم: (1882م –1963م). والده (عبد الكريم الخطابي) كان على راس قبيلة "وريا غل" التي تقطن جبال الريف المغربية، اكتسب محمد باشا ثقافة أوروبية من خلال اتصاله بالإسبان في شمال المغرب. ثم انخرط في سلك الإدارة الاسبانية بمليلية انتخبته قبيلته خليفة لأبيه. سجل ذلك مرحلة جديدة من حياة محمد بن عبد الكريم الخطابي لمواصلة ما بدأه والده فجهز عمله لقتال الاسبان و أشتبك معهم في أولى معارك في شهر ماي 1921م بعد انهزام الاسبان أمام الخطابي. قرر الفرنسيون التدخل في القتال ضد الأمير لمصلحة الاسبان و تمكنت من القضاء على ثورته سنة 1925م. و نفي إلى جزيرة "رينو ينون" بالمحيط الهندي و هي مستعمرة فرنسية. و في سنة 1947م طلب اللجوء السياسي من سلطات مصر، فسمحت له بذلك حيث تابع نشاطه السياسي إذ أسهم مساهمة فعالة في أعمال لجنة تحرير المغرب العربي، و بقي في مصر إلى أن وافته المنية سنة 1963م، ينظر ، الموسوعة العسكرية، المرجع السابق، ص ص 107-108.

[3] – عبد الله مقلاتي ، العلاقات الجزائرية المغاربية و الإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص111- 112.

وقد سيطر البعد السياسي والإستراتيجي للمرحلة الإنتقالية على سير المفاوضات . فقد قدمت المؤرخة "سامية المشاط"عرضا دقيقا عن التوترات ، و الصدمات التي طبعت مرحلة ما بعد إعلان الاستقلال ، على جميع مستويات العملية التفاوضية ، حول اتفاقات الإستلام في القطاعات الأساسية.

لقد كان جلاء القوات المسلحة أكثر صعوبة ، بسبب تضامن تونس مع الجزائر، لم تكن القواعد الفرنسية في حالة طوارئ ، بل كانت تتحمل مهام محددة في مجال التعبئة الإستراتيجية ضد الثورة الجزائرية ، لقد كانت مستهدفة بشكل خاص ، لأنها استقبلت الشعب الجزائري و جيشه وقيادته وحكومته ، وكذا الأوساط الناشطة في مجال الصحافة والمخابرات ، قد بدأت هذه المفاوضات حول الجلاء بباريس جوان 1956 ثم استأنفت بتونس 1957 وفي كل مرة كانت تصطدم بإصرار فرنسا على أولوية إبرام معاهدة دفاعية، تربط البلدين على أساس المسؤولية المشتركة للطرفين ، في وضع هذه السياسة موضع تنفيذ ، و هدف فرنسا كانت إطالة أمد بقاء القوات الفرنسية في تونس ، و قد أعلن بورقيبة في تصريحه من خلال المقابلة التي أجراها مع "كريستيان بينو" وزير الخارجية يوم 27 جوان 1957م " ...**لن تقبل تونس أبدا أن يكتسي وجود القوات الفرنسية في المملكة ، خاصة بنزرت صبغة دائمة...**"، كشف هذا التصريح المضمون الفعلي لإتفاقية الدفاع التي ، يضعها الطرف الفرنسي كشرط مسبق[1].

ونتيجة لهذه الأوضاع ، كانت مبادرة حزب الإستقلال المغربي ، إثر إجتماعه في مدينة "طنجة" 02 مارس 1958 ، الذي دعى إلى عقد مؤتمر ثلاثي يضم كلا من حزب الإستقلال المغربي ، و الحزب الدستوري الجديد التونسي ، و جبهة التحرير الوطني ، من أجل تفعيل العمل

[1] – قائد السبتي، الحبيب بورقيبة المهم و الأهم ، دار الجنوب للنشر، تونس، 2011، ص ص 92 93.

الوحدوي بين الأقطار الثلاثة[1]، و بعد شهرين من الإتصالات تم عقد مؤتمر طنجة في المغرب ، ما بين 27-30 أفريل 1958، حضره الوفود الثلاثة ، و قد ناقش المؤتمر نقاطا أساسية متمثلة في:

- حرب إستقلال الجزائر .

_تصفية بقايا السيطرة الإستعمارية في أقطار المغرب العربي .

-الوحدة المغاربية .

_الهيئة الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر .

وبعد مرور أربعة أيام من المناقشة ، تم الوقوف على قرارات هامة ، الأولى تتعلق بحرب الجزائر، والثانية تصفية السيطرة الإستعمارية في المغرب العربي و الثالثة توحيد المغرب العربي [2]، وهي الفكرة التي نادى بها نجم الشمال الإفريقي فكرة المغرب العربي في العشرينات من القرن الماضي ، ثم انجاز مشروع وحدوي أثناء مؤتمر طنجة في أفريل 1958 ، لم يخرج بعد من حيزه النظري إلى التطبيقي، في هذا السياق نقل عن فرحات عباس ، عندما سئل في جوان من سنة 1962 عن رأيه في موضوع المغرب العربي الكبير ، أجاب " ...**بأن امكانية التعاون الفعلي في هذا المجال، وفي الوقت الراهن لم تعبر عنه سوى ليبيا** ..." [3].

من خلال مقررات مؤتمر "طنجة "نتوصل إلى أن المؤتمر لم يوجه لبعث الوحدة المغاربية ،بقدر ما كرست أعماله لدعم القضية الجزائرية ، و أن الثورة الجزائرية ، استطاعت أن تخرج منه بمكاسب

[1] – عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 415.

[2] – معمر العايب، مؤتمر طنجة ، المرجع السابق، ص ص 142 ، 143.

[3] عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009، ص 43

هامة ، و أن تشق من خلاله أفاق مغاربية تضامنية ، غير أن تنفيذ مقرراته اصطدم بعراقيل عدة ، أدت إلى تفكيك جبهة "طنجة" في مواجهة استراتيجية الجنرال "ديغول"[1].

كانت نتيجة الفشل أن قامت تونس بعد عشرة أيام ، و تحديدا تاريخ 30 جوان 1958م بالتوقيع على إتفاقية مع الشراكة الفرنسية ، (ستراباسا *Strapsa*) تسمح لها بتمرير غاز "إيجلي ، عبر الأراضي التونسية إلى ميناء قابس [2].

وخلال شهر ماي 1959 طرح "بورقيبة" مسألة ترسيم الحدود الصحراوية [3]، اعتبر الجزائريون هذا الموقف أكثر فداحة من أزمة "إيجلي" و بهذا ساهمت سياسة "ديغول" في تعميق الخلاف الجزائري التونسي [4].

كما أن السلطات المغاربية ، كانت تدرك أهمية الحدود بالنسبة للثورة ، و قدرت السماح للجزائريين بالتحرك داخل المغرب الأقصى لتسهيل نشاطهم.[5]

فقد هاجمت الجماهير المغربية ممتلكات الفرنسيين ، و هذه الحوادث زادت من تعمق الهوة بين المغرب و فرنسا ، التي قامت بتجميد مساعداتها المالية الموجهة إلى المغرب،[6]من المحاولات ، تحديد الوحدة المغاربية بعد استكمال استقلال بلدانها ، باستقلال الجزائر . كانت مجرد تصريحات نظرية نادت بضرورة تحقيق الوحدة المغاربية ، وذلك لكون الظروف سمحت بتجدد اللقاءات التي أعطت

[1] – عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص ص، 223، 224.

[2] – عبد الله مقلاتي، نفس المرجع، ص 250.

[3] – قائد السبتي، الأهم و المهم، المصدر السابق، ص 97.

[4] - Harbi Mohammed, les archives de la révolutions Algérienne édition jeunes Afrique, paris , 1981.

[5] – حفظ الله بوبكر، التموين و التسليح ابان الثورة الجزائرية 1954م 1962م، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2011، ص265.

[6] – محمد البجاري، الثورة الجزائرية و القانون، تر، علي الخش، دار اليقظة العربية، دمشق 1965، ص 244.

الأولوية لبناء الأجهزة الإدارية ، و القاعدة الإقتصادية قصد الخروج بسرعة من التخلف . فلم يتجاوز ذلك بعد إنشاء اللجان الاستشارية(C.P .C.M) [1].

ب- التأثيرات الإجتماعية:

انتبهت السلطات الجزائرية إلى خطر عملية التهريب ، التي تحدث على مستوى الحدود مع الجزائر والمغرب الأقصى ، فوضعت خنادق على طول حدود المغرب ، لمنع عملية التهريب من الجانبين : ركزت أساس على ناحية "روبان" الحدودية الواقعة بتراب "بني بوسعيد"، تدهور على إثرها وضع القاطنين بالنواحي الحدودية ، التي شكلت مصدر رزق لأغلبيتهم ، مما استدعى البحث عن سبل بديلة لتحقيق ذلك ، ألزم الوضع ضرورة اللجوء إلى إستثمار القطاع الفلاحي المدعمة من طرف الحكومة الجزائرية[2].

[1] ناصر الدين سعيدوني ، الجزائر منطلقات وافاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية ، نشر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة 2008 ، الطبعة الثانية،الجزائر، 2009، عالم المعرفة ،ص 467 .

[2] م.بن هدار ،المرجع السابق،ص9.

4-خلاصة الفصل:

شملت الثورة التحريرية الجزائرية مناطق الجزائر ، من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها ، كانت المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، من المناطق المشاركة فيها قبيل الإستقلال بعمليات داخلها، وعلى جهة الحدود الغربية مع المغرب الأقصى ، واجهت السياسة الفرنسية المختلفة للمرحلة الديغولية ، وخطر منظمة الجيش السري الفرنسي($O.A.S$) وما نتج عن هذه الثورة يهم الجزائر كلها ، فقد عاشت فرحة يوم الإستقلال .غير أن النتائج التي تمخضت عنها وانعكاساتها ، أثرت على المنطقة ، فقد عرفت مأسي داخلية ، تركت أثارا مادية ومعنوية دائمة بحصيلة ثقيلة ، من شهداء المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، والمحكوم عليهم بالإعدام ، وفي ظل استقلال الجزائر ، تطورت الأحداث بصورة غير متوقعة ،وهو الأمر الناتج عن تأثيرات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى ، بعد الإستقلال1962 الداخلية منها ، تازم معها الوضع ، بهذا دخلت العلاقات في مرحلة التوتر و الترقب ، و انتهت غداة إستقلال الجزائر إلى التصادم ، والصراع بعد وقف إطلاق النار ، المخاطر التي هددت المنطقة بفعل مزاحمة الإيديولوجية الثورية لأنظمة سياسية ، وتحمل التبعات السياسية والإقتصادية والإجتماعية الخطيرة ، التي نتجت عن ذلك ، وعلى جهة الحدود الغربية ، تطور الموقف المغربي من الجزائر ، بعد الثورة التحريرية الجزائرية ، أفرز الوضع تغير دور الجهة الغربية من المنطقة الأولى ، في مرحلة الإستقلال للجانبين ، في ظل ماض تاريخي مشترك ، واجه خطر الإستعمار الأجنبي.

خاتمة

خاتمة :

بعد دراستنا لتاريخ تطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى، من الولاية الخامسة 1956-1962 توصلنا الى عدة استنتاجات تمثلت في النقاط التالية:

1- أن المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، إكتسبت عدة مفاهيم سياسية وعسكرية ، تعود جذورها الى المراحل التاريخية التي مرت بها ، قبل مرحلة إندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية سنة 1954، ضد الإحتلال الفرنسي ، كانت المقاومة وما تجسده من معاني الدفاع ، من الأمور المعروفة والمستمرة لديها ، امتد ارتباطها بالطبيعة الجغرافية المركبة منها و المختلفة ما بين الريف و المدينة ، والنواحي المحيطة بها ، أغلبها ريفية إلى جانب محادتها للمغرب الأقصى ، إضافة إلى تنوع التركيبة السكانية بها ، و تمركز الإستيطان بالمنطقة في المدينة ، حيث تبين لنا ان أهمية المكان لسكان المدينة والريف ، وعملهم على ربط الطرق للإتصال فيما بينهما في عدة أنشطة.

2- اتضح لنا تداخل مجموعة من الظروف و العوامل الداخلية والخارجية ، في تفجير الثورة التحريرية الجزائرية سنة 1954 ، شكلت مجازر ماي 1945 ، بانتشارها الزماني والمكاني عاملا أساسيا للتحضير للثورة . نشطت بعدها الحركات السياسية الوطنية ، و أصبحت أكثر نضجا . هذا ما تبين عبر مطالبها ، شهدت المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، التي حددت قبل الثورة من ضمن الناحية الأولى ، من عمالة وهران ، شهدت التحولات الحاصلة في مختلف المجالات السياسية والإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية ، توسع العمل السياسي في المنطقة ونواحيها من المدينة إلى ريفها ، لم يقتصر العمل السياسي على الأحزاب فقط ، بل كان للحركة الكشفية اسهام في ذلك عن طريق تكوين عدد من الافواج ، تشكلت خلايا عديدة مطلع الخمسينات . اذ وصل التأثير إلى باقي المناطق ، وتكوين عدة فروع سياسية في ناحية مغنية ، عرفت سنة 1950 عودة لنشاط الأفواج الكشفية ، شكلت أزمة انتصار الحريات الديمقراطية ، النقطة الفاصلة بين العمل السياسي والعمل المسلح ، استمر تنشيط التنظيم السري على مستوى المنطقة ، حافظت المنطقة على نشاطها الزراعي والصناعي و التجاري. الذي غلب عليه الطابع الحرفي التقليدي ، شكلت النخبة التلمسانية من

خريجي مدارس تلمسان ، منها : المدرسة الإسلامية ، و المدرسة العربية الفرنسية ، شريحة هامة في المجتمع التلمساني ، عملت على التوعية الثقافية والسياسية والتحسيسية ، في الأوساط الشعبية بخطر النظام الاستعماري .

3- أبرزت الدراسة أن الثورة في لمنطقة الأولى ، عرفت تنوعا واضحا في التحضيرات الأولى لها ، من سياسية وعسكرية اتسمت بالسرية . إعتمدت على إمكانياتها الموجودة الطبيعية و البشرية منها ، تميز أمر التحضير ، بترتيب أولويات العمل تنظيما هرميا ، قاعدته الخلايا السرية المنتشرة ، وقمته القيادة ، و بينهما لجان للتسيير ، بداية بتكثيف النشاط الأول بعقد إجتماع ، ليتواصل بعدها عقد سلسلة من الإجتماعات المصغرة ، التي أشرفت عليها العناصر الأولى الثورية ، التي حضرت إلى المنطقة للتأطير الأول للثورة بها ، منها "العربي بن مهيدي "و"عبد الحفيظ بوصوف"، بداية التخطيط وإجراء إتصالات مكثفة ، بعناصر أخرى من المنطقة ، في إجتماعات موسعة ، شملت أماكن أخرى من المنطقة مع مناضلي المنطقة السباقين الى تحضير اسس العمل الثوري بها بعد النضج السياسي الذي عرفته العناصر الفاعلة في الميدان، فتخطيط العناصر الأولى الثورية بالمنطقة وإجراء إتصالاتها المبكرة بعناصر اخرى من لمنطقة ، يعتبر ذلك تهيئة المناضلين للقيام بعمل أكبر. استنتجنا أن البحث الأول "للعربي بن مهيدي "في المنطقة ، وإختياره للنواحي الجبلية باعتبارها مكان امن ، ذلك ما يفسره تغيير المكان الأول (صبرة) والتنقل إلى نواحي (بني سنوس) من أجل استكمال العمليات بها ، ليكون لها صدى أكبر ، تبعا للمخطط المعدل للعمليات التي حددت أهدافها .

- أجريت التحضيرات الأخيرة لوضع الخطوط العريضة لتفجير الثورة التحريرية الجزائرية ، وتدارك النقائص المسجلة ، بعد عملية تسجيل أسماء المنضمين للكفاح و تعين اللجان الأولى بالمنطقة ، لإستكشاف وتحديد أماكن التمركز الأولى في المنطقة ، تبين أنه تم أخد بعين الإعتبار خصوصيات المنطقة و التركيز على أهم العوامل المساعدة للقيام بالنشاط الثوري ، مع تحديد الصعوبات منها نقص السلاح قبل الإنطلاقة ، مثلت العناصر الأولى المعتمد عليها في البداية ، من أبناء سكان نواحي المنطقة الذين يجيدون إستعمال سلاح بنادق الصيد ، أضافت الكثير إلى الثورة عودة مجندي

الحرب العالمية الثانية ، بعد إطلاق سراحهم و الإستفادة من خبرة المشاركين العائدين من حروب فرنسا في الفيتنام ، من حيث نوعية المناضل في جيش التحرير ، بإمتلاكه الجرأة في مواجهة الإستعمار.

4- سجلت إنطلاقة الثورة التحريرية الجزائرية في الجزائر عامة ، في أول نوفمبر 1954، احتضنتها المنطقة الأولى من الولاية الخامسة مكانا وزمانا ، شكل نقص وسائل الإعلام ، منها: الهاتف والمذياع و إقتصارها على وسائل النقل فقط ، وصول الأخبار إلى باقي نواحي المنطقة عن ليلة نوفمبر. والجدير بالتنبيه أن المنطقة في هذه المرحلة ، شكلت الناحية الأولى من المنطقة الخامسة ، حسب التقسيم الأول في بداية الثورة سنة 1954، تميزت المنطقة بأهمية بالغة بحكم موقعها الحدودي مع الدول المجاورة ، منها المغرب الأقصى من الجهة الغربية ،و حدودها مع الناحية الثانية من المنطقة الخامسة ، رصدتها هجومات و عمليات تخريبية ، بإستثناء المواجهة العسكرية طبقا لقرار ايقاف المواجهة العسكرية بالجهة الغربية ، من أجل التهيئة والتنظيم لمرور الأسلحة. إنتقل العمل الثوري من مناوشات إلى عمل عسكري ، من إمكانيات عسكرية وبشرية ضئيلة ، إلى مستوى الثورة التي غطت مساحة المنطقة ومسالكها من ناحية تزارفت إلى ناحية واد الزيتون ، تمثل الهدف الأول من العمليات الأولى الحصول على الأسلحة و الذخيرة ، واحباط معنويات الاستعمار الفرنسي ، وإعلان عن المشاركة في إنطلاقة الثورة في أول نوفمبر سنة 1954 ، مثل باقي مناطق الجزائر ، توقف بعدها العمل الثوري إلى غاية سنة 1955 ، لعدة أسباب منها : مواصلة العمليات العسكرية بالمناطق الأخرى . مع تزايد عدد المنضمين إلى الثورة التحريرية الجزائرية ، بعد الإنطلاقة بعد سنة أو أكثر ، والذين يعتبرون ممن ركبوا الثورة بالمنطقة، طابق المفهوم الذي يطلق على الذين إلتحقوا بالثورة بعد مدة تتجاوز السنة . تعدد تدفق مصادر عناصر جيش التحرير ، انضم إليها أفراد كانت مجندة في الجيش الفرنسي ، أعطى ذلك تنوعا ملحوظا في صفوف الثوار ، عرفت المنطقة أولى المشاكل كنقص السلاح الأول لتموين الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة.عملت على توفيره من مصادر داخلية وخارجية، وإيجاد طرق إيصاله للمناضلين منها: السلاح المحمل على الباخرة "دينا "التي قدمت في مارس1955.

5-أطلع على وضعية الثورة بالمنطقة ، من خلال التقرير المقدم باسم المنطقة الخامسة ، في مؤتمر الصومام سنة 1956 ، وضعت جبهة التحرير الوطني هياكل تنظيمية ، لتسير المراحل القادمة من الثورة ، ووضع مسارها الصحيح ، تمخض عنه تنظيمات جديدة على مستوى المناطق ، التي قسمت إلى ست ولايات بما فيها الولاية الخامسة ، قسمت إلى مناطق من بينها المنطقة الأولى ، اتبعت تنظيمات من تقسيم جغرافي لها ، و تنظيم سياسي و إداري تبعا لقرارات مؤتمر الصومام 1956، اتضح لنا من خلال المصادر المعتمد عليها في الدراسة ، أن المنطقة الأولى حسب التقسيم الجغرافي لها، ما بين منطقة (الغزوات) شمالا و منطقة (عين تموشنت) شرقا و منطقة (سيدي بلعباس) غربا، محادية للحدود الغربية مع المغرب الأقصى، وجنوبا المنطقة الثامنة . أما عن هيكلة الجيش، تميز تعريف الوحدات بالمنطقة بدلالة أسماء الجهات، واتخذت ترقيما تصاعديا لنواحيها بداية من شرقها إلى غربها، لعدة إعتبارات منها: إنطلاقة الثورة بأرياف المنطقة، وتسهيلا لمواصلة التنظيمات الجديدة، وفتح المجال لعودة العمل الثوري بها ، و باقي التنظيمات من التعبئة الشعبية للإنضمام إلى صفوف الثورة مختلف الشرائح و العمل على تكوينها و تصنيفها ، ما بين العسكري و السياسي المجاهد- المسبل . اتضح لنا من خلال إنضمام فئات الشعب للثورة طوعا وإرغاما ، مهما إختلفت طريقة الإنضمام ، فإنها سجلت زيادة في صفوف جيش التحرير ، تم تنظيم مهام المرأة في الثورة التحريرية الجزائرية في البداية بصفة تلقائية ، حسب بيئتها ، أدت دورا بارزا في تقديم الدعم بمختلف أشكاله بالمنطقة ، تعدت ذلك إلى انضمامها في صفوف جيش التحرير ، و تقليدها أعمالا عسكرية وسياسية ، نشطت في عمل المسبلين ، زادت من تنظيم فئات الشعب العاملة و المثقفة . ساهمت في دفع الإشتراكات والتنظيم الإعلامي والتنظيم الصحي بالمنطقة الأولى ، لتسهيل سيرورة الثورة بها ، واكب الشعر الشعبي مراحل الثورة باللهجة العامية التي يفهمها السكان .

-النتيجة المسجلة على تشكيلة أعضاء قادة المنطقة الأولى، أن هناك من هم من خارجها، مما نستنتج أن التعينات في الرتب لم تكن تأخذ بعين الإعتبار الإنتماء الجغرافي ، فهناك مقاييس أخرى أهم من ذلك منها الشجاعة والكفاءة. هذا ما استقيناه من إستنطاقنا للشهادات الحية ، عن كيفية

تعين قائد المنطقة ونوابه ، نستشف من حوارات مجاهدي المنطقة أن مفهوم الثورة عند المناضلين تعد إلى مفهوم الحرب فنطق كلمة الثورة رافقها النطق الثاني حرب .

– عرفت الثورة انتشارا وتوسعا ، زادت معها الحاجة إلى عمليات تجنيد عناصر في المنطقة ؛ خضعت لمعايير محددة وشروط مسبقة ، بعد وصول السلاح أنشا المشرفون على العملية عدة مراكز لتدريب المجندين، إعتمدوا فيها على خبرات، بدأت بخطوة تقديمه ثم التدرب علي إستعماله، امتدت التنظيمات على جهة الحدود الغربية .

–استمرار الإتصالات بعد المؤتمر، من خلال الإجتماعات المنعقدة بعده، بالمنطقة والإطلاع على قراراته واللقاءات الثورية، وعلى التطورات الحاصلة في الميدان . انتبهت القيادة إلى ضروريات العمل، بداية من تأمين السلاح والعمل على إدخاله، عبر خطوط الإمداد بالسلاح عن طريق الشبكة البرية والبحرية على الحدود الغربية ، وايصاله إلى الداخل، وتنظيم عملية التسليح ، تداركت نقص السلاح بصناعته في مصانع أنشأتها خارج حدودها، لإنتاج عتاد صيانة الأسلحة ، وبعض المعامل في أماكن أكثر سرية بالداخل . إن الموقع الجغرافي المميز، والتضاريس الصعبة للمنطقة الأولى ، جعلها نموذجا هاما لتسليح المناطق المجاورة أثناء الثورة ، قصد دعمها وتسليحها ، أدت المنطقة الأولى دورا كبيرا في تموين وتمويل الثورة من خلال أموال الإشتراكات و التبرعات و الهبات وكذا الغرامات و الضرائب والزكاة ، استعملت الأموال لشراء المؤونة نظرا لعدم توفر بعضها ، خصوصا الأدوية ومواد صنع المتفجرات ، وتكوين تنظيم صحي على الحدود الغربية للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة.

6– تنوعت وسائل وأساليب الثورة في المنطقة ، اتخذ جنود جيش التحرير أسلوب حرب العصابات ، ونصب الكمائن للجيش الفرنسي ، نظرا لتضاريس المنطقة وصعوبة مسالكها ، وقلة الموارد والأسلحة مقابل تطور جيش الاستعمار الفرنسي ، نفد الجيش عملياته وفق مخططات داخلية، وعمل على توسيع النشاط الثوري بالمنطقة الأولى ، نلمس صفة المواكبة لجيش التحرير فيما تطلبه الوضع القائم ، باتخاذه أساليب متنوعة منها : أسلوب إستعراض قوة الجيش ، الذي انتهج عبر مراحل تاريخية سابقة ، ضمن استراتيجية الحروب ، وكذلك الترابط ما بين العناصر الأولى والمنضمة

لاحقا ، فالأولى ركزت جهودها في ندائها للإنضمام . عرفت المنطقة الخامسة سنة 1955 بداية العمليات العسكرية من جديد ، شملت المنطقة الأولى ، انتهجت فيها حرب العصابات الذي ساعدها وتماشى مع الظروف ، بعد سنة 1956 تصاعد العمل العسكري ، بالمناطق الجبلية والمتاخمة للحدود الغربية .

– بالرغم من اختلاف أزمنة وأمكنة وقوع العمليات الثورية ، فإنها تشترك في عدة مميزات أهمها الإعتماد على الإمكانيات المحلية ، والسلاح كوسيلة ضرورية لنجاحها ، و فئات الشعب ، شهدت المنطقة الأولى تطورا في تنفيد العمليات منها : معارك عديدة ، شغلت حيزا جغرافيا هاما خلال فترات زمنية مختلفة قد تنوعت ما بين (معارك ،كمائن ، هجومات ، استطلاعات) منها من حققت نجاحا والبعض فشلت ، لعدة أسباب أولها أن الاستعمار الفرنسي ، كان على دراية لمكان الكتيبة ، وعدد الأفراد المكونة منها ، وعن المجريات المحضر لها ، بداية بالإنتشار و التوسع في المنطقة ، تخطيط لتغير طريقة المواجهة اثناء المعركة من الهجوم الى التقدم والتأخر واختلاط الجيش ، شكل الفارق في القوة العسكرية للجانبين من خلال مقارنة التعداد العسكري لكلتا الطرفين ، نذكر منها معركة جبل "عساس " غير متكافئة عدة وعددا ، كما يبقى الغموض في تفاصيل بعض المعارك ، نحتاج إلى تفاصيل أكثر عنها .

–اتخذت استراتيجية الثورة بالمنطقة أسلوب تعدد الجبهات ، من أجل كسر قوة الجيش الفرنسي، انتقلت من طريقة الهجوم الى الحركة المفاجئة ، ترقبا لأليات الرقابة الفرنسية على منافذها .

–تميزت المعارك بازدواجية الطريقة ما بين الدفاعية والهجومية . بدأت بالهجوم إلى حالة الدفاع ثم الهجوم ، اختلفت نتائج العمليات العسكرية التي قام بها جيش التحرير الوطني .

– غالبا ما كانت تنتهي المعركة وتتواصل بإشتباكات نذكر منها: معركة جبل "نوفي" يوم 5ماي 1956 ، تلتها ثلاثة إشتباكات جرت أيام 15- 17-18 من شهر ماي ، على التوالي في النواحي: "سيدي مجاهد"، "مازر"،"سيدي يحي"،كان الهدف منها محاصرة القوات الفرنسية في طريق العودة ، وإلحاق الخسائر في صفوفها ، تزامن ذلك مع إشتباك بناحية "صف صاف "القريبة من

ناحية "تلمسان" ، الملاحظ إرتفاع وتيرة الإشتباكات شهر ماي من سنة 1956 بنواحي المنطقة ، وذلك راجع لتشديد المراقبة الفرنسية عليها ، واستشهاد عدد كبير من عناصر جيش التحرير الوطني بالمنطقة .

-فشلت خطة إنشاء منطقة محررة بالمنطقة الأولى ، تمركزت فيها قوات جيش التحرير الجزائري ، تسبب ذلك في خسائر فادحة ، عن معركة "بوسدرة "يوم 20ماي 1957، نتيجة كشف القوات الفرنسية لها .

- توصلنا إلى أن بعض المعارك إشترك فيها عناصر جيش التحرير من المنطقة الأولى ، و المنطقة الثانية من الولاية الخامسة منها:معركة فلاوس و معركة الحرش و معركة المصامدة .

-تعددت أهداف العمل الفدائي في المنطقة الأولى ، بالإمكان إيجاز ما هدفت إليه هذه العمليات الفدائية من أهداف عسكرية و إقتصادية استهدفت فيها عرقلة الإقتصاد الإستعماري ، وأخرى سياسية استراتيجية العمل ، إعتمدت على تعميم الثورة في نواحي المنطقة ، من خلال مخطط القيادة في نشر خلايا ثورية ، و العمل على التعبئة و التكوين و التحسيس من خلال جمع الإشتراكات والتجنيد السري .

7-اكتسبت مظاهرات المدن حلقة مهمة لفهم عميق لنضال الشعب الجزائري ، في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، حيث توصلنا إلى تصنيف مظاهرات سنة 1956بتلمسان ، إلى مصب الإنتفاضة ، بالرجوع إلى خلفيات تلك المظاهرات في تلمسان بشكل خاص ، وقراءة الوضع السياسي والإجتماعي السائد في المنطقة ، فالمجموعة التي خرجت لمواجهة السلطة الفرنسية و التعبير عن موقفهم من مقتل الدكتور "بن زرجب" تعرف عواقب فعلهم ، اذى ذلك الوضع إلى شل الحياة اليومية في المنطقة خلال أيام المظاهرات التي استمرت لعدة أيام . قامت السلطة الإستعمارية بحشد فوج من شرطة القوة السيارة والإحاطة بالمدينة . إن المظاهرة أدت إلى تطور نسبي ، في الحياة العامة لمنطقة تلمسان ، فقد زاد الوعي الوطني ؛ مما جعل سكان منطقة تلمسان في صميم الأحداث ، وقد كتب الإعلام عن ذلك أن المظاهرات كانت شعبية في مظهرها ، من شباب وكهول ونساء ، شغلت

حيزا جغرافيا هاما من منطقة تلمسان ، هي مظاهرات 17-18-19 مدنية تلقائية ، من نتائجها زادت من النشاط في المنطقة منه العمل الفدائي والوعي السياسي في تلمسان ، تواصلت مساندة الشعب الجزائري بكل فئاته لثورته في أصعب مراحلها ، واتخذت مشاركاته عدة أشكال منها: قيامه بمظاهرات، توزعت على مختلف أرجاء الجزائر ، مظاهرات ديسمبر 1960 وما حققته من انتصارات، لإستعادة السيادة الوطنية .

8 -تجاوزت الثورة في المنطقة عدة صعوبات ، تعددت طرق مواجهتها في المنطقة الأولى ونواحيها، منها العراقيل العسكرية ، نتيجة التحركات المدروسة لعناصر الجيش الفرنسي في المنطقة ، بداية بتحديد مواقع تمركز جيش التحرير بها . ذلك ما أبرزته الخريطة التي كانت أكثر إستعمالا في أماكن التحضير قصد تحديد الأهداف بدقة ، وتوجيه تحركات الجيش الفرنسي باتجاه مواقع تحركات جيش التحرير،كما دعمت السلطات الفرنسية سياساتها العسكرية ، بوضع حواجز عسكرية وزعتها في المنطقة ،كان لها دور في المراقبة اليومية ، إختلفت هذه الحواجز بإختلاف موقع المنطقة وتركيبتها ، ما بين المدينة والريف ، وعملية التخطيط لها ، فمنها من عانت أكثر من السياسة الاستعمارية ، نذكر على سبيل المثال حصار الناحية الثانية ، وهي ناحية "مغنية " والقرى المجاورة لها ، كانت أصعب منطقة بإعتبارها منطقة غير جبلية .

-تركيز الجيش الفرنسي في شن غارات على ما تبقى من مواقع الجيش، بوسائل متطورة بأسلحة جديدة منها ؛ المروحيات في المناطق الريفية .

-أدركت الثورة الأهمية الإستراتيجية للحدود الغربية للجزائريين ، بما فيهم المدنيين أو المنضمين إلى صفوف جيش التحرير الوطني، والأخطار التي تهددها من جراء إستغلال جيش التحرير، لهذه الثغور عسكريا، سياسيا، إجتماعيا، إقتصاديا، فأقرت سياسة الحصار التي كانت تهدف من وراءها مراقبة تلك الحدود والتضيق وخنق الثورة في الداخل، المجهزة بأبراج مراقبة، وأسلاك وخطوط مكهربة لتأمين الخطر الخارجي والداخلي لها، وإنطلاقا من هذه الأهمية القصوى، وضعت الأسلاك على الحدود الغربية حماية لها ، وأغلب الكتابات التاريخية عن الموضوع تشير إلى أن السلطات الفرنسية ، أشرفت

على بنائها بتكاليف ثقيلة ، من خلال قرءتنا لموضوع الحواجز ، لاحظنا انها لا تختلف كثيرا عن باقي الحواجز العالمية ، فقد بنيت بأساليب حديثة ، و من خلال الوثائق و المعاينة الميدانية ، ظهر لنا أنها لم تنجز دفعة واحدة وغير منتظمة في تخطيطها ، فهي ممتدة على الحدود الغربية . تقارير الجيش الفرنسي تبرز تنظيماته بإحكام لمراقبة الحدود ، ذلك ما عرقل النشاط الثوري في المنطقة بعد مضاعفتها لسياسة غلق الحدود ، وتهديد النشاط الثوري بالمنطقة .

-استمرت إستراتيجية الثورة بعد وضع الأسلاك الشائكة ، بتنفيذ العمليات العسكرية بالمنطقة الاولى . أبرزت مدى التقدم الذي حققه جيش التحرير في الميدان ، والعمليات الأخرى المكملة لها ، استهدفت العمليات تأمين الحدود ، رغم قيام القوات الفرنسية بقطع خطوط و طرق الإمداد عن المجاهدين ، إستمر إنتقال المجندين إلى المعسكرات في المناطق الحدودية ، التكثيف من عمليات الدخول والخروج عبر الحدود الغربية ، وجدت بدائل لخطوط التموين ، كما سجلنا الجمع الذكي للتنظيم الثوري بالمنطقة ، الذي جمع بين النظرية و التطبيق ، مجسدا ذلك في التجارب و المحاولات في صنع الأسلحة وإختراق الحدود.

-التقارير الداخلية لجيش التحرير ، تظهر جهوده في ترتيب الظروف الإجتماعية والإنسانية في المنطقة ، إختلفت الحالة النفسية لسكان المدينة والريف .

-برز صمود الثورة بالمنطقة ، في مواجهة ما قامت به السلطات الفرنسية ، من سياسة التعذيب والتنكيل، من خلال القوانين التعسفية على غرار قانون الطوارئ ، وإقامة الأسلاك الشائكة لقطع منافذ الثورة من المغرب الأقصى، وحسب الإحصائيات المسجلة أن توزيع إنشاء المحتشدات في المنطقة الأولى، كان في الأرياف أكثر منه في المدينة ، بهدف قطع مصادر تمويل جيش التحرير الداخلية، تفاوت عدد الجزائريين الذين زج بهم في المحتشدات ، وشمل العنصر النسوي ، عدم وجود تقارير الطب الشرعي، بشأن ضحايا التعذيب والقتل التي هي مصدر مهم لتحليل كيفية التعذيب والتقتيل، تنوعت في إستعمال أساليب ووسائل الحرب النفسية، من الفرق الطبية والإجتماعية الخاصة بالنساء والأطفال، التي انتشرت في نواحي المنطقة منها المتنقلة ، لتقديم مساعدات طبية مجانية مستعملة

وسائل أخرى منها مكبرات الصوت ، المناشير . السياسة الفرنسية سعت إلى انضباط قراراتها مع الأهداف متخذة القوة لتحقيق ذلك .

9-المنطقة الحدودية التي تبلور فيها الشعور الوحدوي بين الجزائريين و المغاربة بالتآزر و التعاون بينهما ، شكلت اعتداءات القوات الفرنسية بالجزائر، على المراكز الحدودية بدعوى متابعة المتمردين ، وهي تعني بذلك الثوار الجزائريين هذا ما دفع بالحكومة المغربية ، إلى ممارسة الضغوطات على الثورة الجزائرية ، ومراقبة حدودها . كان المغرب يخشى توسع نشاط الثورة الجزائرية و إمتدادها على ترابه ، اصدرت المغرب التي حل بها أكبر عدد من اللاجئين ، قانوناً يجبر اللاجئ السياسي ، و المهاجر الإقتصادي على المغادرة ، برزت مرحلة جديدة في تنظيم العلاقات بين الطرفين ، أجريت عدة اتفاقيات بين 1960-1962 من إحترام النظام العام للمغرب و المحافظة على الحدود و تركت معالجة مشكلة الحدود بعد الاستقلال . استغلال على الصعيد الدبلوماسي ، ورقة قضية اللاجئين لتحقيق مكسب سياسي -ارتباط جيش التحرير المرابط بالحدود بالثورة ، لاستكمال تدريباته والدخول إلى الجزائر .

10- تصاعدت حدة السياسة الفرنسية المختلفة ، في المرحلة الأخيرة ، وتزايد خطر منظمة الجيش السري الفرنسي ، إلا أن النتائج التي تمخضت عنها وانعكاساتها ، أثرت على المنطقة ، تركت أثار مادية ومعنوية دائمة ، بحصيلة ثقيلة من شهداء المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ،والمحكوم عليهم بالإعدام ، و في ظل استقلال الجزائر ، تطورت الاحداث بصورة غير متوقعة وهو الأمر الناتج عن تأثيرات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى ، بعد الاستقلال1962 الداخلية منها ، تأزم الوضع معها ، بهذا دخلت العلاقات في مرحلة التوتر والترقب ، وانتهت غداة إستقلال الجزائر إلى التصادم و والصراع ، بعد وقف إطلاق النار من المخاطر ، التي هددت المنطقة بفعل مزاحمة الإيديولوجية الثورية لأنظمة سياسية ، وتحمل التبعات السياسية والإقتصادية والإجتماعية الخطيرة التي نتجت عن ذلك ، و على جهة الحدود الغربية ، تطور الموقف المغربي من الجزائر ، بعد الثورة التحريرية

الجزائرية ، افرز الوضع تغير دور الجهة الغربية من المنطقة الأولى ، في مرحلة الإستقلال للجانبين في ظل ماض تاريخي مشترك ، واجه خطر الإستعمار الأجنبي.

نقدم في آخر الدراسة بعض التوصيات ، تبين لنا أنها مهمة منها:ضرورة الإهتمام بإعداد دراسات أكاديمية، لتوثيق تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية في مناطقها، السعي إلى تأسيس أرشيف لجمع الوثائق التاريخية المتعلقة بالثورة ، ونشير إلى أننا و إن انتهينا من دراسة الموضوع ، فإنه يبقى بحاجة إلى البحث والتنقيب عن كثير من وقائعه وأحداثه التاريخية ، التي تزيد من إثرائه وذلك بكشف الستار عن الحقائق المجهولة ، وتوضيح الرؤى من قبل المؤرخين ، وقد فتحت الدراسة مجال البحث في مواضيع عديدة منها:خلايا الدعم و المساندة للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962 ، الموقف الفرنسي من المسبلين في الثورة التحريرية الجزائرية .

تطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة ، أتى انعكاسا لتطور الاوضاع السياسية والعسكرية والإجتماعية للثورة في الجزائر، والتأكيد على مدى ارتباطها مع باقي مناطق الجزائر لتحقيق الإستقلال .

الملاحق

المخطوطات

الملحق رقم : 01

التنظيم الثوري الناتج عن قرارات مؤتمر الصومام 1956[1]

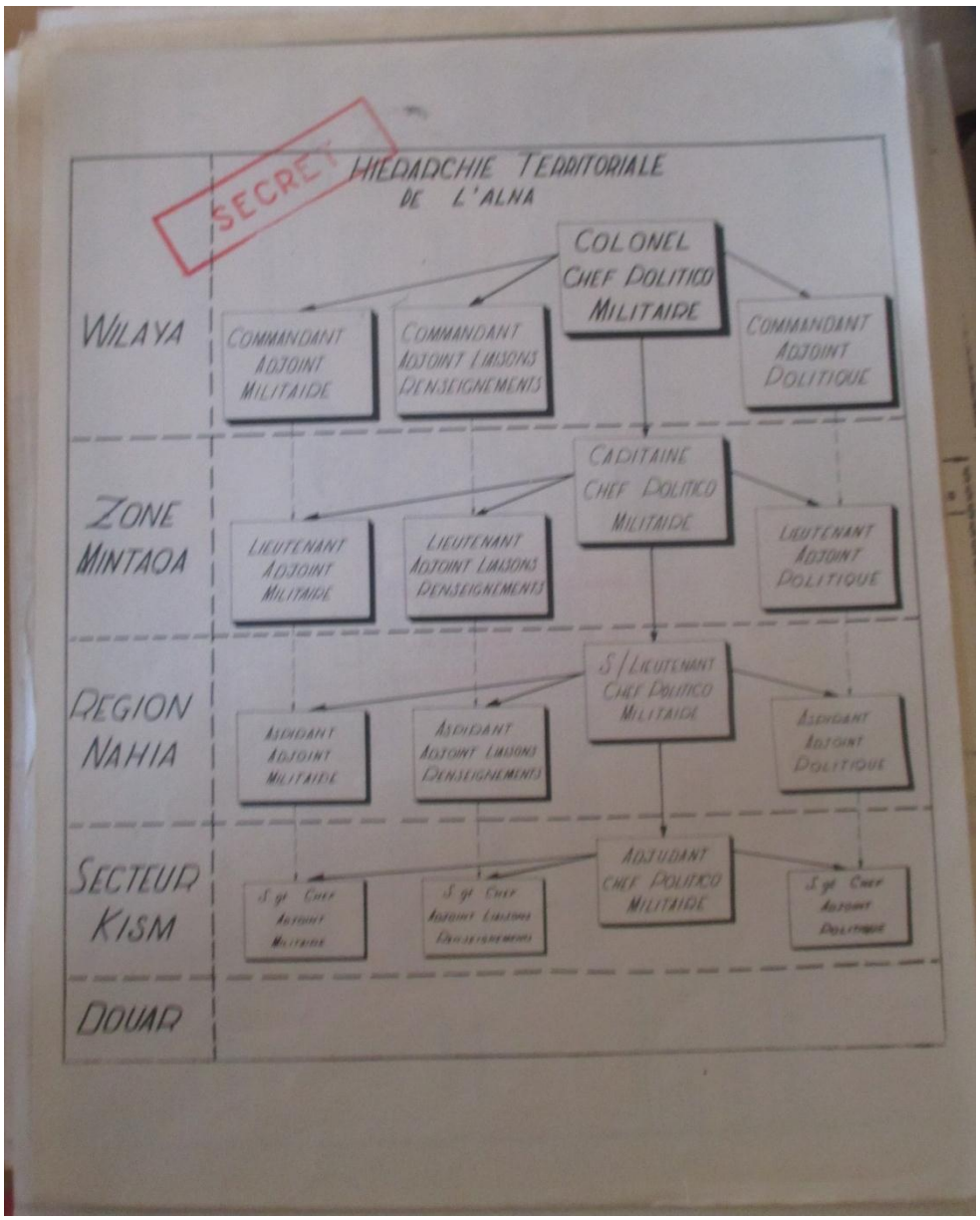

[1] 1H1600,D/1organisation du commandement Rebelle en Algérie,15-7-1957

الملحق رقم :02

مخطط توضيحي لمخبأ تحت سطح الأرض [1]

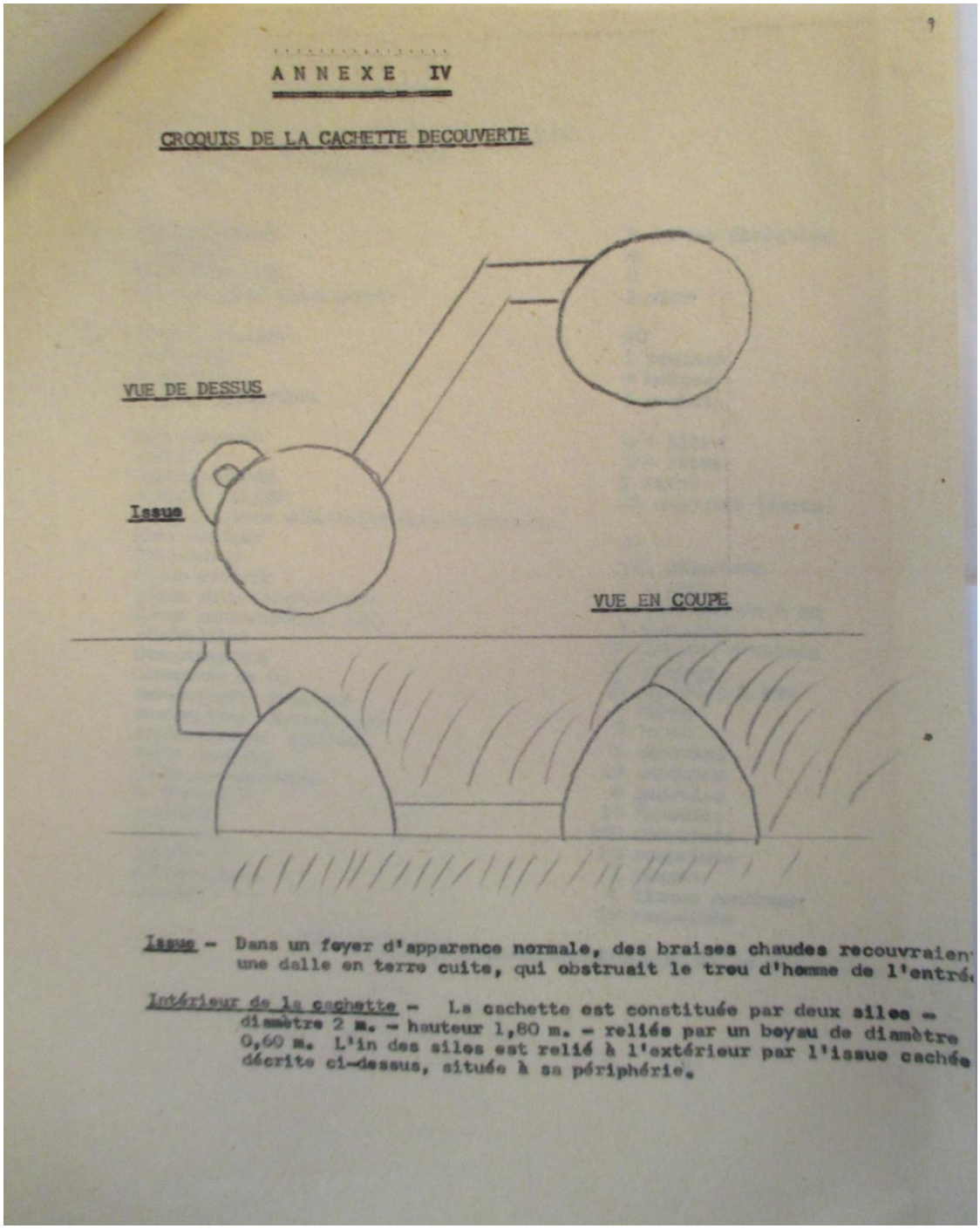
ANNEXE IV

CROQUIS DE LA CACHETTE DECOUVERTE

VUE DE DESSUS

Issue

VUE EN COUPE

Issue - Dans un foyer d'apparence normale, des braises chaudes recouvraien
une dalle en terre cuite, qui obstruait le trou d'homme de l'entré

Intérieur de la cachette - La cachette est constituée par deux silos -
diamètre 2 m. - hauteur 1,80 m. - reliés par un boyau de diamètre
0,60 m. L'in des silos est relié à l'extérieur par l'issue cachée
décrite ci-dessus, située à sa périphérie.

[1] FR .CAOM /ORAN 156, croquis de la cachette découverte.

الملحق رقم :03

منشور دعائي خاص بانتخابات 20نوفمبر 1958 [1]

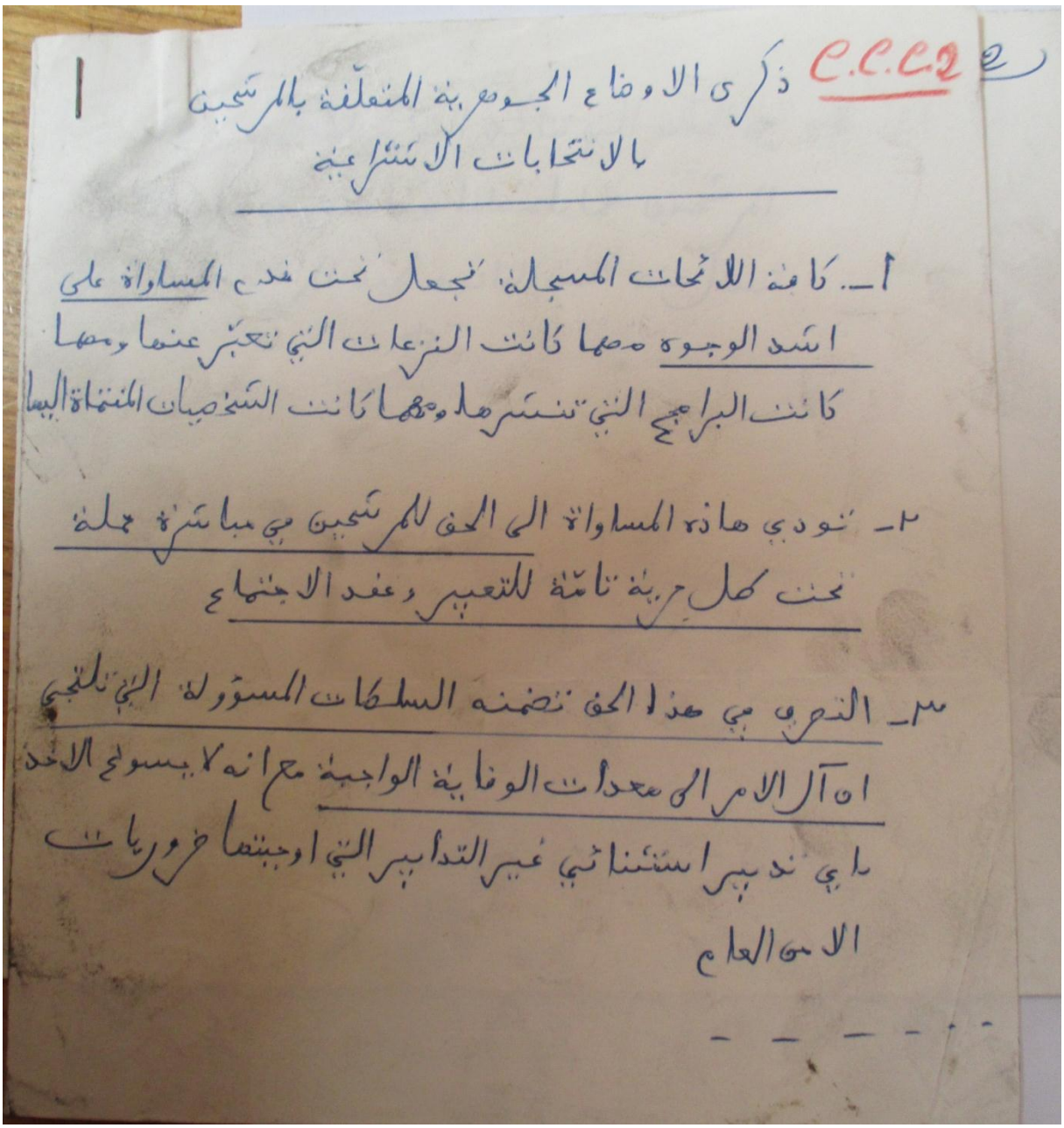

C.C.C.2

ذكرى الاوضاع الجوهرية المتعلقة بالمرتجين
بالانتخابات الاستثنائية

أ- كافة الائحات المسجلة تجعل تحت قدم المساواة على
اشد الوجوه مهما كانت النزعات التي تعبر عنها ومهما
كانت البرامج التي تنشرها ومهما كانت الشخصيات المنتماة اليها

٢- تؤدي هاذه المساواة الى الحق للمرتجين في مباشرة حملة
تحت كل حرية تامة للتعبير وعقد الاجتماع

٣- التعرض في هذا الحق تضمنه السلطات المسؤولة التي تلتجي
ان آل الامر الى معدات الوقاية الواجبة مع انه لا يسوغ الاخذ
باي تدبير استثنائي غير التدابير التي اوجبتها ضروريات
الامن العام

- - - - - -

[1]SHAT81F /2382 , Archives Nationales , op.cit.

الملحق رقم :04

مخطط توزيع وتدعيم نقاط المراقبة الفرنسية في المنطقة الاولى [1]

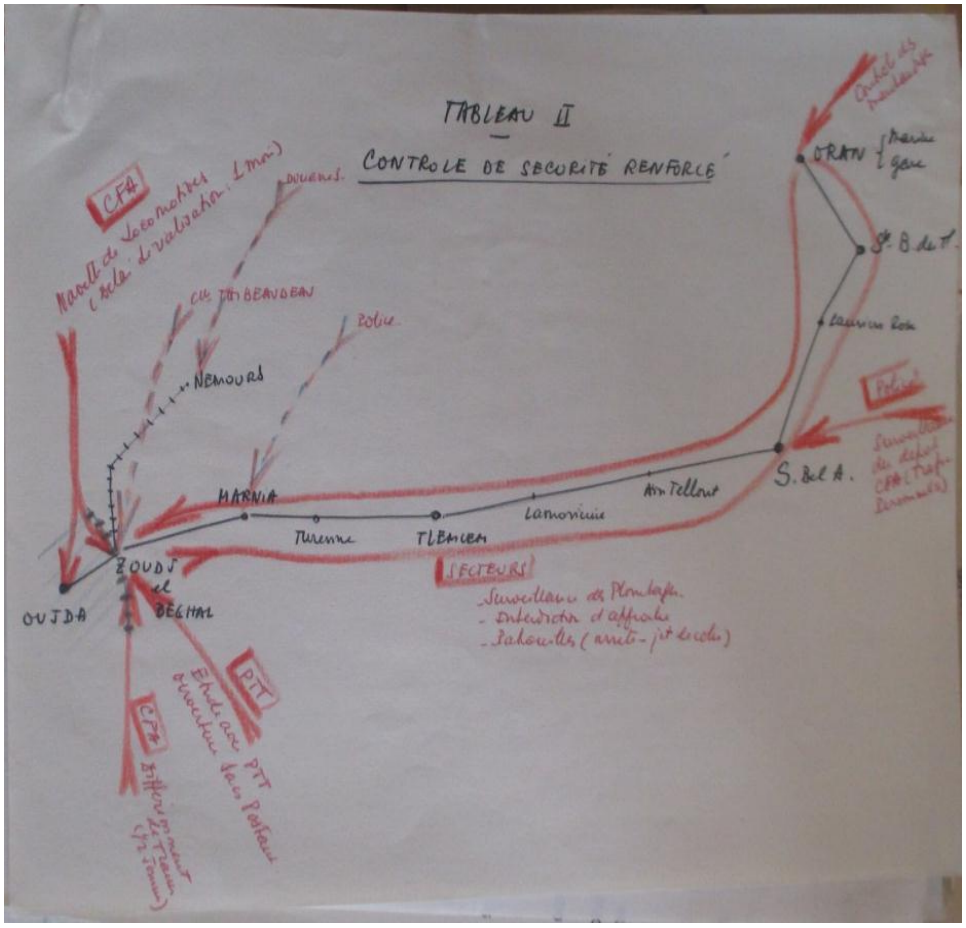

[1]Boite:S.H.A.T- H3102, Dossier2, organisation et fonctionre mert du poste frontière de ZOUJ-EL .BREL .

الصور

الملحق رقم 5:

منظر عام لمنطقة تلمسان [1]

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

[1] gallica .bnf.fr/Bibliothèque nationale de France.

الملحق رقم 6:

الهجوم على حافلة بني زيري على طريق تلمسان – سبدو يوم 26 فيفري 1956[1]

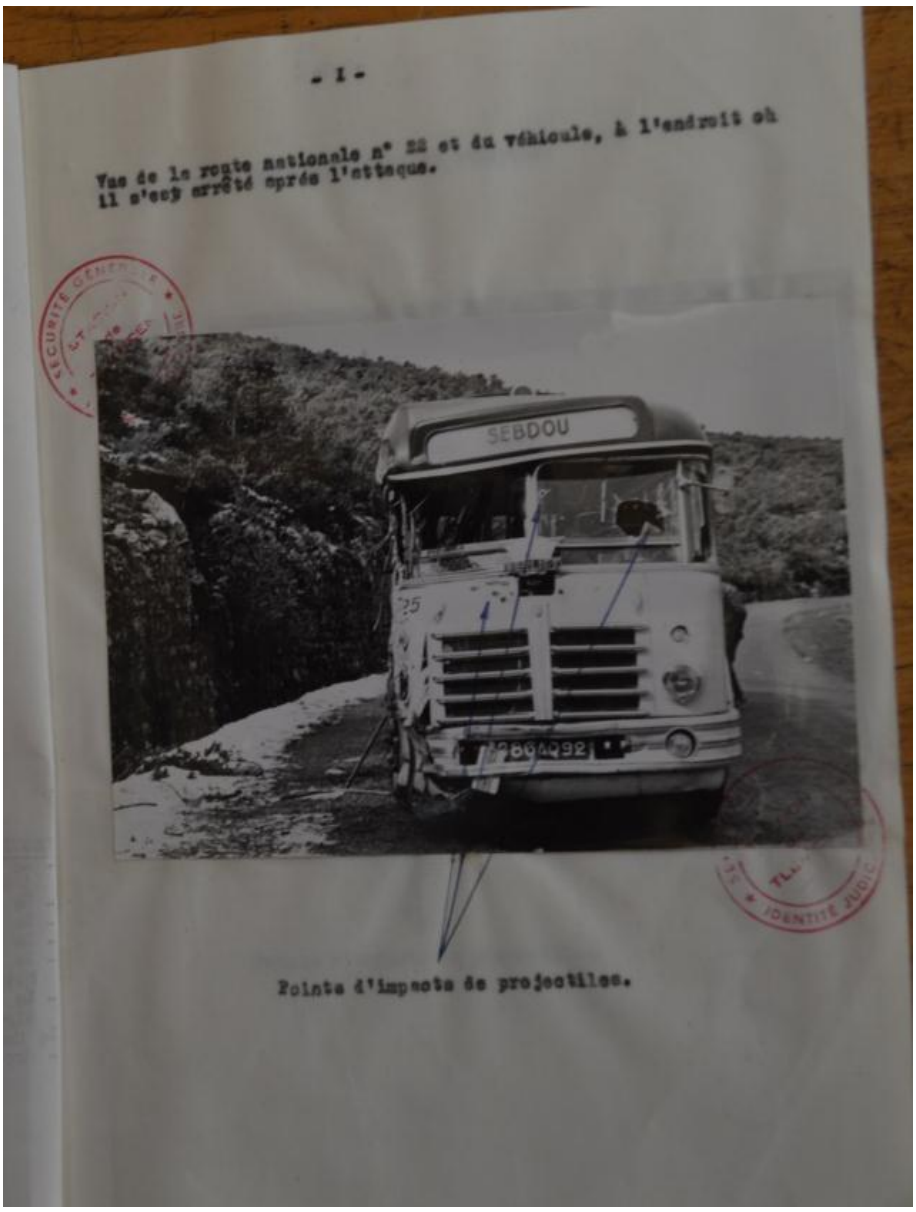

[1] Boite : FR.CAOM/ Oran/ 485.

الملحق رقم 7:

مقر المصالح الخاصة في منطقة تلمسان . [1]

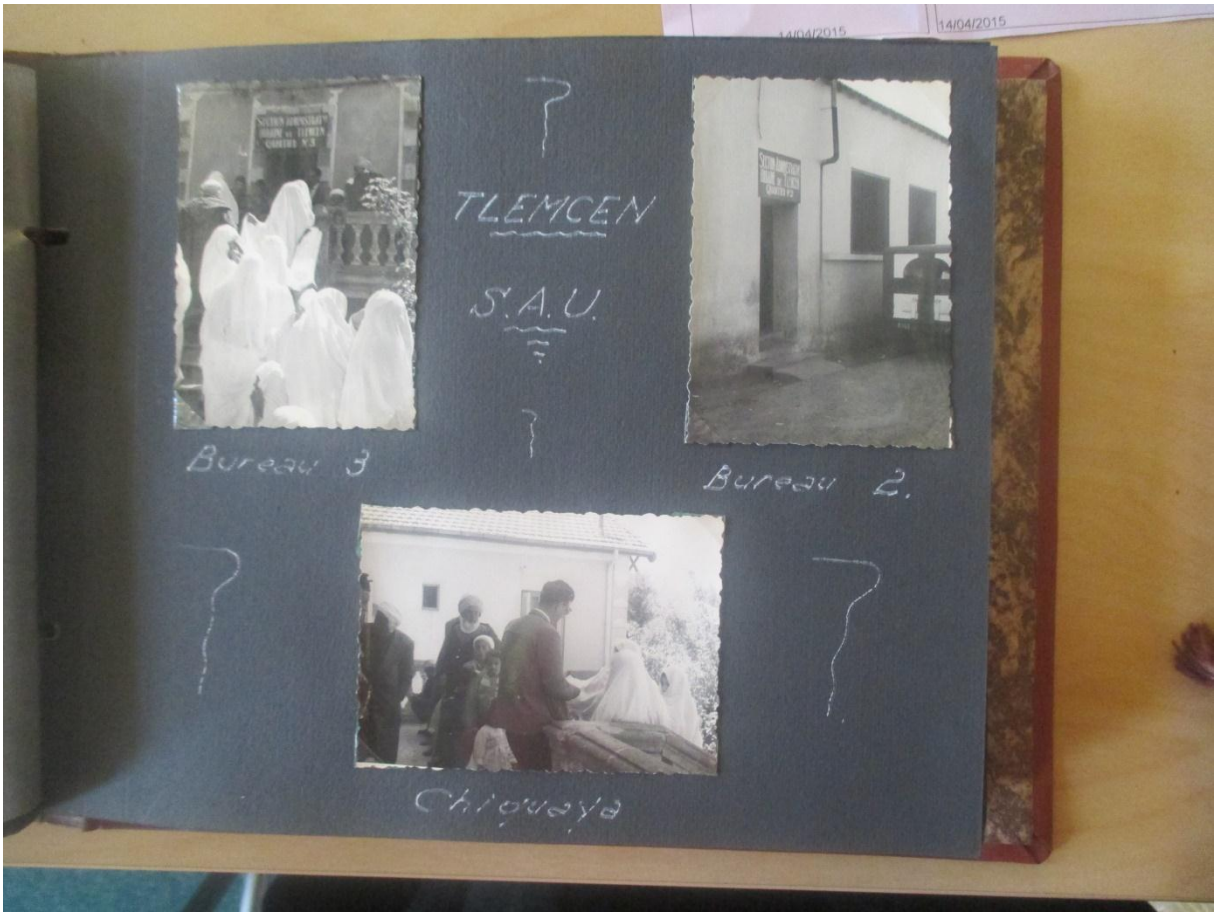

[1] 1H1230, les sections Administratives Spécialisées (SAS) du Tlemcen

الملحق رقم 8:

صورة تجمع أعضاء قيادة الولاية الخامسة سنة 1958[1]

Commandement de la Wilaya V
Réunion des cadres 1958

De gauche à droite :
Debout :
si Nacer (Mokrani Med d'Arris) ;
si Othmane ;
si Chaâbane (Touati, Laghouat) ;
si Hocine Gadiri ;
si Mabrouk (Boussouf Abdelhafid) ;
si Nasser (Bouizem Mokhtar)
si Djaber

Accroupis :
si Slimane (Kaïd Ahmed) ;
si Abdelkhalaq (Zahdour, M'Sirda) ;
si Lotfi (Dghine Bénali) ;
si Rachid (Mosteghalmi)
si Faradj (Louadj Mohammed, Wilaya de Tlemcen).

[1] ارشيف الولاية الخامسة .

الملحق رقم 09:

منظر مقبرة الشهداء بالحناية[1]

[1] الدليل التاريخي لولاية تلمسان

الأشكال البيانية

الملحق رقم 10:

عمليات جيش التحريرالوطني غرب الحدود من سنة(1959– 1960–1961)[1]

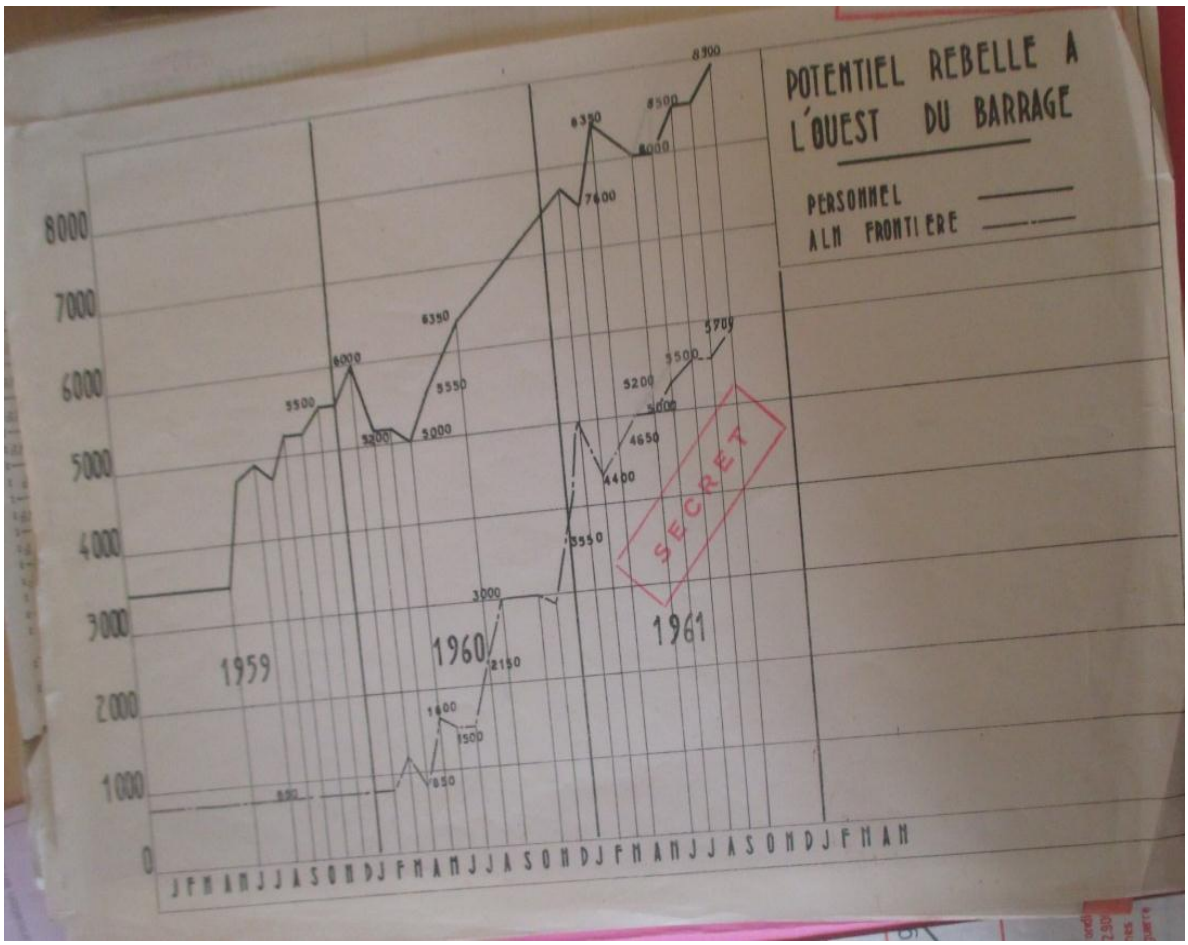

[1] 1H1600, D1/Etude sur L'évolution du potentiel personnel- L'.A.L.N au cours du 1959-1960-1961.

الملحق رقم 11 :

العمليات الفدائية عن طريق التفجيرات خلال سنة 1961[1]

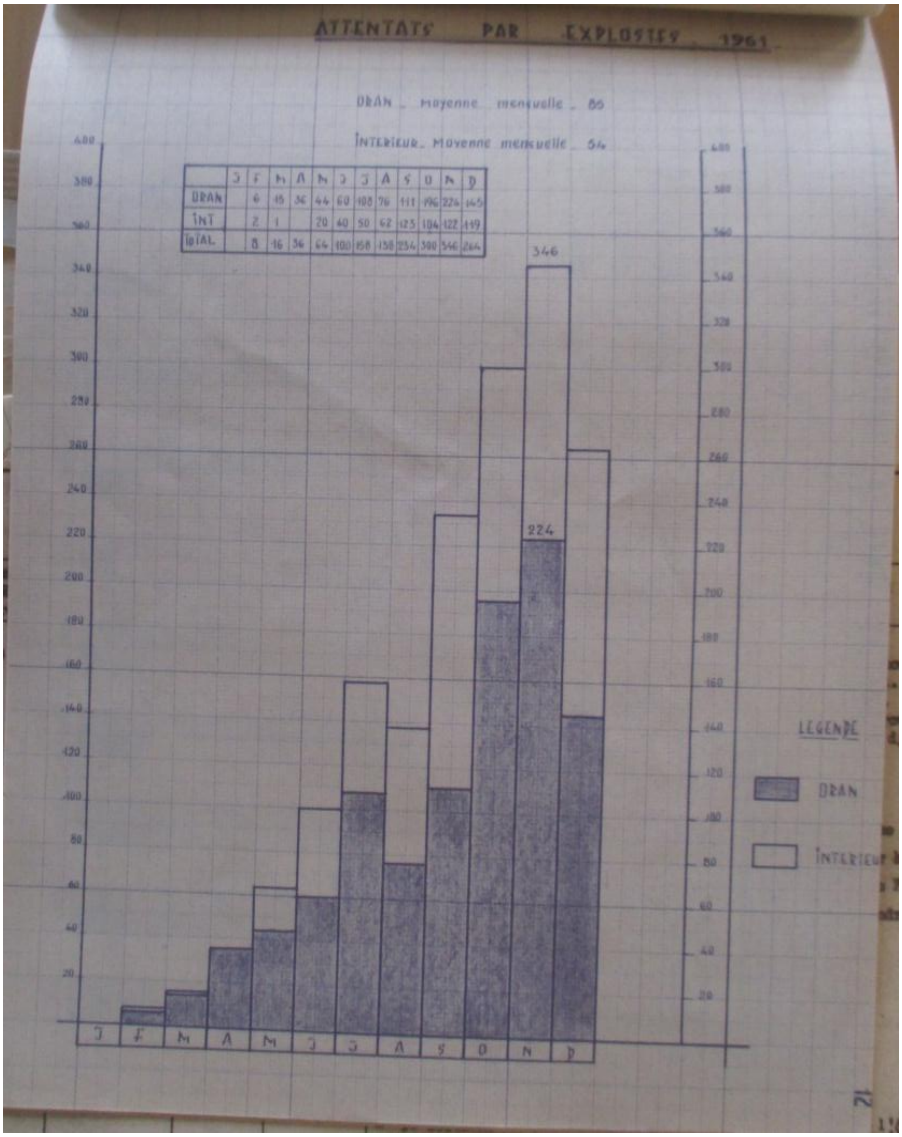

[1] 1H1600,D1/ Etude sur L'évolution du Attentats par explosif au cours 1961.

الملحق رقم 12:

تطور النشاط الثوري في الجزائر [1]

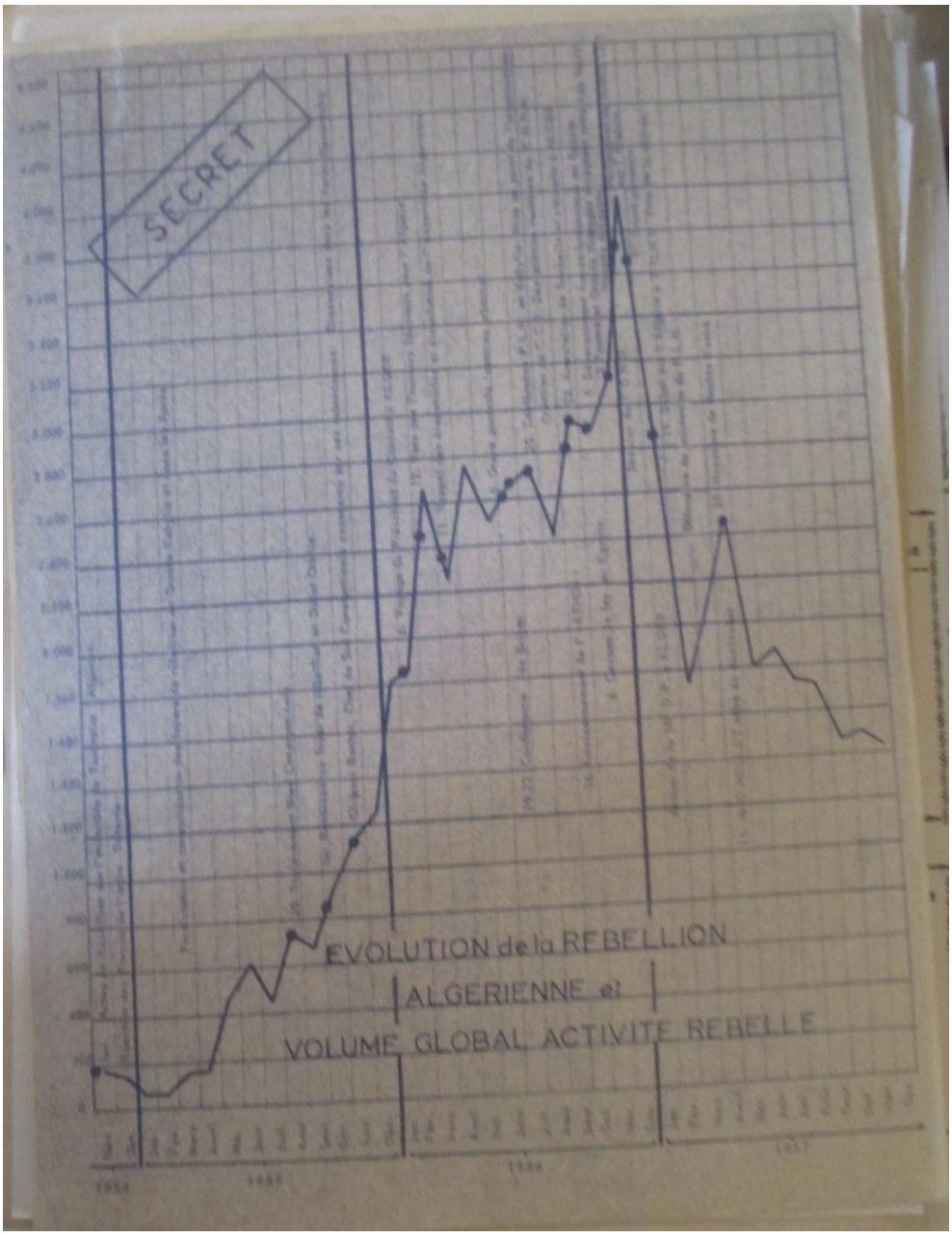

[1] 1H1600,D/1Evolution de la Rébellion Algérienne et volume global Activité Rebelle ,1958-1959.

الملحق رقم 13:

مقارنة بين تطور النشاط الثوري بين سنتي(1957– 1958). [1]

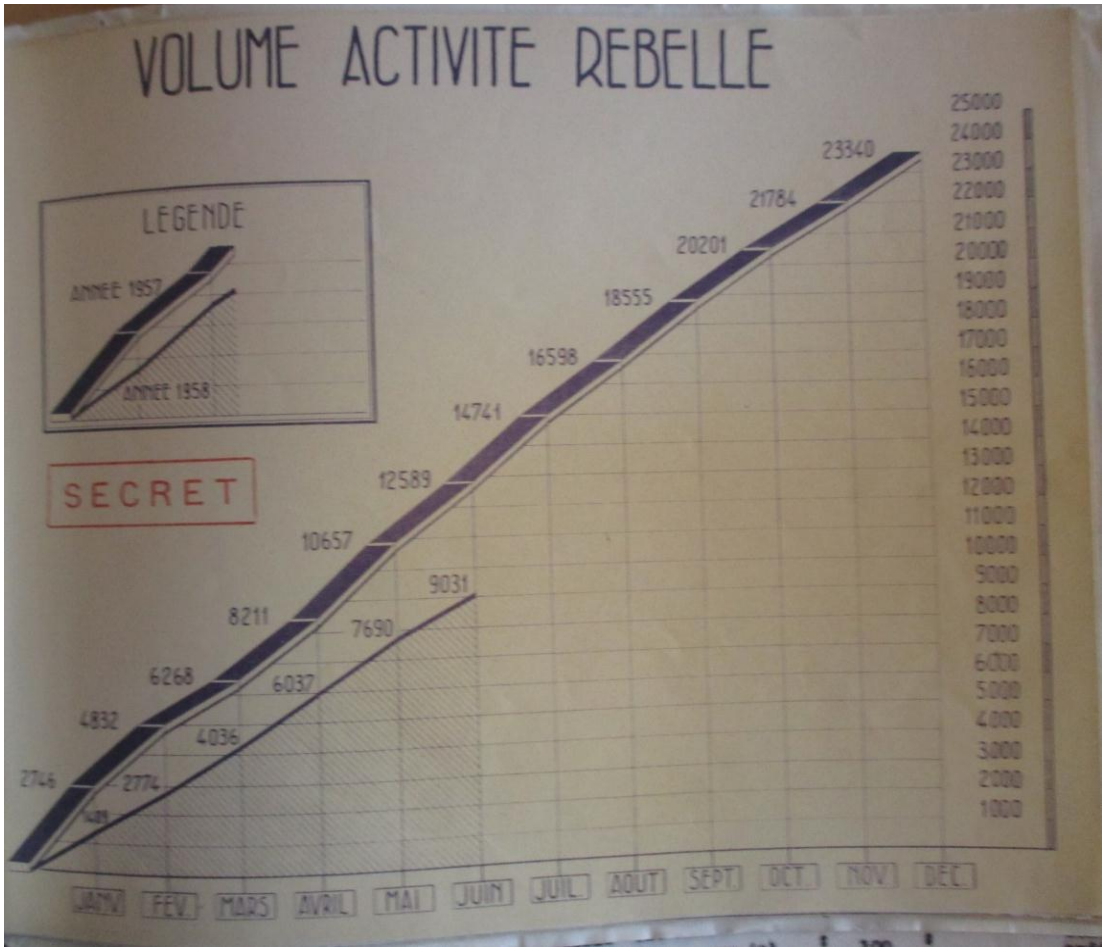

[1] 1H1682, Volume Activité Rebelle au cours (1957-1958).

الملحق رقم14:

تطور جبهة التحرير الوطني من 1957 إلى 1958 [1]

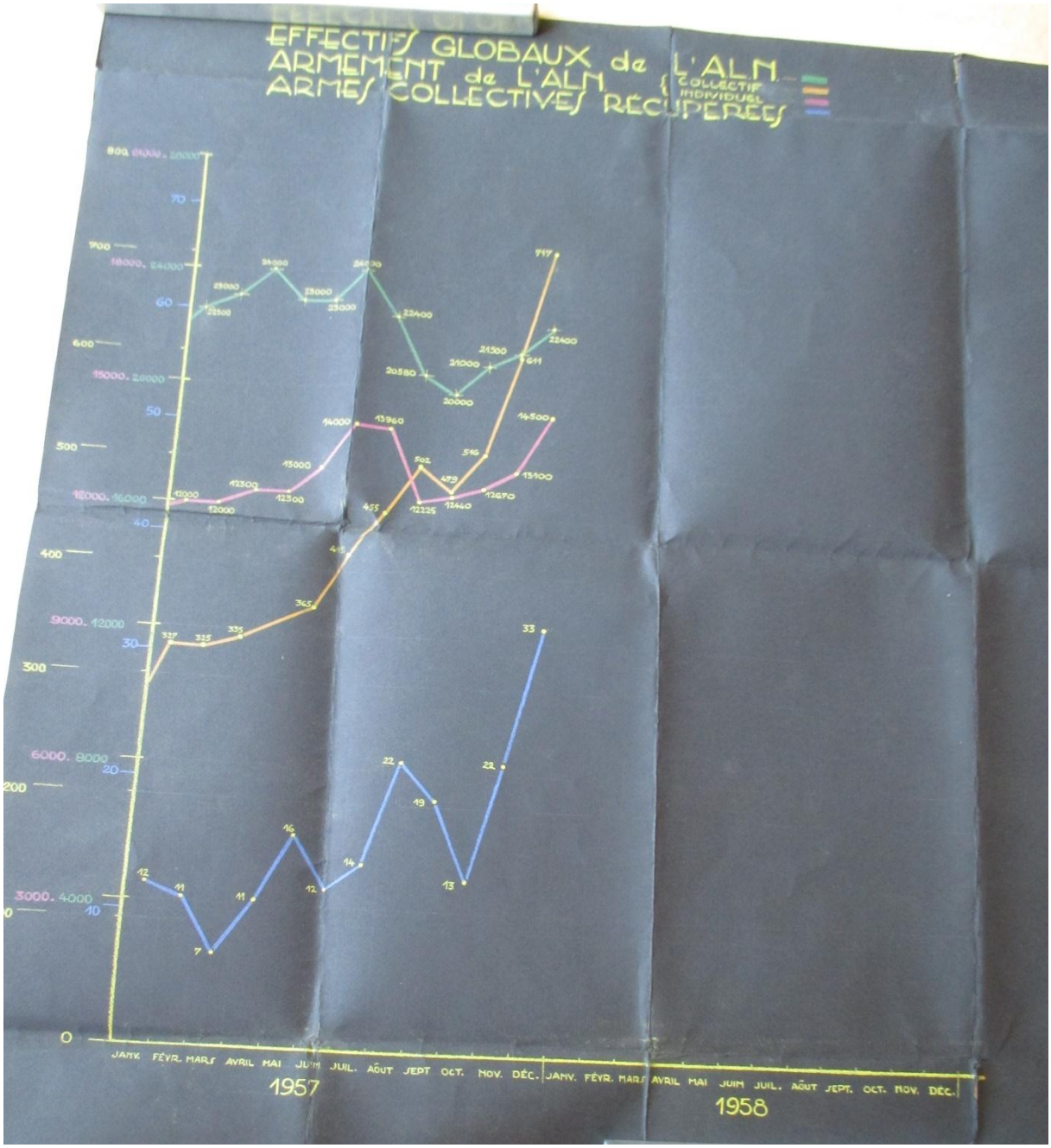

[1] 1H1682 : Efectif glaubeaux de L'ALM (1957-1958)

الملحق رقم15 :

العمليات الفدائية بالمنطقة من 1954 إلى 1957 [1]

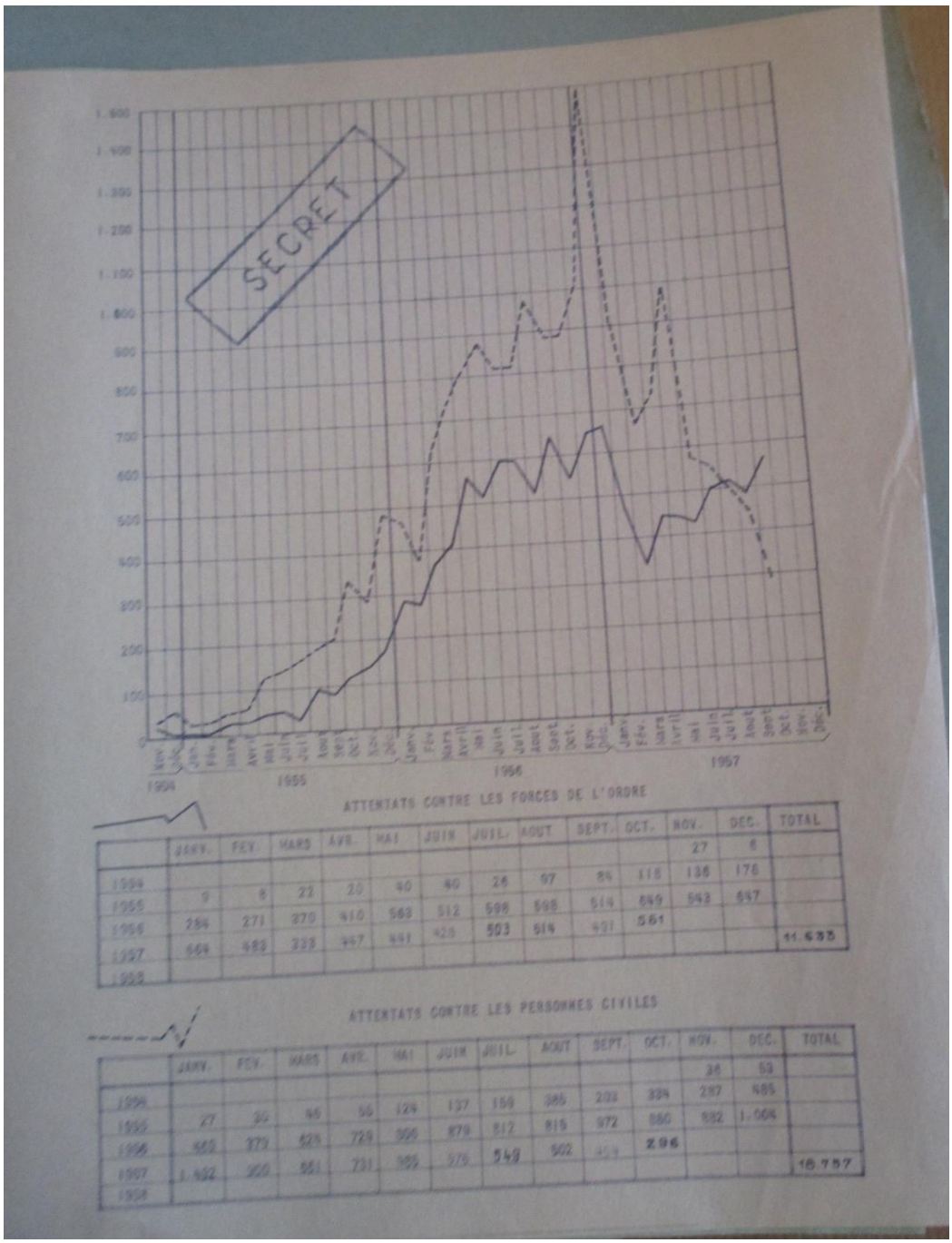

[1] 1H1682 : attentats contre (les forces de l'ordre- les personnes civiles) 1954-1957

الملحق رقم 16:

حصيلة الجنود القتلى في الصفوف الجزائرية – الفرنسية 1954–1957 [1]

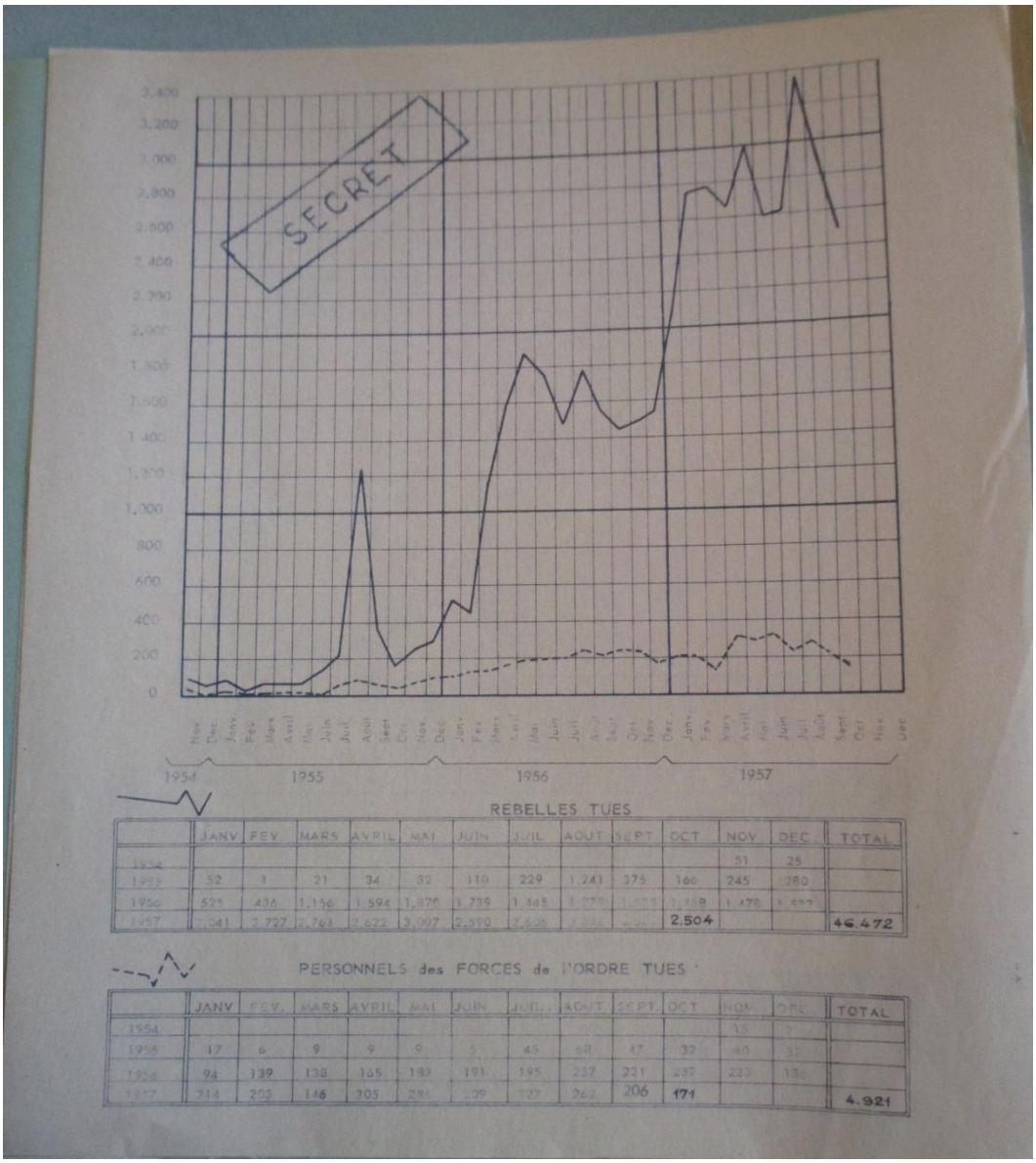

REBELLES TUES

	JANV	FEV.	MARS	AVRIL	MAI	JUIN	JUIL.	AOUT	SEPT.	OCT	NOV	DEC	TOTAL
1954											51	25	
1955	52	1	21	34	32	110	229	1.241	375	166	245	280	
1956	525	436	1.156	1.594	1.876	3.739	1.448	1.770	1.075	1.168	1.478	1.697	
1957	1.041	2.727	2.763	2.622	3.007	2.590	2.608	2.301	2.201	2.504			46.472

PERSONNELS des FORCES de l'ORDRE TUES

	JANV	FEV.	MARS	AVRIL	MAI	JUIN	JUIL.	AOUT	SEPT.	OCT	NOV	DEC	TOTAL
1954											18	7	
1955	17	6	9	9	9	5	45	68	47	32	40	82	
1956	94	139	138	165	180	191	195	237	221	232	228	186	
1957	214	203	146	305	284	209	227	262	206	171			4.921

[1] 1H1682 : resultat rebelles tues- personnels des forces de l'ordre tues 1954-1957

الملحق رقم 17:

تطور النشاط الثوري في المنطقة [1]

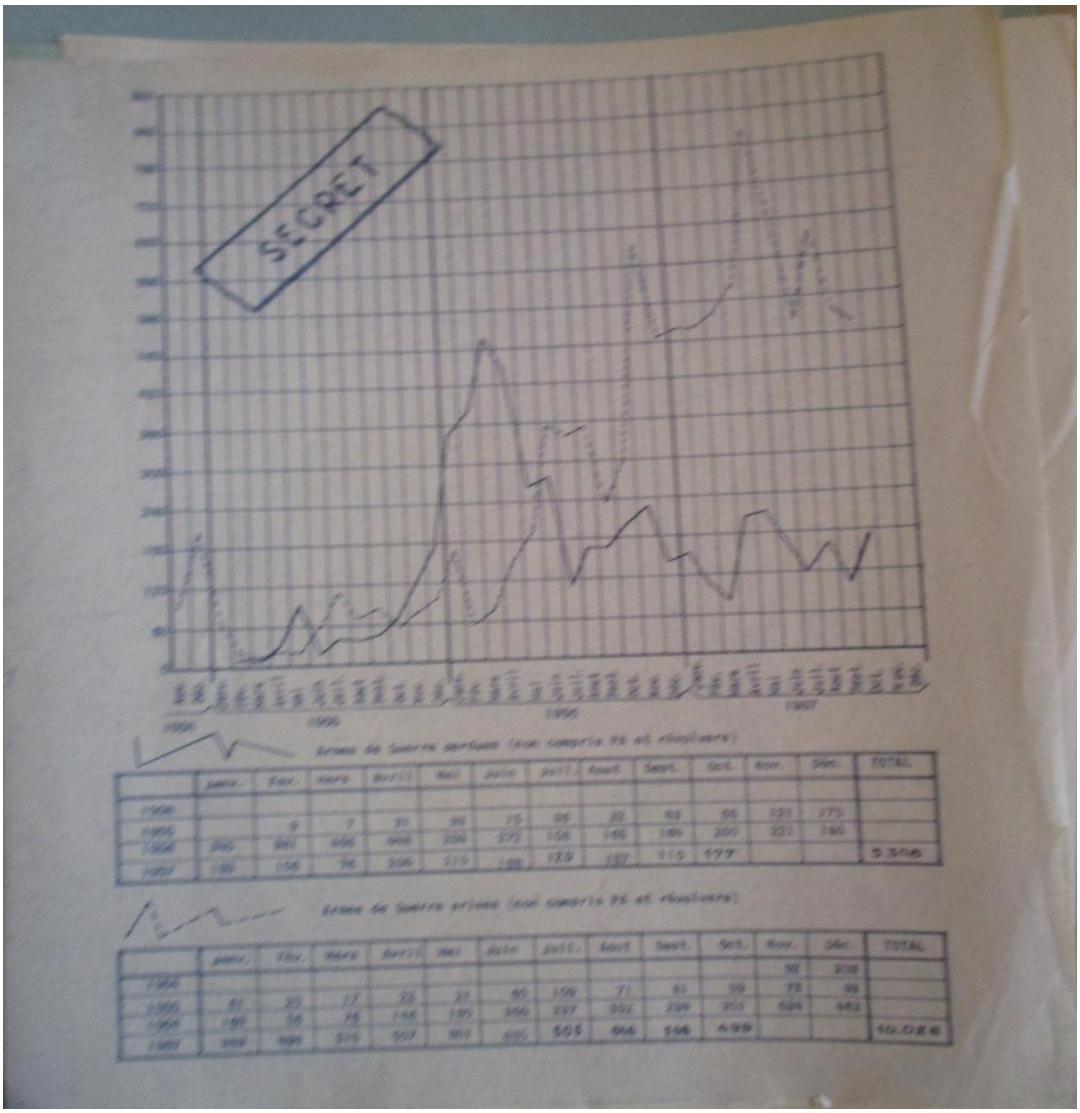

[1] 1H1682, Volume Activité Rebelle au cours (1957-1958).

الـوثـائـق

الملحق رقم 18:

رسالة الشهيد محرز الحسين يوم 29 أوت 1957[1]

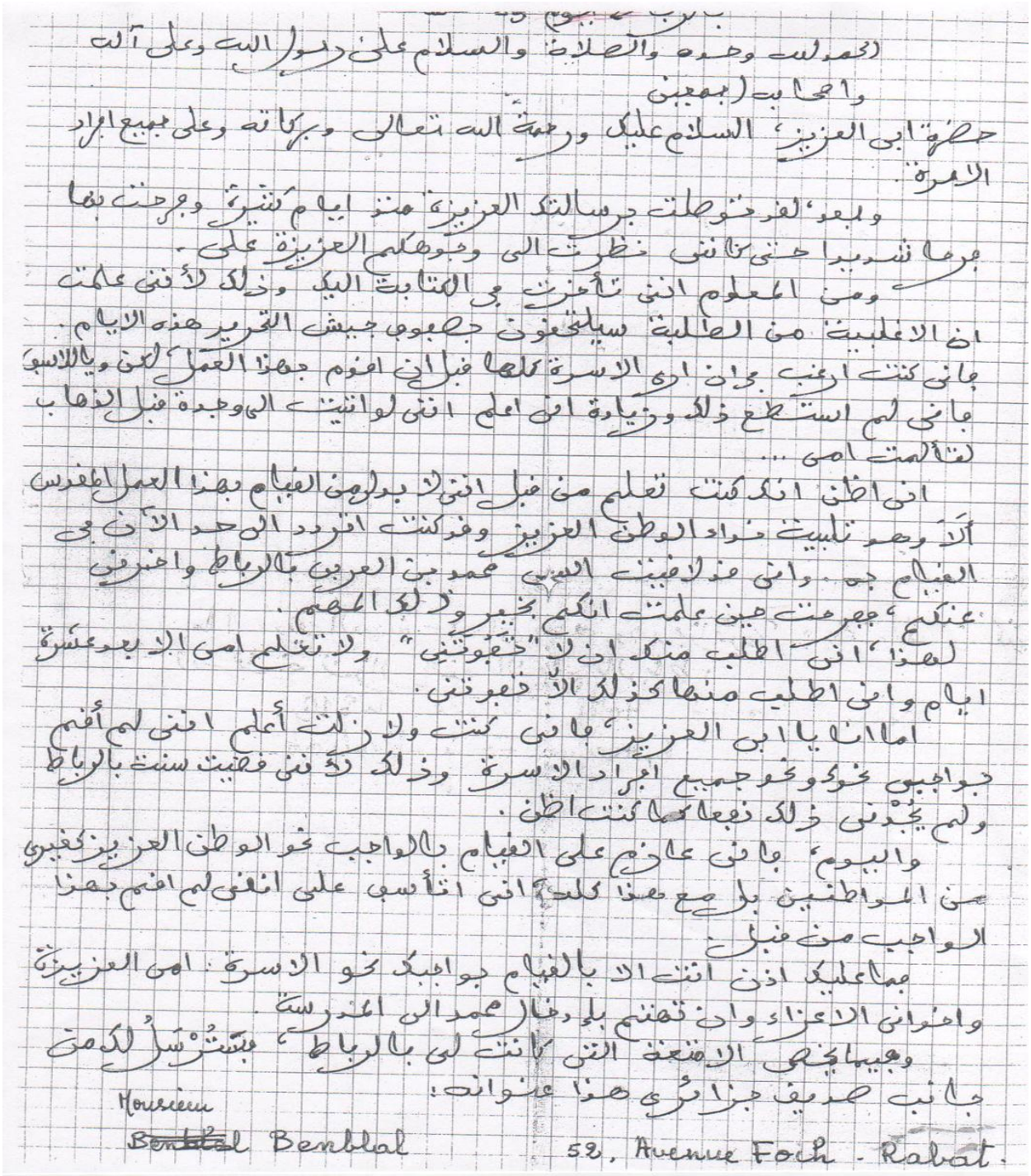

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله
واصحابه اجمعين

حضرة ابي العزيز، السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وعلى جميع افراد
الاسرة.

وبعد، الفرقوطات جرسالتك العزيزة منذ ايام كثيرة وجرحت بها
جرحا شديدا حتى كانني نظرت الى وجوهكم العزيزة على.
ومن المعلوم انني تأخرت في الكتابة اليك وذلك لأنني علمت
ان الاغلبية من الطلبة سيلتحقون جميعهم جيش التحرير هذه الايام.
فانني كنت ارغب بان اكون الاسرة كلها قبل اني اقوم بهذا العمل لكن ويالاسف
فانني لم استطع ذلك وزيادة ان اعلم انني لوانتبت الى وجدة قبل الذهاب
لقالت امي ...
انني اظن انك كنت تعلم من قبل انني لا بد لي من القيام بهذا العمل المقدس
ألا وهو تلبية نداء الوطن العزيز وقد كنت اتردد الى حد الآن في
القيام به. وانني من الذين لبوا نداء محمد بن العربي بالرباط واخبرني
عنكم، جهرت حين علمت انكم بخير وذلك اهم.
لهذا، انني اطلب منك ان لا "تخبرني" ولا تتكلم امي الا بعد عشرة
ايام وانني اطلب منها كذلك الا "تخبرني".
اما انا يا ابي العزيز، فانني كنت ولا زلت أعلم انني لم أقم
بواجبي نحوك ونحو جميع افراد الاسرة وذلك لكوني قضيت سنتين بالرباط
ولم يجدني ذلك نفعا كما كنت اظن.
واليوم، فانني عازم على القيام بالواجب نحو الوطن العزيز كغيري
من المواطنين بل اجمع هذا كله، انني اتأسف على انني لم اقم بهذا
الواجب من قبل.
فما عليك اذن انت الا بالقيام بواجبك نحو الاسرة. امي العزيزة
واخواني الاعزاء وان تهتم بلولدنا محمد الى المدرسة.
وهيا بخي الاقتحة التي كانت لي بالرباط، فبقيت سأرسل لكم من
جانب صديق جزائري هذا عنوانه:

Houcine
Benbdal Benbdal 58, Avenue Foch - Rabat.

[1]– أرشيف خاص، رسالة سلمت لنا من طرف السيدة محرز شريفة، أخت الشهيد محرز الحسين، كتبها يوم 29 أوت 1957، بالرباط إلى عائلته للاطمئنان عليهم وإعلامهم بعزمه على القيام بواجبه الوطني بالانضمام إلى جيش التحرير الوطني يوم 13 مارس 2013 .

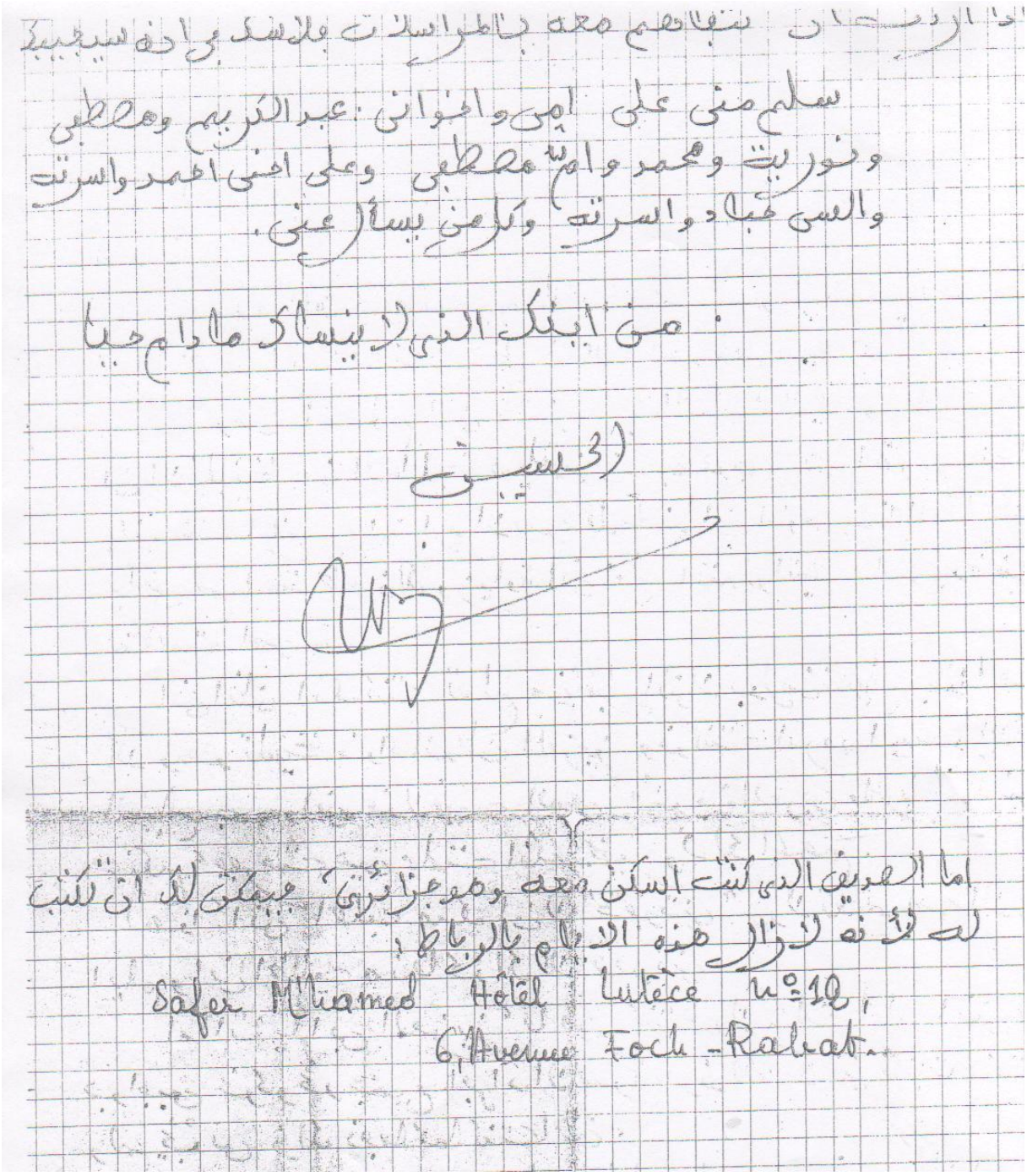

أرجو أن تتفاهم معه بالمراسلات فالسفر إلى سيبيريا

سلم مني على أمي وإخواني: عبد الكريم ومصطفى
ونورية ومحمد وأم مصطفى وعلى أختي أحمد وأسرته
والسي حماد وأسرته وكل من يسأل عني.

من ابنك الذي لا ينساك ما دام حيا

الحسين

إما الصديق الذي كنت أسكن معه وهو عزائي فيمكنك أن تكتب له بدون أن تذكر هذه الأيام بالرباط:

Safir M'hamed Hôtel Lutèce N°10,
6, Avenue Foch - Rabat.

الملحق رقم 19:

توزيع وترقيم الوحدات العسكرية الفرنسية بمنطقة تلمسان [1]

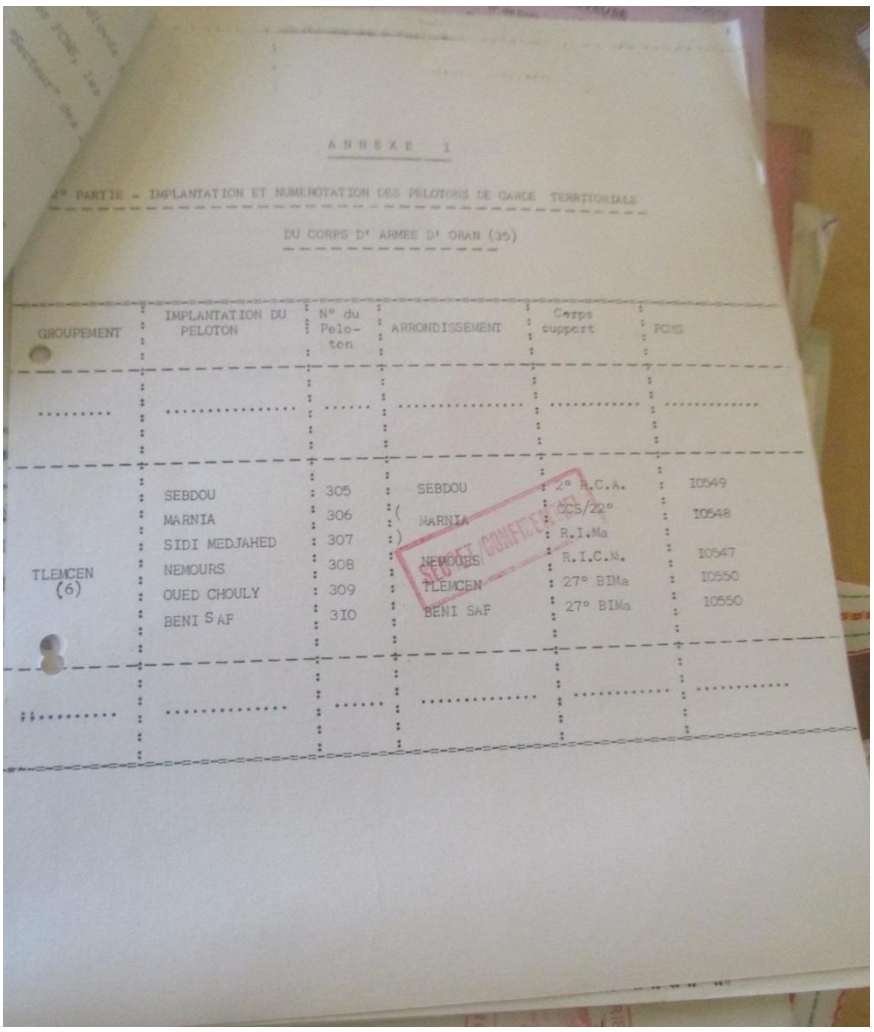

ANNEXE 1

2° PARTIE - IMPLANTATION ET NUMEROTATION DES PELOTONS DE GARDE TERRITORIALE

DU CORPS D' ARMEE D' ORAN (35)

GROUPEMENT	IMPLANTATION DU PELOTON	N° du Peloton	ARRONDISSEMENT	Corps support	POSTE
.....	.....	.....	.....	.....	.....
TLEMCEN (6)	SEBDOU	305	SEBDOU	2° R.C.A.	I0549
	MARNIA	306	MARNIA	GCS/22° R.I.Ma	I0548
	SIDI MEDJAHED	307			
	NEMOURS	308	NEMOURS	R.I.C.M.	I0547
	OUED CHOULY	309	TLEMCEN	27° BIMa	I0550
	BENI SAF	310	BENI SAF	27° BIMa	I0550
.....	.....	.....	.....	.....	.....

SECRET CONFIDENTIEL

[1] SHAT -1H4099,D3 Force Locale implantation1962 ,

ملحق رقم 20:

تقرير خسائر الهجوم على مزرعة المعمر لوهت بتلمسان 17 ديسمبر 1956[1]

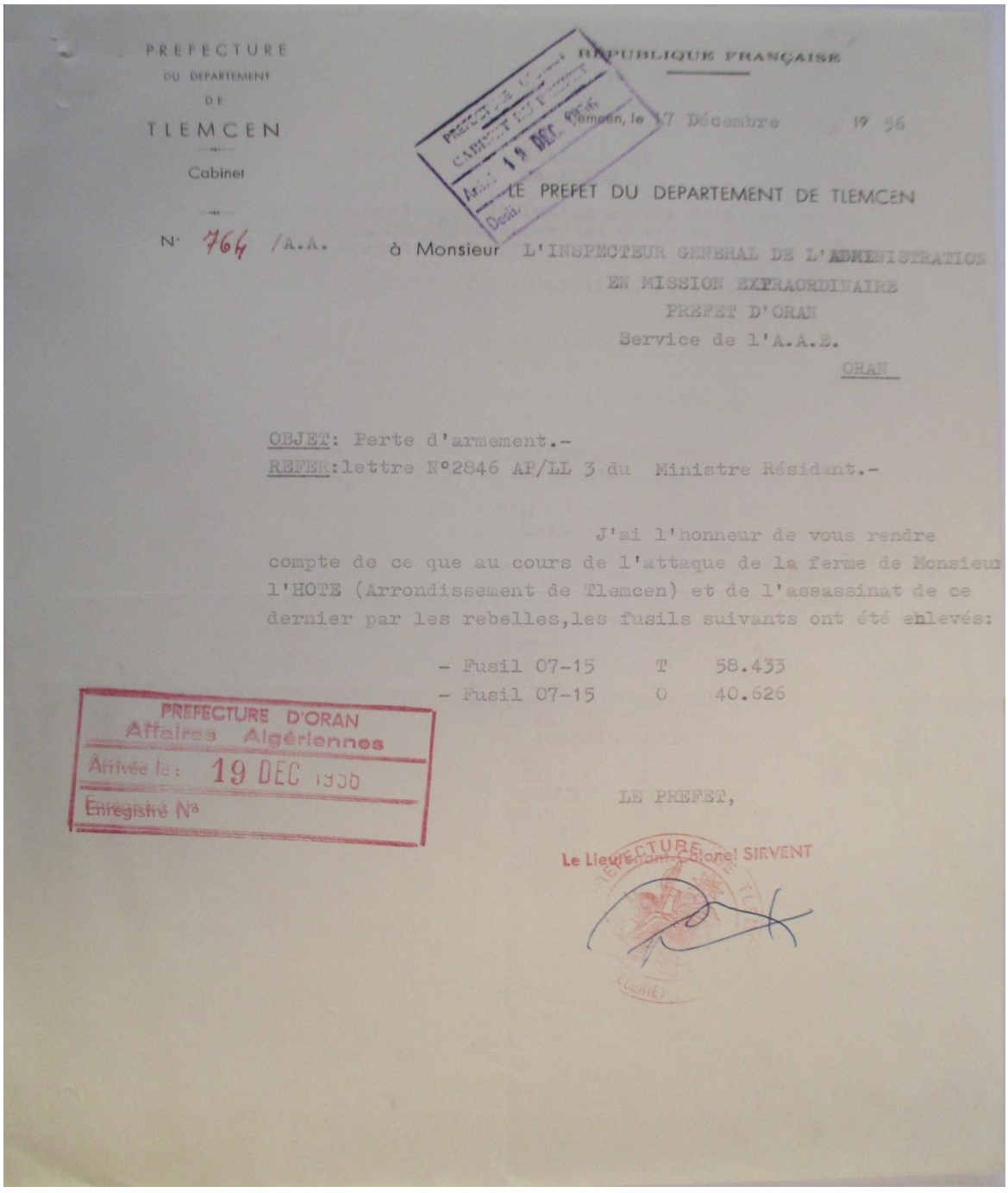

PREFECTURE
DU DEPARTEMENT
DE
TLEMCEN
Cabinet

N° 764 /A.A.

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Tlemcen, le 17 Décembre 19 56

LE PREFET DU DEPARTEMENT DE TLEMCEN

à Monsieur L'INSPECTEUR GENERAL DE L'ADMINISTRATION
EN MISSION EXTRAORDINAIRE
PREFET D'ORAN
Service de l'A.A.E.
ORAN

OBJET: Perte d'armement.-
REFER:lettre N°2846 AP/LL 3 du Ministre Résident.-

J'ai l'honneur de vous rendre compte de ce que au cours de l'attaque de la ferme de Monsieur l'HOTE (Arrondissement de Tlemcen) et de l'assassinat de ce dernier par les rebelles,les fusils suivants ont été enlevés:

- Fusil 07-15 T 58.433
- Fusil 07-15 O 40.626

PREFECTURE D'ORAN
Affaires Algériennes
Arrivée le: 19 DEC 1956
Enregistré N°

LE PREFET,

Le Lieutenant-Colonel SIRVENT

[1] FR .CAOM /ORAN 156,Lettre N° 2846, perte d'arment au cours de l'attaque de la ferme de monsieur L'OHTS, Tlemcen ,17 décembre 1956 ,

الملحق رقم21 :

المراقبة الفرنسية لحركة المرور على جهة الحدود الغربية خط السكة الحديدية الرابط بين ناحية زوج بغال.[1]

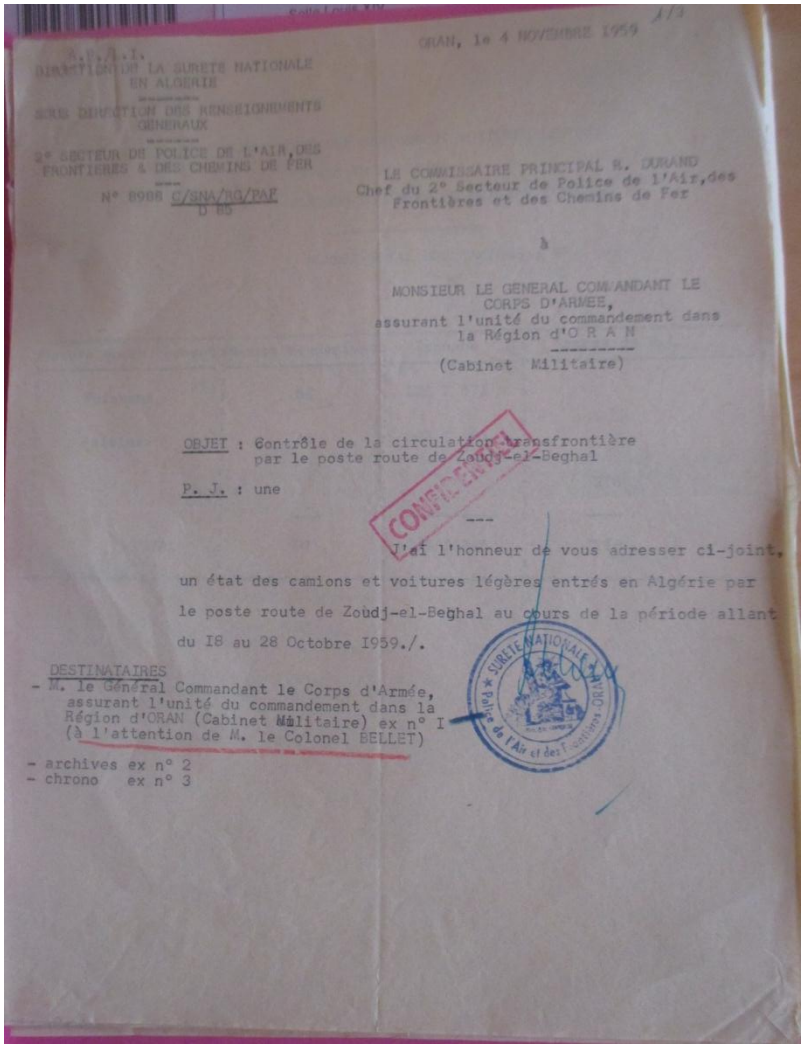

A.F.A.I.
DIRECTION DE LA SURETE NATIONALE EN ALGERIE
SOUS DIRECTION DES RENSEIGNEMENTS GENERAUX
2e SECTEUR DE POLICE DE L'AIR, DES FRONTIERES & DES CHEMINS DE FER
N° 8988 C/SNA/RG/PAF
D RS

ORAN, le 4 NOVEMBRE 1959

LE COMMISSAIRE PRINCIPAL R. DURAND
Chef du 2e Secteur de Police de l'Air, des Frontières et des Chemins de Fer

à

MONSIEUR LE GENERAL COMMANDANT LE CORPS D'ARMEE,
assurant l'unité du commandement dans la Région d'O R A N
(Cabinet Militaire)

OBJET : Contrôle de la circulation transfrontière par le poste route de Zoudj-el-Beghal

P. J. : une

CONFIDENTIEL

J'ai l'honneur de vous adresser ci-joint, un état des camions et voitures légères entrés en Algérie par le poste route de Zoudj-el-Beghal au cours de la période allant du I8 au 28 Octobre I959./.

DESTINATAIRES
- M. le Général Commandant le Corps d'Armée, assurant l'unité du commandement dans la Région d'ORAN (Cabinet Militaire) ex n° I (à l'attention de M. le Colonel BELLET)
- archives ex n° 2
- chrono ex n° 3

SURETE NATIONALE ORAN Police de l'Air et des Frontières

[1]SHAT, 1H3102, contrôle de la circulation frontière, le 4 novembre 1959, op.cit.

الملحق رقم22:

المصالح الخاصة في المنطقة الاولى [1]

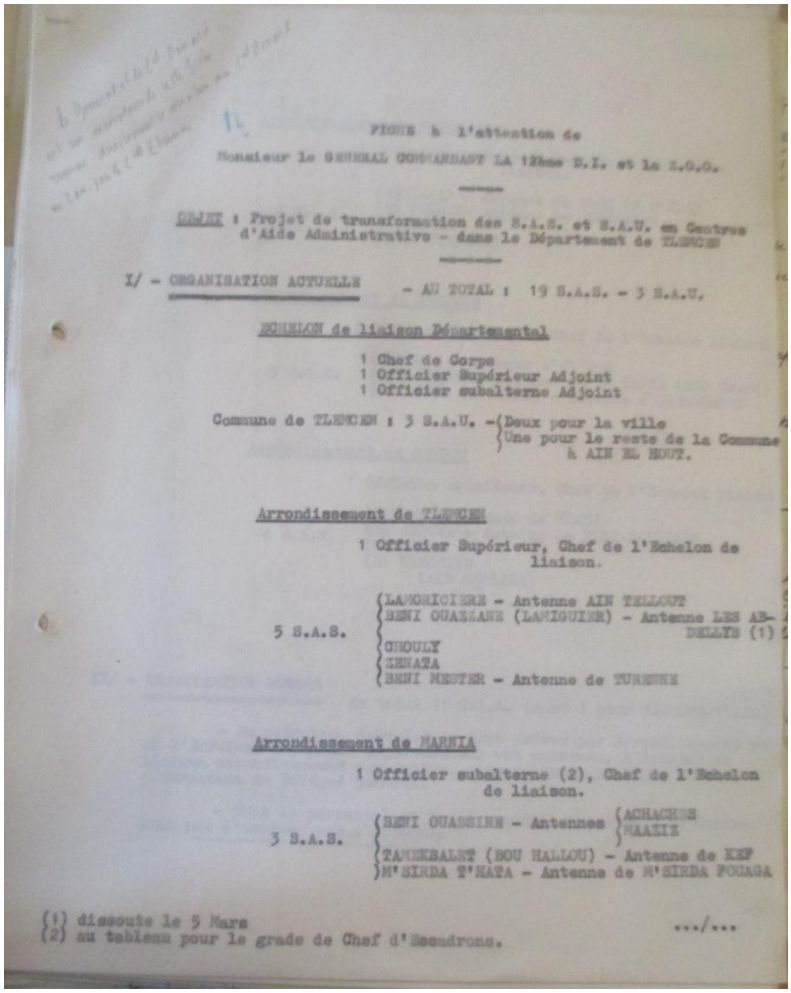

PIGUE à l'attention de

Monsieur le GENERAL COMMANDANT LA 12ème D.I. et la Z.O.O.

OBJET : Projet de transformation des S.A.S. et S.A.U. en Centres d'Aide Administrative - dans le Département de TLEMCEN

I/ - ORGANISATION ACTUELLE - AU TOTAL : 19 S.A.S. - 3 S.A.U.

ECHELON de liaison Départemental

1 Chef de Corps
1 Officier Supérieur Adjoint
1 Officier subalterne Adjoint

Commune de TLEMCEN : 3 S.A.U. - {Deux pour la ville / Une pour le reste de la Commune à AIN EL HOUT.

Arrondissement de TLEMCEN

1 Officier Supérieur, Chef de l'Echelon de liaison.

5 S.A.S. {LAMORICIERE - Antenne AIN TELLOUT / BENI OUAZZANE (LAMIGUIER) - Antenne LES ABDELLYS (1) / CHOULY / ZENATA / BENI MESTER - Antenne de TURENNE

Arrondissement de MARNIA

1 Officier subalterne (2), Chef de l'Echelon de liaison.

3 S.A.S. {BENI OUASSINE - Antennes {ACHACHES / MAASIE / TAMEKBALET (BOU HALLOU) - Antenne de KEF / M'SIRDA T'HATA - Antenne de M'SIRDA FOUAGA

(1) dissoute le 5 Mars
(2) au tableau pour le grade de Chef d'Escadrons.

.../...

[1] 1H4099, op.cit.

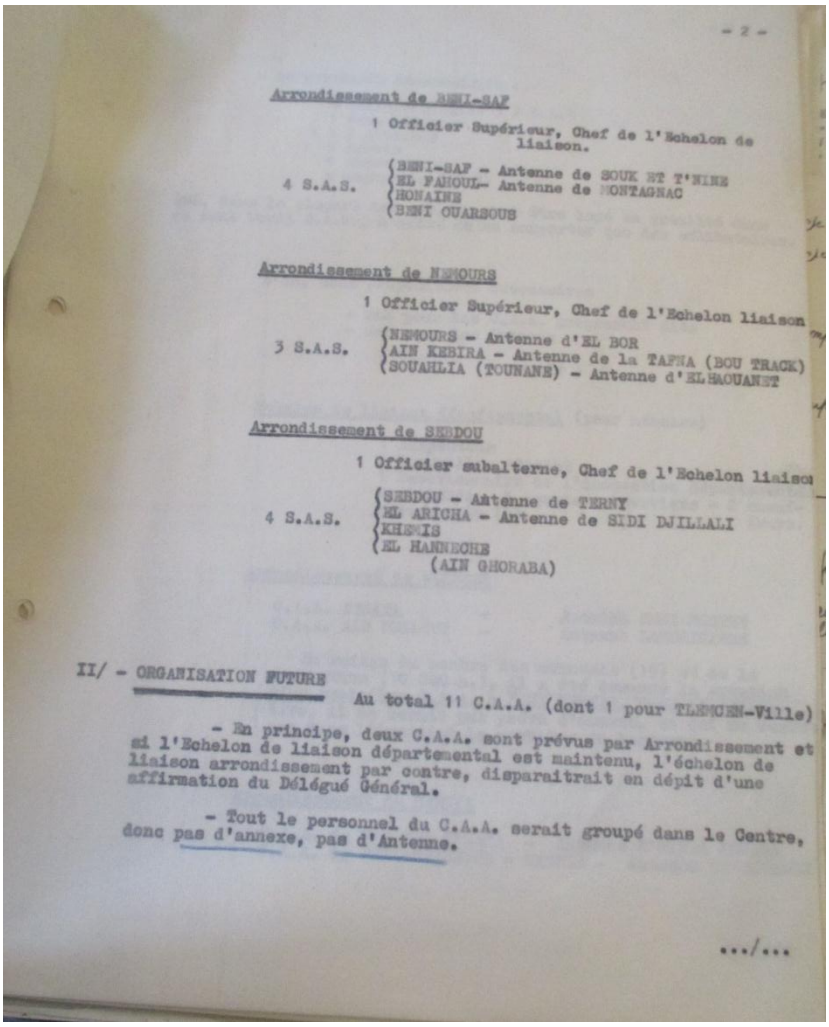

- 2 -

Arrondissement de BENI-SAF

1 Officier Supérieur, Chef de l'Echelon de liaison.

4 S.A.S. { BENI-SAF - Antenne de SOUK ET T'NINE
EL FAHOUL - Antenne de MONTAGNAC
HONAINE
BENI OUARSOUS

Arrondissement de NEMOURS

1 Officier Supérieur, Chef de l'Echelon liaison

3 S.A.S. { NEMOURS - Antenne d'EL BOR
AIN KEBIRA - Antenne de la TAFNA (BOU TRACK)
SOUAHLIA (TOUNANE) - Antenne d'EL HAOUANET

Arrondissement de SEBDOU

1 Officier subalterne, Chef de l'Echelon liaison

4 S.A.S. { SEBDOU - Antenne de TERNY
EL ARICHA - Antenne de SIDI DJILLALI
KHEMIS
EL HADDECHE
(AIN GHORABA)

II/ - ORGANISATION FUTURE

Au total 11 C.A.A. (dont 1 pour TLEMCEN-Ville)

- En principe, deux C.A.A. sont prévus par Arrondissement et si l'Echelon de liaison départemental est maintenu, l'échelon de liaison arrondissement par contre, disparaitrait en dépit d'une affirmation du Délégué Général.

- Tout le personnel du C.A.A. serait groupé dans le Centre, donc pas d'annexe, pas d'Antenne.

.../...

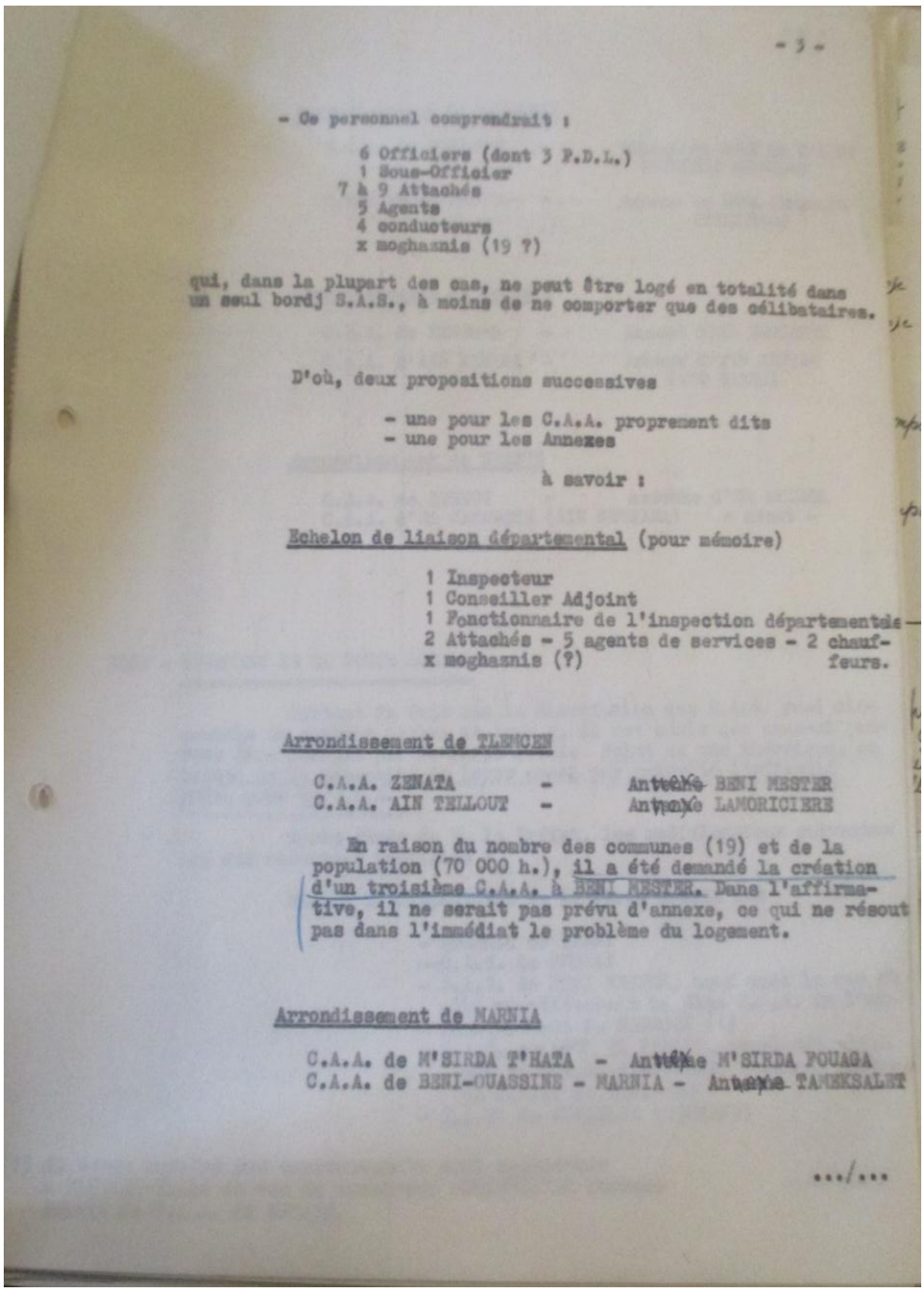

- 3 -

- Ce personnel comprendrait :

6 Officiers (dont 3 P.D.L.)
1 Sous-Officier
7 à 9 Attachés
5 Agents
4 conducteurs
x moghaznis (19 ?)

qui, dans la plupart des cas, ne peut être logé en totalité dans un seul bordj S.A.S., à moins de ne comporter que des célibataires.

D'où, deux propositions successives

- une pour les C.A.A. proprement dits
- une pour les Annexes

à savoir :

Echelon de liaison départemental (pour mémoire)

1 Inspecteur
1 Conseiller Adjoint
1 Fonctionnaire de l'inspection départementale
2 Attachés - 5 agents de services - 2 chauffeurs.
x moghaznis (?)

Arrondissement de TLEMCEN

C.A.A. ZENATA - Annexe BENI MESTER
C.A.A. AIN TELLOUT - Annexe LAMORICIERE

En raison du nombre des communes (19) et de la population (70 000 h.), il a été demandé la création d'un troisième C.A.A. à BENI MESTER. Dans l'affirmative, il ne serait pas prévu d'annexe, ce qui ne résout pas dans l'immédiat le problème du logement.

Arrondissement de MARNIA

C.A.A. de M'SIRDA T'HATA - Annexe M'SIRDA FOUAGA
C.A.A. de BENI-OUASSINE - MARNIA - Annexe TAMEKSALET

.../...

الملحق رقم23 :

الإجراءات الفرنسية الأمنية في المنطقة [1]

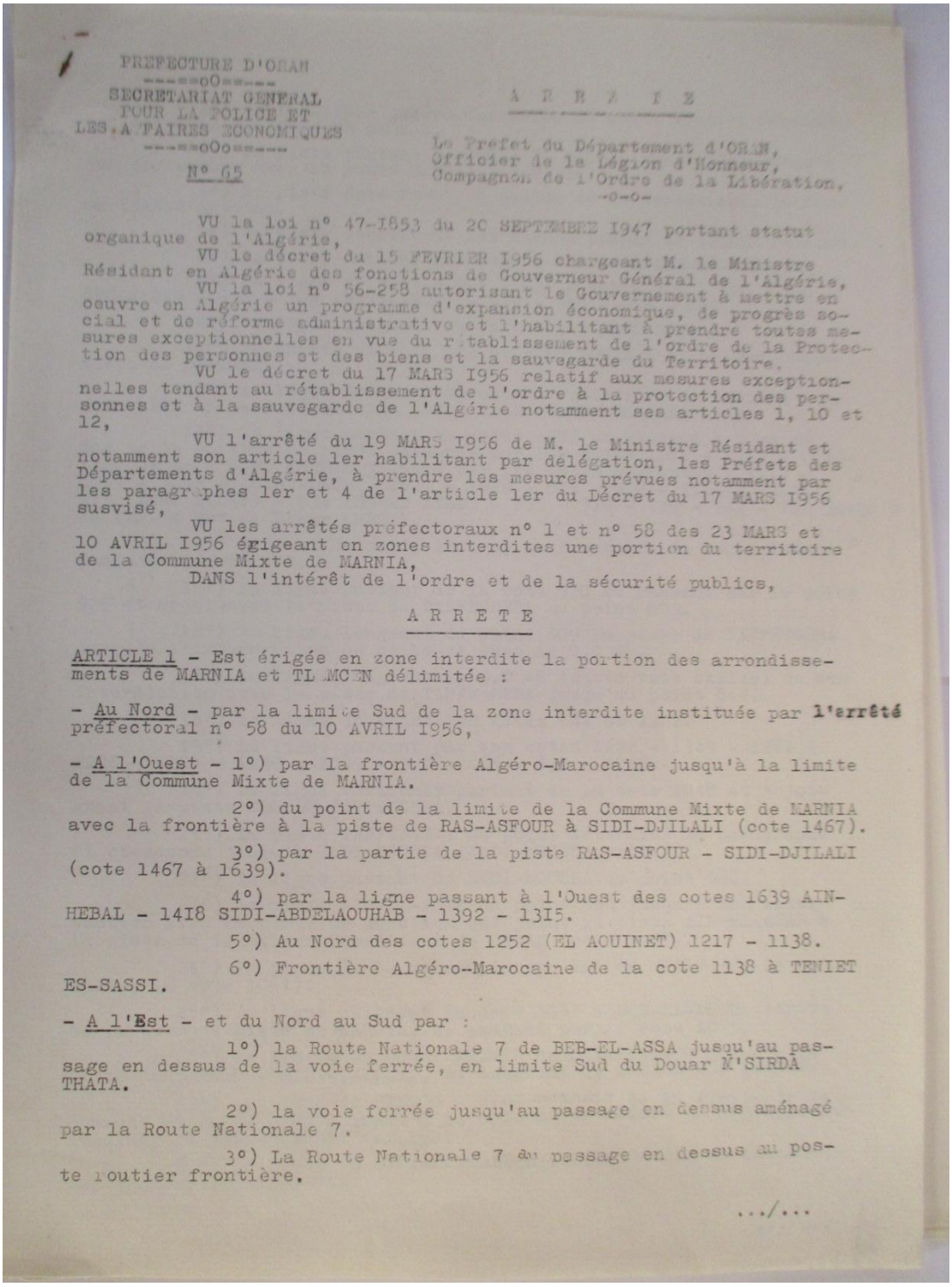

PREFECTURE D'ORAN
---=oOo=---
SECRETARIAT GENERAL
POUR LA POLICE ET
LES AFFAIRES ECONOMIQUES
---=oOo=---
N° 65

A R R E T E

Le Préfet du Département d'ORAN,
Officier de la Légion d'Honneur,
Compagnon de l'Ordre de la Libération,
-o-o-

VU la loi n° 47-1853 du 20 SEPTEMBRE 1947 portant statut organique de l'Algérie,
VU le décret du 15 FEVRIER 1956 chargeant M. le Ministre Résidant en Algérie des fonctions de Gouverneur Général de l'Algérie,
VU la loi n° 56-258 autorisant le Gouvernement à mettre en oeuvre en Algérie un programme d'expansion économique, de progrès social et de réforme administrative et l'habilitant à prendre toutes mesures exceptionnelles en vue du rétablissement de l'ordre de la Protection des personnes et des biens et la sauvegarde du Territoire.
VU le décret du 17 MARS 1956 relatif aux mesures exceptionnelles tendant au rétablissement de l'ordre à la protection des personnes et à la sauvegarde de l'Algérie notamment ses articles 1, 10 et 12,
VU l'arrêté du 19 MARS 1956 de M. le Ministre Résidant et notamment son article 1er habilitant par délégation, les Préfets des Départements d'Algérie, à prendre les mesures prévues notamment par les paragraphes 1er et 4 de l'article 1er du Décret du 17 MARS 1956 susvisé,
VU les arrêtés préfectoraux n° 1 et n° 58 des 23 MARS et 10 AVRIL 1956 érigeant en zones interdites une portion du territoire de la Commune Mixte de MARNIA,
DANS l'intérêt de l'ordre et de la sécurité publics,

A R R E T E

ARTICLE 1 - Est érigée en zone interdite la portion des arrondissements de MARNIA et TLEMCEN délimitée :

- Au Nord - par la limite Sud de la zone interdite instituée par l'arrêté préfectoral n° 58 du 10 AVRIL 1956,

- A l'Ouest - 1°) par la frontière Algéro-Marocaine jusqu'à la limite de la Commune Mixte de MARNIA.

2°) du point de la limite de la Commune Mixte de MARNIA avec la frontière à la piste de RAS-ASFOUR à SIDI-DJILALI (cote 1467).

3°) par la partie de la piste RAS-ASFOUR - SIDI-DJILALI (cote 1467 à 1639).

4°) par la ligne passant à l'Ouest des cotes 1639 AIN-HEBAL - 1418 SIDI-ABDELAOUHAB - 1392 - 1315.

5°) Au Nord des cotes 1252 (EL ACUINET) 1217 - 1138.

6°) Frontière Algéro-Marocaine de la cote 1138 à TENIET ES-SASSI.

- A l'Est - et du Nord au Sud par :

1°) la Route Nationale 7 de BEB-EL-ASSA jusqu'au passage en dessus de la voie ferrée, en limite Sud du Douar M'SIRDA THATA.

2°) la voie ferrée jusqu'au passage en dessus aménagé par la Route Nationale 7.

3°) La Route Nationale 7 au passage en dessus au poste routier frontière.

.../...

[1] SHAT- Oran 156, op.cit.

الملحق رقم24 :

انتخابات 20نوفمبر 1958[1]

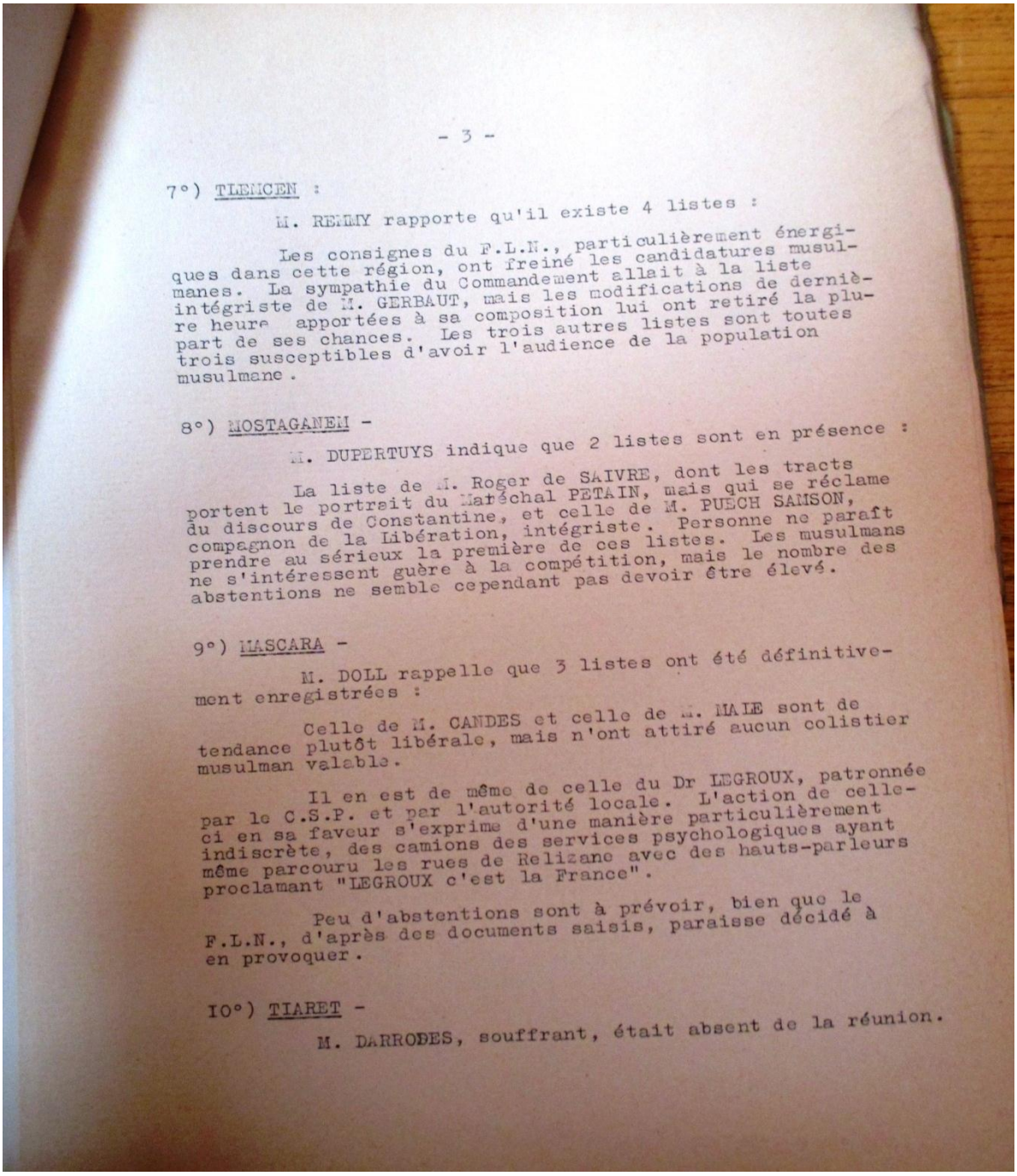

- 3 -

7°) TLEMCEN :

M. REMMY rapporte qu'il existe 4 listes :

Les consignes du F.L.N., particulièrement énergiques dans cette région, ont freiné les candidatures musulmanes. La sympathie du Commandement allait à la liste intégriste de M. GERBAUT, mais les modifications de dernière heure apportées à sa composition lui ont retiré la plupart de ses chances. Les trois autres listes sont toutes trois susceptibles d'avoir l'audience de la population musulmane.

8°) MOSTAGANEM -

M. DUPERTUYS indique que 2 listes sont en présence :

La liste de M. Roger de SAIVRE, dont les tracts portent le portrait du Maréchal PETAIN, mais qui se réclame du discours de Constantine, et celle de M. PUECH SAMSON, compagnon de la Libération, intégriste. Personne ne paraît prendre au sérieux la première de ces listes. Les musulmans ne s'intéressent guère à la compétition, mais le nombre des abstentions ne semble cependant pas devoir être élevé.

9°) MASCARA -

M. DOLL rappelle que 3 listes ont été définitivement enregistrées :

Celle de M. CANDES et celle de M. MALE sont de tendance plutôt libérale, mais n'ont attiré aucun colistier musulman valable.

Il en est de même de celle du Dr LEGROUX, patronnée par le C.S.P. et par l'autorité locale. L'action de celle-ci en sa faveur s'exprime d'une manière particulièrement indiscrète, des camions des services psychologiques ayant même parcouru les rues de Relizane avec des hauts-parleurs proclamant "LEGROUX c'est la France".

Peu d'abstentions sont à prévoir, bien que le F.L.N., d'après des documents saisis, paraisse décidé à en provoquer.

IO°) TIARET -

M. DARRODES, souffrant, était absent de la réunion.

[1]Archives Nationales 81F/2382,comission Génale De Contrôle, Annexe Au Forces – Verbale De La Réunion Tenue Le 20 Novembre 1958 Par La Commission Centrale Et Par Les Présidents Des Commissions De Circonscription, Exposés des présidents sur la situation dans leurs circonscriptions respectives,

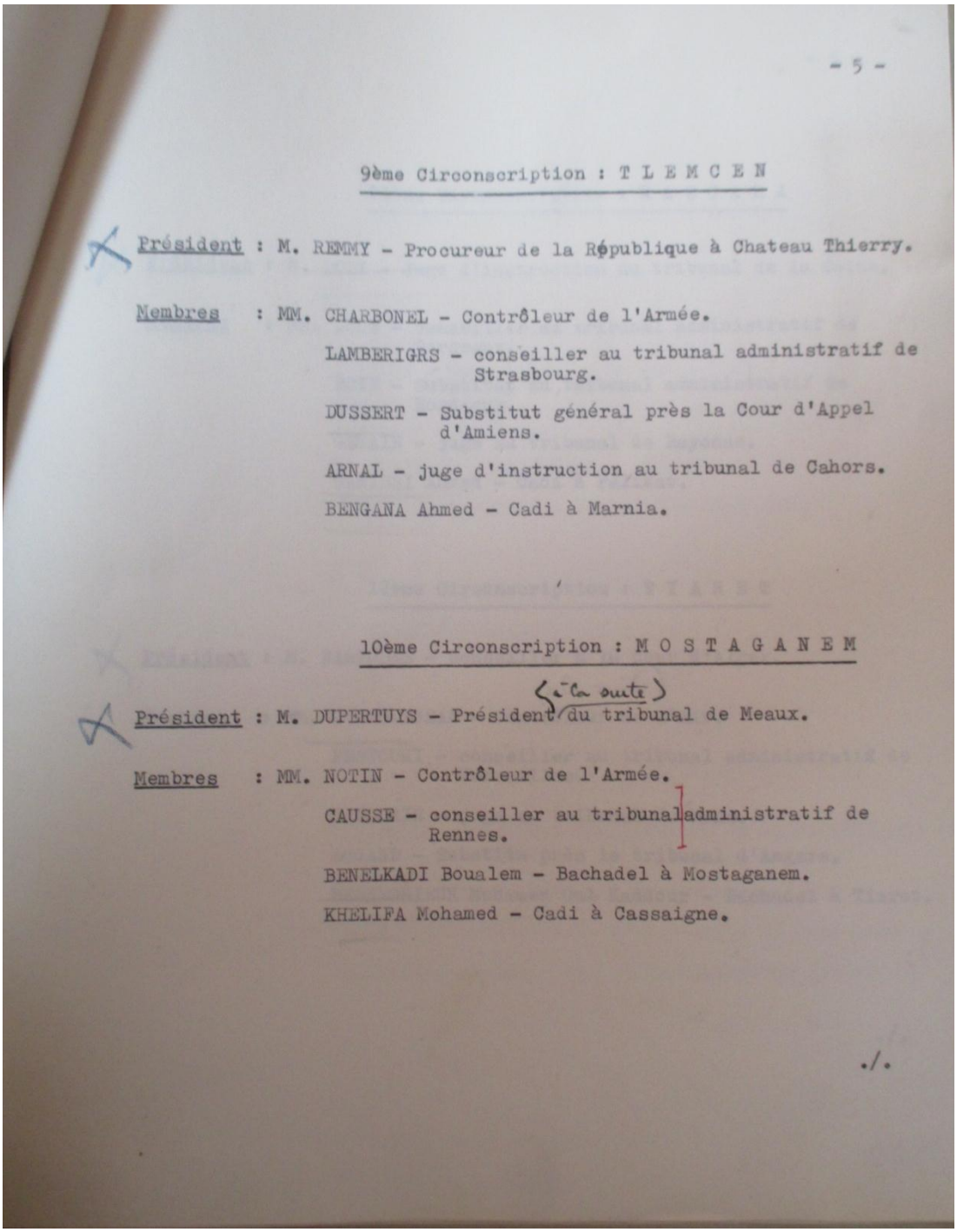

- 5 -

9ème Circonscription : T L E M C E N

Président : M. REMMY - Procureur de la République à Chateau Thierry.

Membres : MM. CHARBONEL - Contrôleur de l'Armée.

LAMBERIGRS - conseiller au tribunal administratif de Strasbourg.

DUSSERT - Substitut général près la Cour d'Appel d'Amiens.

ARNAL - juge d'instruction au tribunal de Cahors.

BENGANA Ahmed - Cadi à Marnia.

10ème Circonscription : M O S T A G A N E M

Président : M. DUPERTUYS - Président (à la suite) du tribunal de Meaux.

Membres : MM. NOTIN - Contrôleur de l'Armée.

CAUSSE - conseiller au tribunal administratif de Rennes.

BENELKADI Boualem - Bachadel à Mostaganem.

KHELIFA Mohamed - Cadi à Cassaigne.

./.

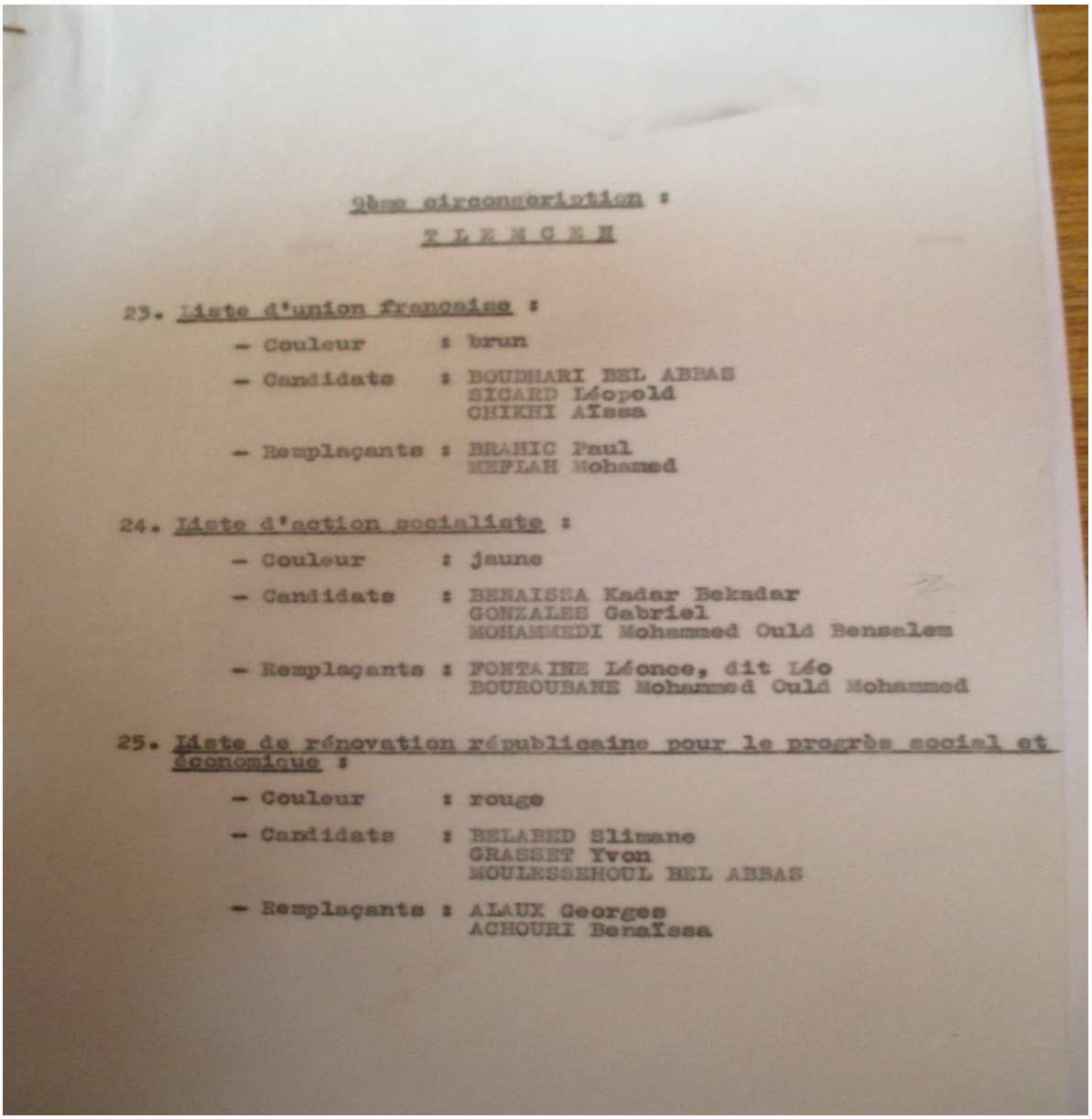

9ème circonscription :

T L E M C E N

23. Liste d'union française :

- Couleur : brun
- Candidats : BOUDHARI BEL ABBAS
  SICARD Léopold
  CHIKHI AÏssa
- Remplaçants : BRAHIC Paul
  MEFLAH Mohamed

24. Liste d'action socialiste :

- Couleur : jaune
- Candidats : BENAISSA Kadar Bekadar
  GONZALES Gabriel
  MOHAMMEDI Mohammed Ould Bensalem
- Remplaçants : FONTAINE Léonce, dit Léo
  BOUROUBANE Mohammed Ould Mohammed

25. Liste de rénovation républicaine pour le progrès social et économique :

- Couleur : rouge
- Candidats : BELABED Slimane
  GRASSET Yvon
  MOULESSEHOUL BEL ABBAS
- Remplaçants : ALAUX Georges
  ACHOURI BenaÏssa

الملحق رقم25:

منشورالدعاية الفرنسية لحملة انتخابات 20نوفمبر1958موجه للجزائريين. [1]

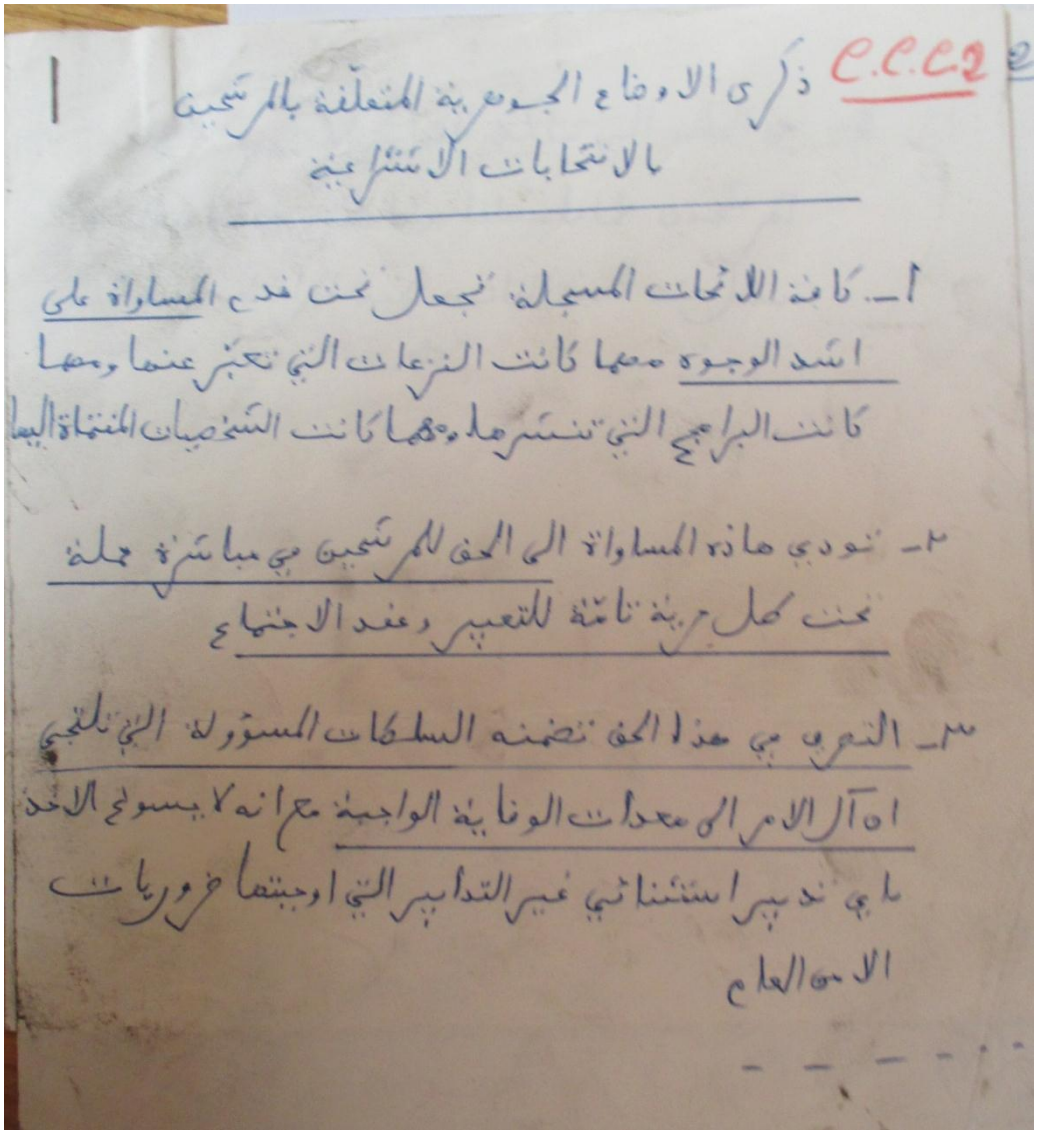

C.C.C2

ذكرى الاوضاع الجديدة المتعلقة بالمرشحين
بالانتخابات الاستثنائية

١- كافة الانتخابات المسجلة تجعل نحن غدى المساواة على
اشد الوجوه مهما كانت النزعات التي تكبر عنها ومهما
كانت البرامج التي تنشرها ومهما كانت الشخصيات المنتمأة اليها

٢- تؤدي هاذه المساواة الى الحق للمرشحين في مباشرة حملة
تحت كل حرية تامة للتعبير وعقد الاجتماع

٣- التعرف في هذا الحق تضمنه السلطات المسؤولة التي تلجي
اذا آل الامر الى معدات الوقاية الواجبة مع انه لا يسوغ الاخذ
بأي تدبير استثنائي غير التدابير التي اوجبتها ضروريات
الامن العام

[1],ARCHIVES NATIONALES 81F/2382, Opcit.

الملحق رقم26 :

نتائج انتخابات 20 نوفمبر 1958[1]

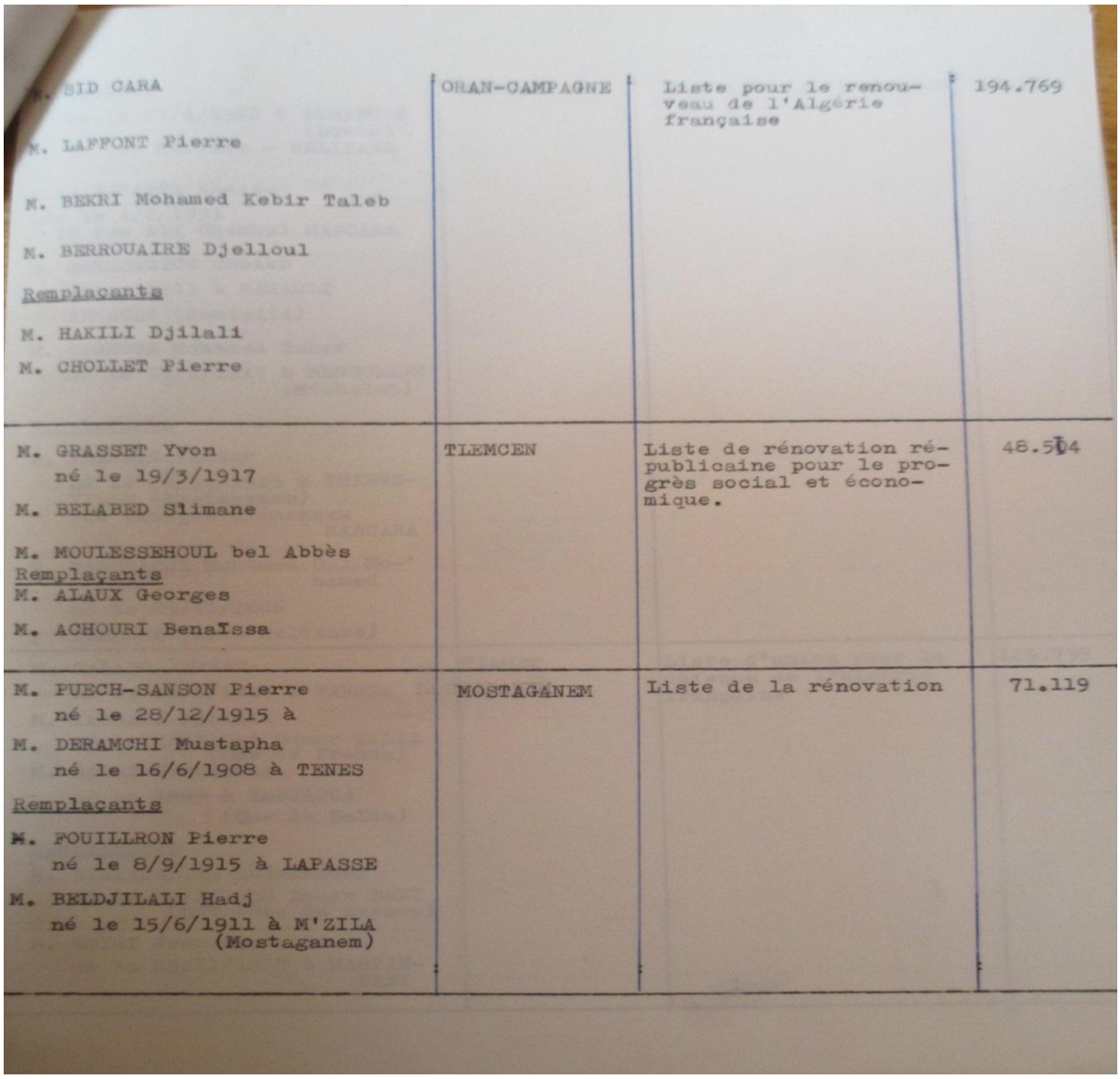

M. SID CARA M. LAFFONT Pierre M. BEKRI Mohamed Kebir Taleb M. BERROUAIRE Djelloul Remplaçants M. HAKILI Djilali M. CHOLLET Pierre	ORAN-CAMPAGNE	Liste pour le renouveau de l'Algérie française	194.769
M. GRASSET Yvon né le 19/3/1917 M. BELABED Slimane M. MOULESSEHOUL bel Abbès Remplaçants M. ALAUX Georges M. ACHOURI Benaïssa	TLEMCEN	Liste de rénovation républicaine pour le progrès social et économique.	48.504
M. PUECH-SANSON Pierre né le 28/12/1915 à M. DERAMCHI Mustapha né le 16/6/1908 à TENES Remplaçants M. FOUILLRON Pierre né le 8/9/1915 à LAPASSE M. BELDJILALI Hadj né le 15/6/1911 à M'ZILA (Mostaganem)	MOSTAGANEM	Liste de la rénovation	71.119

[1] 81F /2382/ Archives Nationales , Transmission et proclamation des résultats, op.cit.

الملحق رقم 27:

مقارنة بين نتائج انتخابات 30 نوفمبر 1958 و28 سبتمر 1958[1]

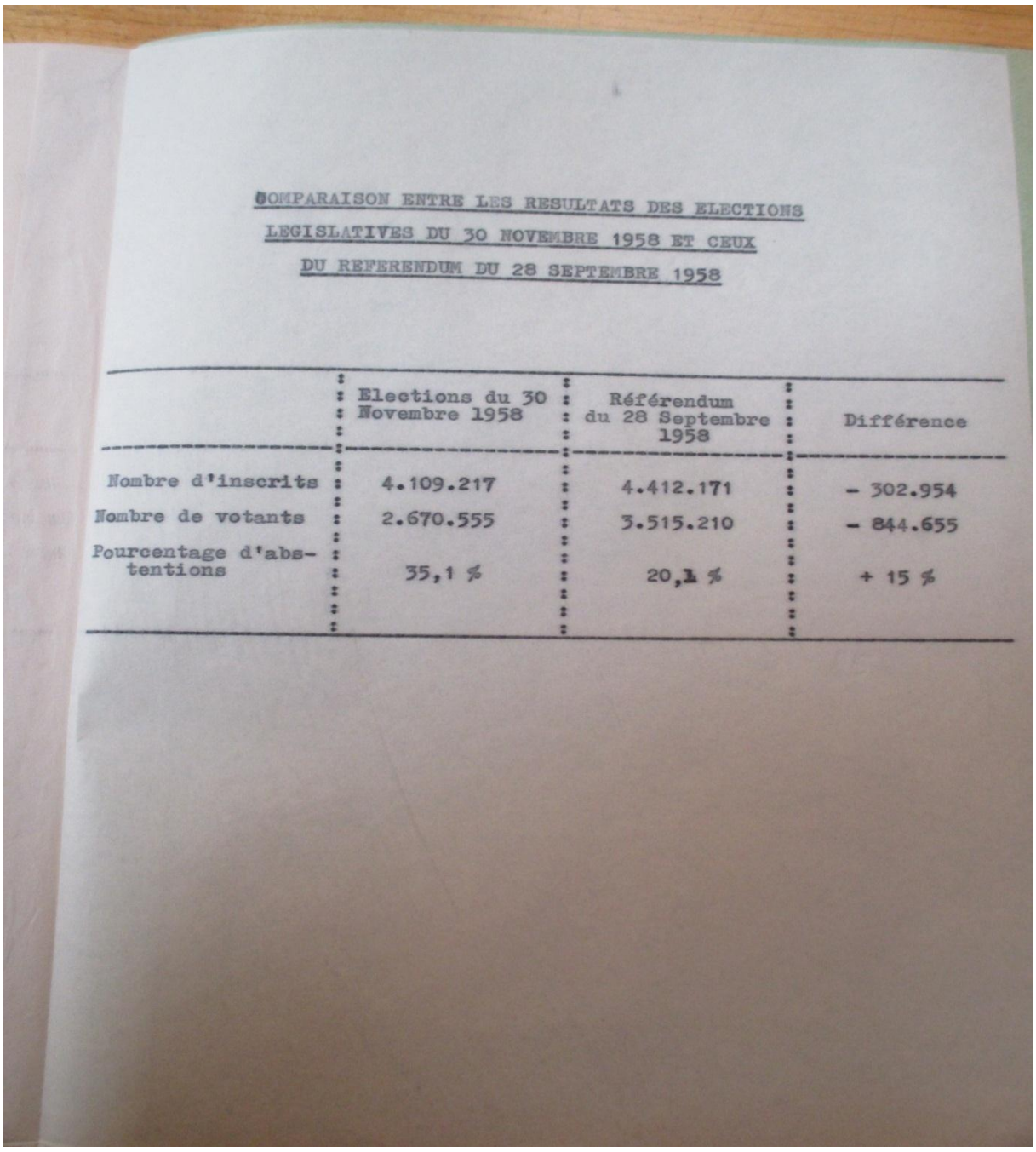

COMPARAISON ENTRE LES RESULTATS DES ELECTIONS LEGISLATIVES DU 30 NOVEMBRE 1958 ET CEUX DU REFERENDUM DU 28 SEPTEMBRE 1958

	Elections du 30 Novembre 1958	Référendum du 28 Septembre 1958	Différence
Nombre d'inscrits	4.109.217	4.412.171	- 302.954
Nombre de votants	2.670.555	3.515.210	- 844.655
Pourcentage d'abstentions	35,1 %	20,1 %	+ 15 %

[1] 81F /2382/ Archives Nationales, COMPARAISON ENTRE LES RESULTATS DES ELECTIONS LEGISLATIVES DU 30 NOVEMBRE 1958 ET CEUX DU REFERENDUM DU 28 SEPTEMBRE 1958, opcit.

الملحق رقم 28 :

الاجراءات الفرنسية على الحدود الغربية بتغيير اوقات النقل البري [1]

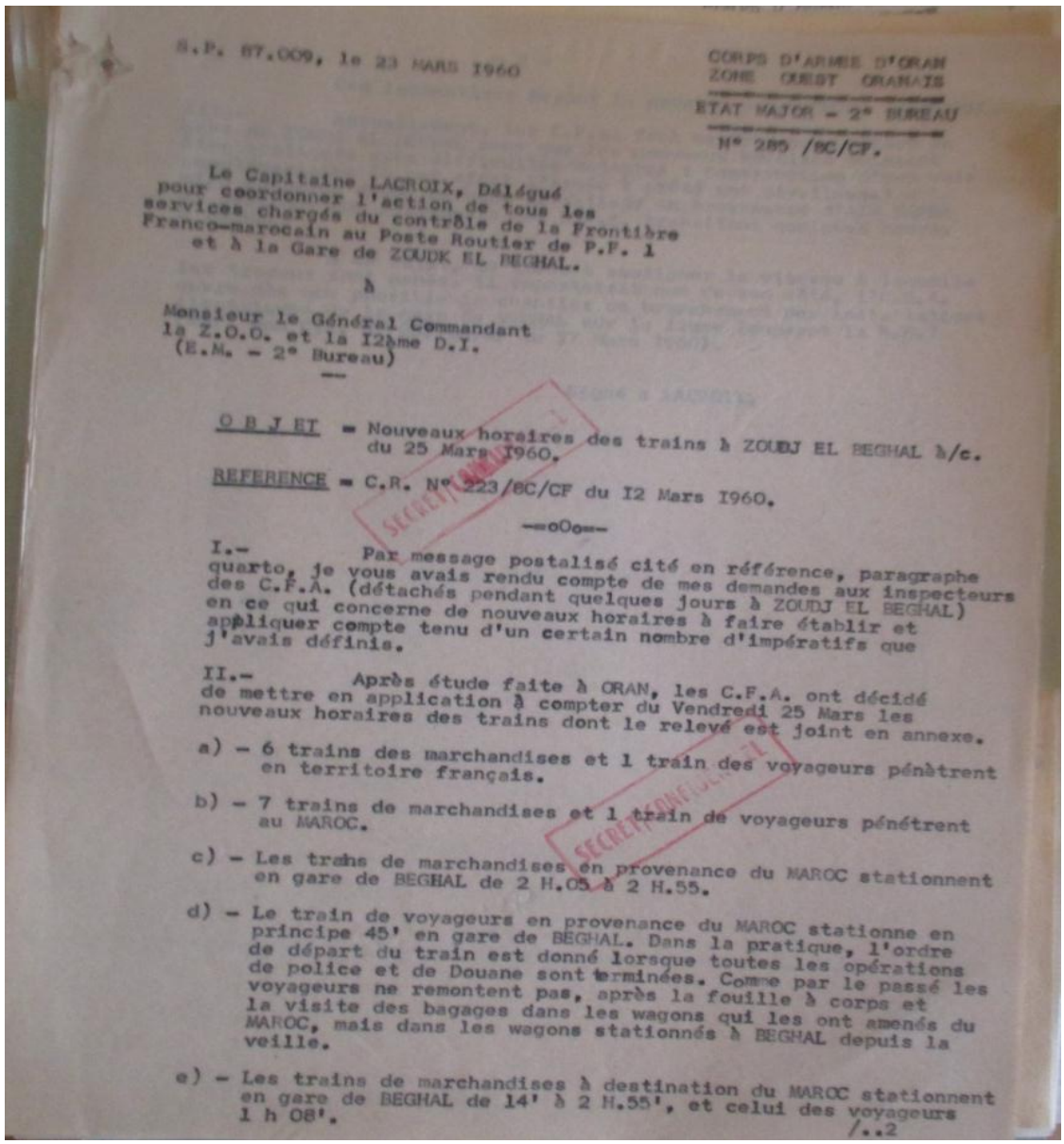

S.P. 87.009, le 23 MARS 1960

CORPS D'ARMEE D'ORAN
ZONE OUEST ORANAIS
ETAT MAJOR - 2e BUREAU
N° 285 /EC/CF.

Le Capitaine LACROIX, Délégué pour coordonner l'action de tous les services chargés du contrôle de la Frontière Franco-marocain au Poste Routier de P.F. 1 et à la Gare de ZOUDK EL BEGHAL.

à

Monsieur le Général Commandant la Z.O.O. et la I2ème D.I. (E.M. - 2e Bureau)

OBJET = Nouveaux horaires des trains à ZOUDJ EL BEGHAL à/c. du 25 Mars 1960.

REFERENCE = C.R. N° 223/EC/CF du I2 Mars 1960.

--oOo--

I.- Par message postalisé cité en référence, paragraphe quarto, je vous avais rendu compte de mes demandes aux inspecteurs des C.F.A. (détachés pendant quelques jours à ZOUDJ EL BEGHAL) en ce qui concerne de nouveaux horaires à faire établir et appliquer compte tenu d'un certain nombre d'impératifs que j'avais définis.

II.- Après étude faite à ORAN, les C.F.A. ont décidé de mettre en application à compter du Vendredi 25 Mars les nouveaux horaires des trains dont le relevé est joint en annexe.

a) - 6 trains des marchandises et 1 train des voyageurs pénètrent en territoire français.

b) - 7 trains de marchandises et 1 train de voyageurs pénétrent au MAROC.

c) - Les trains de marchandises en provenance du MAROC stationnent en gare de BEGHAL de 2 H.05 à 2 H.55.

d) - Le train de voyageurs en provenance du MAROC stationne en principe 45' en gare de BEGHAL. Dans la pratique, l'ordre de départ du train est donné lorsque toutes les opérations de police et de Douane sont terminées. Comme par le passé les voyageurs ne remontent pas, après la fouille à corps et la visite des bagages dans les wagons qui les ont amenés du MAROC, mais dans les wagons stationnés à BEGHAL depuis la veille.

e) - Les trains de marchandises à destination du MAROC stationnent en gare de BEGHAL de 14' à 2 H.55', et celui des voyageurs 1 h 08'.

/..2

[1] 1H3102,nouveaux horaire des trins à ZOUDJ EL BRAILLE , op.cit.

الملحق رقم 29:

قصيدة شعرية عن معركة جبل بوعبدوس[1]

خَرجُوا السادات وشافو في كل بلاصات

عسكر وطيارات بلاندي مع ليشارات

الكل بتيروحده فالرضى وحده علات وللكورسنيات

لوهراني ولجنود الصلاة وقالهم شي كلمات

لانسمح والثبات والضرب الى الممات

لاستعمار علينا تقوات مثل ضبابة وهي مسدات

جابت من وهران وتليلات مغنية ولغزوات

لخميس وسيدي مجاهد ثلاثة نتاع لباطايونات

والله يرحم من مات التاريخ قعد ياالسادات

وطريق مول لفانتكات خلاهم فالقطب الميات

كتبو بريات وخرجلهم بن رمضان وعدل لهم باللي كان

قالهم سمعوا يالخوان استعدوا للقتال

الشار يقرب والعسكر هربان الشجاعة لولاد العربان

كتبو بريه للقياد العليا ادريس وشعبان وزيد لخضر

الشاعر: محمد غزري

[1] ابراهيم الهلالي ،المرجع السابق،ص-ص 221-222

الخرائط

الملحق رقم 30:

تنظيمات قيادة جيش التحرير الوطني 15-7- 1957[1]

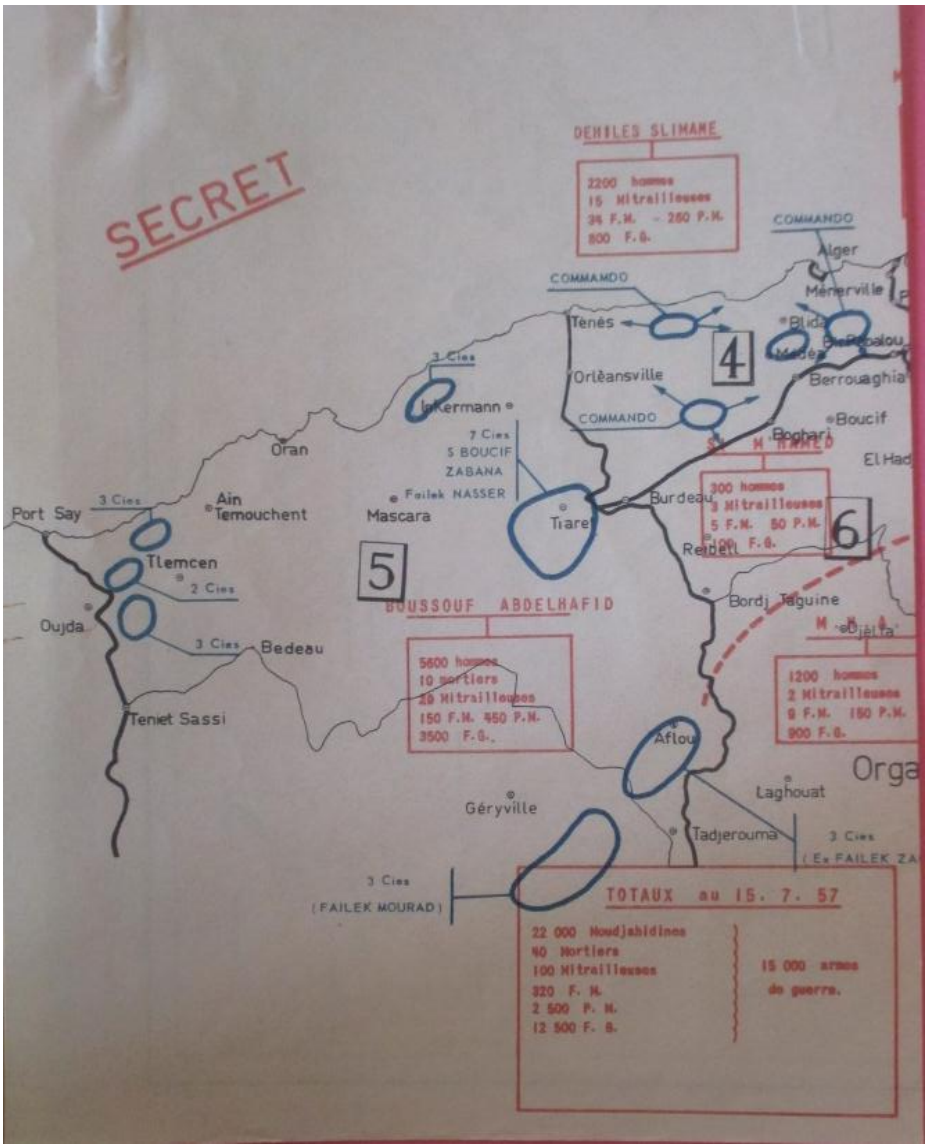

[1] SHAT-1H1600, D/1organisation du commandement Rebelle en Algérie, 15-7-1957, op.cit.

الملحق رقم 31 :

توزيع التنظيمات الصحية الفرنسية في مقاطعة تلمسان [1]

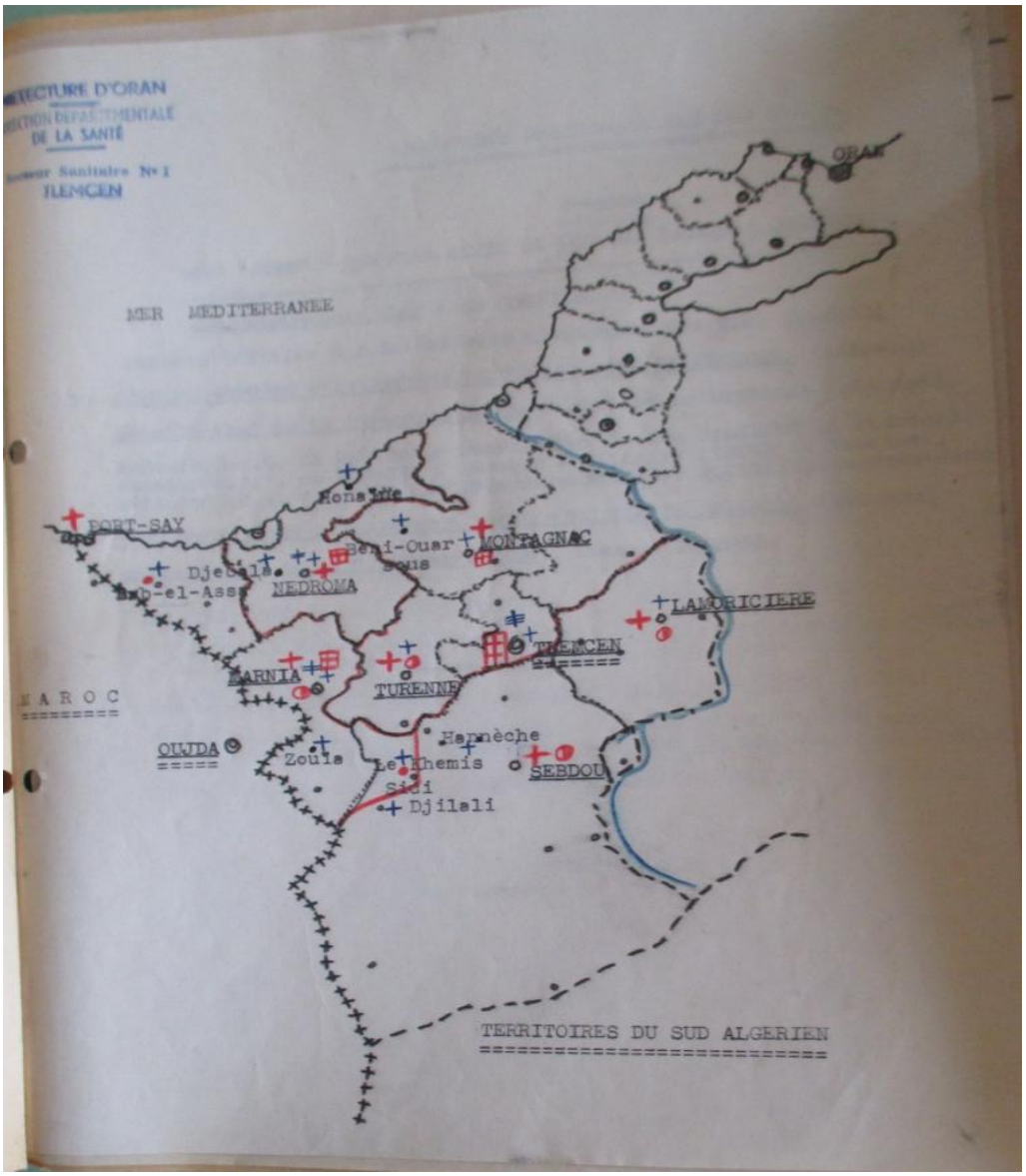

[1] SHAT, 1H4229, service de santé, secteur sanitaire n°1 Tlemcen.

الملحق رقم 32:

خريطة الشطر الاول من الاعمال المنجزة على الحدود الغربية بتاريخ 13-7-1957.[1]

[1] **FR.C .A.O.M** , **Oran 157**Carte 1er tranche des travaux d'équipements de la frontière Algero –Marocaine, le 13-07-1957.

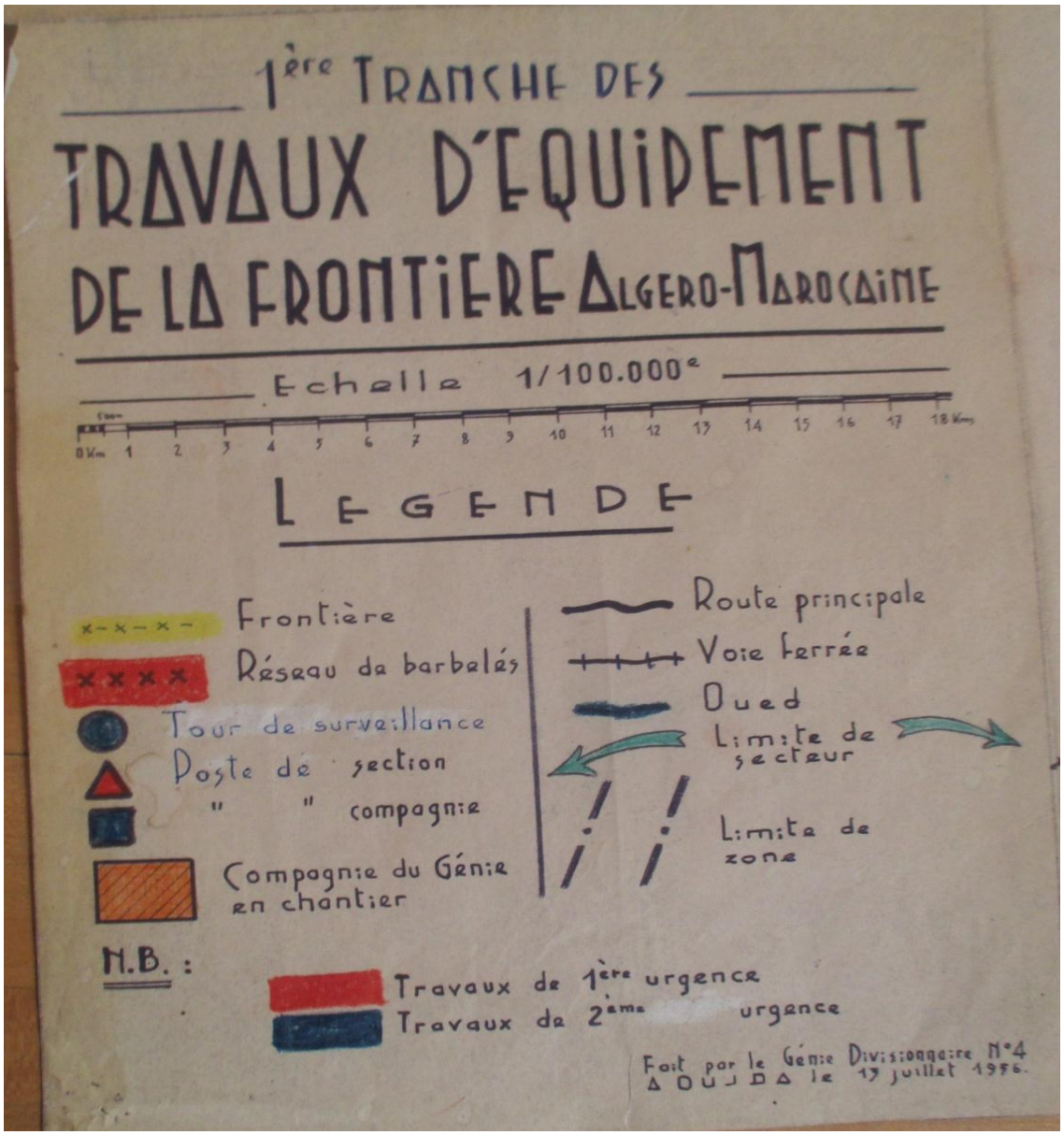
1ère TRANCHE DES
TRAVAUX D'EQUIPEMENT
DE LA FRONTIERE ALGERO-MAROCAINE
Echelle 1/100.000e
0 Km 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 Kms
LEGENDE
Frontière
Réseau de barbelés
Tour de surveillance
Poste de section
" " compagnie
Compagnie du Génie en chantier
Route principale
Voie ferrée
Oued
Limite de secteur
Limite de zone
N.B. :
Travaux de 1ère urgence
Travaux de 2ème urgence
Fait par le Génie Divisionnaire N°4
AOUDA le 17 juillet 1956.

1

[1] هنين محمد ،شهادة حية ،المصدر السابق

الملحق رقم 33:

خريطة التقسيم الجغرافي و الاداري لمناطق الجزائر بتاريخ 28-6-1956[1]

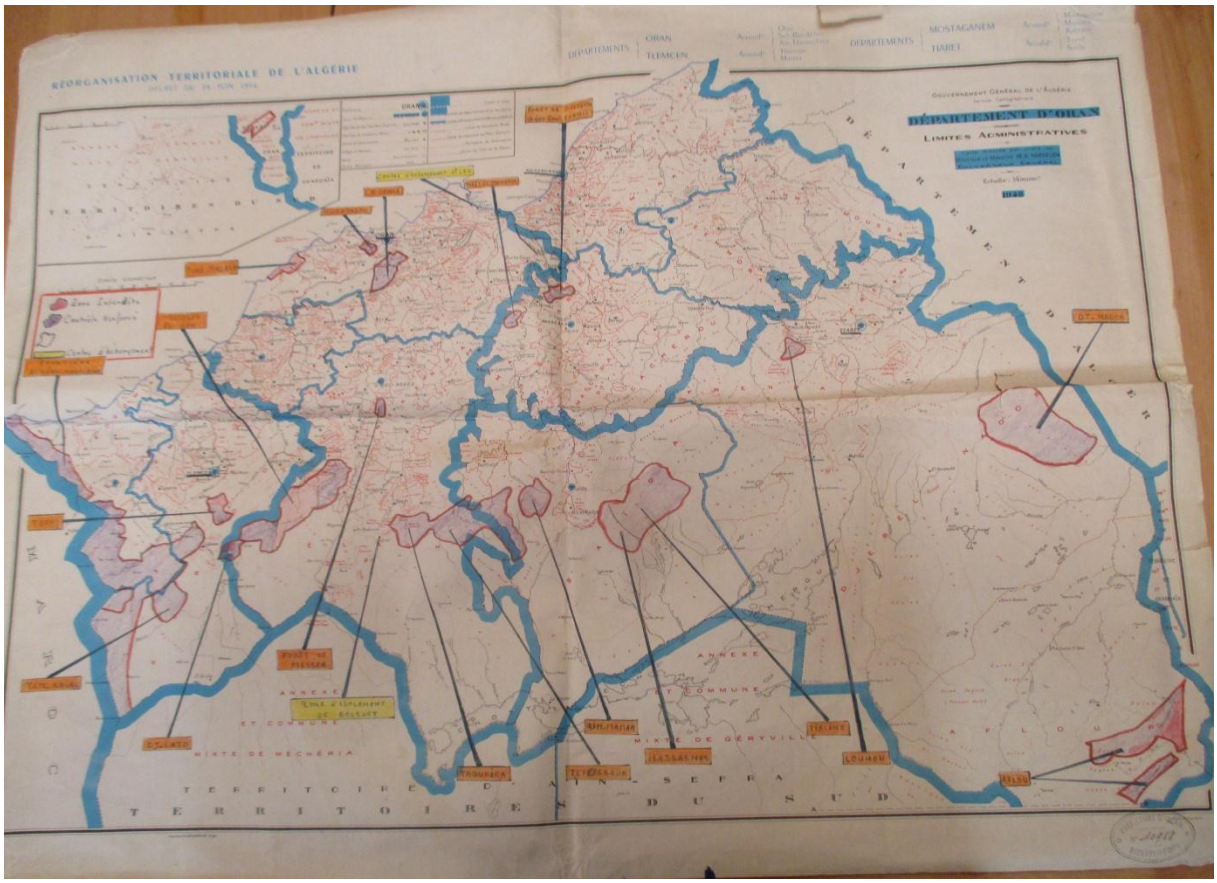

[1] FR. C .A.O.M, Oran 157, Carte Implantation Rebelle , op.cit.

الملحق رقم 34:

خريطة التقسيم العسكري للجزائر بعد مؤتمر الصومام . [1]

[1]SHAT-GR 1H 3125, ODB de L'ALN à la date du 1juin 1957, op.cit.

الملحق رقم 35:

توزع و تموقع القوات في المنطقة الاولى [1]

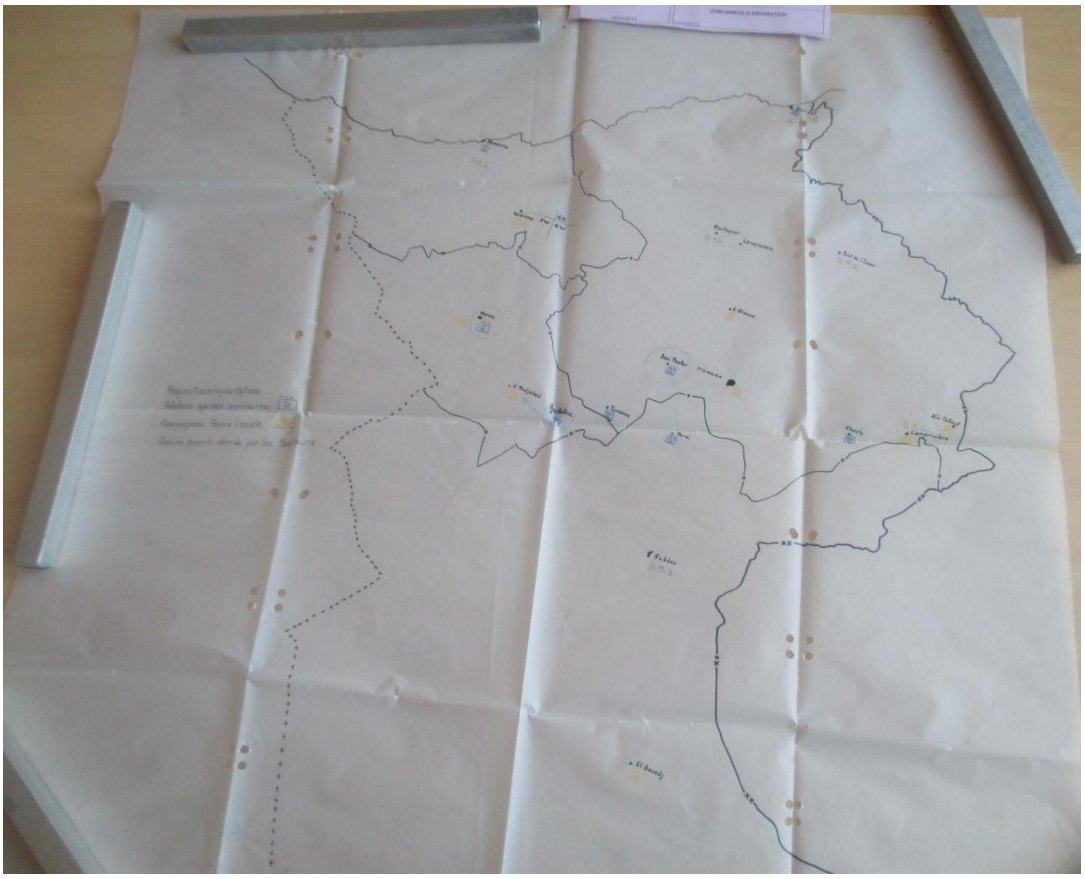

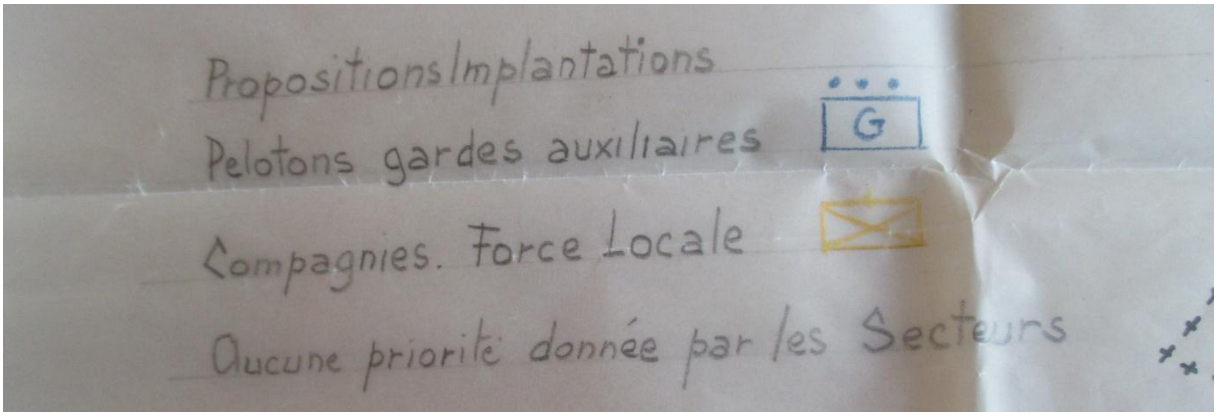

[1] SHAT-1H4099, Carte de propositions implantations

الملحق رقم 36:

خريطة توزيع وتمركز قوات جيش التحرير الوطني في المناطق،بتاريخ 01-01-1962[1].

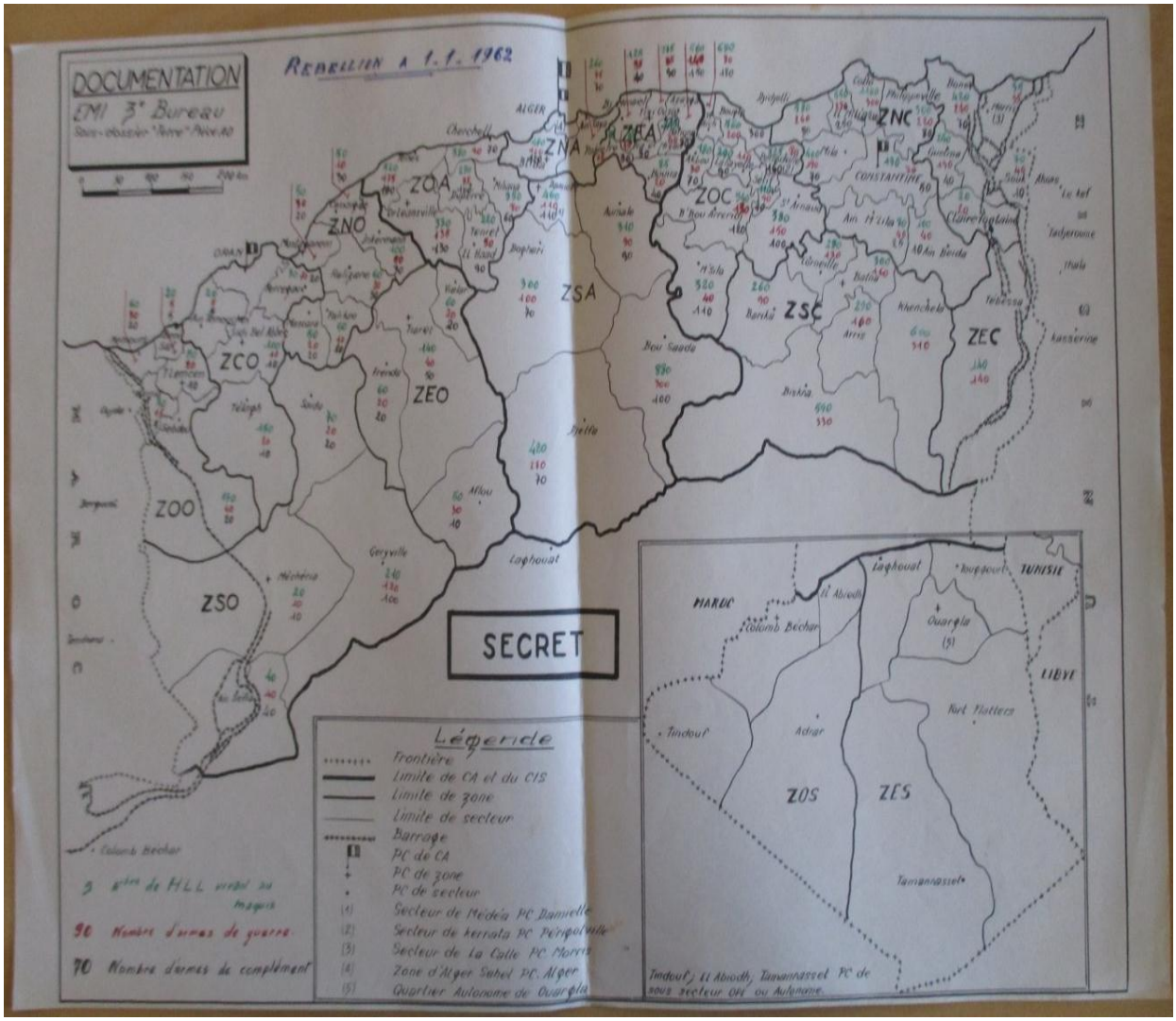

[1]SHAT- 1H1682, Etude sur la Destructions des Rebelles,01-01-1962.

الجداول

الملحق رقم 37:

جدول معطيات عن تطور الفقر والبروليتاريا لدى سكان الأرياف الجزائريين ما بين 1901 و1960.[1]

السنة	الفلاحون الجزائريون أصحاب الأملاك	نسبة التطور	المزارعون	الخماسون	العمال	نسبة التطور
1901	620899	-	37455	350.715	152.108	-
1910	530211	14.6	-	426.815	207.707	36.5
1914	565218	6.6	40755	407.050	210.205	1.2
1930	617544	9.3	50771	643.600	534.000	15.4
1938	549395	11	-	713.000	462.467	13.4
1948	537800	2.1	-	132.900	483.900	4.6
1954	503700	6.3	-	60.300	571.000	18.2
1960	373000	25.9	-	-	421.000	26.4

[1] *Mahfoud, Bennoune* : *op.c it*, p-p: 98 -10

الملحق رقم 38 :

أفواج المنظمة الخاصة في مقاطعة تلمسان [1]

<table>
<tr><td colspan="3">المسؤول العام :ابراهيم عثمان عبد الحميد</td></tr>
<tr><td colspan="3">قائد الخلية: محجوب الجيلالي</td></tr>
<tr><td>الفوج الاول</td><td>الفوج الثاني</td><td>الفوج الثالث</td></tr>
<tr><td>القائد :قنافدة محمد
الأعضاء:
بن يلس بلقاسم
ابن اشنهو بن علي
لوكيل محمد</td><td>القائد:تشوار شعيب
الأعضاء :
كرزوز سعيد
بصطاوي الملقب بلحاجي
سنوسي بريكسي بومدين</td><td>القائد:ابن محمد
الأعضاء :
بربارمحمد
عيساني محمد
بابا احمد عبد العزيز</td></tr>
<tr><td colspan="3">أعضاء انصاف الأفواج</td></tr>
<tr><td colspan="3">لالام عبد الله ،كلوش محمد،زروق عبد الرحمان ،عطار حمدان،بغدادي مصطفى ،ستوتي ،حاج سليمان محمد ،عاشور ثابث محمد ،يوسفي أحمد، حاج سليمان ،سباحي عبد العزيز محمود،مزوار ددوش ،مراد مصطفى، بوعياد أغا فتحي...</td></tr>
</table>

[1] جيلالي بلوفة عبد القادر ،حركة الانتصار للحريات الديموقراطية في عمالة وهران ،الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954) ، المرجع السابق،ص362.

الملحق رقم39 :

جدول النشاط االداخلي والخارجي لأطباء المنطقة الأولى من الولاية الخامسة [1]

De la fin de la seconde guerre mondiale au déclenchement de la Révolution	• **Médecins** : • Abderrahmène Mérabet, • Benmansour Kara Mostefa et • Mohammed Tebbal.
En 1951 :	• il y avait 23 médecins musulmans pour toute l'Oranie dont 6 à Tlemcen: • **Abdallah Mansouri** (diplômé à Alger en 1923) • **Ben Ahmed Benaouda Allal** (diplômé à Alger en 1925) • **Benmansour Kara Mostefa** (diplômé de Montpellier en 1941) • **Mohammed Tebbal** (diplômé à Montpellier en 1943). • **Benaouda Benzerdjeb** (diplômé à Paris en 1948), **Ahmed Hamidou** (diplômé à Paris en 1948), • **Bachir Nébia** (diplômé à Alger en 1949) à Nedroma • **Mohammed Guenniche** (diplômé à Lyon en 1948) à Maghnia
Médecins de Tlemcen	• **A Oran**, il y avait Mohammed

[1] جدول منجز بتصرف استنادا الى معلومات مصطفى خياطي ، Tlemcen : Pôle de rayonnement médical à travers les siècles ، أطباء تلمسان من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين ،ملتقى تلمسان الدولي 5-7 تشرين الثاني2011، تلمسان – الجزائر

installés en dehors de Tlemcen :	Sekkal (diplômé d'Alger en 1944), Mohammed Nekkache (diplômé de Toulouse en 1948) Abdallah Mered (diplômé à Marseille en 1947) • **A Mostaganem**, sur les trois médecins que comptait la ville, on notait Djelloul Haddam (diplômé de Marseille en 1946). • **A Belabbes** sur trois médecins musulmans: Mohammed Rachid Benmansour (diplômé d'Alger en 1944). • **A Mascara**, il y avait à Palikao : Boumédiène Kébir originaire de Nédroma (diplômé de Bordeaux en 1942) ;
Chirurgiens dentistes :	• Abderahmene Mesli (diplômé de Rennes-Nantes en 1924) • Abdelhamid Kébir (diplômé de Paris en 1949) installé à Mascara
Pharmaciens :	• **M'Hamed Triqui** (diplômé d'Alger en 1937) et **Mohammed Bénalioua** (diplômé de Paris en 1939), • il y a lieu d'ajouter • **Mostéfa Klouche** (diplômé de Marseille en en 1947) installé à Bélabbes ; • **Djaffer Rahal** (diplômé de Toulouse en 1936) installé à Béni Saf.
Sages femmes :	• Le département d'Oran comptait cinq sages femmes dont :

	• **Fatiha Khélifa** (diplômée d'Alger en 1910). • **Kahia Tani Badia** née le 13 aout 1929, reçue le 13 juillet 1951. • **Mamia Aissa** et Kheira Bouayed née en 1922
Médecins de Tlemcen tombés au champ d'honneur :	• e dr **Benzerdjeb Bénaouda** est né le 9 février 1921 à Tlemcen: le 17 janvier 1956 • **Dr**. **Tidjani Damerdji**, est né le 7 décembre 1925, tombé au champ d'honneur en avril 1957. • Le dr **Saad Rahal** est né le 19 juillet 1923 à Nédroma assassiné par la main rouge à Meknes le 19 avril 1957 • **Lakhdar Besseghieur** : né le 29 aout 1924 tombé le 21 juillet 1958 à l'âge de 34 ans • **Abdelkader Kerroum** plus connu sous le prénom de Kouider est né en 1936 à Sebdou avril 1957
L**Praticiens et étudiants emprisonnés**	• **Le dr Mohammed Tebbal** est né le 24 décembre 1911 (nov 1954-mai 1956) • **Le dr Fethi Rachid Hamidou** est né le 2 décembre 1924 à Tlemcen (55-indépendance) • **Hammi Merad** est né le 21 avril 1922 (1955-1960)

	• **Mohammed Khemisti**, secrétaire général de l'UGEMAarrêté à son domicile le 12 novembre 1957 et transféré à Alger • **Rachid Mansouri**, étudiant en médecine à Lyon, arrêté, emprisonné • **Agha Rachid Bouayad**, est né le 8 février 1931 arrêté en juin 1956 • **Salah–Eddine Iles** né le 31 mars 1934 à Sidi Bélabbes, arrêté le 8 dec 58 et emprisonné jusqu'en avril 1959
Forte participation à la lutte de libération	• Autres médecins et pharmaciens emprisonnés: collectif des praticiens d'Oran et d'Alger : Bouayad, M'hamed Triqui, Klouche, Allal… • Médecins ayant rejoint le maquis : Médjaoui, Rahmouni, Nour Chiali, S. Belkheir, G. Haddam; Benchouk, • Médecins et étudiants ayant rejoint le Maroc et la Tunisie à l'appel de l'ALN-FLN: Nekkache, Abd Haddam, Tidj Haddam, S. Taleb, Benosmane, Iles, Benkelfat, Kara Mostefa Moussa…

الملحق رقم 40:

بعض مراكز التعذيب ومعتقلات و محتشدات وبعض شهداء المنطقة الاولى من الولاية الخامسة في الثورة التحريرية الجزائرية[1]

بعض مراكز التعذيب في المنطقة الاولى من الولاية الخامسة

الناحية	مكان واسم مركز التعذيب	تاريخ بداية استعماله	ملاحظات
بني سنوس	سد بني بحدل		لازال قائما
	الخميس	1955	
شتوان	الصاف صاف		مستعمل كسكنات
	عين الحوت		لازال على طابعه القديم مستعمل سكنات
الرمشي	حمام الشهداء	1956	
	سيدي بونوار-	1956	
	مزرعة بيران- مزرعة عبد الجليل حاليا	/10/20 1956	
	سيدي عبد الله	1956	
	سوق الأربعاء	1956	لازال على حالته
	مزرعة بولفراد	1956	
	سبعة شيوخ المركز		
	دوماس	1957	
	دار اجدير	1957	
	مزرعة قريزو	1956	
	دار الدرك	1956	
مغنية	وسط مغنية	1955	لازال على حالته مستعمل كثكنة للجيش
	مزرعة الشرقاوي — رافيل سابقا-	1955	لازال قائما
	حمام بو غرارة		

[1] بتصرف ،الدليل التاريخي لولاية تلمسان .

	المعازيز	1955	
	سيدي مشهور		
	بوركبة		
بني بوسعيد	سيدب مجاهد –وسط–	1955	بني مكانه مؤسسة تعليمية
الحناية	سيدي بنوار	1956	
تلمسان	ثكنة الميلود وسط المدينة	1955	لازال المعلم قائما
	دار الجينرال	1955	لازال المعلم قائما
صبرة	دار الكمندار		
	دار الدرك		
	دار روسان		
	دار فاب		
	وادي الزيتون	1957	مقر البلدية
	تليلفت	1956	مستغل من طرف احد المزارع
	ثكنة الدرك	1955	مقر للحرس البلدي
	دار الرائد	1955	
	بسط سليغان – برباطة–	1955	مستعمل كمدرسة
عين تالوت	مزرعة كريو	1957	عبارة عن مزرعة
	مزرعة شنفرو	1956	عبارة عن مزرعة
اولاد ميمون	مركز الاعتقال والتعذيب		
	لصاص اولاد ميمون		
	مركز الشولي		
منصورة	لالة عائشة	1956	كان داخل المحتشد لازال قائما
	عين غرابة المركز	1956	كان داخل المحتشد لازال قائما
	مركز عين الدجاج	1956	زال قائم ينقصه الترميم يقع على الطريق الرابط بين حفير وبني سنوس
	تيرني	1955	اندثر
	المفروش	1955	اندثر
	دزاريفت	1955	اندثر

	تال تيرني	1955	اندثر
	مرشيش	1955	اندثر
سيدي الجيلالي	سيدي المخفي		
	الدار الكبير		
	سيدي امحمد		
سبدو	وسط المدينة	1955	اصبح ثكنة للجيش
	الشاطو	1955	عبارة عن خزان ماء
	الثكنة العسكرية بالقور	1956	
	القاريطة- وسط القور-	1958	
	العريشة	1958	مستعمل حاليا كثكنة للدرك
	لحاجي بوسيف- القراج-	1956	

معتقلات المنطقة الاولى من الولاية الخامسة

الرقم	البلدية	اسم المعتقل	تاريخ إنشائه
01	العريشة	العريشة	1958
02		بلحاجي يوسف	1956
03	صبرة	دار الموكمندار	/
04		دار الجندارمة	/
05		دار روستان	/
06		دار	/
07		واد الزيتون	/
08		تيلفت	/
09		بسط سليقان (برباطة)	/
10	منصورة	حي إيمامة القديم	/
11		حي عطار	/
12	بني مستار	مزرعة ناسيا سابقا والشهداء حاليا	1955
13		مزرعة بندي مراد سابقا ومقر المدرسة الأساسية حاليا	/
14	تيرني بني هديل	تيرني	1956
15		تال تيرني	1956
16		مرشيش	1956
17		عوينت الحجل(المفروش)	1955
18		تيرني بني هديل	1956
19	بني بحدل	دار بولوني (سد بني بحدل)	/
20		سد الطاهر (سد بني بحدل)	/
21		قلعة(أولاد بلحسن)	/
22		غار السور (سد بني بحدل)	/
23		الحاسي (الظهر)	/
24		غار دار دابة (سد بني بحدل)	/
25	بلدية بني سنوس	الخميس	1956
26	بلدية العزايل	عين مضرة (زهرة)	/
27		تافسرة	/

28	شتوان	الصف صاف	/
29		عين الحوت	/
30	بني وارسوس	قرية برج عريمة	/
31		قرية سوق الاربعاء	/
32	سبع شيوخ	مزرعة بيار	1956
33		سبع شيوخ وسط	1956
34	حمام بوغرارة	حمام بوغرارة	/
35		معازيز	/
36		سيدي مشهور	/
37		بوركبة	/
38	صبرة	دار كومندار	/
39		دار روستان	/
40		واد الزيتزن	/
41		تيلفت	/
42	سبدو	خزان الماء château	/
43		ثكنة سبدو	/
44		معتقل ثالث وسط سبدو	/
45	القور	القور وسط	1956
46		كرامبل	/
47		بيدو	/
48	سيدي الجيلالي	سيدي المخفي	1956
49		سيدي الجيلالي	1956
53		البور	/
54	بني بوسعيد	معتقل الثكنة (وسط الزوية)	1955
55	بن سكران	دار الدرك	1956
56	مرسى بن مهيدي	مرسى بن مهيدي	/
57		شايب راسو	/
59	الحناية	معتقل دار الآداب حاليا	

محتشدات المنطقة الاولى من الولاية الخامسة

البلدية	اسم المحتشد	دوره	تاريخ بداية استعماله
مغنية	لارمود	المراقبة والتفتيش	/
	سوانتة (مزرعة بوعزة الميلود حاليا)	مركز مخصص للمدفعية تحمي بها المراكز المتقدمة عبر المناطق الحدودية	/
	دار العسكري	مركز مخصص للتنقل والبحث ورخص الخروج	/
حمام بوغرارة	المعازيز (قرب واد بومعزة)	الحشد	1956
	بوركبة (ضواحي قرية المحتشدات)	الحشد	/
	سيدي مشهور (قرب واد بوسليطو)	الحشد	/
	حمام بوغرارة (كان يسمى بمزرعة بوني)	الحشد	/
الرمشي	حجرة القط	الحشد	1956
	قرية سيدي أحمد	الحشد	1955
	مدينة الرمشي (حي الشهداء حاليا)	حشد	بني سنة 1957 استعمل سنة1959
	الرمشي (معمل فارسال) (مقاولة أشغال الدائرة حاليا)	حشد	1956
سبع شيوخ	مزرعة بضواحي سبع شيوخ	حشد	1956
الرمشي	شمال بني وارسوس	حشد	1955
عين يوسف	ضواحي عين يوسف	العزل	1956
عين غرابة	وسط عين غرابة	الحشد	1956
	لالة عائشة	الحشد	1960

ترني بني هديل	تيرني	الحشد	1955
	المفروش	الحشد	1955
	دزاريفت	الحشد	1955
	تال تيرني	الحشد	1955
	مرشيش	الحشد	1955
بني بحدل	سيدي العربي	الحشد	/
	المنزل	الحشد	/
	ديار اللوح	الحشد والعزل	/
بني سنوس	الخميس	/	1956
	تسكرت	/	1956
	مشاميش	/	1956
	ترمودت	/	1956
	معراض	/	1956
صبرة	برباطة (غرب صبرة ب3كم)	الحشد	1956
	وادي الزيتون	الحشد	1956
	غرب بلدية صبرة	الحشد	1956
بوحلو	قرية بوحلو	الحشد	1958
	قرية تافنة	الحشد	1958
سيدي الجيلالي	سيد المخفي	لحشد والتعذيب والقتل	1956
	سيدي أحمد (البويهي)	الحشد	1956
سبدو	سبدو	الحشد	1957
القور	قرية القور	الحشد	1956
الحناية	قرية مليلية	التجميع	1957
	الجمعة	العزل	/
	ولد بومسعود	الحشد والعزل	/
سوق الخميس	ريقة (ضواحي بلدية سوق الخميس)	الحشد والعزل	1956
	وسط سوق الخميس	الحشد والعزل	1957

بعض قادة واطارات الثورة في المنطقة الاولى من الولاية الخامسة

الاسم و اللقب	تاريخ و مكان الميلاد	الصفة في الثورة
وهراني أحمد	1931/01/18 صبرة	قائد منطقة
بود حري عكاشة	1926/06/19 بني مستار	قائد المنطقة الأولى
بن أحمد محمد عبد الغني	1927/03/18 سبدو	قائد المنطقة الثامنة
تيجاني هدام	1921/01/11 تلمسان	مسؤول القطاع الصحي العسكري
نوالي بلحاج	1921 بني واسين	رئيس فوج
قديري حسين	1919 بني سنوس	عضو مجلس الثورة
بلقايد أبوبكر	1934/03/19 تلمسان	منسق لجماعات المحامين المكلفين للدفاع عن المساجين " م م ج ت و
أمزيان علي	1933/01/17 بني بوسعيد	ملازم أول
كعو محمد	1913 بني سنوس	مسؤول الفيدرالية بوجدة
صفاوي الطيب	1920 بني سنوس	مرشح
الواد جيلالي	ع 1920 أ.ن . غرابة	قائد منطقة
سيفي عبد القادر	1927/08/20 بني صميل	ج ت و
وهاب محمد الصغير	1920 الخميس	ج ت و
مزياني محمد	1936/03/13 عين غرابة	ج ت و
بن عيسى بن عبد الله	1926/06/02 صبرة	ج.ت.و

قائمة بعض شهداء الثورة في المنطقة الاولى من الولاية الخامسة

قائمة بعض شهداء الثورة في المنطقة الاولى من الولاية الخامسة

الاسم واللقب	الاسم الحربي	تاريخ ومكان الميلاد	الرتبة أو المسؤولية	تاريخ الاستشهاد
قريش قويدر	بن علال	1929 عين غرابة	ملازم	1956
عابد بوزيان	بلحسن	1905 بني واسين	ملازم أول	1956
بوعزة ميلود	طاهر	1916 بني واسين	عضو مجلس منطقة	أوت 1956
ديب محمد	/	1922 الخميس	ملازم أول	1957
قريش محمد	عبد الحفيظ	1919/04/24 عين غرابة	عضو مجلس منطقة	1957
عبدورابح		القسم الثاني للناحية الاولى المنطقة الاولى	قائد فرقة	17-12-1957
بلحسن عبد القادر	/	1924 العزايل	ملازم أول	1957
ملاح		الناحية الاولى للمنطقة الاولى	مسوؤل التموين	يوم 7فبراير 1957
ديب محمد	/	1934/09/17 الخميس	ملازم أول	1957
لواج أحمد	عبد القوي	1925 عين غرابة	نقيب	1957
بوزيدي محمد	مختار عقب الليل	1918/03/25 سيدي مجاهد	نقيب	1957
قرد حمدون	شعبان	1926 مغنية	ملازم أول	1958
بوعبد الرحمان عبد القادر	الغازي	1932 ترني	عضو مجلس منطقة	1958
حمري أحمد	عبد الهادي	1928 عين غرابة	نقيب	1958
مطعيش عبد القادر	جابر	1928 بني سنوس	رائد	1958
مصمودي محمد	فارس	1913 القور	عضو مجلس منطقة	1958

صحراوي محمد	سي أحمد	1925 بني عابد	ملازم أول	1958
حميدي بومدين	مزاري	1912/12/25 بلغافر	ملازم أول	1958
بن غنيمة دريس	/	1919 قريعن	ملازم أول	1958
بن مصطفى أحمد	شعبان	1921 بلغافر	ملازم أول	1958
صافي حبيب	/	1934 الخميس	ملازم	1958
مشرنن محمد	بلغشام	1908/12/08 بني وعزان	ملازم أول	1958/10/13
حسناوي أحمد	/	1932/05/26 العريشة	مرشح	1958
داود محمد	الجبلي	1931/04/24 بني وارسوس	ضابط	1958
حسين حوسيني	عبد اللطيف	1926/11/27 عين غرابة	ملازم	1958
بلعيد ميلود	/	1929/06/12 واد الزيتون	ملازم	1958
داود محمد	الجبلي	1931/04/24 بني وارسوس	ضابط	1958
بوعزة ميلود	طاهر	1916 بني واسين	عضو مجلس منطقة	أوت 1956
بن مصطفى أحمد	شعبان	1921 بلغافر	ملازم أول	1958
عابد بوزيان	بلحسن	1905 بني واسين	ملازم أول	1956
بختي محمد	/		ملازم	1958
بركاني بلقدور	مراد	1913 الخميس	ملازم	1958
صافي حبيب	/	1934 الخميس	ملازم	1958
قريش محمد	عبد الحفيظ	1934/11/02 عين غرابة	عضو مجلس منطقة	1958
مزرعي عبد القادر	مصدق	1923 بني وارسوس	نقيب	1959
ددوش عبد القادر	فالح	1935 الفحول	ملازم أول	1959
عمراوي عبد القادر	نجيب	1912 تربي	ملازم أول	1959
جلاد أحمد	/	1931/02/18 الخميس	ملازم	1959
محرز بومدين	/	1933/06/16 الخميس	ملازم	1959
قريش عبد القادر	عبد المجيد	1922 عين غرابة	عضو مجلس منطقة	1960
بوزياني محمد	عبد الوهاب	1933 العزايل	ملازم أول	1960

مطري محمد	/	1937 بني مسهل	ملازم	1961
بوزيان لحسن	/	1919/09/20 قريعن	ملازم	1959
عيسى أحمد	حميدة	1922 الكاف	ملازم	1959
حسين حوسيني	عبد اللطيف	1926/11/27 عين غرابة	ملازم	1958
بلعيد ميلود	/	1929/06/12 واد الزيتون	ملازم	1958
باسعيد حبيب	/	1926 الخميس	مرشح	1960
بركاني محمد صغير	/	1920 بني سنوس	مرشح	1960
شواري بومدين	/	1933/09/26 الخميس	مرشح	1959
عيدوني محمد صغير	ناصر	1930/12/02 بني مسهل	مرشح	1959/02/22
كعو مختار	/	1925 الخميس	ملازم	1959/09/13
دغين بن علي	لطفي	1934/05/07 تلمسان	عقيد	1960/03/27
لواج محمد	فراج	1934 عين غرابة	رائد	1960/03/27
عاصيمي إسماعيل	ميلود		ملازم	1960/08/26
زناني يوسف	عبد الرزاق	1922 بني صميل	عضو مجلس منطقة	1961/03/11
زناسني عبد القادر	أبو الحسن	1934 بني وارسوس	نقيب	1962/02/19
جوزي علي	/	1935/12/22 الخميس	ملازم أول	1959
ددوش عبد القادر	فالح	1935 الفحول	ملازم أول	1959
عمراوي عبد القادر	نجيب	1912 ترني	ملازم أول	1959
مطري محمد	/	1937 بني مسهل	ملازم	1961
مكاوي عبد القادر	/	1930 الخميس	ملازم	1961
محرز حسين	/	1933/01/12 الخميس	ملازم	1959

ترجمة الأعلام والأماكن

التعريف ببعض الشخصيات والأماكن الواردة في الدراسة:

1-التعريف ببعض الشخصيات الواردة في

سلاطين بني عبد الواد:أبو يحي يغمراسن ابن زيان (1235-1282)م،عثمان الأول (1282-1303)م، ابوزيان الأول (1303-1308)م، ابوحمو موسى الأول (1308-1318)م، أبوتاشفين 1318-1337م،فترة خلو العرش الأولى 1337- 1348م،أبو سعيد عثمان الثاني وأبو ثابت الأول 1348-1352 ، فترة خلو العرش الثانية 1352- 1359 م، أبو حمو موسى الثاني 1359 – 1389 م، أبو تاشفين الثاني 1389- 1394م،أبو ثابت الثاني 1393م،أبو الحجاج يوسف 1393-1394،أبو محمد عبد الله الأول 1399-1401،أبو عبد الله محمد الأول 1401-1411م،سعيد ابن موسى 1411،أبو عبد المالك عبد الوحيد 1411-1423،أبو عبدالله محمد الثاني 1423- 1427 م-1530-1461 م، أبو عبد الله محمد الثالث 1461-1486م[1].

مصالي الحاج (1889-1974)م: ولد سنة 1889م بتلمسان سنة 1946م أعاد تشكيل الحزب تحت اسم حركة انتصار الحريات الديموقراطية[2].

عبد الكريم حساني: اطلق عليه هواري بومدين لقب الغوثي في اخر سنة1956، فالظروف الامنية أجبرتهم على تغيير الاسماء، عضو بالحركة الوطنية، عضو بوزارة التسليح ،له كتاب "حرب العصابات بدون وجه" في طبعته الاولى1984م، توفي بعد ستة اشهر من انجاز الحوار بتاريخ 05 نوفمبر2010[3].

---

[1] جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية ، ،المرجع السابق ،ص**174**.

[2] رابح لونسي واخرون ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،ج1، دار المعرفة ،الجزائر،2010،ص **246**

[3] عبد الكريم حساني شهادة حية مكتوبة نشر 08 جويلية 2010 بجريدة الجزائر، اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، المرجع السابق،ص،**09-10**.

شارل ديغول (1890م –1970م):ولد بمدينة ليل الفرسية في 22 نوفمبر 1890م، من عائلة كاثوليكية ميسورة الحال، تربى في جو ثقافي متدين، لكنه أظهر ميلا نحو القضايا العسكرية، وعليه انظم مند صغره إلى الجيش الفرنسي حيث شارك في الحرب العالمية الأولى و الثانية، و تدرج في الرتب العسكرية إلى أن بلغ رتبة الجنرال، تولى تأسيس و رئاسة الجمهورية الفرنسية الرابعة، و بعد جانفي 1946م. انسحب من الساحة السياسية إلى غاية اندلا ع الثورة الجزائرية حيث جيء به على أثر انقلاب 13 ماي 1958م، لشكل الجمهورية الفرنسية الخامسة. و بقي على رأسها إلى غاية 1969م و هي السنة التي انزل فيها ديغول العمل السياسي، فعاد إلى قريته كولومبي ليه دوزيفليز ليتابع كتابة مذكراته بعيدا ن الأضواء إلى أن مات في 09 نوفمبر 1970م[1]

عبد الله منصوري التلمساني : 1895- 1972 ولد بتلمسان ،تعلم بالمدرسة الرسمية مزدوجة الثقافة العربية والفرنسية ، تحصل على شهادة البكالوريا بالجزائر ،تخرج من كلية الطب بليون ،انتقل الى فاس سنة 1928 الى غاية 1948 ،من مؤلفاته الفكر الاسلامي في انقاد الانسان المعاصر [2]

عبدالوهاب بن منصور 1920–2008: من اصل جزائرية ولد بفاس ،انتقل الى تلمسان حيث عمل مدرسا في دار الحديث، ثم نقل الى ندرومة،اصدر مجلة العبقرية بتلمسان سنة 1947،كتب في جريدة البصائر ،خلال سنوات الثورة هاجر الى المغرب الاقصى ،عاد الى الجزائر بعد الاستقلال ،لكنه رجع الى المغرب الاقصى ليستقر هناك .[3]

---

[1] الموسوعة العسكرية، ج2،المرجع السابق ، **ص 675**.

[2] مصطفى خياطي ، Tlemcen : Pôle de rayonnement médical à travers les siècles، أطباء تلمسان من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين ،ملتقى تلمسان الدولي 5-7 تشرين الثاني2011، تلمسان – الجزائر، وينظر ايضا، عبد الرحمان بن بوزيان ،جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ارسال البعثات الطلابية الى الخارج 1931- 1956-جامع القروين بفاس انموذجا، المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،جامعة حمة لخضر الوادي - الجزائر ،العدد 18، ديسمبر 2017،**ص68** .

[3] عبد الرحمان بن بوزيان المرجع السابق ،**ص74**.

محمد لمقامي :ولد 1ديسمبر 1923 بقرية الخميس بناحية تلمسان، عمل في التعليم السنة الدراسية 1954-1955 ،انتقل بعد سنة من هذا التاريخ الى ناحية زوج بغال .،اشرف على المنظمة المدنية لجبهة التحريرالوطني في بني واسين وفي اخر السنة التحق بالجبل في المنطقة الاولى من الولاية الخامسة ومن سنة 1959الى 1962 انضم الى وزارة التسليح والاتصالت العامة ،بعد الاستقلال تقلد عدة مناصب وزارية في التجارة ،القطاع الصيدلاني ،منصب نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني وفي سنة 1988عين سفيرا بتيرانا في البانيا..[1]

اينال احمد سنة 1931: بتلمسان ،زاول تعليمه في المدارس العربية، عمل أستاذ الرياضيات بثانوية "سلان" بتلمسان،كان ضمن ح،ا،ح،د ،بعدها انضم الى صفوف الثورة في جانفي 1956م ،عين امينا عام للمنطقة الخامسة التي تراسها فراج، القي عليه القبض اثر محاصرة مركز القيادة بتادجموت (مولاي سليسن) يوم 21اوت 1956م ،تعرض للتعذيب اثناء عملية الاستنطاق ،قتله النقيب فانسو باولاد الميمون ينظر[2]

علال بن احمد بن عودة نال شهادته في الجزائر سنة 1925

بن منصور قارة مصطفى نال شهادته في مونبليه،Monpellier سنة 1941

محمد طبال نال شهادته في مونبليه Monpellier سنة 1943[3]

محمد قنيش نال شاهداته في ليون سنة 1948كان في مغنية

بن عودة بن زرجب نال شهادته في باريس سنة 1948

احمد حميدو نال شهادته في باريس سنة 1948 كان في ندرومة

بشير نبية نال شهادته في الجزائر سنة 1949[4]

---

[1] محمد المقامي ،المصدر السابق، صفحة الواجهة الأخيرة من الكتاب

[2] عبد الله مقلاتي ،اعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس ،المرجع السابق،ص،22-23

[3] مصطفى خياطي ، المصدر السابق، **ص68** .

[4] نفسه، **ص68** .

2- التعريف ببعض الاماكن الواردة في الدراسة:

العباد :قرية على بعد كيلومترين شرقي تلمسان دفن فيها المتصوف ابو مدين شعيب[1].

منصورة : شيدها ابو يعقوب يوسف المريني سنة 698هـ-1299[2]

تلمسان :الفرضية الأولى تشرح كلمة تلمسان بلغة زناته الامازيغية وتقسمها الى كلمتين: «تلم" بمعنى الاتحاد او التجمع، و"سان" بمعنى اثنان، أما الفرضية الثانية تفسرها باللغة العربية ،"تلم" بمعنى تجمع و"سان" بمعنى إنسان. [3]

أجدير :تعني بلغة البربر الجرف او الهضبة حسب الموقع الجغرافي للمدينة على هضبة قليلة الانحدار تشرف على سهل من الشرق والشمال واكد يحي ابن خلدون في ديوان العبر ان المدينة من انشاء بني يفرن، اتخذت اماكن من المنطقة تسمية أجدير منها أجدير مكان على بضع كيلومترات جنوب غرب الخميس .[4]

أغادير: هو الاسم الفينيقي القديم دخل في لغة البربر [5]

أكادير: اسم قديم لتلمسان ومازال حي اكادير موجود في شمال شرقي المدينة وقد أسس بها ادريس الأول مسجدا اندثر ولم يبقى منه الا الصومعة التي شيدها يغمراسن بن زيان[6].

---

[1] محمد بن عبد الله التنسي،المصدر السابق،**ص286**.

[2] محمد بن عمرو الطمار ،تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر ،ط1،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، 1984،**ص ص07-08**.

[3] ر،وزارة الثقافة، تلمسان عاصمة التراث والتاريخ المرجع السابق ،ص،21،وينظر ايضا، عبد الجليل قريان ، المرجع السابق،**ص48**،وينظر أيضا، خالد بلعربي، تلمسان من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الزيانية55هـ-633هـ/675-1235م، المرجع السابق ،**ص48**.

[4] خالد بلعربي تلمسان من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الزيانية 55هـ-633هـ/ 675-1235م، المرجع السابق، **ص ص35 -36**،وينظر أيضا ،محمد المقامي ،المصدر السابق،**ص7**.

[5] مختار حساني ،موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية ،ج4، **ص05**.

[6] محمد عبد الله التنسي، المصدر السابق، **ص284**.

بوماريا :موقع حامية رومانية بأغادير في القرن 13م، معناه مدينة البساتين والحدائق حيث اقامها الرومان لتكون حصن ومركز لهم في المنطقة لحماية قوافلهم التجارية وتأمين السكن للحماية العسكرية، ثم بدأ السكان المحليون يسكنون حول الحصن [1].

تكرارات، تاجرارت، تاقرارت ،تاغرارت: اسم قديم لتلمسان وهو في الأصل اسم للمدينة التي اختطها يوسف بن تاشفين مؤسس الدولة المرابطية عند دخوله اقادير سنة1079م، وقد بنى بها مسجد قام بتزينه من بعده يغمراسن بن بن زيان بصومعة ،اضافة الى ذلك اقام المرابطون بها خلال حكم محمد بن تينعمر المسوفي على اقادير أسس قرية تكرارات في المكان الذي عسكر فيه معناه المحلة او المعسكر، ،ينظر[2].

قلعة المشور: تتوسط مدينة تلمسان ،أنشأها الموحدون بعد سيطرتهم على المدينة في القرن الثاني عشر الميلادي والمسجد الأعظم الذي أمر ببنائه الأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين ومسجد أبي الحسن بن خلف التنسي الذي كان يدرس بتلمسان ايهم أبي سعيد 1279 هـ وهو اليوم متحف للفن الإسلامي ومسجد سيدي الحلوي أبي عبد الله الشوذي قاضي اشبلية سابقا الذي لقب بالحلوي وقد شيد المسجد أبو عنان المريني عام 754هـ 1353م ومسجد ومدرسة الشيخ ستعيب أبي مدين الغوتي بحي العباد الاثري وقد شيد المدرسة سنة 1374ومسجد أولاد الامام وقبر الشيخ إبراهيم الطيار ومنارة مسجد اقادير والحوض الكبير وجامع وقبة الشيخ إبراهيم المصمودي وجامع الشيخ السنوسي وجامع سيدي بدوم وجامع سيد البنا ،ينظر[3]

[1] جيلالي صاري ، المرجع السابق ،ص، وينظر أيضا171 ينظر أيضا، خالد بلعربي تلمسان من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الزيانية 55هـ-633هـ/ 675-1235م،المرجع السابق، **ص ص 37-38**.

[2] محمد عبد الله التنسي،المصدر السابق، ص285،وينظر أيضا ،يحي بوعزيز ،ماضي مدينة تلمسان وامجادها الحضارية ، ماثر تلمسان ماضيا وحاضرا ،نخبة من الأساتذة والمؤرخين ، المرجع السابق ، **ص10**،وينظر أيضا، سيدي محمد نقادي،التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين الى بداية الاحتلال الفرنسي دراسة ميدانية ، المرجع السابق ،**ص 169** .

[3] يحي بوعزيز، مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ، المرجع السابق،**ص ص33-34**.

المسجد الجامع :الدي شيده الأمير علي ابن ابي تاشفين سنة 1090م،[1]

مسجد ابي الحسن 1296م ،تلمسان تحت الحصار المريني1296-1307، بناء المدرسة التاشفينية ،ابرام عدة معاهدات مع اراغون 1318-1337، فترة الاحتلال المريني الأول1337 - 1348م ، بناء مسجد المشور 1318، بناء مسجد سيدي بومدين1339،بناء مسجد العباد 1347م،فترةالاحتلال المريني الثاني1352-1359، بناء مسجد الحلوي1359 ، بناء المدرسة القديمة1363 ، انشاء عدة اوقاف بها منها سيدي السنوسي القرن 15م، بداية سقوط الدولة الزيانية 1500-1550، سقوط الدولة الزيانية 1550م،يجذر بنا الاشارة ان المدينة ايام حكم يغمراسن لم تنجو من الاحتلال المراكشي كان مصدره المرنيون القائمون غربا [2].

أغادير: بداية انتشار الإسلام في اغادير على يد ابي المهاجر من سنة 670-681م، بناء المسجد الكبير في أغادير على يد ادريس790 م ،الموحدون يستون على اغادير ويقيمون معسكراتهم في تاغرارت للتحكم في أغادير من الناحية الغربية 1079 بناء المسجد الكبير1090 ورمم ووسع في سنة 1136م[3].

احواز المدينة: تمثلت الأحياء والتجمعات السكنية المرتبطة مباشرة بالمدينة ينظر [4].

تافنة:جزء تافنة ينطلق من ينبوعه بغار بومعزة بالقرب من سبدو الى سد بني بحدل [5].

---

[1] جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية ،المرجع السابق، **ص ص 28-29**.

[2] ينظر جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية ،صدر هذا الكتاب بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011م،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2011،ص172. ،وينظ رايضا عبد الجليل قريان ،التعليم بتلمسان في العهد الزياني ، المرجع السابق ، صً،ص،49-50-64،وينظر ايضا جورج مارسي ،المرجع السابق،**ص56**.

[3] جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية، المرجع السابق،**ص171**.

[4] علي لبيب المرجع السابق، **ص 4**.

[5] محمد لمقامي ، المصدر السابق،**ص07**

قرية الخميس وبني عشير: قامت على وادي الخميس الذي لازالت مياهه مصدر طبيعي يستعمله السكان للسقي والغسيل وتوريد المواشي والابقار وفي **تافسرة** :نجد منبع العين الكبيرة [1] .

بنيت دار الحديث على قطعة أرض اشتروها سنة 1935 من اليهود التي كان فيها بعض دكاكين بدل سكان أهل تلمسان أموال لذلك ، شكلت المدرسة خطر على الاستعمار بحكم موقعها في وسط المدينة لأنها ستقطب الشباب ومعقل الوطنية ، دام بناؤها سنة ونصف يوم 27 سبتمبر 1937 ، وبنت فرنسا على سطح البناية مكان للمراقبة (كارطة) بعد 1956،[2]

مدرسة دوسلان :تم تدريس مجموعة من المواد تحت اشراف اساتذة ،منها مادة الفرنسية تحت اشراف "تيل Till"،الرياضيات "بن منصور"،الفزياء والكمياء "علال"، العلوم الطبيعية ا" قلوش" ، اللغة العربية الفصحى "محجوب"،العربية الدارجة "قليل"،التاريخ والجغرافيا "إليEly"التربية البدنية "برون اوقاليفيزOgaliviz Bron "،الرسم فيجور Fi jour"،اما عن التلاميذ هم من ابنا ء المعلمين، القايد،الباشا أغا،باستثناء بعض الجزائريين من الطبقة العامة ،تتبع المدرسة النظام الذاخلي للتلاميذ، يديرها دوسلان ومساعدين المعروفين بوناقوس ودوما.[3]

مدرسة جول فيري:من بين الاسماء التي درست فيها قبل اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية نجد بن ديمراد جمال الدين ،السي لخضر فضيل ،ابن تشوك ،قارة محمود،اتويمر عمر ،مراد بودية ديدة ،بوهياد فتحي ،ابن هايم، فيلوزا،هدام محي الدين،[4]

الجمهوريات الفرنسية :هناك خمس جمهوريات ومملكتين مند نهاية الثورة الفرنسية نهاية القرن الثامن عشر 18 ، كل جمهورية كانت اثر انقلاب على الأوضاع التي سادت قبل، فنجد الجمهورية الأولى كانت تتويجا للثورة الفرنسية و تأسيس لنظام جديد ، لم تلبث طويلا حتى جاءت الملكية مع نابليون

---

[1] رابح فيسة، معايير العمران الريفي وتجلياتها الميدانية في ريف تلمسان قرى بني سنوس نموذجا، المرجع السابق ،**ص–ص296–299**.

[2] بن يونس ايت سا لم ،شهادة ، بستان تلمسان، شريط وثائقي ، المرجع السابق.

[3] ينظر محمد المقامي ،المصدر السابق،**ص67**

[4] محمد المقامي ،المصدرنفسه، **ص–ص 88–92**.

بونابارت، الدي تم الانقلاب عليه في الثورة الثالثة في منتصف القرن التاسع عشر 19م مع الجمهورية الثانية، و عادت الملكية و نابوليون الثالث ثم الجمهورية الثالثة و الرابعة ،و هما في الحقيقة جمهورية واحدة قطعت بينهما الحرب العالمية الثانية 1939-1945م وحكومة فيشي، اما الجمهورية الخامسة كانت مختلفة فهي تطوير للجمهورية الرابعة فالدولة الفرنسية قامت على مفهوم الدولة الامة لكن بعد نهاية الحرب العالمية الثانية1939- 1945م و ما جرى في أوروبا، ظهرت دولة متعددة المذاهب والأديان واللغات والثقافات، جرى تجسيد كل هاته المبادئ في الجمهورية الخامسة التي من اسسها شارل ديغول، كانت نهاية للحقبة الاستعمارية ،التي ميزت فرنسا من جهة وتكريس قيم الجمهورية الفرنسية من جهة أخرى ،تركز دلك في القوانين التي سادت بالمعنى القانوني و التاريخي هو كتابة دستور جديد، يغير النظام السياسي و دلك بتعبيرات عن تغيرات عميقة على المستوى السياسي والاجتماعي [1].

جمهورية رئاسية في غرب أوربا ،يحدها شمالا بلجيكا ولوكسمبورغ وشرقا المانيا و سويسرا وايطاليا وجنوبا البحر الأبيض المتوسط واسبانيا وغربا المحيط الأطلسي وبحر المانش ويفصلها عن بريطانيا مضيق قريب من حدودها الشمالية الغربية وتلحق بفرنسا جزيرة كورسيكا الواقعة في البحر الأبيض المتوسط[2].

المدرسة اليعقوبية: التي تم فتحها سنة 1860 ، فتح مدرسة دسيو لابناء الأهالي1872، تدمير المدرسة التاشفينية1873 ، فتح كولاج دوسلان1889، تأسيس نادي الشبان الجزائريين ، بناء مدرسة التعليم الفرنكو – إسلامي1905،تاسيس النادي الإسلامي للشبيبة الإسلامية1920، مدرسة التعليم الفرنسي المسلم (الازدواجية اللغوية)، أقيمت هذه المدرسة سنة 1850 قصد تلبية العبادة

[1] قناة دبي، حصة قابل للنقاش فقرة حوار ،موضوع كيف نشأت الجمهورية الخامسة وما الدي ميزها عن سابقتها، حوار مع الباحث في الفلسفة السياسية الدكتور رامي خليفة العلي من جامعة باريس.

[2]- علي المنتصر الكتاني، المسلمون في أوربا وامريكا ،المجلد الأول ،ط1،دار ادريس للتأليف والترجمة والنشر،1976م،**ص192**.

والقضاء الإسلامي ركزت تعليمها على المواد الأدبية والقانونية والفقهية في أول الامر درس بها مدرسين تم عززت بمدرسين باللغة الفرنسية مدرسة ديسييو فتحت المدرسة سنة 1872[1].

[1]- جيلالي صاري ،تلمسان الزيانية ،المرجع السابق ،ص173.وينظر ايضا، خالد مرزوق ، المصدر السابق ،**ص 247**.

قائمة المصادر والمراجع

أولا :باللغة العربية

1:المصادر:

1-1- الوثائق الأرشيفية :

1-1- 1- الارشيف الجزائري :

1-1-1-1-ارشيف ولاية تلمسان:

مركز الارشيف لولاية تلمسان :(C .A.W.T)

-Les registres du journal, L'avenir de Tlemcen (1960-1962).

1-1-1-2- **الوثائق المنشورة :**

-وزارة المجاهدين، لنصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م (نداء نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، الجزائر، 2009.

1-1-1-3-أرشيف جزائري غير مصنف:

-محرز(حسين)، مخطوط رسالة كتبت يوم 29 أوت 1957 بالرباط إلى عائلته بناحية بني سنوس، للاطمئنان عليهم وإعلامهم بعزمه على القيام بواجبه الوطني بالانضمام إلى جيش التحرير الوطني، سلمت لنا من طرف السيدة محرز شريفة، أخت الشهيد محرز الحسين يوم 13 مارس 2013 .

1-2 – الشهادات الحية :

1- 2- المقابلات الشخصية :

- باسعيد (صالح) ،شهادة حية مسجلة بمكان عمله سابقا قهوة صالح التي يمتلكها في البلاص، تلمسان يوم 13 جانفي 2015.
- بالي (لحسن)، شهادة حية سجلناها معه بمنزله الكائن بالمنطقة الصناعية شتوان تلمسان ، على الساعة 14سا يوم 25-12-2014.

- بشيري (محمد)،لقاء ، مركز التكوين المهني الاقامي بمشكانة تلمسان ، على الساعة 14سا زولا يوم 28-06-2017.

- بشيري (فاطمة)، شهادة حية سجلناها في بيتها بماخوخ بحضور الزميلة عائشة مرجع ، على الساعة 09سا و45د يوم 17-01-2015.

- بلمكي (فاطنة) ،مقابلة في منزلها بأبى تاشفين (برية) تلمسان ، على الساعة 13سا و15يوم 14 جوان 2015.

- بن احمد الطيب (رشيد) ، شهادة حية مسجلة في منزله بمنطقة بني مستار ولاية تلمسان يوم 20-01-2015.

- العزيز (بوخاري) ،شهادة حية سجلناها معه ببيته الكائن بلدية ابو تاشفين (برية) مدينة تلمسان على الساعة 17سا و40د يوم 27-12-2014.

- محرز(شريفة)، شهادة حية مسجلة بمنزلها حي اقادير تلمسان ،يوم 24 -12- 2014 على الساعة 16سا.

- (ـــــــ)، شهادة حية مسجلة ببيتها بشارع اقدير تلمسان على الساعة 11سا صباحا يوم 25-08-2017.

- (ـــــــ)،شهادة حية ،مقابلة ببيتها الكائن في حي اقدير تلمسان على الساعة 9سا يوم 20-01-2018.

- نقادي (سيدي محمد)،لقاء بمكتبه بقسم الاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ وعلم الاثار جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،حي الزيتون ،.2013

1-2-2- الشهادات الحية الشفوية المسجلة:

- الوهراني (احمد) ،شهادة مسجلة، التلفزة الجزائرية القناة الثالثة.

- بابا احمد (شميسة) ،شهادة مسجلة (اتصال هاتفي) باذاعة تلمسان، القرص المضغوط.

- برحال (عائشة)، شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان،القرص المضغوط.

- بشيري (عبد القادر) ،شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،القرص المضغوط،24-02-2013.
- بلحسن(يامنة)،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بلقاسم (خيرة)،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بن بختي (محمد)، بن شراط (المختار) ، شهادة حية مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،القرص المضغوط، 2015.
- بن حدوش (علي) ، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،القرص المضغوط،،23-10-2012 .
- بن ديمراد (منير) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بن سعيد (عبد الغني)، شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بن شراط (مختار) ،شهادة مسجلة المتحف الجهوي تلمسان ،القرص المضغوط ،على الساعة 10سا و45د سنة 2005.
- (ـــــــ)، شهادة حية مسجلة ،المتحف الوطني الجهوي لتلمسان،القرص المضغوط ، على الساعة 13:38سنة 2005.
- (ـــــــ)،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الأول ،التلفزة الجزائرية، على الساعة 21سا و16د يوم 29-07-2008.
- (ـــــــ)، شهادة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،القرص المضغوط ،على الساعة 13ساو38د سنة 2015.
- بن عاشور (صحراوي) شهادة مسجلة إذاعة تلمسان، القرص المضغوط
- بن قطي (قادة)، شهاذة مسجلة بالمتحف الجهوي تلمسان ،القرص المضغوط ،24-02-2013،على الساعة 11سا و15د.
- بن موسات (احمد) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

- بن موسى (عبد القادر) ،شهادة حية مسجلة باذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بوبكر (ادريس)، شهادة مسجلة ، عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الأول ،التلفزة الجزائرية على الساعة 21سا و16د يوم 29-07-2008.
- بودينة(مصطفى)، (محكوم عليه بالإعدام سابقا) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بوزيان (سعيد) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بوزيدي زوبيدة زوجة المجاهد بوزيدي عبد القادر،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان، القرص المضغوط.
- بوسطلة (الواد)،شهادة حية مسجلة في إذاعة تلمسان، القرص المضغوط.
- (ـــــــ)،شهادة حية مسجلة قسم الجمع والجرد والاسترجاع ،المتحف الجهوي تلمسان، القرص المضغوط ،23-10 -2012.
- بوعبسة (لعرج) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بوعزة(قويدر) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- بومديو (فاطنة)، ،شهادة مسجلة بإذاعة تلمسان،القرص المضغوط .
- بوناب محمد(المغرابي) ،شهادة مسجلة إذاعة تلمسان،القرص المضغوط.
- حياني (خيرة)،شهادة مسجلة ،اذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.
- سليماني (سهيل) ، شهادة مسجلة ، عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الأول ،التلفزة الجزائرية على الساعة 21سا و16د يوم 29-07-2008.
- سابق (محمد) ،شهادة ،قصة شهيد، شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الثاني ،التلفزة الجزائرية .
- مجاهد (مريم)،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان، القرص المضغوط.
- منصور (عائشة) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

- هنين (محمد)، شهادة حية مسجلة بمناسبة ذكرى مظاهرات ديسمبر 1960، إذاعة تبسة، القرص المضغوط ،2014.

- (ـــــــ)،شهادة حية مسجلة بمكتبه (مكتب الجمعية)بولاية تبسة ، القرص مضغوط ،على الساعة 11سا و2د يوم 24-12-2014.

- وليد (عبدالقادر) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

- وحياني (خيرة) ،شهادة حية مسجلة بإذاعة تلمسان ،القرص المضغوط.

1-2-3- الشهادات الحية المكتوبة:

- حبلال (نسيمة) شهادة حية مكتوبة منشورة ضمن كتاب محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013 .

- حساني (عبد الكريم)شهادة حية مكتوبة نشرت يوم 08جويلية 2010 بجريدة الجزائر ، أعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، ،دار النعمان للنشروالتوزيع،الجزائر،2013.

- شوارق (حمدون)، ذكريات السيد حمدون شوارق عند انزال السلاح سنة 1955واخفائه وتوزيعه بين المغاربة والجزائريين، الدعم المغربي لحركة التحرير الجزائرية، الذاكرة الوطنية، د ط ،عدد خاص، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ،شهادة منشورة في مجلة الذاكرة الوطنية الرباط،2004 .

- طبال (قويدر) ،شهادة حية مكتوبة غير منشورة،المتحف الجهوي تلمسان ،2012.

- العراقي (الغالي) ،العلاقات الجهادية بين الثورتين المغربية والجزائرية ،عدد خاص، الذاكرة الوطنية، د ط ،عدد خاص، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، شهادة منشورة في مجلة الذاكرة الوطنية الرباط،2004 .

- قزان (الجيلالي) ،شهادة مكتوبة غير منشورة، المتحف الجهوي تلمسان،2012.

- لافالات (ايفلين)، شهادة مكتوبة، نشرت بتاريخ 7جويلية 2011 بجريدة الجزائر، اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، ،دار النعمان للنشروالتوزيع،الجزائر،2013.

- ماروك (باية) شهادة مكتوبة نشر بتاريخ 04اوت2012 بجريدة "الجزائر"، أعيد نشرها ضمن محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

- مبارك (زكي) ،المغرب والثورة الجزائرية ،دعم شعبي غير محدود ومؤازرة حكومية صريحة ،الدعم المغربي لحركة التحرير الجزائرية ،شهادة منشورة في مجلة الذاكرة الوطنية ،عدد خاص، المندوبية السياسية لقدماء المقومين واعضاء جيش التحرير المغاربة ،المغرب ،2004.

- مهساس (احمد) ، شهادة مكتوبة منشورة ضمن كتاب محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، ،دار النعمان للنشروالتوزيع،الجزائر،2013.

- نينتر قروج (جاكلين) ، شهادة حية مكتوبة ، نشرت 18ديسمبر 2012 بجريدة الجزائر، اعيد نشرها ضمن كتاب محمد بسطامي، شهود وشهداء، حقائق عن الثورة المجيدة، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

1-3- المذكرات الشخصية :

- بوداود (محمد)، أسلحة الحرية الجزائر حرب التحرير مذكرات وشهادات ،جمعها مصطفى ايت موهوب وزبير خلايفية ،تر فخر الدين بلدي،RAFAR ، الجزائر 2016.

- بورقعة (لخضر)، شاهد على اغتيال الثورة ، ط2 شركة دار الأمة للطباعة و التوزيع، 1990.

- الديب (فتحي)،عبد الناصر و ثورة الجزائر (د-ط)، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.

- ديغول شارل ، مذكرات "الخلاص" 1944م -1946م، ترجمة خليل هنداوي و إبراهيم ترجانه، مراجعة أحمد عويدات، ط3، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982.

- قائد السبسي(الباجي) ، الحبيب بورقيبة المهم و الأهم،نقله عن الفرنسية معالي محمد ، دار الجنوب للنشر، تونس، 2011.

- محمد خير الدين، مذكرات،ج1، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002.

- المدني (أحمد توفيق) ، حياة كفاح، مع ركب الثورة، ج3،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر، 1982.

- المقامي (محمد)،رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة-المنطقة الاولى الولاية الخامسة ،تر ،علي الربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال ،النشر والاشهار وحدة الطباعة الرويبة، 2010.

- منصور (احمد)،الرئيس احمد بن بيلا يكشف اسرار ثورة الجزائر ،كتاب الجزيرة شاهد على العصر،ط1، ،الدار العربية للعلوم – ناشرون دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع ،لبنان ،2007.

- هارون (علي) ، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962، تذليل محمد بوضياف ، تر الصادق عماري ومصطفى ماضي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2007.

- يوسفي (محمد)،الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة، تقديم و تعريب محمد الشريف بن دالي حسين، تالة، الجزائر، (د-ت).

1-4- الجرائد:

- البصائر ، العدد ،93، عدد خاص بمدارس جمعية ،السنة الثانية من السلسلة الثانية 09محرم عام 1329 هـ 31اكتوبر 1949م،الجزائر .

- المجاهد العدد21،الثلاثاء 01افريل 1958.

- المجاهد، ج2 ، من انتصار الى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة، طبعة خاصة وزارة المجاهدين في 45 لعيد الاستقلال والشباب

- المجاهد،ج1، العدد2، من انتصار الى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة،طبعة خاصة وزارة المجاهدين في 45 لعيد الاستقلال والشباب.

1- 5 -الكتب:

- ابن خلدون (أبو زكريا يحي)،بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ،المجلد الأول ،مطبعة بيير فونطانا الشرقية ،الجزائر ، 1903.

- اجيرون (شارل روبير) ،تاريخ الجزائر المعاصرة ،تر ،عيسى عصفور ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1982.

- بالي (بلحسن)، أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر 1954-1958 "عقب الليل" محمد بوزيدي الرجل الذي وقف في وجه القيادة، تر عبد الرحيم بن منصور، مطبعة كازي أول كمال الدين، الجزائر، 2003.

- البجاوي (محمد)، الثورة الجزائرية و القانون، ترجمة علي الخش، دار اليقظة العربية، دمشق 1965.

- بن عبود (امحمد)، مكتب المغرب العربي في القاهرة، دراسات و وثائق، منشورات عكاظ، المغرب 1992.

- التنسي (عبد الله)، النصوص والدراسات التاريخية ،تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدور والعقيل في بيان شرف بن زيان لمحمد بن ،حققه وعلق عليه محمد بوعياد ،(د ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب والمكتبة الوطنية الجزائرية ،1985.

- جورج (مارسي) ،مدن الفن الشهيرة تلمسان،

- حربي (محمد)، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر نجيب عياد صالح المثلوني، طبعة جزائرية، موفم للنشر،1994.

- الخطيب(أحمد): جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وآثارها الاصلاحي في الجزائر، (د.ط) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- دحلب (سعد) ،المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.
- الزبيري (العربي) ، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- (ـــــــ)، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار هومة، الجزائر، 1992.
- صاري (جيلالي) ، تلمسان ونخب التلمسانية ذات الامتداد الوطني ،تر أحمد بن محمد بكلي دار القصبة للنشر الجزائر،2011.
- (ـــــــ)، محفوظ قداش، المقاومة السياسية(1900-1954)م، الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.
- عباس (محمد الشريف) ، من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب) طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر،(د- ت).
- عباس(فرحات)، ليل الاستعمار، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، تعريب أبوبكر رحال، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، الجزائر، 2010.
- عبد القادر وقواق، مساهمة في تاريخ المقاومة الجزائرية لجنة المساندة ضحايا القمع ،المرافعة الكبرى -المحاكمة الكبرى للمنظمة السرية بوهران في 06مارسر 1951 – المحاكمة السياسية بتاريخ 29 أكتوبر سنة 1953 ، طبعة ومراجعة ومتممة ، مطبعة دحلب ، حسين داي الجزائر،1992.
- الفاسي (علال) ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط5، مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء 1993.
- قنانش(محمد) ، الحركة الاستقلالية في الجزائر - بين الحربين (1919-1939).
- قنطاري (محمد)،حقائق ووثائق ،دراسات –شهادات وتحقيقات عن وهران خلال ثورة التحرير الوطني 1954-1962-التنظيم الثوري – المعارك والعمليات الفدائية في حرب العصابات

الاستنزافية مع لمحة عامة عن تاريخ وهران ط2 ديوان المطبوعات الجامعية ،المطبعة الجهوية وهران ، الجزائر ،2006.

- كشيدة عيسى ، مهندسو الثورة شهادة، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.

- المدني (أحمد توفيق)،كتاب الجزائر، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، الجزائر، 2010.

- (ـــــــ)، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.

- مرزوق (خالد)، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان 1907-1931- 1956 آثار ومواقف، (د – ت).

2- المراجع:

2-1-الكتب:

- احدادن (زهير) ، المختصر في الثورة الجزائرية1954-1962 ،(د ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية،الجزائر،2012.

- أحمد مسعود (سيد علي) ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

- أزغيدي(محمد لحسن): مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

- أمين (سمير) ، المغرب العربي الحديث، ترجمة كيلان داغر، دار الحداثة، ط2، بيروت، 1981.

- براهيمي عبد الحميد ،في اصل الازمة الجزائرية 1958-1999،ط1،بيروت،افريل 2001.

- بشير بلاح، بلاح(بشير): تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دار المعرفة،(د- ت).

- (ـــــــ)، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1989م، ج1، دار المعرفة، الجزائر،(د- ت).

- البكوش (الهادي)،شهادات على الاستعمار والمقاومة في تونس والجزائر والمغرب ،موفم للنشر ، الجزائر ،2013 .

- بلعباس، محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2009.

- بلعربي (خالد) ، تلمسان من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الزيانية55هـ-633هـ/675-1235م،ط1 دار الامعية للنشر والتوزيع،الجزائر،2011.

- بلغيث (محمد الأمين) ،تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة ،دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2008 .

- (ـــــ)، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق وثائق جديدة وصور تنشر لأول مرة ،دار مدني للطباعة والنشر ،الجزائر ،2008.

- بن النعمان (أحمد)، الجهاد و ثورة الاستقلال، ط1، دار البعث للطباعة و النشر، الجزائر، 1982.

- بن خليفة (عبد الوهاب)، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط، دار طليعة، الجزائر، 2005.

- (ـــــ)، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ، ط1 دار طليطلة، الجزائر ، 2009.

- بن عمرو الطمار (محمد) ،تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر ، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1984.

- بوالطمين جودي (الأخضر)، لمحات من ثورة الجزائر،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1987.

- بوحوش (عمار): التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

- (ـــــ)، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

- بوخوش عبد المجيد ،معارك ثورة التحرير المظفرة ،دط،ج2،

- بوعزيز(يحي)، الثورة في الولاية الثالثة التاريخية ،اول نوفمبر 1954-مارس 1962، ط، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2010.

- (ـــــ)، مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط،(د- ط)،دار الغرب للنشر والتوزيع الجزائر،2004.

- (ـــــ)، ماضي مدينة تلمسان وامجادها الحضارية ، ما ثر تلمسان ماضيا وحاضرا ،نخبة من الأساتذة والمؤرخين ،جمع وتعليق محمد بوزواوي، طبعة خاصة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية ، القافلة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2011.

- بومالى (احسن)، ادوات التجنيد والتعبئة الجماهرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-، (دط)،1955،دار المعرفة،(د-ت).

- (ـــــ)، أول نوفمبر 1954م، بداية النهاية لـ"خرافة" الجزائر الفرنسية، دار المعرفة الجزائر، 2010.

- تركي (حسن)، هذه الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر،2002.

- تركي (رابح)، التعليم القومي، والشخصية الجزائرية (1931-1956)م، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

- (ـــــ)،الشيخ عبد الحميد بن باديس، فلسفته وجهوده في التربية والتعليم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،(د- ت).

- جيلبي (جوان) : ثورة الجزائر، ج7، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ت).

- الحاج موسى(بن عمر) ، بترول الصحراء بين حسابات الثروة في فرنسا و رهانات الثورة في الجزائر، صدر بدعم من وزارة الثقافة، 2008

- حساني (مختار)، موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية ،ج4،صدرت هذه الطبعة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية ،دار الحكمة ، الجزائر، 2007.

- حسين(محمد)، الاستعمار الفرنسي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

- حفظ الله بوبكر، التموين و التسليح ابان الثورة الجزائرية 1954م 1962م، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2011.

- خلف التميمي (عبد المالك)، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي- المغرب العربي، فلسطين، الخليج العربي، دراسة تاريخية مقارنة، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

- الدبش(اسماعيل): السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

- زغدود (علي) ،العقيد محمد الشريف ،شهادات العقيد محمود الشريف قائد ولاية الاوراس النمامشة، وزارة التسليح والتموين في الحكومة المؤقتة ،ب ط ،مطبعة متيجة ،افريل ،الجزائر 2010.

- زوزو (عبد الحميد)،المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009.

- سطورا (بنيامين)، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية (1898 – 1974)م، تر عماري صادق وماضي مصطفى ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.

- سعد الله(أبو القاسم): الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.

- سعيدوني (ناصر الدين)، الجزائر منطلقات وافاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية ، نشر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة2008 ، الطبعة الثانية، عالم المعرفة ، الجزائر، 2009.

- السعيدي (وهيبة)، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح (1954- 1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

- العايب(معمر)،مؤتمر طنجة المغاربي ،دراسةتحليلية تقييمية ،دار الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2010.

- سماتي (محفوظ) ، الأمة الجزائرية، نشأتها وتطورها، تر، محمد الصغير بناني، عبد العزيز بوشعيب، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

- شريط (الأمين) ، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919م- 1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1998.

- الشيخ(سليمان) ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة تحليلية فتاريخ الحرة و الثورة المسلحة، تر، محمد حافظ الجمالي، مراجعة مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

- صاري (جيلالي) ،تلمسان الزيانية ،صدر هذا الكتاب بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2011.

- الصالح صديق(محمد)، أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2009.

- صغير (مريم) ، مواقف الدول الغربية من القضية الجزائرية (1954 – 1962)م، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

- طالب مناد ،الفكر الفكر السياسي عند سارتر والثورة الجزائرية دراسة تحليلية نقدية، ،دار خطاب، الجزائر ،2006.

- الطيب العلوي(محمد)، جبهة التحرير الوطني و بيان أول نوفمبر، الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ الثورة، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1981.

- عباس (محمد) ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، (د ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007.

- (ـــــ)، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009.

- (ـــــ)، ثوار... عظماء 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر 2009.

- (ـــــــ)، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، (د ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

- عبد الجليل قريان ، التعليم بتلمسان في العهد الزياني ،ط1، جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2011.

- عبد القادر (حميد)، دروب التاريخ، مقالات في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

- عبيد (احمد)،التماثل والاختلاف في حركات التحرر المغاربية (الجزائر ،تونس ،المغرب)،(د ط)، ابن النديم للنشر والتوزيع ، مطبعة كركي بيروت،(د-ت) .

- العسلي (بسام)، نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي، ط2، دار النفاس، بيروت، 1986.

- علالي(محمود)، الحركة الإصلاحية في الأغواط (1916-1958)، تقديم وتصدير بوعزة بوضرساية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.

- عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ، الموجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

- عيناد ثابت (رضوان)،8ماي 1945 في الجزائر (د-ط)، ديوان المطبوعات الجامعية للمؤسسة الوطنية للنفائس، الجزائر، (د.ت).

- الغربي (الغالي) ،اوضاع تلمسان واحوازها في الخمسينات من القرن التاسع عشر ،(د-ت).

- (ـــــــ)، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة في السياسات والممارسات ،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى الخمسين للاستقلال ،غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009.

- فايز(سعد)، سنوات الدم تجربة الثورة الجزائرية، دار روز اليوسف للطباعة و النشر، القاهرة، 1989.

- فرشي (جمال)، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر (1830-1962)م، تر، عبد السلام عزيزي، مر، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

- فضيل (عبد القادر) ، محمد صالح رمضان، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

- قليل (عمار)،ملحمة الجزائر الجديدة ،ط1، ج1، دار البحث والنشر والتوزيع، قسنطينة، 1991.

- قنان (جمال)، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، (د -ط)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتعليم، الجزائر، 1994.

- (ـــــ)، معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619-1830، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2012.

- (ـــــ)، خط موريس وشال وتأثيراتهما على الثورة التحريرية1957-1962،،صدر بدعم وزارة الثقافة في اطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب ،2008.

- قنطاري (محمد)، استراتيجية السياسة الفرنسية في محاولة فصل الصحراء الجزائرية، دراسات وبحوث المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية،(د- ت).

- قنانش(محمد) الحركة الاستقلالية في الجزائر - بين الحربين (1919-1939)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

- قريان (عبد الجليل)، التعليم بتلمسان في العهد الزياني ،ط1، جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر 2011،

- كلاوس يرغن مولر (جون بول كاهن) ، جمهورية المانيا الفدرالية والثورة الجزائرية1954-1962 ، تر،عبد القادر ليفا دط ، دار المعرفة، الجزائر،2010.

- لونسي (رابح)، واخرون ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،ج1،دار المعرفة ، الجزائر، 2010.

- ماندوز (أندري) ، الثورة الجزائرية عبر نصوص، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر، 2008.

- محمد (عباس) ، شهادة محمد بوضياف ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، دط ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007.

- مقلاتي (عبد الله)،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورةالتحريرية1954-1962 ، ج1، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة احتفالية الذكرى الخمسين للاستقلال ،دار بوسعادة للنشر والتوزيع ،الجزائر،(د- ت).

- ملاح (عمار) ، محطات هامة في ثورة أول نوفمبر،(د-ط)، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر، 2004.

- مناصرية (يوسف)، القضاء في الثورة من خلال بعض النصوص، استراتيجية القضاء في الثورة وأهدافه، ملتقى القضاء إبان الثورة التحريرية، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، جامعة قسنطينة ، 16-17 مارس 2005،.

- منصرون (كلود ليوزووجيل)،تر بولفراق (بشير) ،الاستعمار والقانون والتاريخ نقد قانون 23 فيفري 2005الممجد للاستعمار ،الكتاب هدية من وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى 45 لعيد الاستقلال والشباب ،طبعة خاصة لوزارة المجاهدين ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2007.

- منغور(أحمد)، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية(1954-1962)، ط1، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر،2008.

- مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1983.

- مياسي (إبراهيم) ، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007.

- مريوش (أحمد) ،دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،ج 1،ط1 ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2013.

- (ـــــ)، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر ،(د-ط)،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999.

- (ـــــ)، قبسات من تاريخ الجزائر ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2010.

- (ـــــ)، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962 ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2013.

- هشماوي (مصطفى) ، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر، (د-ت).

- يحي (بوعزيز) ، السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د –ت).

2-2-الملتقيات والتقارير:

2-2-1-الملتقيات:

- المنظمة الوطنية للمجاهدين الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، المجلد 2، ج1، قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، قصر الأمم من 8 إلى 10 ماي 1984.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الأول لتاريخ الثورة الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون، لمقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة نوفمبر 1954، يوم 28 إلى 31 أكتوبر 1981، المجلد الأول، الجزء الثالث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- وزارة المجاهدين ،اعمال الملتقى الدولي حول نشاة وتطور جيش التحرير الوطني ،المنعقد بفندق الاوراسي يوم 2-3-4 جويلية 2005.

2-2-2- تقارير الندوات والمداخلات:

- بكاي (هوارية)، مقومات شخصية الأمير عبد القادر ،مداخلة في اليوم الدراسي "العلم نور"، يوم 13-04-2010،على الساعة 11سا ،قسم التاريخ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.

- بلعيد (رابح) ، صراع مصالي الحاج مع المركزيين وانعكاساته على الثورة الجزائرية:
Hommage à Messali Hadj Actes colloque cette terre n'est pas à vendre 17 et 18 septembre 2011 .

- بلقاسم (بومدين) ، مداخلة بعنوان التأريخ لمحطات حرب التحرير عبر نساء قرية عين غرابة بولاية تلمسان ،ملتقى عن دورة المرأة في المقاومة ، تلمسان 2011.

- بن داود(احمد)،ندوة تاريخية عن مظاهرات ديسمبر 1960، قسم التاريخ ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان على الساعة 10سا يوم 11-12-2012.

- بن سنوسي(محمد الغوتي) ، سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة الجزائرية، الملتقى الوطني حول الحدود الغربية إبان الثورة التحريرية.

- تقارير الندوة الجهوية الرابعة لكتابة التاريخ ،الولاية الخامسة 1958-،1962،المتحف الجهوي لولاية تلمسان .

- تواتي دحماني ، الجبهة الجزائرية للعمل الديمقراطي الدوغولية مع نهاية الثورة التحريرية (1961م- 1962م)، الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة، يوم 24-25 أفريل، 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

- جيلالي بلوفة (عبد القادر) ،ندوة تاريخية عن مظاهرات ديسمبر 1960، قسم التاريخ ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان على الساعة 10سا و41د يوم 11-12-2012.

- حاجيات (عبد الحميد) ،تطور العلاقات بين تلمسان وغرناطة في العصر الوسيط ، مداخلة في الملتقى الدولي تاريخ حاضرة تلمسان ونواحيها ،تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية ،جامعة تلمسان، ايام 20-21-22 شهر فيفري 2011.

- خياطي (مصطفى)، Tlemcen : Pôle de rayonnement médical à travers les siècles ، أطباء تلمسان من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين ،ملتقى تلمسان الدولي، تلمسان – الجزائر ،5-7 تشرين الثاني2011.

- الصالح الصديق (محمد)، ثورة نوفمبر الخالدة و نوعية المجاهدين الأوائل، الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ الثورة، منظمة المجاهدين، الجزائر، 1981 .

- فطيمة مطهري ،سياسة اقامة المحتشدات ومراكز التعديب في منطقة الرمشي مابين 1955-1962، مداخلة في الملتقى الوطني حول الحركة الوطنية والثورة التحريرية في الغرب الجزائري ، شعبة التاريخ ،قسم التاريخ و علم الآثار، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية مخبر الدراسات الفكرية والحضارية ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013.

- لحسن جاكر،Hommage à Messali Hadj Actes التواصل بين مدينتي معسكر وتلمسان في اطار الحركة الوطنية 1930-1954، colloque cette terre du n'est pas vendre , Tlemcen ,17 et 18 septembre 2011.

- معزوز (هدى)، التنظيم الإداري و القضائي أثناء الثورة التحريرية، ملتقى القضاء إبان الثورة التحريرية، طبعة خاصة وزارة المجاهدين يوم 16-17 مارس 2005.

- مقلاتي (عبد الله) ، مداخلة بعنوان مساهمة المراة التلمسانية في دعم الثورة ، ملتقى عن دورة المراة في المقاومة، تلمسان 2011.

- ملاخسو (الطاهر)، التوثيق في ظل الاحتلال الفرنسي (1830م- 1962م)، محاضرة في ملتقى القضاء إبان الثورة التحريرية، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، جامعة قسنطينة ،يوم 16-17 مارس 2005.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين ،من معارك ثورة التحرير ،منشور قسم الاعلام والثقافة ،الجزائر ، (د-ت).

- ندوة تاريخية بمناسبة احياء الذكرى 59 لمعركة جبل عساس 03 مارس 1958 ،المتحف الجهوي للمجاهد بتلمسان بالتنسيق مع مديرية المجاهدين والمجلس الشعبي البلدي للقور، يوم الخميس 02 مارس2017 .

- ندوة تاريخية بمناسبة إحياء الذكرى 60 لمعركة جبل القادوس (24 نوفمبر 1956)معرض للصور و إلقاء محاضرة والإستماع الى شهادات حية لمجاهدي المنطقة، مديرية المجاهدين لولاية تلمسان والمتحف الجهوي للمجاهد بالتنسيق مع المجلس الشعبي البلدي لبلدية تيرني بني هديل، تيرني بني هديل،2016.

- نقيب المحامين لوهران ،مداخلة ،فعالية الملتقى الوطني للمحامي واليوم الدراسي حول تقييم نظام المثول الفوري ، 23-03-2016 .

- قادري (أحمد)، مداخلة بعنوان تواجد جيش التحرير الوطني الجزائري بالحدود التونسية وتطورات انظمته ، الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الاوراس، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2-4 جويلية 2005 .

- ولد النبية (كريم)،الحياة السياسية في بلديات تلمسان ونواحيها 1919-1954 ،مداخلة في الملتقى الدولي تاريخ حاضرة تلمسان ونواحيها ،تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية ،ايام 20-21-22 شهر فيفري 2011،جامعة تلمسان .

3-2-المقالات والدوريات:

3-2-1- المقالات باللغة العربية:

- (ح) ، اجتماع مجموعة 22 المنعرج الحاسم، الجيش عدد 592، نوفمبر

- أزغيدي، (محمد لحسن)، **مجازر 8 ماي 1945**، الذّاكرة، عدد02، السنة الثانية، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد الجزائر، 1995.

- أمقران(عبد الحفيظ)، الجانب الاعدادي و التنظيمي لمؤتمر الصومام، مجلة أول نوفمبر، العدد 12، سنة 1975.

- أمير (محمد)، حيثما يفشل الرجال ينجح التنظيم ، المجاهد، عدد خاص بأول نوفمبر، الجزائر، 1975.

- بختاوي (قاسمي)،شهادات حية من منطقة صبرة ، الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص، الجزائر، ديسمبر 2012.

- بلقاضي (مولود)، 20 أوت في ذكرى يوم المجاهد بداية الانطلاق، مجلة أول نوفمبر، العدد7، 1974 .

- بن بوزيان (عبد الرحمان) ،جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ارسال البعثات الطلابية الى الخارج 1931- 1956-جامع القروين بفاس انموذجا، المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 18،جامعة حمة لخضر الوادي - الجزائر ، ديسمبر 2017.

- بن هدار- (م)،سكان قرية روبان يطالبون باستصلاح الاراضي ،جريدة الخبر ، العدد 8352، الثلاثاء 06ديسمبر2016 ، الموافق 06 ربيع الاول 1438.

- بومالي (احسن) ، أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، العدد 23 سنة 1977

- (ـــــــ)مراكز الموت البطيء و صمة غار علي جبين فرنسا الاستعمارية، مجلة المصادر، العدد 3، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2003.

- بيومي (تميم)، الإنجاز الاقتصادي فيما بعد الحرب ،التمويل والتنمية ،مجلة تصدر كل ثلاث اشهر باللغات الإنجليزية والعربية والصينية والفرنسية والألمانية والبرتغالية والاسبانية عن صندوق النقد الدولي والنك الدولي للإنشاء والتعمير ،نسخة عربية، مركز الاهرام للترجمة والنشر ،مؤسسة الاهرام، مطابع الاهرام التجارية ،قليوب، مصر، جويلية1995.

- جبلي (الطاهر) ، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م دراسة تحليلية نقدية ،المجلة التاريخية المغاربية، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات العدد 120، تونس، 2005.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد81، 04 شوال عام 1421هـ /30 ديسمبر 2000 .
- الجمهورية ،العدد 6357،الاحد 20ربيع الأول 1439هـ-10ديسمبر
- الجندي، العدد 413، 01 أكتوبر، 2009
- الجندي، عدد ديسمبر 1978.
- حالوش (نور الدين) ،التأريخ ... هيكل والجزيرة ،جريدة الخبر ،10جمادى الأولى 1492هـ/15 ماي 2008.
- رخيلة عمار، أبعاد ومفاهيم في بيان أول نوفمبر 1954م، المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2001.
- رضوان أحمد شرف الدين ، التعذيب، قراءة في جريدة المجاهد 1957م- 1962، المصادر، العدد 8، الجزائر، 2003
- صاري (أحمد) ، دور المهاجرين الجزائريين، المصادر، العدد1، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 1999
- الصالح (محمد)، بن الطامة، التنظيم الإداري أثناء الثورة، مجلة أول نوفمبر العدد 08، سنة 1974.
- عباس (محمد) ، ملحمة أوت في شمال قسنطينة، مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، 1973
- غاية (محمد)، من وحي ذكرى 20 أوت، مجلة أول نوفمبر، عدد خاص الجزائر، 1973.
- غراس(محمد العربي) ، أول نوفمبر قالت كلمتها نعم للثورة المسلحة، مجلة أول نوفمبر، عدد 8، سنة 1974
- غمري (ابراهيم)،بعد 54 سنة من الاستقلال الغام فرنسا لاتزال ،جريدة الخبر ،العدد 8419، الاحد 12فبراير 2017الموافق 15جمادى الاولى 1438هـ

- قنطاري (محمد) ، الثورة الجزائرية و قواعدها الخلفية بالجهة الغربية و العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة ع3، 1995،

- قوبي (سامية)، الخطوط المكهربة (شال و موريس)، تر مساعيد ظريفة، مجلة الجيش ع 472، مديرية الاتصال و الاعلام و التوجيه، الجزائر، نوفمبر 2002

- كافي (علي) ، يوم 20 أوت أسبابه و نتائجه، الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، العدد 3، المطبعة الجزائرية للمجلات، الجزائر، 1995

- لونيسي (إبراهيم):" المنظمة الخاصة" أو المخ الثورة الفاتح نوفمبر 1954م، المصادر، العدد6، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، 2006.، الجيش، العدد 472، نوفمبر 2002.

- ماجن (عبد القادر) ، السجون والمعتقدات ومراكز التعذيب ، مجلة اول نوفمبر ، المنظمة الوطنية للمجاهدين.

- ماك كارتي ،امازيغ الغرب الجزائري ،الشرق (PDF)

- مقنوش كريم ، جرائم المنظمة المسلحة السرية (O.A.S) في الجزائر، المصادر، العدد 09 السداسي الأول، الجزائر، 2004.

- مبارك (زكي)،المغرب والثورة الجزائرية ،دعم شعبي غير محدود ومؤازرة حكومية صريحة ،الدعم المغربي لحركة التحرير الجزائرية ،الذاكرة الوطنية ،عدد خاص، المندوبية السياسية لقدماء المقومين واعضاء جيش التحرير المغاربة ،الرباط ،2004.

- مخالد بوسيف ،مظاهرات ديسمبر 1960 بين رفض سياسة دي غول وتحقيق إرادة الشعب،(PDF)

- مرتاض (محمد)، بطولات امراة بين الواقع والأسطورة ،مجلة الثقافة العدد70 ،01اوت 1982م، الجزائر.

- مرحوم (علي) ، مع الخالدين في حياتهم... الشهيد العربي بن المهيدي، مجلة أول نوفمبر عدد 08، سنة 1974.

- ناجي (عبد النوري)، البعد السياسي في تراث الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة التراث العربي، العدد 107، اتحاد كتاب العرب، سوريا، 2007

3-2-2-الدوريات:

- سعد الله(عمر)،"الحكومة المؤقتة والقانون الدولي الإنساني"، المصادر، العدد14 السداسي الثاني، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2006.

- جيلالي بلوفة (عبد القادر)، الإيديولوجية الثورية الوطنية تطورها ومظاهرا تباثها عبر محطات تاريخية في الغرب الجزائري ، العلوم الانسانية ،العدد 34،جامعة تلمسان ،2007.

- غربي(الغالي)، الاستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام 1956-1957، الرؤية، العدد3، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، مطابع الجزائر، 1994،

- فيسة (رابح) ، معايير العمران الريفي وتجلياتها الميدانية في ريف تلمسان قرى بني سنوس نموذجا، المجتمع والانسان ، جامعة تلمسان،العدد7،ديسمبر 2013.

- لونيسي (إبراهيم)، ظهور جبهة التحرير الوطني و تطوراتها لى غاية 1956م ، المصادر، العدد 12 السداسي الثاني 2005، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954.

- (ـــــــ) " المنظمة الخاصة" أو المخ الثورة الفاتح نوفمبر 1954م، المصادر، العدد 6، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، 2006.

- المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954،اضراب الثمانية أيام 28 جانفي -04 فيفري 1957، الرؤية ، العدد الأول جانفي –فيفري، 1996.

- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 مصلحة الدراسات، من جرائم الاستعمار، المصادر، العدد4، ، الجزائر، 2001.

- حجازي (مصطفى)، المسألة الغابية اثناء الفترة الاستعمارية منطقة سيدي بلعباس نموذجا، المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ،العدد 08 شهر ديسمبر 2013.

- نايت عبد الله (كاهية)، التحضير لأول نوفمبر 1954، الراصد، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، عدد تجريبي ديسمبر 2001.

- نجراوي (فاطمة الزهراء)،دلالة االسماءالاحياء بتلمسان ،احياء وسط المدينة جيل للعلوم الانسانيةالعدد 26 ديسمبر 2016.

- نقادي (سيدي محمد) ، التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين الى بداية الاحتلال الفرنسي دراسة ميدانية، أفكار وأفاق ، العدد03-2012 .

- يحياوي (جمال) ، الظروف المحلية و الدولية لانعقاد مؤتمر الصومام، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م، العدد 5، الجزائر، 2001.

4-2- الاطروحات والرسائل الجامعية :

4-2-1-اطروحات الدكتوراه :

- تابثي (حياة)،الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القطاع الوهراني 1929-1954م،أطروحة دكتوراه تاريخ ،2010.

- جيلالي بلوفة (عبد القادر)، نشاط حزب الشعب الجزائر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق واكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950م -1954م)، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، تلمسان، الجزائر، 2008

- حفظ الله (بوبكر) ،التموين والتسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،قسم التاريخ وعلم الاثار ، جامعة وهران ،2005-2006.

- رفاس (محمد) ،الواقع القطاع الوهراني 1914-1962م ،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ،2015-2016 .

- ضيف الله (عقيلة)، التنظيم السياسي و الإداري في الجزائر (1954- 1962)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2004

- بوجلة (عبد المجيد) ، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954م -1962م)اطروحة دكتوراه تاريخ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان،

- غيلاني(السبتي)،علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، الجزائر، 2010.

- مرجع (عائشة) ،الصحة بالولاية الخامسة الثورة التحريرية 1954-1962،مخطوط دكتوراه تاريخ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان.

- الهلالي (ابراهيم) ،الشعر الملحون الثوري الجزائري بالولاية الخامسة 1954-1962 المنطقة الاولى انموذجا (جمع ودراسة) ،اطروحة دكتوراه علوم في الادب الشعبي ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ، 2016-2017.

4-2-2-رسائل الماجستير:

- بريشي (درويش) ، تطور المسكن الإسلامي في مدينة تلمسان دراسة فنية اثرية ،رسالة ماجستير ، شعبة الثقافة الشعبية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،2011-2012.

- دحماني (يوسف) ،الحياة الثقافية والاجتماعية ابان فترة الاحتلال الفرنسي تلمسان انموذجا 1900-1954،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ الركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962 ،جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ،2017.

- منصوري (رضوان) ،الثورة التحريرية في المنطقة الثانية من الولاية الخامسة 1956-1962،مذكرة لنيل شهادة الماجستر تخصص الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962،جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان ،2017.

- الطيب (دحماني) ،الثورة التحريرية في المنطقة الاولى للولاية الخامسة (1956-1962)،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962،جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ،2017.

- مسعود احمد (سيد علي) ،تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا(1960_1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09الى 27اوت 1961 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة ، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية ،الجزائر ،2001-2002..

5- 2-المنشورات:

- المتحف الجهوي لولاية تلمسان ،ارشيف الشهادات الحية المسجلة .

- المتحف الجهوي لولاية تلمسان، الدليل التاريخي لولاية تلمسان ،2014.

- المتحف الجهوي لولاية سيدي بلعباس ،ارشيف الشهادات الحية المسجلة.

- مديرية المجاهدين لولاية تلمسان، القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى (1954-1962) لولاية تلمسان ،2004- 2005 .

- مصلحة التراث التاريخي والثقافي ،مديرية المجاهدين ،تلمسان ،2014.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين ،من معارك ثورة التحرير ،منشور قسم الاعلام والثقافة ،الجزائر ، (د-ت).

6-2- الموسوعات والقواميس

6-2-1-الموسوعات:

- الكيالي (عبدالوهاب)، وآخرون،الموسوعة السياسية، ج2، بيروت، 1997.

- جاس (محمد عبد الغني) ،موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من التاريخ ،ط1، دار البرهان ، القاهرة،2005.

- مقلاتي (عبد الله)،اعلام وابطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، د ط، وزارة الثقافة، الذكرى الخمسين للاستقلال الجزائر،(د- ت).

- الموسوعة العسكرية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1979.

6-2-2-القواميس:

- بوخليفة (تغيلي) ، شهادة ،قصة شهيد، شهادات ،شريط سمعي بصري الجزء الثاني ،التلفزة الجزائرية .

- خبرارة (السعيد)، ساعي (نواري)، المفيد في المصطلحات التاريخية، (د ط)، منشورات عشاش، الجزائر، 2007.

- الدليل التاريخي لولاية تلمسان، مصلحة التراث التاريخي والثقافي، مديرية المجاهدين، تلمسان، 2014.

- الشرفي(عاشور)، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، تر عالم مختار ،دط، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007.

- فريق بحث برئاسة د. ابوعمران الشيخ ، معجم مشاهير المغاربة ،ط2،صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في اطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب بمناسبة الذكرى الخمسين للاستقلال، صونيام للنشر ، الجزائر ،2013.

- لبيب (علي) قاموس الجغرافيا عربي فرنسي انجليزي ،ط1،الدار العربية للعلوم ،لبنان ، 2004.

- مرتاض (عبد المالك) ،المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962،دار الكتاب العربي ،2010.

7-2-الوثائق الالكترونية السمعية والبصرية:

- اليوتيوبla vidéo de DZ-

- إحدادن (زهير) تاريخ الصحافة في الجزائر،شريط فديو، حوار عبد الرحمن عزي histoire de la presse en algérie

- ايت سالم (بن يونس)، شهادة مسجلة، بستان تلمسان، شريط وثائقي، وزارة الثقافة الجزائرية تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011، مشاهدة على اليوتيوب يوم 23 -12-2017.
- رحوي (رحو) ،شهادة مسجلة ،عساس الجبل الصامد ، تقديم غوتي شقرون ،شريط سمعي بصري ، التلفزة الجزائرية ،يوم 29-07-2008،على الساعة 21ساو16د
- شقرون (غوتي)،عساس الجبل الصامد ،شهادات ،شريط سمعي بصري ، ج1 ،التلفزة الجزائرية،على الساعة 21سا و16د 29-07-2008.
- صفحة Med Boukarabila1 avril .
- صفحة تاريخ الجزائرfacbook. www .
- عينوز (عبد الرزاق) ،انتفاضة شعب ،روبورتاج بمناسبة الذكرى 54 لمظاهرات 11ديسمبر 1960، قناة الجزائرية .
- قلايجي (بوسلطان) ،شهادة مسجلة، بستان تلمسان، شريط وثائقي، وزارة الثقافة الجزائرية، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011، مشاهدة على اليوتيوب يوم 23 -12-2017.
- قناة البلاد ،زيتوني الطيب وزير المجاهدين ضيف حصة بلا قيود ، يوم 30-10-2017 .
- www .facbook .com/ministre,moudjahidine.dz,5nov2017,15h,49.
- قناة الجزائرية الثالثة، صانعو الحدث، شريط تلفزيوني يوم 28 جانفي 2013.
- موقع الكتروني www.awv.htm
- موقع الكتروني Platform,amanhal.com، بشير سعيدوني ،مظاهرات 11ديسمبر.
- نقادي (محمد) ، بستان تلمسان، شريط وثائقي ، مشاهدة على اليوتيوب يوم 23 -12-2017.
- اليوتيوب ،عطلة في تلمسان سنة 1954،فيلم من انتاج فرنسي مدته 20د.

ثانيا: باللغة الاجنبية

المصادر:

الوثائق الارشيفية :

1-1-1 الارشيف الجزائري :

1-1-2-الارشيف الفرنسي :

2-1-Archives Nationales de France –paris

-Boite : C5827

-Régine en Algérie 1947-1960

2-2-Archives du service Historique de l'Armée de terre(SHAT) :

-Boite S.H.D –GR1H3139

Boite:S.H.A.T-GR1H1648

-Boite:SHAT- 1H4603, E.M.T, Etat –Major De L'Arme De Terre Service Historique, Etat- Major –Division ORAN dépendant de La 10° Région Militaire

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant trois Trimestre1956.

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre1956 du 01 Janvier au 31 Mars

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Avril au 31 Juin.

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 juillet au 31 September

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1956 du 01 Octobre au 31Decembre.

–Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant trois Trimestre 1957.

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Janvier au 31 Mars

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Avril au 31 Juin.

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 Juillet au 31Septembre

-Journal Des Marches Operations du La Division Militaire D'Oran Pendant Le Premier Trimestre 1957 du 01 octobre au 31 Décembre.

Mars.

-Transmis, à titre de compte rendu, ANLYSE, B.R. N°370 /1°CIE ,18.11.61, Interrogatoire Mradi Mebark.

Dossier1:

- Carte Implantation Rebelle, Aix Provence
- Fiche bande avril 1962
- fiche bande feverier1962
- fiche bande janvier1962
- Lettre n°2846 AP /L 3 du ministre résidant, perte d'armement ,le préfet de département de Tlemcen a monsieur L'inspecteur général de L'administration en mission extraordinaire préfet Oran service de L'A.A.E ,17 décembre 1956.
- pertes rebelles et pertes des forces de l'ordre armée 1956.

3-2-Centre d'archives d'Outre-Mer(CAOM)-Aix en Provence :

- Boite: 81F /2382/ Archives Nationales :

Activité économique des sociétés agricoles de prévoyances et de leurs secteurs d'améliorations rurale (période de 25 Avril au 25 Mai 1954, préfecture d'Oran service de S .A.P .

Activités économique des sociétés agricoles de prévoyances et de leur secteur d'amélioration rurale période 25 Avril au Mai 1954.

Activités économique des sociétés agricoles de prévoyances et de leur secteur d'amélioration rurale période 25 Avril au Mai 1954

-Boite : ACOM, Oran 50

-Boite : FR. CAOM /Oran /92 /5510.

-Boite : GR .1H4190

-Boite FR .CAOM /ORAN 156-157

-Boite FR. CAOM, ORAN 124.

Boite FR. CAOM, ORAN 50

Boite GR.1H3125

-Boite : ANOM, 2-1 H1, 6 mai1848.

-Boite : FR.C .A.O.M , Oran 157

-Boite : GR .1H4190

Boite: FR. ACOM, Oran 156

-Boite: FR. ACOM, Oran 156

Boite:E.M.A.T-S.H/1H1230

Boite:FR /A.N.O.M/ 81 /F.2416.

-Boite:FR.C .A.O.M, Oran 157

-Carte 1er tranche des travaux d'équipements de la frontière Algero-Marocaine,le13-07-1957.

-Carte Implantation Rebelle n.

-Carte Mintqa 1 .Nahia - kisma, C.A.O.

-Carte Mintqa 1: Tlemcen –Marina, C.A.O.

-Comte – rendu sur L' Activité des commissions de contrôle dans les départements D'Algérie ,Président commission centrale – Alger, à Présidence du conseil – Secrétariat General aux affaires Algériennes-Paris ,28Nouvembre 1958

-Dossier : les activités de puissances Algériens en Algérie1954, Bulletin De Renseignement Pays Yougoslavie –Moyen - Orient , série le 09 Novembre 1954, république Française Présidence Du Conseil S.D.E.C.E.

-Évolution Encadrement à L'échelon Mantiqua et Nahia , C.A.O, Juin à Décembre 1961 au Janvier à Juin 1962.

Examen arabe lange arabe, police d'état circonscription de Tlemcen commissariat central à Monsieur Le Préfet service des réformes 17-10-1950

-fiche bande mai 1962

-Fiche bande mars1962

-fiche bande septembre 1961

GR 1H3128fiche de document ,5mai 1962.

-L'échelon Mantiqa et Nahia .Jun à Décembre 1961 au Janvier juin 1962

-Les Listes de 9éme circonscription Tlemcen ,1958

LES NATIONALISTES NORD-AFRICAINS AUX U.S.A ET LE VOYAGE DE MR. MENDES- France ,S.D.E.C.E n 2587 /232, LE 25-11-1954.

-les sections Administratives Spécialisées (SAS) du Tlemcen, les S.A .S de Sebdou-Nemours- Marnia

-lettre17-10-1950

Note : 24 Jun 1954

Note : 25 Avril au 25 Mai 1954

-Ordre De Bataille Rebelle a la date05Janvier1958, EATA MAJOR ,2Bureau, Oran ,14 Janvier 1958

Préfet Oran à Gouverneur Général – Direction de la Sécurité Général, Message quotidien du 12 Novembre 1954.

-Rapport 25-11-1954 :

Rapport Quotidien n°212, sous-préfet Tlemcen, le 24-11-1954.

Rapport24-11-1954:

S.H.A.T, 1H3128, A.L.N-F.L.N, lettre de la wilaya 5 à la wilaya 3,15juin 1961.

Télégramme 12 Novembre 1954:

-Télégramme arrivé n° 1019 /sec, sous-préfet Marina a préfet cabine Oran 25-10- 1956 à 13h20.

-Télégramme officiel n°869 le 11-10-1956 général de L'administration en mission extraordinaire préfet Oran service de L'A.A.E ,17 décembre 1956

-Télégramme, Président commission centrale – Alger, à Présidence du conseil – Secrétariat General aux affaires Algériennes-Paris ,28Nouvembre 1958

-Télégramme, Président commission centrale – Alger, à Présidence du conseil – Secrétariat General aux affaires, Algériennes-Paris ,01 décembre1958

-visite de De gaulle Znenata juillet 58.

3-1-الكتب:

-Bali (Bellahcène), le rescape de la ligne Morrice années Sanglantes de la guerre de libération de l'Algérie, éditions Casbah, Alger, 2004.

-Benkhada (Ben Youcef), Les Origines du 1èr Novembre, 1954, 2ème édition, centre National d'étude et de la recherche sur le mouvement National et la révolution du 1èr Novembre 1954, Algérie, 2004.

-Carret(Jacques), L'association des oulémas d'Algérie, préface de Sadek Sellam Alem EL AFKAR, Alger, 2008.

-Colette (Francis Janson), l'Algérie hors la loi, préface d'Abdelaziz Bouteflika, Ministère de la culture, Alger, 2009.

-Guentari (Mohamed) ,Organisation politico-Administrative et Militaire De La Révolution Algérienne De 1954-1962, VOL .1, 4eme Édition ,office des publications universitaires, 2011

-Harbi(Mohamed) , postface de Charles –Robert Ageron ,Les archives de la révolution algérienne, Editions1981, Editions2010, Editions JEUNE AFRIQUE, Editions DAHLAB, Achevé d'imprimer sur les presses ENAG Réghaia Algérie ,2010 .

-Jllbert Meynier , Histoire intérieur de FLN 1954-1962, Casbah éditions, Alger, 2003.

-Leccoq (André), Tlemcen ville française, L'administration militaire 1842-1852, tome 1, éditions internationales S.A –Tanger-1940.

-Mahsas (Ahmed), le Mouvement révolutionnaire en Algérie de la 1ère guerre Mondial à 1954, édition l'Harmattan, Paris, 1979..

-Paul(Réveil), Tableau général des communes de L'Algérie ,Mustapha Imprimierie, 5éme Giralt17rues des colons, Alger, 1902

-Sari (Djilali) , Huit jours de la bataille d'Alger 28 janvier – 04 février 1957 ENAG éditions, Alger, 2010.

-Tlemcen Ancienne Capitale du Royaume de ce Nom :Sa topographie ,son histoire, description de ses principaux monument ,anecdotes ,légendes et récits divers .Souvenirs d'un voyage, par L'Abbés J .J.BARGES ,Paris ,1859 .

-Tlemcen et sa région, Livret- guide, publié par le syndicat d'imitative de Tlemcen, Thiriat-Toulouse, 1921.

- KHiati (Mostéfa): Prisonniers Politiques durant la guerre d'Algérie à partir des archives du CICR, Edition : Houma, Alger.

(Harbi)Mohamed, La Guerre commence en Algérie, Edition complexe Bruxelles, 1998.

4-1- الجرائد:

باللغة الفرنسية:

- L'écho d'Oran, un audacieux complot éventé a Tlemcen, n°30 ,1957
- L'écho d'Oran,13-Aout- 1957
- L'ECHO D'ORAN ,17 janvier 1956
- L'écho d'Oran, 22Mai 1956
- L'écho d'Oran, mercredi13 juin ,1956
- -La dépêche Quotidienne d'Algerie, vendredi 13 septembre 1957
- L'écho d'Oran, 31-12-1961.
- L'écho d'Oran, 01-01-1962.

2-المراجع باللغة الاجنبية:

- Benabadji(Foudil), Tlemcen dans L'histoire à travers contes et légendes pré de Mohamed Dib, éditions publisud ,2003
- BENACHENHOU : Planification et développement en Algérie (1962- 1980), Edition les presses de L'E.N, Alger, 1980,

Bennoune (Mahfoud), De la Colonisation au Développement post-Independence, une histoire économique et Sociale de L'Algérie (1830-1990), Edition I.A.I.G, Alger, 2009.

- *-Bouamrane(C hikh), Djilali (Mohammed) , l'Algérie coloniale par les textes (1830-1962) éditions ANEP, Alger, 2008*
- Djabi (Nasser), Kaidi(Lakhdar), Une histoire du syndicalisme Algérien, Edition CHIHAB, Alger, 2005.

- Jean Louis Planche, Sétif 1945 Historie d'un massacre annonce, éd Chihab Alger, 2006.
- Megherbi (Abdeghani), Les algérien au mémoire du cinéma colonial, Edition, I.A.G, Alger, 2009.
- Planche (Jean Louis) , Sétif 1945 Historie d'un massacre annonce, éd Chihab Alger, 2006
- Stora (Benjamin) , Transfert d'une mémoire, Casbah, Edition Alger, 2000.

1-2- المقالات بالغة الاجنبية:

- المقالات بالغة الفرنسية:

-OURIDA SIARI TENGOUR , Les premiers réseaux de la résistance à Tlemcen 1954-1955 .Logiques d'un soulèvement ,CRASC,2010

2-2- المواقع الالكترونية :

-Documentaire « 1954 la fin d'un monde « , écrit par Ben jamin Stora et Ben Salama , réalisation Ben Salama 2014,voir le 09-04-2016 à 13h www .facbook20 Janvier, 21:52

موقع الكتروني**Mimyou Doc 1**

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء	
كلمة شكر	
مقدمة	أ
فصل تمهيدي: **الوضع العام في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة قبل اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية سنة 1954**	23
1-جغرافية المنطقة الأولى من الولاية الخامسة وتطورها التاريخي الى بداية الإحتلال الفرنسي.	24
1-1-الإطار الطبيعي للمنطقة	24
1-2-الإطار التاريخي للمنطقة	27
1-3- الخصوصية الجغرافية للمنطقة	35
2- الوضع الداخلي قبل اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية سنة 1954	41
2-1- الوضع السياسي	41
2-2 - الوضع الاقتصادي	46
2-3 - الوضع الاجتماعي والثقافي	56
3- خلاصة الفصل	66
الفصل الأول: **وضع الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (1954م – 1956)**	67
1-الإعدادات الأولى للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة	69
أولا- الترتيبات السياسية	69
ا- النشاط السياسي بالمنطقة قبل سنة 1954	69
ثانيا –الإستعدادات العسكرية	90

1- التحضير العسكري والمادي للثورة في المنطقة	90
أ-إعادة تنشيط الخلايا وجمع الاسلحة	90
ب- العناصر الأولى الثورية بالمنطقة واتصالاتها	98
ج- اجتماعات تحضيرات الثورة في الجهة الغربية	99
د- اللجان الأولى بالمنطقة	101
- لجنة تحديد أماكن التمركز الأولى في المنطقة	101
- لجنة جمع السلاح والتدريب العسكري للثورة في المنطقة	102
2- الإنطلاقة الأولى للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الخامسة (1954-1956)	104
ا-الامتداد الجغرافي للمنطقة الخامسة	104
ب-التنظيم العسكري في المنطقة الخامسة: المجموعة الأولى والامر بتفجير الثورة	107
3-الإمتداد الجغرافي للثورة التحريرية الجزائرية في منطقة الأولى من الولاية الخامسة	110
ا- التقسيم الجغرافي للثورة في المنطقة	110
ب- العمليات الأولى في المنطقة بعد انطلاقة نوفمبر 1954	111
ج-الاجتماعات بعد الانطلاقة في المنطقة	116
د-السلاح الأول لتموين الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة	118
4-الردود الفعلية الأولية تجاه الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (1954-196)	122
أولا: الردود الفعلية الشعبية	122
ثانيا: المواقف السياسية	124
ثالثا: الردود الفعلية الفرنسية	127
5-خلاصة الفصل	131
الفصل الثاني: **الإمتدادات التنظيمية والعملياتية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962**	132

1-التنظيمات السياسية والعسكرية للثورة في المنطقة الأولى	133
أولا: التوزيع الاقليمي في الولاية الخامسة	133
ثانيا: التقسيم الجغرافي للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة	141
ثالثا-: التشكيل العسكري والسياسي للمنطقة الأولى من الولاية الخامسة	145
ا- القيادة والتسيير	153
ب- تنظيم المسبلين	156
2-التنظيمات المدنية للثورة في المنطقة الأولى	159
أولا: التعبيئة الشعبية للانضمام الى صفوف الثورة	159
ا- الأغاني الشعبية الثورية	162
ب- تنظيم مهام المراة في الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة	162
ج-تنظيم فئات الشعب العاملة والمثقفة	166
د- تنظيم الدعم المالي الداخلي للثورة	167
هـ-التنظيم القضائي	169
ثانيا :تنظيم مخابئ و مراكز المنطقة الأولى	172
ا- المخابئ	172
ب- المراكز	175
ج- التنظيم الاعلامي	178
ثانيا- التنظيم الصحي بالمنطقة الاولى	179
ا- المستوى الداخلي للمنطقة الاولى	179
3- تنظيمات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى على جهة الحدود الغربية.	181
أولا: تنظيم التسليح	181
ا -تأمين السلاح	181
ب-خطوط الامداد بالسلاح على الحدود الغربية	183
ج- -شبكات التزويد بالسلاح	185

د-صناعة السلاح	189
ثانيا: التنظيم الصحي على الحدود الغربية للمنطقة	193
4-خلاصة الفصل	196
الفصل الثالث: **استراتيجية الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962**	197
1-الأساليب العسكرية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956 -1962	198
أولا: العمليات العسكرية	198
ا- العمليات والمعارك بالمنطقة الأولى	199
ب- علاقة المنطقة الأولى بالمناطق المجاورة	221
ج-تزويد المناطق بالعناصر الثورية	226
د-الاشتباكات في المنطقة الأولى	227
2-الأساليب الفدائية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962	235
أولا- العمليات الفدائية في المنطقة الأولى	235
1-عمليات التخريب في المنطقة الأولى	238
ا-على مستوى المدينة	238
ب- على مستوى النواحي	242
2- عمليات الهجومات في المنطقة الأولى	252
ا-على مستوى المدينة	252
ب-على مستوى النواحي	254
3 الأساليب السياسية للثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة 1956-1962	260

أولا: النشاطات السياسية في المنطقة الأولى	260
ا-الإنتخابات	260
ب- المظاهرات	262
ج-الإضرابات	268
4-خلاصة الفصل	271
الفصل الرابع: **عراقيل الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسةمن سنة وطرق المواجهة 1956-1962**	272
1- العراقيل العسكرية وطرق المواجهة	274
أولا: الإمدادات العسكرية	275
ثانيا-:المراقبة العسكرية والمدنية	277
ا-الحواجز	277
ب-المراقبة الفرنسية	279
ج-متابعة عناصر جيش التحرير في المنطقة الأولى	285
د-المناطق المحرمة	289
ثالثا- العراقيل على الحدود الغربية للمنطقة الأولى وطرق المواجهة	291
ا-الاسلاك الشائكة والمكهربة	291
ب-الزيارات التفتيشية للحدود الغربية	292
ج- تحديات عبور السدين المكهربين	296
د-اختراق الاسلاك الشائكة والمكهربة	298
2- العراقيل و الإجتماعية الإقتصادية طرق المواجهة	300
اولا: مراكز التجميع في المنطقة الأولى	300
ا- المحتشدات	301
ب-توزيع المحتشدات في المنطقة الاولى	304

ج- المعتقلات	305
د- أساليب االتعذيب	308
ثانيا-المصالح الخاصة (SAS)	318
ا-الاتصال بالشعب	320
ب-الحركى في الجيش الفرنسي	321
ج-توزيع مراكز الحركي في المنطقة الأولى	324
3-العراقيل السياسية وطرق المواجهة	325
ا- اختطاف طائرة قادة الثورة	325
ب- مسألة اللاجئين على الحدود الغربية	328
ج- الحركة المناوئة في المنطقة الأولى	330
خلاصة الفصل	336
الفصل الخامس: **انعكاسات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة و الأوضاع الإقليمية بعدها**	338
1-وضع الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة قبيل الإستقلال	339
اولا: العمليات الاخيرة في المنطقة الأولى	339
ا- العمليات داخل المنطقة الأولى	339
ب- العمليات خارج المنطقة الأولى على جهة الحدود الغربية	347
ثانيا : السياسة الفرنسية في المرحلة الأخيرة	348
ا-السياسة الديغولية في المنطقة	348
ب- منظمة الجيش السري الفرنسي $O.A.S$	353
2نتائج الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى	358
ا- فرحة يوم الإستقلال	358

ب- حصيلة الجنود والسلاح	358
ج- شهداء المنطقة الأولى من الولاية الخامسة	360
3- تأثيرات الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الاولى بعد الاستقلال1962	364
اولا – التأثيرات الداخلية	364
ا- المنطقة الأولى من الولاية الخامسة والصراع بعد وقف اطلاق النار	364
ب-ضحايا الألغام	367
ثانيا :التأثيرات الإقليمية	386
ا- التأثيرات السياسية	386
ب- التأثيرات الإجتماعية	392
4-خلاصة الفصل	393
خاتمة	394
الملاحق	403
ترجمة الأعلام والأماكن	470
قائمة المصادر والمراجع	480
فهرس الموضوعات	520

الملخص :

شكلت الدراسة التاريخية المنوغرافية لمنطقة من مناطق الجزائر اهتماما واسعا لدى الباحثين في الدراسات التاريخية الحديثة لتاريخ الجزائر خاصة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، من أجل إبراز مميزاتها ودورها في الحركية التاريخية الشاملة ،لأن الدراسة العميقة لتاريخ الجزائر الثوري تلزم علينا الرجوع إلى التاريخ المحلي لتغطية جوانب تاريخية هامة، إن البحث في تاريخ تطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة(1956-1962) ، يندرج ضمن هذا المنظور للتسليط الضوء وتوضيح مدى مساهمتها في مقاومة الاحتلال الفرنسي، وصولا إلى مرحلة الاستقلال والحرية .

الكلمات المفتاحية: تطور- الثورة التحريرية الجزائرية – المنطقة الأولى- الولاية الخامسة-1956-1962-استراتيجية – خلايا- عسكري-سياسي -العمل الفدائي-التسليح – الاسلاك الشائكة -منطقة عبور- قاعدة خلفية- التموين والتمويل- مراكز.

Abstract:

The monographic historian study of a zone among other Algerian zones was a field of interest by RES archers in the contemporary historian studies of the Algeria history specially the Algeria revolution inorder to show its caracterestics and its role in the whole historian revolution because the deep study of the Algerian history in the war oblige us to return back to the internal history to cover important historical sides since tile study in the evolution of the Algerian revolution in the first Zone of the fifth city (1956-1962)is consisted with This evolution to make a spotlight and to cla rify at riche exteut its participation in fighting the French colonizer getting to the period of liberty and freedom

Key words : the evolution- Algeria revolution- the first Zone- fifth city -1956-1962-strategic- politician- the patriotic work- the arming -electrical -wires

Résumé:

l'étude historique monographique d'une zone parmi d'autre de l'Algérie constitue une grande importance chez les chercheures dans les études historiques contemporaines de l'histoire de l'Algérie spécialement l'histoire de la révolution algérienne.Afin de montrer ses caractéristiques et son rôle dans le mouvement historique général parce que l'étude approfondit de l'histoire révolutionnaire Algérie nous usité à revenir à l'histoire régionale pour couvrir des cotes historiques importantes .Par Alleur la recherche dans l'histoire du l'évolution de la guerre révolutionnaire algérienne dans la première Zone de la cinquième wilaya (1956-1962) se présente sous cette vision pour mettre de la lumière dessus et éclairée sa participation dans la lutte contre la colonie française arrivants a la période de la liberté de l'Independence .

Mots clé: l'évolution de la révolution de la libération algérienne- la première Zone la cinquième wilaya- (1956-1962)-stratégique- les cellules- militaire- politique- les actions guérilla- l'armement- les files barbelés- zone transit -fourniture –financement.